

الجلد الاول
من كتاب انظار
الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتجدد ولا ولم يكن له شريك في ملكه ابدا فسبحان الذي انزل
على عبده الكتاب وجعله مبصرة وذكرى لأول الابواب وكشف نقاب الحق
عن وجه اليقين بدلائل اياته ونفس على منتهى اعلام الهداية ليتم الحق بكلماته
حتى انقطع دون محجة حج اقوام سلوا هربهم باينظا هرون وهم يريدون
ليطفوا نور الله بافواههم ويابا لله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
والصلاة والسلام على من سبقت معجرات نبوته باحسن المطالع وظهر شعاع
شريعته فسبغت معالم الاديان والمشرائع ارسله مولاة بالهدى ودين الحق
لينظر على الدين كله واياه بحكم كتاب اعجز البلقاء عن ان ياتوا بسورة من
مثله سئل محمد الذي بشر بظهوره التوراة والانجيل وتحقت بوجوده عمرة
امير ابراهيم الخليل صلى الله عليه وعلى آله الفاترين باياع شريعته السالكين
منها الاصابة في اقتفاء طريقته وحمده الذين وصل الله بالاسلام بهم حتى
صاروا اشداء على الكفار رحما بينهم (اما بعد) فيقول الحق الربيعي الدخري رحمه الله
رحمة الله بن خليل الرحمن غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه ان الاول والآخر
لما تسلطت على ملكة الهند تسلطا قويا وبسطوا بساط الامن والانتظام بسط
مرصيا ومن ابتداء سلطنتهم الى ثلاث واربعين سنة ٤٠٠ ما ظهر الدعوة لمن عظمهم
الى مدحهم وبعدها لظهورها في الدعوى وكانوا يتدبرون فيها حتى الفوا الرسائل
واكتب في رد اهل الاسلام وقسموها في الامصار بين العوام وشرعوا في كوط
ن الاسواق وجماع الناس وتوارع العام وكان عوام اهل الاسكندرية الى مدة
منعروا عن استماع وعظم ومطالعة رسائلهم فلم يلبث احد من علماء الهند

المرد ذلك الرسائل لكن تطرق الوهن بعد مدة في تنفر بعض العوام وخصل خوف
 منلة اقدام بعض الجبال الذين هم كالامغام فغند ذلك توجه بعض علماء اهل
 الاسلام الى ردهم واني وان كنت منزويا في زاوية الخول وما كنت معدودا
 في رفقة العلماء الفحول ولم اكن اهلا لهذا الخط العظيم الشأن لكني لما اطلعت
 على تقريراتهم وتقريراتهم ووصلت الى رسائل كثيرة لمن مؤلفاتهم استحسنيت
 ان اجتهد ايضا بعدد الواسع والامكان فالتفت اولاً الكتب والرسائل
 ليظهر الحال لاولا لا لالباب واستدعيت ثانيا من القسيسين الذي كان يراي
 واعني كها من العلماء المسيحية الذين كانوا في الهند مشغولين بالطقس
 والخرج على المللة الاسلامية محترما وتقرير المعنى مؤلف ميزان الحق
 ان يقع بيني وبينه المناظرة في المجلس العام ليتضح حق الانضاح ان عدم
 توجه العلماء الاسلامية ليس لعجزهم عن رد رسائل القسيسين كما هو
 شيعهم بعض المسيحيين فنقررت المناظرة في الرسائل الخمس التي هي امرات
 المسائل المنازعة بين المسيحيين والمسلمين اعني التحريف والنسخ والتثليث
 وحقيقة القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان فقد المجلس العام في شهر
 رجب سنة الف وثمانين وسبعين من هجرة سيد الاولين والاخيرين صلى الله
 عليه وسلم في بلدة اكبر اباد وكان بعض الاشياء المكروا طال الله بقاءه مصال
 في هذا المجلس وكان بعض القسيسين معينين للقسيسين الموصوف قطرة كغلبة
 لنا بفضل الله في مسئلتني النسخ والتحريف اللتين كانا من ادق المسائل واقدما
 وزعم القسيس كاندل عليه عباراته في كتاب حل الاشكال فلما رأي ذلك سلبا
 المناظرة في المسائل الثلاث الباقية ثم وقع لي الاتفاق ان وصلت الى مكة شرفها
 الله تعالى وحضرت عتبة الاستلا العلامة والخبر القهار من عين العلم والادارة
 ينوع الحكم والرواية شمس الادباء تاج البلغاء مقدم المحققين سند المدققين امام
 الحديثين قدوة الفقهاء والمتكلمين فلذة كبد البقول سمي كرسول المقبول سيد
 وسندي وصولي السيد احمد بن زيني دحلان ادام الله فيضه الى يوم القيامة
 فاجري ان اترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة من الكتب التي افنت
 في هذا الباب لانها كانت اما باللسان الفرس واما باللسان سبلي الهند وكانت
 بالفي يدين للسانين ان اللسان الاول ما لوف المسلمين في تلك المملكة
 واللسان الثاني لسانهم وان القسيسين الواعظين المقيمين في تلك
 المملكة ماهرون في اللسان الثاني يفتينا وواقفون على اللسان الاول ايضا

فقد ادينا القسيس الذي ناظره فانه كانت مهارته في الاول اشد من الثاني ورايت
اطاعة امر مولاي بمنزلة الواجب وثمرت صاقي الجدل لا مثالا امره فادعوا من
سلك مسلك الانصاف وتكسب من طريق الانصاف ان يستر خطايي
ويجوز لي الاصلاح على عفواني وامثال الله المبسر لكل صعب ان يمن علي بما
يرشدني الى الحق والصواب ويجعل هذا الكتاب مقبول الانام منتفعا به الحاضر
والعام ويصوره عن شبهات المبطلين ولو هام المكنن وهو الولي للتوفيق
وبنده ازمة التحقيق وهو على كل شيء قدير وبالله الاجابة جدير (وصيته الطاهر
الحق) ورتبته على مقدته ومشتهر ابواب الهدى في بيان الامور التي يجب المتنبية
عليها (الاول) اني اذا اطلقت الكلام في هذا الكتاب في موضع من المواضع
فهو منقول عن كتب علماء بروستنت بطريق الاثر او الجدل فان رآه ناظر
في هذا المذهب هل الاسلام فاذ يقع في الشك واذ انقلت عن الكتب الاسلامية
اشرت اليه غالبا الا ان يكون شهودا (الثاني) ان النقل غالبا في هذا الكتاب
عن كتب فرقة بروستنت سواء كانت تراجم او تفاسير او قوافل لان هذه
الفرقة هي للسلطة على مملكة الهند ومن علمائها وقعت المناظرة والمباحثة
ووصلت الى كنهها وقليل ما يكون عن كتب فرقة كاثلك ايضا (الثالث) ان
التبديل والاصلاح يتميز له الامر الطبيعي لفرقة بروستنت ولذلك ترى ان
اذا طبع كتاب من كتبهم مرة اخرى يقع غالبا فيه تغيير كثير بالنسبة الى المرة
الاولى اما بتبديل بعض المضامين او بزيادتها وتقصيرها او بتغيير
المباحث وتأخيرها فاذا قبل المنقول عن كتبهم بالكتب المنقول عنها فان كان
ذلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها لنا قل فيخرج من نقل مطابقا
والا فيخرج غير مطابق غالبا فمن لم يكن واقفا على عادتهم يظن ان الناظر
اخفا والحوال انه مصيب ويجهل هذا الامر من عادات هؤلاء القسيسين
ووقعت انا ايضا في المعالطة مرتين قبل العلم بما دتم فلا بد ان يكون
الناظر في هذا الامر على متنبية تام لا يقع في الغلط او يقع فيه ولذا
يتم الناقل وانا ادين الكتب التي انقل عنها فاقول الكتب المذكورة هي
(١) ترجمة الكتب الخمسة لوصفي عليه السلام باللسان العربي التي طبعها ولهم
واطس في لندن سنة ١٨٨٠ من الميلاد على النسخة المطبوعة في الرومية
العثماني سنة ١٢٨٠ ترجمة كتب العهد القديم والجديد كلها باللسان العربي
التي طبعها ولهم واطس المذكور ايضا سنة ١٨٨٠ وحمل في هذه الترجمة

الزور التاسع والعشرون بورا واحدا وقسم الزور المائة والسابع والاربعون
الى قسمين وجعل زبورين فصارت فيها عدد الزورات مائتا العاشرة والمائة والسابع
والاربعين اقل منه بواحد بالقياس الى التراجم الاخر وفيما عداها خففة فلو
وجد الناظر الاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الاخر فلا بد ان يحل
على ما ذكرت (٢٠) ترجمة العهد الجديد بالنسبة الى طبع في بيروت ثمانين
وقلت عبارة العهد الجديد غالبا عن هذه الترجمة لان عبارتها ليست
مثل عبارة الترجمة الاولى (٢١) تفسير آدم كلا ذلك على العهد القديم والجديد
الذي طبع في لندن ثمانين (٢٢) تفسير هورن الذي طبع في لندن ثمانين
الثالثة (٢٣) تفسير هنري واسكات الذي طبع في لندن (٢٤) تفسير لاردن الذي
طبع في لندن ثمانين في عشرة مجلدات (٢٥) تفسير داني وزجر ميلنت
الذي طبع في لندن ثمانين (٢٦) تفسير هانلي (٢٧) كتاب واكسن (٢٨) ترجمة
قريبة بروكسنت بلسا الانكليز المثبت عليها النظام المطبوع في لندن وثمانين
وثمانين (٢٩) ترجمة العهد القديم والجديد لرومن كاثوليك بلسا
الانكليز وطبع في دبلن ثمانين وقاموا بها كتب اخرى ايضا بحسب ترجمتها
في مواضعها وهذه الكتب في بلاد تسلط عليها الانكليز كثير في الوجود
فمن مثل فليسطا لوني النقل باصله (الرابع) ان صدر عن قلبي في موضع من
المواضع لمطابقوهم بسموا الادب بالنسبة الى كتاب من كتبهم المسلمة عند
والي بني من الانبياء عليهم السلام فلا يحل الناظر على مثل اعتقادي بالنسبة
الى الكتب الهلالية والاشياء عليهم السلام لان امارة الادب الى كتاب من كتب الله
والي بني من الانبياء عليهم السلام من اقيم الحذورات عندي اما ذن الله وجميع اهل
الاسلام منها لكن لما لم يثبت كون الكتب المسلمة عندهم المنسوبة الى الانبياء
بحسب ترجمتهم كتابا الهامية بل ثبت عكسه وثبت ان بعض مضامين هذه الكتب
صحت في كل مسلم ان ينكره اشد الانكار وثبت ان القاطن والاختلاف والنفاق
والانحراف واقفة فيها جزما فاني معذور في ان اقول ان هذه الكتب ليست
كتابا الهية وان انكر بعض القاصص مثل ان لو طاسر بن الحمر وزنا بابنته
وحملنا بالزنا منه وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوربا وحملت بالزنا
منه واسار الى امير العسكر لان يد براميل يقتل به زورا فاحكمه بالحيلة
وتصرفه في زوجته وان هارون وضع عذو بني له مذبحا ففعله هارون
مع بني اسرئيل وبنيهم واليه ورجعوا الذبايح امامه وان سليمان ارتكب في اخر

الموعود الاضنام ونهى العباد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة ان ذاب بل الحار
انه مات مرة اشركا فان هذه القصص ما مشاها بحجة علينا ان ننكر ما نقول
انها غير صحيحة جزما ونفتقد اعتقادا يقينا ان تساعة النبوة برئة من امثالك
هذه الامور البقية وكذا معذور في ان اقول للفظ انه غلط وهكذا
لعلنا بروستنت ان يسكوا في هذا الباب الا يرون الى انفسهم كيف يتجاوزون
الحديث مطاعهم على القرآن المجيد والاحاديث النبوية والنبى صلى الله عليه وسلم
وكيف يصدر عن اقدمهم الفاظ صريحة لا يمكن الانسان لا يرى عيب لنفسه
ولو كان عظيما ويقرض لغيره ولو كان صغيرا الا من فتح الله عين بصيرة
ولعم ما قال المسيح عليه السلام (لماذا تنظروا القذى الذي في عين اخيك
واما الخشبة التي في عينك فلا تقطن لها ام كيف تقول لا اخيك دعي
انخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك يا مراءى انخرج اولاً
الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جدا ان يخرج القذى من عين اخيك
كما هو مصرح في الباب السابع من انجيل متى (الحامس) قد يخرج كلمة
تثقل على المخالف الامرى ان المسيح عليه السلام كيف مخاطب الكهنة
والفرايسين مشافهة بهذه الالفاظ ويلكم ايها الكهنة ايها
الفريسيون المراءون ويلكم ايها القادة العميان وايها الجاهل العميان
ايها الفريسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تهربون من دنوته
النجس واظهر قيا يحرم على رؤس الاشهاد حتى شكوا بقمهم بانك تسميها
كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى والباب
الحادي عشر من انجيل لوقا وكيف اطلق لفظا المكاب على الكتفانيين
الذين كانوا كانوا كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من انجيل متى وكيف
مخاطب يحيى عليه السلام اليهود بقوله يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا
من الغضب الاتى كما هو مصرح في الباب الثالث من انجيل متى سيما في مناظر
العلماء المشاهيرة تقع امثال هذه الكلمات عمقتني البشرية الامرى الى مقداد
فقد بروستنت ورئيس المسلمين جناب لوطر كيف يقول في حق الذي كان
مقلدى المسيحيين في عهده اعنى البابا معاصره وكيف يقول في حق
السلطان الاعظم والملك الاخيم هنري الثامن ملك لندن وانقل بعض اقواله
بطريق الترجمة من الصفحة ٧٧ من المجلد التاسع من كتاب هولد وادج
صاحبه انه نقل هذه الاقوال عن المجلد الثاني والتاسع من المجلد

أضاف
إلى المتن

السبعة التي لجنا ب رئيس المصلين قال الرئيس المروم في الصفحة ٢٧٤ من
المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٤ في حق البابا هكذا (انا اول من طلبه
الله لا تظلموا الا تشاء التي يوعظ بها فيما بينكم واني اعلم ان كلام الله ينفذ
عندكم امس مشيا هينا يا بولسني الصغير واخط نفسك يا حمار البابا ولا
تقدم يا حماري الصغير فعليك تسقط وتنكسر الرجل لان الهواء في هذا العام
قليل جدا حتى ان الشئ توجب فيه دسومة كثيرة وتزل فيه الاقدام فان سقطت
قد سهرت الخلق ان اي امر شيطاني هذا ابعد واعني ايها الاشرار كثير
الميل الى الحقاء الاذلاء الحيارا انتم تخيلون انفسكم انكم افضل من
الحيارا تلك ايها البابا باحمار بل حمار احمق وتبقى حمارا دائما انتهى ثم قال
في الصفحة ٢٧٤ من المجلد المسطور هكذا (لو كنت حاكما حكمت ان
يكف الاشرار البابا ومثله ثم يفرقوا في اسبيا الذي من المروم
على ثلاثة اميال وهناك غدير عظيم) يعني البحر (لانه حارم جسد حصول
الشفاء للبابا وجميع متعلقه من جميع الامراض انتهى) وقال في الصفحة ٤٥١ من
المجلد المذكور ان البابا ومثله ضرورة الاشرار المفسدين الخادعين الكاذبين وكشف
لاشرار الذي هو ملون اعظم الشياطين الجهنميين وهو ملون بحيث يخرج من بصافة وخطا
الشياطين) انتهى وقال في الصفحة (١٠٩ من المجلد الثاني المطبوع سنة ١٥٥٤) قلت
اولا ان بعض مسائل جان هس مسائل الانجليين والآن ارجع عن هذا القول واقول
ليس لبعض بل كل مسألة التي ردّها اللجال وحواري في محفل كونستس واقول لا
مشاخنة ايها النائب المقدس لله ان جميع مسائل جان هس الردودة واجبة التسليم
وكل مسألة من مسائل شيطانية كفرية فلذلك اسلم مسائل جان هس الردودة واستند
لنائبه (يا فضل الله) انتهى وكان من مسائل جان هس (ان السلطان او القسيس
اذا ارتكب كبيرة من الكاثر لا يبقى سلطانا وقسيسا) فلما كانت جميع مسائله مسئلة
عند رئيس المصلين كانت هذه المسئلة ايضا مسئلة فقل هذا لا يخرج احد من بقية اهل
السلطنة والقسيسة لانه لا يوجد احد منهم بحيث لا يصدر عنه كبيرة من الكاثر
والعيب كل العيب ان العصمة ليست شرطا لا لنباء وهم فاكنا نرا معصومين عند الرئيس
وشرط للسلطان والقسيس لعل منصب النبوة ادون من منصب القسيسة عنده (واما
القناط الرئيس المذكور في حق السلطان الاعظم هنري الثامن فانه قال في الصفحة
٢٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٤ هكذا (١) لا رب ان لو لم يخاف اذ بذل
السلطان هذا القدر من ريقه في الكذب والمغورى اني اكلم مع الكاذب

أما بروت واما الرابع من اهل الحق مشبهه السلطان علم لا رد كذب من خلقه (د) ايها
المنزلي الخبيثي الجاهل استاذك بوسلمان الحق مارق الكفر (د) كذا بلغوه ههنا
السلطانة الاخميني المنسب انتهى روايا اهل هذا الاقطار يكون اطلاعها
على الختم كما راعه علماء بروستنت الا ان يقولوا انها وقعت منه بمقتضى البشرية
فاقول ان انشاء الله لا اذكر هذا القطر اذن لسلطان القاطن مقدم في حق الامداد
المسيحية لكن لو صدر من غير الله لفظ لا يكون مناسباً لثانهم قد علمت ارجعهم المباحة
والدهاء قال المسيح عليه السلام رباكموا اخيكم احسنوا الى مبغضكم وحبلوا لاسل الذين
يمسئون اليكم ويطردونكم) كما هو صريح في الباب الخامس من انجيل متى (السادس)
ان ذكر في ديار اوريا وجود الذين يعبر علماء بروستنت عنهم بالارادة وهم
يتكروا النبوة والاهام ويستمرنون بالمذاهب سيما والمذهب المسيحي وروستنت
الادب بالنسبة الى الانبياء سيما بالنسبة الى المسيح عليه السلام ويناديون في الدمار
المذكورة يومافوما واشتهر كتبهم في اقطار العالم فبني نقل اقول لهم ايضا على
سبيل الظلمة في هذا الكتاب فلا يظن من هذا النقل احد اني استحسن اقول لهم
او افدا لهم حاشا وكلا لان متكرني من الانبياء الذين بنيت نبوتهم على سيما
متكر المسيح عليه السلام متكر محمد صلى الله عليه وسلم بل النقل لتبنيهم علماء بروستنت
ليعلموا ان ما الورع واعلى الملة الاسلامية ليس بشئ بالقياس بما اورد اهل ديار
وستفهم على الملة المسيحية (السابع) ان عادة اكثر علماء بروستنت في تحرير
جواب المخالف جارية باتهم يتمخصون في كتابه بنظر العناد والاعتساف فان
وجدوا في جميع الكتاب الاقوال القليلة ضعيفة اغتموها ونقلوها لمقطعة
العوام ثم يقولون ان جميع كتابه من هذا القبيل والحال انهم ما وجدوا
مع فائده تفهمهم الا القدر المسطور ثم بعد ذلك ياشدون اقول المخالف
حيث يقدرون على التامل والجواب ويتركون الاقوال القوية بالبره ولا
يشيرون اليها ايضا ولا يفتقون جميع عبارة كتابه في الرد ليعلموا انهم
حال كلام الجاهل بل يصند عنهم الخيانة تارة في النقل فيحرفون كلامه في
الاصلي اقباع الناظر في مغالطة لفظي ملاحظه بعض الاقوال التي نقلوها
ان كلام المخالف كله كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة ومن كان واقفا عليه
يجز ما منهم ما وجدوا في كتاب المخالف الا هذا القدر وما هو ان لا يترتب على قدر
احسن النقل ايضا ضعف كتاب المخالف كله سيما اذا كان كبرا لان الكتاب اذا
لا يمكن انما يوضع فيه عادة بعض اقوال صوفية لان كلام البشر يقتصر على

هذا كما قيل لكل صار نبوة وكل جواد كبرية واول الناس واول الناس والغصية عز
الخطا والبسوا الضعف عندنا خاصة الكلام الالهامي والكتاب الالهامي
لا غير الا يرون انه لا يوجد محقق من محققهم من زمان امام الفرقه جاب لوطر
الى هذا الجين بحيث لا يكون في كلامه خطأ او ضعف في موضع من المواضع
من تصنيفاتهم والافعليهم البيان وعلينا الجواب يجوز في الصور المذكورة
عندهم ان تنقل بعض الاقوال الضعيفة التي صدرت عن امامهم الميراث او عن
امامهم الآخر كالقول او عن محقق مشهور من محققهم ونقول ان كلامه
الباقي كله ايضا باطل وهذا ياتي من هذا القبيل وما كان له دقة النظر حاشا
لا نقول ذلك بل هو خلاف الانصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم ليحصل
لنا الراحة الفطرية فنقل بعض الاقوال من اقوال ائمتهم ومحققهم في المواضع
التي اشرقت مشهورهم واهل ملتهم ايضا بانها ضعيفة او غلط ثم نقول بعد
ذلك ان كلامهم الباقي كله من هذا القبيل وانهم كانوا كذا فالمرجوح
انهم ان كتبوا اجواب كتابي هذا فلا بد ان ينقلوا عباراتي كلها في الرد
ونرا عوا الامور التي هي مذكورة في المقدمة ولو اعتذروا بعدم الفرصة
فهذا القدر غير مقبول لانه قد صرح صاحب مرشد الطالبين في الصفحة
٣١٠ من كتابه المطبوع في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني
ان نحو الالف يتوابع من البروتستنت يواظبون على البحث الجليل ولهم قد مائة
معاون على ذلك من الواعظين والمعلمين وغيرهم ممن تشرفوا انتهى
مخلصا نفوسا لا كلهم خرجوا من بلادهم وليس لهم مهتم غير الوعظ
والدعوة الى ملتهم فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا الجهم الفقير واذا
شيئا لتوضيح ما قلت من حال ترجمة امام الفرقه بكتاب لوطر وحال كتاب
ميزان الحق للقسيس النبيل قدروا كتابي الى الاشكال ومفتاح الاسرار
للقسيس المدوح ايضا قال وازد كاتلك في كتابه المطبوع في
في حال الترجمة المذكورة التي كانت بلسان دججه (قال زونكليس
الذي هو من اعظم علماء بروتستنت مخاطبا للوطريا لوطرانت تخرب
كلام الله انت مخرب عظيم ومخرب الكتب المقدسة ونحن نستحق منك
استحياء لاننا كنا نعظمك تعظيما في الغاية وتظهر الان انك كذا ورد
لوطر ترجمة زونكليس ولقبه بالاحق والحمار والدجال والخايع وقال
القسيس ككر من في حق الترجمة المذكورة ترجمة كتب العهد العتيق

منها سيما ترجمة كتاب ايوب وكتب الانبياء معيبة وعيوبها ليس بتقليد
العهد الجديد ايضا معيبة وعيوبها ليس بتقليد وقال البشير وافرسيان
للوطر ترجمتك غلط ووجدت سنا فيلس وامسيترس في ترجمة العهد الجديد
فقط الفا واربعائة ١٤٠٠ فساد هي بدعات انتهى كلامه وورد (فاذا انك انقضا
في ترجمة العهد الجديد فقط الفا واربعائة قالوا لانه لا يكون في جميع الترجمة
اقل من اربعة الاف فسيما ولا ينسب الجمل وعدم التحقيق الى امامهم المعظم مع
وجود هذه الفسادات فكيف ينسبها اهل الانصاف الى من كان كلامه مجرورا
في خمسة اوسنة مواضع على زعم المخالف واذا فرغت من بيان ترجمة امامه
..... الوجه الى ميزان الحق وغير فاعلم ايها الاخ ان لهذا الكتاب
نصبت نسخة قديمة كانت متداولة المدة بين القسيسين الواعظين
قبل تأليف الاستفسار ولما الف الركني الفاضل الحسن الاستفسار وورد
اليها الاول والثالث من النسخة المذكورة واكتشف على القسيس البليل
حال كتابه بعد ملاحظة الاستفسار استحسن ان يهذبها ويصلحها مرة
ويزيد فيها شيئا ويطرح عنها شيئا ففعل هذا المستحسن واخرج نسخة جديدة
سواها بعد الاصلاح التام وطبع هذه الجديدة باللسان الفارسي
في بلدة اكبر آباد بلسان اردو ونسخت فصار تلك النسخة العتيقة بهذه
النسخة الجديدة كالفانون المنسوخ عندهم لا يعبا بها فاذا انقل عنها الاقوال
واحدا وان كان في مجال واسع للكلام فيها وانقل عن هذه الجديدة الفارسية
بطريق الاموج (اربعة وعشرين قولاً) وعن كتاب حل الاشكال المطبوع سنة
تسعة اقوال وقولين عن مفاتيح الاسرار القديمة والجديدة على سبيل الترجمة باللسان
الفرنجي مع الاشارة الى الباب والفصل والصلحة فاقول وبالله التوفيق والقرآن
الاولى في الفصل الثاني من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ١٧ (يدعي
القرآن والمفسرون في هذا الباب) اي النسخ (انه كما اخذ التوراة بتزويل
الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل فكذلك نسخ الانجيل بسبب القرآني
انتهى فقوله نسخ التوراة بتزويل الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل
بهتان لا اثر له في القرآن ولا في التفسير بل لا اثر له في كتاب من الكتب
المعتبرة لاهل الاسلام والزبور عندنا ليس بناسخ للتوراة ولا بمنسوخ
بالانجيل وكان داود عليه السلام على شريعة موسى عليه السلام وكان
الزبور ادعية لعله سمع من بعض العوام فظن انه يكون في القرآن

والتفسير ففسل لها فهذا حال هذا المحقق في بيان الدعوى في الطعن
 الذي هو اول انقطاع واعظيها (القول الثاني) في الفصل المذكور
 في الصفحة ٤٤ هكذا (لا اصل لادعاء الشخص المحمدي بان الزبور
 ناسخ للتوراة والانجيل ناسخ لها) وهذا ايضا غير صحيح كما لا اول
 لما عرفنا ان الزبور ليس بناسخ للتوراة ولا بمسوخ بالانجيل ولما
 طلبت منه تصحيح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه
 في الجمع العام ما وجد ملجأ سوى الاقرار بان خطأ كما هو مصرح في
 رسائل المناظرة التي طبعت مرارا في اكبر اباد ودهلي بالشا كفارس
 ولشارد وفرن شاء فليجمع اليها (القول الثالث) في الفصل المذكور
 في الصفحة ٤٥ (يلزم من قانون النسخ هذا التصور ان الله اراد عمدا
 بالنظر الى مصلحة وادته ان يعطى شيئا ناقصا غير موصل الى المطلوب
 ويبينه لكنه كيف يمكن ان يتصور احد مثل هذه التصورات الناقصة
 الباطلة في ذات الله القديمة الكاملة الصغيات) وهذا لا يرد على
 اهل الاسلام نظر الى النسخ المصطلح عندهم كما ستعرف في الباب الثالث
 ان شاء الله (نعم يرد على مقدسهم بولس لان هذا المقدس ابتلى بهذا
 التصور الناقص لباطل الذي كان عند القسيس غير ممكن ونقل عبارته
 عن الترجمة العربية المطبوعة من سنة ١٨٨٠ قال في الباب السابع من كرسيا
 العبرانية هكذا ١٨ (فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها
 وعدم نفعها ١٩ (اذا الناموس لم يكمل شيئا) الخ وفي الباب الثامن من
 الرسالة المذكورة هكذا ٢٠ (فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضع
 ثان ٢١ فاذا قال جديد عتق الاول وامام اعتق وشاخ فهو قريب من
 الاضحية الاولى وفي الآية التاسعة من الباب العاشر من الرسالة المذكورة
 هكذا (ينزع الاول حتى ثبت الثاني) فاطلق مقدسهم على التوراة انه
 ابطال ونزع وكان ضعيفا وعديم النفع وغير مكمل لشيء ومعيبا وجعله الحق
 بالاضمحلال والابطال بل يرد على زعم هذا القسيس ان الله ابتلى اولي هذا
 التصور الباطل الناقص والعياذ بالله لانه قال على لسان حزقيال هكذا
 اذن اعطيتم انا وصا نا غير حسنة واحكاما لا يعيشون بها) كما هو مصرح
 في الآية الخامسة والعشرين من الباب العشرين من كتاب حزقيال فالجيب
 كل الجيب من انصاف هذا المحقق انه ينسب الى اهل الاصنام ما يلزم على

مذهبه لا يخلو من هذه (القول الرابع) في الفصل المذكور في الصفحة ١٦ (لا بد ان يكون
 احكام الابنيل وكتب العهد العتيق جارية ما دامت السما والارض بمقتضى
 هذه الايات) وهذا فالحال ان كان مقتضاها بقاء احكام العهد من الزمان
 ان يكون جميع القديسين واجبي القتل لانهم لا يعظمون السبت وناقض
 بتعليمه على حكم التوراة واجبا لقتل طي انه اقر في هذا الفصل في الصفحة
 ١٧ (ان الاحكام الظاهرة من التوراة) كملت بظهور المسيح وبختم بعقوب
 انما ما بقيت محافظتها لازمة) فهذه الاحكام الظاهرة على اعترافه ما بقيت
 جارية ما دامت السما والارض وتكملها وتسحبها بالمعنى المذكور عند
 هو نفع الاحكام المصطلح عندنا و(قال عيسى عليه السلام للحواريين حين
 ارسلهم (الطريق اتم لا تمضوا الى مدينة للسامريين لانهما خلو)
 وقال (لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة) فهي من دعوة اتم
 والسامريين وخمسة رسالته ببنى اسرائيل ثم قال وقت الصبح
 الى السماء (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل لكلية كلهم) فامضى
 بدعوة جميع العالم وعمم رسالته فنسخ حكمه الاول ونسخ الحواريون بقوله
 المشاورة جميع الاحكام العملية الفدرجة في التوراة الاربعة احكام
 حرية ذبيحة الضم وحرمه الدم وحرمه المحنوق وحرمه الزنا وكتبوا في هذا
 الباب كتابا الى الكنايس كما هو مصحح في الباب الخامس عشر من كتاب الاعمال
 ثم نسخ مقدسهم يولس من هذه الاربعة ايضا الثلاثة الاولى بفنوى الاباحة
 العامة المتدرجة في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من رسالته
 الى اهل رومية وفي الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس
 فنسخ الحواريون احكام التوراة ونسخ مقدسهم احكام الحواريين فظهر مما
 ذكرت ان النسخ كما وقع في احكام التوراة كذلك وقع في احكام الابنيل فهذه
 احكام المنسوخة من كلامها ما بقيت جارية ما دامت السما والارض وستعرف
 هذه الامور مفضلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى والايات التي تمسك
 بها هذا القسيس البليل اربع على ما نقلها في الصفحة ١٦ وفي الفصل
 المذكور الاولى الاية الثالثة والثلاثون من الباب الحادي والعشرين
 من انجيل لوقا هكذا (السما والارض تزولا وكلامي لا يزول) والثانية
 الاية الثامنة عشر من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (فاني الحق اقول لكم
 الى ان لا تزول السما والارض لا يزول حرف واحد ونقطة واحدة من التوراة)

حتى يكمل الكل) الثالثة الآية الثالثة والعشرون من الباب الاول من الكتاب
 الاول بطرس هكذا (انتم مولودون ثانية لاجن زرع يعني بل بالانجيل
 بكلمة الله الحية الباقية الى الابد) الرابعة الآية الثامنة من الباب الاول بطرس
 من اشعيا هكذا (يبيس كحشيش وقط الزهر وكله زبنا ندو الى الابد)
 ولا يصح للمسيحيين التمسك بالآية الثانية والرابعة على ان يحكموا من احكام التوراة
 لا يبيس لان احكامهم الحالية كلها صارت منسوخة في الشريعة العيسوية
 ولا بالاولى والثالثة على ان يحكموا من احكام الانجيل لا يبيس لان النسخ
 قد وقع في احكامهم ايضا لما عرفت وستعرف في التالوث فضلا ان شا
 الله تعالى فالصحيح ان الاضافة في لفظ كلامي الواقع في الآية الاولى للعهد
 والمراد به الكلام الذي اخبر به عن الحوادث الآتية كما اخبرنا المفسر واني
 قد جردت على محضنا والقسيس يترن ودين استبان هو مب
 وستعرف في الباب المذكور وليست هذه الاضافة للاستغراق
 ليفيد ان كل كلام صدر عني بقي الى الابد سواء كان حكما او غيره وانزولا
 يصح ان يبيس حكم من احكامي والا لزم كذب انجيلي في الاحكام المنسوخة
 على ان عام الزوال في الآية الثانية كان مقيدا بعيدا لكمال وقد حصل
 كمال احكام التوراة في الشريعة العيسوية على ذم القسيس للنيل
 فلا مانع للرجال بعده ولفظ الى الابد في الآية الثالثة محرف الحاشي
 لا وجود له في اقدم النسخ واصحها ولذلك كتب قوسان في جانبه
 هكذا (الى الابد) في النسخة العربية المطبوعة سنة ١٢٤١ في بيروت
 وقد قالوا بعوها ومصحفها في التنسخ الذي وردوه في الديبا
 هكذا (والله لان يد لان علي ان الكلمات التي يليها ليس لها
 وجود في اقدم النسخ واصحها) انتهى وقول بطرس لحواري ركنة الله الحية
 الباقية الى الابد) كقول اشعيا (كله زبنا تدوم الى الابد) فكما لا يفيد
 قول اشعيا عليه السلام عدم نسخ حكم التوراة فكذلك لا يفيد قول بطرس
 عدم نسخ حكم الانجيل والناويل الذي يجري في قول اشعيا فهو منه مجرى
 في قول بطرس فهذه الايات الاربعة لا يصح التمسك بها في مقابلة اهل الاسك
 لا بطل النسخ المصطلح عندهم ولذلك كان احوال القسيس للنيل مضطربة في مقابلة
 هذه الايات وقت المناظرة التي وقعت بيني وبينه كما لا يخفى على ناظر رسالتي
 التي طبعت بالان الفارسي ولما اردت في دخلي واكبرا يادسرا (القول كما

على القيس البليل قول الفاعل في بيان مذهب الشيعة الاثني عشرية في حق القرآن
 المجيد من كتاب المسمى ببستان في الفصل الثالث من الباب الاول من ميزان
 الحق في الصفحة ٢٠٠ وحرف قوله حيث كانت غنارته هكذا (يعني ازبستان
 كوندكه عثمان مصحف راسوخند) الخ ونقل القيس البليل هكذا (كم
 مي كوند) فاستقط لفظ بعضي ازبستان وزاد لفظ مي ليكون النسبة بحسب
 الظاهر الى كل الفرقه وهكذا نقل القيس البليل عبارة الاستفسار في الصفحة
 ١٠٣ من كتابه ط الاشكال هكذا (قرائين الصرف والنحو والمعاني والبياد
 وسائر الفنون لا ترى قبل عهد الاسلام عند احد من اليهود والمسيحيين)
 انتهى وما كان في عبارة الاستفسار لفظ سائر الفنون بل كان بدله من
 اللغة وكان غرض صاحب الاستفسار ان الفنون التي تتلاقى باللسان
 للفرقة لا لا يخل ما كانت قبل عهد الاسلام عند احد من اليهود والمسيحيين
 فحرف القيس البليل لفظ مفردات اللغة بسائر الفنون ثم اعترض عليه وقرئ
 كذلك يقولون ان التعريف في مثل هذه الامور عادة فرقة بروتستنت
 كذلك في كتابه (ان وصل عرض حال من فرقة بروتستنت الى السلطان جيمس
 الاول بهذا المضمون ان الزبور التي هي اخطا في كتاب صلاتنا
 للعبري بالزيادة واللفظ والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخميناً) انتهى وقاله
 طاسن بكطس كذلك في الصفحة ١٧٦ و ١٧٧ من كتابه المسمى بمرآت الصدق
 وقبولنا اردو وطبع في سنه ١٢٨٠ (ان نظرتم الى الزبور الرابع عشر فقط)
 هو موجود في كتاب الصلاة العام الذي يظهر عليه علماء بروتستنت وضاهم
 وقبولهم بالحلف ثم طالعتم هذا الزبور في الكتاب المقدس لبروتستنت
 لوجدتم ان المعانيات في كتاب الصلاة ناقصة بالقياس الى الكتاب المقدس
 لكن هذه الايات ان كانت من كلام الله فلم تركوها وان لم تكن من كلام الله
 فلم يظهر واعلم صدقها في كتاب الصلاة والمحق الصريح ان البروتستنت
 حرفوا كلام الله وهذا الخبر الذي عن الامر المستقبل اما بالزيادة او بالقصان
 انتهى فاستقاط لفظ بعضي ازبستان اهون من اسقاط اربع ايات من الزبور
 الواحد وكذلك تبديل لفظ مفردات اللغة اهون من التعريف في مائتي ٢٠٠
 من كتاب الزبور (انظر المادس) في الصفحة ٤٤ في الفصل الثاني
 من الباب الاول من ميزان الحق هكذا (واعتقادنا في النبي هذا ان الانبياء
 والحواريين وان كانوا قايما على اسمهم والنسب في جميع الامور

مقصودون في التبليغ والتحريم انتهى وهذا ايضا غلط كما سيظهر في الفصل
 الثالث من الباب الاول وفي الباب الثالث عشر من سفر الملوك
 الاول في حال النبي الذي جلد بامر الله من يهوذا الى يوربعام ثم رجع الى يهوذا
 بعد ما اخبر بان المذبح الذي بناه يوربعام يهدمه السلطان يوشيا الذي
 يكون من اولاد داود عليه السلام وقع هكذا ١١ (وكان في بيت الشيخ
 نبي اناه بنوه) واخبروه بكل ما صنع رجل الله في ذلك اليوم) الخ ١٢
 (فقال لهم ابراهيم اي طريق اخذ فدل به بنوه على الطريق الذي اخذوا
 الله) الخ ١٣ (فقال لبنيه اسرجوا الى الحجار فاسرجوا الى الحجار وركبوا
 الخ ١٤ (وحي رجل الله فوجدته جالساً تحت شجرة البطم) الخ ١٥ (قال له مر
 الى بيتي لتاكل خبزاً) ١٦ (قال لا اقدر ان ارجع وادخل معك ولا اسل
 طعاماً ولا اشرب ماء في هذه البلاد) ١٧ (لان الرب قال لي يقول الرب
 قائل لا تاكل طعاماً ولا تشرب ماء هنا لك ولا ترجع من الطريق التي
 جئت منها) ١٨ (قال له انا ايضا بنى مثلك وقد قال لي الملاك من قول
 الرب قائلاً رده معك الى بيتك فياكل طعاماً وتشرب ماء فكذب له
 وخذعه) ١٩ (فجمع معه واكل طعاماً وتشرب ماء في منزله) ٢٠ (فيما هما على
 المائدة كان قول الرب الى النبي الذي رده) ٢١ (فصاح الى الرجل الذي جاء
 من يهوذا وقال له هكذا يقول الرب انك خالفت قول فم الرب ولم تحفظ
 ما امرتك به الله ربك) ٢٢ (ورجعته واكلت الخبز وشربت الماء في الموضع
 الذي قال لك لا تاكل فيه خبزاً ولا تشرب ماء فلا يدخل جسدك قبر اياك) ٢٣
 (فلما اكل وشرب اسرج حماره للنبي الذي رده) ٢٤ (وخرج منصرفاً
 فاستقبله اسد في الطريق والاسد قائماً عند الجحشة قد دخلوا القرية التي
 فيها النبي الشيخ واجروا بذلك) ٢٥ (فسمع النبي الذي رده) الخ ٢٦ (فقال
 لبنيه اسرجوا الى الحجار فاسرجوه) ٢٨ (وانطلق الخ) ٢٩ (فاخذ النبي جحشة
 ورجل الله فحماها على الحمار فجمع وبيأها الى القرية التي كان فيها ذلك النبي
 الشيخ لينفخ عليه) انتهى فاطلق في هذه العبارة على النبي الشيخ لفظ
 النبي في خمسة مواضع وفي الآية الثامنة عشر نقل عن حضرة الاقدس
 ادعاء الرضا له الحق وفي الآية العشرين ثبت تصديق رسالته
 الحق ايضا وهذا النبي الشيخ الصادق النبوة افترى على الله وكذب
 في التبليغ وخدع رجل الله المسكين والفاه في غضب الرب واهلكه

ثبت عدم عصمتهم في التبليغ ايضا فان قلت انهم يفترون على الله ويكذبون
 في التبليغ فصد لا سهوا ونسنا وكلام القسيس النبيل في
 والنسبان قلت هذا وان كان توجيهها مناسباً لغيره لكنه يلزم عليه
 شناعة اقوى من الشهرة والنسب مع ذلك فهو غلط ايضا كما يستعرف
 ثم قال القسيس النبيل بعده (ان ظهر لاحد في موضع من المواضع في تحرير
 اختلاف او محال عقلي فذلك دليل بقصان فيه وعقله) (اقول) هذا ايضا ليس
 صحيح بل غلط وتوهم محض ومخالف لتصریح علماء اليهود والمفسرين كـ
 الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة بروكسنت ولتصریح كثير
 المحققين من هذه الفرقة كما يستعرف في الفصل الثالث والرابع من
 الاول والشاهد الثالث عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ولو
 هذا القسيس صدق ما ادعاه فعليه ان يوجه جميع الاختلافات والاعتدالات
 التي نقلها في الفصل الثالث لينظر الحال لكنه لا بد ان يكون بيانه مستمرا
 توجيه جميعها لاجزاء ولا بد ان يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقرير
 المناظر كلام الجانبين ولو وجه بعضها الذي يمكن تاويله ولو بعيدا وترى
 عبارتي فلا يسمع ادعاه (القول السابع) في الصفحة ٦٠ في مقابلة الباب
 الثاني من ميزان الحق (خلص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما عداوا
 واصلهم الى اقليمهم مرة ثانية) وهذا ايضا غلط لان اقامتهم كانت في بابل
 ثلاثا وسبعين سنة لا سبعين كما يستعرف في الفصل الثالث من الباب الثاني
 ان شاء الله تعالى (القول الثامن) في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من
 الباب الثاني (وتم النبوة التي هي عبارة عن اربع مائة وتسعين سنة في
 ظهوره) اي المسيح (كما اخبر دانيال الرسول انه مضى من رجوع بني اسرائيل
 عن بابل الى ارضهم المدة بالعدد المذكور) وهذا ايضا غلط كما يستعرف
 في الفصل الثالث من الباب الاول على ان هذا القول غير صحيح بالنظر
 بحقيقته ايضا وان فرضنا ان اليهود اقاموا في بابل سبعين
 ثم اطلقوا لانه صرح في الصفحة ٦٠ (ان اسرائيل اليهود كان قبل ميلاد
 بستائة سنة) فاذا اسقطنا سبعين من ستائة يبقى خمسمائة وثلاثة
 فتكون المدة من الاطلاق الى ظهور المسيح بهذا العدد لا بقدر اربع مائة
 وتسعين سنة (القول التاسع) في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث من
 الباب الثاني لا خبر الله داود الرسول ان هذا الخامس يظهر من اول

وتكون سلطنة الى الابد كما هو موضح في الآية الثانية عشر والثالثة عشر
من الفصل السابع من سفره موثلاً الثاني) والتمسك بهاتين الايتين غلط
كما ستعرف مفصلاً في الفصل الثالث من الباب الاول (القول العاشر) في
الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني هكذا (علم مكانه ولادة
هذا المختص في الآية الثانية من الفصل الخامس من كتاب ميخا الرسول هكذا
وانت يا بيت لحم افراثا وان كنت صغيراً في الوف يهودا لكن منك يخرج
الذي هو يكون سلطاناً في اسرائيل وخروجه من البدن منذ ايام الازل)
انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق محققهم المشهور هورن كما ستعرف
في الشاهد الثالث والعشرين من المقتصد الاول من الباب الثاني ومخالفة
للاية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى فيلزم على القديس اما ان
يعترف بتحريف عبارة ميخا كما اعترف به محققهم المشهور او يعترف بتحريف
عبارة الانجيل وهو يتجاسر عن اقراره عند العوام وفي صورة الافرار
يلزم عليه في الصورة الاولى انه كيف تمسك بالعبارة المحرفة في الصورة
ان يبين من حرف ومتى حرف ولما اذا حرف احصل له شيء من المناصب النبوية
او شيء من ثواب الاخرة كما هو سبيل اهل الاسلام ويقول ان هذا البتة
دين عليهم وهم بفضل الله براء من هذا الدين كما فضل في الاعجاز العيسوي
وازاله الشكوك ومعدّل اعني كجاج الميزان وهذا الكتاب (القول الحادي
عشر) في الصفحة المذكورة (ان هذا المختص يقول من العذراء كما قال اشيا
في الآية الرابعة عشر من الفصل السابع) والتمسك بهذا ايضا غلط بلا شبهة
كما ستعرف في بيان الغلط الحسنيين من الفصل الثالث من الباب الاول وستعرف
هناك ايضا ما ادعى جباب القديس في الصفحة ١٣٠ من كتابه حل الاشكال (انه
لا معنى لفظ علماء الا العذراء) غلط ايضا (القول الثاني عشر) نقل القديس
النبل من الزبور الثاني والعشرين عبارة في الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث
من الباب الثاني وفي هذه العبارة وقعت هذه الجملة ايضا (تقبوا ايدي
ورجلي) وهذه الجملة لا توجد في النسخة العبرانية بل فيها ايديها هذه الجملة
(كلنا ايدي مثل لاساء) نعم توجد في تراجم المسيحيين قديمة كانت او جديدة
فيستل القديس النبل ان النسخة العبرانية هي هنا محرفة في زعمكم ام لا فان
تكن محرفة فلم تحرفتم هذه الجملة لنصدق على المسيح في زعمكم وان كانت محرفة
فلابد ان تقرروا بتحريفها ثم نسأل الله على وفق تقريره في ميزان الحق من حرف

ومتى جرفها وكما ذكرها استعمل لشي من المناصب لدنيوية او حتى من ثواب
 الآخرة (القول الثالث عشر الى الخامس عشر) في الفصل السادس من كتاب
 الثاني في الصفحة ١٦٥ عند القسيس النبيل من الاخبارات بالحوادث الاثيرة
 التي يستدل بها على كون الكتب المقدسة كتابا الهية الخبير المندرج في الفصل
 الثامن والثاني عشر من كتاب انباء والخبر المندرج في انجيل متى من الاية ١٦
 الى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الاخبار الثلاثة غير صحيحة كما بين في الفصل
 الثالث من الباب الاول في الفاظ الثلاثين والحادي والثلاثين والثامن
 والتسعين (القول السادس عشر) في الصفحة ٢٤٦ من الفصل الثالث من الباب
 الثالث (وكل من يقول ان الايات العديدة للمنسوخة توجد في القرآن ومن يتامل
 كاملا قليلا ويدقق تدقيقا بسيلا يفهم ان مثل هذه القاعدة معينة وانفسه
 القول لو كان هذا عيبا فالنوراة والا انجيل ميعبان ناقضا بالطريق الاول
 لانها ايضا يشتملان على الآيات المنسوخة كما عرفت في بيان القول الرابع
 وستعرف في الباب الثالث مفصلا ان شاء الله فالعجب من هذا المحقق انه يقول
 بخلاف القرآن ما يقع على النوراة والا انجيل باشنع حالة (القول السابع
 عشر) قال القسيس النبيل في الصفحة ٤١٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث
 بقوله ما انكر المعجزة التي قدمت من قوله تعالى (وما ريت اذ رميت ولكن المثلج)
 وقلح عليها بحسنه زعمه ولو سلمنا ان الحديث المذكور اذ الذي ذكره المفسرون
 (صحيح وان محمدا صلى الله عليه وسلم رمى بقبضة من تراب الى عسكر العدو فلا
 تثبت منه المعجزة ايضا) انتهى اقول الحديث الذي ذكره المفسرون هكذا
 (روى انه لما طلعت قرينش من العتقل) قال عليه السلام (هذه قرينش
 جاءت بجيالاتها وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني)
 فاناه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما
 انفق الجمعان تناول كفا من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال شابهت
 الوجوه فلم يبق مشرك الا مشغل بعينيه فانهم رموا ودفنهم المؤمنون فيقتلهم
 ويأسرونهم ثم لما انصرفوا اقبلوا على النفاخر فيقول الرجل ثلثت واسيت
 انتهى كما هو في البضاوي فقول فاناه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة
 من تراب يد له لالة واضحة على انه كان من جانب الله تعالى وقوله فلم يبق مشرك
 الا مشغل بعينه يدل بدلالة واضحة على انه كان خارقا للعادة فبعد تسليم الحديث
 لا يمكن الانكار الا من الذي يكون قصده العناد والاعتساف ويكون انكار

الحق قصدا بمنزلة الامر الطبيعي لا القول الثامن عشر في الصفحة ٧٥ في الفصل
الخامس من الباب الثالث هكذا (اعلم ان عشرة اشخاص او اثني عشر فاضل
امنوا بحجة جده ثلاث سنين وفي السنة الثالثة عشرة التي هي السنة الاولى من
الهجرة كان مائة شخص من اهل مكة وخمسة وسبعون شخصا من اهل المدينة
اغتوا بآبائه انتهى وهذا غلط يعني في زعمه قول القسيس سيئ مترجم القرآن ونقل
قوله عن النسخة المطبوعة من نسخة (قلا يخرج بيت من بيوت المدينة
ان لا يوجد فيه مسلم من اهله قبل الهجرة) ثم قال (ومن قال ان الاسلام شاع
بقوة السيف فقط فقوله تهمة صرفة لان بلاد كثيرة ما ذكر فيها اسم سيف
ايضا وشاع فيها الاسلام) انتهى واسلم ابوذر رضي الله عنه وانيس اخوه
وامرأته في اول الاسلام فلما رحلوا اسلم بضف قبيلة غفار بدعوة ابوذر
وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة الى الحبشة ثلاثة وثلاثون
رسولا وثماني عشرة امرأة وقد بقي في مكة انا من ايضا من المسلمين وقد اسلم نحو
عشرين رجلا من نصارى حبران وكذا اسلم ضاراء الازدي قبل السنة العاشرة
من النبوة وقد اسلم الطفيل بن عمرو الدوسي قبل الهجرة وكان شريكا مطاعا
في قومه واسلم ابوه وامه بدعوته بعد ما دجع الى قومه وقد اسلم قبل الهجرة
قبيلة بني الاشمل في المدينة المنورة في يوم واحد يبركة وعظ مصعب بن عمير
رضي الله تعالى عنه فباقي من هاجر قبل ولا امرة الا اسلم غير عمر بن ثابت فانه
تأخر اسلامه الى غزوة احد وبعد اسلامهم كان مطربا رضي الله عنه يدعو
الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون
الا بن كان من سكان عوالي المدينة اى قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم بريدة الاسلمي مع سبعين رجلا من قومه
في طريق المدينة طائفة من اهل مكة وقد اسلم الضامى ملك الحبشة قبل الهجرة وقد
قبل الهجرة ابو سفيان بن حرب ونعيم واربعة اخرون من الشام واسلموا وهكذا
اسلم اخرون (القول التاسع عشر) في الصفحة ٧٦ في الفصل الخامس
من الباب الثالث قال القسيس النبيل اولا (ان ابا بكر رضي الله عنه عين احد
عشر رئيسا على العسكر واعطى كل منهم كتابا يحكم ليقرا على الكفار) ثم نقل انه
كان من جملة اسكاف الكتاب المذكور هذا الحكم ايضا (لا يرحمون) اى رؤساء
العسكر (على المخربين بوجه ما بل يحرقونهم في النار ويقتلونهم بكل طريق
وهذا ايضا غلط نقل في روضة الصفاء وصية ابي بكر رضي الله عنه لرؤساء

العسكر هكذا (مران سياه را وصيت فرمود كه بخانت بكند و بدر از غدر
 نكردند و طغلاين و بران و زنان را نكشيد و اشجار ممتعه را قطع نفر
 مايد و رجاين را كه در كاين و صوامع بعبادت باري تعالى اشتغال
 داشته باشند تعرض نرسانيد) انتهى فلا بد من ان ينقل القسيس النبيل
 عن تاريخ من الموارد مخ المعتبرة لاهل الاسلام ان ابا بكر رضي الله عنه كان آخر
 ان يحرقوا الكفار في النار (القول العشرون) في الصفحة ٨٠ في الفصل الخامس
 من الباب الثالث (لما استقرت الخلافة لعمر رضي الله عنه ارسل عسكرا الى الارمن
 وامر بان اهل ايران ان قبلوا الدين المجدي بالحسن والرضا فيها والا فاجعلهم
 معتقدين للقران وتابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم جبرا واكرها) وهذا ايضا
 غلط فاحش وكذب مخض ما امر عمر رضي الله عنه ان يدهل اهل ايران بالجبر
 والاكره في الملة الاسلامية الا يرى هذا النبيل ان عمر رضي الله عنه جص
 بنفسه الشريف في عزوقه بيت المقدس فلا تسلط وفتح ما جبر احدا من اهل
 التثليث وما اكرههم على قبول الملة الاسلامية بل اعطاهم شروطا جلية
 وما نزع كنيسة من كنيستهم وعاملهم معاملة جميلة مدحه عليهم المفسر
 طامس نيوتن كما سئل على عبارته في الفصل الثالث من الباب الاول (القول
 الحادي والعشرون) في الصفحة ١٠ في الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا
 ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمر اذ طالب ثم ذهب
 اليه منفرا وامرت) انتهى (وهذا ايضا غلط لانه صلى الله عليه وسلم ذهب الى
 الشام اولاً مع عمر وكان ابن سبع سنين على الراجح ثم ذهب اليه ثانيًا مع
 ميسرة غلام خديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة
 ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل النبوة ازيد من هاتين المراتين على الراجح
 فجعل هذا القسيس ذاهبا صلى الله عليه وسلم منفردا في المرة الواحدة مرت
 (القول الثاني والعشرون) في الفصل الرابع من الباب الثالث في الصفحة
 ٤٣ هكذا (وهذه الآية) اي مفرق يونس النبي التي وعدهم بالمسيح اليهود
 وهي مذكورة في الباب الثاني عشر من انجيل متى (قد وصلت اليهم) اي اليهود
 (وقت قيام المسيح) وهذا غلط ايضا لان المعجزة الموعودة ما كانت قيام
 بعد الموت مطلقا بل كانت موعودة هكذا ان المسيح سيق في قلب الارض
 ثلاثة ايام وثلاث ليالي وبعد ما يقوم وهذه لم تصل الى اليهود كما
 ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول في بيان الغلط الستين القول

الثالث والعشرون) في الصفحة ٢٥٣ في الفصل الرابع من الباب الثالث
هكذا (لا يخفى ان معجزة المسيح حررها الحواريون الذين كانوا كل وقت مع
وراؤها باعينهم) وهذا غلط ومخالف لكلامه في حل الاشكال كما ستعرف
في بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال المذكور (القول الرابع والعشرون)
في الصفحة ٢٨٣ في الفصل الخامس من الباب الثالث (من اراد عن الملة المحقة
يقولونه بحكم القرآن وفي غاية الموضوح والظهور ان الحق والحقيقة
لا يتبينان بضرب السيف ويستحيل ان يوصل الانسان بالجبر والكره الى
مستوى يؤمن بالله بالقلب وبحب الله بالقلب كما فايده عن الافعال الذميمة
بل الجبر والظلم يمنعان اطاعة الله وايمانه) اقول هذا الطعن يقع على التوراة
باسنعه وجه ففي الآية العشرين من الباب الثاني والعشرين من كتاب الخروج
(من يدع لداوود ان فليقتل) وفي الباب الثاني والثلاثين من كتاب الخروج
ان امر موسى عليه السلام بحكم الله لبي لا وى ان يقتلوا عبدة العجل
فقتلوا ثلاثا وعشرين الفا رجل وفي الآية الثامنة من الباب الخامس
والثلاثين من سفر الخروج في حكم التبت ومن عمل فيه عملا فليقتل) واخذ
ويصل اسرائيل كان يلقط حطباً يوم السبت فامر موسى عليه السلام بحكم الله
بترجم فرجه بنوا اسرائيل كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من سفر العدد
وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لو عابى الى عبادة غير الله
يقتل وان كان ذا معجرات عظيمة وكذا الورع باحد من غير الانبياء اليه يترجم
وان كان هذا الذي قرباً او صديقاً ولا يترجم عليه وكذا الوارثه اهل قرية
فلا بد ان يقتل جميع اهل القرية وتقتل دوابها وتحرق القرية ومساكنها
واموالها ويجعل تلاتي لا تبني الى الدهر وفي الباب السابع عشر من سفر
الاستثناء انه لو ثبت على احد عبادة غير الله يترجم رجلاً كان او امرأة
وهذه التشديدات لا توجد في القرآن فالعجب من هذا القسيس المتعصب
ان التوراة لا يلحقه عيب ما بهذه التشديدات وان القرآن يكون عيباً
وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايلياذ مج في وادي فيشون
اربعمائة وخمسون رجلاً من الذين كانوا يدعون نبوة البعل فلم يزلهم على قول
القسيس النبيل ان موسى وابلياً عليهما السلام بل الله عز وجل ما كان لهم علم
بهذا الامر الذي هو في غاية الوضوح والظهور عنده ويكفون والعبادة
بالله حقاً اغنياء بحيث يخفى عليهم الامر الذي هو من اجل البديهة

عند هذا الذي كفى القول له ان مقدس اهل الثلاث بولس في الآية الخامسة
والعشرين من الباب الاول من رسالة الاولى الى اهل كورنثوس فيقول
هكذا لان حاقة الله اعقل من الناس وضعفا لله اشدة قوة من الناس
فعل اعتقاد مقدس اهل الثلاث حاقة الله والحياد بالله احكم من الراي الذي
يدل هذا القسيس النبيل فما ظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله هذا الاوهال
المذكورة نقلها عن النسخة الجديدة على سبيل الامتدح واخذ من الاقوال
الباقية في كتابي هذا في كل موضع ما يناسب منها ان شاء الله تعالى وقال هذا
القسيس النبيل في الصفحة ٢٠٤ من ميزان الحق القديم المنسوخ الآن
(ان بعض المفسرين منهم الفاضل البيضاوي وغيره قالوا ان انشق في قوله
تعالى اقرب الساعة والانشق القمر يعني سينشق) فلما كان هذا غلطا
ونقل الفاضل المكشاف هذا القول عن البعض ثم رد عليه اعترض عليه
الفاضل الذي احسن في الاستفسار وقال ان هذا غلط من القسيسين
او تغلط للقوام في القسيس النبيل عبارة في النسخة الجديدة وقد بين
سأل قولين من اقواله المندرجة في كتابي هذا الاشكال في بيان القول الخامس
والسادس عشر في سبعة اقوال من التي اردت ايرادها بطريق الامتدح
ههنا فاقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ (ومن لا يقول ان الله
ثلاثة اشخاص او شخص واحد بل يقول بثلاثة اقانيم في الوحدة
وبين الاقانيم الثلاثة وثلاثة اشخاص بعد السماء والارض) وغيره
مغالطة صرفة لان الوجود لا يمكن ان يوجد بدون الشخص فاذا افترض
الاقانيم موجودون وممتازون بالامتيان الحقيقي كما صرح هو بنفسه
في كتبه فالقول بوجود الاقانيم الثلاثة هو بعبارة قول بوجود الاشخاص
الثلاثة على انه وقع في الصفحة ٢١ و ٣٠ من كتاب الصلاة الذي هو راجع
في كنيسة انكلترا التي رجع اليها هذا القسيس في آخر عمره بعدما كان
متنزها على طريقة كنيسة لوطيرين وطبع هذا الكتاب في لندن
لندن في مطبع ريموند واطس سنة ١٨١٨ (اي مقدس اوربارك او
عالمشان تينون جوايك مولعني بين شخص اوربارك خدام برلمان
كهنكارون برسم كرم) يعني ايها الثلاثة المقدسون والمباركون والآلهون
منزل الذين هم واحد يعني ثلاثة اشخاص ولما واحد ادم المنتشر في الدين
فوقع فيه لفظ ثلاثة اشخاص صريح (القول الرابع) في الصفحة ١٢١ (يسمى

ظن بعض العلماء في حق انجيل متى فقط انه لعله كان باللغة العبراني او كبراماني
 ثم ترجم باليوناني لكن الغالب ان هذا ايضا كسبه متى الحواري باللغة اليوناني
 انتهى فقولنا ظن بعض العلماء وكذا قوله لكن الغالب غلطان نقيض كما ستعرف
 مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا
 بد ان ينظر الى ثلاثة الفاظ من الفاظه في هذه الفقرة الاولى ظن بعض
 العلماء والثاني لفظ لعل والثالث لفظ الغالب فانها تبدل دلالة صراحة
 على انه لا يوجب عندهم سند متصل بل يقولون بالنظر والتحقيق ما يقولون
 (القول الخامس) في الصفحة ١٤٥ (وهذا حق ان الانجيل الثاني
 والثالث يعني انجيل مرقس ولوقا ليسا من الحواريين) ثم قال في الصفحة
 ١٤٦ (بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسيحية كلها
 وثبت في كتب الاسناد بادل كثيرة ان الانجيل الموجود الآن
 يعني مجموع العهد الجديد كتب الحواريون وهو بعينه الذي كان
 في الاول وما كان غيره في زمان ما) انتهى انظر الى التزامها في قوله
 الثلاثة التي نقلتها في القول السابق وهذا القول لانه يعلم من
 السابق انه لا يوجب سند متصل لهذا الامر ان الانجيل الاول الموجود
 الآن كسبه فلان وكان باللغة الفلافي واي شخص ترجمه ويعلم من
 القول الثالث ان مجموع العهد الجديد كتب الحواريون وهذا الامر
 ثابت بادل كثيرة في كتب الاسناد ومبين في الكتب القديمة
 المسيحية كلها ولانه قد اقر في القول الثاني من هذه الاقوال الثلاثة
 ان الانجيل الثاني والثالث ما كتبها الحواريون ويدعي في القول الثاني
 من هذه الاقوال الثلاثة ان مجموع العهد الجديد كتب الحواريون
 ولانه قد اقر في القول السابق ان بعض العلماء ظن ان انجيل متى لعله كان
 باللغة العبراني او الكبراماني وادعي في القول الاخير ان هذا المجموع
 هو بعينه ما كان في الاول وستعرف في الفصل الثاني من الباب الاول
 ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة العبرانية والرسالة
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا اسنادها
 الى الحواريين بالوجوه وكانت مشكوكا الى سنة ٣٦٣ ومشاهدا
 ليوحنا كان مشكوكا الى سنة ٣٩٧ وابقاء محفل نائس ومحفل لوديسيا
 مشكوكا ايضا ووردوا وما قبلوه والكنائس لشرقية ترومن لا بد

الى الآن الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتين ليوحنا
 وكتاب المشاهدات ورد في جميع كتابي العرب ايضا وقد اقره
 نفسه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحث المحرقة المطبوعة
 في حق النص المذكورة بان هذه الصحف تكن منسوبة بالانجيل في
 الاول ولا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة
 يهوذا والرسالتان ليوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا ومن الامة الثانية
 الى الامة الحادية عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والامة السابقة
 من الباب الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا ولذلك قال خليلي
 صاحب الاستبصار بعد نقل اقواله (ماذا نقول غير ان هذا القسيس
 مجنون) انتهى (القول السادس) في الصفحة ٤٦ (سلسوس كان
 من علماء الوثنيين في القرن الثاني وكتب كتابا في رد الملة المسيحية
 وبعض اقواله موجودة الى الآن لكنه ما كتب في موضع ان الانجيل ليس
 من الحواريين) انتهى لمختصا اقول هذا مخدوش بوجهين اما الاول
 فلا نرا قرينه ان كتابه لا يوجد الآن بل بعض اقواله موجودة
 فكيف يقتضيه ما كتب في موضع وعندى هذا الامر قريب من الجرم بانه
 كما ان علماء يروستنت ينقلون اقوال الخالف في هذه الازمنة فكذلك كان
 المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعد ينقلون اقوال الخالف
 ونقل آقوال سلسوس اربعين في تصنيفاته وكان الكذب والخلاف
 في عهده في الفرق المسيحية منزلة المستحبات الدينية كما يستعمل انستاء
 الله في القول السادس من الهداية الثالثة من الباب الثاني وكان اذن
 من الذين افترقا بجواز جعل الكتب الكاذبة ونسبتها الى الحواريين اولنا
 او الى قسيس من القسيس المشهورين كما هو مصرح في الحصة الثانية من
 الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع ١٨٤٤ لوكيم ميوزيلسان
 اردوفا اعتمادا على نقل هذا المقتضى وان قد رأت بعيني الاقوال الكاذبة
 التي نسبت الى في المباحث التي طبعا القسيس البليل بعد التعريف المقام
 في البلد اكبر اباد ولذلك لاحتاج المستد عبد الله الذي كان من متعالي
 الدولة الانكليزية وكان من حضار تحفل المناظرة وكان صليبا بالساد
 اردو ولا تخم بالفارسي وطبقهما في اكبر اباد الى ان كتب محضرا وزينه
 بخرا تيم المعبرين وشهادتهم مثل قاضي القضاة محمد اسد الله والمفتي

في رياض الدين والفاضل احمد على وغيرهم من اراكين الدولة
 الانكليزية واهل البلدة وامانتا نيا فلان هذا انشراح ليس بصحيح
 في نفس الامر لان سلسلته كان يصح في القرن الثاني (ان المسيحيين
 بدلو اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات بل ازيد منها تبديلا كان مضامينها
 ايضا بدلت) وكذا فاستس من علماء فرقة ماني كين كان يصح في القرن
 الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا
 الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسب الى الحواريين ورفقاؤهم
 خوفا من ان لا يصير الناس تحسره ظالين انه غير واقف على الحالات
 التي كتبها واذا في المريدون لعيسى ايده بليقا بان الف الكتب التي توجد
 فيها الاغلاط والتناقضات) انتهى كما استعرف في الهداية الثانية
 من الباب الثاني (انقول السامع) ١٠٥ ما عيذبني الجمل وعبد هارون
 فقط فرقة واحدة لا جمل خرف اليهود وهو ما كان نبيا بل كلمة هنا فقط رسول
 موسى وهذا ضد وشي بوجهين ايها اما اولافلان هذا الجواب غير تام
 لان صاحب الاستفسار اعترض بعبادة البطل وعبادة الاوثان معا لكن
 القسيس لم يكتف عن الجواب عن اعتراض عبادة الاوثان وما تكلم فيه بشيء
 لانه عاجز فيه يقينا كيف لا وان سليمان عليه السلام قد ارتد في آخر
 عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبني لها مائدة كما هو مصحح
 في الباب الحادي عشر من سفر ملوك الاول وامانتا نيا فلان قوله ما كان
 نبيا باطل كما سيحكي في بيان حال هارون عليه السلام في الباب السادس
 ان شاء الله تعالى (القول الثامن) نقل القسيس النبيل في الصفحة ١٥٢
 قول اكستيان هكذا (تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكنا في زمان
 ما لا نزلوا) راد احد هذا الامر فرضا علم في ذلك الوقت بالنظر الى النسخ
 التي كانت موجودة بالكثرة ومشتهرة من القديم وترجمت الكتب
 المقدسة باللسنة فلم يغير وبدل احد فيها بسبب ما ظهر في ذلك
 الوقت) انتهى هذا ضد وشي ايضا بوجهين الاول انه وقع في الجلاء
 الاول من تفسير هنري واسكات قول اكستيان هكذا (ان اليهود قد
 حرقوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن
 الطوفان وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتبصر
 الترجمة اليونانية غير معتبرة ولم تصاد الدين المسيحي ويعلم ان القديما

المسيحيين كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود حرقوا التوراة
 في سنة مائة وثلاثين من الميلاد) انتهى فعلم منه ان اكستين (الفلاني)
 المسيحيين كانوا يعترفون بتجريف التوراة ويدعون ان هذا التجريف
 وقع في سنة مائة وثلاثين من الميلاد فما نقل في التفسير بحسب
 ما نقله القسيس النبيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند علماء
 بروكسلنت فالقول الذي نقله القسيس النبيل يكون مخرجا غير مقبول
 الا ان يكون منقولاً عن الكتاب الذي يكون معتبراً اذا من التفسير المذكور
 فاطلب منه تجميع النقل فعليه ان يبين انه من اي كتاب معتبر نقله والثاني
 ان الخالف والموافق يناديان من القرن الثاني ان التجريف قد وقع وحقوق
 يعترفون بوقوع الاقسام الثلاثة للتجريف في كثير من المواضع من كتب
 العهد القديم والجديد كما ستعرف في الباب الثاني فأي ظهور ازيد من هذا
 ولذلك قال صاحب الاستبصار معترضاً ومتحججاً (لا يدري ان انكشاف
 التجريف عبارة عن اي شيء عند القسيس لعله عبارة عن ان يؤخذ الحرف
 في عبارة الامكنز ويسكن بعلية (بجعل دأئما) انتهى كلامه (تبيين)
 هذا القسيس في بيان استعداد التجريف بين الاحتمالات التي يفهمها
 الجاهل معتد بان يقول من حرف ومتى حرق ولما الحرق والالفاظ
 المحرفة ماذا فاضربنا اسلافه شكر الله سعيهم في هذا الباب بان المحرفين للتوراة
 اليهود و زمان التجريف سنة مائة وثلاثين من الميلاد والباعث على التجريف
 عناد الدين المسيحي وجعل الترجمة اليونانية غير مقبولة ومن بعض الالفاظ
 المحرفة الالفاظ التي فيها بيان زمان الاكابر ولا يضرنا عما هم شهادة المسيح
 في حق التوراة تعد تسليمها ايضا لانهم يدعون ذلك التجريف بعد مدة
 من عروج المسيح وليس هو لا ثلاثة اواربعة بل هم الجمهور من القدماء
 المسيحيين (القول التاسع) في الصفحة ١١١ (كتب الانجيل بالالهام
 بواسطة الحواريتين كما يظهر ويثبت هذا الامر من الانجيل نفسه واكتب
 القديمة المسيحية) ثم قال (كتب الحواريون بالالهام قول المسيح وقلما به
 وحالاته) وهذا مردود بالوجه التي ذكرتها في بيان القول الرابع والخامس
 من حل الاشكال وبان من قول الانجيل يحصل له اليقين ان قول القسيس
 النبيل غير صحيح ولا يظهر منها اصلا ان الانجيل الالفي كتبه فلان
 الحوارى بالالهام بالسنة اليونانية فيم انه يكون اسم الانجيل مكتوباً على

ناسية كل صفحة من هذه الاثنا جيل من طرف الطالبين والكا تبين وهذا
 ليس بحجة ولا دليل لانهم كما يكتبون اسم الانجيلي فكذلك يكتبون لفظ
 القضاة ورا عوث واستير واوب على ناسية كل صفحة من كتاب الفقاة
 وكتاب راعوث وكتاب استير وكتاب اوب فكما ان الثاني لا يدل على ان
 هذه الكتب من تصنيف هؤلاء المنسوب اليهم فكذلك لا يدل الاول
 فصدور امثال هذه الافادات عنه سبب التعجب لعلماء الاسلام ويصدق
 في بعض الاحيان بسبب ضيق الصدر عن قلم البعض لفظ لا يناسب
 شأنه كما قال صاحب الاستبصار في هذا الموضع بعد ما رد قوله (ما راننا
 قسيسا من القسيسين كاذبا غير ميال بالقول الكذب مثل القسيسين)
 انتهى ولما كان نقل اقواله مقتضيا الى المطول المجل فالاولى ان اتركه
 واكتفى على هذا القدر واذا انتهت على هذه العادة فاستحسن ان انبه
 ايضا على العادتين الاخرين لتحصل للناس بصرية (العادة الثانية)
 من عادته انه ياخذ الكلمات التي تصدر عن قلم المخالف بمقتضى البشرية
 في حقه او في حق اهل مذهبه ولا تكون مناسبة لمصنعه ولمنصب اهل ملته
 في زعمه فيشكو عليها ويحقل الحردلة جهلا ولا يلتفت الى ما يصدر عن قلمه
 في حق المخالف وان متغير لا علم ان سببه ما ذا اتفرغ ان آية كلمة قيمة كما
 او حسنة اذا صدرت عن لسانه او قوله تكون حسنة وفي محله واذا صدر
 مثله عن المخالف يكون قبيحا وفي غير محله ونقل بعض اقواله قال
 القسيس لنبيل في حق الفاضل هادي على مصنف كشف الاستار الذي هو
 رد مفتاح الاسرار في الصفحة الاولى من حل الاشكال انه يصدق في
 حق هذا المصنف قول بولس ثم نقل قوله وفي هذا القول وقعت هذه
 الجملة ايضا (اله هذا المدهر قد اعنى اذ هان الكافرين) فاطلق عليه
 لفظ الكافر وفي الصفحة ٢ (عنصر المصنف لاجل التعصب قسما من
 الانصاف) وفي الصفحة الثالثة (كان مقصوده ومطلبه النزاع
 البحت والتعصب لصراف) وفي الصفحة الرابعة (الكتاب كله محلو
 من الاعتراضات الباطلة والدعاوى المهملات والمطاعن الغير
 المناسبة) ثم قال في الصفحة المذكورة (الكتاب المذكور محلو من
 الخلاف والباطل) وفي الصفحة ١٤ (ظن المصنف لاجل التكميل
 وفي الصفحة ٤) (هذا تكبر محض وكفر بوجه الله الرحمن الرحيم)

عليه وتخرج من شبكة غواية القوم) وفي الصفحة ٥٥ (هذا ليس ليرق له
علمه وجعله فقط بل هو دليل سوء فهمه ونقصه ايضا) ثم قال في تلك
الصفحة (الظاهر ان التكبر والتعصب جدا المصنف مسلوب الفهم
ونمضا عين عقله وعدله) وفي الصفحة ٣٨ (ومع قطع النظر عن المقال
الباطلة الاخرى قال هذا ايضا) وفي الصفحة ٤٢ (ينزل من قدرته
اخرى) ثم قال في تلك الصفحة (وهذا القول كله باطل وعاطل) وفي
الصفحة ٥٠ (هذا عين التكبر والكفر) ثم قال في تلك الصفحة (انتها قلب
المصنف من التكبر والعجب هكذا) ثم قال في تلك الصفحة (هذا عين الجمل
وانتهاء التكبر) وفي الصفحة ٥٥ (هذا يدل على عدم اطلاع راسا وقسيس
وفي الصفحة ٥٦ (ربما نساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل) ثم
قال في تلك الصفحة (هذا انتهاء التعصب والكفر) وفي الصفحة ٨٧ (الذي
الذي جعل العقل حاكما فيه غير معقول محض وحيلة وسحالة) هذه الالفاظ
كلها في حق الفاضل السيد هادي علي الذي كان سلطانا كهنيا يعظمه
ايضا واما الالفاظ التي كتبها في حق الفاضل الزكي آل حسن صاحب
الاستغفار فمنها في الصفحة ١١٧ من حل الاشكال (هو يكون
في الفقه انقص من الرثى قائد الملة وفي الكفر ازيد من هؤلاء كهنة)
وفي الصفحة ١١٨ (قال الان جناب الفاضل يكت في الصفحة ٥٩٢ من
غاية الكفر وعدم المبالاة) وفي الصفحة ١٢٠ (الايضاف والامان
كلهما غائبان عن قلب جناب الفاضل) وكتب في آخر مكاتبة في حق
الفاضل الممدوح لفظ الفرار وهذا اللفظ ايضا قبيح عند بشكويه لو
صدر عن الغير في حقته وان قال هذا القسيس اني قلت هذه الالفاظ
في حق الفاضل الممدوح لانه صدر عن قلبه الفاظ غير ملائمة في حق
الانبياء الاشرا ئيلية عليهم السلام قلت هذا تغليط محض لان الفاضل
الممدوح صرح في مواضع كثيرة من كتابه انه اورد هذه الالفاظ
في الدلائل الزامية في مقابلة تقريرات القسيسين وباراداتهم
الزاهما انه يلزم عليكم كذا ايضا وهو يرى من سوء الاعتقاد بالنسبة
الى الانبياء عليهم السلام ومن شاء فليرجع الى كتابه فيجد ما قلت
في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤ وغيرها من النسخة
المطبوعة والسند من الحجج وفي الصفحة ٨٩ من حل الاشكال

في حق جميع اهل الاسلام (المجديون معقدون الوصية العظمى
 والا قول الباطلة الكثيرة) ووقعت بين هذا القسيس النبيل
 وبين الحكم الفطين الكرم محمد وزيرخان بعد رجوعه الى دهلي
 مناظرة تحت تربية وطبعت هذه المناظرة سنة ١٠٥٤ من الميلاد
 في اكرا باد فكتب القسيس النبيل اليه في المكروب الثاني الذي
 كتبه ٢٩ مايس ١٠٥٤ سنة هكذا (لعلم جنابكم ايضا اخاؤن في
 زمرة) اي زمرة الدهريين (كما يوجد في الملة الاسلامية ايضا
 اناس مجديون في الظاهر ودهريون في الباطن) فكتب الحكم
 الممدوح في جوابه امورا منها هذا ان الامران ايضا (قد اعترفتم
 في الجمع العلم ان احكام التوراة منسوخة وسلمتم في الجمع المذكور
 التعريف في سبعة اوثمانية مواضع واعترفتم في ثلاثين اواربعين الف
 موضع من النسخ المقددة بسم والكاتب الذي دخلت بسببه الفقرات من
 الحاشية في المتن وخرجه الفقرات الكثيرة منه وتبدلت الفقرات
 فاي مانع ان يقال لاجل ذلك لكم انكم تعتقدون قلبا ان الدين العيسوي
 باطل وتقولون ايضا ان كتبكم المقدسة منسوخة ومحرفة ولا اعتبار لها
 عندكم اصلا لكنكم لاجل الطمع الدنيوي فقط تذهبون بهذا المذهب
 في الظاهر ومايون هذه الكتب المحرفة او يظن لاجل انكم كنتم من مريدي
 كنيسة لوطيون مدة حياتكم وصرت من عدة اشهر الى كنيسة
 انكلتره ان سببه ايضا هو الطمع الدنيوي لان عزيمكم ان تستوطنوا
 انكلتره كما سمعت من رفيقكم القلي ايضا) اي القسيس فرنج (او ان سببه
 امر منزلي) يعني ان زوجة القسيس النبيل كانت من كنيسة انكلتره
 فبدل القسيس النبيل مذهبه لاجل استرضاء خاطرها كما ظهر لي
 من بيان الحكم الممدوح ان ملادي بالامر المنزلي هذا انتهي كلامه
 فانظر الى حركته قال امر اوسع امورا والوجه ان اللذان كتبها الحكم
 الممدوح في تبديل المذهب ما انكر عليهما في الجواب ولو كان تبديل
 المذهب لاجل احد هذين الامرين فلا شك انه قبيح جدا والامر الاخر
 غيرها لم يسمع لكن هذا الامر خارج عن البحث الذي انا فيه فتركه
 وارجع الى ما كنت فيه من نقل عاداته فاقول هذا ما كتب القسيس في حق
 معاصريه من علماء الهند واما ما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل الاشكال

وأتم مكاتبه وفي ميزان الحق وفي طريق الحيات في سق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق القرآن والحديث لا يرضى قلبي وقلبي باظماره وان لم يكن نقل الكفر كفا ولما وقعت المناظرة التحيرية بينه وبين صاحب الاستفسار ^{١٨٥٤} فكتب صاحب الاستفسار اليه في مكتوبه الثاني لقبول اربعة شروط في المناظرة وكان الشرط الاول منها هذا اريد كراسم نبينا صلى الله عليه وسلم اولقيه بلفظ التعظيم وان لم يكن هذا الامر منظورا لكم فاكثروا هكذا بنبيكم او بنبي المسلمين وصنع الافعال او الضامير التي ترجع الى جنابه الشريف تكون على صنيع الجمع كما هو عادة اهل لسان اردو والاملا تقدر على السكنا ويحصل لنا الملل في الغاية انتهى فكتب هذا القسيس في جوابه في مكتوبه الذي كتبه في ^{١٨٥٤} تموز ^{١٨٥٤} هكذا (فاعلموا اننا مقذرون في ذكر بنبيكم بالتعظيم او بايراد الافعال والضمائر في صورة الجمع هذا الامر غير ممكن منا لئلا لا نكتب باللقب السوء ايضا بل اكتب بنبيكم او بنبي المسلمين او محمد صلى الله عليه وسلم فقط مثلا انا قول قال محمد صلى الله عليه وسلم واقول في موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول حق او كاذب لكنكم لا تظنون من هذا الالفاظ ان مقصودنا منها ايرادكم بل الامر هذا ان محمدا لما لم يكن نبيا حقا عندهنا فاطمنا هذا الامر واجب علينا) ثم كتب في مكتوبه الذي كتبه في ^{١٨٥٤} تموز ^{١٨٥٤} (من المحال ان نذكر اسم محمد بايراد الافعال او الضامير على صنيع الجمع) انتهى وطلبت منه ايضا في مكتوبه الذي كتبه اليه في ^{١٨٥٤} نيسان ^{١٨٥٤} في هذا الباب فكتب في جوابه في ^{١٨٥٤} نيسان ^{١٨٥٤} كما كتبت الي صاحب الاستفسار واذا عرفت هذا فاقول ان علماء الاسلام يعتقدون في حقه ما يعتقدون في حقهم ويعتقدون في حقه وحق علماء ملته ازيد مما يعتقدون في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فلو صدر عن عالم من علماء الاسلام على وفق اقواله بل ازايادة ونقصان في حقه هكذا انه يصدق في حقه قول بولس ان الله اهدى قلوبا عمى قلوب الكافرين وهو غرض عن الانصاف قصد لاجل التعصب وكان مقصوده وطلبه النزاع البحث والتعصب وظن لاجل التكبر والظلم هرا التبر

والنقص جعله مسلوب الفهم ونحضا عين عقوله وعدله ومع قطع
النظر عن المقالات الباطلة الأخرى قال هذا ايضا امتداد قلبه
من التكبر والنقص هكذا وهو في الفهم انقص من الوثن وفي الكفر
ازيد من اليه ونحس من غاية عدم المبالاة والكفر والانصاف
والايمان كلاهما غايبان عن قلبه ودخل في زمرة الدهريين
وفار وكذا الوصدر في حق كتابه ميزان الحق لا يحل اشتماله على المغاير
الصرفة والسفسطيات المحضنة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين
الضعيفة هكذا ان كله مملوء من الاعتراض الباطلة ومملوء من الخلاف
والباطل والدعاوى المهمة والمطاعن الغير المناسبة وكذا الوصدر
في حق تقريره الذي صدد عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم او القران
او الحديث ان هذا تكبر محض وكفر جهم الله واخرجه عن شبكة غواية
الفهم وهذا ليس دليل قلة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه ونقصه
ايضا وهذا كله باطل وعاطل وهذا عين التكبر والكفر وهذا عين
الجهل وانتهاء التكبر وهذا يدل على عدم اطلاعه رأسا وتقصيه
وسا قط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل وانتهاء النقص والكفر
وغير مقبول محض وجيلة وحالة فالنقود بهذه الاقوال لا يجوز
لهذا العالم في زعم القسيس النبيل ام لا فان جاز فلا بد ان لا يشك
هذا القسيس من امثال هذه الالفاظ وان لم يجز فكيف يتفوه بها
والعجب كل العجب من انصافه ان يكون هو معذورا في تحريكها
ويكون العالم الاسلامي مملوءا غير معذور فالمرحوم ان يعلم
ان العالم الذي يصدر عن قلبه لفظا بالنسبة اليه او الى علمائه
في موضع يكون مقتضى الكلام ليس مقصوده ايدانه او ايداء اهل
علمته بل سببه اظهار ما هو الحق عند هذا العالم او جزاء لقوله او
لقول علمائه كما قيل كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع (العادة
الثالثة) انه يترجم الآيات القرآنية ويفسرها تارة على رايه
ليعترض عليها في زعمه ويدعي ان التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة
ما ترجمت به وما فسرت به لاما صدر عن علماء الاسلام ومفسري
القران ويثبت لاطهار كماله على العوام بعض قواعد التفسير
مثلا بين في الصفحة ٢٢٧ و ٢٢٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث

من ميزان الحق المطبوع ^{١٤٤} باللسان الفارسي وفي الصفحة ٥٥ في
 الباب الرابع من محل الاشكال المطبوع ^{١٤٧} وانقل ههنا قاعدة تدر
 منها لتعلق الحاجة بها فاقول قال هذا النبيل (لا بد للمفسر ولا ان يتم
 مطلب الكتاب كما كان في ضمير المصنف فلا بد لمن طالع او فسر ان يكون
 واقفا على حالات ايام المصنف ومادة طائفة تترى المصنف فيها
 وعلى مذهبه وان يكون واقفا على صفات المصنف واتصالها ايضا
 لان يبادر بمجرد معرفة اللسان على ترجمة الكتاب وتفسيره وثانيا
 ان يتوجه الى تسلسل المطالب ولا يفسد علاقة الاقوال السابقة
 واللاحقة واذا فسر مطلباً فاذ بد ان يلاحظ فيه كل مقام له مناسبة
 ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسر انتهى والحال انه لا معرفة له بلسان الفرس
 معرفة مقدمة بها فضلا عن الامور الاخر ولا يتوجه الى تسلسل المطالب
 ونفسه علاقة الاقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب
 فقل هذا الادعاء يحمل على اى شئ فلو قلت في حق في هذا الباب
 كما قال هو في حق الفاضل هادي على ان التكبر والجمل بجملة منسوب
 اليهم ونمضا عين عقله وعدله او قلت هذا عين الجمل والتكبر
 لكنت مصديا ومظهر الحق لكن امثال هذه الالفاظ لما كانت غير
 ملائمة لا اتفوه بها في حقها ابدا وان تفوه هو بها وبما مكالمها
 في حق علماء الاسلام اقول اذ عني هذا القسيس النبيل في آخر الفصل
 الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق هكذا (من يجنب
 عن الاعتساف وسلك مستلك الانصاف ولا حظ معاني الآيات
 القرآنية علم ان مقاييسها على التفسير الصحيح الموافق لقانونه
 ما ترجمت وفسرت) انتهى واذا عرفت اذ عاينه فاذا ذكرنا لاشية
 ستواهد على وفق عدد التثليث يظهر منها حال صلح هذه امثال
 هذه الدعوى (الشاهد الاول) ان القسيس قام في اجلسة
 الثانية من المناظرة التي وقعت بيني وبينه فاخذ ميزان الحق
 وشرح في قراءة بعض الايات القرآنية التي نقلها في الفصل الاول
 من الباب الاول وكانت هذه الايات مكتوبة بخط الحسن ومترجمة
 بالاعراب فكان يغلط في الالفاظ فضلا عن الاعراب وثقل
 هذا الامر على المسلمين فما صبر قاضي القضاة محمد اسد الله فقال

للقدس النبيل اكتشفوا على الترجمة وارتكوا الالفاظ لان المعاني
 يتبدل بتبدل الالفاظ فقال القديس النبيل صاموئيل ان هذا من قصور
 لساننا هذا حاله في معرفة اللسان بحسب التقرير (الشاهد الثاني)
 كتب القديس اظهار الفضله واخبارا عن معرفته بلسان العرب
 في آخر ميزان الحق الفارسي المطبوع سنة ١١٤١ وفي آخر ميزان الحق
 الذي هو في اردو وطبع سنة هكذا (تمت هذه الرسالة في سنة
 ثمانية مائة ثلاث وثلاثين بعد الالف مسيحي وبالمطابق
 ما بين واربعين ثمانية بعد الالف هجري) وفي آخر مفتاح الاسرار
 الفارسي المطبوع سنة هكذا (تمت هذه الاوراق في سنة ثمانية
 مائة وثلاث وثلاثين بعد الالف مسيحي وفي سنة ما بين اثنا
 وعشرين بعد الالف من هجر المجدية وفي النسخة التي هي بلسان
 اردو هذه العبارة بعينها ايضا غير ان لفظ الهجر في النسخة الفارسية
 بدون الالف واللام وفي هذه النسخة بها ولعل سببه انه لما كان
 ترجمته الى النسخة الفارسية اكثر فتصحيحه فيها ابلغ وثبت عند
 بحقيقة الكامل الذي هو مختص برانه لا يجوز ان يكون الموصوف
 والصفة كلاهما معرفين باللام فاسقط الالف واللام من الموصوف
 فهذا حاله في التحرير (الشاهد الثالث) نقل في مفتاح الاسرار
 القديم المطبوع سنة في الصفحة الرابعة اول هذه الآية من سورة
 التحريم - ومريم امنت عمران التي احصنت فرجها ففخفا فيه من روحنا
 وقوله تعالى في سورة النساء انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله
 وكلمته الفاها الى مريم وروح منه ثم قال (اذا كان المسيح
 روح الله يحكمها تين الآيتين فلا بد ان يكون في مرتبة الالهية
 لان روح الله لا يكون اقل من الله لكن بعض المحمدين يقولون
 ان لفظ الروح الذي جاء في هاتين الآيتين المراد بجبريل
 الملك الا ان هذا القول منشأ العداوة فقط لان ضمير لفظ
 منه الذي في الآية الثانية والضمير المتصل في لفظ روحنا الذي
 في الآية الاولى على حكم قاعدة الصرف لا يرجعان الى الملك بل الى الله
 انتهى كلامه قول هذا محمد وشيخنا ابو الجوزي الاول انا نرجو ان نثبت فيه
 ان آية قاعدة صرفية تحكم ان الضميرين لا يرجعان الى الملك بل الى الله

ما دينا قاعة من قواعده هذا العلم يكون حكمها ما ذكر فظهر انه لا يعرف
 ان علم الصنف اى علم فيبحث فيه عن اى امر بل سمع اسم هذا العلم فكنت
 ههنا ليعتقد الجاهل انه يعرف العلوم العربية (الثاني انه ما قال احد
 من علماء الاسلام المعتبرين ان المراد بلفظ الروح في قوله تعالى وروح
 منه جبريل فهذا بهتان منشأه العداوة (الثالث ان آية سورة
 النساء هكذا يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
 انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
 فامنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثه انتموا خيرا لكم انما الله الله
 واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله
 غفيا هذه الآية وقع قبل اللفظ روح منه * هذا القول * يا اهل الكتاب
 لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق * وهذا القول يشيع على المسيحيين
 في غلوا اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام وقع بعد اللفظ المذكور وهذا
 القول * ولا تقولوا ثلاثه انتموا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه
 ان يكون له ولد * وهذا القول يلوهم في اعتقاد التثليث واعتقاد كون
 المسيح ابن الله وبلور القرآن على هذه العقيدة في مواضع عديدة مثل قوله
 تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم * ومثل قوله * لقد
 كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة * ومثل قوله * ما المسيح بن مريم
 الا رسول * فانظر الى سيج في معرفته قواعد التفسير والى دقة نظره
 كيف بين المقصود كما كان مراد المصنف وكيف توجه الى تسلسل المطالب
 وكيف راعى لقول السابق واللاحق وكيف لاحظ كل مقام كان له
 مناسبة ومطابقة لكني انما شئت ان اشاع عظماء ان هذا التحرير
 والمفسر عليهم النظر ما كتب تفسير احا ويا على امثال هذه التحقيقات
 المديعة على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين اهل ملته
 ويظهر لهم من نكات العهدين ما لم يظهر الى عهد والحق انه لو
 قال مثل هذا المفسر بعد التأمل الكثير والامعان البليغ ان مجموع
 الاثني والاثني يكون خمسة فلا اتجب من دقة نظره وصائب
 فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذه البضاعة تقريرا وتحريرا
 وفيها من جوان ترشح ترجمته الرديئة وتفسير الركك على ترجمة علماء
 الاسلام وتفسيرهم هذا هو ثمة الحب والتكرار لاخير (الرابع)

ان قوله ان روح الله لا يكون اقل من الله عز وود لا ينفك الله تعالى قال
 في سورة البقرة في حق آدم عليه السلام * ثم سواء والحق فيمن
 وقال في سورة الحجر سورة ص في حق ايضا فاذا سميت ونفخت فيه
 من روحي فنفخوا له ساجدين * فاطلق الله على النفس الناطقة التي
 كانت لآدم عليه السلام انهار روحه وروحي وقال في سورة مريم في حق
 جبريل * فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها نبشرا سويا * والمراد بروحنا
 ههنا جبريل ووقع في الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين
 من كتاب خريال قول الله تعالى في خطاب الوف من الناس الذين
 اطاعهم بمحنة خريال هكذا (فاعطى فيكم روحي) فاطلق ههنا ايضا
 على النفس الناطقة الانسانية انهار روحي فلزم ان تكون هؤلاء الالهة
 آلهة على تحقيق القسيس بحكم كتاب خريال ويكون آدم وجبريل
 عليهما السلام الهين بحكم القرآن فالحق ان المراد بالروح في قوله تعالى
 وروح منه * النفس الناطقة الانسانية والمضاف محذوف اي ذو روح
 منه في الجلالين * وروح * اي ذى روح * منه * اُصِفَ اليه تشريفا
 (وفي البضاوى * وروح منه * وذو روح صدر منه لا بتوسط ما جبر
 مجرى الاصل والمادة) انتهى ولما كانت هذه العبارة ملعبة كصيا
 واطلع على قبحها القسيس لنيل با اعتراض بعض الفضلاء خريال
 في النسخة الجديدة المطبوعة بنسب فاق بعبارة موهبة باردة
 اخرى نقلها وردت عليها في كتاب ازالة الشكوك فمن شأنا فليج
 اليها واذكر ههنا حكايتين مناسبتين لحكاية القسيس (الحكاية الاولى)
 ما لقيه الطيبي في شرح المشكاة ان مسلما كان يتلو القرآن فسمع منه
 بعض القسيسين هذا القول * وكلته القاها الى مريم وروح منه *
 فقال ان هذا القول يصدق ديننا ونحيا الفيلة الاسلام لان فيه اعتراضا
 بان عيسى عليه السلام روح هو بعض من الله فكان علي بن حسين
 ابن الواقد مصنف كتاب المنظير حاضرا ههنا فاجاب بان الله
 قال مثل هذا القول في حق المخلوقات كلها * وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه * فلو كان معنى روح منه روح بعض منه
 او جزء منه فيكون معنى جميعا منه ايضا على قولك مثله فلزم ان يكون
 جميع المخلوقات آلهة فانصف القسيس ولا من (الحكاية الثانية)

استدل البعض من الفرقة المسحقة في البلاد دهلي في الحيات الثلاث
بقوله تعالى - جنب الله الرحمن الرحيم - بانراخذ فيه ثلاث اسماء
فبدل على الثلاث فاجاب به بعض الظرفاء انك نصرت عليك ان تستدل
بالقرآن على التسبيع ووجود سبعة آلهة - عند اسورة المؤمن وهو
هكذا - ثم تنزل الكتاب من الله العزيز العظيم فاخر الذب وقابل
القبوب شديدا لعقاب ذي الطول بل عليك ان تقول انه يشبه
ووجود سبعة عشر آلهة من القرآن ثلاث آيات من آخر سورة الحشر
التي ذكر فيها سبعة عشر آية من الذات والصفات متوالية فاذا عرفت
ما ذكرت تحصل لك الاطلاع على ستة وثلاثين قولاً من اقوال القسيسين
البيل وانقل في اكثر المراسع من كتابي هذا من اقواله الاخر ايضا واد
عليها ولبال الان القسيس البيل يجوز لي منظر الى الاقوال التي نقلتها
ان اقول في حقه اقدا بعد ادته قولاً مطابقاً لقوله ان هذه المواد التي لا اساس
لها والمولا التي مثلها تدل دلالة واضحة على قلة علمه وعدم دقة نظره لان
لو كان له دقة جزئية واد معرفة في العلم لما قال ذلك ام لا يجوز في الصلوة
الثانية لا بد من بيان الفرق بانرا يجوز له ان يقول لو وجد في كلام المخالف
نمسة اقوال او ستة اقوال مجرحة في زعمه ولا يجوز للمخالف ولو وجد
المخالف في كلامه اقوال باطلة قطعاً ازيد مما وجد به قدر ستة امثال
وفي الصورة الاولى لا بد ان ينظر الى حاله ويعترف بان هذا القدر
حجاب شاف وكاف في جواب ميزان الحق ومفتاح الاسرار وحل الاشكال
وغيرها لان الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام
المذكور ولزم ما قيل لا تفتح باباً يعيبك سداً ولا تهرس ما يعجزك رده
والمقصود الاصل مما ذكرت في هذا الامر السابع ان الذي يكتب جواب كتابي
هذا فالمرحوم ان ينقل ولا عبارتي ثم يجيب لمحيط الناظر على كلامي
وكلام الجيب وان خاف المقول فلا بد ان يعقب على جوابي من الابواب
الستة ويراغى ايضا في تحرير الجواب الامور الباقية التي ذكرتها في هذه
المقدمة ولا يسلك مسلك الموهين من علماء بروستت لان هكذا
المسلك بعيد من الانصاف ما يكل عن الحق ومفض الى الاعتساف
وان تصدى القسيس البيل فنذر لتحرير جواب كتابي هذا فالمرحوم
ما هو المرجو من غيره من مراعاة الامور المذكورة في هذه المقدمة

وشئ را اذ ايضا وهوان بوجه اول هذه الاقوال المسببة والتلاش
 كلها من كلامه لتكون توجيهاً مبيهاً القبحير اقوال في جواب الجواب
 وظنى انهم لا يكتبون الجواب ان شاء الله وان كتبوا لا يرعون الامور
 المذكورة البتة ويعتدرون باعتذارات باردة ويكون جوابهم هكذا
 ياخذون من اقوال بعض الاقوال التي يكون لهم المجال للكلام ولا يشعرون
 الى الاقوال القوية لا بالمد والبالا بالتسليم نعم يدعون للتغليب العوامر اذ عابا بالمد
 ان كلامه الباقي ايضا كذلك ولعله لا يبلغ حجم ردهم الى حد يكون كل ورقة
 ورقة منه بارزاً كراس من كراسي فاقول من قبل انهم لو فعلوا كذا
 يكون دليل عجزهم (الامر الثامن) اني فعلت اسماء العلماء والمواضع عن
 الكتب التي وصلت الى بلسان الانكليز او عن تراجم فرقته بررستت او عن
 رسا فلهم باللسان الفارسي والعربي او اردو وسال الاسماء اشرفا
 من الحالات الاخر ايضا كما لا يخفى على ناظر كتبهم فالوجه الثاني
 الامم مخالفة لما هو المشهور في لسان اخر فلا ينبغي على في هذا الامر اذ
 فرغت عن المقدمة فما انا اشعر في المقصود بقول الله الملك الوود والهم
 اذ الحق حقا والباطل باطلا (الباب الاول) في بيان كتب العهد القديم
 والجديد وهو مشتمل على اربعة فصول (الفضل الاول) في بيان اسمائها
 وتعدادها اعلم انهم يقسمون الكتب الى قسمين قسم منها يدعون انه وصل اليهم
 بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام وقسم منها يدعون انه
 كتب بالالهام بعد عيسى عليه السلام لمجموع الكتب من القسم الاول يسمى
 بالعهد القديم ومن القسم الثاني بالعهد الجديد ومجموع العهدين يسمى ببيل
 وهذا لفظ يوناني بمعنى الكتاب ثم ينقسم كل من العهدين الى قسمين قسم
 اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين وقسم اختلفوا فيه (اما القسم
 الاول من العهد القديم) فثمانية وثلاثون كتابا (١) سفر التكوين وسمى
 سفر الخلقه ايضا (٢) سفر الخروج (٣) سفر الاحبار (٤) سفر العدد
 (٥) سفر الاستبشا ومجموع هذه الكتب الخمسة يسمى بالتوراة وهو لفظ
 عبراني بمعنى التعليم والشرعة وقد يطلق ذلك اللفظ على مجموع كتب العهد
 القديم مجازا (٦) كتاب يوشع بن نون (٧) كتاب القضاة (٨) كتاب
 راعوث (٩) سفر صموئيل الاول (١٠) سفر صموئيل الثاني (١١) سفر
 الملوك الاول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الاول من اخبار

الايلم (١٤) السفر الثاني من اخبار الايام (١٥) السفر الاول لعزرا (١٦)
 السفر الثاني لعزرا ويسمى سفر حجيا (١٧) كتاب ايوب (١٨) زبور (١٩) اشعيا
 سليمان (٢٠) كتاب الجامعة (٢١) كتاب نشيد الاشاد (٢٢) كتاب اشعيا
 (٢٣) كتاب ارميا (٢٤) مراثي ارميا (٢٥) كتاب حيرقيال (٢٦) كتاب دانيال
 (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوشع (٢٩) كتاب عاموس (٣٠) كتاب عوبديا
 (٣١) كتاب يودان (٣٢) كتاب يحناني (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤) كتاب حبقوق
 (٣٥) كتاب صفونيا (٣٦) كتاب حجي (٣٧) كتاب زكريا (٣٨) كتاب ملاخيا
 وكان ملاخيا النبي قبل ميلاد المسيح عليهما السلام بخمسين سنة وعشرين سنة
 وهذا الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسلمة عند جمهور القدماء من المسيحيين
 والسامريين لا يسلمون منها الا سبعة كتب الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى
 عليه السلام وكتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وكتاب الفصحى توراة
 النسخة توراة اليهود (واما القسم الثاني من العهد العتيق) فتسعة كتب
 (١) كتاب اسير (٢) كتاب باروخ (٣) جز من كتاب دانيال (٤) كتاب
 ملويا (٥) كتاب يهوديت (٦) كتاب وزيم (٧) كتاب ايكليزيا مستيكر
 (٨) كتاب المظايين الاول (٩) كتاب المظايين الثاني (واما القسم
 الاول من العهد الجديد) فثلاثون كتابا (١) انجيل متى (٢) انجيل مرقس
 (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الاربعة الانجيل الاربعة
 ولفظ الانجيل مختص بكتب هؤلاء الاربعة وقد يطلق مجازا على مجرع كتبهم
 الجديد وهذا اللفظ معرب كان في الاصل اليوناني انكليون بمعنى البساق
 والتعليم (٥) كتاب اعمال الحقاريين (٦) رسالة بولس الى اهل الرومية
 (٧) رسالة الى اهل غلاطية (٨) رسالة الى اهل افسس (٩) رسالة الى
 اهل قيلس (١٠) رسالة الى اهل قولا سانس (١١) رسالة الاولى الى اهل
 تسالونيقي (١٢) رسالة الثانية اليهم (١٣) رسالة الاولى الى تيموثاوس
 (١٤) رسالة الثانية اليهم (١٥) رسالة الى تيطوس (١٦) رسالة الى
 فيلمون (١٧) الرسالة الاولى لبطرس (١٨) الرسالة الاولى ليوخنا
 بعض الفقرات (واما القسم الثاني من العهد الجديد) فتسعة كتب وبعض
 الفقرات من الرسالة الاولى ليوخنا (١) رسالة بولس الى العبرانيين
 الرسالة الثانية لبطرس (٢) الرسالة الثانية ليوخنا (٣) الرسالة
 الثانية ليوخنا (٤) رسالة يعقوب (٥) رسالة يهوذا (٦) رسالة

يوحنا اذ اعرفت ذلك فاعلم اننا انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم الملائكة
 قسطنطين في بلدة نائس في سنة ثلاثمائة وخمسة وعشرين من ميلاد
 المسيح ليتشاوروا في باب هذه الكتب المشكوكه ويحققوا الامر بحكمهم
 العلماء بعد التشاور والتحقيق في هذه الكتب ان كتاب يهوديت واجب
 التسليم وايقواساثر الكتب المختلفة مشكوكه كما كانت وهذا الامر يظهر
 من المقدمة التي كتبها جبرود على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس اخر
 يسمى بمجلس لوديسيا في سنة ثلاثمائة وانبع وستين فابقي علماء ذلك
 المجلس حكم علماء المجلس الاول في باب كتاب يهوديت على حاله وزادوا
 على حكمهم سبعة كتب اخرى وبفعلوها واجبة التسليم وهي هذه (١) كتاب اسير
 (٢) رسالة يعقوب (٣) الرسالة الثانية لبطرس (٤) و (٥) الرسالة
 الثانية والثالثة ليوحنا (٦) رسالة يهودا (٧) رسالة بولس الى العبرانيين
 واكدوا ذلك الحكم بالرسالة العامة وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هيرين
 المجلسين خارجا مشكوكا كما كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس اخر في سنة
 ثلاثمائة وسبع وتسعين وتسمى هذا المجلس مجلس كاراييج وكان اهل هذا
 المجلس الفاضل المشتهر عندهم اكسائين ومائة وستة وعشرين شخصا
 غير من العلماء المشهورين فاهل هذا المجلس ابقوا حكم المجلسين الاولين
 بحاله وزادوا على حكمهم هذه الكتب (١) كتاب وزدم (٢) كتاب طوبيا
 (٣) كتاب باروخ (٤) كتاب ايكلير باستيكس (٥) و (٦) كتاب المقاييس
 (٧) كتاب مشاهدات يوحنا لكن اهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ
 بمنزلة جزء من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة النائب
 والخلافة لارميا عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على
 انه في فهرست اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثا لمجلس ترو
 ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة ابقوا حكم
 مجلس كاراييج على حاله لكن اهل المجلسين الاخيرين كتبوا اسم كتاب
 باروخ في فهرست اسماء الكتب على حدة فبعد انعقاد هذه المجالس
 صارت هذه الكتب المشكوكه مسجلة بين جمهور المسيحيين وبقيت
 هكذا الى هذه الف ومائتين الى ان ظهرت فرقة بروتيستنت فرد كتاب
 باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلير
 باستيكس وكتابي المقاييس وقالوا ان هذه الكتب واجبة الرد وغير

سليمة وردوا بعض ابواب كتاب استير وسلي المبعضان هذا الكتاب
كان ستة عشر بابا فقالوا ان الابواب التسعة من الاول وثلاث ايات
من الباب العاشر واجبة التسليم وعشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب
باقيمة واجبة الرد وتمسكوا في هذا الانكاد والرد ستة اوجه (١) هذا الكتب
كانت في الاصل باللسان العبراني والجالدي وغيرها ولا توجد الا في
تلك الالسنه (٢) اليهود لا يسلونها الهاميه (٣) جميع المسيحيين
ما سلموها (٤) قال جبري ان هذه الكتب ليست كافية لتقرير المسائل
الدينيه واشباتها (٥) صرح كلوس ان هذه الكتب تقرأ لكن لا في كل
موضع اقول فيه اشارة الى ان جميع المسيحيين لا يسلونها في جميع هذا الوجه
الى الوجه الثالث (٦) صرح يوسى بيس في الباب الثاني والعشرين
من الكتاب الرابع بان هذه الكتب حرفت سيما كتاب المقايين الثاني
اقول انظر الى الوجه الاول والثاني والسادس كيف اقروا بعدد اياته
اسلافهم بان الوفا منهم اجمعوا على ان الكتب التي فقد اصولها وتبقى
تراجمها وكانت مردودة عند اليهود وكانت حرفة سيما الكتاب المقايين
الثاني واجبة التسليم فاي اعتبار لاجماعهم واتفاقهم عند المخالف
وفرقة كالتلك يسلونها هذه الكتب الى هذا الحين تبعا لاسلافهم *
(الفصل الثاني) في بيان ان اصل الكتاب لا يوجد عنه خم سنده متصل لكتاب
من كتب العهد العتيق والجديد اعلم ارشدك الله تعالى انه لا بد لكون
الكتاب ما ويا واجب التسليم ان يثبت او لا بد ليل تام ان هذا الكتاب
كتب بواسطة النبي الفلافي ووصل بعد ذلك اليه بالسند المتصل
بلا تغير ولا تبدل والاستناد الى شخص ذي الصافر يخرج الظن والوهم
لا يكفي في اثبات انه من تصنيف ذلك الشخص وكذلك مجرد ادعاء فرق
او فرق لا يكفي فيه الا ترى ان كتاب الشاهدات والسفر الصغير للكهنة
وكتاب المعراج وكتاب الاسرار وكتاب تسمت وكتاب الاقرار منسوبة
الى موسى عليه السلام وكذلك السفر الرابع لعزرا منسوب الى عزرا
وكتاب معراج اشعيا عليه السلام وسوى الكتاب المشهور لارميا عليه
السلام كتاب آخر منسوب اليه وعدة ملفوظات منسوبة الى اخقوقا
عليه السلام وعدة زبورات منسوبة الى سليمان عليه السلام ومن كتب العهد
الجديد سوى الكتب المذكورة كتب جاوزت سبعين منسوبة الى عيسى

ومريم والحواريين وتابعيهم والمسيحيون الآن يدعون ان كلام هذه
 الكتب من الاكاذيب المصنوعة واتفق على هذه الدعوى كنيسة
 كريك وكانك وبروتستنت وكذلك السفر الثالث لغفران سوب الى غرلا
 وعند كنيسة كريك جزء من العهد العتيق ومقدس واجب التسليم وعند
 كنيسة كانك وبروتستنت من الاكاذيب المصنوعة كما ستعرف هذه الا
 مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل الاول
 ان كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهودية وكتاب وزدم وكتاب
 ايكليز باستيكس وكتابي المقاييس وجزء من كتاب استير ولبنة يسلم
 عند كانك وواجبة الرد عند بروتستنت فاذا كان الامر كذلك فلا
 نعتقد بمجرد اسناد كتاب من الكتب الى نبي او حواري انه الهامي او واجب
 التسليم وكذلك لا نعتقد بمجرد ادعائهم بل نحتاج الى دليل ولذا طلبنا
 مرارا من علمائهم الفحول السند المتصل فافلند واعليه واعتذر بعض القسيسين
 في حفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان الستة
 عند وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدة ثلثمائة وثلاث
 عشرين سنة ونقصنا في كتب الاسناد لم نراينا فيها شيئا غير الظن
 والتحسين يقولون بالظن ويتمشكون ببعض القرائن وقد قلت ان الظن
 في هذا الباب لا يفي شيئا فادام لم ياتوا بدليل شاف وسند متصل بمجرد
 المنع يكفينا وايراد الدليل في ذمتهم لا في ذمتنا لكن على سبيل التبرع انكم
 في هذا الباب ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضيا الى التطويل الممل فلا
 نكلم الاعلى سند بعض من تلك الكتب فاقول وبالله التوفيق انه لا سند لكون
 هذا التوراة المنسوب الى موسي عليه السلام من تصنيفات ويدل عليه امر
 (الامر الاول) ستعرف ان شاء الله في الباب الثاني في جواب لمغالطة الرابعة
 في بيان الامر الاول والثاني والثالث من الامور التي يزول بها استبعاد
 وقوع التحريف في كتبهم ان تواتر هذا التوراة منقطع قبل زمان يوشابان
 آمنون والنسخة التي وجدت بعد ثمان مائة سنة من جلوسه على سببر
 السلطنة لا اعتماد عليها يقينا ومع كونها غير معتمدة ضاعت هذه النسخة
 ايضا غالبا قبل حادثة تحت نصر وفي حادثة انعدم التوراة وسائر كتب
 العهد العتيق عن صفحة العالم راسا ولما كتب عن هذه الكتب على رعيهم
 ضاعت نسخها واكثر نقولها في حادثة انتوكس (الامر الثاني) جمهور اهل

الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني من اخبار الايام صنفها عزرا عليه
 السلام باعانة ججي وزكريا الرسلين عليهما السلام فهذا الكتابان
 في الحقيقة من تصنيف هؤلاء الانبياء الثلاثة وتوافق كل ما هو
 في الباب السابع والثامن من السفر الاول في بيان اولاد بنيامين
 وكذا خالفوا في هذا البيان هذا التوراة المشهورين وجهين الاول
 في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الباب السابع ان ابنين
 ثلاثة ومن الباب الثامن انهم خمسة ومن التوراة انهم عشرة واتفق
 علماء اهل الكتاب ان ما وقع في السفر الاول غلط ويبسوا بسبب وقوع الغلط
 ان عزرا ما حصل له التمييز بين الانباء وابناء الانباء وان اوراق النسب التي
 نقل عنها كانت ناقصة ومظاهران هؤلاء الانبياء الثلاثة كانوا متبعين
 للتوراة فلو كان لتوراة موسى هو هذا التوراة المشهور لما خالفوه ولما
 وقعوا في الغلط ولما امكن لعزرا ان يترك التوراة ويعتمد على الاوراق الناقصة
 وكذا لو كان التوراة الذي كتبه عزرا مرة اخرى بالالهام على انفسهم هو هذا
 التوراة المشهور لما خالفه فعمل ان التوراة المشهور ليس التوراة الذي
 صنفه موسى ولا الذي كتبه عزرا بل الحق انه مجموع من الروايات القديمة المشتهرة
 بين اليهود جميعها اجازهم في هذا المجموع بلا تنقيح الروايات (وعلم من وقع
 الغلط من الانبياء الثلاثة ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن
 صدور الكبار عند اهل الكتاب فكذلك ليسوا بمعصومين عن الخطا في التحسين
 والتبليغ واستعرف هذه الامور في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول
 من الباب الثاني (الامر الثالث) من قابل الباب الخامس والاربعين (كساد
 والاربعين من كتاب حزقيال بالباب الثامن والعشرين والثالث والعشرين
 من سفر العدد وجد تخالفا صريحا في الاحكام ومظاهران حزقيال عليه السلام
 كان صريح التوراة فلو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور
 لما خالفه في الاحكام وكذلك وقع في التوراة في مواضع عديدة ان الانبياء
 تؤخذ بذنوب الالباء الى ثلاثة اجيال ووقع في الآية العشرين من الباب
 الثامن عشر من كتاب حزقيال (النفس التي تخطئ فهي تموت والابن
 لا يحمل اسم الاب والاب لا يحمل اسم الابن وعمل العادل يكون عليه
 ونفاق المنافق يكون عليه) فعمل من هذه الآية ان احدا لا يؤخذ بذنب
 غيره وهو الحق كما وقع في التثريب ولا يترزوا زينة وذر اخرى

(الامر الرابع) من طالع الزبور وكتاب يحيى وكتاب بارميا وكتاب
 حزقيال جزم يقينا ان طريق المصنفين في سالف الزمان كان
 مثل الطريق المرفوح الآن في اهل الاسلام بان المصنف لو كان يكتب
 حالات نفسه والمعاملات التي رآها بعينه كان يكتب بحيث يظهر
 لنا طر كتابه انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها وهذا
 الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل يشهد ببارته ان كاهنه
 غير موسى وهذا الغرض جمع هذا الكتاب من الروايات والقصاص المشتهرة
 فيما بين اليهود وميز بين هذه الاقوال بان ما كان في زعمه قول الله او
 قول موسى ادرجه تحت قال الله او قال موسى وعبر عن موسى في جميع
 المواضع بصيغة الغائب ولو كان التوراة من تصنيفاته لكان عبر عن
 نفسه بصيغة المتكلم ولا اقل من ان يعبر في موضع من المواضع لان التعبير
 بصيغة المتكلم يقتضي زيادة الاعتبار والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم
 يكن على خلافه دليل قوي ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان (الامر
 الخامس) لا يقدر احد ان يدعي بالنسبة الى بعض الفقرات وبعض الانبياء
 انها من كلام موسى بل بعض الفقرات تدل دالة بيينة ان مؤلف هذا الكتاب
 لا يمكن ان يكون قبل داود عليه السلام بل يكون اما معاصرا له او بعده
 وستعرف هذه الفقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني
 مفصلا ان شاء الله والعلماء المسيحية يقولون بالظن ورجحا بالغيب
 انها من ملوك بني من الانبياء وهذا القول مردود لانه مجرد ادعاء
 بلا برهان لانه ما كتب بني من الانبياء في كتابه اني الحق القوم القادة
 في الباب الفلاني من الكتاب الفلاني ولا كتب ان غيري من الانبياء احقها
 ولم يشئت ذلك الامر بل دليل اخر قطعي ايضا كما ستعرف في المقصد المذكور
 ومحذر الظن لا يغني عما لزم دليل قوي على الاتحاق تكون هذه الفقرات
 والباب ادلة كاملة على ان هذا الكتاب ليس من تصنيفات موسى عليه السلام
 (الامر السادس) نقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن المجلد العاشر
 من انشائي كلوبيد يابني قال دأكثر سكندر كيدس الذي هو
 من الفضلاء المسيحية المقيمين في ديار حجة البيل الجديد ثبت لي
 بظهور الادلة الخفية ثلاثة امور جزما الاول ان التوراة الموحدة
 ليس من تصنيف موسى والثاني انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب

في عهد موسى الذي كان بنو إسرائيل في هذا العهد في المصاري والثالث
 لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيال بل انشأ ليفه
 الى زمان سليمان عليه السلام يعني قبل الف سنة من ميلاد المسيح اوالى
 زمان قهر بمنه في الزمان الذي كان فيه هومر الشاعر فالحاصل ان
 تأليفه بعد خمسمائة سنة من وفاة موسى انتهى كلامي (الامر السابع)
 قال الفاضل نورتن من العلماء المسيحية انه لا يوجد فرق مقديري في
 محاوراة التوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التي كتبت
 في زمان اطلق فيه بنو إسرائيل من اسر بابل مع ان بين هذين الزمانين
 تسعمائة عام وقد علم بالتجربة انه يقع الفرق في اللسان بحسب اختلاف
 الزمان متل اذا لاحظنا لسان الانكليز وقسنا حال هذا اللسان حال
 ذلك اللسان الذي كان قبل اربع مائة سنة وجدنا تفاوتاً فاحشاً ولعدم
 الفرق المقديريين محاوراة هذه الكتب ظن الفاضل ليوسدن الذي
 له مهارة كاملة في اللسان العبراني ان هذه الكتب صنعت في زمان واحد
 اقول وقوع الاختلاف في اللسان بحسب اختلاف الزمان بديهي حكيم
 نورتن وظن ليوسدن حريان بالقبول (الامر الثامن) في الباب السابع
 والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (وتبنى هذا الصمد جبال الرب
 الهك من حجارة لم يكن مسها احد يد) (وكتبت على الحجارة كل كلام هذه
 المسنة بيافاً حسناً) والآية الثامنة في التراجم الفارسية هكذا
 نسخة مطبوعة ١٨٣٩ (وران سنكها تمامي كلمات اين تورا بحسن
 وضاحت مختصر بنما) نسخة مطبوعة ١٨٤٥ (وران سنكها تمامي كلام
 اين توديت راجح رويش بنويس) وفي الباب الثامن من كتاب يوسف
 انه بنى مذبحاً كما امر موسى وكتب عليه التوراة والآية الثانية والثلاثون
 من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة ١٨٣٩ (در انجا تورا
 موسى را بران سنكها نقل نمود كه ان را ميش روي بني اسرائيل بر محراب
 ورد) نسخة فارسية مطبوعة ١٨٣٩ (در انجا بر سنكها نسخة تورا
 موسى را كه در حضور بني اسرائيل نوشته بود نوشت) فعلم ان حجم
 التوراة كان بحيث لو كتبت على حجارة المذبح لكان المذبح يسع ذلك
 فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب الخمسة لما امكن ذلك فالظاهر
 كما قلت في الامر الرابع (الامر التاسع) قال القسيس نورتن انه لم يكن

دسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام) اقول مقصوده من هذا الدليل انه
 اذ لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد فلا يكون موسى كاتباً لهذه الكتب المحسة
 وهذا الدليل في غاية القوة لوساعده كتب التواريخ المعبرة ويؤيده
 ما وقع في التاريخ الذي كان باللسان الانكليزي وطبع في لندن في مطبع دار
 المان في بلدة لندن هكذا (كان الناس في سالف الزمان ينقشون بميل
 بالحديد او الصخر والعظم على الواح الرصاص او الخشب او الشع ثم يستعمل
 اهل مصر ذلك الالواح اوراق الشبر بيرس ثم اخترع الوصل في
 بلدة برنكس وسوى القرطاس من القطن والابرسم في القرن الثامن
 وفسر في القرن الثالث عشر من الثوب واخترع القلم في القرن السابع)
 انتهى كلامه في التاريخ) لو كان صحيحاً عند المسيحيين فلا شك في تأييده
 لكلام نورتن (الامام العاشق) وقع فيه الاغلاط وكلام موسى عليه السلام
 ارفع من ان يكون كذلك مثل ما وقع في الآية الخامسة عشر من الباب
 السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فمولا بنوا ليا الذين ولدتهم
 بين يهر سوريه ودينا ابنتها فجميع بنها وبناتها ثلثة وثلثون نفساً)
 فنقول ثلثة وثلثون نفساً غلط والصحيح اربعة وثلثون نفساً واعترف
 بكونه غلطاً مفسرهم المشهور هارصلي حيث قال (لوعدهم الاسماء واخذتم
 ديناصارث اربعة وثلثين ولا بد من اخذها كما يعلم من تعداد اولاد زلفا
 لان سارابث اشير واحدة من ستة عشر انتهى) ومثل ما وقع في الآية
 الثانية من الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثنى هكذا (ومن كان
 ولد زانية لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة احقاب) وهذا غلط
 والاعلم ان لا يدخل داود عليه السلام ولا ابائهم الى فارص بن يهودا في جماعة
 الرب لان فارص ولد الزنا كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من
 سفر التكوين وداود عليه السلام البطن العاشق منه كما يظهر من نسب
 المسيح المذكور في انجيل متى ولوقام مع ان داود رئيس الجماعة والولد
 البكر لله على وفق الزبور ومثل ما وقع في الآية الاربعين من الباب الثاني
 عشر من سفر الخروج وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من
 الباب الثاني انه غلط يقينا ومثل ما وقع في الباب الاول من سفر العدد
 هكذا (فكان عدد بني اسرائيل جميعه لبيوت ابائهم وعشائرهم
 من ابن عشرين سنة وما فوق ذلك شكل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق)

الى الحروب) ٤٦ (ستمائة الف وثلاثة الاف وخمسمائة وخمسون رجلاً)
 ٤٧ (والاويون في سبط عشا ثم لم يعدوا معهم) يعلم من هذه الايات
 ان عدد القتلى المباشرين للحروب كان ازيد من مئتين الف وان الاويين
 مطلقاً ذكورا كانوا او اناثاً وكذلك اناث جميع الاسباط الباقية مطلقاً
 وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة خارجون عن هذا العدد فلو ضمنا
 جميع المتروكين والمتروكات مع المعدودين لا يكون الكل اقل من الف الف
 وخمسمائة الف وهذا غير صحيح لوجوه الاول ان عدد بني
 اسرائيل من المذكور والاناث حين ما دخلوا مصر كان ستمائة الف كما هو موضح
 في الآية السابع والعشرون من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
 والآية الخامسة من الباب الاول من سفر الخروج والآية الثانية والعشرين
 من الباب العاشر من سفر الاستسار واستعرف في الشاهد الاول من المعقّد
 الثالث من الباب الثاني ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر كانت مائتين
 وخمس عشرة سنة لا ازيد من هذه وقد صرح في الباب الاول من سفر الخروج
 ان قبل خروجهم بمقدار ثمانين سنة ابتاء هم كانوا يقتلون ويأتهم بقتل
 واذا عرفت الامور الثلاثة اعني عدد حين ما دخلوا مصر ومدة اقامتهم
 فيها وقتل ابتاءهم فاقول لو قطع النظر عن القتل وفرض انهم كانوا ايضا غلوا
 في كل خمس وعشرين سنة فلا يبلغ عددهم الى ستة وثلاثين الفاً في المدة
 المذكورة فضلاً عن ان يبلغ الى الف الف وخمسمائة الف ولو لو خط القتل
 فامتاع العقل اظهر (الوجه الثاني) يبعد كل البعد انهم يكثرون من
 مئتين بهذه الكثرة ولا تكثر القبط مع راحتهم وغنائمهم مثل كثرتهم
 وان سلطان مصر يظلمهم باشتع ظلم مع كونهم مجتمعين في موضع واحد
 ولا يصدر عنهم البغاوة ولا المهاجرة من دياره والحال ان البهاشم
 تقوم بحماية اولادهم (الوجه الثالث) انه يعلم من الباب الثاني وعشرين
 سفر الخروج ان بني اسرائيل كان معهم المواشي العظيمة من الغنم والبقرة
 ومع ذلك صرح في هذا السفر انهم عبروا البحر في ليلة واحدة وانهم كانوا
 يرحلون كل يوم وكان يكفي لارتحالهم الامر الساني الذي يصدر عن موسى
 (الوجه الرابع) انه لا بد ان يكون موضع ترويضهم وسبعاجل بحيث يسبح
 كثرتهم وكثرة مواشهم وحوالي طور سينا وكذلك حوالي اثني عشر ميلاً
 في اقليم ليسا كذلك فكيف وسع هذا ان الموضوعان كثرتهم وكثرة مواشهم

(الوجه الخامس) وقع في الآية الثانية والعشرين من الباب
 السابع من سفر الاستثناء هكذا (فهم هلاك هذه الامم من قدامك قليلا قليلا
 وقبلة تامة انك لا تستطيع ان تبديهم مرة واحدة. لما تو يكثروا عليك دواب
 البر) وقد ثبت ان طول فلسطين كان بقدر مائتي ميل وعرضه بقدر تسعين
 ميلا كما صرح به صاحب مرشد الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصغية (٥)
 من النسخة المطبوعة سنة ١٢٤٠ في مدينة فالتة فلو كان عدد بني اسرائيل قريبا
 من الف الف وخمسمائة الف وكانوا متساطين على فلسطين مرة واحدة بعد
 اهلاك اهلها لما يكثروا عليهم دواب البر لان الاقل من هذا القدر يكفي لغارة
 المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد انكر ابن خلدون ايضا هذا العدد في قد
 تاريخه وقال (الذي بين موسى واسرائيل انما هو ثلاثة ابناء على ما ذكره
 المحققون. ويبعد الى ان ينشعب النسل في اربعة اجيال الى مثل ذلك العدد
 انتهى كلامه) فالحق ان كثرة بني اسرائيل كانت بالقدر الذي يمكن في مدتها
 وخمس عشرة سنة وكان سلطان مصر قادرا على ان يظلم باي وجه شاء وكان
 الاشرار الساقطون من موسى عليه السلام كافيا لارتعابهم كل يوم كان
 يكفي حوالى طوبسينا ومحوالى ايليم لزولهم مع دوابهم وكان لا يكفي قوتهم
 لغارة فلسطين لو ثبت لهم التسليم مرة واحدة فيظهر لك من الادلة المذكورة
 انه ليس في ايدي اهل الكتاب سند لكون الكتب الخمسة من تصنيف موسى
 عليه السلام فادام لم يثبت سند من جانبهم فليس علينا تسليم هذه الكتب
 بل يجوز لنا الرده والانتكار واذا عرفت كمال التوراة الذي هو اس الملة
 الاسرائيلية فما سمع كمال كتاب يوشع الذي هو في المنزلة الثانية من
 التوراة فاقول لم يظهر لغيري الى الآن بالجرح اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه
 واقتروا الى خمسة اقوال قال جرهارد ود بوتي وشيرون وباترك وناملد
 وداكر كرى انه تصنيف يوشع وقال داكر لا يثبت فثبت انه تصنيف نحميا
 وقال كاليون انه تصنيف العازار وقال وانبل انه تصنيف صموئيل
 وقال ليهنرى انه تصنيف ارميا فانظروا الى الاختلاف في الفاضل وبين
 يوشع وادميامة ثمانمائة وخمسين سنة تحجنا ووقوع هذا الاختلاف
 الفاضل دليل كامل على عدم سند هذا الكتاب عندهم وعلى ان كل قائل
 منهم يقول بمجرّد الظن رجحا بالغيث بلحاظ بعض القران الذي ظهر له ان
 مصنفه فلان وهذا الظن هو سند عندهم ولو لاحظنا الآية الثالثة

والستين من الباب الخامس عشر من هذا الكتاب مع الآية السادسة والسابعة
والثامنة من الباب الخامس من سفر صموئيل الثاني يظهران هذا الكتاب كتب قبل
السنه السابعة من جلوس داود عليه السلام ولذلك قال جامعو تفسير هزقيا
ذيل شرح الآية الثالثة والستين المذكورة هكذا (يعلم من هذا الآية ان كار
يوشع كتب قبل السنه السابعة من جلوس داود عليه السلام انتهى) وتدل
الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب ان مصنفه ينقل بعض
الحالات عن كتاب اخلفت التراح في بيان اسمه ففي بعض التراحيم كتاب اليسير
وفي بعضها كتاب يا مصاد وفي بعضها كتاب يا شرو وفي التراحيم العريه المطبوعه
رئيسا سفر الارار وفي الترجمة العريه المطبوعه رئيسا سفر المستقيم ولما
يعلم حال هذا الكتاب المنقول عنه ولا حال مصنفه ولا حال زمانه المصنف
غير انه يفهم من الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني
ان مصنفه يكون معاصر لداود عليه السلام او بعده فعلى هذا الغالب
ان يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داود عليه السلام ولما كان الاعتبار
للاكثر وهو يدعون بلا دليل انه تصنيف يوشع فاطوى الكسح عن جانب
غيرهم واكثروه اليهم واقول هذا ما ظن لامور (الامر الاول) هو ما عرفت
في الامر الاول من حال التوراة والامر الثاني هو ما عرفت في الامر الرابع
من حال التوراة والامر الثالث توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن ان تكون
من كلام يوشع قطعاً بل تدل بعض الفقرات على ان يكون مؤلفه معاصراً
لداود بل بعده كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله في المقصد
الثاني من الباب الثاني والعلاء المسيحية يقولون رجاءاً لغيبها من
ملحقات نبي من الانبياء وهذه الدعوى غير صحيحة ومجرد ادعاء
فلا تتمع فما لم يعم دليل قوي على الاحاق تكون هذه الفقرات اذ
كاملة على ان هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع (والامر الرابع) في الباب
الثالث عشر من هذا الكتاب هكذا (٢٤) واعطى موسى سبط جاد وبنيه
لقباً لهم ميراثاً هذا تقييده (٢٥) احد يغزى جميع قري جلعاد ونصف
ارض بني عمون الى عر واعر التي هي جبال ربا) وفي الباب الثاني من
سفر الاستئنا هكذا (قال الرب انك تدنو الى قرب بني عمون اخذ
تقائهم ومخارتهم فاني لا اعطيك شيئاً من ارض بني عمون لاني اعطيها
بني لوط ميراثاً انتهى) ملحوظ في هذا الباب (اسم الرب الهنا جميع

سوى ارض بنى عمون التي لا تدن منها) فبين الكتابين تخالف وتناقض
فلو كان هذا التوراة المشهورة تصنيف موسى عليه السلام كما هو
منع من هذه فلا يقصور ان يحيا لفهم يوشع ويظن في المعاملة التي كانت
في حضوره بل لا يقصور من شخص الهامى اخر ايضا فلا يحلو اما ان لا يكون
هذا التوراة المشهورة من تصنيف موسى عليه السلام او لا يكون كتاب
يوشع من تصنيفه بل لا يكون من تصنيف رجل الهامى اخر ايضا وكتاب
القضاة الذي هو في المنزلة الثالثة فيه اخلاف عظيم لم يعلم مصنفه ولا
زمان تصنيفه فقال بعضهم انه تصنيف فينحاس وقال بعضهم
انه تصنيف خرقيا وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا
وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف خرقيا وقال
بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفيه فينحاس زمان ازيد من تسعمائة
سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال
كلها غير صحيحة عند اليهود وهم يفسرون رجبا بالغيب الى صموئيل فصليت
فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المنزلة الرابعة ففيه
اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف خرقيا وعلى هذا لا يكون الهاميا
وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجمهور المسيحيين انه تصنيف
صموئيل وفي الصفحة ٢٠ من المجلد السابع من كاتلج هرلد للطبع
سنة ١٨١٢ (كتب في مقدمة بيل الذي) طبع سنة ١٨١٢ في اثنار برك ان
كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية انتهى) يعني قصة غير
معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا وقال اتمها في سنس وابي
قا يئس وكبريا شتم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا
الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون آية من اول الباب
الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الادات
بقصة هذا الوضع ربطا حسنا وفي رابع وعشرين آية منها ذكر دار
سلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف
في المقصد الثاني ان مفسرهم يحكون بالاضطرار بالحاقته واسقطوا
مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من طال الكتب المذكورة وفيه
اختلاف من اربعة وعشرين وجها وارب مائة الذي هو عالم مشهور
من علماء يهود وميكائيل وليكالي وشملر واستنكرو وغيرهم من العلماء

هذه هي الاختلافات في تصنيف الكتاب

المسيحيين على ان ايوب اسم قرضي وكتابه حكاية ناطلة وقصة كاذبة
وذمة تهود وورثها كثيرا وقال مقدس فرقة بروستنت لوطس
(ان هذا الكتاب حكاية محض) وعلى قول مخالفيه لا سبعين المصنف ينسب
رجاها القيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنف اليه او رجل من آله او رجل
مجهول الاسم معاصر لنا لا يثبت كونه الهايما وهذا دليل كاف على ان اهل
الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل بكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون
وستعرف هذه الامور في جواب المقالة الثانية من الباب الثاني وزبور
داود حاله قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه
فلان ولم يعلم زمان جمع الزبور في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمها
الهامة او غير الهامة اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فان
بكرين اسم واكتسبوا وانرو من ورومي من غيرهم من القدماء على
ان هذا الكتاب كله تصنف داود عليه السلام وانكر قوم هليري وانما
سيت وجيروم ولوسي بليس وغيرهم وقال هورون (ان القول الاول غلط
محض وقال بعض المفسرين ان بعض الزبور تصنف في زمان مقاييس
لكن قوله ضعيف انتهى كلامه ملخصا وعلى راي الفريق الثاني لم يعلم اسم مصنف
زبورات هي ازيد من ثلاثين وعشرة زبورات من تصنيف موسي من
الزبور التسعين الى الزبور التاسع والتسعين واحد وسبعون زبوراً من
تصنيف داود والزبور الثامن والثمانون من تصنيف هان والزبور
التاسع والثمانون من تصنيف هان والزبور الثاني والسبعون
والزبور المائة والسابع والعشرون من تصنيف سليمان وثلاثة
زبورات من تصنيف جده وثلاثون من تصنيف اساف
لكن قال البعض ان الزبور الرابع والتسعين والزبور التاسع
والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبوراً من تصنيف ثلاثة ابناء
قورح وقال البعض ان شخصاً آخر تصنيفها ونسبها اليهم وبعض الزبور
تصنيف شخص آخر وقال كامت ان الزبورات التي تصنيفها داود خمسة
واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات اخرين وقال القدماء
من علماء يهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء الاشخاص (آدم
ابراهيم موسي اساف هان جدو تين ثلاثة ابناء قورح واما داود
فجميعها في مجلد واحد فندهم داود عليه السلام جامع الزبورات فقط

لا مصنفها وقال هورن (المخادعة المناهضة) من علماء اليهود وكذا عند
 جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف هؤلاء الاشخاص
 موسى داود سليمان اساف همان اتران جدوراهن ثلاثة ابناء
 قورح انتهى كلامهم وكذلك الاختلاف في جميع الزورات في مجلد واحد
 فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض جمعها احياء خرقيا
 في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة وكذلك الاختلاف في اسماء
 الزورات فقال البعض انها الهامة وقال البعض ان شخصاً من غير الانبياء
 سماها هذه الاسماء (تنبية) الآية العشرون من الزور الثاني وتسعين
 هكذا ترجمه فارسيه شنت (دعاهاي داود يسرسي تمام شد)
 وهذا الزور في التراجم العبرية الزور الحادي والسبعون لما عرفت
 في المقدمة وهذه الآية ساقطة فيها فالظاهر ان هؤلاء المترجمين اسقطوا
 قصداً ليعلم ان كتاب الزور كله من تصنيف داود كما هو رأي الفرقة
 الاولى ويمكن ان تكون هذه الآية من احاقات الفرقة الثانية فلي
 كل تقدير التعريف لازماً بالزيادة او النقصا (كتاب امثال سليمان)
 حاله سقيم ايضا ادعى البعض ان هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه
 السلام وهذا الادعاء باطل برده اختلاف المجاورة وتكرار الفقرات
 والاية الاولى من الباب الثلاثين والحادي والثلاثين وستعرفهما
 ولو فرض ان بعض هذا الكتاب من تصنيفه فبحسب الظاهر يكون تسعة
 وعشرون باباً من تصنيفه وما جمعت هذه الابواب في عهد لان خمسة
 ابواب منها اعني من الباب الخامس والعشرين الى الباب التاسع
 والعشرين جمعها احياء خرقيا كما يدل عليه لاية الاولى من الباب
 الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد مائتين وسبعين سنة من وفاة
 سليمان عليه السلام وقال البعض ان تسعة ابواب من اول هذا الكتاب
 ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف في جواب المظالم
 الثانية من كلام آدم كلارك المفسر والباب الثلاثون من تصنيف اخو
 والباب الحادي والثلاثون من تصنيف لويث ولم يتحقق لغتهم انهما
 من كانا ومتى كانا ولم يتحقق نبوتها لكنهم على حسب ادعائهم يقولون
 ظناً انهما كانا نبين وظنهم لا يتم على الخالف او ظن البعض ان لويث
 اسم سليمان وهذا باطل قال جامعو تفسير هنري واسكات (يريدون ان

هذا الظن ان لموسى اسم سليمان وحقق انه متحضر اخر لعله حصل له دليل
 كاف على ان كتاب موسى وكتاب آجور الهايمان والا لما دخلا في الكتب
 القانونية انتهى قولهم لعله حصل لهذا امر ودلائل قديمة منهم
 انكروا كتابا كثيرة في الكتب القانونية وهي مردودة عندهم فبقا لهم
 ليس حجة كما ستعرف في آخر هذا الفصل وقال آدم كلارك في النسخ
 ١٢٥ من المجلد الثالث من تفسيره (لادليل على ان المراد لموسى سليمان
 عليه السلام وهذا الباب الحق بعد مدة من زمانه والمخاورات الكثيرة
 التي توجد في اوله من اللسان الجالدي ليست ادلة صغيرة على هذا
 انتهى) وقال في حق الباب الحادي والثلاثين هكذا (ان هذا الكتاب
 ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعا انتهى) الآية الاولى من
 من الباب الخامس والعشرين هكذا (فهذه ايضا من امثال سليمان
 التي استكتبها اصدقاؤه خرقيا ملك يهودا) والاية الاولى من الباب
 الثلاثين في التراجم الفارسية هكذا النسخة ^{١٢٥} (ان ست
 تكلم آجور بن يقد يعني مقالات كه او راى ايشيل واوكال برزيان او
 نسخة ^{١٢٥} كلمات اكر بيسر يافه يعنى وحى كه ان مرمر ايشيل به
 ايشيل واوقال بيان كرد) واكثر التراجم في الالسنه المختلفة موافقة
 وتراجم العربية مختلفة ههنا مترجم العربية المطبوعة ^{١٢٥} استقل
 ومترجم العربية المطبوعة ^{١٢٥} ^{١٢٥} تنجما هكذا (هذا اقوال الجامع
 ابن الفاي الرؤيا في التي تكلم بها الرجل الذي الله معه ايدا) فانظر الى
 الاختلاف بين تراجم العربية والتراجم الاخر والآية الاولى من الباب
 الحادي والثلاثين هكذا (كلمات لموسى الملك الرؤيا التي اذبت
 فيها امه) اذا عرفت ما ذكرت ظهر لك انه لا يمكن ان يدعى ان هذا الكتاب
 كله تصنيف سليمان عليه السلام ولا يمكن ان جامع هو ايضا
 ولذلك اعترف الجمهور ان انا ما كثيرون مثل خرقيا واشعيا ولعل عزرا
 ايضا جمعوه (وكتاب الجامعة) فيه اختلاف عظيم ايضا قال البعض انه
 من تصنيف سليمان عليه السلام وقال رب قحجي وهو عالم مشهور من علماء
 يهود انه تصنيف اشعيا وقال علماء تالمودي انه تصنيف خرقيا وقال
 كرونيش ان احدا صنفه بامر زوربايل لاجل تعليم ابنه يهود وقال اخيرا
 من العلماء المسيحية وبعض علماء يهود انه صنف بعد ما اطلق بنوا اسرائيل

من اسر بابل وقال نرقيش انه صنف في زمان انتوكس ابي فانس واليهود
بعد ما اطلقوا من اسر بابل اخرجوه من الكتب الاطماية لكنه ادخل بعد
ذلك فيها (وكتاب نشيد الانبياء) حاله سقيم جدا قال بعضهم انه
تصنيف سليمان او احد من معاصريه وقال دا كتر كني كات وبعض
المتأخرين ان القول بان هذا الكتاب من تصنيف سليمان عليه السلام
غلط محض بل صنف هذا الكتاب بعد مدة من وفاته وذر القسيس
تيموذه ووز الذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب ايوب ذما
كثير وكان سيمون وليطيرد لا سليمان صداقة (وقال وشتن انه
غناه فسحق فليخرج من الكتب المقدسة) وقال بعض المتأخرين ايضا
هكذا (وقال ضمير الظاهر ان هذا الكتاب جعل وقال واد كان ذلك (حكم
كاستبانو باخراج هذا الكتاب من كتب العهد القديم لانه غناه بنحسنتي
(وكتاب دانيال) يوجد في الترجمة اليونانية لتهودوشن والترجمة
اللاتينية وجميع تراجم رومن كان ذلك غناه الاطفا لثلاثة في الباب الثالث
وكذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وقرعة كان ذلك نسخ العهد
المذكور في البابين المذكورين وتردها قرعة يروستنت وبحكم بكذا
(وكتاب استير) لم يعلم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه قال البعض انه تصنيف
علماء المصنف الذين كانوا من عهد عزرا الى زمان سيمون وقال فلوليهودي
انه تصنيف يهوكن الذي هو ابن يسوع الذي جاء بعد ما اطلق من اسر بابل
وقال اكسان انه تصنيف عزرا وقال البعض انه تصنيف مردكي واستير
وستعرف باقي حاله في الشاهد الاول من المقصد الثاني من الباب
الثاني ان شاء الله تعالى (وكتاب ارميا) الباب الثاني والخمسون
منه ليس من تصنيف ارميا قطعا وكذلك الآية الحادية عشر من الباب
العاشر ليست منه اما الاول فلان آخر الآية الرابعة والستين
من الباب الحادي والخمسين هكذا ترجمة فارسية ١٨٣٨ (كلمات
يرميا قابديخا اتمام يد رفت) ترجمة فارسية ١٨٤٥ (كلام يرميا
قابديخا ست) ترجمة عبرية ١٨٤٤ (حتى الى الآن كلام ارميا)
واما الثاني فلان الامة المذكورة في اللسان الكسدي وسائر الكتاب
في اللسان العبراني ولم يعلم ان اي شخص احقها والمفسرون المسيحيون
يقولون وحكا بالقيبط لعل فلانا او فلانا احقها قال جامعوا تفسير

هذه وسكان في حق الباب المذكور يعلم ان عزرا او شخصاً آخر الحق هذا
 الباب لتوضيح اخبار الحوادث الالهية التي تمت في الباب السابق ولتوضيح
 مرتبته انتهى) وقال هرون في الصفحة ١٤٥ من المجلد الرابع (الحق هذا
 الباب بعد وفاة ارميا وبعد ما اطلق اليهود من اصرار بل الذي يوجد
 ذكره قليلا في هذا الباب ثم قال في المجلد المذكور (ان جميع ملفوظات هذا
 الرسول بالعبري الالهية الحادية عشرين من الباب العاشر فاتها
 بلسان الكسديز وقال القسيس ونما ان هذه الالهية الحادية عشرين
 وقعت مباحثة بين كادركن كاتلك ودارن من علماء بروستنت وطبعت
 هذه المباحثة في بلدة اكبر اباد كسديز فقال كادركن في الرسالة الثالثة
 منها ان الفاضل المشهور امتنا هلتن الجرمني قال انه لا يمكن ان يكون
 الباب الرابعون وما بعده الى الباب السادس والسبعين من كتاب اشعيا
 من تصنيفه انتهى) فسبعة وعشرون بابا ليس من تصنيف اشعيا
 ومستعرف في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث ان القدماء
 المسيحية كافة وغير المحصورين من المناشرين ان الانجيل متى كان
 باللسان العبراني وقد بسبب تحريف لفرق المسيحية والموجود الا ان
 ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم باليقين ان
 المترجم ايضا الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم
 فضلا عن علم احوال المترجم نعم يقولون رجيا بالغيب لعل قدنا او فلانا
 ترجمه ولا يتم هذا على المخالف وكذا لا يثبت مثل هذا الظن استناد
 الكتاب الى المصنف وقد عرفت في الامر السابع من المقدمة ان مؤلفه
 ميزان الحق مع تعصبه لم يقدر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال
 ظنا لان الغالب ان متى كتبه باللسان اليوناني) وظنه بلا دليل مردود
 فهذه الترجمة ليست بواجبة التسليم بل هي قابلة للرد وفي النساء
 كلويديا يروي في بيان الانجيل متى هكذا (كتب هذا الانجيل في السنة
 الحادية والاربعين باللسان العبراني وباللسان الذي ما بين الكلدي
 والسرياني لكن المخرج منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الآن باللسان
 العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية انتهى كلامه) - (وقال وارث كاتلك
 في كتابه صرح جيروم في مكتوبه بان بعض العلماء من المنقذين كانوا
 يشكون في الباب الاخر من الانجيل متى وبعض القدماء كانوا يشكون

في بعض الآيات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعضا لقديما
 كانوا يشكون في البابين الاولين من هذا الانجيل وما كان هذا البابان
 في نسخة فرقة مارسيون انتهى وقال المحقق نورتن في الصفحة ٧٠ من كتابه
 المطبوع سنة ١٨٣٢ في بلدة بوسطن في حق انجيل مرقس (في هذا الانجيل
 عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الآية التاسعة الى آخر الباب الآخر
 والعجب من كرسياخ انه ما جعلها معلية بعلامة الشك في المتن واورد في
 شرحه ادلة على كونها كافية) ثم نقل ادلة فقال (فثبت منها ان هذه
 العبارة مشتبهة سيما اذا لاحظنا العادة الجلية للكاتبين باتهم
 كانوا ارب في ادخال العبارات من اخراجه انتهى) وكرسياخ عند فرقة بروتستانت
 من العلماء المعتبرين وان لم يكن نورتن كذلك عندهم فقول كرسياخ حجة عليهم
 ولم يثبت بالسند الكامل ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيف بل هذان
 تدل على خلافه الاول ان طريق التصنيف في سالف الزمان قبل المسيح عليه السلام
 وبعده كان مثل الطريق المروج الآن في اهل الاسلام كما عرفت في الامر الرابع
 من حال التوراة وستعرف في الشاهد الثامن عشرين المقصد الثالث من الباب
 الثاني ولا يظن من هذا الانجيل ان يوحنا يكتب الحالات التي راها بعينه
 والذي يشهد له الظاهر مقبول عالم يقيم دليل قوي على خلافه والثاني ان الآية
 الرابعة والعشرين من الباب الحادي والعشرين من هذا الانجيل هكذا
 (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ويعلم ان شهادته حق) فقال
 كاتبه في حق يوحنا هذه الالفاظ (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وشهادته
 نصيا لالفاظ وقال في حقه نعم على صيغة المتكلم فلم ان كاتبه غير يوحنا
 والظاهر ان هذا الغير وجد شيئا من مكنونات يوحنا فنقل عنه مع زيادة
 ونقصا والله اعلم والثالث انه لما انكر هذا الانجيل في القرن الثاني بانه ليس
 من تصنيف يوحنا وكان في هذا الوقت ادينيوس الذي هو تلميذ بوليكارب
 الذي هو تلميذ يوحنا الحواري موخودا فما قال في مقابلة المنكرين اني سمعت
 من بوليكارب ان هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الحواري فلو كان هذا الانجيل
 من تصنيف بوليكارب واخبر ادينيوس ويعد كل البعد اسم ادينيوس
 من بوليكارب الاشياء الخفيفة سرا وينقل ولا يسمع في هذا الامر العظيم
 الشأن مرة ايضا وبعده منه احتمال انه سمع لكن نسي لانه كان يعتبر
 الرواية الساسية اعتبارا عظيما ويحفظها حفظا جيدا فنقل بوسني ليس

في الصفحة ٢١٩ من الباب العشرون من الكتاب الخامس من تاريخ المطبوع
 قول اوينيوس في حق الروايات المسماة هكذا (سمعت هذه الاقوال بفصل
 الله بالامعان التام وكتبها في صدرى لاهلى الورق وعادنى من قديم الايام
 انى اقرأها كما انتمى) ويستبعد ايضا ان كان حافظا لكنه ما يقل في مقابلة
 الخصم وعلم من هذا الوجه ان المتكلمين انكروا كون هذا الانجيل من تصنيف
 يوحنا في القرن الثاني وما قدر للمعتقدون ان يشبهوه فهذا الانكار ليس
 بمختص بنا واستعرف في جواب المفاظة الاولى ان سلسوس من علماء المشركين
 الوثنيين كان يصح في القرن الثاني بان المسيحيين يدلو اناجيلهم ثلاث مرات
 او اربع مرات بل ان يد من هذا ابتداء كان مضامينها بدلت وان فاستس
 الذى هو من اعظم علماء فرقة ما في كير كان يصح في القرن الرابع (بان هذا الامر
 محقق ان هذا العهد الحديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول
 الاسم ونسب الى الحواريين) ورفقاء الحواريين ليعتبره الناس واذا
 المريد ليس اينذا بليغا بان الف الكتب التى فيها الاغلاط والشائعات
 الرابع في الصفحة ٢٠٥ من المحل السابع المطبوع ^{٢٠٥} من كتابه من كتابه
 هكذا ركبها استادن في كتابه بان كاتب الانجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة
 الاسكدرية بل زيب انتهى فانظروا ان استارلن كيف ينكر كون هذا
 الانجيل من تصنيف يوحنا وكيف يقول انه من تصنيف بعض الظلماء من المدينة
 الاسكدرية (الخامس) ان المحقق برطشيدرز قال ان هذا الانجيل كله
 وكذا رسالة يوحنا للشمسة من تصنيفه من صنفه احد في ابتداء القرن
 الثاني (السادس) قال المحقق المستهور كروتيس ان هذا الانجيل كان
 عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادى والعشرين بعد موت
 يوحنا السابع ان فرق الوجين التى كانت في القرن الثاني كانت تكره هذا
 الانجيل وجميع تصانيف يوحنا الثامن ستعرف في المقصد الثاني من الباب
 الثاني ان احدى عشرة آية من اول الباب الثامن ردها جمهور العلماء
 واستعرف عن قريب ان هذه الايات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان
 لهذا الانجيل سند لما قال علماء المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق
 بما قال الفاضل استادن والمحقق برطشيدرز التاسع توجد في زمان
 تأليف الانجيل الاربعة روايات واهية ضعيفة بلا سند يعلم منها ايضا انه
 لا سند عندهم لهذه الكتب قال هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المحل

الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٤ الخالان التي وصلت اليها في باب زمان
 تأليف الاناجيل من قدماء مورخى الكنيسة بتر وغير مقيمة لا تقصصنا
 الى اصرهين والمشايج القدماء الاولون صدقوا الروايات الواهية
 وكتبوها وقبل الذين جافوا من بعدهم مكتوبهم تقليما لهذه الروايات
 الصادقة والكاذبة وصلت من كاتب الى كاتب اخر وتعذر تنقيدها بسبب
 البغضاء المدة انتهى ثم قال في المجلد المذكور الف الانجيل الاول سنة ١٨٤٤
 و١٨٤٥ و١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٤٨ و١٨٤٩ و١٨٥٠ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥
 الثاني سنة او ما بعده الى سنة والاعلى انه الف سنة او سنة والف الانجيل الثالث
 سنة او سنة او سنة والف الانجيل الرابع سنة او سنة او سنة او سنة او سنة
 من الميلاد انتهى والرسالة العبرانية والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية
 والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وبعض
 الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا اسنادها الى الحواريين بلا حجة وكانت
 مشكوكا اليه سنة ١٨٦٣ وبعض الفقرات المذكورة مرددة وغلط الى الآن
 عند جمهور المحققين كما ستعرف في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا توجد
 في الترجمة السريانية ورد جميع كتابس العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالة
 ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وكذلك تردها الكنيسة
 السريانية من الابتداء الى الآن ولا تسلما كما استطاع عليها في الاقوال الآتية
 قال هورن في الصفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٤
 لا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالة
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ومن الآتية الثانية الى الآتية
 الحادية عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والآتية السابعة من الباب
 الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا انتهى كلامه فترجم الترجمة السريانية
 اسقط هذه الاشياء لعدم صحتها عنده وقال وارد كان ذلك في الصفحة ٣٧
 من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٨ ذكرنا خبرنا وهو من اعلم علماء بروكستنت اسما
 كثيرين من علماء فرقته الذين اخبروا الكتب المفصلة من الكتب المقدسة
 باعتبار انها كاذبة الرسالة العبرانية ورسالة يعقوب والرسالة الثانية
 والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وقال اكثر بلس من
 علماء بروكستنت ان جميع الكتب ما كانت واجبة التسليم الى العهد يوسى بليس
 واصر على ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس

والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصنيفات الحواريين وكانت
الرسالة العبرانية مردودة الى مدة والكناش السريانية ما حكموا ان الرسالة
الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا
وكتاب المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كتابي للعرب
لكننا نسلم اليه هنا كان قول بلسن انتهى) قال لا رد ترقى الصفحة ١٧٥
من المجلد الرابع من تفسيره (سيرك وكنيسة اورشليم في عهد ملكا
يسلمون كتاب المشاهدات ولا يوجد اسم هذا الكتاب في فهرسة الفانوني
الذي كتبه انتهى) ثم قال في الصفحة ٣٢٣ (ان مشاهدات يوحنا
لا توجد في الترجمة السريانية القديمة وما كتب عليه بارهني برون
ولا يعقوب شرخا وتره اي بدجسو في فهرسة الرسالة الثانية للبري
والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا
وهذا هو رأي السريانيين الاخرين انتهى) وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد
السابع المطبوع ثلث من كائلك هرلد (ان روزكيت في الصفحة ١٦١
من كتابه ان كثيرا من محققين روستنت لا يسلمون كون كتاب المشاهدات
واجبا للتسليم واشتبهوا بفساد يوالد بالشهادة القوية ان انجيل يوحنا
ورسائله وكتاب المشاهدات لا يمكن ان تكون من تصنيف مصنف واحد
انتهى) وقال يوسى بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع
من تاريخه (قال ديونيسيوس اخراج بعض القدماء كتاب المشاهدات
عن الكتب المقدسة واجتهد في رده وقال هذا كله لامعنى لبر اعظم حجاب
الجهالة وعدم العقل ونسبنا الى يوحنا الحواري غلط ومضيق ليس
بحواري ولا رجل صالح ولا مسيحي بل نسبته سن تهمس المجلد الى يوحنا
لكنى لا اقدر على اخراجها عن الكتب المقدسة لان كثيرا من الاخوة
يعظمونها واما انا فاسلم انه من تصنيف رجل الهامى لكن لا اسلم بالسهولة
ان هذا الشخص كان حواريا ولد زبدى خايعقوب مصنف الانجيل
بل يعلم من المحاوره وغيرها انه ليس بحواري وكذلك ليس مصنف يوحنا
الذي ذكره في كتاب الاعمال لان بحينه في ايشيا لم يثبت فهذا يوحنا
اخر من اهل ايشيا في افسس قبران كتب عليهم اسم يوحنا ويعلم من
العبارة والمضمون ان يوحنا الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب
لان عبارة الانجيل ورسالة لثيحه على طريقة اليوناني وليس فيها

الفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات لأنها على خلاف محاوراة النفاذ
 وليست على السيق الوخشي والحواري لا يظهر اسمه لا في الانجيل ولا
 في الرسالة العامة بل يعبر عن نفسه بصفة المتكلم او الفاعل ويشع
 في المقصود بلا تمهيد امر بخلاف هذا الشخص كتب في الباب الاول
 اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليري عبده ما لا بد ان
 يكون من قريب وبينه مراسلا بيد ملاك له عبده يوحنا و يوحنا
 الى السبع كنائس الخ ٩ انا يوحنا اخوكم وشريككم في الضيقة
 وفي ملكوت يسوع المسيح وصبرم الخ وكتب في الآية الثامنة من الباب
 الثاني والعشرين وانا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع الخ فاطهر اسمه
 في هذه الايات على خلاف طريقة الحواري لا يقال ان الحواري اظهر اسمه
 على خلاف عادة ليحرف نفسه لانه لو كان المقصود هذا الذكر خصوصية
 تحتص به مثلا يوحنا بن زبدي اخو يعقوب او يوحنا المريد المحبوب
 للرب ونحوها ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل اخيكم وشريككم
 في الضيقة وشريككم في الصبر ولا أقول هذا بلا استهزاء بل قصدت
 ان اظهر الفرق بين عبارتي الشخصين انتهى كلام ديونيسيوس ملخصا
 من تاريخ يوسى بليس وصرح يوسى بليس في الباب الثالث من الكتاب
 الثالث من تاريخه (ان الرسالة الاولى لبطرس صادقة الا ان
 الرسالة الثانية له ما كانت داخلة في الكتب المقدسة في زمان من
 الارمنية لكن كانت تقرأ رسائل بولس اربع عشرة الا ان بعض الناس
 اخرج الرسالة العبرانية) ثم صرح في الباب الخامس والعشرين من
 الكتاب المذكور (اختلفوا في ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا او الرسالة
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الانجيليون
 او اشخاص آخرون كان اسماؤهم هذه وليغرم ان اعمال بولس وباسط
 ومشاهدات بطرس ورسالة برنابا والكتاب الذي اسمه انسي في توشن
 الحواريين كتب جفلية وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا ايضا كذلك
 انتهى) ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس
 من تاريخه قول ارجن في حق الرسالة العبرانية هكذا (الحال الذي
 كان على السنة الناس ان بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كليمث
 الذي كان يشب الروم وبعضهم قالوا ترجمها لوقا انتهى) كلام ارجن

واكرها راسا اديفيس بيشب ليس الذي كان في شمش وقال ترقو ليرت
برسپتر كارتميج الذي كان في شمش انهار رسالة برنيا وكيس برسپتر
الروم الذي كان في شمش عليه ريمائل بولس ثلاث عشرة ولم يعد هذه
الرسالة وسما في برن بيشب كارتميج الذي كان في شمش وطريد كرهذه
الرسالة والكنيسة السريانية الى الان لاستلم الرسالة الثانية لبطرس
والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال امسكا لجر من كتب الرسالة
الثانية لبطرس فقد ضيع وقته وقال يوسى بليس في الباب الثالث وتفسير
من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب (ظن ان هذه الرسالة
جعلت لكن كثيرا من القدماء ذكروها وكذا ظن في حق رسالة يهوذا لكنها
تستعمل في كثير من الكنائس انتهى) وفي تاريخ الببيل المطبوع شمش (ولا
كروليس هذه الرسالة رسالة يهوذا الاسقف الذي كان خاصا من شمش
من اساقفة اورشليم في عهد سلطنة ابدون انتهى) وكتب يوسى بليس
في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه
ر قال ارجن في المجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا ان بولس ما كتب
شيئا الى جميع الكنائس والذي كتبه الى بعضها فسطران او اربعة
سطور انتهى) فعلى قول ارجن الرسائل المنسوبة الى بولس ليست
من تصنيف بل هي جعلت نسبت اليه ولعل مقدار سطرين او اربعة سطور
يوجد في بعضها من كلام بولس ايضا واذا تأملت في الاقوال المذكورة
ظهر لك ان ما قال فامتنس (ان هذا العهد الجديد ما صنعه المسيح
ولا الخواريون بل صنعه رجل مجهول الاسم ونسبه الى الخواريين ورفقائهم)
حق لا ريب فيه ولله اصاب في هذا الامر وقد عرفت في الفصل الاول
ان الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت مشكوكه مردودة
الى مكتبة وما سلمها محفل ناخس الذي كان انفق في شمش ثم قبض
الرسائل الست في محفل لوديسيا في شمش وبقى كتاب المشاهدات
مشكوكا مردودا في هذا المحفل ايضا فقبل في محفل كارتميج في شمش وقبل
هذين المحفلين ليس حجة اما اولاهن فلان علماء المحافل الستة كلها سلموا
كتاب يهوديت وان علماء محفل لوديسيا سلموا عشر ايات من الباب
العاشر وستة ابواب بعد الباب العاشر من كتاب استيروان
علماء محفل كارتميج سلموا كتاب وزدرو كتاب ظونيا وكتاب باروخ

[illegible]

وكتاب ايكلير يا ستيكس وكتابي المقاييس وسلم حكمهم في هذه
 الكتب علماء المخاض الثلاثة اللاحقة فلو كان حكمهم بدليل وبرهان
 لزم تسليم الكل وان كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل فالجواب
 ان فرقة بروستنت تسلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهد
 وترده في غيرهما سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المخاض
 الستة ولا يتسنى عذرهم الاعرج بالنسبة الى الكتب المردودة عندهم
 غير كتاب استير بان اصولها فقدت لان جيروم يقول انه حصل له اصل
 يهوديت واصل طوبيا بلسان چا الديك واصل الكتاب الاول للمقاييس
 واصل كتاب ايكلير يا ستيكس باللسان العبري وترجم هذه الكتب من اصولها
 شيئا بعينهم ان يسلموا هذه الكتب التي حصل اصولها الجيروم على انه يلزم عليهم
 عدم تسليم الخليل متى ايضا لان اصله مفقود واما ثانيا فلا بد ان ثبت باقرار
 هورديا انه ما كان تنفيذ الروايات في قدامهم وكانوا يصدقون الروايات
 الواهية ويكتبونها والذين جاؤا من بعدهم يتبعون اقوالهم فالأغلب انه
 وصلت الى علماء المخاض ايضا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب
 لسلموها بعد ما كانت مردودة الى قرون واما ثالثا فلان حال الكتب المقدسة
 عندهم حال الانظمة والقوانين الا ترى (١) ان الترجمة اليونانية
 كانت معتبرة في اسلافهم من عهد الحواريين الى القرن الخامس عشر وكانوا
 يعتقدون ان النسخة العبرانية محرفة والصحيحة هي هذه وبعد ذلك
 انعكس الامر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة غلطا ومحرفة فانهم جعل
 اسلافهم كافة (٢) وان كتاب دانيال كان معتبرا عند اسلافهم على وفق
 الترجمة اليونانية ولما حكم ارجن بعدم صحة تركوه واخذوه من ترجمة
 تيمودوشن (٣) وان رسالة ارسطوتليس كانت مسلمة الى القرن السادس عشر
 ثم نكلوا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة عند جمهور علماء
 بروستنت (٤) وان الترجمة اللاطينية معتبرة عندك كذلك ومحرفة غير
 معتبرة عند بروستنت (٥) وان الكتاب الصغير للتكوين كان معتبرا
 صحيحا الى القرن الخامس عشر كما ستعرف في الباب الثاني ثم في القرن السادس
 عشر صار غير صحيح وجعلوا (٦) وان الكتاب الثالث لعزرا تسلمه كنيسة
 كريك الى الآن وفرقة كاتلك وبروستنت تردانه وان زبور سليمان
 سلمه قدامهم وكان مكتوبا في كتبهم المقدسة ويوجب الى الآن في نسخة

كودكس اسكندريانوس والآن يعد جعليا ونرجوا انهم بالذبح سيعتقدون
 بجعلية الكل ان شاء الله فظهر مما ذكرنا للتاخر المليب انه لا يوجد منه
 متصل عندهم لا كتب العهد العتيق ولا كتب العهد الجديد واذا اُصِيق
 عليهم في هذا الباب فتارة يتمسكون بان المسيح شهد بحقيقة كتب العهد
 العتيق وستعرف حال هذه الشهادة مفصلا في جواب المغالطة
 الثانية من الباب الثاني فاستقره (الفصل الثالث) في بيان ان هذه
 الكتب مملوكة من الاختلافات والاعلاط وانا اجعل هذا الفصل
 قسمين واورد في كل قسم امثلة (القسم الاول) في بيان الاختلافات
 (١) من قابل الباب الحامس والاربعين والتاخر والاربعين من كتاب
 حزقيال بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر اليعازر
 ويوجد اختلاف فاصريحا في الاحكام (٢) بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع
 والباب الثاني من سفر الاستسنا في بيان ميراث بني جاد اختلاف في
 واحد البياين غلط يقينا كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع
 (٣) يوجد الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الاول من اخبار
 الايام في بيان اولاد بنيامين وكذا بينهما وبين الباب السادس والاربعين
 من سفر التكوين وافر علماء اهل الكتاب من اليهود والمضاري ان ما وقع
 في السفر الاول من اخبار الايام غلط كما ستعرف في المقصد الاول من
 الباب الثاني (٤) يوجد بين الباب الثامن من السفر الاول من اخبار
 الايام من الاية التاسعة والعشرين الى الاية الثامنة والثلاثين والباب
 التاسع من السفر المذكور من الاية الخامسة والثلاثين الى الرابعة والاربعين
 اختلاف بين الاسماء وقال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره
 (ان علماء اليهود يقولون ان عزرا وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات
 باختلاف الاسماء ولم يحصل له تمييز بان لهما الحسن فقها انتهى كلامه
 (٥) الاية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني
 هكذا (واتي يواب بعدد حساب الشعب للملك وكان عدد بني اسرائيل
 ثمانمائة الف رجل بطل يضرب بالسيف ورجال يهودا عدتهم خمسمائة
 الف رجل مقاتلة) والاية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من
 السفر الاول من اخبار الايام هكذا (ودفع اسحقاء القوم الى داود وكان
 عدد بني اسرائيل الف الف ومائة الف رجل حارب سيف ويهودا الف الف

الف وسبعون الف رجل قال الله فيهما اختلاف في عدد بني اسرائيل
 بمقدار ثلاثمائة الف وفي عدد يهودا بقدر ثلاثين الفا (١) الآية الثالثة
 عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا (ولقي جاد الى
 داود واخبره قائلا اما ان يكون سبع سنين جوعا لك في ارضك الخ) وفي
 الآية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام
 هكذا (اما ثلاث سنين جوعا الخ) ففي الاول سبع سنين وفي الثاني ثلاث
 سنين وقد اقر مفسروهم ان الاول غلط (٢) الآية السادسة والعشرون
 من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان قد اتى اخريا اثنان
 وعشرون سنة اذ ملك الخ) والايه الثانية من الباب الثاني والعشرين من السفر
 الثاني من اخبار الايام هكذا (ابن اثنين واربعين سنة كان اخريا الخ) فبينهما
 اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر عليه مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وان
 ابايه هو راع حيين موته كان ابن اربعين سنة وجلس هو على سرير السلطنة
 بعد موت ابيه متصلاً كما يظهر من الباب السابق فلو لم يكن غلطاً يلزم
 ان يكون اكبر من ابيه بسنتين (٣) الآية الثامنة من الباب الرابع
 والعشرين من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان يواخين يور ملك ابن
 ثمان وعشرين سنة الخ) والآية التاسعة من الباب السادس والثلاثين من
 السفر الثاني من اخبار الايام هكذا ابن ثمان سنين كان يواخين حين
 ملك الخ فبينهما اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر مفسروهم وسنفره
 في المقصد الاول من الباب الثاني (٤) بين الآية الثامنة من الباب
 الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني والآية الحادية عشر من
 الباب الحادي عشر من سفر الاول من اخبار الايام اختلاف وقال ادم كل
 في زمل شرح عبارة صموئيل (قال داود كني كات ان في هذه الآية
 ثلاث تحريفات جسيمة انتهى) ففي هذه الآية الواحدة ثلاث غلط
 (٥) صريح في الباب الخامس والسبعين من سفر صموئيل الثاني ان
 داود عليه السلام جاد بنا بوث الله بعد محاربة الفلسطينيين وصرح
 في الباب الثالث عشر والرابع عشر من السفر الاول من اخبار الايام
 انه جاء بالثابوت قبل محاربتهم والحاشة ولحده كما لا يخفى على ناظر
 الابواب المذكورة فيكون احدها غلطاً (٦) يعلم من الآية ١٩ و ٢٠
 من الباب السادس ومن الآية ٨ و ٩ من الباب السابع من سفر التكوين

ان الله كان امرنا عليه السلام ان ياخذ من كل شهر واهية وعشرون
 الارض اثنين اثنين ذكر او انثى ويعلم من الآية ٢ و ٣ من الباب السابع
 انه كان امرنا ياخذ من كل هجمة طاهرة ومن كل طير طاهر كان او غير
 طاهر سبعة ازواج سبعة ازواج ومن كل هجمة غير طاهرة اثنين اثنين
 (١٢) يعلم من الباب الحادي واللاثين من سفر العدد ان بني اسرائيل افوا
 المديانيين في عهد موسى عليه السلام وما ابقوا منهم ذكرا مطلقا
 لا بالغا ولا غير بالغ حتى الصبي الرضيع ايضا وكذا ما ابقوا منهم
 امرأة بالغة واخذوا غير البالغات جواري لانفسهم ويعلم من الباب السادس
 من سفر القضاة ان المديانيين في عهد القضاة كانوا ذوي قوة عظيمة
 بحيث كان بنو اسرائيل مغلوبين وعاجزين منهم ولا مدة بين الهدنة
 الا بعد رماسي سنة فاقول اذا فني المديانيون في عهد موسى فكيف
 صاروا في مقدار هذه المدة اقوياء بحيث غلبوا على بني اسرائيل واغزواهم
 الى سبع سنين (١٣) في الباب التاسع من سفر الخروج هكذا تفعل
 الرب هذا الكلام في الغدومات كل بها اسم المصريين ولم يمض
 واحدة من ماشية بني اسرائيل فيعلم منه ان بها اسم المصريين
 ماتت كلها ثم في هذا الباب من خاف كلمة الرب من عبده فرعون
 صرب بعبده ودوابه الى البيوت ومن لم يحضر على بانه قول
 الرب ترك عبده ودوابه في الحقول فيهما اختلاف (١٤)
 في الباب الثامن من سفر التكوين هكذا (رواستقر الفلك في اليوم
 السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمينية والمياه
 كانت تذهب وتفيض الى الشهر العاشر لانه في الشهر العاشر
 في الاول من الشهر ماتت رؤس الجبال فيبين الآيتين لاختلاف
 لانه اذا ظهر رؤس الجبال في الشهر العاشر فكيف استقر السفينة
 في الشهر السابع على جبال ارمينية الاختلاف الخامس عشر الى
 الاختلاف السادس والعشرين بين الباب الثامن من سفر
 صموئيل الثاني والباب الثامن عشر من السفر الاول من اخبار
 الايام مخالفة كثيرة في الاصل العبراني وان اصل المترجم
 في بعض المواضع واتفهما عن كلام آدم كادراكه المفسر
 من الجبال الهائلة من تفسيره ذيل عبارة صموئيل

البايات	الباب	الفاظ سفر صموئيل	الفاظ سفر اخبار الايام
١	١	اخذ داود كجاء الجزية من يد اهل فلسطين	اخذ قوتية جات وضياعا من يداهل فلسطين
٣	٣	هدد عزر	هدر عزر
٤	٤	الف وسبعمائة فارس	الف مركب وسبعة الاف فارس
٨	٨	واخذ الملك داود نخاسا كبيرا جدا من بطاح وروفرود عزر	ومن طجات ومن كون قري هدر عزر اخذ داود نخاسا كثيرا
٩	٩	تقع ملك هدد عزر	تقع ملك هدد عزر
١٠	١٠	يورام	هادورام
١٤	١٤	من ارام	من ادم
١٣	١٣	ارام	ادوم
١٧	١٧	اخيملك وسرايا الكاتب	مالك وشوشا الكاتب

ففي هذين البابين اثني عشر اختلافًا في الاختلاف السابع والعشرون الى
الاختلاف الثاني والثلاثين قال المفسر المذكور في بيان المخالفة
بين الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني والباب التاسع عشر من السفر
الاول من اخبار الايام

البايات	الباب	الفاظ سفر صموئيل	الفاظ سفر اخبار الايام
١٦	١٦	سوياد رئيس الجيش هدر	شوقاخ مقدم جيش هدد عزر
١٧	١٧	واخي الى حلام	واخي عليهم
١٨	١٨	تسجئة مركب اربعين الف فارس وسوياد رئيس الجيش	سبعة الاف مركب اربعين الف راجل وشوقاخ مقدم الجيش

ففي البابين ستة اختلافات ٣٣ الامة السادسة والعشرون من الباب
الرابع من سفر الملوك الاول هكذا (وكان نسيمايان اربعون الف مدود وديرج
عليها خيل للركب واثنى عشر الف فارس) والامة الخامسة والعشرون من
الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وكان نسيمايان
اربعة الاف مدود واثنى عشر الف فارس) وهكذا في التراجيم الفارسية
والهندية وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة عشر عبارات سفر اخبار

الايام قبل لفظ الاربعة بأربعين وادم كلاً واد المفسر نقل اختلاف في التراح
 والشرح ذيل عبارة سفر الملوك اولاً ثم قال (الاخسن ان تعترف بوقوع
 التحريف في العدد فنظروا الى هذه الاختلافات ٣٤ بين الآية الرابعة
 والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول والاية الثالثة من
 الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الايام اختلاف قال ادم كلاً واد
 في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح عبارة اخبار الايام (ظن كما سطر
 المحققين ان الاخسن ان تسلي عبارة سفر الملوك ههنا ايضاً ويمكن ان
 وقع لفظ البقرم موضع البقيع انتهى) ومعنى البقرم الثور ومعنى
 ومعنى البقيع العقدة فاعترف هذا المفسر بوقوع التحريف في اخبار الايام
 فتكون عبارة اخبار الايام غلطاً عنده وقال جامعوا بتفسير هنري
 واسكات (وقع الفرق ههنا لاجل تبدل الحروف انتهى) ٣٥ الآية
 الثانية من الباب السادس عشر من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان
 احاز يوم ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة يا اورشليم الخ)
 ووقع في حال ابنه حزقيا في الآية الثانية من الباب الثامن عشر من السفر
 المذكور هكذا (وكان قد اتى عليه يوم ملك خمسة وعشرون سنة) فيلزم
 ان يكون حزقيا ولده لاحاز في السنة الحادية عشر من عمره وهو خلاف
 العادة فالظاهر ان احدهما غلط والمفسرون اقرؤا يكون الاول غلطاً
 قال جامعوا تفسير هنري واسكات ذيل شرح الباب السادس عشر (الغالب
 ان لفظ العشرين كتب في موضع الثلاثين انظر الآية الثانية من
 الباب الثامن عشر من هذا السفر انتهى) ٣٦ في الآية الاولى من الباب
 الثامن والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (كان احاز
 ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة في اورشليم) وفي الآية
 الاولى من الباب التاسع والعشرين من السفر المذكور هكذا (فلما خرب
 ان خمس وعشرين سنة) وههنا ايضاً احدهما غلط والظاهر ان تكون
 الاولى كما عرفت ٣٧ بين الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر
 من سفر صموئيل الثاني والاية الثالثة من الباب العشرين من السفر الاول
 من اخبار الايام اختلاف وقال هورن في المجلد الاول من تفسيره (انما
 سفر صموئيل صحيحة فلنصل عبارة سفر اخبار الايام مثلاً انتهى) فنبه
 عبارة سفر اخبار الايام غلطاً فانظروا كيف ياهراً بالاصلاح والتحريف

والجيان مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٧٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل
 مثل عبارة سفر اخبار الايام والافصاف انه لا يعي هذه سنة من العلية
 ٣٨ الآية الثالثة والثلاثون من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول
 هكذا (في السنة الثالثة لاسا ملك يهودا ملك بعشا ابن احياء على جميع
 اسرائيل في ترصا اربعة وعشرين سنة) والاية الاولى من الباب السادس
 عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وفي السنة السادسة والثلاثين
 للملك اساصعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا المزمع) فبينما اختلف واحد على
 غلط يقينا لان بعشا على حكم الاولى مات في السنة السادسة والعشرين
 لاسا وفي السنة السادسة والثلاثين لاسا كان قد مضى على موت بعشا
 عشرون سنة فكيف سعد في هذه السنة على يهوذا اقال جامعوا تفسير هنري
 واسكات دليل عبارة سفر الايام (الظاهر ان هذا الثاني غلط وقال
 اشرا الذي هو من كبار العلماء المسيحية ان هذا العام سادس وثلاثون من
 انقسام السلطنة لامن سلطنة اسائنتي) فهو لا العلماء سلوا ان عبارة
 اخبار الايام غلط اما وقع لفظ السادسة والثلاثين موقع لفظ السادسة
 والعشرين او وقع لفظ الملك اساء موقع لفظ من انقسام السلطنة ٣٩
 الآية التاسعة عشر من الباب الخامس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام
 هكذا (ولم يكن حرب) اي بين اساء وبعشا (الى سنة خمس وثلاثين من ملك
 اساء) وهي مخالفة ايضا للآية الثالثة والثلاثين من الباب الخامس عشر
 من سفر الملوك الاول كما عرفت في الاختلاف السابق ٤٠ في الآية
 السادسة عشر من الباب الخامس من سفر الملوك الاول عدد الملوك
 ثلثة الاف وثلاث مائة وفي الآية التاسعة من الباب الثاني من السفر
 الثاني من اخبار الايام ثلثة الاف وست مائة وحرف مترجم الترجمة
 اليونانية في سفر الملوك فكتب ثلثة الاف وست مائة ٤١ في الآية
 السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول (وكان
 البحر يسع الف فرق) وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من السفر
 الثاني من اخبار الايام هكذا (يسع ثلثة الاف فرق) والجملة
 الاولى في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٧٣١ هكذا (دو هزار و
 دران كخيد) وفي الترجمة الفارسية سنة ١٧٤٥ هكذا (دو هزار
 خم اب سيكرت) والجملة الثانية هكذا ترجمت فارسية سنة ١٧٣٨

(وسه هرا رب دران كنجيد) ترجمه فارسيه ١٨٤٠ (وسه هرا و خم اب
 گرفته نگاه ميدست) قبليهما اختلاف و تفاوت الف ٤٣ من قابل
 الباب الثاني من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا و حطيهما
 اختلاف و اعطيهما في اكثر المواضع و لو قطعنا النظر عن الاختلاف ففهمنا غلط
 آخر و هو انها اتفقا في حاصل الجمع و قالوا الذين جاؤا من بابل الى اورشليم
 بعد ما اطلقوا من اسر بابل اثنان و اربعون الفا و ثلثا مئة و ستون شخصا
 و لا يخرج الحاصل بهذا القدر و لو حقا لا في كلام عزرا و لا في كلام نحميا
 بل حاصل الجمع في الاول ٩٨١٨ و في الثاني ٣١٠٨٩ و الجواب في هذا الجمع
 الاتفاق ايضا غلط على تفسر المورخين قال يوسف في الباب الاول من الكتاب
 الحادي عشر من تاريخه (ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان و اربعون
 الفا و اربعمائة و اثنان و ستون شخصا انتهى) قال جامعون تفسير هنري
 و اسكات ذيل شرح عبارة عزرا (وقع فرق كثير في هذا الباب و الباب
 السابع من كتاب نحميا من غلط الكتاب و لما الفت الترجمة الانجليزية صحح
 كثير منه بمقابلة النسخ و في الباقي بقين الترجمة اليونانية في شرح المتن
 العبري انتهى) فانظر ايها اليب هذا حال كتبهم لمقدسة انهم في صدور
 التفسير الذي هو في الحقيقة التعريف من القرون لكن الاغلاط باقية فيها
 و الاضاف ان هذه الكتب غلط من الاصل و لا تقصر للمصححين عزرا ١٨
 اذا عجزوا ينسبون الى انكابتين الذين هم براء من هذا و من تأمل الآيات
 في هذين البابين وجد الاختلافات و الاغلاط ازيد من عشرين و لا
 اعلم حال القدامى كيف يفعلون و كيف يعرفون ٤٣ في الآية التاسعة من
 الباب الثالث عشر من السفر الثاني من اخبار الايام ان ام ابيا ميخا
 بنت اورشليم من جميعه و يعلم من الآية العشرين من الباب الحادي عشر من
 السفر المذكور ان امه ميخا بنت ابي شا لوم و يعلم من الآية السابقة العشرين
 من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني انه ما كان لابي شا لوم الابنا
 واحدة اسمها ثامار ٤٤ يعلم من الباب العاشر من كتاب يوشع ان بني اسرائيل
 لما قتلوا اسلطان اورشليم تسلطوا على ملكه و من الآية الثالثة و الستين
 من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور انهم ما كانوا تسلطوا على ملكه
 اورشليم ٤٥ يعلم من الآية الاولى من الباب الرابع و العشرين من سفر صموئيل
 الثاني ان الله الذي في قلب اود ان يعذب بني اسرائيل و يعلم من الآية الاولى

من الباب الحادى والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام ان الملقى كان
 الشيطان ولما لم يكن الله خالق الشر عندهم لزم الاختلاف القوى (الاختلاف
 السادس والاربعون الى الاختلاف الحادى والحسين من قابل بيان نسب
 المسيح الذى فى انجيل متى بالبيان الذى فى انجيل لوقا ووجدت ستة اختلافات
 اعلم من متى ان يوسف بن يعقوب ومن لوقا انه ابن هالى ٢ يعلم من متى ان
 عيسى من اولاد سليمان بن داود عليهم السلام ومن لوقا انه من اولاد ناثان
 ابن داود ٣ يعلم من متى ان جميع ابناء المسيح من داود الى جلاله بابل سلاطين
 مشهورون ومن لوقا انهم ليسوا بسلاطين ولا مشهورين غير داود
 وناثان ٤ يعلم من متى ان شلثايل بن يوحنا نيا ويعلم من لوقا انه ابن
 نيري ٥ يعلم من متى ان اسيم ابن زور بابل يهود ومن لوقا ان اسمه
 ريسا والعلم ان اسماء بنى زور بابل مكتوبة فى الباب الثالث من السفر الاول
 من اخبار الايام وليس فيها اليهود ولا ريسا فالحق ان كلامهما غلط ٦
 داود الى المسيح عليها السلام ستة وعشرون جيلا على ما بين متى واحدى
 واربعون جيلا على ما بين لوقا ولما كان بين داود والمسيح مدة الف سنة
 فعلى الاول يكون فى مقابلة كل جيل اربعون سنة وعلى الثانى خمسة عشر
 ولما كان الاختلاف بين البيانيين ظاهرا بآدى التأمل تحير فيها القراء
 المسيحية من زمان اشتها رهبان الانجيليين الى اليوم ووجهها بتوجيهها
 ضعيفة ولذلك اعترف جماعة من المحققين مثل اكهارن وكيس وهينس
 وديوت ووى نروفرش وغيرهم بانها مختلفان اخلافا مغتويا وهذا حق
 وعان الانصاف لانه كما صدر عن الانجيليين اغلاط واختلافات فى
 مواضع اخرى كذلك صدر الاختلاف ههنا نعم لو كان كلامهم خاليا عنها
 سوى هذا الموضع كان التأويل مناسباً وان كان بعيداً وآدم كلارك ذيل
 شرح الباب الثالث من انجيل لوقا نقل التوجيهات وما رضى بها وتحريره
 نقل عن راغير مسموع من مستر هارمرسى فى الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس
 هكذا (كان اوراق النسب تحفظ فى اليهود حفظاً جيداً ويعلم كل ذى علم ان
 متى ولوقا اختلفا فى بيان نسب الرب اخلافاً تحير فيه المحققون من
 القدماء والمؤرخين وكما انه فهم فى المواضع الاخر اعتراض فى حق المؤلف
 ثم صار هذا الاعتراض كما نبهنا له فذلك هذا ايضا اذا صفا يصير جامعا
 قويا لكن الزمان يفعل ما هكذا انتهى) فاعترف (بان هذا الاختلاف

اخلا في تحريفه المحققون من القدماء والمناخرن) وما قال (ان اوراق
 النسب كانت تحفظ في اليهوود حفظا جيدا) مردود لان هذه الاوراق
 من اربعة منسوبة بريح الحوادث ولذلك غلط عزرا والرسولان عليهم السلام
 في بيان بعض النسب وهذا المفسر يعترف به ايضا كما ستعرف في الشاهد
 السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني واذا كان الحال في عهد عزرا
 هكذا فكيف يظن في عهد الحواريين واذا لم يبق اوراق نسب الكهنة والروما
 محفوظة فاي اعتبار لورق نسب يوسف النجار المسكين واذا كان ثاقفة
 اشخاص من الانبياء المعترين غلطوا في بيان النسب ولم يقدروا على التمييز
 بين الغلط والتصحيف فكيف يظن بترجم انجيل متى الذي لم يعلم الى الآن اسمه
 فضلا عن وثاقه احواله فضلا عن كونه ذا الهام وبلوقا الذي لم يكن
 من الحواريين يقينا ولم يثبت كونه ذا الهام فالغالب انه حصل للحواريين
 مختلفان في بيان نسب يوسف النجار ولم يحتمل لهما التمييز بين الصحيح
 والغلط فاختار احدهما بطلنه احدى الورقتين والاخر الورقة الاخرى
 ورجاه للمفسر المذكور بان الزمان يفعله هكذا رجاء بلا فائدة لانه اذا
 لم يصف الى عدة الف وثمانمائة سيما في هذه القرون الثلاثة الاخيرة التي
 شاع العلوم العقلية والنقلية فيها في ديار اوربا وتوجهوا الى تحقيق
 كل شئ حتى الى تحقيق الملة ايضا فاسلموا في الملة اولا اصلا كما فعلوا
 على المذهب العمومي في اول الهولة بانه باطل وعلى البابا الذي كان مقتدا
 الملة بانه دجال غدا ثم اختلفوا في اصلاح واقرقوا الى فرق ثم كانوا
 يزدون في الاصلاح يوما فوما حتى ترق المحققون الغير المحصورين
 منهم لاجل زيادة تحقيقهم الى اعلى درجة اصلاح حتى فهموا الملة الصحيحة
 كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية قلن السماء في زمان اخر لن تبت
 والتوجيه المشهور لان هذا الزمان يكون متى كتب نسب يوسف وبلوقا
 كتب نسب مريم ويكون يوسف ختن هالي ولا يكون هالي ابن فتنسب
 الختن اليه وادخل في سلسلة النسب هذا التوجيه مردود لوجه
 الاول ان المسيح على هذا التقليد يكون من اولاد ناثان لامن اولاد
 سليمان لا نسب الحقيقي من جانب امه ولا اعتبار لنسب يوسف النجار
 في حقه فيلزم ان لا يبقى المسيح مسيحا ولذلك قال مقندي فرقة
 بروتستانت كالوين في رد هذا التوجيه (من اخرج سليمان عن

نسب المسيح فقد اخرج المسيح عن كونه مسيحيا) والثاني ان هذا التوضيح
لا يصح الا اذا ثبت من التواريخ المقبولة ان مريم بنت هالي ومن اولاد
ناثان ومجرد الاحتمال لا يكفي لهذا سيما في الصورة التي يردده المحققون
فيها مثل آدم كلارك المفسر وغيره ويرده مقدماهم كالون وطريقت هذان
الامر ان بدليل ضعيف فضاء عن القوى بل ثبت عكسها لانه صرح في النجيل
يعقوب ان اسم ابوي مريم (يهوياقيم وعانا) وهذا الانجيل وان لم يكن
الهاميا ومن تصنف يعقوب الحواري عند اهل التثليث المعاصرين لنا
لكن لا شك انه من جعل بعض اسلافهم وقديم جدا وموافقه من القدماء الذين
كانوا في القرون الاولى فلا يتخط رتبته عن رتبة التواريخ المقبولة ولا ينافوا
مجرد الاحتمال لا يكون له سند وقال اكستايين انه صرح في بعض الكتب التي
كانت توجد في عهده (ان مريم عليها السلام من قوم لاوي) وهذا ينافي كونه
من اولاد ناثان واذا لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين من
سفر العدد ان كل رجل يتزوج بامرأة من سبطه وقبيلته وكذلك كل امرأة
تتزوج برجل من سبطها وقبيلتها ليثبت الميراث في القبائل ولا تختلط
الاسباط بعضها ببعض وما وقع في الباب الاول من الانجيل لوقا ان زوجة
ذكرها كانت من بنات هارون ومريم عليها السلام كانت قريبة ليها
فظهر ان الحق ما وقع في بعض الكتب لان مريم عليها السلام كانت قريبة
لزوجته ذكرها وهذه كانت من بنات هارون قطعا فتكون مريم من بنات
هارون ايضا واذا كانت كذلك كان زوجها المزعوم ايضا من اولاد هارون
بحكم التوراة ويكون بيان كل من الانجيليين غلطاً من خطيئات اهل
التثليث لثبت ان عيسى عليه السلام كان من اولاد داود ولا يطعن
اليهود في كونه مسيحيا موعودا ولما لم يكن هذا الانجيل مشهورا
الى اخر القرن الثاني لم يطعم احد المحرفين على الحق من الجحلي للاخوة فوها
في الاختلاف والثالث انه لو كان مريم بنت هالي لظهر هذا الاسم
للقدماء ولو كان لهم علم بذلك لما وجهوا بتوجيهات ركيكة يريها
المناخرون واشنعوه عليها والرابع ان الفاظ متى هكذا (يعقوب
اكيبيون يوسف) والفاظ لوقا هكذا (ديوس يوسف توهال)
فيعلم من كلنا العبارتين ان كلا من متى ولوقا يكتبان لنسب يوسف
والخامس لو فرضنا ان مريم كانت بنت هالي فلا يصح ما في لوقا الا انه

ان يثبت ان اليهود كان زواجهم ان الحتن اذا لم يكن لزوجه اخ كانت
 يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع الابن لكنه لم يثبت هذا
 الامر الى الآن بوجه يعتمد عليه وهو ان بعض علماء ربستنت واستنباهم
 للخصيف القابل للزواج لا يتم علينا ونحن لا نشكر انتساب شخص الى اخيه مطلقا
 بل يجوز عندنا ايضا انه اذا كان ذلك الاخر من اقارب النسبة او السيرة
 او استاذة او مرشده ومشهورا لاجل المنزلة الدنيا وية او الدينية
 ينسب هذا الشخص اليه فيقال له مثل ان ابن الاخ او الاخت او حتن لفلان
 الامام او السلطان او تلميذ لفلان الفاضل او مرید للشيخ لفلان لكن
 هذا الانتساب امر والادخال في سلسلة النسب بانه ابن لاب زوجة
 وكون هذا رواج اليهود امر آخر فحسب شكر هذا الامر الاخر ونقول انه لم
 يثبت انه كان زواجهم كذلك (فائدة) انجيل متى هذا الم يكن مشهورا
 معتبرا في عهد لوقا ولا فكيف يتصور ان يكتب لوقا نسب المسيح
 بحيث يحالف تحت بر متى في بادى الرأى مخالفة تخبر فيها المحققون
 من القدماء والمتأخرين سلفا وخلفا ولا يزيد حرفا او حرفين للتوضيح
 بحيث يرتفع الخلاف الاختلاف الثاني والخمسون من قابل الباب الثاني
 من انجيل متى بالباب الثاني من انجيل لوقا وجد لاختلاف عظيم بحيث
 يجوز انه لا يمكن ان يكون كل منهما الهاميا وانا اكتفى بنقل الاختلافين
 (١) يعلم من كلام متى ان ابوى المسيح بعد ولادته ايضا كانا يقيماني
 في بيت لحم ويفهم من بعض كلامه ان هذا الاقامة فيه كانت الى مدة
 قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبوا الى مصر واقاموا مدة
 حياة هيرودس في مصر رجعا بعد موته واقاما في ناصرة ويعلم من كلام
 لوقا ان ابوى المسيح بعد ما تم مدة تقاص سريته ذهبوا الى اورشليم
 وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاموا فيها وكانا يذهبان منها
 الى اورشليم في ايام العيد من كل سنة واقام المسيح في السنة الثامنة
 عشر بلا اطلاع الابوين ثلاثة ايام في اورشليم وعلى كلامه لا سبيل
 للمجيء المجوس في بيت لحم بل لو فرض مجيئهم يكون في ناصرة لان مجيئهم
 في أثناء الطريق ايضا بعيد وكذا لا سبيل للذهاب ابويهم الى مصر
 واقامته فيها لانه صريح في ان يوسف لم يسافر قط من ارض اليهود
 لا الى مصر ولا الى غيرها (٢) يعلم من كلام متى ان اهل اورشليم وهرودس

ما كانا عالمين بولادة المسيح قبل اخبارا لمجوس وكانوا معاندين لربهم
 من كثرهم لوقا ان ابوي المسيح لما ذهبا الى اورشليم بعد مدة التناس
 لتقدم الذبيحة فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا بروح
 القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح
 اخذ عيسى عليه السلام على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا ذلك سنة
 المسية وقعت لتبع الرب في تلك الساعة واخبرت جميع المستظرين
 في اورشليم فلما كان هيرودس واهل اورشليم معاندين للمسيح لما اخبر الرجل
 المحتسب بروح القدس في الهيكل الذي كان يجمع الناس في كل حين ولما
 اخبرت النبوية بهذا الخبر في اورشليم التي كانت دارا لسلطنة هيرودس
 والفاصل نورثون طام لا انجيل لكنه ههنا سبب الاختلاف الحقيقي بين
 البياني وحكم بان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ٤٤ يعلم من الباب
 الرابع من انجيل مرقس ان المسيح امر الكهنة بالذهاب وحدث التهج
 والهجنان في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب الثامن من
 انجيل متى ان الحالين المذكورين بعد وعظ الجليل وكتب وعظ التمثيلات
 في الباب الثالث عشر وهذا الوعظ متأخر عن الحالين المذكورين
 تأخر كثيرا لان بين الراغبين مدة مديدة فاحدهما غلط لان التقديم
 والتأخير في تاريخ الوقائع وتوقيت المحادث من الذين يدعون انهم
 يكتبون بالاهاام او يدعي لهم ذلك بمنزلة المناقضة ٥٥ كتبت مرقس
 في الباب الحادي عشر ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثالث
 من وصوله الى اورشليم وكتب متى في الباب الحادي والعشرين انها كانت
 في اليوم الثاني فاحدهما غلط (وقال هورن في بيان هذين الاختلافين
 الذين مر ذكرهما في هذا الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة
 ٢٧٥ و ٢٧٦ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٦ من الميلاد
 لا يخرج صورة ما من التطبيق في هذه الاحوال) ٥٦ كتبت متى في الباب
 الثامن اول اسفا والبرص بعد وعظ الجليل ثم شفاء عبد قائد المائة
 بعد ما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حمار بطرس وكتب لوقا
 في الباب الرابع اول اسفا حمار بطرس ثم في الباب الخامس شفاء
 البرص ثم في الباب السابع شفاء عبد قائد المائة فاحد البيانيين
 غلط ٥٧ ارسل اليهود الكهنة والاويين الى عيسى يسالوه من انت

مسأله وقالوا انت ايليا فقال لست انا بايليا كما هو مصرح في الباب
 الاول من انجيل يوحنا وفي الاية الرابعة عشر من الباب الحادي عشر من
 انجيل متى قول عيسى في حق يحيى عليه السلام هكذا رواه ان تلم
 تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي وفي الباب السابع عشر من انجيل
 متى هكذا ١٠ (سأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة ان ايليا
 ينبغي ان ياتي اولا) ١١ (فاسأل يسوع وقال لهما ان ايليا ياتي اولا
 ويرد كل شيء) ١٢ (ولكني قول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل علموا به
 كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتالم منهم) ١٣ (حينئذ
 فيها لتلاميذه انه قال لهما عن يوحنا المعمدان) فلم من المعاريك
 ان يحيى هو ايليا الموعود فلزم التساقيض بين قول يحيى وعيسى عليهما
 السلام - تنبيها - لو تدبر احد في كتبهم لمامكن له الاذعان ان يكون
 عيسى مسيحا موعودا اصادا قاولا له لبيان الملازمة اربعة امور
 (الاول ان يواقيم بن يوشيا لما احرق الصحيفة التي كتبها باروخ من
 فم ارميا عليهم السلام نزل الوحي الى ارميا هكذا) (الرب يقول في منه
 يواقيم ملك يهوذا انه لا يكون منه حارس على كرسي داود) كما هو مصرح
 في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا والمسيح عندهم لانه
 ان يكون جالسا على كرسي داود ونقل لوقا ايضا في الباب الاول من
 انجيله ثم لبريل لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام
 ويخطيه الرب الاله كرسي داود ابيه (الثاني ان يحيى المسيح كانت
 مشروعا لمجي ايليا قبله وكان من انكار اليهود عيسى عليه السلام
 انه ايليا ما جاء وبجيبته اولا ضروري وقد سلم عيسى عليه السلام ان
 انه ايليا يحيى اولا فكنه قال انه قد جاء ولم يعرفوه (الثالث ان ظهوره
 وشوارق العادات عندهم ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة ثم فضلا
 عن الانوهمية في الاية الرابعة والعشرين من الباب الرابع والخمسين
 ايمس متى قول عيسى عليه السلام هكذا (سيقوم مسحاء كذبة وانبيا
 كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارون
 ايضا) وفي الاية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل
 كورنثوس قول بولس في حق الدجال (الذي مجيئه بغل الشيطان بكل قوة
 وايات وعجائب كذبة) (الرابع ان من يدعو الى عبادة غيره فهو

واجب القتل بحكم التوراة وان كان ذا معجزات عظيمة ومدعى الألوهية
 امتنع من هذا ويدعى الى عبادة غير الله لانه غير الله يقينا كما استعفى في الباد
 الرابع مفصلا ومدة للا ويدعى الى عبادة نفسه فاذا عرفت هذه المقدمة
 الان مع فاقول ان عيسى عليه السلام ولدوا قيم على حسب النسب المندرج
 في انجيل متى فلا يكون قابلا لان يجلس على كرسي داود بحكم المقدمة الاولى ولم
 يجيء قبله ايليا لان عيسى لما اعترف بانه ليس يايليا فالقول الذي يكون
 بخلافه لا يقبل ولا يتصور ان يكون ايليا مرسل من الله ذا روح والهام
 ولا يعرف نفسه فلا يكون عيسى عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمة
 الثانية وادعى الألوهية على زعم اهل التثليث فيكون واجب القتل بحكم
 المقدمة الرابعة والمعجزات التي نقلت في الانجيل ليست بصحبة عند
 المخالفين ولا ولو سلمت ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة فيكون
 اليهود مصيبين في قتله والعاذ بالله وما الفرق بين هذا المسيح الذي
 يعتقدونه المضاري وبين مسيح اليهود وكيف يعلم ان الاول صادق والثاني
 كاذب مع ان كلامهما يدعى الحقيقة لنفسه وكل منهما ذو معجزات باهرة
 على اعتبارهم فلا بد من العلامة الفارقة بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد
 لله الذي تخانا من هذه المهالك بواسطة نبوه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم
 حتى اعتقدنا ان عيسى بن مريم عليهما السلام بنى صادق ومسيح موعود يرى
 عن دعوى الألوهية وان اهل التثليث افترعوا عليه في هذا الامر (الاختلاف
 القائم والمختصون الى اختلاف الثالث والستين رقع في الباب الحادي عشر
 من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب السابع من انجيل لوقا
 هكذا (ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذين يهيئ طريقك قدامك)
 ونقل الانجيليون الثلاثة هذا القول على راي مفسرهم من الآية الاولى
 من الباب الثالث من كتاب ملاخيا وهي هكذا (ها انا ارسل ملاكي
 ويسهل الطريق امام وجهي) فبين المنقول والمقول عنه الملاك بن مريم
 الاول ان لفظ (امام وجهك) في هذه الجملة (ها انا ارسل امام وجهك
 ملاكي) زايد في الانجيل الثلاثة ولا يوجد في كلام ملاخيا والثاني
 ان كلام ملاخيا في الجملة الثانية بصيغة المتكلم ونقل الثلاثة بضمير
 الخطاب قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره نا قلا عن اكثر يد
 لف (لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة

وقع فيها تحريف ما انتهى فهدت ستة اختلافات بالنسبة الى الافاسيل والآية
 الاختلاف الرابع والسوق الى السابع والستين الآية السادسة من الباب
 الثاني من انجيل متى مخالفة للآية الثانية من الباب الخامس من كتاب
 ميخا وادبع آيات من الباب الثاني من كتاب اعمال الجواردين من
 الآية الخامسة والعشرين الى الآية الثامنة والعشرين مخالفة
 لاربع آيات من الزبور الخامس عشر على وفق الترجمة العربية ومن
 الزبور السادس عشر على وفق التراجم الاخرى من الآية الثامنة الى الآية
 الحادية عشر وثلاث آيات من الباب العاشر من الرسالة العبرانية
 من الخامسة الى السابعة مخالفة لثلاث آيات من الزبور الخامس والعشرين
 على وفق الترجمة العربية ومن الزبور الاربعين على وفق التراجم
 الاخرى والآيات من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الجواردين
 اعني السادسة عشر والسابعة عشر ومخالفتين لآيتين من الباب التاسع
 من كتاب عاموس اعني الحادية عشر والثانية عشر وقد سلم مفسرهم
 الاختلاف في هذه المواضع واعتبر فوابان النسبة العبرانية محرفة
 وهذه الاختلافات وان كانت كثيرة لكني لما املت قلت انها اربعة
 الآية التاسعة من الباب الثاني من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس
 هكذا (بل هو مكتوب مالم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان
 ما اعده الله للذين يحبونه) وهي متقولة على تحقيق مفسرهم من الآية
 الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا هكذا (هذه الال
 لم يسمعو ولم يقبلوا باذانهم العيون لم تراه اللهم بغيرك التي هي ات مسخرة
 ففرق بينهم واسلم مفسرهم هذا الاختلاف ونسبوا التحريف الى كان اشعيا
 ٦٩ كتب متى في الباب العشرين من انجيله ان عيسى لما خرج من اورشليم
 اعميان بالسين في الطريق وشفاها عن العمى وكتب مرقس في الباب
 العاشر من انجيله انه وجد اعمى واحدا اسمه بارثيموس فشفاه يا كتب
 متى في الباب الثامن ان عيسى لما جاء الى القبر الى كورة الجدارين
 استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب
 الخامس ولوقا في الباب الثامن انه استقبله مجنون واحد خارجا
 من القبور فشفاه ٧١ كتب متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى
 ارسل تلميذين الى القرية لياتيا بالانان والجحش وركب عليهما

وكتبه الثلاثة الباقون الثاني بالكجش فاتباه وركب عليه ٧٢
 كتب مرقس في الباب الاول ان يحيى كان يأكل جرادا وعسل برياً
 وكتب متى في الباب الحادي عشر انه كان لا يأكل ولا يشرب الا خذاف
 الثالث والسبعون الى الخامس والسبعين من قابل الباب الاول
 من انجيل مرقس والباب الرابع من انجيل متى والباب الاول من انجيل
 يوحنا وجد ثلاثة اختلافات في كيفية اسلام الحواريين الاول
 ان متى ومارقس يكتبان ان عيسى لقي بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا
 على بحر الجليل فدعاهم الى الاسلام فسمعوه ويكتب يوحنا انه لقي غير
 يعقوب عند عبر الاردن والثاني ان متى ومارقس يكتبان انه لقي
 اولاً بطرس واندراوس على بحر الجليل ثم لقي بعد زمان قليل يعقوب
 ويوحنا على هذا البحر وكتب يوحنا ان يوحنا واندراوس لقياً اولاً في
 عبر الاردن ثم جاء بطرس بهداية اخيه اندراوس ثم في القدما اراد
 يسوع ان يخرج الى الجليل لقي فيلبس ثم جاء نثنائيل بهداية فيلبس
 ولم يذكر يعقوب والثالث ان متى ومارقس يكتبان انه لما لقيهم
 كانوا مشغولين بالفاد الشبكة وباصلاحها ويوحنا لم يذكر
 الشبكة بل ذكر ان يوحنا واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى
 عليهما السلام وجاء الى عيسى ثم جاء بطرس بهداية اخيه ٧٦ من قابل
 الباب التاسع من انجيل متى بالباب الخامس من انجيل مرقس في
 قصة ابنة الرئيس وجد اختلافاً قال الاول ان الرئيس جاء الى
 عيسى عليه السلام فقال ان ابنتي ماتت وقال الثاني انه جاء
 وقال ابنتي قاربت الموت فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق
 جاءت جماعة الرئيس فاخبروه بموتها وسلم المحققون من المناخرين
 الاختلاف المعنوي ههنا فبعضهم رجحوا الاول وبعضهم الثاني
 واستدل البعض بهذا ان متى ليس بكاتب الانجيل والا لما كتبت مجلد
 ولو قاموا فاق لمرقس في بيان القصة غير انه قال جاء واحد من بناته
 فاخبره بموتها واختلف العلماء المسيحية في موت الابنة المذكورة اكانت
 ميتة في الحقيقة ام لا فالفاضل ينشد ولا يعتقد بموتها بل يظن
 بالظن الغالب انها كانت ميتة في الرؤية لا في الحقيقة وقال بالشئ مشكوك
 مبشر والساشن انها ما كانت ميتة بل كانت في حالة الغشي ويؤيد

قولهم فلا صرغون المسيح عليه السلام ان الصبغة لم تمت لكنها باقية وعلى
 قولهم لا يكون ههنا متحرر احياء الميت ٧٧ يعلم من الاية العاشرة
 من الباب العاشر من انجيل متى والاية الثالثة من الباب التاسع
 من انجيل لوقا ان عيسى عليه السلام لما ارسل الخواريون كان معهم
 من اخذ العصا ويعلم من الاية الثامنة من الباب السادس من
 انجيل مرقس ان كان لساذهم لآخذ العصا ٧٨ في الباب الثالث
 من انجيل متى ما عيسى الى يحيى يلهما السلام للاصطباغ فتمنع يحيى
 قائلا اني محتاج ان اصطبع منك وات تأتى الي ثم اصطبع عيسى
 منه وصعد من الماء وصرل عليه الروح مثل حمامة وفي الباب الاول من
 انجيل يوحنا لم اكن اعرفه وعرفته نزول الروح مثل حمامة وفي الباب
 الحادي عشر من انجيل متى انه لما سمع يحيى اعمال المسيح ارسل تلميذه
 اليه وقال له انت هو الاقلى ام تنتظر اخر فعمل من الاول ان يحيى
 كان يعرف قل نزول الروح ومن الثاني انه ما عرف الا بعد نزول
 الروح ومن الثالث انه لم يعرف بعد نزول الروح ايضا ووجه
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ١٣٢ من كتابه حل الاستكالات العبارية
 الاولين بتوجيه رده صاحب الاستبصار باكمل وجه وهذا الرد موزع
 اليه وكذا رده في كتابي زالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور
 متعينا ولا يرتفع منه الاختلاف بين عبارتي متى تركه ههنا لاجل
 خرق الطول ٧٩ في الاية ٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا
 قول المسيح هكذا (ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا)
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثامن من انجيله هكذا (وان
 كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق) ٨٠ يعلم من الباب الخامس عشر
 من انجيل متى ان المرأة المستغنية لاجل شفاء بنتها كانت كنعانية
 ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعسا
 القوم وبنقية سورية باعتبار لقبيلة ٨١ كتب مرقس في الباب
 السابع ان عيسى ابراوا حذا كان اصم وابكم وبالغ متى في الباب
 الخامس عشر فحفل هذا الواحد جدا غفيرا وقال جاء اليه جموع كثيرة
 منهم عمى وخرس وشلل واخرون كثيرون فشفاهم
 وهذه المبالغة كما بالغ الانجيل الرابع في آخر انجيله هكذا

(واشياء اخرى كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست
 اظن ان العالم نفسه يسوع المكنوت) فانظروا الى طنة الصفيحة وطينا
 انه تسع هذه الكتب زاوية البيت الصغير جدا لكم عند المسيحيين
 ذوو الهام فيقولون ما يشاؤون بالهام فمن يقدر ان يتكلم ٨٢ في الباب
 السادس والعشرين من انجيل متى ان عيسى قال مخاطبا للحواريين
 ان واحد امكم يسلمني فخر نرا جدا وابتدا كل واحد منهم يقول هل هو انا
 يا رب فقال الذي يمس يد معي في المصحف يسلمني فاجاب يهوذا اوقال
 هل انا هو يا سيد فقال له انت قلت وفي الباب الثالث عشر من انجيل
 يوحنا هكذا قال عيسى عليه السلام ان واحد امكم يسلمني فكل التلاميذ
 ينظر بعضهم الى بعض متحيرين فاشار بطرس الى تلميذ كان عيسى عليه السلام
 يحبه ان يسأله فاسأل فاجاب هوذا الذي اعلمل ثوبا للقة واعطيه فغسر
 اللقة واعطاه يهوذا ٨٣ كتب متى في الباب السادس والعشرين
 في كيفية اسر اليهود عيسى عليه السلام ان يهوذا كان قال لليهود واسكوا
 من اقبله فجاء معهم وتقدم الى عيسى قال السلام يا سيد رقبته فامسكوه
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فاخذ يهوذا الجسد من عنقه
 رؤساء الكهنة والفريسيين فجاء فخرج يسوع وقال لهم من تطلبون
 اجابوه يسوع الناصري قال لهم عيسى انا هو وكان يهوذا اسلمه ايضا
 واقفا معهم فلما قال لهم انا هو رجعو الى الورا وسقطوا على الارض
 فاسألهم مرة اخرى من تطلبون فقالوا يسوع الناصري اجاب عيسى قد قلت
 لكم انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون فقط صنفوه
 وامسكوه ٨٤ يختلف الانجيليون الاربعة في بيان انكار بطرس
 بثمانية اوجه الاول ان من ادعى على بطرس انه من تلاميذ عيسى
 كان على رواية متى ومرقس جاديتين والرجال القيام وعلى رواية
 لوقا انه ورجلين الثاني ان الحادثة التي سألت اولاً وقت سؤالها
 كان بطرس في ساحة الدار على رواية متى ووسط الدار على رواية
 لوقا واسفل الدار على رواية مرقس وداخل الدار على رواية يوحنا
 الثالث اختلافهم في نوع مما سئل به بطرس الرابع صياح الديك
 مرة كان بعد انكار بطرس ثلاث مرات على رواية متى ولوقا ويوحنا
 وكان مرة بعد انكاره الاول ومرة اخرى بعد انكاره مرتين

على رواية مرقس الحامس متى ولوقا روي عن عيسى انه قال قبل ان
 يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات وروي مرقس انه قال انه قبل ان
 يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات السادس جواب بطرس للجاية
 التي سألت عنه اولاً على رواية متى ما ادرى ما تقولين وعلى رواية
 يوحنا لا فقط وعلى رواية مرقس لست درى ولا اعرف ما تقولين
 وعلى رواية لوقا يا امرأة ما اعرفه المتابع جوابه للسؤال الثاني
 على رواية متى كان بعد الحلف والانتكار هكذا ما اعرف هذا الرجل
 وعلى رواية يوحنا كان قوله لست انا وعلى رواية مرقس لا انتكار
 فقط وعلى رواية لوقا يا رجل ما انا هؤلاء من ان الرجال القيام
 وقت السؤال كانوا خارج الدار على ما يفهم من مرقس وكانوا وسط
 الدار وعلى ما يفهم من لوقا ٨٠ في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا
 هكذا (ولما مضوا به امسكوا سمعان رجلاً قروانياً كان آتياً من
 الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع) وفي الباب
 التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا (فاخذوا يسوع ومضوا به
 فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجحيم
 حيث صلبوه) ٨٦ يفهم من الاناجيل الثلاثة الاول ان عيسى
 عليه السلام نحو الساعة السادسة كان على الصليب ومن انجيل
 يوحنا انه كان في هذا الوقت في حضور بيلاطس النبطي ٨٧ كتب
 متى وماركوس ان اللصين الذين صلبا معه كانا عبرانيين وكتب لوقا
 ان احد هما عبري والاخر زحرو وقال لعيسى عليه السلام اذكرني
 يا رب متى جئت في ملكوتك فقال له عيسى انك اليوم تكون
 معي في الفردوس ومرتجوا التراجيم الهندية المطبوعة ١٨٤١
 و١٨٤٢ و١٨٤٣ حروف عبارة متى وماركوس وبدلاً للمثلث
 بالفرد لرفع الاضداد هذه سبحة لا يرحى تركها منهم ٨٨ يعلم
 من الباب العشرين والحادي والعشرين من انجيل متى ان عيسى
 ارتحل من اريحا وحده الى اورشليم ويعلم من الباب الحادي عشرين
 والثاني عشرين من انجيل يوحنا انه ارتحل من اريحا وبيداء الى
 قرية بيت عينا ويات فيها ثم حاد الى اورشليم ٨٩ يفهم من هذا
 الاناجيل ان عيسى عليه السلام احيى الى زمان عروج السماوات

اموات الاول ابنة الرئيس كما نقل الانجيليون البشارة الاولون الثاني
الميت الذي نقله لوقا فقط في الباب السابع من انجيله والثالث العازار
كما نقله يوحنا فقط في الباب الحادي عشر من انجيله وفي الباب السادس
والعشرين من كتاب الاعمال هكذا (ان يؤمر المسيح يكن هو اول قيامة الاموات)
وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس هكذا ٢٠ (قد
قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدن) ٢١ (سيجيئ الجميع)
٢٢ (وكن كل واحد في رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه)
وفي الاية الثامنة عشر من الباب الاول من رسالة بولس الى كورنثوس
سائس هكذا (الذي هو البداية بكم من الاموات لكي يكون هو
متقدما في كل شيء) فهذه الاقوال تنفي قيامت من الاموات
قبل المسيح والا لا يكون اول القايدين وباتقوتهم ولا يكون متقدما
في هذا الباب فكيف يصدق اقواله هو اول قيامة الاموات ، صار
باكورة الراقدن ٣ والمسيح باكورة ٤ بكم من الاموات ويصدق
اقواله ما وقع في الاية الخامسة من الباب الاول من المشاهدات
هكذا (ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكم من الاموات)
وما وقع في كتاب الوب في الباب السابع من كتابه هكذا ١ (كما
يضمل السك) ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد ١٠
(ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه ايضا مكانه) ترجمة فارسية ١١
١ (ابراهيم اكنده شده نابود می شود ٢ مین طور کسی که بقر می رود بر می
آید) ١٠ (بجانه اش دیگر نخواهد کردید و مکانش دیگر نخواهد
شناخت) وفي الباب الرابع عشر من كتابه هكذا ١٣ (والرجل اذا
اضطجع لا يقوم حتى تنجلي السماء لا يسطيع ظن من سبابة ولا يسنبه) ١٤ (لا
ان مات الرجل يحيى الخ) ترجمة فارسية ١٨٣٨ ١٤ (انسان میخوابد
و نخواهد برخاست مادامیکه آسمان صول نشود بیدار نخواهد شد
و از خواب برخواب نخواهد برخاست) ١٤ (ادھی هرگاه مردی ایازنده می
شود) الخ فعمل من هذه الاقوال انه لم تصدر من مجرأ احياء الميت عن المسيح قط
وقد عرفت خلاف العلماء المسحبة في احياء ابنة الرئيس في الاختلاف
السادس والسبعين وعلم من اقواله ان قيام المسيح من الاموات
ايضا باطل وقصة موته وصلبه في هذه الاناجيل المصنوعة من كاذب

أهل التثليث (قلبي) ما قلت في انكار مجيء الاحياء على سبيل الازمان
 كما قلت في اول الكتاب ٩٠ يعلم من متى ان مريم المجدلية ومن سمى الاخرى
 لما وصلنا الى القبر نزل ملاك الرب ودحرج الحجر عن القبر وجلس عليه
 وقال لا تخافوا ذهبا سريعا ويعلم من مرقس انها ومثالوثة لما وصل الى القبر
 راين ان الحجر مدحرج وما دخل القبر راين شابا جالسا عن اليمين ويعلم
 من لوقا انهن لما وصلن وجدن الحجر مدحرجا قد دخلن ولم يجدن جسد المسيح
 فصرن مختارات فاذا رجلا ن واقفان بشباب براقة ٩١ يعلم من متى
 ان الملك لما اخبر الامرأتين انه قد قام من الاموات ورجعا لأفاهما عيسى
 عليه السلام في الطريق وسلم عليهما وقال اذهبا وقولا للاخوتي ان يذهبوا
 الى الجليل وهناك يرونني ويعلم من لوقا انهن لما سمعن من الرجلين رجعت
 واخبرن الاحدى عشر وسائر التلاميذ بهذا كله فلما يصدقوهن وكتب
 يوحنا ان عيسى اتى مريم عند القبر ٩٢ في الباب الحادي عشر من انجيل لوقا
 ان دم جميع الانبياء منذ انشا العالم من دم هابيل الى دم زكريا يطلب
 من اليهود وفي الباب الثاني من عشر من كتاب حزقيال انه لا يؤخذ احد
 بذنبا حده وفي مواضع من التوراة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاباء التي
 مؤثرة اجيال او اربعة اجيال ٩٣ في الباب الثاني من الرسالة الاولى
 الى بطيموثاوس هكذا ٢ (هنا نحن ونقبل لدى خلاص الله) ٤ (الذي يريد ان ينجي
 الناس يخلصوا الى معرفة الحق يقبلون) وفي الباب الثاني من الرسالة
 الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا ١١ (ولاجل هذا يرسل اليهم الله عمل
 الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (لكي يدين جميع الذين لم يصدقوا
 الحق بل سربوا بالاثم) فيعلم من الاول ان الله يريد ان يخلص جميع الناس
 ويصلون الى معرفة الحق ومن الثاني ان الله يرسل عليهم عمل الضلال
 فيصدقون الكذب ثم يعاقبهم عليه وعلماء يروى تسكنت على مثل هذا المعنى
 بقديحون في المذاهب الاخرى فيقال لهؤلاء المعترضين ان اغواء الله
 الناس اولا برسالة عمل الضلال ثم تعذيبهم عندكم فتم من اقسام النجاة
 والوصول الى معرفة الحق ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ كتب جالايما ان بولس في الباب الثاني
 والباب الثاني والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال
 وفي الابواب الثلاثة اختلاف بوجود شتى اكتفيت منها في هذا الكتاب
 على ثلاثة اوجه واوردت في كتابي ازالة الشكوك عشرة منها (الاول)

انه وقع في الباب التاسع هكذا (واها الرجال المسافرون معكم فوقفوا
 صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا) وفي الباب الثاني والعشرين
 هكذا (والذين كانوا معي نظروا النور واربعوا وتكلموا لم يسمعوا
 صوت الذي كلمني) ففي الاول (يسمعون الصوت) وفي الثاني (لم يسمعوا)
 والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه
 (الثاني) في الباب التاسع هكذا (فقال له الرب قد وادخل المدينة
 فيقال لك ما ذا ينبغي ان تفعل) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا
 (قال له الرب قد وادهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما تريد
 ان تفعل) وفي الباب السادس والعشرين هكذا (ثم وقف في
 لاني لهذا ظهرت لك لا تختبك خادما وشاهدا بما رايت وبما سافرت
 به منذ ان انا من الشعب ومن الامم الذين انا الان ارسلك اليهم
 لنفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلم الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله
 حيونا بالايمان في غفران الخطايا ونضيياع المقدسين) فيعلم من
 البابين الاولين ان بيان ما ذا يفعل كان موعودا بعد صوليه الى المدينة العلم
 من الثالث انه لم يكن موعودا ابل بنيه في موضع سماع الصوت الثالث يعلم من
 الاول ان الذين كانوا معه وقفوا صامتين ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا
 على الارض في الثاني ساكت عن القيام وسقوط ٩٧ الاية التاسعة من الباب العاشر
 من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس هكذا (ولا تترني كما زني انا من منهن
 فسقط في يوم واحد ثلاثه وعشرون الفا) وفي الاية التاسعة من الباب
 الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (وكان من مات اربعة وعشرين
 الفا من البشر) ففيها الخلف بمقدار الف فاحدها غلط ٩٨ الاية
 الرابعة عشر من الباب السابع من كتاب الاعمال هكذا (فارسل يوسف
 واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا) وهذه العبارة
 دالة على ان يوسف وابنيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا
 بنهائين في عدد خمسة وسبعين بل مقدار هذا العدد هو يوسف وابنيه
 من عشيرة يعقوب وفي الاية السابقة والعشرين من الباب السادس
 والاربعين من سفر التكوين هكذا (جميع نفوس آل يعقوب التي دخلت
 الى مصر كانت سبعين نفسا) ويوسف وابناه داخولون في سبعين نفسا
 دوالي ورحمة ديمشت في شرح عبادة التكوين هكذا (اولاد ليا اثنا

وثلاثون شخصاً اولاد زلفا ستة عشر شخصاً اولاد راحيل احد عشر
 شخصاً اولاد بلها سبعة اشخاص فمعه لاه ستة وستون شخصاً قدام
 ضمهم يعقوب يوسف وابناه صاروا سبعين انتهى فعمل ان عبارة
 الانجيل غلط ٩٩ في الآية التاسعة من الباب الخامس من الانجيل متى هكذا
 رطوبت لسانني السلام لانهم يدعون ابنا الله وفي الباب العاشر من الانجيل متى
 هكذا (ولا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض بل جئت لالقي سلاما
 بل سيفاً) فين الكلامين لخطا في ويلزم ان لا يكون عيسى عليه السلام
 من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعي ابن الله (١٠٠) نقل متى قصة
 موت يهوذا الاسخريوطي في الباب السابع والعشرين من الانجيل وعلل لنا
 هذه القصة من قول بطرس في الباب الاول من كتاب اعمال الحواريين
 والبيان ان مختلفا ان بوجهين اما اولاً فلان الاول مصرح بان يهوذا
 حقد نفسه وما والثاني مصرح (بانه خسر على وجهه والشق بطنه فانسكت
 احشاه كلها وما) واما ثانياً فلانه يعلم من الاول ان رؤساء الكهنة اشتروا
 الحقل بالثلاثين من الفضة التي رد هليم يهوذا ويعلم من الثاني ان يهوذا كان قد
 اشترى لنفسه الحقل بما كنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم بجميع سكان
 اورشليم) فالظاهر ان الصحيح قوله وما كتب متى غلط ويدل على كونه غلطاً
 وجوه خمسة اخرى ايضا (١) صرح فيها انه حكم على عيسى وانه قد دين
 وهذا غلط ايضا لانه ما كان حكم عليه الى هذا الحين بل كان رؤساء
 الكهنة وشمعون الشعب دفعوه الى سلاطس النبطي (٢) صرح فيما ان الاول
 رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشمعون في الهيكل وهو غلط
 ايضا لان الكهنة والشمعون كانوا في هذا الوقت عند سلاطس كانوا يشكون
 اليه في امر عيسى عليه السلام وما كانوا في الهيكل ٣ سياق العبارة
 دالة على انها اجنبية محضه بين الآية الثانية والاية الحادية عشر
 موت يهوذا في صباح الليل الذي اسرف فيه عيسى عليه السلام وبغير حد
 ينهم على فعله في هذه المدة القليلة ويخفق نفسه لانه كان عالماً قبل السلام
 ان اليهود يقتلونه ه وقع فيها في الآية التاسعة الغلط الصريح كما سترى
 معصداً في الباب الثاني ١٠١ يعلم من الآية الثانية من الباب الثاني
 من الرسالة الاولى ليوحنا ان كفارة خطانا كل العالم المسيح الذي هو
 معصوم من الذنوب ومن الآية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين

من سفر الامثال ان الاشتر ويكونون كفارة لخطايا الابراهم ١٠٢ يعلم
 من الاية الثامنة عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية والاية
 السابقة من الباب الثامن من الرسالة المذكورة ان الشريعة الموسوية
 ضعيفة معيبة غير نافعة ومن الاية السابقة من الزبور الثامن عشر
 انها بلا عيب وصارفة ١٠٣ يعلم من الباب السادس عشر من انجيل مرقس
 ان النساء اتين الى القبر اذ اطلعت الشمس من الباب العشرين من انجيل
 يوحنا ان الظلام كان باقيا وكانت الامرة واحدة ١٠٤ العنوان الذكبة
 بيلاطس ووضعه على الصليب الاناجيل الاربعة تختلف في الاول (هذا هو
 يسوع ملك اليهود وفي الثاني (ملك اليهود في الثالث (هذا هو ملك اليهود
 وفي الرابع (يسوع الناصري ملك اليهود) والجماعة هذا الامر البديل
 ما بقي محفوظ كقول الانجيليين فكيف يعتمد على حفظهم في الانجيل الطويل
 ولورأي احد من طلبه المدرسة مرة واحدة لما نسي ١٠٥ يعلم من الباب
 السادس من انجيل مرقس ان هيرودس كان يعتقد في حق يحيى الصالح
 وكان راضيا عنه وسمع وعظله وما ظله الا لاجل رضا هيروديا
 ويعلم من الباب الثالث من انجيل لوقا انه ما ظلم يحيى لاجل رضا هيروديا
 بل لاجل رضا نفسه ايضا لانه ما كان راضيا عن يحيى لاجل الشرور التي
 كان يفعلها ١٠٦ ان متى ومرقس ولوقا اتفقوا في اسماء احد عشر من الحواريين
 اعني بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرثلماوس
 وتوما ومتى ويعقوب بن خلفي وسمعان ويهوذا الاسخريوطي واختلفوا في اسم
 الثاني عشر قال متى لبارس الملقب بتدراوس وقال مرقس تدوس وقال
 لوقا يهوذا الخايع يعقوب ١٠٧ نقل الانجيليون الثلاثة الاولون حال
 الرجل الذي كان جالسا مكان الجبابة فلعاه عيسى عليه السلام الى اتباعه فلما
 وتبعه كمنهم اختلفوا فقال الاول في الباب التاسع ان اسمه متى وقال الثاني
 في الباب الثاني ان اسمه لاوي بن خلفي وقال الثالث في الباب الخامس ان اسمه
 لاوي ولم يذكر اسم ايسر واتفقوا في الابواب اللاحقة الابواب المذكورة التي
 كتبوا فيها اسماء الحواريين في اسم متى وكتبوا اسم ابن خلفي يعقوب ١٠٨
 نقل متى في الباب السادس عشر عن انجيله قول عيسى عليه السلام في حق
 بطرس اعطيت الحواريين هكذا (وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه
 الصخرة بني كنيسة وابواب الجحيم لن تقوى عليها واعطيتك مفاتيح ملكوت السموات

فكل ما ترتبطه على الارض يكون مربوطا في السموات وكل ما تحمله على
الارض يكون محمولا في السموات ثم نقل في الباب المذكور قول
عيسى عليه السلام في حق كذا (اذهب عني يا شيطان انت مقترع الاله
لا تهتم بما لله لكن بما للناس) وقتل علماء برستنت فرسانا لهم
اقوال القدماء المسيحيين فدم بطرس فيها ان يوحنا في الذهب متى
في تفسيره على متى ان بطرس كان برداء التجبر والمخالفة شديدا وكما صيغ
العقل ومنها ان اكسائين يقول (انه كان غير ثابت لانه كان يؤمن احيانا
وليشك احيانا) فاقول من كان متصفا بهذه الصفات ا يكون بالكلية خارج
السموات وا يكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه ابواب النيران
١٠٩ نقل لوقا في الباب التاسع من انجيله قول عيسى عليه

يعقوب ويوحنا وقد استاذناه في ان يامرا فنزل نار من السماء ففسي
قمرته في السامرة (السما تقطن من اي روح انتما الان ابن الانسان باب
لهلك النفس الناموس بل ليخلص) ثم نقل في الباب الثاني عشر من انجيله
(حيث لا تقنار على الارض وماذا اريد لو اضطررت) ١١٠ نقل متى
ومرقس ولوقا الصوت الذي سمع من السموات وقت نزول روح القدس
على عيسى عليه السلام واخلفوا فيه فقال الاول (هذا هلي اي
الذي به سررت) وقال الثاني (انت ابني الحبيب الذي به سررت)
وقال الثالث (انت ابني الحبيب بك سررت) ١١١ نقل متى في الباب
العشرين ان ام ابني زبدي طلبت ان يجلس ابني هذا ان واحد عن
يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك ونقل مرقس في الباب العاشر ان
ابني زبدي طلبا هذا الامر ١١٢ نقل متى في الباب الحادي والعشرين ان
عيسى نظر شجرة تين على الطريق فجاد اليها فلم يجد فيها شيئا

فقال لها لا انتخرج منك ثمرة الى الابد فبيست تلك الشجرة للوقت فخطب الرب
وتعجبوا وقالوا كيف يبيست الثينة للوقت فاجابهم يسوع وفي الباب الحادي
عشر من انجيل مرقس هكذا (ونظر الى تينة من بعد علمه ورق وجاء
لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لانه لم يكن وقت الزيتون
فقال لها لا ياكل منك احد تريا بعد الى الابد وكان تلاميذه يسمعون وجاء
الى اورشليم ولما صار النساء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح اذ كانوا عائدون
روا التينة فذكريست من الاصول فذكر بطرس وقال له يا سيد انظر التينة

التي لغتها قد نسيست فاجاب يسوع الخ) ففي العبادتين اختلاف وماعدا
 الاختلاف فيه شيء ايضا وهوان عيسى عليه السلام لم يكن له حق في ان
 يأكل من شجرة التين من غير اذن مالكها ولم يكن من المعقول ان يدعو
 عليها فيوجب الضرر على مالكها وان يغضب عليها لعدم الثمرة في غير
 اوانها بل كان اللايق لشأن الاحجاز ان يدعو لها فتخرج الثمرة فيأكل منها
 باذن المالك ويحصل له المنفع ايضا وعلم من هذا انه ما كان لها والاولا ان
 الثمرة ليست فيها وان هذا الحين ليس حين الثمرة وما غضب عليها ١١٣ في الباب
 الحادي والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل غارس الكر هكذا
 (عني جاء صاحب الكر ماذا يفعل باولئك الكرايين قال لواله اولئك
 الازدياء يهلكهم اهلا كما رديا ويسلم الكر الى كرايين اخرين
 يعطونه الاثمار في اوقاتها) وفي الباب العشرين من انجيل لوقا
 بعد بيان المثل هكذا (فماذا يفعل بهم صاحب الكر ياتي ويهلك هؤلاء
 الكرايين ويعطي الكر للآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا) ففي
 العبادتين لاختلاف لان الاولى مصرحة انهم قالوا انهم يهلكهم شر اهلا
 والثانية مصرحة انهم انكروا ذلك ١١٤ من طالع قصة امرأة فرعون قاروة
 طيب على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى
 والباب الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثاني عشر من انجيل يوحنا
 وحديثها اختلاف من ستة اوجه الاول ان مرقس صرح بان هذا الامر كان
 قبل الفصح بيومين ويوحنا صرح بان كان قبل الفصح بستة ايام ومي
 سكت من بيان القلبية الثاني ان مرقس ومتى جعلاه في الواقعة في بيت
 سمعا الارض ويوحنا جعلها في بيت مريم الثالث ان متى ومرقس جعلاه
 افاصة الطيب على الرأس ويوحنا جعل على القدمين الرابع ان مرقس
 يفيد ان المعترضين كانوا انا من الحاضرين ومتى يفيد انهم كانوا القلائد
 ويوحنا يفيد ان المعترض كانوا يهودا الخامس ان يوحنا بين ثمن الطيب
 ثلاثمائة دينار وقرس بالغ فقال اكثر من ثلاثمائة دينار ومتى ١١٥
 الثمن وقال ثمن كثير السادس انهم اختلفوا في نقل قول عيسى عليه السلام
 واكمل على تعدد القصة بعيدا فيبعد كل البعد ان تكون مفضضة الطيب
 في كل مرة وان يكون الوقت وقت الطعام وان يكون الطعام طعام القضاة
 وان يقتصر المعترضون سيما التلاميذ في المرة الثانية مع انهم كانوا سمعوا

عيسى عليه السلام فلما قبل هذه الحادثة عن قرب في المرة الاولى وان
 يكون ثمن الطبيب في كل مرة ثلثا ثم دينار واكثر على انه يكون مقبولا
 عيسى عليه السلام لاسر وفيها مرتين في اضاءة اكثر من ستمائة دينار
 عين السرف والحق ان الحادثة واحدة والاختلاف على عادة الانجيليين ١١٠
 من قابل البابا لثاني والعشرين من انجيل لوقا باب السادس والعشرين
 من انجيل متى والباب الرابع عشرين من انجيل مرقس في بيان حال العشاء
 الرباني وجد لاختلافين الاول ان لوقا قد ذكر كاسين واحدة على العشاء
 ونرى بعد مرقس واكر واحدة لعل الصحيح ما ذكر لانها اثنان وما
 ذكر لوقا غلط والافتسك على كائلك خصوصاً اشكاً لا عظيماً لانهم
 يعتبرون ان كلام من الخبز والخمر يتحول الى المسيح الكامل بناسوته
 ولاهوتة فلو مع ما ذكر لوقا لم يتحول كل من الخمر والخبز الى المسيح الكامل
 فيلزم وجود ثلاثة مصحاء بخلاف من الخبز والخمر على وفق عدد الثلثة
 وتصيرون اربعة بالمسيح الموجود قبلهم ويلزم على الجمهور عموماً انهم
 لم تركوا هذا الرسم والكفوا على الواحدة والثاني ان رواية لوقا تفيد
 ان جسد عيسى منذ ولع النامية ورواية مرقس تفيد ان دم يراق
 عن كثير من مقتضى رواية متى ان جسد عيسى غير منذ ولع النامية
 يراق عن لبدل الذي يراق هو العهد الجديد وان كان العهد لا يراق ولا
 يراق والعجيب ان يوحنا لم يذكر هذا الامر الذي عندهم من اعظم اركان الدين
 وذكر قصة افاضة الطبيب وركوب الكمار وامور اخرى ذكرها الانجيليون
 الثلاثة ايضا ١١٦ في الاية الرابعة عشرين من الباب السابع من انجيل
 متى هكذا (ما اضيق الباب واكرب الطريق الذي يودي الى الحياة)
 وفي الباب الحادي عشرين من هذا الانجيل هكذا (اجلوا ان يري عليكم
 وتعلموا اني لان يري هين وحلي خفيف) فيحصل من ضم المقولتين ان
 اقتداء عيسى عليه السلام ليس طريقاً يودي الى الحياة ١١٧ في الباب الرابع
 من انجيل متى ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة ووقفه على جناح
 الهيكل ثم اخذه ايضا الى جبل عال جدا واضرف عيسى الى الجبل وقال ان
 واتي فسكن في كنفنا حور التي عند البحر وفي الباب الرابع من انجيل
 لوقا ثم اصعدته الى جبل عال ثم طهر الى اورشليم واقامه على جناح الهيكل
 ورجع يسوع الى الجليل وكان يعلم في مجامعهم وجاء الى الناصية حيث ترقى ١١٨

يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان قائد المائة جاء الى عيسى بنفسه
وسأله لشفاء غلامه قائلاً يا سيدي لست مستحق ان تدخل تحت
سقف بيتي لكن قل كلمة فقط فيبرئ غلامي فدحه عيسى عليه السلام وقال
له اذهب وليكن لك كما آمنت فيبرئ غلامه في تلك الساعة وبعده من الباب
السابع من انجيل لوقا انه لما اتى بنفسه قطبل ارسل اليه شيوخ اليهود لخصي
يسوع منهم ولما قرب من البيت ارسل اليه قائدا المائة لشفاء غلامه يقول له يا سيدي
لا اتعب لاني لست مستحقا ان ادخل تحت سقفي ولذا لم احسب نفسي اهلا
ان آتي اليك لكن قال كلمة فيبرئ غلامه يسوع ورجع المرسلون الى البيت
فوجدوا الغلام المربى قد صح ١١٩ كتب متى في الباب الثامن سنوا الى
الكاتب با في اسعاه واستند ان رجل آخر قد في ابيه ثم ذكر حالاً لا
وقصصاً كثيرة ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر من انجيله وذكر
لوقا السؤال والاستيذان في الباب التاسع من انجيله بعد قصة التجلي
فاحد البيانين غلط لما عرفت في بيان الاختلاف الرابع والخمسين ١٢٠
كتب متى في الباب التاسع قصة المجنون الاخرى ثم في الباب العاشر
قصة اعطاه المسيح الخواصة في قدرة اخراج الشياطين وشفاء المرضى ورساله
ثم ذكر قصصاً كثيرة في الباب ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر وكتب
لوقا اولاً في الباب التاسع قصة اعطاه القدرة ثم قصة التجلي ثم في هذا الباب
والباب العاشر واول الباب الحادي عشر قصصاً اخرى ثم ذكر قصة المجنون
الاخرى ١٢١ كتب مرقس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس
عشر ايم ضلوه في الساعة الثالثة وصرح يوحنا في الاية الرابعة
عشر من الباب التاسع عشر من انجيله انه كان الى الساعة السادسة
عند سبلاطس ١٢٢ كتب متى في الباب السابع والعشرين (ونحو الساعة
السادسة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ابلي ابلي لما شققتني اي الى
الهي لماذا تركتني) وفي الباب السادس عشر من انجيل مرقس (الو
الو لما شققتني الذي نفسيه الهي لماذا تركتني) وفي الباب الرابع
والعشرين من انجيل لوقا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابا في يديك
استودع روحي) ١٢٣ يفهم من كلام متى وماركس ان الذين استهزوا
بعيسى عليه السلام والبسوه اللباس كانوا جدي سبلاطس لاهيرودس
ويعلم من كلام لوقا خلافاً ١٢٤ يعلم من كلام مرقس انه قد اعطوا

اعيسى من مزوجا، لم يرد فيه ويعلم من كلام المثلثة انهم اعطوا مثلاً
 ويعلم من متى ويوتينا اسر سقى من الكل (القسم الثاني في بيان الاغلة) من
 هي غير الاعلوط التي مر ذكرها في القسم الاول (١) وقع في الآية العبد
 من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر
 كانت اربعمائة وثلاثين سنة وهذا غلط لان هذه المدة مائتان وخمسين
 عشرة سنة وقد اقر مفسروهم ومؤخروهم ايضاً انه غلط كما ستعرف
 في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني (٢) وقع في اباد
 الاول من سفر العدد ان عدد الرجال الذين بلغوا عشرين سنة من غير اللاويين
 من بني اسرائيل كان ازيد من ستمائة الف وان اللاويين مطلقاً ذكورا كانوا
 او اناثا وكذلك اناث جميع الاسماء الباقية وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا
 عشرين سنة خارجون عن هذا العدد وهذا غلط كما عرفت في الامر العام من هذا
 القوراة في الفصل الثاني (٣) الآية الثانية من الباب الثالث والعشرين
 من كتاب الاستغلاط (٤) وقع في الآية الخامسة عشر من الباب السادس
 والاربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثه وثلاثين نفساً وهو غلط
 والصحيح اربعة وثلاثون نفساً وقد عرفت الثالث والرابع ايضاً في الامر العاشر
 المذكور (٥) وقع في الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل
 الاول لفظ خمسين الف رجل وهو غلط محض وستعرف في المقصد الثاني
 من الباب الثاني (٦ و٧) في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني
 وقع في الآية السابعة لفظ الاربعين وفي الآية الثامنة لفظ ايام ولاها
 غلطان والصحيح لفظ الاربع بدل الاربعين ولفظ ايام بدل ايام كما
 ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني وحرف مترجموا العربية فكسروا
 الاربع (٨) في الآية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من اخبار الانبياء
 هكذا (والرفاق الذي امام البيت طوله كهدر عرض البيت عشرون ذراعاً
 وارتفاعه مائة وعشرون ذراعاً) فتقوله مائة وعشرون ذراعاً
 محض لان ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعاً كما هو مصرح في الآية الثانية من
 الباب السادس من سفر الملوك الاول فكيف يكون ارتفاع الرواق مائة وعشرون
 ذراعاً واعترف آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بأنه غلط
 وحرف مترجموا السريانية والعربية فاسقطوا اللفظ المائة وقالوا (ارتفاع
 عشرون ذراعاً) (٩) وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من

كتاب يوشع في شان جد بنيا مين هكذا (ويجوز ان يكون من قبل الجحش)
 فتولده من قال البحر غلط لانه ما كان في طهم ساحل البحر ولا قسريه
 واما يترق للمفسر وال (ويجوز ديفت يكون غلطاً وقال اللفظ القبر الذي
 ترجموه بالبحر معناه المغرب انتهى) وهذا الموضع ما راياه في ترجمة من المزامير
 فلعده من اختراعها لاجل الاصلاح (١١) وقع في الآية الرابعة والثلاثين
 من الابان التاسع عشر من كتاب يوشع في بيان حدثنا الى هكذا (روا الى حد
 يهودا عند الاردن في مشارق الشمس) وهذا غلط ايضا لان حديد دا
 كان بعيدا في جانب الجنوب واعترف آدم كلارك بكونه غلطاً كما ستعرف
 في الباب الثاني (١٢) قال المفسر هارسل ان الآية السابقة من الابان السابع عشر
 من كتاب القضاة هكذا (وكان فتى آخر من بيت لحم يهودا من قبيلة وهو
 وهو كان لاويا وكان ساكنا هناك) فقولوه (وهو كان لاويا غلط لان الذي
 يكون من قبيلة يهودا كيف يكون لاويا فاق المفسر هارسل بان غلط
 واخرجه هيرفي كيف عن منه (١٣) في الباب الثالث عشر من السفر الثاني
 من اخبار الايام هكذا (وشدايا الحرب بجيش من اقوياء جبارسة
 الحرب اربع مائة الف رجل فمادو ليوربعام اقام المصف ضد بثمان مائة
 الف رجل فمادو جبار) (١٤) (وقل فيهم ابا هو وقومه مقبلة كبيرة وقيل من
 اصل ليل فثمان مائة الف رجل مباد) فالاعداد الواقعة في الايتين غلط
 والي مفسرهم بذلك واصلم مترجم اللاتينية فبدل لفظ اربع مائة الف
 باربعمين الفا ولفظ ثمان مائة الف بثمانين الفا وخمس مائة الف بخمسين
 الفا كما مستقر في الباب الثاني (١٥) في الآية التاسعة عشر من الابان الثاني
 والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وقد اول الرب يهوذا السبب
 احاز ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا الملك اسرا
 ولد ذلك بدل مترجموا الترجمة اليونانية واللاتينية لفظ اسرائيل يهوذا
 لكن اصلاح وتحريف (١٦) في الآية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من
 السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وملك صدقيا اخاه على يهودا) ولفظ اخاه
 غلط والصحيح عم ولذلك بدل مترجموا اليونانية والعربية لفظ الاخ بالعم
 لكن هذا تحريف واصلاح قال وارد **ك**ا تلك في كتابه
 (لما كان هذا غلطاً بدل في الترجمة اليونانية
 والترجم الاخر بالعم ينتهي) (١٦) وقع في الآية

وانما
 اللفظ
 القبر الذي
 ترجموه
 بالبحر

١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثه مواضع وفي
 الاية ٣ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من السفر
 الاول من اخبار الايام في سبعة مواضع لفظ هدر عزروا الصحيح لفظ
 هدر عزروا لال (١٧) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب
 يوشع لفظ عكن بالنون والصحيح عكر بالراء المهملة (١٧) وقع في الاية الحادية
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام هكذا بيت شمع بنت
 عحي ايل والصحيح بيت شبايع بنت اليعازر (١٩) في الاية الحادية والعشرين
 من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ عزروا والصحيح لفظ عزروا
 بدون الراء (٢) في الاية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من
 السفر الثاني من اخبار الايام لفظ هو حازر والصحيح اخن با وهورن في
 المجلد الاول من تفسيره اقرأ لابان الاسماء المذكورة في اللفظ السادس عشر
 الى اللفظ العشرين على ثم قال (وكذا وقع اللفظ في الاسماء في مواضع اخر
 ايضا في اراد زيادة الاطلاع فليست كتاب دأكر كني كات من الصفحة
 ٢٣ الى الصفحة ٢٦ انتهى كلامه والحق ان الاسماء القليلة تكون صحيحة
 في هذه الكتب وغالبها غلط (٢١) وقع في الباب السادس والثلاثين
 من السفر الثاني من اخبار الايام (ان نجت نصر ملك بابل امر بدمه
 بسلاسل وسباه الى بابل) وهو غلط والصحيح انه قتله في اورشليم
 وامر ان تاتي جثته خارج السور ومنع عن الدفن كتب يوسف المورخ
 في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه (رجاء سلطان بابل مع
 العسكر القوي وتسلط على البلدة بدون المحاربة فدخلها
 وقتل الشباب وقتل يواقيم والى جثته خارج سور البلدة واجلس
 يواخين ابنه على سرير السلطنة واستر ثلاثه الاف رجل وكان حزقيال
 الرسول في هؤلاء الاسارى انتهى (٢٢) في الاية الثامنة من الباب السابع
 من كتاب اشعيا هكذا ترجمة عربية ١٧٧٠ و ١٧٨٠ (وبعد خمسة
 وستين نفى ارام ان تكون شعبا) ترجمة فارسية ١٧٢٤ (بعد شصت
 وبنج سال افرام شكسة خواهد شد) وهذا غلط يقينا لان سلطا اسرو
 تسلط على افرام في السنة السادسة من جلوس حزقيا كما هو صريح في الباب السابع
 عشر والثامن عشر من سفر الملوك الثاني فنقبت ارام في حرم احد
 وعشرين سنة وقال رب زنتك وهو من العلماء المسيحية المقبرين في القلعة

في النقل ههنا وكان الاصل ست عشرة وخمسة وقسم المدة هكذا من
سلطنة اخذ ست عشرة سنة ومن سلطنة خرقا خمس سنين انتهى
وقوله وان كان تحكما صرفا لكنه معترف بان العبادة الموجودة الآن في كتاب
اشعيا غلط وحرف مترجم الترجمة الهندية المطبوعة ١٨٢٣ في الآية
الثامنة المذكورة ههنا هم الله لا يتركون عادتهم القديمة (٣٣) الآية
السادسة عشر من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا (فاما من شجرة معرفة الخير
والشر فلا تاكل منها فانك تموت موتا في اى يوم تاكل منها وهذا غلط لان آدم
عليه السلام اكل منها واما في يوم الاكل بل حتى بعده ازيد من تسعائة سنة
(٤٤) الآية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا (فقال
الله لمن فسكن ارضي في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون ايامه مائة
وعشرين سنة) فقوله وتكون ايامه مائة وعشرين سنة غلط لان اعمار
الذين كانوا في صالح الزمان طويلة جدا عاش نوح عليه السلام الى تسعمائة
وخمسين سنة وعاش سام ستائة سنة وعاش ارمشاد ثلثمائة وثمانية وثلاثين
سنة وهكذا وفي هذا الزمان الباطل الى سبعين او ثمانين ايضا قليل (٤٥) الآية
الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (وتسا عطي للث
ولتسلك ارض غريثك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها)
وهذا غلط ايضا لان جميع ارض كنعان لم يعط لابراهيم قط وكذلك يعط
لنسله ملكا الى الدهر بل الانقلابات التي وقعت في هذه الارض لم يقع
مشاهي في الاراضي الاخرى ومنعت مدق مدينة جلا على ان زالت الحكومة
الاسرائيلية عنها راسا (٤٦) و (٤٧) و (٤٨) في الباب الخامس والعشرين
من كتاب ارميا هكذا (القول الذي كان لارميا عن جميع شعب يهوذا
في السنة الرابعة ليواقيم بن يوسف ملك يهوذا وهي السنة الاولى لنجت نصر
ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الارض قفرا وتسير اربعة جميع هذه الامم
ملك بابل سبعين سنة ١٢ واذا تمت سبعون سنة افقد على ملك بابل قط
ذلك الامة يقول الرب باثمه وعلى ارض الكلدانيين واجعلها قفرا ابدية
وفي الباب التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا (وهي هذه
اقوال الكتاب الذي ارسل به ارميا النبي من اورشليم الى بقايا مشيخة
الجلاء والى الكهنة والى الانبياء والى كل الشعب الذي سباه
نجت نصر من اورشليم الى بابل) ٢ (من بعد خروج يوحنا الملك

والسادسة والخمسين وروساء يهوذا واورشليم والصناع والحاضر
 من اورشليم (١٠) هكذا يقول الرب اذ ابدلت ككل في بابل سبعون سنة
 انا افقدكم واقيم عليكم كلمتي الصالحة لاردكم الى هذا المكان (والاية
 العاشرة في التراجم الفارسية هكذا ترجمت فارسية مئتين (٤)
 (بعد انقضاء هفناد سال در بابل من بر شمار هجوع خواهم كرد) ترجمت
 فارسية مئتين بعد اذ تمام شدن هفناد سال در بابل شمار ايازديد
 خوام نمود) وفي الباب الثاني والخمسين من الكتاب المذكور هكذا
 ٨ (هذا هو الشعب الذي اجلاه بخت نصر في السنة السابعة للثلاثة
 الاف وثلاثة وعشرين (يهوديا) ٤٩ (في السنة الثامنة عشر بخت نصر
 من اورشليم ثمانمائة واثنين وثلاثين نفسا) ٣٠ (في السنة الثالثة
 والعشرين بخت نصر ايلي بنورادان قائد الجيش سبعماية وخمسة واربعين
 نفسا جميع النفوس اربعة الاف وستماية) فعلم من هذه العبار ثلاثة امور
 (الاول) ان بخت نصر جلس على ستر السلطنة في السنة الرابعة من
 جلوس يواقيم وهو الصحيح وصريح بر يوسف بن اليهودي المؤرخ
 ايضا في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه فقال (ان بخت نصر
 نبأ رسلطان بابل في السنة الرابعة من جلوس يواقيم انتهى)
 فان ادعى احد غير ما ذكرنا يكون غلطاً ومخالفاً لكلام ارميا عليه السلام لانه
 في اعتبار السنين ان يكون السنة الاولى من جلوس بخت نصر مطابقة للسنة
 الرابعة من جلوس يواقيم (والثاني) ان ارميا ارسل الكتاب الى اليهود
 بعد خروج يوخانيا الملك وروساء يهوذا والصناع (والثالث) ان عدد
 الاسارى في الاجلاء ان الثالثة كان اربعة الاف وستماية وكانت
 الاجلاء الثالث في السنة الثالثة والعشرين فاقول ههنا لا اعلم غلط القبط
 الاول ان لجلاد يوخانيا الملك وروساء يهوذا والصناع كان قبل ميلاد
 المسيح على ما صرح المؤرخون بخسمماية وتسعين سنة. فصرح
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة ١٨٤٩
 بان هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بستماية سنة وكان ارميا
 ارسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلانه ان يكون اقامة اليهود في بابل
 سبعين سنة وهو غلط لانهم اطلقوا بكم قودش سلطان ايران قبل ميلاد
 المسيح بخسمماية وست وثلاثين سنة فكان اقامتهم في بابل ثلاثا وستين

سنة لاسبعين وانتقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين وبيان
 المقدس الثمين المطبوع سنة ١٢٨٤ في بيروت وهذه النسخة تخالف النسخة
 المطبوعة في أكثر المواضع على العادة الجارية في المخطوطات
 فمن شاء تصحير النقل فعليه ان يقابل النقل بعبارة النسخة المطبوعة
 بمقتضى هذه النسخة موجودة في كتبخانة جامع بايزيد
 بالامستان فاقول في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدوك
 تاريخي الكتاب المقدس من هذه النسخة المطبوعة **هكذا**
 السنة قبل المسيح

٥٩٩ كتابة ارمية لليهود الماسوريين هنا لا اى في بابل ٣٤٠٥

٥٣٦ وفاة دانيوس المادي خال قورش وخلافة ٣٤٦٨

قورش مكانه على مادي وفارس وبابل
 واطلاقه اليهود واذن لهم بالرجوع الى اليهودية

الغلط الثاني ان عدد الاسارى في الاجلاءات الثلاثة اربعة الالف
 وستمائة وقد صرح في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين
 من سفر الملوك الثاني ان عشرة الالف من الاشراف والابطال كانوا
 في الاجلاء الواحد والضعفون كانوا زائد عليهم والغلط الثالث
 انه يعلم منه ان الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من
 جلوس بخت نصر ويعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان
 في السنة التاسعة عشر من جلوسه (الغلط التاسع والعشرون) في الباب
 السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (وكان في السنة الحادية
 عشر في احد الشهور فكان الى قول الرب هكذا يقول الرب ها انا ذا
 اجلب على صور بخت نصر ملك بابل مع خيل ومراكب وفرسان وجيش
 وشعب عظيم وبنا تلك التي في الحقل يقتلهم بانسف ويحاصرهم ويحرق
 حوائك مواضع المناجق ويرفع عليك الترس ويضرب بالمخنيقة اسورك
 ويربك يهدمها بسلاحه ويد ومن جميع شوارعك ويقتل شعبك اليهف
 ويحاصر الشريعة الى الارض وينهبون اموالك يسلبون تجارتك ويهدمون
 اسوارك ويوتونك العالية ويحرقون تجارتك وخشبك في النار لا يطعمونك
 في وسط المياه واعطيك تصخر صفيه وتصير لسط المشاكات ولن تنهي
 انتي ملخصاً) وهذا غلط لان بخت نصر حاصر صور ثلاثة عشر سنة

واعتهد احتيا داليفيا في فتحها لكنه ما قدر ورسم خانبا ولما ساهدا
 المحر فلظا احتاج حرقا ل عليه السلام الى العدر والعياد بالله وقال في
 الباب الثالث والعشرين من كتابه هكذا (وكان في السنة السابقة والعشرين قول
 الرب الى ان تحت نصر استعبد جيته عمود يتر شديق في ضد صور بحيث صار
 كل راس مخلوقا وكل كف مجن او اجره لم يرد عليه ولا يجيسته من صور
 فلهذا اعطيت تحت نصر ارض مصر ياخذ جماعتها ويسلب نفسها
 ويخلف اسلاها ويكون لحر الحبشة وللحل الذي تقب به ضدها
 فاعطيته ارض مصر من اجل انزعل في انتهى ملخصا) ففيه تصرع
 بانه لما حصل ل تحت نصر ولعسكر اجر مجا صرة صور وعد الله له
 مصر وعلمنا ان هذا الوعد كان مثل السابق لم حصل له الوفاء هتاهتها
 ا يكون وعد الله هكذا العجز الله عن وفاء عهده (٣) في الباب الثامن
 من كتاب دايال هكذا ترجمة فارسية (١٣٩٨) (١٣٩٨) (١٣٩٨) (١٣٩٨)
 مقدسي تكلم بمود ومقدسي ازان مقدس برسيد كه ابن روياد وباب
 قرافي دايي وكنه كاري مهلك به پايمال كردن مقدس وفوج قاك
 (باشد) ١٤ (مرآفت ناد و هزار و سه صد و نود و نود مقدس پاك خور
 شد) ترجمة عربية (١٣٩٨) (١٣٩٨) (١٣٩٨) (١٣٩٨) (١٣٩٨)
 متكلما وقال قد ليس واحد للآخر المتكلم لم اعرفه حتى متى الرويا والذبيحة
 الدائمة وخطية الحراب الذي قد صار وينداس القدس والقوة (١٤) فقال
 لم حتى المساء والصباح ايا ما القين وتلما تايه يوم ويظهر القدس) وعلمنا
 الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيان مصداق هذا الخبر
 واختار جمهور مفسري الببل من الفريقين ان مصداق هذه الحادثة انيوس
 ملك ملوك الروم الذي تسلط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة واحد
 وستين سنة والمراد بالايام هذه الايام المقارنة واختاره يوسف الصيا
 لكنه يرد عليه اعتراض قوي هو ان حادثة الذي يداس فيه القدس
 والعساكر كانت الى ثلاث سنين ونصف كما صرح بربوسيمس في الباب
 التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة سنتين وثلاث اشهر
 وخمسة عشر يوما تخمينيا بالسنة الشمسية بحسب الايام المذكورة ولذلك
 قال امحق ييوتن ان مصداق هذه الحادثة ليس حادثة انيوس كسوطامس
 ييوتن تفسير على الاخبار بالحوادث الاية المندرجة في الببل وطبع

هذا التفسير في بلدة لندن فقل في الجلد الاول من هذا التفسير
 اولا قول جمهور المفسرين ثم رد كارداسحاق فيوتن ثم قال ان مصداق
 هذا الخبر ليس حادثا انتفى كس كما يعلم بالتأمل ثم ظن ان مصداق سلاطين
 الروم والباباؤني وسند جانشي كتب تفسير على الاخبار بالحوادث الالوية
 ايضا وادعى انه يخص هذا التفسير من خمسة وثمانين تفسير وطبع
 هذا التفسير سنة ١٨٣٨ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا
 رقبين زمان مبدئ هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الايام
 ومختار الاكثر ان زمان مبدئه واحد من الازمنة الاربعة التي صدر فيها
 اربعة فرامين سلاطين ايران الاول سنة قبل ميلاد المسيح التي
 صدر فيها فرمان قورش والثاني سنة قبل الميلاد التي صدر فيها
 فرمان دارا الثالث سنة قبل الميلاد التي حصل فيها فرمات
 اردشير اضر في السنة السابعة من جنوسه والرابعة سنة قبل الميلاد
 التي حصل فيها النجيا فرمان اردشير في السنة الفسرية من جلوسه
 والمراد بالايام السنون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادى المذكورة
 على هذا التفضل بالاعتبار الاول بالاخبار الثاني بالاعتبار
 الثالث بالاعتبار الرابع
 من الميلاد
 الثالث
 الرابع
 ١٧٦٤
 ١٨٤٣
 ١٨٥٦

ومضت المدة الاولى والثانية وبقيت الثالثة والرابعة والثالثة الاولى وعند
 هي بالخبر وعند البعض مبدئه بخروج اسكندر الرومي على ملك ايشيا وعلى هذا
 منتهى هذا الخبر سنة ١٩٦٦ انتهى كلامه ملخصا وقوله مردود بوجه الاول ان ما قل
 ان رقبين مبدئه هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولا اشكال فيه غير كونه
 غلطاً يقينا لان مبدئه لا بد ان يكون من وقت الرويا لمن الاوقات التي
 بعده والثاني ان قوله المراد بالايام السنون تحكم لان المعنى الحقيقي لليوم
 ما هو المتعارف وسواء استعمل اليوم في العهد القديم والحديث في بيان
 تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي وما استعمل بمعنى السنة في موضع من
 المراضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة ولو لم يستعمل في غير
 هذه المراضع على سبيل التدقيق بمعنى السنة ايضا يكون على سبيل المجاز
 قطعها واكمل على المعنى المجازي بدون القرينة لا يجوز وههنا المقصود
 بيان تعداد المدة ولا توجد القرينة ايضا فكيف يحل على المعنى

المجازي ولذا لا حيلة الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهه بالتوجيه
 الفاسد الذي رده اسحاق ثيوتن وطاحس ثيوتن واكثر المتأخرين
 ومنهم هذا المفسر ايضا والثالث لوقفنا النظر عن الارايين المذكورين
 نقول ان كذب المبدأ الاول والثاني كان قد ظهر في عهد كذا
 اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذي كان اقوى في زعمه وكان
 مجازما به وكذا كذب الرابع وظهر ان توجيهه وتوجيه اكثر المتأخرين
 افسد من توجيه جمهور القدماء بقي المبدأ الخامس لكنه لما قال قولا
 ضعيفا عند الاكثر ويرد عليه الاراد ان الاولان فهو ساقط عن
 الاعتبار ومن يكون في هذا الوقت يرى انه كاذبا ايضا ان شاء الله
 وبما القسسين يوسف ولف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد المطابقة لثلاثين من الهجرة
 في البلاد كهنه وكان يتمسك بهذا الخبر وبالحامه الكاذب وكان يقول
 ان مبدأ هذا الخبر من وفاة دانيال والمراد بالايام السبعون ولفاه دانيال
 قبل ميلاد المسيح بأربعماية وثلاث وخمسين سنة فاذا طرحنا هذه المدة من القرن
 وثلاثمائة يبقى الف وثمانماية وسبع واربعون سنة فعلى هذا يكون نزول
 المسيح في سنة ١٨٤٧ من الميلاد ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء
 الاسلام وكلهم مردود برجوه لكنه لما ظهر كذبه ومضت مدة سبع عشرة
 سنة فلا حاجة الى ان اطول الى رده لعل القسسين الموصوفين في مختار الخبر
 شئ فظنهم الهاما وفي تفسيره والى ورجد ميت لان ثقيان مبدأ هذا الخبر
 ومنتهاه قبل ان يكمل مشكل فاذا اكمل يظهره الواقع انتهى وهذا
 توجيه ضعيف الحق ان يتضح عليه التذكي والافيقه وكل فاسق
 ايضا ان يخرج بمثل هذا الخبر لخبارات كثيرة بلهتتين المبدأ والمنهق
 ويقول اذا اكملت يظهرها الواقع والانصاف ان هو لا معذورون لكون
 الكلا فاسدا من اصله ولتعماما قبل (ان يصلح العطار ما افسد الدهر) ٣١
 في الباب الثاني عشر من كتاب دانيال هكذا ١١ (ومن الزمان الذي فيه
 انتزع القربان الدائم ووضع الرجسة للحراب الف ومايان وتسعون يوما)
 ١٢ (وطوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الف وثلاثماية وخمسة وثلاثين يوما)
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا ١١ (وازهنكاهي كتر قربان
 دانيي موقوف شود وكره قرب و براني بر باشد يكه زاد و د و صد و نود
 روز نخواهد بود) ١٢ (غوشا حال ان كسكه انظار كسد و نايكه زار و سه

صدوسى وبسخر وزبرسد) وهو غلط ايضا بمثل ما تقدم ومن اظهر على
 الميعاد سبع الفسارى ولا مسيح اليهود ٣٢ في الباب التاسع من كتاب انيال
 (سبعون اسبوعا) قصرت على شعبك وعلى يدك المقدسة ليصل النقيض
 وتبقى الخطية ويحيى الائم ويحبها لهدل الابدى وتكمل الرويا والنبوة
 وبسبح قدوس القدوسين) ترجمة فارسية ستمائة (هفناد هفنه بر قوم
 تو و بر شهر مقدس تو مقرب شد بر اى اتمام خطا و بر اى انقضاء عذابها
 و بر اى تكفير شرارت و بر اى رسانيدن راستبارى ابدانى و بر اى اختام روا
 و نيوت و بر اى مسيح قدس المقدس) وهذا غلط ايضا لان ما ظهر على
 هذ الميعاد احد المسيحيين بل مسيح اليهود الى الان ما ظهر وقدمى از يد
 من الفى سنة على المدة المذكورة والتكلمات التى صدرت عن العالم المسيحية
 ههنا غير قابلة للالفاظ لروح (الاول ان حمل اليوم على المعنى المجازى
 فى بيان تقدر المدة بدون القرينة غير مسلم) (والثاني لو سلمنا فلا يصدق
 ايضا على احد المسيحيين لان المدة التى بين السنة الاولى من جلوس قور
 الذى اطلق اليهود فيها على ما صرح فى الباب الاول من كتاب عزرا الى
 خروج عيسى عليه السلام على ما يعلم من تاريخ يوسف بن ستمائة سنة
 تخمينيا على تحقيق سنل جانبى خمسمائة وست وثلاثين سنة كما علمت
 فى الغلط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطالبين على حسب
 النسخة المطبوعة ستمائة كما عرفت فى الغلط السادس والعشرين وقد صرح
 صاحب مرشد الطالبين فى الفصل العشرين من الجزء الثانى ان رجوع
 اليهود من البسى وتجديدهم الذبايح فى الهيكل كان فى سنة الاطلاق ايضا
 اعنى سنة خمسمائة وست وثلاثين قبل ميلاد المسيح ولا تكون المدة باعضا
 سبعين اسبوعا الا بقدر اربعة وتسعين سنة وعدم الصديق على مسيح
 اليهود ظاهر (والثالث لوضح هذا الزم ختم النبوة على المسيح فلا يكون
 الحواريون انبياء والامر ليس كذلك عندهم لان الحواريين افضل
 من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية فى زعمهم ويكفى شاهد اى فضلهم
 ملاخمة حال يهودا الاسخر لوطى الذى كان واحدا من هؤلاء الحضرات
 ممثلا بروح القدس والرابع لوضح لزعمه ختم الرويا وليس كذلك
 لان الرويات الصالحة باقية الى الان ايضا (والخامس ان واتس نقل
 رسالة داود كرب فى الجزء الثالث من كتابه وصرح فى الرسالة

دان اليهود حرفوا هذا الخبر من زيادة الوقف تحريفا لا يمكن ان يصدق
 الان على عيسى فثبت باعتراف عالمهم المشهور ان هذا الخبر لا يصدق
 على عيسى عليه السلام على وفق كتاب دانيال الاصل الموجود عند اليهود
 الان بدون ادعاء التحريف على اليهود وهذا الادعاء لا يتم عليهم من جانب
 علماء بروكسنت فاذا كان حال اصل الكتاب هكذا فلا يصح التمسك
 بما التزمه التلمذ من تاليفات المسيحيين (والسادس من انه لا يلزم ان يكون
 المراد من المسيح احد هذين المسيحين لان هذا اللفظ كان يطلق على كل
 سلطان من اليهود صالحا كان او فاجرا الآية الخمسون من الزبور السابع
 عشر هكذا (يا معظله خلدص الملك وصانع الرحمة تسميه داود وزرع
 الى الابد) وهكذا جاء في الزبور المائة والحادي والثلاثين اطلاق
 المسيح على داود عليه السلام الذي هو من الانبياء والمساطين الصالحين وفي
 الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الاول قول داود عليه السلام في حق شاول
 الذي كان من اشرا بسلاطين اليهود هكذا (وقال للرجال الذين معه ما شئكم
 من الله ان اصنع هذا الامر بيسك مسيح الرب او اميدي الى اقبله لانه مسيح
 الرب) ١١ (لا امدي على سيدي لانه مسيح الرب) وهكذا في الباب
 السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الاول من سفر صموئيل الثاني
 بل لا يخفى هذا اللفظ بسلاطين اليهود ايضا وجاء اطلاقه على غيرهم
 الآية الاولى من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا (هذه يقولها
 الرب لقورش مسيحي الذي سكنت بمبنة الخ) فجاء اطلاقه على سلطان ايران
 الذي اطلق اليهود وابطازهم لبناء الهيكل ٢٣ في الباب السابع
 من سفر صموئيل الثاني وعده الله بني اسرائيل على لسان ناثان النبي
 هكذا ١٠ (وانا اجعل مكانا لشعبي اسرائيل وانصبه ويحل في مكانه
 بالهدوء ولا نغود سنوا الاثم ان يستعبدوه كما كانوا من قبل (منذ يوم
 وضعت قصاة على شعبي اسرائيل الخ) والاية العاشرة في التزم هكذا ترجمة
 فارسية ١٢٨ (ومكان في نيزري قوم خود اسرائيل مقدر دخولهم
 كرد وايشان را خواهم نشايد تا خود جايدار باشند ومن بعد حرکت
 نکنند واهل شرارت من بعد ايشان را نياز آرند چون درايام سابق)
 ترجمة فارسية ١٢٩ (وبجهت قوم اسرائيل مكان في رانقين خراهم نمود
 وايشان را غر من خواهم نمود تا انكه در مقام خویش ساکن شده بار دیگر متحرك

نشروا وفروا من شرارت يمشيه ايشان رامتل ايام سابق نرجحانه
 فكان الله وعبدان بني اسرائيل يكونون في هذا المكان بالهدوء والاطمئنان ولا
 يحصل لهم الايذاء من ايدي الامم وكان هذا المكان اورشليم واقام بنو اسرائيل
 فيه اكثرهم يحصل لهم وفاء وعدالة واودوا في هذا المكان ايضا بليغا
 واذا هم سلطان بابل ثلاث مرات ايذاء بشديد وقتلهم واسلمهم ولبسهم
 وهكذا اذى السلاطين الآخرون واذا طيطوس الرومي ايذاء
 جاوذا الحاقى مات في حادثة الف الف ١١٠٠٠٠ ومائة الف بالفضل والفضل
 والجوع واسر منهم سبعة وستون الفا واولادهم الى الآن متفرقون في
 اقطار العالم في غاية الذل ٤٤ في الباب المذكور وعدا الله داود
 على لسان ناثان النبي عليهما السلام هكذا ١٢ فاذا تمت
 ايامك وتمت مع ابا ناك فاني اقيم زرعك من بعدك الذي يخرج من
 بطنك واشت منك ١٣ (وهو يعني بيتا لاسمي واصح كرسى ملكه الى الابد)
 ١٤ (وانا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا وان ظلم ظلمي انا ابكته بعصاة
 الناس وبالجسد الذي كان يجلد به الناس) ١٥ (واما رحمتي لا ابعد عنه كما ابعد
 عن شاوول الذي نفيت من بين يدي) ١٦ (وبيتك يكون امينا وملكك
 الى الدهر امانك وكرسيك يكون ثابتا الى الابد) وهذا الوعد في الباب
 الثاني والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (وهو هذا
 ولد مولود لك هو يكون رجلا ذاهدا واريحة من كل اعدائهم مستديرا فان
 سليمان يكون اسمه رسالته واقرا اجعل على اسرائيل في كل ايام) ١٧ (هو
 يعني بيتا لاسمي وهو يكون لي مقام الابن وانه مقام الاب وسوا اثبت
 كرسى ملكه على آل اسرائيل الى الابد) فكان وعد الله ان السلطنة لا تزل
 من بيت داود الى الابد ولم ينف هذا الوعد وزالت سلطنة آل داود منذ مدة
 طويلة جدا ٣٠ نقل مقدس اهل التثليث بولس قول الله في فضل عيسى عليه
 السلام على الملائكة في الآية السادسة من الباب الاول من الرسالة العبرانية هكذا
 (انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا) وعلمناهم يصحون انه اشار الى الآية
 الرابعة عشر من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني الذي فسره
 في الغلط السابق وهذا الزعم غير صحيح لوجوه (الاول انه صرح
 في سفر اخبار الايام ان اسمه يكون سليمان) (والثاني انه صرح في سفر
 (ان يبنى لاسمي بيتا) فلا بد ان يكون هذا الابن باني البيت وهو

ليس الايمان عليه السلام نزل عيسى عليه السلام بعلي
 وثلاث سنين من بناء البيت وكان يخبر بجرايم كما هو مصرح
 في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى ويستعرف في بيان القطع
 التاسع والسبعين والثالث انه صرح في السفرين انه يكون سلطانا ونبيا
 عليه السلام كان فقيرا حتى قال في حقته (الثقالب اوجرة والطير السماء
 او كروا ما ابن الانسان فليسر له ان يسند راسه كما هو منقول في الاية العشرين
 من المزمور الثامن من انجيل متى والرابع انه صرح في سفر صموئيل في حقته
 (وان ظلم ظلمانا بكفة) فلا بد ان يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن
 صدور الظلم عنه وسلمان عليه السلام في زعمهم هكذا لان زارته في اخير
 عمره وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ورجع من شرف منصب النبوة
 الى ذل منصب الشريك كما هو مصرح في كتبهم المقدسة واي ظلم اكبر من
 الشريك وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه
 في زعمهم والخامس انه صرح في السفر الاول من اخبار الايام (وهو مذكور
 رجلا ذاهدا ودارجيه من جميع اعدائه) وعيسى عليه السلام ما حصل له
 الهدوء والراحة من ايام الصبا الى ان قتل على زعمهم بل كان خائفا من
 اليهود ليلا ونهارا فادعى اكثر الاوقات من موضع الى موضع مخوفا
 حتى اسروه واهانوه وضربوه وصلبوه بخلاف سلمان عليه السلام
 فان هذا الوصف كان ثابتا في حقته على وجه اتم والسادس انه صرح
 في السفر المذكور (وسلامته وقراره اجعل على اسرته كل ايامه) واليهود
 كانوا في عهد عيسى عليه السلام مطيعين للرؤساء عاجزين عن ايد
 والسابع ان سلمان عليه السلام ادعى بنفسه هذا الخبر في حقته كما هو
 مصرح في الباب السادس من السفر الثاني من اخبار الايام وان قالوا ان
 هذا الخبر لان كان بحسب الظاهر في حق سلمان لكنه في الحقيقة في حق
 عيسى لانه من اولاد سلمان قلت هذا غير صحيح لان الموعود له لابد ان يكون
 موصوفا بالصفاة المصروفة وعيسى عليه السلام ليس كذلك وان قطع
 النظر عن الصفاة المذكورة فلا يصح على زعم الجمهور من متأخريهم
 لانهم يقولون لرفع الاختلاف الرابع بين كلامي متى ولوقا في بيان نسب
 المسيح ان الاول بين نسب يوسف النجار والثاني بين نسب مريم عليه السلام
 وهو مختار صاحب ميزان الحق وتاخر ان المسيح عليه السلام ليس ولدا

للمخار المذكور ونسبته اليه من قبل اصفاث الاحلام بل هو ولد مريم
 عليها السلام وهذا الاعتبار ليس من اولاد سليمان عندهم بل من اولاد
 ناثان بن داود فلا يكون الخبر الواقع في حق سليمان منسوباً الى عيسى لاجل
 النبوة ٣٦ في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول في حق وليا الرسول
 هكذا (وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستخف في وادي كريت
 وهناك من الوادي تشرب وقد امرت الغريبان بقولك فانطلق وصنع
 مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي قبالة الاردن وكانت
 الغريبان تجيب له الخبز واللحم بالقداء والخبز واللحم بالاشوا من الوادي
 كان يشرب انتم) وفسر كلهم غير جروم لفظ اورثم في هذا الموضع
 على عادتهم في التراجم اللاتينية المطبوعة وغيره والفظ العرب بالغريبان وهذا
 الامر متحكة لمنكري الملة المسيحية وليست هنالك عليه واضطرر بحقق فرقة
 بروستنت هورن ومال الى رأي جروم لرفع العار وقال بالظن الاغلب
 ان المراد باورثم العرب لا الغريبان وسفهم المفسرين والمترجمين بثلاثة اوجه
 وقال في الصفحة ٦٣٩ من المجلد الاول من تفسيره (شنع بعض المتكبرين بانهم
 كيف يجوز ان يقول الغريبان التي هي طيور بخسة الرسول وتجيب القداء له
 تكلمهم لوردوا اصل اللفظ لما شنعوا لانه اورثم ومعناه العرب في هذا
 المعنى في الاية السادسة عشر من الباب الحادي والعشرين من البسر
 الثاني من اخبار الايام والاية السابعة من الباب الرابع من كتاب حجاب وعلم
 من برئيت ربنا الذي هو تفسير لعلماء اليهود على سفر التكوين ان هذا
 الرسول كان مأموراً بالاختفاء في بلدة كانت في نواحي بيت شان وقال
 جروم ان اورثم اهل بلدة كانت في هذا العرب وهم كانوا يطعمون
 الرسول وهذه الشهادة من جروم ثمينة عظيمة وان كتب في التراجم
 اللاتينية المطبوعة لفظ الغريبان لكن اخبار الايام ونحيا وجروم
 ترجموا اورثم بالعرب ويعلم من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس
 لا الغريبان وترجم الجارحي المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا وكيف
 يمكن ان يحصل اللحم بوسيلة الطيور الخسة مثل الغريبان على خلاف
 الشريعة للرسول الطاهر الذي كان شديد في اتباع الشريعة حاميا
 لها وكيف يمكن له العلم بان هذه الطيور الخسة قبل ان تجيب اللحم

لم تدقق ولم تنزل على الجنت الميتة على ان هذا اللحم والخبز وصلوا الى
 ايليا الى مدة سنة فكيف ينسب مثل هذه الخدعة الى القزبان والاعلم
 ان اهل اورب اواربوا فغلقوا خدعة طعام الرسول انتهى كلامي فالان
 الخبار لعلماء بروستنت في ان بخاروا قول محققهم ويسمونها باقى مفسرين
 ومتن جميعهم الغير المحصورين واما ان يسموها هذا المسفة ويعتبروا بان
 هذا الامر غلط وضحكة لارباب العقول غير جاثر للوحوه الثلاثة التي
 اوردناها المحقق ٣٧ في الاية الاولى من الباب السادس من سفر
 الملوك الاول ان سليمان بنى بيت الرب في سنة اربع مائة وثمانين
 من خروج بني اسرائيل من مصر وهذا غلط عند المؤرخين قال ادم كلارك
 في الصفحة ١٢٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية المذكورة
 لخلف المؤرخون في هذا الزمان على هذا التفصيل في المتن العبراني ٤٨
 في النسخة اليونانية ٤٤٠ عند كليماس ٣٣٠ عند ملكيوركانون ٥٩
 عند يوسف ٥٩٢ عند سيلي سيوس سويروس ٥٨٨ عند كليمنس
 اسكندر يانوس ٥٧٠ عند مدرى لنس ٦٧٤ عند كودوماثوس ٥٩٨ عند واسي
 يوس وكابالوس ٥٨٠ عند سيرا يوس ٦٨٠ عند نيكولاس ابراهيم ٥٢٧
 عند مستلي نوس ٥٩٢ يتياويوس ووالتهى روس ٥٢٠ فلو كانت
 ما في العبراني صحيحا الها ميا لما خالفه مترجموا الترجمة اليونانية ولا
 المؤرخون من اهل الكتاب ويوسفوس وكليمنس اسكندر يانوس خالفوا
 اليونانية ايضا مع انها من المتعصبين في المذهب فليعلم ان هذه الكتب عندهم
 كانت في رتبة كتب التاريخ الاخر وما كانوا يعتقدون الهامية او الالهة الخافوا
 ٣٨ الاية السابقة عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا ترجمه عمرية ٥٨٦
 رجميع الانجيل من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلا ومن داود الى سبي بابل
 اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا
 ويعلم منها ان بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة اقسام وكل قسم منها
 مشتمل على اربعة عشر جيلا وهو غلط صريح لان القسم الاول يستمر
 على داود واذا كان داود عليه السلام داخلا في هذا القسم يكون
 خارجا من القسم الثاني لاحالة ويبتدئ القسم الثاني لاحالة من سليمان
 ويتم على يوحنا نيا واذا دخل يوحنا نيا في هذا القسم كان خارجا من القسم
 الثالث ويبتدئ القسم الثالث من شلناييل لاحالة ويتم على المسيح وهذا

القسم لا يوجد الا ثلاثة عشر جلا واعترض عليه منلفا ونلفا وكان
 يورق في اعترض عليه في القرن الثالث من القرون المسيحية والعلماء
 المسيحية اعتدات بادرة غير قابلة للاختلافات (اللفظ التاسع والثلاثون في
 الثاني والاربعين الآية الحادية عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا
 من جهة عمره سنة ثمان (ويوشيا ولد يوحنا ويا وختوته في جلا بابل فيكون يوشيا
 منه ان ولادة يوحنا ويا وختوته من يوشيا في جلا بابل فيكون يوشيا
 حيا في هذا الجلا وهو علط ياربقة اوجه (الاول ان يوشيا مات
 قبل هذا الجلا بالثاني عشر عاما لانه طيس بعد موته ياهو حاز ابنه على من
 السلطنة ثلاثة اشهر ثم جلس بواقيم ابنه الاخر احدى عشر سنة ثم جلس
 يوحنا بن يواقيم ثلاثة اشهر فاسره بخت نصر واجاله مع بني اسرائيل
 الاخرى الى بابل (الثاني ان يوحنا بن ابن يوشيا لا ابنه كما عرفت
 (الثالث ان يوحنا بن كان في الجلا ابن ثمان عشرة سنة فاما معنى ولادته
 في جلا بابل (الرابع ان يوحنا بن ما كان له اخوة نعم كان لابيه ثلاثة اخوة
 ونظر الى هذه المشكلات التي مر ذكرها في هذا اللفظ واللفظ السابق
 عليه قال آدم مكالدك المفسر في تفسيره هكذا (ان كانت يقول بقر
 الآية الحادية عشر هكذا ويوشيا ولد يواقيم وختوته ويواقيم ولم يولد
 عند جلا بابل انتهى) فامر بالتحريف وزيادة يواقيم لرفع الاعتراضات
 وعلى هذا التحريف ايضا لا يرتفع الاعتراض الثالث المذكور في هذا اللفظ
 وعلى ان بعض القسوس المسيحية من اهل الدين والديانة ان سقط لفظ يوشيا
 فصار الثلاث ان المسيح اذا كان من اولاد يواقيم لا يكون قابلا لان يحل
 على كرسي داود فلا يكون مسيحا كما عرفت في الاختلاف السابع والخمسين
 لكنه مما ذكرنا ان اسقاطه يستلزم اغلاطاشي ولعله ذكر وطم ان لزوم
 الاغلاط على ان يهون من هذه القبالة ٤٣ الزمان من يهودا الجلا
 سلو من قريب من ثلاثمائة سنة ومن سلو الى داود اربعمائة سنة
 وكتب متى في الزمان الاول صبعة احياء وفي الزمان الثاني خمسة احوال
 وهذا غلط بدهية لان اعمار الذين كانوا في الزمان الاول كانت اطول
 من اعمار الذين كانوا في الزمان الثاني ٤٤ الاحوال في القسم الثاني
 من الاقسام الثلاثة التي ذكرها متى ثمان عشرة لاربعة عشر كما يظهر
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ولذلك قال يهور

وتمتسرا ان كان تسليم الاتحاد الواحد والثلاثين روبا في المسألة
المسيحية والائمة تسليم الاتحاد ثمانية عشر ولا ربعه عشر ايضا وروى
لان لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدمة ٥٠ و٥١ في الاية
الثامنة من الباب الاول من انجيل متى هكذا (يوحنا وولد غوزيل) وهذا
غلط بوجهين الاول انه يعلم منه ان غوزيل ابن يوحنا وليس كذلك لانه
ان لغز يابن يوحنا بن انصيا من يوحنا وولداته البهائم صاغة بهيما
وهذه الثلاثة كانوا من السلاطين المشهورين واحوالهم مذكورة
في الباب الثامن والثاني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب
الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من السبعين
الثاني من اخبار الايام ولا يعلم وجهه وخيه لاسقاط هذه البهائم سوى
الغلط لان الموضح اذا عين زمانا وقال ان الاحيال الكلدانية حدثت في مدة
هذا الزمان وتتركا قصدا او سموا بعض البهائم فلا شك انه يسفد ويغلط
روا الثاني ان اسمه غوزيا لا غوزيا كما في الباب الثالث من السفر الاول
من اخبار الايام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني
لا في الاية الثانية عشر من الباب الاول من انجيل متى ان زور بابل
ان شلتا نيل وهو غلط ايضا لان ابن قدايا وابن الاخ شلتا نيل كما هو مصرح
في الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ٤٨ في الاية الثالثة عشر
من الباب الاول من انجيل متى ان ابي هود ابن زور بابل وهو غلط ايضا
لان زور بابل كان له خمسة بنين كما هو مصرح في الاية التاسعة عشر
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيهم احد مسيحي
بهذا الاسم وهذه احدى عشر غلطا صدرت عن متى في بيان نسب المسيح
فقط وقد عرفت في القسم الاول من هذا الفصل اختلافات بيان بنيان
لوقا وضمننا الاختلافات بالاغلاط صارت تسعة عشر ففي هذا الثاني
خمس تسعة عشر وجها ٤٩ كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة
مجي الجوس الى اورشليم مرويته بنح المسيح في المشرق ودلالة الخبر اياهم
بان تقدمهم حتى جاء ووقف فوق الصبي وهذا غلط لاحكام البيع
السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الازناب من المنس الى
المشرق والحركة لبعض ذوات الازناب من المشرق الى المغرب فقلنا
هاقين الصوريين يظهر كذا يقينا لان بيت لحم من اورشليم الى الجانب

الحسب ثم دائرة حركة بعض ذوات الازناب قبل من الشمال الى الجنوب
مبدأ ما تكن هذه الحركة بطبيعة جد من حركة الارض التي هي مختار
حكما ثم الان فلا يمكن ان تحس هذه الحركة الا بعد مدة وفي المسافة القليلة
لا تحس بالقدر البصير بل يشي الانسان يكون اصغر كثير من حركته فلا يحال
لهذا الاحتمال ولا خلاف علم المناظر ان يرى وقوف الكوكب ولا ثم يقف
المحرك بل يقف المحرك ولا ثم يرى وقوفه في الباب الاول من انجيل
متى وهذا كله كان كني يتم ما قيل من الرب بالبنى القائل وهو ذا
العدو لا يستحيل وتلد ابنا ويده عن امه عما نوحى الاله تفسير الله
معنا والمراد بالبنى عند علماءهم اشياء عليه السلام حيث قال في الآية
الى اربعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا (لاجل هذا يعطيك الرب
عينة علامته ها العدو لا يستحيل وتلد ابنا ويده عن امه عما نوحى) اقول
هو غلط بل هو في الاول ان اللفظ الذي ترجمه الابنجيلي ومترجم كتاب
اشياء بالعدو هو عليه مؤنس علم والهاء فيه للتانيث ومعناه عند علماء
اليهود المرأة الشابة سواء كانت عذراء او غير عذراء ويقولون ان
هذا اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الامثال ومعناه ههنا المرأة الشابة
التي رجت وفي هذا اللفظ في كلام اشياء بالامراة الشابة في التراجم اليونانية
الثلاثية اعني ترجمة ايكوثلا وترجمة تهودشن وترجمة صميكس وهذه
التراجم عندهم قديمة يقولون ان الاولى ترجمت سكر والثانية سكر
والثالثة سنتر وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين سيما ترجمة
يهود وشن فعلى تفسير علماء اليهود والتراجم الملائكة فساد كلام متى
طاهر وقال فري في كتابه الذي صنف في بيان اللغات العبرانية وهو كتاب
معتبر مشهور بين علماء بروكستنت انه بمعنى العدو والمرأة الشابة فعلى قول فري
هذا اللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقوله اول ليس علم في مقابلة تفسير
اهل اللسان الذين هم اليهود ثانيا بعد التسليم اقول حجة على العدو خاصة
على خلاف تفسير اليهود والتراجم القديمة تحتاج الى دليل وما قال
صاحب ميزان الحق في كتابه المسمى بحل الاشكال (ليس معنى هذا اللفظ
الا العدو انتهي) نطقا يكفي في رد ما نقلت وفقا للآراء ما سلمت على
عليه السلام بما نوحى لا اله ولا امريل بمياه يسوع وكان الملك قال لاسيه
في الروا (وقد سار يسوع) كما هو موضح في انجيل متى وكان حينئذ

قال لاهم (سحلمين وتلدن ابنا وتسميه يسوع) كما هو موضح في انجيل
لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من الايام ايضا ان يسوع كان
(والثالث العقبة التي وقع فيها هذا القول تافان يكون مصداق هذا
القول عيسى عليه السلام لانها هكذا اذ راضين ملك آراه وفاقح ملك
اسرائيل جاء الى اورشليم لحاربة لهازن يوتان ملك يهوذا الخاف خوفا
شديدا من اتعاقها فاجى الله الى امتقيا ان تقول لتسلية احاز لا تخف
فانها لا يهدران عليك وسترول سلطنتها وبين علامة خراب ملكها
ان امرأة شامة تتحل وتلد اسما وتصير ارض هذير الملكين خربة قبل ان
يمير هذا الان الخير عن الشر وقد ثنت ان ارض فاقح قد حربت في مدة
احدى وعشرين سنة من هذا الخبر ولاد ان يقول هذا الابن قبل ان
المدة وترب الارض لا قبل تيمز وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية وثلثة
وعشرين سنة من مراها وقد اختلف اهل الكتاب في مصداق هذا الخبر
فاختار البعض ان اشعيا عليه السلام يريد بالامراة زوجة ويقول لانها
سحلم وتلد اسما وتصير ارض الملكين الذين تخاف منها خربة قبل ان تميمين
هذا الابن الخير عن الشر كما صرح داكن لمنن اقول هذا هو المراد بالقول
وقد ثبت من القياس (اه) الاية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى
هكذا (وكان هناك الى وفاة هيرودس كى يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل
من مصر عوت ابني) والمراد بالنبي القائل هو شع عليه السلام واستان
الانجيل الى الاية الاولى من الباب الحادى عشر من كتابه وهذا غلط
لان علاقه هذه الاية بعيسى عليه السلام لانها هكذا (ان اسرائيل شذكا
طعلا انا احبته ومن مصر عوت اولاده) كما في الترجمة العربية للكتاب
هذه الاية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عليه
السلام على بنى اسرائيل وخرى الانجيل صيغة الجمع بالمفرد وصير القائل
بالمكلم فقال ما قال وخرى لانتاعه مترجم العربية المطبوعة
ايضا كى لا يخفى خياسه على من طالع هذا الباب لانه وقع في حق المدعى
بحد هذه الاية كما ادعوا لولا وجوههم وقد بحج البعالم وفيه الاصلان
ولا تصدق هذه الامور على عيسى عليه السلام بل لا تصدق على اليهود الذين
كانوا معاصره ولا على الذين كانوا قبل ميلاده الى جسمانية سبئية لان
اليهود كانوا قانوا عداة الاوثان ثوبه سبئية قبل ميلاده جسمانية و

وتكون ستة بومها الملقوا من اسر يابل ثم لم يحجوا واجر لها بعد ذلك النوبة
 كما هو مصرح في التواليف (٥٢) الاية السادسة عشر من الباب الثاني من
 الجبل متى هكذا * حينئذ لما رأى هيرودس ان الجوس سحره وابغضه جدا قارل
 وقتل جميع الصبية الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنين فمادون
 بحسب الزمان الذي تحققه من الجوس) وهذا ايضا غلط نقله ونقلوا
 اما نقله فانما كتب احد من المؤرخين الذين كانوا معتبرين وما كانوا
 مسيحيين هذه الحادثة لا يوسيفس ولا غيره من علماء اليهود الذين كانوا
 يكتبون ذما ثم هيرودس ويتخصصون به وحرأته وهذه الحادثة
 ظم عظيم وعيب جسيم فلور وقت لكتبوها على اشنع حالة وان كتبها احد
 من المؤرخين المسيحيين فلا اعتماد على تحريه لان مقتبس من هذا الجبل
 واما عقلا فلان بيت لحم كانت بلدة صغيرة لا كبيرة وكانت قرية
 من اورشليم لا بعيدة وكانت في سلاط هيرودس لا في سلاطين فكان
 يقدر قدس تاما على اسهل وجه ان يحقق ان الجوس كانوا جاؤا الى بيت فلا
 وقد موأه ايا فلان ابن فلان وما كان محابا الى قتل الاطفال القصور
 (٥٣) في الباب الثاني من الجبل متى هكذا ١٧ (حينئذ سمع ما قيل باريما النبي
 المقابل من اصوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تنكي على
 اولادها ولا تريد ان تنقرى لانهم ليسوا بمجودين) وهذا ايضا غلط وتحريف
 من الجبل لان هذا المضمون وقع في الاية الخامسة عشر من الباب الحادي
 والثلاثين من كتاب ارميا ومن طالع الايات التي قبلها وبعدها علم ان هذا
 المضمون ليس في حادثة هيرودس بل في حادثة نجت بصر التي وقعت في عهد
 ارميا فقتل فيها الوف من بني اسرائيل واسر الوف منهم واجلوا الى بابل
 ولما كان فيهم كثير من آل راحيل ايضا اثم روحا في عالم البرنخ فوعده الله
 ان يجمع اولادك من ارض العدو الى تخومهم (بقية) يعلم من تحريه ارميا
 ويصدق الانجيلي ان الاموات يظهر لهم في عالم البرنخ حال اقامتهم
 الذين في الدنيا فينالون بمصائبهم وهذا مخالف لعقيدة قورسوس وسنتس
 في الاية الثالثة والعشرون من الباب الثاني من الجبل متى هكذا الاولى وسكن في
 مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيبنى (ناصر) وهذا ايضا
 غلط ولا يوجد في كتاب الانبياء وسكن اليهود هذا الخبر اشدا لا تكاد
 وعندهم هذا زور وهوان بل يعتقدون انه لم يتم نبى من الجبل فضا

من ناصرة كما هو مذكور في الاية الثامنة والخمسين من الباب السابع
انجيل يوحنا والعلماء المسيحية اعتدوا بان تضعه شيا فابله
للانفقات فظهر لنا طران سبعة عشر على صدره من في البابين الاولين
٥٥ الاية الاولى من الباب الثالث من انجيل متى في التراجيم العربية المطبوعة
١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠ و١٨٣١ و١٨٣٢
(وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في بزية اليهودية)
التراجيم الفارسية المطبوعة ١٨١٦ و١٨١٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠
(ع) هكذا (اندران ايام يحيى تمتد هذه دريان يهودية
ظاهرة كشت) ولما كان في اخر الباب الثاني ذكر جلوس ارخيلوس على
سرير اليهودية بعد موت ابيه واصراف يوسف مع زوجته واسم
الى نواحي الجليل واقامة في ناصرة يكون المشار اليه بلقبك هذه المذكور
فيكون معنى لآلة لما جلس ارخيلوس على منبر من السلطنة وانصرف
يوسف البحار الى نواحي الجليل جاء يوحنا المعمدان في هذا غلط يقبل
لان وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاما من الامور المذكورة في الاية
الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (فان هيرودس كان قد
اسك يوحنا ووثقه وطرحه في سجن من اجل هيروديا امرأة فيليس التي) وهذا
غلط لان اسم زوج هيروديا كان هيرودس ايضا لا فيليس كما صرح يوسف
في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه ٧ في الباب الثاني عشر
من انجيل متى هكذا ٢١ (فقال لهم اما قرأتم ما فعله داود حين جاح هو
والذين معه) ع (كف دخل بيت الله واكل خبزا لتقدمته الذي لم يحل
اكله ولا الذين معه بل للكهنة) فقوله والذين معه ولا الذين معه سلطان
كما استعرف في بيان الغلط الثاني والتسعين عن قرب ١٨ الاية الخامسة
من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (حينئذ تم ما قيل بازميا
البنى القائل واخذوا الثلاثين من الفضة الخ) وهذا غلط ايضا كما استعرف
في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ١٤ في الباب
السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ١٤ (واذا احباب الهيكل قد
انشقوا الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت) (فعمود شقق)
٢٢ والقبور انفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين) ٢٣
وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا كثيرين

وهذه الحكاية كاذبة والفاضل نورتن طام الايجيل لكنه اورد الدلائل
 على خطأها في كتابه ثم قال (هذه الحكاية كاذبة والغالب ان امثال
 هذه الحكايات كانت راجعة في اليهود بعد ما صار اورشليم خرابا فليل احد
 كتب في حاشية النسخة العبرانية لايجيل متى وادخلها الكاتب في المتن وهذا
 المتن وقع في يد المترجم فترجمها على حسب انتهى) ويدل على كذبها وجوه (الاول
 ان اليهود ذهبوا الى بيلاطس في اليوم الثاني من الصلب قائلين يا سيد
 قد تذكرنا ان ذلك المصل قال في حياته اني اقوم بعد ثلاثة ايام من الحارسين
 ان يصطوبوا القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى في هذا الباب ان بيلاطس
 وامرته كانا غير ارضيين بقتله فلوظهرت هذه الامور ما كان يمكن لهم
 ان يدعوا اليه والحال ان حجاب الهيكل مشق والصخور متشققة والقبور مفتوحة
 والامور خفية الى هذا الحين وان يقولوا انه كان مضلا لان بيلاطس كان غير
 راض بقتله من اول الهولة فما راي هذه الامور ايضا لصادر عدواهم وكذا
 وكذا كان الوف من الناس يكذبونهم (والثاني ان هذه الامور ايات
 عظيمة فلوظهرت لامنت كثير من الروم واليهود على ما جرت به العادة الا
 ترى انه لما نزل روح القدس على الحواريين وتكلموا بالسنة مختلفة بمحفل
 الناس آمن نحو ثلاثة الاف رجل كما هو موضح في الباب الثاني من كتاب الاعمال
 وهذه الامور اعظم من حصول القدرة على التكلم بالسنة مختلفة (الثالث
 ان هذه الامور العظيمة لما كانت ظاهرة ومشيرة يستبعد ان لا يكون لها
 من مؤرخي هذا الوقت غير متى وكذا لا يكتب احد من مؤرخي الزمان الذي هو
 قريب من الزمان المذكور وان استمع المخالف عن تحريرها لاجل سؤل الديانة
 والعبادة فلا بد ان يكتب الموافقون سيما لوقا الذي هو احرص الناس في تحرير
 الحجاب وكان مستعيا لجميع الامور التي فعلها عيسى عليه السلام كما يعلم
 من الباب الاول من انجيله والباب الاول من كتاب الاعمال وكيف يتصور
 ان يكتب لايجيلون كاهنوا اكثرهم الحال ان التي ليست بحجاب ولا يكتب
 سائر الانجيليين ولا اكثرهم هذه الامور العظيمة كلها ويكتب مفسر لوقا
 انشقاق الحجاب ويترجمها الامور الباقية (والرابع ان الحجاب كان كتابيا فاف
 اللسان معنى الشقاق لاجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ولو انشق
 مع كون كاذبا فكيف بقي بناء الهيكل ولم يهدم وهذا الوجه مشتق
 من اورد على الانجيل الثالث (والخامس ان قيام كثير من بعثي القدس

سابقا الكلام وليس فانه صرح بان عيسى عليه السلام اول النباين وانه
الراقد من كل عمر في الاصل فانه الثاني والثالث فالحق من كل
نورين وعلم كلامه ان من جملة من انجيل متى كان حليبا ليل ما كان يات بين
والدياين فارادى في المتن من النص والغلط ترجمها ايته على غير من
هذا الا والله ٦٠ و٦١ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا
٦٤ (فاجاب وقال له جيل شر وفساق يبطل ايت ولا تعقل له ايت الا
يوان النبي ٤٠) لانه كما كان يوفان في بيلن الحق ثلاثة ايام وثلاثة ايام
هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاثة ايام والايه الى الابد
من الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ايجل شر فاسق يكتمس ايت ولا تعقل له
ايه الا ايت يوان النبي (فهنا ايضا يكون المراد بايت يوان النبي كان في
القول الاول وفي الاية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى
قول الاله في حق عيسى عليه السلام هكذا (ان ذلك للصل قال وهو سحا في بعد
ثلاثة ايام اقوم) وهذه الاقوال غلط لان المسيح صلب قريبا الى نصف النهار
من الجمعة كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ومات في الساعة الثامنة
وطلب يوسف حسد من سلاطس وقت المساء وكفنه ودفنه كما هو مصرح في انجيل
مرقس فدفنه لانه كان في ليلة السبت وغاب هذا الحسد عن القبر قبل طلوع
الشمس من يوم الاحد كما هو مصرح في انجيل يوحنا فابقى في قلب الارض
ثلاثة ايام وثلاث ليالى بل يوما وليليتين وما قام بعد ثلاثة ايام فهدى
اعلاه ثلاثة ولما كانت هذه الاقوال غلطا اعترف بالسبب ان هذا التفسير
من باب متى وليس من قول المسيح وقال (ان مقصود المسيح ان اهل نينوى كما آمنوا
بسماع الوعظ وما طلبوا المخرج كذلك قلب رض الناس متى بسماع
الوعظ انتهى كلامهما) فعلى تقديرهما نشأ الغلط من سوء فهم متى
وعلم ان متى ما كتبت انجيله بالالهام فكل ما يفهم مراد المسيح منه
وغلط فكذلك يمكن عدم فهمه في مواضع اخرى ونقله غلطا فكيف
على تحريم اعتماده اقويا وكيف بعد تحريم الهايبا ا يكون حال الكلام
الالهامي هكذا ٦٣ في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا
(فان ابن الانسان سوف ياتي في مجدايه مع ملائكته وحينئذ يجازع
ولم يسمي عمله) (الحق اقول لكم ان من القياض هناك لا يذوق موت
الموت فقد رواه ابن الانسان ابنا في ملكوته وهذا ايضا غلط لان كلاما

من القامنين هناك ذاقوا الموت وصاروا عظاما بالية وترا با ومضى على
ذوقه الموت ازيد من الف وثمانمائة سنة وما راى احد منهم ان الله
آتيا في ملكوته في مجدا يبه مع الملائكة مجازيا كلاك على حسب علمه في الامة
الثالثة والعشرين من الباب العاشر من انجيل متى هكذا (ومتى طردوكم
في هذه المدينة قاتلوهم والى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكون مدن
اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان) وهذا ايضا غلط لانهم اكلوا مدن
اسرائيل وما تقوا ومضى على موتهم ازيد من الف وثمانمائة سنة وما اتى ابن
الانسان في ملكوته وانقول ان المذكور ان قبل العروج واقواله بعد العروج
هذه ٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ في الامة الحادية عشر من الباب الثالث من
كتاب المشاهدات قول عيسى عليه السلام هكذا (ها انا آت سريعا) وفي
الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور اقول عيسى عليه السلام هكذا
٧ (ها انا آت سريعا) ١٠ (لا تختم على اقول بنوع هذا الكتاب لان الوقت
قريب) ٣٠ (انا آت سريعا) وحال هذه الاقوال كما علمت فحسب هذه الاقوال
المسيحية كانت الطبقة الاولى يتفقد ان عيسى عليه السلام ينزل في عهدهم
واقريبا قريبة وانهم في الزمان الاخير وسيظهر لك في الفصل الرابع ان
علمائهم يعتبرون ايضا انه عقيدتهم كانت هذه ولذلك اشاروا الى هذه
الامور في تحريرهم كما سينكشف لك من اقوالهم الآتية الفلظ الثالث
والستون الى الخامسة والسبعين (١) الامة الثامنة من الباب الخامس من
رسالته يعقوب هكذا (فأنا نقول لكم وثبتوا قلوبكم لان مجي الرب قد اقترب)
(٢) والآية السابقة من الباب الرابع من الرسالة الاولى للبطرس هكذا (وانما نأمل
كل شيء قد اقربت فنفعلوا واصحوا للصلاة) (٣) وفي الآية الثامنة عشر
من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (الايتها الاولاد هي الساتنة الاخرى)
(٤) وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي هكذا (١٥) فاننا نقول
لكم هذا بكلام الرب اننا نحن الاحياء الباقون الى مجي الرب لا نسبق الراقدين)
١٦ (لان الرب نفسه يهبط بصوت رئيس الملائكة ونوقا لله سوف ينزل
من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولاً) ١٧ (ثم نحن الاحياء الباقون
سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقات الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين
مع الرب) (٤٧) وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من رسالة بولس الى اهل
فيلبس هكذا (الرب قريب) (٤٨) وفي الآية الحادية عشر من الباب العاشر من الرسالة

الاول الى اهل قورنثيوس هكذا نحن الذين استهت اليانا والخر الدهور
٧ وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة ١٥ (هوذا سر قوله ليكم
لا نرقد نكنا ولكننا نكنا مستغير) ٥٢ (في لحظة فطفرة حين عند التوالف
فان يسيبق فقام الامواعد بمحساده ونحن متغير) فهذه الاقوال السبعة
كذالة على ما ذكرنا ولما كان عقيدتهم كذا كان هذه الاقوال كلها محمولة على
ظاهرة ما غير ما ولة وتكون غلطا فهذه سبعة اغلاط ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ وفي كلام
الرابع والعشرين من التخييل متى ان عيسى عليه السلام كان بجالس على جبل
الزيتون فقدم اليه تلاميذه فسألوه عن علاما زمان يصير فيه المكان
المقدس خرابا وينبأ فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة
فبين علاما الكل فبين ان اول زمان كون المكان المقدس خرابا ثم قال
وبعد هذه الحادثة في تلك الايام بلا ملة يكون نزول ومجي القيامة في هذا
الباب الى الاية الثامنة والعشرين يتعلق بكون المكان المقدس خرابا ومن
الاية التاسعة والعشرين الى الاخر يتعلق بالنزول ومجي القيامة وهذا هو
مخار الفاضل بالس واستاد وغيرهما من العلماء المسيحية وهو الظاهر المتبادر
من السياق ومن اخلا غير ذلك فقد اخطأ ولا يصحني اليه وبعض ايات
هذا الباب هكذا ترجمت عسبة شش ٤٩ (ولوقت بعد ضيق تلك الايام
تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه الغيوم تسقط من السماء وقوت السموات
تترجع ٣٠ حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء حينئذ تسبح
جميع قبائل الارض ويسبرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد
كثير ٣١ فيرسل ملائكته بوق عظيم الصوت فيجمعون مختارين من الاربع
الرياح من اقاصم السموات الى اقصائها ٣٢ الحق اقول لكم لا يمضي هذا
الحبل حتى يكون هذا كله ٣٣ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول
والاية ٤٩ و ٣٥ في التراجم الاخرى كذا ترجمت عسبة شش ٤٩ (ولوقت
من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والكواكب
تسقط من السماء وكوان السموات ترجع ٣٤ والحق اقول لكم ان هذا
الحبل لا يزول حتى يكون هذا كله) تراجم فارسية شش ١٨٦ و شش ١٨٧
وشش ١٨٨ و شش ١٨٩ (وبعد از ترجمت ان ايام في القورافتاب
تبارك خداه شد الخ) ٣٤ (در رستی كه بشامی گویم كه تا سمیع این
پیمرها كامل نكرد این طبقه منقرض نخواهد گشت) فلا بد ان يكون

النزول ومجي القيا تمه بلامهلة مقعدة في الايام التي صار المكان المقدس
 خرابا فيها كما يدل عليه قوله (ولوقت في تلك الايام) ولا بد ان ينظر الجليل
 المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الامور الثلاثة كما كان ضمن الحواريين
 والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الاولى لثلاثة نزول قول المسيح عليه السلام
 ولكنه زال وما زال السما والارض وصار الحق باطلا والعباد بالله وكذا وقع
 في الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا
 وهذه القصة فيها غلط الصافي فانقول الانجيليون الثلاثة في تحرير الغلط وباعتبار
 الانجيل الثلاثة ثلثا ثلثا اغلاط ٧٩ و ٨٠ و ٨١ في الاية الثانية من الباب
 الرابع والعشرين من انجيل متى قول المسيح هكذا (الحواريون لكم انه لا يترك ههنا
 حجر على حجر لا يبقض) وصرح علماء بروكسنت انه لا يمكن ان يبقى في موضع بناء
 الهيكل بناء بل كلما يبنى بهدم كما اخبر المسيح قال ايضا تحقيق دين الحق مدعيان هذا
 الخبر من اعظم اخبار المسيح عن الحوادث الالهية في الصفحة ٣٩٤ من كتاب المطبوع
 في سنة ١٨٤٠ (ان السلطان جوليان الذي كان بعد ثلاثمائة سنة من المسيح
 وكان قد ارتد عن الملة المسيحية اراد ان يبنى الهيكل مرة اخرى لا بطلان صريح
 فلا شيء خرج من اساسه نار فقر البناؤون ثقاتين وبعد ذلك لم يجترئ احد
 ان يرد قول الصادق الذي قال ان السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول الشهادة
 ترجمة كلامه مختصة) والقسيس كتركيث كتب كتابا باللسان الانجليزي في ورد
 المذكور وترجمة القسيس مريك باللسان الفارسي وسماه بكشف الآثار
 في قصص انبياء بني اسرائيل وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة اذن بفتح الشين
 وانا انقل ترجمة عما ينه فاقول انه قال في الصفحة ٧٠ (ان يوليان ملك الملوك
 اجاز اليهود وكلفهم ان يبنوا اورشليم والهيكل ووعدا ايضا انه يقربهم
 في بلدة اجدادهم وشوق اليهود وغبتهم ما كانوا ناقصين من شوق ملك الملوك
 فاشتغلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الامر مخالفا لخبر عيسى عليه السلام
 استحال وان كان اليهود في غاية الجور والاجتهاد في هكذا الامر وكان ملك الملوك
 متوجها وملقنا اليه ونقل المؤرخ الوثني ان شعلات النار المحيطة خرجت من هذا
 المكان واحرقت البنائين فكفوا ايديهم عن العمل انتهى) وهذا الخبر غلط
 ايضا مثل الخبر الذي يصر في هذا الباب كتب طامس من تفسير على الاخبار عن
 الحوادث الالهية المندرجة في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير في بلدة
 لندن فقال في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا

(عمر بنى الله عنه كانه ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي بشر
 الفساد على وجه الارض كلها وكانت خلافة الى عشرة سنين ونصف
 فقط وتسلط في هذه المدة على جميع ملكة العرب والسام وايران ومصر
 وحاصر عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيين بعد ما كانوا يصيرون
 المصد من طول الحاصرة سنة وسلبوا البلدة فاعطاهم شروطا ذات
 عز وماتت كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف من صنعوا البسا المسجد
 فاجبر الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السلاماني وكان المسيحيون
 ملاء وهذا الموضع بالسرقين والروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر
 الله في تصفية هذا الموضع بنفسه واقدى به العظام من عسكر في هذا الامر
 الذي هو من عبادة الله وبنى مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى في اورشليم
 اولاً وصرح به بعض المؤرخين ان عبد الله بن العبد قتل عمر في هذا المسجد
 ووسع هذا المسجد عمر الملك بن مروان الذي هو ثاني عشر من الخلفاء
 انتهى) وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لكنه يوجد فيه ان عمر
 رضئ الله عنه بنى اولاً المسجد في موضع الهيكل السلاماني ثم وسع عبد الملك
 ابن مروان وهذا المسجد كان موجوداً الى مدة هي ازيد من اربعمائة سنة
 ثم لما تسلط الفرنج على بيت المقدس هدموه وبنوا في موضع كنيسة
 ثم لما غلب عليهم السلطان صلاح الدين ايوبي الكردي سنة خمسماية
 وثمانين من الهجرة واخرجهم هدم الكنيسة وبنى المسجد على الخوا الذي
 هو عليه الآن فكيف زال قول المسيح على ما زعموا ولم تزل السمكة
 والارض ولما كان هذا القول منقولا في الآية الثانية من الباب الثالث عشر
 ايجمل مرس والاية السادسة من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا ايضا فيكون كذا
 باعتبار هذا من الانجيلين ايضا فهذه اغلاط ثلاثة باعتبارها لاجل الثلاثة الـ ٧٢ الـ
 الثامنة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل متى هكذا (فقال لهم يسوع الحق
 اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده
 تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيًا) فشهد عيسى لخوا ريتين الانثى
 عشر بالغوز والجماعة والكاوس على اثني عشر كرسيًا وهو غلط لان يهود
 الاثنى عشر يوطى الواحد من اثني عشر قد ارتد ومات متراجميا على زعمهم
 فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الية الحادية والخمسون
 من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (وقال له الحق الحق اقول لكم من الآن

تروى السماء مفتوحة وماذا تركة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان
هذا ايضا غلط لان هذا القول كان بعد الاصطباح وبعد نزول روح القدس
ولم يزل بعد هذا ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدين
ونازلة على عيسى عليه السلام ولا انفى مجرد رؤية الملاك النازل بل انفى
ان يرى احدا ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدين ونازلين عليه
يعنى مجموع الامرين كما وعدنا في الآية الثالثة عشر من الباب الثالث
من انجيل يوحنا هكذا (ليس يصعد الى السماء الا الذى نزل من السماء
ابن الله الذى هو فى السماء) وهذا غلط ايضا لان الصعود واليلى عليهما
السلام دفعا الى السماء وصعد اليها كما هو مصرح فى الباب الخامس من سفر
التكوين والباقي من سفر الملوك الثانى ٨٥ الآية الثالثة والعشرون
من الباب الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا (لانى الحق اقول لكم ان من قال
لهذا انجيل اسفل والنظر فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يؤمن ان ما يقوله
يكون له فيكون له ما قال) وفى الباب السادس عشر من انجيله
هكذا ١٧ (وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي
وسيتكلمون بالسنة جديدة ١٨ يخرجون سمات وان شربوا شيئا من الماء
ويصفون ايديهم على المرضى فيبرؤن) والاية الثانية عشر من الباب الرابع
عشر من انجيل يوحنا هكذا (الحق الحق اقول لكم من يؤمن بى
فالاعمال التى انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها
لانى ما ضل الى ابى) فقوله من قال لهذا انجيل الخ سام
لا يختص بشخص دون شخص وزمان دون زمان بل لا يختص
بالمؤمن بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام لا يختص
بالحواريين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بى عام لا يختص
بشخص وزمان وتخص هذه الامور بالطبقة الاولى لادليل علم غير
الادعاء بالبحث فلا بد ان يكون الآن ايضا ان من قال لجبل انطرح فى البحر
ولا يشك فى قلبه يكون له ما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح
فى هذا الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل
اعظم منها والامر ليس كذلك وما سمعنا ان احد من المسيحيين فعل هذا الا
اعظم من افعال المسيح لا فى الطبقة الاولى ولا بعدها ففعله ويعمل
اعظم منها غلط يقينا لامصارق له فى طبقة من طبقات المسيحيين

وعلماء بروستنتنت معترفون بأن صدور خوارق العادات بيد
الطاقة الاولى لم يثبت بدليل قوي وراينا في الهند عمة فرقة لمسيحية
اعنى العلماء من فرقة كاتلك وبروستنتنت يجتهدون ويقولون اننا آراء
ومادة ولا يقدر ان على الكلام بهذا اللسان انكلاما صحيحا ويستعملون صنع المنظر
في الموت مضادا عن الخرافع الشياطين وحمل الحيات وشرب السموم وشعاع
الرضى الحق ان المسيحيين المعاصرين لما ليسوا مؤمنين بعيسى عليه السلام حقيقة
ولذلك الامور المذكورة مسلوته منهم وادعى كبارهم انكراما في بعض الامور
لكم خروا في ادعائهم كاذبين وادكرها هنا حكايتين شميلتين على حال
المعظمين من عظماء فرقة بروستنتنت من كتاب (مرات الصدق) الذي
نقله القسيس طامس انكس من علماء كاتلك من اللسان الانكليز الى اللسان
اردو وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٤١ قال في الصفحة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧
الحكاية الاولى (اراد لوطر في دسمنت ١٨٤٢ ان يخرج الشيطان
من ولد مسينا لكنه جزمه ما حرم اليه من الذين كانوا ارادوا اخراج الشيطان
وهو مصرح في الاية السادسة عشر من الباب التاسع عشر من كتاب
الاعمال ان الشيطان وشب على لوطر وجرجه ومن كان معه فلما رأى
استافلس ان الشيطان اخذ علق استاذ لوطر ويخنفه اراد ان يفر
ولما كان مسلوبا لحواس ما قدر على ان يفتح قفل الباب فاحذ الفاس
الذي اعطاه حاد من الكوة وكسر الباب وفر كما هي مصرحة في الصفحة
١٠٤ من المعدة الثامنة لاستافلس الحكاية الثانية ذكر بليسك وابل
سوريس المؤرخ في سال كالوس الذي هو ابها من كبار فرقة بروستنتنت
مثل لوطران كالوين اعطى روميس صورة على اديسليق ويجعل نفسه كاليت
بجس النفس فاذا حضر واقول يا بروميس الميت ثم واحي فترك وقر قياتا
كانك كنت ميتا فميت وقال لزوجة اذ اجعل زوجك ميتة كاليت
فابكي واصرعي ففعلا كما امرها فميت النساء الباكات عند رحلتها
كالوين وقال لا تبكين انا لمحييه فقرأ الادعية ثم اخذ يد بروميس ونادى بلس
ربنا انه لم يكن حيلته صارت بلا فائدة لان بروميس مات حقيقة واسم الله
منه لاجل هذه الخديعة التي كانت فيها اهانته معشر السادق وما اثر ادعية كالوين
ولا رقاؤه فلما رأت زوجته هذا الحال بكى بكاء شديدا وبكت بان زوجها
كان حي وقت العهد والميثاق والآن ميت كالحجر وبادة انتهى) فانظروا

الى كرامات اعظمهم وهذا ان المعطيات ايضا كانا مقدسين في عهدهما
 مثل مقدسهم المشهور بولس فاذا كان حالهما هكذا فكيف حال
 تبعيها والباقي اسكندر السادس الذي كان راس الكنيسة الرومانية
 وظيفته الله على الارض على زعم فرقة كانتك شرب السم الذي كان هاه
 لغيرة فمات ولما كان حال راس الكنيسة وظيفته الله هكذا فكيف يكون حال
 رعاياه فرؤساء كلوا الفريقين محرمون عن العلامة المذكورة ٨٦
 الاية السابقة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (١١٠)
 يوحنا ابن زبدي ابن زور بابل بن سليثيل بن ييري وفي هذه الاية الثلاثة
 اغلط الاول ان بني زور بابل مصر حون في الباب الثالث من
 السفر الاول من انجيل الايام وليس فيه احد مسمى بهذا الاسم وان هذا
 مخالف لما كتب حتى ايضا الثاني ان زور بابل ابن فريال ابن شليثيل
 ثم فريال الابن له الثالث ان شليثيل ابن يوحنا بن فريال ابن ييري كما صرح به
 متى ٨٧ قال لوقا في الباب الثالث (شاح بن قيان بن افحشد) وهو غلط
 لان شاح بن افحشد لابن ابنه كما هو موضح في الباب الحادي عشر
 من سفر التكوين والباب الاول من السفر الاول من انجيل الايام ولا تعبد
 للترجمة في مقابلة النسخة العبرانية عند جمهور علماء بروستنت فلا يصح
 من خرج بعض المترجم لم توافق ذلك البعض انجيل لوقا عندهم ولا عندنا
 بل نقول في هذا البعض تحريف المسيحيين ليطلق انجيلهم ٨٨ في الباب
 الثاني من انجيل لوقا هكذا (١) وفي تلك الايام صدر امر من اغسطس
 قيصر بان يكتب كل المسكونة ٢ وهذا الاكتاب الاول جرى اذ كان
 كريسپوس والي سورية) وهذا غلط لان المراد بكل المسكونة اما ان يكون
 جميع ممالك سلطنة روما وهو الظاهر اوجيع مملكة يهودا ولم يصح احد
 من القدماء المؤرخين اليونانيين الذين كانوا معاصرين للوقا في
 متقدمين عليه قليلا في تاريخه هذا الاكتاب المقدم على ولادة يسوع وان ذكر
 من الذين كانوا بعد لوقا بمدة مديدة فلا سند لقوله لانه تأفل عنه ومع
 قطع النظر عن هذا كان كريسپوس والي سورية بعد ولادة المسيح بخمس عشرة
 سنة فكيف يقصور في وقته الاكتاب الذي كان قبل ولادة المسيح
 وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهد اتي حمل من مريم وليم السلام
 الى خمس عشرة سنة لان لوقا في الباب الاول ان حمل زوجته

ذكر يا عليها السلام كان في عهد هيرودس وحملت من بعد حملها بسنة شهر
 ولما انجز البعض حكم بان الآية الثانية الحاقية ما كتبه الوقاه ١٨ الآية الاولى
 من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيما
 يوس قيصر اذ كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس
 ربيع على الحليل وفيلبس اخوه رئيس ربيع على الايلية) وفي بعض النسخ بدل
 الايلية ايلسي والمال واحد وهذا غلط عند المؤرخين لانهم يثبتون ان احد
 كان رئيس ربيع على الايلية سمي بلبا بنوس معاصر لبيلاطس وهيرودس ٩ الآية
 التاسعة عشر من الباب المذكور اما هيرودس رئيس الربع فاذا تفرغ منه بسبب
 هيروديا امرأة فيلس اخيه الخ) وهو غلط كما عرفت في الغلطة السادسة
 والخمسين واقر مفسروهم ههنا انه غلط وقع من غفلة الكاتب كما استقر
 في الشاهد السابع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني والثمانين
 من لوقا الا من الكاتب المسكين ٩ الآية السابعة عشر من الباب السادس
 من انجيل مرقس هكذا (لان هيرودس نفسه كان قد ارسل وامسك
 يوحنا ووثقه في السجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه الى اخره وهذا
 غلط ايضا كما عرفت فغلط الانجيليون الثلاثة ههنا واجتمع عدد
 الثلاث وعرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ و١٨٢٢
 في عبارة متى ولوقا فاسقط لفظ فيلبس لكن المترجمون الآخرون يتبعونها
 في هذا الامر ولما كان هذا الامر عادة اهل الكتاب فلا شك اننا لم
 في هذا الامر الخفيف ٩١ و ٩٢ وفي الباب الثاني من انجيل
 مرقس هكذا ٢٥ (فقال لهم اما قرأتم قط ما افعله داود حين اخذ
 وجاع هو والذين معه) ٢٦ (كيف دخل بيت الله في ايام ابياتا رئيس
 الكهنة واكل خبزا النقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة واعطى الذين
 كانوا معه ايضا وهذا غلط لداود عليه السلام كان منفردا ما كان
 معه احد في هذا الوقت فقوله (والذين معه) غلط وكذا قوله (واعطى الذين
 كانوا معه) غلط ولان رئيس الكهنة في تلك الايام كان اخي مكاء
 لا ابياتا ر واما ابياتا رفحوا بن اخي مكاء فقوله (في ايام ابياتا رئيس الكهنة)
 غلط فهذه ثلاثة اغلاط من مرقس في الايتين وقد اقرنا لفظ الثالث
 علما ثم كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني
 من الباب الثاني وفيهم كون الامور الثلاثة اغلاطا من الباب

الحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفرهم هو ميل الاول ٩٥
 و ٩٦ وقع في الباب السادس من انجيل لوقا ايضا في بيان
 الحال المذكور هذا ان القولان (والذين كانوا معه واعطى الذين
 معه) وهما غلطان كما عرفت ٩٧ في الاية الخامسة من الباب
 الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا
 (وانه ظهر لصفائح الاثني عشر) وهو غلط لانهم لا يسمون الاثني عشر
 كان قد مات قبل هذا فما كان الكورنثيون الا احدى عشر ولذلك كتب
 مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه (ظهر لاحد عشر) ٩٨

و ٩٩ و ١٠٠ وقع قول المسيح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا (١٩)
 (فما اسلموكم فلا تهمموا كيف او بما ستكونون لانكم تقطون في تلك الساعة
 ما ستكونون ب) ١٠٠ (لانكم لستم بالمتكلمين بل بالذي يشكلم فيكم روح ابيكم)
 وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا هكذا (١١) (ومتى فلا تهمموا الى الطعام
 والرفساء والسلاطين فلا تهمموا كيف او بما يحجبون او بما يقولون) ١٢
 (لان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه) وفي الباب

الثالث عشر من انجيل مرقس هذا القول المذكور ايضا فصرح الانجيليون الثلاثة
 الذين هم على وفق عدد التثليث ان عيسى عليه السلام كان وعد لمريديه ان الشيء
 الذي يقولونه عند الحكم يكون باهام روح القدس لا يكون مقولهم وهذا

في باب الثالث والعشرين من كتاب ان السورين هكذا (١١)

فخبرني بولس في الجمع وقال ايها الرجال الاخوة اني بكل ضمير صالح
 قد عشت لله الى هذا اليوم ٢ (فامر خنايا رئيس الكهنة الواقفين
 ان يضرروه على فيه) ٣ (حينئذ قال له بولس سيضربك الله ايها الكاذب
 المبين اقامت جالس تحكم على حسب لما موسى وقاخر بضربي محال لفسا

للماموس) ٤ (فقال الواقفون انت شتم رئيس كهنة الله) ٥ (فقال بولس
 لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا نقل

فيه سفرا) فلو كان القول المذكور صادقا لما غلط مقدم بولس الذي
 هو حوارى في زعم السجيين كافة من اهل التثليث باعتبار الصيغة الروحية
 التي تشرفت بها ذاته على زعمه وهو يدعي نفسه ايضا المساواة باعظم

الحواريين بطرس ولا ترجع لخصرت بطرس عليه عند فرقة بروستنت
 فحفظ هذا المقدس لئلا يعدم صدق القول المذكور في لوط روح القدس

واستعرف في الفصل الرابع ان علمائهم اعترفوا بهما بالاختلاف والغلط ولما
 كان هذا الغلط ماعثا رافعا لاجل الثلاثة وهذا الغلط ثلاثة اغلاط على وجه
 عدة الثلث ١١ و ١٢ في الآية الخامسة والعشرين من الباب الرابع
 من انجيل لوقا وفي الآية السابعة عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب
 (انه لم تخط على الارض ثلاث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول)
 وهو غلط لانه يعلم من الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان المطر نزل
 في السنة الثالثة ولما كان هذا الغلط في انجيل لوقا في قول المسيح في الرسالة
 في قول يعقوب فيها غلطاً ١٣ وقع في الباب الاول من انجيل لوقا في قول جبرئيل
 لمن عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام (ويعطيه الرب الاله كرسى
 داود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون ملكه نهاية) وهو غلط
 بوجهين الاول ان عيسى عليه السلام من اولاد يواقيم على حسب النسب
 المستدج في انجيل متى واحد من اولاده لا يصلح ان يجلس على كرسى داود
 كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا (والثاني انه
 المسيح لم يجلس على كرسى داود سابعة ولم يحصل له حكومة على آل يعقوب بل
 قاموا عليه واحضروه امام كرسى داود طس فضربه واحا انه وسلم اليهم فصلبوه
 على انه يعلم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا
 ولا يتصور ان الرب من امر يقبض الله لاجله على باستر جبرئيل انه قبل ولادته
 ١٤ في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا (الحق اقول لكم ليس احد
 ترك بيتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة او اولادا او حقولا لاجل
 ولاجل الانجيل الا ويأخذ مائة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة واخوات
 وامهات واولادا وحقولا مع اضطهادات وفي الدهر الآتي الحياة الابدية)
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الكلام (وينال العوض اضعا فدا
 كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الآتي حياة الابد) وهو غلط لانه اذا ترك
 الانسان امرأة فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان لانهم لا يجوزون
 الزواج بازدي من امرأة وان كان المراد بها المؤمنات بعيسى عليه السلام
 بدون النكاح يكون الامر محتملا فسد على انه لا معنى لقوله او حقولا مع
 اضطهادات فان الكلام ههنا في حسن الجارات والمكافات فماذا في الستة
 والاضطهادات ههنا ١٥ في الباب الخامس من انجيل مرقس في حال الخراج
 الشياطين من المحن هكذا (فطلب اليه كل الشياطين فاثنتين ارسلنا

الخنازير فاذن لهم يسوع للرقعة فخرجت الاديواح النجسة ودخلت
 في الخنازير فاندفع القطيع الى البحر وكان نحو الفين فاشفق في البحر وهذا
 غلط ايضا فان قتيبة الخنزير عند اليهود محرمة ولم يكن من المسيحيين
 الاكلين لها في هذا الوقت اصحاب امثال هذه الاموال فاي نوع من
 الناس كان اصحاب ذلك القطيع وان عيسى عليه السلام كان يمكنه ان يخرج تلك
 المشياطين من ذلك الرجل ويبعثها الى البحر دون ان يوافق الخنازير التي
 هي من الاموال الطيبة كالاشابة والضمان عند المسيحيين او غيرها في
 صخر واحد كما كانت في رجل واحد فلم جلب هذه الحسارة العظيمة على اصحاب
 الخنازير ١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه السلام
 في خطاب اليهود هكذا (من الان ترون ابن الانسان جالسا على يمين
 القوة واتي على سحاب السماء) وهو غلط لان اليهود لم تروه قط جالسا على
 يمين القوة ولا آتيا على سحاب السماء لا قبل موته ولا بعده ١٠٧ في الباب السابع
 من انجيل لوقا هكذا (ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كما ميلاد
 يكون مثل معلمه) هذا في الظاهر غلط لانه قد صار الوفا من التلاميذ افضل
 من معلمهم بعد الحال ١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى
 عليه السلام هكذا (ان كان احد ياتي الى ولا يبغض ابيه وامه وامراته واولاده
 واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون تلميذا انتهي) وهذا
 الادب عجيب لا يناسب تعليمه لسان عيسى عليه السلام وقد قال هو يوحنا
 لليهود (ان الله اوصى قائلوا اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت
 موتا) كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بعض الامة والام
 ١٠٩ في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا ٤٩ (فقال ليهوذا واحد
 هم موقيا فاكان رئيسا للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئا
 ٥٠ ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب لانه تلك الامة كلها
 ٥١ (ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنسأ
 ان يسوع خرم مع ان يموت عن الامة) ٥٢ (وليس عن الامة فقط بل ليجمع
 ابناء الله المتفرقين الى واحد) وهذا غلط بوضوحه (الاول ان مقتضى هذا
 الكلام ان رئيس كهنة اليهود لا بد من ان يكون نبيا وهو فاسد يقينا) الثاني
 ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم ان يكون موت عيسى عليه السلام كفارة
 عن قوما يهود فقط لا عن العالم وهو خلاف ما يزعمه اهل الثالث ويكره

ان يكون قول الابنجلي وتيسر عند الامة فقط الحق لغوا عما لقا للنسوة الثالثة
 ان هذا النبي المسما بقوته ضد هذا الابنجلي هو الذي كان رئيس الكهنة حين
 اسرو صلب عيسى عليه السلام وهو الذي افتى بقتل عيسى عليه السلام
 وكذب وكفره ورضى بتوحيته وضرره في الباب السادس والعشرين
 من انجيل متى هكذا ٥٧ (والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس
 الكهنة الخ) ٦٣ (واما يسوع فكان ساكنا فاجاب رئيس الكهنة وقال له
 استغفرك بالله الخ ان تقول لنا هل انت المسيح بن الله) ٦٤ (فقال له يسوع
 قلت وايضا اقول لكم انكم من الآن تبصرون ان الانسان جالس على عرش القوة
 راثيا على سباب السماء) ٦٥ (فمن حينئذ رئيس الكهنة يشابه قائلا قد جدف
 ما حاجتنا بعد الى شهودها قد سمعتم بتجديفه) ٦٦ (ما ذا ترون فاجابوا
 وقالوا انه مستوجب الموت) ٦٧ (حينئذ بصقوا في وجهه وتكلموا واخرى لظهوره
 انتهى) وقد اعترف الابنجلي الرابع ايضا في الباب الثامن عشر من انجيله هكذا
 (ومضوا به الى الجحان اولاً لانه كان حاقيا فالذي كان رئيسا للكهنة
 في تلك السنة وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود ان يقتلوا يهوذا بن
 واحد عن الشعب انتهى) فاقول لو كان قوله المذكور بالنسبة وكان معناه
 كما فهم الابنجلي فكيف افتى بقتل عيسى عليه السلام وكيف كذب وكفره
 ورضى بتوحيته وضرره اي فتى النبي بقتل الاله ايكذبه في الوحيه ويكفره
 او يهينه وان كانت النبوة حاوية لامثال هذه الشائع ايضا فمن يدعي
 هذه النبوة وعن صاحبها ويعود على هذه المقادير عند العقل ان يكون عيسى
 عليه السلام ايضا نبيا كمن ركب مطية القنارية والعياذ بالله فارتد وادعى
 الألوهية وكذب على الله ودعوى العصمة في حقه خاصة في التقدير
 المذكور غير مسموع والحق ان يوحنا الخواري يرى عن امثال هذه الاقوال
 الواهية كما ان عيسى عليه السلام يرى عن ادعاء الألوهية وهذه
 كلها من تحريفات المشركين ولو فرض صحة قول قيافا يكون معناه
 ان تلاميذ عيسى عليه السلام وشيعته لما جعلوا دأبهم ان عيسى عليه السلام
 هو المسيح الموعود وكان زعم الناس ان المسيح لا بد ان يكون سلطانا عظيما
 من سلاطين اليهود كما هو في هؤلاء اليهود ان هذه الاشاعة موحية
 ففساد هيجية عليهم غضب فيصرون في بلاء عظيم فقال
 ان في هلاك عيسى وفناء لقومه من هذه الجهة لا من جهة خلاص النفوس

من الذنب الاصل الذي عندهم عبارة عن الذنب الذي صدر عن آدم عليه
 السلام في كل الشجر المنهيته قبل ميلاد المسيح بالوقت سنة لانه وهم
 محض لا يعتقدون اليهود ولعل الانجيلي تبينه بعد ذلك حيث اورد في الباب
 الثامن عشر لفظ اشار به بدل تنبأ لان بين الاشارة بامر وبين النبوة
 فرقا عظيما فاباد وان فاقض نفسه ١١٠ في الباب التاسع من الرسالة
 العبرانية هكذا ١٩ (لان موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب
 الناموس اخذ دم الجمل واليتوس مع ماء وصوف قرمز وزوفافوريش
 الكتاب نفسه وجميع الشعب) ٢٠ (قانا لهذا هو دم العهد الذي
 اوصاكم الله به ٢١ والممكن ايضا وجميع انبياء الخدمة رشها كذلك بالدم)
 وفيه غلط من ثلاثة اوجه الاول انه ما كان دم الجمل واليتوس بل كان
 دم الثيران فقط الثاني ما كان الدم في هذه المرة مع ماء وصوف قرمز
 وزوفافوريش بل كان الدم فقط (والثالث ما رش على الكتاب نفسه ولا على
 جميع انبياء الخدمة بل رش نصف الدم على المذبح ونصفه على الشعب كما
 هو موضح في الباب الرابع والعشرين من كتاب الخروج وعبارته هكذا
 ٣ (فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع الفرائض فصرح
 الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نفعل) ٤ (فكسى موسى
 جميع كلام الله واستكروا لفراة فابتنى مذبحا في اسفل الجبل واتى عشرا
 لاثني عشر سبط اسرائيل) ٥ (وارسل شباب بني اسرائيل فاصعدوا
 وقودا مسيلة وذبيحة ذبايح كاملة ثورا ثانيا للرب) ٦ (واخذ موسى نصف
 الدم وجعله في انااء والنصف الاخر رشه على المذبح) ٧ (واخذ الميثاق
 وقراه على الشعب فقالوا نفعل جميع ما قال الله لنا ونطيع) ٨ (فاخذ
 موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا دم العهد الذي علىكم الله به
 على كل هذا القول انتهى) وظنى ان الكنيسة الرومانية لاجل هذه
 المفاصل التي عليها في هذا الفصل كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب
 وتقول ان الشر الناتج من قراتها اكثر من الخير ولهم في هذا الباب كان
 سليمان وعيسو ما كانت مستترة عن اعيان الخلق ان لعدم شيوعها
 ظهرت فرقة بروتستنت وظهرت هذه الكتب ظهرت في دكار
 اورويان في الرسالة الثالثة عشر من كتاب الثلاث عشر المطبوع في
 في بيروت في الصفحة ١٧ و ١٨ (فلننظر الان قانتونا

مرتبا من قبل الجميع التزديد نيتي ومثبتا من الما با بعد نهاية المجمع وهذا
 القانون يقول اذ كان ظاهرا من التحرير انه اذا كان الجميع يقررون في الكتب
 باللفظ الدارج فالشر الناتج من ذلك اكثر من الخير فلاجل هذا لم يكن
 للاستقف والقاضي في بيت النقيش سلطان حسب تميز بمشورة
 القس ومعلم الاعتراف لياذن في قراءة الكتاب باللفظ الدارج لاولئك
 الذين يظن انهم يستفيدون ويجب ان يكون الكتاب مستخرج من معلم
 كاتوليكي والاذن المعطى بمحمد البدوان كان احد بدرون الاذات
 يتجاسران يقرأ أو يأخذ هذا الكتاب فلا يسمع له بكل خطية حتى
 يرد الكتاب الى الحاكم انتهى كلامه بلفظه (الفصل الرابع) في بيان
 انه لا مجال لاهل الكتاب ان يدعوا ان كل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد
 كتب بالالهام وان كل حال من الاحوال المدرجة فيه الهام لان هذا الادعاء
 باطل قطعاً ويدل على بطلانه وجوه كثيرة اكتفى منها ههنا على سبعة
 عشر وجهاً (الاول) انه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر
 محققهم ومفسرهم في هذه الاختلافات فسلموا في بعضها ان احدي
 العبارتين او العبارات صادقة وغيرها كاذبة اما حسب التحريف العقدي
 او بسبب هو الكاتب ووجهها بعضها بتوجيهات ركيكة نبذة لا يقبلها
 الذهن السليم وقد عرفت في القسم الاول من الفصل الثالث اريد من مائة
 اختلاف (الثاني) انه يوجد فيها الغلط كثيرة وقد عرفت في القسم الثاني
 من الفصل الثالث ايضاً اكثر من مائة غلط وان كلام الهامى بعيد
 عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوي (الثالث) انه وقع فيها التحريفات
 العقديّة وغير العقديّة في مواضع غير محصورة بحيث لا مجال للمسيحيين
 ان ينكروها وظاهر ان المواضع المحرفة ليست بالهامية عندهم يقيناً واستدق
 على مائة موضع من هذه المواضع في الباب الثاني مفسداً ان شاء الله تعالى
 (الرابع) ان كتاب باروخ وكتاب تلموبيا وكتاب يهوديت وكتاب نحميا وكتاب
 ايكليز باسنيكس والكتاب الاول والثاني للقائمين وعشر ايات من الباب الثاني
 وستة ابراهيم من الحادي عشر الى السادس عشر من كتاب اسستير وعنا
 الاطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال والباب الثالث عشر
 والرابع عشر من هذا الكتاب اجزاء من العهد العتيق عند فرقة كاثوليك
 وقد بين فرقة بروتستانت بالبيانات السابقة انها ليست الهامية ولا حجة السلام

فلا حاجة لنا الى ابطالها فن شاء فلينظر في كتبهم واليهود ايضا لا يسلمونها
 الهامية والسفر الثالث لفرز اخرا من العهد العتيق عند كنيسة كريك
 وقد بين فرقة كاذبة وفرقة برو تستنت بادلة واضحة انه ليس الهاميا عن شأ
 فلينظر في كتب الفرقتين المذكورتين وكتاب القضاة ليس الهاميا على
 قول من قال انه تصنيف فيخاس وكذا على قول من قال انه تصنيف حزقيا
 وكتاب راعوف ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكذا على
 قول طابقي الببيل المطبوع سنة ١٨١٩ في استاربرك وكتاب مختصا
 على المذهب المختار ليس الهاميا سيما ستا وعشرين اية من اول الباب
 الثاني عشر من هذا الكتاب وكتاب ايوب ليس الهاميا على قول رب
 حما في ديزوميكا ليس وسلمرو استاك وتيهو دورو الامام الاعظم لفرقة
 برو تستنت لوطرو على قول من قال انه تصنيف اليهو او رجل من اله او رجل
 بمجھول الاسم والباب الثلاثون والباب الحادي والثلاثون من كتاب امثال
 سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء يهودي ليس الهاميا وكتاب
 نشيد الانشاد على قول يهودي وسمين وليكرت ووستن وعلمرو واستيلو ليس
 الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول الفاضل
 استا هلم الجرمي وانجيل متى على قول القداماء وجمهور العلماء من المتأخرين
 الذين قالوا انه كان باللغة العبراني والحروف العبرانية ففقدوا الموجد
 الان ترجمته ليس الهاميا وانجيل يوحنا على قول استاندلين والمحقق
 طشيند ليس الهاميا والبا الاخر منه على قول المحقق كرويدس ليس الهاميا
 وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشيند وروقول فرقة
 الوجيه والرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهود اورسالة يعقوب والرسالة
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكثر
 كما عرفت في الفصل الثاني من هذا الباب (الخامس) قال هورن
 في الصفحة (١٧١) من المجلد الاول من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢
 (ان سلما ان بعض كتب الانبيا فقدت فقلنا ان هذه الكتب ما كانت مكتوبة
 بالالهام واثبت اكسنا ثل بالدليل القوي هذا الامر قال انه وجد ذكر
 كثير من الاشياء في كتب توارخ ملوك يهود واسرائيل ولم يبين هذه
 الاشياء فيها بل احيل بيانها الى كتب الانبياء الاخرين وفي بعض المواضع
 ذكر اسماء هؤلاء الانبياء ايضا ولا توجد هذه الكتب في هذا القفا

الذى يعتقد كيسة الله واجب التسليم وما قد ران بين سببه غير ان
الانبياء الذين يلهمهم الروح القدس الاشياء العظيمة في المذهب تحذرهم
على قسمين قسم على طريقة المؤرخين المتدينين يعنى بلا الهام (وقسمه
بالالهام وبين القسمين فرق بان الاول منسوب اليهم والثاني الى الله
وكان المقصود من الاول زيادة علمنا ومن الثاني سند الملة والشرعية انتهى)
ثم قال في الصفحة (٣٣) من المجلد الاول في سبب فقدان سفر حروب
الرب الذي جاء ذكره في الاية الرابعة عشرين من الباب الحادى والعشرين
من سفر العدد (ان هذا الكتاب الذى فقد انظر منطون كان على تحقيق
المحقق الكبير دأكر لانت فت كتابا كسبه موسى عليه السلام بامر الله بعد
ما كسر عايق على طريق التذكرة ليوشع فيعلم ان هذا الكتاب كان مشتملا على
بيان حال هذا الظهور على بيان الترابير الحروب المستقبلية وما كان
الهاميا ولاجز من الكتب القانونية انتهى) ثم قال في الصفحة الاولى
من المجلد الاول (اذا قيل ان الكتب المقدسة اوحيت من جانب الله
فلا بد ان كل لفظ او العبارة كلها من الهام الله بل يعلم من اختلاف محاوره
المصنفين واختلاف بياضهم انهم كانوا يجازون ان يكتبوا على حسب طبعهم
وعاداتهم وفهومهم واستعمل علم الهام على طريق استعمال العلوم الرسمية
ولا يتخيل انهم كانوا يلهمون في كل امر يريدونه او في كل حكم كانوا يحكمونه
انتهى ملخصا) ثم قال (هذا الامر محقق ان مصنفى لتواريخ العهد
العتيق كانوا يلهمون في بعض الاوقات) (السادس) قال بامعوا
تفسير هنرى واسكات في المجلد الاخير من تفسيره نقلا عن الكرنيد ركين
يعنى اصول اليمانية لا الكرنيد (ليس بضرورى ان يكون كل ما كتب
النبى الهاميا او قانونيا ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهاميا ان
يكون كل ما كتبه الهاميا وليجوز ان الانبياء والحواريين كانوا يلهمون
المطالب الخاصة والمواقع الخاصة انتهى) والكرنيد كتاب معتبر عند علماء
بروتستنت ولذلك تمسك به الفاضل وارن بروتستنت في مقالة
كاركن كالتالى في صحة الانجيل وعدمها وكون التفسير المذكور معتبرا
عندهم غير محتاج الى البيان (السابع) انما في يكتوبيند بابر تينكا كتاب
اتفق على تأليفه كثيرون من علماء انكلترة فالقوه وقالوا في الصفحة ١٧٤
من المجلد الحادى عشرين في بيان الهام هكذا (قد رجع النزاع في ان كل

قول مندرج في الكتب المقدسة هل هو الهامحى ام لا وكذا هل حال من
الحالات المندرجة فيها فقال جيروم وكروتيس وازاريس
وبروكريسيس واكتيرون والاشرون من العلماء انه ليس كل قول منها
الهامحى) ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور
(ان الذين قالوا ان كل قول مندرج فيها الهامحى لا يقدرون ان يثبتوا دعواهم
بسهولة) ثم قالوا (ان سائرنا المدعى بسبيل التحقيق انكم تسلمون اى جزء
من العهد الجديد الهامحى فقلنا ان المسائل والاحكام والاعتقالات
الآتية التي هي اصل الملة المسخية لا تنفك الاطام عنها واما الحالات الاخر
فكان حفظ الحوارين كافيا لبيانها) (الثامن) ان ديسر كتب باعانه كثير من
العلماء المحققين كتابا اشهر با نساخى كلويد باريس فقال في المجلد التاسع
عشر من هذا الكتاب (ان الناس قد تكلوا في كون الكتب المقدسة الهامية
وقالوا انه يوجد في افعال مؤلفي هذه الكتب واقرالهم اغلاط واخلافات
مثلا اذ قوبلت الاية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى والاية
١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس بسبت ايات من اول الباب
الثالث والعشرين من كتاب الاعمال يظهر ذلك وقيل ايضا ان الحوارين
ما كان يرى بعضهم بعضا صاحب وحى كما يظهر هذا من مباحثهم
في محفل اورشليم ومن الزام بولس بطرس وقيل ايضا ان القدا المسخية
ما كانوا يستقدونهم مصونين عن الخط لان بعض الاوقات تقرر على
افعالهم) ٢ و ٣ من الباب الحادى عشر و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤
من الباب الحادى والعشرين من كتاب الاعمال (وقيل ايضا ان بولس
المقدس الذي لا يرى نفسه ادنى من الحوارين) ٥ من الباب ١١ و ١١
من الباب ١٤ من الرسالة الثانية الى اهل كورنثيوس (بين حاله بحيث
يظهر منه صراحة انه لا يرى نفسه الهامحى في كل وقت) ١٠ و ١٢ و ١٥ و ٢٥ و ٢٦
من الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس و ١٧ من الباب ١١
من الرسالة الثانية اليهم (ومع لا نجد ان الحوارين يشدعون
الكلام بحيث يظهر منه انهم يتكلمون من جانب الله ثم قال ان ميكايلس
وزى دلائل الطرفين بالفكر والخيال اللذين لا بد ان يكونا شاخذا الاثر
العظيم فحكم بينهما بان الاطام مفيدة في الرسائل البتة وان كتب التواريخ
مثل الانجيل والاعمال لقطعنا النظر باعن الاطام واسا لا يضرب شيئا بل يحصل شي من

العائدة وان سلمنا ان شهادته الحواريين في بيان الحالات التاريخية مثل الاشخاص
الاخرين كما قال المسيح وتشهدون انتم ايضا لانكم معي من الابتداء كما صرح يوحنا
في الابية ٧ من الباب الخامس عشر من انجيله لا يضر باشيئا ايضا ولا يقدر اسدقنا
مسكر الملة المسيحية ان يستدل على حقيقتها بتسليم مسئلة ما بل لا بد ان يستدل على
موت المسيح وقيامه ومعجزاته بتجسسه الانجيليين واعتبارهم بانهم مؤرخون ومن
اراد ان يثبت مبنى ايمانهم فليرى عليه ان يقصو شهادتهم في هذه الحالات
كشهادة الاشخاص الاخرين لان اثبات حقيقة الحالات المذكورة في الاناجيل
بكونها الهامة يستلزم الدوران الهاميتها باعتبار الحالات المذكورة فلا بد
ان يقصو شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الاخرين ولو
نصورنا في بيان الحالات التاريخية كما قلنا لا يلزم من هذا التتوقع
ما في الملة المسيحية ولا نجد مكتوب باصرحها في موضع ان الحالات القليلة التي
ادركها الحواريون بتمامهم وادرك لوقا بتحقيقاته الهامة بل لو حصل لنا
الاحاطة ان نتصور ان بعض الانجيليين غلطوا غلطا ما تم اصلاحه في حيا بعد
ذلك لحصلت فائدة عظيمة لتطبيق الانجيل وقال مستر كلد في الفصل الثاني
من رسالته في بيان الالهام مثل ما قال ميكايليس والكتب التي كتبها
تلاميذ الحواريين مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الاعمال والتوقيف ميكايليس
في كونها الهامة انتهى كلامه رئيس مجلسنا (الثاسعي) ان واثنين صرح
في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي اخذت من تفسير دكتور بنين
ان عدم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في ديباجة انجيله هكذا راذ
كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتقدمة عن زمانها
الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وعلماء للكلمة رايت اننا ايضا
اذ قد تتبعنا كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على السوال اليك ايها العزيز
ثا وفليس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به وهكذا قال القدماء من العلماء
المسيحية ايضا قال ارينيوس ان الاشياء التي نقلها لوقا من الحواريين بلفظها
الينا وقال جيريوس ان لوقا نقله ليس مختصرا من بولس الذي لم يحصل له
صحة جسمانية بالمسيح بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين الاخرين ايضا
ثم صرح في تلك الرسالة (ان الحواريين كانوا اذا تكلموا في امر الدين او كتبوا
تخذا نية الالهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظ لهم لكنهم
كانوا اناسا وذوي عقول وكانوا يلهمون ايضا وكان الانحياز في بيان

الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير إلهام فكذلك هو إلهام
 الحواريون في الحالات العامة كانوا يكتبون ويكتبون فذلك كان يمكن
 لبولس أن يكتب بدون الإلهام إلى طيموثاوس هكذا استعمل خمل قليلا من
 اجل معدتك واستقامتك الكثيرة كما هو موضح في الآية ٣ (من الباب
 الخامس من الرسالة الاولى اليه وان يكتب اليه الرداء الذي تركته في تروا عند
 كاريس احضه متى جئت واكتب ايضا ولا سيما الحقوق كما هو موضح في الآية
 الثالثة عشر من الباب الرابع من الرسالة الثانية اليه وان يكتب الى فيليم
 ومع هذا اعد لي ايضا منزلا كما هو موضح في الآية الثانية والعشرين من رسالة
 اليه ان يكتب الى طيموثاوس واستسبني في قورنثوس واما ترو فيمس فتركة
 في ميليتس مريضا كما في الآية العشرين من الباب الرابع من الرسالة الثانية
 اليه وليست هذه الحالات حالات نفس البتة بل حالات بولس المقدس
 كتب في الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس في الآية
 العاشرة هكذا فاما المترو وجون فاوصيهم لا انا بل الرب وفي الآية الثانية
 عشر هكذا واما الباقيون فاننا اقول لا الرب وفي الآية الخامسة والعشرين
 واما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن ولكنني اعطي يا اخي وفي
 الباب السادس عشر من كتاب الاعمال في الآية السادسة هكذا وبعد الجنا
 في فوججية وكورة غلاطية منهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا
 وفي الآية السابعة هكذا فلما اتوا الى ميسيا حاولوا ان يذهبوا الى بيشية
 فلم يديهم الروح فالحواريون كان لامورهم اصالان احد هما العقل والثاني الاطاع
 فبالنظر الى الاول كانوا يحكمون في الامور العامة وبالنظر الى الثاني في
 امر الملأ المسيحية فذلك كان الحواريون يغلطون في امور سيوتهم وادام
 مثل الناس الاخرين كما هو موضح في الآية ٣ و٥ من الباب الثالث
 والعشرين من كتاب الاعمال وفي الآية ٤٤ و٤٨ من الباب الخامس عشر
 من الرسالة الرومية وفي الآية ٥ و٦ و٨ من الباب السادس عشر من
 الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس وفي الآية ١٥ و١٦ و١٧ و١٨ من
 الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية اليهم انتهى كلامي (الذي
 نقله من رسالة الالهام وفي المجلد التاسع عشر من البنا في كلوب باريس
 في بيان حال داكر بنسن هكذا (ان ما بين بنسن في امر الالهام سهل في
 بادى النظر وقرب من القياس وعدم النفي والمثل في الامتحان انتهى)

راعاشر قال باسوروليا فان (ان روح القدس الذي كتب الانجيليين
 والحريون بتقليد راعاشر لم يعين لم لساناميسا بل التي القبول متقبل في
 قلوبهم وحفظهم من وتوفهم في الفلظ واخر كلامهم ان يؤدي الملقى الى
 على حسب محاورته وسبواته وبحس كما تحدد الفرق في محاورته هؤلاء المقدسين
 يعني بل في العهد القديم في كتبهم على حسب من حيثهم وليا قسهم ذلك
 يجد من كان ما هله باصل اللسان فرقا في محاورته متى ولوقا ولولس
 ورومنا ولوالتي روح القدس العبارة في قلوب الحواريين لما ورد هذا
 الامر النسبة بل كان في هذه الحالة محاورته جميع الكتب المقدسة واجبة على ان
 بعض الحالات لا حاجة للاهتمام فيها مثلا اذا استقوا شيئا واؤوه باعينهم وسمعوا
 من المشاهدين المحتسين اذا اراد لوقا ان يكتب انجيله قال انه كتب
 الاشياء على حسب ما سمع من الذين كانوا معانيين باعينهم ولما كان واقفا
 فرأى مناسبا ان يبلغ هذه الاشياء الى الاحياء الاليتة والمصنعة لكي يكون
 له خبر هذه الاشياء من روح القدس يقول على ما سطر به العادة ان
 بيت حال هذه الاشياء كما علمني روح القدس واما ان لولس المقدس
 وان كان بحسب ما ومن جانب الله لكن لوقا مع ذلك لا ضرورة له في ما به
 الى غير شهادة بولس او شهادة رفاقته ولذلك فيه فرق ما لكنه لا يفتقر
 فيه انتهى) كلام باسوروليا فان واما عالمان مشهوران من العلماء الفلاسفة
 المسيحية المشهورين وكما هما ايضا كتاب معتبر غاية الاعتبار كما صرح
 هورن وواتسن (الحادي عشرين) صرح هورن في الصفحة ٧٩٨ من المجلد
 الثاني هكذا (ان اكهارن من العلماء الانجليزية الذين هم ليسوا بمعتزدين
 بالهام موسى) ثم قال في الصفحة ٨١٨ (قال شلزودا انه
 وروذن ملرودا كثر جدس انه ما كان الهام لموسى بل جمع الكتب الخمسة
 من الروايات المشهورة في ذلك العهد وهذا الرأي هو المنتشر انتشارا
 بليغا الا ان في علماء جزمين وقال هو ايضا ان يوسى بنيس وكذا بعض
 المحققين الكارايين الذين كانوا يقولون ان موسى كتب سفر التكوين
 في الوقت الذي كان يرعى الشياه في هدين في بيت صهره انتهى) اقول
 اذا كتب موسى سفر التكوين قبل النبوة فلا يكون هذا السفند
 عنده هؤلاء المحققين العظام اطمينا بل يكون مجموعا من الروايات
 المشهورة لانه اذا لم يكن كل تحرير النبي بعد نبوته الهامية كما اعترف

الحق هو دين وغيره على ما عرفت فكيف يكون هذا التحزب الذي هو قبل
 النبوة الها ميا قال وورد كما تلاك في الصفحة ٣٨ من كتابه مطبوع
 ١٨٤٨ (قال كوطر في الصفحة ٤٠ و٤١ من المجلد الثالث من كتابه
 لا نسمع من موسى ولا ننظر اليه لانه كان لليهود فقط ولا علاقة له
 في شيء ما وقال في كتابه لآخر نحن لا نسلم موسى ولا توراته لانه عدو عيسى)
 ثم قال (انه استاذ الجلادين ثم قال لا علاقة للاحكام العشرة بالمسيحين)
 قال (لخراج هذه الاحكام العشرة ليزول كل بدعة حينئذ لانها متابع البدع باسرها
 وقال اسلي باسلي لمن لا تعلم هذه الاحكام العشرة في الكنائس وخرجت
 فرقة انتي توميلين من هذا الشخص وكان عقيدتهم ان التوراة ليس بلاية
 ان يعتقد انه كلام الله وكانوا يقولون ان احدا لو كان زانيا او فاجرا
 او مرتبكا ذنوبا اخر فهو في سبيل النجاة المبته وان غرق في العصيان
 بل في قعره وهو فريس فهو في سرور والذين يصرفون انفسهم في هذه
 الاحكام العشرة فملا قتهم بالشيطان صلبوا به موسى انتهى فانظروا
 الى اقوال امام فرقة برولسمنت وتلميذه الرشيد كيف قال في حق موسى
 عليه السلام وتوراته فاذا كان موسى عدو عيسى عليه السلام
 واستاذ الجلادين ولليهود فقط ولا يكون التوراة كلام الله ولا يكون
 لموسى ولا لتوراته ولا للاحكام العشرة علاقة بالمسيحين وتكون هذه
 الاحكام قابلة للاخراج ومتابع البدعات ويكون الذين يتمسكون بها
 علاقتهم بالشيطان فيلزم ان ينكروا هذا الامام التوراة موسى عليه السلام
 ويكون الشرك وعبادة الاوثان وعدم تعظيم الابوين واذن الجوارح السرقة
 والزنا والقتل وشهادة الزور من اركان الملة البروتستنتية لان خلاف
 هذه الاحكام العشرة التي هي متابع البدعات الاشياء المذكورة قال لبعض
 من هذه الفرقة في ايضا ان موسى عندنا ما كان نبيا بل كان عاقلا مدونا
 للقوانين وقال البعض الاخر من هذه الفرقة ان موسى عندنا كان سارقا
 لها فقلت اتق الله قال وان عيسى عليه السلام قال (جميع الذين اتوا
 قبلي هم سراق ولصوص ولكن اخرا ف لم تسمع لهم) كما هو صريح في الآية
 الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا فاشاء يقول جميع الذين اتوا قبلي
 الى موسى وغيره من الانبياء الاسرائيلية اقول لعل متمسك امام هذه الفرقة
 المذكورة وتلميذه الرشيد في ذم موسى وتوراته يكون هذا القول (الثاني عشر)

قال امام فرقة پروستنت لوطرفي حق رسالة يعقوب انها كلامه (يعني
لا اعتكادهما) وامر يعقوب الحواري في الباب الخامس من رسالته
(اذا مضى احد بكم فليدع شيوخ الكنيسه فيصلوا عليكم ويدعوه) فاعترض عليه
الامام المذكور في الجمله الثاني من كتابه (هذه الرساله وان كانت ليعقوب
اقول في الجواب ان الحواري ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه
لان هذا المنصب كان لعيسى عليه السلام فقط انتهى) فرسالة يعقوب
عند الامام المذكور ليست الهاميه وكذا احكام الحواريين ليست
الهاميه والا لامعنى لقوله ان هذا المنصب كان لعيسى فقط وقال لاريه
كانت في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع ^{ششم} (قال يومئذ
الذي هو من العلماء العظام من فرقة پروستنت وهو تلميذ لوطرف
ان يعقوب يتم رسالته في الواهيات وينقل عن الكتب نقل لا يميز
انه يكون فيه روح القدس فلا تعد هذه الرساله في الكتب الهاميه وقال
والى من يهود دورس پروستنت وكان واعظا في نهر مبرك انا تركنا قصدا
مسا هدايت يوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابله للامانه
في بعض المواضع التي يزيد الاعمال على الايمان بل توجد فيها المستثمل
والمطالب المتناقضه وقال ميكدي برجن ستيورسنت ان رساله يعقوب
تتعد عن مسائل الحواريين في موضع يقول ان التجان ليس موقوفا على
الايمان فقط بل هو موقوف على الاعمال ايضا وفي موضع يقول ان التوراة
قانون الحياه انتهى) يعلم ان هؤلاء الاعلام ايضا لا يعتقدون الهاميه
رسالة يعقوب كما مهم (الثالث عشر) (قال كلي حي شيدش ان متى ومرقس
يتخالفان في التحرير واذا اتفقا رجع قولهما على قول لوقا انتهى) اقول
يعلم انه ان الاول ان متى ومرقس يوجد في تحريهما في بعض
المواضع اختلاف في معنى لان الاتفاق اللفظي لا يوجد في قصه من
القصص الثاني ان هذه الاناجيل الثلاثه ليست الهاميه والا لامعنى لرجح الاول
على الثالث (الرابع عشر) المحقق يبلى صنف كتابا في الاسناد وهو من العلماء
المعتبرين من فرقة پروستنت وطبع هذا الكتاب ^{ششم} فكتا
في الصفحة ٣٢٣ هكذا (الفصل الثاني الذي نسب الى القدماء المسيحيين
انهم كانوا يرون قرب القيامة وانا اقدم نظيرا اخر قبل الاعتقاد
وهو ان رساله في حق يوحنا البطريرك لا كت اشاء انه يعني حين الجمع

فمما لا يخفى هذا القول على خلاف المراد بان يؤخذ لا يعوت فذاع
 بين الاطراف فانظر لو كان هذا القول وصل اليها بعد ما صار يا علما
 وقد السبب الذي نشأ منه هذا الغلط واستعد احد اليوم لرح الملة
 القديسة فتمت كما بهذا الغلط لكان هذا الامر يلحاظ الشيء الذي وصل
 اليها في غاية الاعتساف والذين يقولون انه يحصل الجرم من الاصل
 بان الحواريين في مقدماء المسيحية كانوا يرون قيام القيامة في زمانهم
 فليس ان يتصوروا ما قلنا في هذا الغلط القديم القليل البقاء وهذا الغلط
 منهم عن كونهم خادعين لكن يراد الآن سؤال وهو ان اذا سلمنا ان راي
 الحواريين كان قابلا للسهر فكيف يعتمد على امر منهم وكيف في جوابه
 من جانب سائر الملة المسيحية في مقابلة المنكرين هذا القدر ان شهادة
 الحواريين مطلوبة في ولا غرض عن رايهم وان المطلب الاصل
 مطلوب من جانب النتيجة مما هو كنهه لابدان يلاحظ في هذا الجواب
 امران ايضا ليزول الخوف كله الاول ان يميز المقصود الذي كان من
 ارسال الحواريين وثبت من اظهارهم عن الشيء الذي هو اجنبي
 او مضطرب به اتفاقا واجبة لنا ان نقول في الاشياء التي هي اجنبية
 من الدين صراحة لكن يقال في الاشياء التي تضطرت بالمقصود اتفاقا قولا
 ما ومن هذه الاشياء تضطرت نحن والذين يفهمون ان هذا الرأي
 الغلط كان عاما في ذلك الزمان فوقع فيه مؤلفوا الاناجيل واليهو الذي
 كانوا في ذلك الزمان فلا بد ان يقبل هذا الامر ولا خوف منه في صدق الملة
 المسيحية لانه هذه المسئلة ليست من المسائل التي جاء بها عيسى عليه السلام بل
 تضطرت بالاقوال المسيحية اتفاقا بسبب كونها راياعاما في ذلك الزمان
 وذلك الزمان واصلاح راي الناس في تأثير الارواح ليس خرج من الرسل لولا
 ايمان الشهادة بوجهها والثاني انه يمين بين مناهلهم ودلائلهم فسالهم الهامة
 كنهم يوردون في اقوالهم لتوضيحها وتقويتها ادلة ومناسبات مثله هذه
 المسئلة من تضمن من غير اليهود ولا يحج عليه اطاعة الشريعة الموسوية الهامة
 وثبت تصديقها بالمعجزات وبولس اذا ذكر هذا المطلب يذكر اشياء كثيرة في
 تأييده فالمسئلة واجبة التسليم لكن لا ضرورة ان يصير طائفة لصحة كل
 من ادلة الحواري وتشيدها لتأجل حجية الملة المسيحية وهذا القول يقتضي في موضع
 اخر ايضا وقد تحقق عندي هذا الامر تحققا قويا ان الرائيين اذا اتفقوا

على امرها النتيجة التي تحصل من مقدماتهم واجبة التسليم لكن لا يجب علينا
ان نشرح المقدمات كلها او نقلها الا اذا اعترفوا بالمقدمة مثل اعتراف
النتيجة انتهى كلامي) اقول استفيد من كلامه اربع فوائد الاولى ان
الحواريين والقدماء المسيحية كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهد
وان يوحنا لا يموت الى قيامها اقول هذا حق اذ قد عرفت في القسم الثاني من
الفصل الثالث وبيان الاغلاط ان اقوالهم صريحة في ان القيامة تقوم في عهد
وقال المفسر بارنس في شرح الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا هكذا
(نسأ هذا الغلط ان يوحنا لا يموت من الفاظ عيسى التي كانت تفهم
غلطا بالسهولة وتؤكد هذا الامر ان يوحنا في قيد الحياة بعد الحواريين
ايضا انتهى) وقال جامعا تفسير هنري واسكات هكذا (والقالب ان مراد
المسيح بهذا القول الانتقام من اليهود لكن الحواريون فهموا غلطا ان
يوحنا يبقى حيا الى القيامة او يرفع حيا في الجنة ثم قالوا نقلوا من ههنا
ان رواية الانسان يكون بلو تحقيق وان بناء الايمان عليهم باحق لان هذه الرواية
كانت رواية الحواريين وكانت عامة بين الاخوة وكانت اولية ومثيرة
ومع ذلك كانت كاذبة فالان الاعتماد على الروايات الغير المكتوبة على اية درجة
من الغلطة وهذا التفسير كان روايتيا وما كان قولا جديدا من اقوال عيسى
ومع ذلك كان غلطا انتهى) ثم قالوا في الحاشية (ان الحواريين فهموا
الالفاظ غلطا كما صرح الانجيلي لانهم كانوا يتخللون ان مجيئ الرب
يكون للعدل فقط انتهى) فعلى تقرير هؤلاء المفسرين لاشبهة انهم
فهموا غلطا واذا كان اعتقادهم في مجيئ القيامة كاعتقادهم ان يوحنا
لا يموت الى القيامة فنكون اقوالهم التي تشتمل على القيامة في عهدهم
محمولة على ظاهرها وغلطا والناويل فيها يكون مذموما يقينا وتكون
لقول بما لا يرضى قائله واذا كانت غلطا لا تتكون الهامة (الفائدة
الثانية) سبيلي ان المعاملة التي هي اجسمة من الدين او الخلط بالامر
الديني اتفاقا لا يلزم من وقوع الغلط فيها نقصان ما في المبدأ المسيحية (الفائدة
الثالثة) انه سلم انه لا نقصان من وقوع الغلط في ادلة الحواريين وتشبهاتهم
الفائدة الرابعة انه سلم ان تأثير الارواح الخبيثة ليس باقعا بل امر وهمي
غلط في الواقع وهذا الغلط يوجد في كلام الحواريين وكلام عيسى بسبب
انه كان راياعا في تلك المملعة وذلك لزمان قول هذه السيرة الاولى

يخرج ازيد من نصف الانجيل ان يكون الهايا وبقيت الاحكام
 والمسائل على راي الهاية وهذه الراي لما كان مخالفا لراي امامه اعني جناب
 لوطر لا يقتد برأي الا ان جنابه يدعي ان الحوارى ليس ان يعين حكما شرعيا
 من جانب نفسه لان هذا المنصب كان ليعيسى فقط فلا تكون مسائل الحوارين
 واستكلامهم الهاية ايضا (الخامس عشر) نقل وارد كانك في كتاب المطبوع
 اشهر اقوال العلماء المعتمدين من فرقة بروتستنت وبين في هذا الكتاب
 اسماء الكتب المنقول عنها وانا انقل من كلامه تسعة اقوال (قال زونكلير
 وغيره من فرقة بروتستنت ان رسائل بولس ليس كل كلام متدرج فيها
 مقدسا وهو غلط في الاشياء المعدودة) ٢ (كتبست سترفلنك الى بطرس
 الحوارى الغلط وجمله بالانجيل) ٣ (قال دآكر كود في كتاب المباحثة
 التي وقعت بينه وبين فادر كيم ان بطرس غلط في الايمان بعد نزول روح
 القدس) ٤ (قال برنيس الذي لقبه بخوكل بالفاضل والمرشد ان بطرس
 رئيس الحوارين وبرنيا غلط بعد نزول روح القدس وكذا كنيسة
 اورشليم) ٥ (قال جان كلون ان بطرس زاد بدعة في الكنيسة والى
 الحركة المسيحية في الخوف ورمى التوفيق المسيحى بعدا) ٦ (نسب ميكدي
 برجنس الى الحوارين فيما بولس الغلط) ٧ (قال واثي تكران الكنيسة كلها
 غلطت بعد عروج المسيح ونزول روح القدس لا العوام فقط بل الخواص
 ايضا بل الحواريون ايضا في دعوة غير الاسرائيليين الى الملة المسيحية وغلط
 بطرس في الرسو ايضا وهذه الاغلاط العظيمة صدرت عن الحوارين بعد نزول
 روح القدس) ٨ (ذكر زونكلير في رسالته حال بعض متبعي كالون انهم
 يقولون لوجاء بولس في جنوا وغلط في مقابلة كالون فتكلم بولس
 ونسب قول كالون) ٩ (قال لواتر ريس نا فلا عن حال بعض العلماء الكاد
 من متبعي لوطر انهم يقولون اننا يمكن ان نشك على مسئلة بولس كما لا نشك
 على مسئلة لوطر كتاب العقايه لكنيسة اسيرك انتي) كلام وارد وهو لاء
 العلماء المذكورون غلطا الفرقه البروتستنتيه واقرا على عدم كون كل
 كلام من العهد الجديد الهايا وعلى غلط الحوارين (السادس عشر)
 كتب الفاضل نورتن كتابا في الاسناد وطبع هذا الكتاب في بلدة لوستن
 اشهر فقال في الاول من هذا الكتاب في الديباجة (قال انصار جنابه
 انه كان في بلدة الملة المسيحية في بيان احوال المسيح رساله مختصر يجوز ان يقال

انها هي الانجيل الاصل والقال ان هذا الانجيل كان سوى للمريدين الذين
 كانوا لم يسموا اقوال المسيح باذنهم ولم يروا احواله باعينهم وكان هذا
 الانجيل بمنزلة القالب وما كانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها على الترتيب
 فكان هذا الانجيل على قول اكهارن مخالفا لما كان الانجيل المرفوعة الا ان
 مخالفته كثيرة تلك الاناجيل ليست بمنزلة القالب كما كان هذا الانجيل لان
 تلك الاناجيل كتبت بالضعف والمثقة وكتبت فيها بعض احوال المسيح التي لم
 تكن فيه وهذا الانجيل كان مأخذا لجميع الاناجيل التي كانت راسخة
 في القرنين ولا يحيل متى ولوقا ومرقس ايضا وهذه الاناجيل الثلاثة وان كان
 يوجد فيها نقصنا الاصل لكنها وقعت في ايدي الذين جبروا نقصانها وتبرروا
 عن الاناجيل التي كانت مشتملة على احوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة مثل
 انجيل ماريون وانجيل شن وغيرهما فنفصموا اليها احوالا اخرى ايضا
 مثل بيان النسب وحال الولادة والبلوغ ونظير هذا الحال من الانجيل الذي
 استشهدوا به المذكور ونقل عنه ومن انجيل سرن تقيس ولوقا بلنا الاجزاء التي
 بقيت من تلك الاناجيل ظهور ان الزيادة وقعت فيها تدريجيا مثالا الصوت
 الذي سمع من السماء كان في الاصل هكذا انت ابني انا اليوم ولدتك كما نقل
 جستا في موضعين ونقل كل من هذه الفقر من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا
 وانت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك) ووقع في الاناجيل العامة وانت ابني الحبيب
 الذي به سررت كما نقل مرقس في الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيله وجميع
 الانجيل الابوين بين العبارتين هكذا وانت ابني الحبيب الذي به سررت
 وانا اليوم ولدتك كما صرح به ابي فابيس وخطط المتن الاصل للشارح المسيح
 لاجل هذه الزيادات التدريجية بالاحكاكات الكثيرة اختلاط ما بقي
 الامتياز ومن ثمة فليحصل اطمئنان قلبي بملاحظة حال اصطباغ المسيح
 الذي جمع من الاناجيل المخلصة وصارت نتيجة هذا الاختلاط
 ان الصدق والكذب والاحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي
 انجذعت في رواية طويلة وصارت قبحة الشكل اختلطت
 اختلاطا شديدا وهذه الحكايات كلها انقلقت من فم الى فم
 صارت كريهة غير محقة بمقدار الاستقال شماراد الكنيسة
 في آخر القرن الثاني او الثالث ان تحافظ على
 الانجيل الصادق وتبلغ الى الامم الاية الحال الصحيح على حسب قدرتها

كانت على الانجيل الاخرى وقتها لان هذه الثلاثة تجميع

فاختارت هذه الاناجيل الاربعة من الاناجيل الاربعة في ذلك الوقت لما
 رأتها معتبرة وكاملة ولا توجد اشارة الى انجيل متى ومارك ولوقا قبل
 آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ثم الذي ذكر اول هذه الاناجيل
 اريستوس في سننهم نجسنا واورد بعض الدلائل على عدمها ثم اجتهد
 في هذا الباب اجتهدا عظيما كل من سنسكندر يانوس في سننهم واطهس
 ان هذه الاناجيل الاربعة واجبة التسليم فظهر من هذا ان الكنيسة في
 آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث اجتهدت في ان تسلموا هذه
 الاناجيل الاربعة التي كان وجودها من قبل وان لم تكن في جميع الحالات
 هكذا واددت ان يترك الناس الاناجيل التي هي غير ما يسلطون هذه
 الاربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الاصيل الذي حصل للواعظين السابقين
 لتدبروا وعظمهم عن الاحكاكات وضمه الى انجيل يوحنا لكان
 الاسم الاشهر شاكرا عظيمة لها لكن هذا الامر كان ممكنا لها
 اذ لم تكن نسخة خالية عن الاحقاك وكان الاسباب التي يعرف بها الاصل
 والاحكاكات في غاية القلة ثم قال اكهارن في الحاشية ان كثيرا من القدماء
 كانوا شاكين في الاجزاء الكثيرة من اناجيلنا هذه وما قدر ان يفسدوا
 الامر ثم قال اكهارن انه لا يمكن في زماننا لاجل وجود صفة الطبع
 ان يعرف كتاب احد ولم يسمع هذا الامر لكن حال الزمان السابق الذي
 لم يمتزج فيه الصيغة المذكورة مخالف لهذا الزمان لان النسخة الواحدة
 المملوكة لواحد هذا الامر ممكن فيها فاذا نقلت عن هذه النسخة نسخ متعددة
 ولم يحقق ان هذه النسخة مشتملة على كلام المصنف فقط لم لا يفسد
 النقول بتدريج لاجل عدم العلم وكثير من النسخ المكتوبة في
 الارمنية المتوسطة من جوده الآن ايضا وسواففة في العبادات
 الاحكاكية او الناقصة ونرى كثيرا من المرشدين انهم يشكون
 شكاية عظيمة ان الكتاتيب وملاك النسخ حرقوا مصنفاتهم بعد
 مدة قليلة من تصنيفهم وعرفت رسائل ديونيسيوس قبل ان ينسند
 نقولها كما يشكون ان تلامذة الشيطان اضطروا فيها بخاسه لخرقوا بعض الاشياء
 وزادوا بعضها من جانبهم وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة
 وان لم تكن عادة اهل ذلك الزمان التعريف لما كتبت المصنفون في ذلك الزمان
 في آخر كتبهم اللعن والايمان الغليظة لئلا يحرق احد كلامهم وهذا الامر

قد وقع بالنسبة الى تاريخ عيسى عليه السلام ايضا البتة والامام ابراهيم
سلسوس انهم بدلو الاناجيل ثلاث مرات او اربع مرات بل ازيد منها ولما اجمع
في بعض الاناجيل بعض الفقرات التي كانت مشتملة على بعض الاصول المسيحية
ومتفرقة في الاناجيل المختلفة مثلاً اجتمع في الانجيل الابيوني جميع حلال
اصطباغ المسيح الذي كان متفرقا في هذه الاناجيل الثلاثة الاولى والذكر
التي نقل عنها جستن كما صرح ابي فانيس ثم قال اكهارن في موضع اخر
ان الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشفوا من وقت ظهور هذه
الاناجيل بالزيادة والنقصان وتبدل لفظ مرادف له ولا تعجب فيه لان الناس
كان عادتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي انهم كانوا يبدلون عبارات
الوعظ والحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القانون
الذي اجراه اهل الطبقة الاولى كان جاريا في الطبقة الثانية والثالثة
وهذه العادة كانت في القرن الثاني مشهورة بحيث كان مخالف الدين سخي
واقفا عليها يعترض سلسوس على المسيحيين انهم بدلو الاناجيل ثلاث مرات
او اربع مرات بل ازيد منها بتدليل كان مضامنها بدلت وذكر كل منس
ايضا في اخر القرن الثاني اناسا كانوا يحرقون الاناجيل وكان ينسب
الى هذا التحريف انه وقع في الاية الحادية عشر من الباب الخامس من انجيل
متى بدله هذه الفقرة « لهم ملك السموات » في بعض النسخ هذه الفقرة
يكونون كالملايين وفي بعض النسخ هذه الفقرة « يجدون موضعاً لا يولون
هناك » انتهى كلام اكهارن على ما نقل نورتن ثم قال نورتن بعد نقله (لا يظن
احد ان هذا راى اكهارن فقط لان كتابا من الكتب لم يقبل في جرم من
قولنا ازيد من كتابه ويوافق راى كثير من العلماء المتأخرين من خرس وروا
في اصل الاناجيل وكذا في الامور التي يلزم منها الاثر على صدق الاناجيل
انتهى) ولما كان نورتن حاميا للانجيل رد كلام اكهارن بعد نقله على غير
لكنه ما الى بشئ يعتد به كما لا يخفى على من نظر اليه ومع ذلك اعترف هو ايضا
ان سبعة مواضع من هذه الاناجيل محرفة الحاقية ليست من كلام الانجيليين
(١) صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه ان الباين الاولين من انجيل متى ليسوا
من تصنيفه (٢) في الصفحة ٦٣ ان قصة يهوذا الاسخر يوطي المذكورة مرة
في الباب السابع والعشرين من انجيل متى من الاية الثالثة الى العاشرة
كاذبة الحاقية (٣) وكذا الاية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور الحاقيتان

(٤) في الصفحة ٧٠ ان اشتهى عشرة اية من التاسعة الى العشر من الباب
السادس عشر من انجيل مرقس الحاقة (٥) وفي الصفحة ٨٩ ان الالة
٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الحاقة (٦) وفي
الصفحة ٨٤ ان هذه العبارة (يتوقعون تحريك الماء لان ملاكا كان ينزل
احيانا في البركة ويحرك الماء فمن نزلوا لابعده تحريك الماء كان يبرح من اى
حضرا عتراه) في الاية الثالثة والرابعة من الباب الخامس من انجيل
يوحنا الحاقة وفي الصفحة ٨٨ ان الاية ٢٤ و ٢٥ من الباب الحادي
والعشرين من انجيل يوحنا الحاقيتان فهذه المواضع التسعة عند الحاقية
ولست الهامة وقال في الصفحة ٦١ (قد اخلط الكذب الروائى ببيان
المخبرات التي نقلها لوقا والكاتب ضمها على طريقة المبالغة الشاعرية
لكن تميز الصدق عن الكذب في هذا الزمان صير انتهى) فالبيان المخلط
بالكذب والمبالغة الشاعرية كيف يكون الهاميا صرفا واثقا لهم من كلام
أخبارن الذي هو ممتنا كثير من العلماء المتأخرين من جر من اربعة امور
والاول ان الانجيل الاصلى قد فقد (والثاني انه يوجد في هسبة
الاناجيل الروايات الصادقة والكاذبة (والثالثة انه وقع فيها
التحريف ايضا وكان سلسوس من علماء الوثنيين يبيع في القرن الثاني ان
المسيحين بدلو الاناجيل ثلاث مرات او اربع مرات او ازيد من هذا ابتداء
كما تضمنها ايضا بدلت (والرابع انه لا توجد اشارة الى هذه الاناجيل
الاربعة قبل اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ويقرب من وراثهم
في الامر الاول راي ليكلرك وكوب وميكاليسر لسنك ويمير وما رشح
حيث قالوا (لعل متى ومارقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة باللسان
العبري وكانت الاحوال المسجلة مكتوبة فيها فقلوا عنها فنقل عنها
متى كثيرا ومارقس ولوقا قليلا) كما صرح هورن في الصفحة ٩٥ من
المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سئل عن الميلاد لكنه ما رضى بقولهم
وعدم رضاه لا يصرنا (السابع عشر) ان جمهور اهل الكتاب يقولوا
ان السفرين من اخبار الالام صنفهما النبي عزرا باعانة نجي وشركريا
الرسولين عليهم السلام فهذا ان السفرين في الحقيقة من تصنيف الانبيا
الثلاثة وقد علموا في السفر الاول من اخبار الالام فقال علماء الترياقين
من اهل الكتاب (كتب ههنا لاجل عدم التميز للصنف ابن الابن

في موضع الايمان وبالعكس) وقالوا ايضا لان عزرا الذي كتب هذا
اكان له علم بان بعض هؤلاء بنو ام بنوا الاله وان عزرا حصل له اوراق
النسب التي نقل عنها انا قصته ولم يحصل له التمييز بين الفلظ والصحيح كما
ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني فغلب ان هؤلاء الانبياء ما كتبوا
هذا الكتاب بالالهام والالهام اعتمدوا على الاوراق الناقصة ولموقع الفلظ
منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الاخر عند اهل الكتاب فثبت
ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن الذنوب عندهم فكذلك ليسوا
معصومين عن الخطأ في التحرير فلا يثبت ان هذه الكتب كتبت بالالهام
فقد ظهر مما ذكرت في هذا الفصل انه لا مجال لاحد منهم ان يدعي بالهامسة
كل كتاب من كتب الصديق او كل حالة من الحالات المذكورة فيها ولا قرئت
من الفصول الاربعة اقول ان التوراة الاصل وكذا الانجيل الاصل فقد اقل
بعثه محمد صلى الله عليه وسلم والموجودان الان بمنزلة كتابين من السير
مجموعتين من الروايات الصحيحة والكاذبة ولا نقول انها كانا موجودين على
اصالتهما الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقع فيهما التحريف حاشا
وكلا وكلام بولس على تقدير صحة النسبة اليه ايضا ليس بمقبول عندنا لانه
عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهر في الطبقة الاولى وان كان
مقدسا عند اهل الثلث فلا نشترى قوله بحجة والحاريريون اليه قرون
بعد عروج عيسى عليه السلام الى السماء فنعتقد في حقهم الصلاح ولا
نفقده في حقهم النبوة واقوالهم عندنا كاقوال المجتهد بن الصالحين
محتملة للخطأ وقد ان السند المتصل الى اخر القرن الثاني وفقدان
الانجيل العبراني الاصل لم يبق وبقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها ايضا
الى الآن باليقين ثم وقوع التحريف فيها صارت اسبابا بالارتفاع الاملا
عن اقوالهم وههنا سبب ثالث ايضا وهو انهم في كثير من الاوقات ما كانوا
يفهمون مراد المسيح من اقواله كما ستعرف بفصلان شاء الله ولوقا
ومرقس ليسا من الحاريرين ولم يثبت بدليل كونهما من ذوي الالهام ايضا
والتوراة عندنا اما وحى الى موسى عليه السلام والانجيل اما وحى الى عيسى عليه
السلام في سورة البقرة ولقد اتينا موسى الكتاب * وفي سورة المائدة في
حق عيسى عليه السلام * واتينا الانجيل * وفي سورة مريم فهداهن عيسى عليه
السلام * وانا في الكتاب * اي الانجيل وقع في سورة البقرة وال عمران * وما اوتي

موسى وعيسى * اى التوراة والانجيل واما هذه التواريخ والرسائل
 الموجودة الآن ليست التوراة والانجيل المذكورين في القرآن
 فليسوا واجبي التسليم بل حكمها وحكم سائر الكتب من العهد القديم وكل رواية
 من رواياتهم ان صدقها القرآن فهي مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهي مردودة
 يقينا وان كان القرآن ساكنا عن التصديق والتكذيب فنسكت عنه فلا
 نصدق ولا نكذب قال الله تعالى في سورة المائدة خطا بالنبي وانزلنا اليك
 الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه * في معالم التنزيل
 في ذيل تفسير هذه الآية (ومعنى امانة القرآن ما قال ابن جرير في القرآن ائتمن على
 ما افواه من الكتاب في اضر اهل الكتاب عن كتابهم فان كان في القرآن صدق
 والا فكذبوه وقال سعيد بن المسيب والضحاك قاضيا وقال الخليل في بيانها وفيما
 ومعنى الكل ان كل كتاب يشهد بصدق القرآن فهو كتاب الله وما لا فلا انتهى)
 وفي التفسير المظهر (ان كان في القرآن تصدقية فصدقوه وان كان
 في القرآن تكذبية فكذبوه وان كان القرآن ساكنا عنه فاسكتوا عنه
 لاحتمال الصدق والكذب انتهى) وورد الاحكام البخارى رحمه الله تعالى حديثا
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الشهادات باسناد ثم اورد في كتاب
 الاعتصام باسناد اخر ثم في كتاب الرد على الجهمية باسناد اخر وانقله
 عن الكاتبين الاخيرين مع عبارة العسقلاني في كتاب الاعتصام (كيف
 تسألون اهل الكتاب) من اليهود والمضاري والاستفهام انكارى عن شئ
 من الشرائع (وكتابكم القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احداث) اقرب نزولا اليكم من عند الله فاحذروا بالفتنة الى المنزل
 عليهم وهو في نفسه قديم (تقرؤنه محضا) خالصا (لم يشب) بضم او له
 وفتح الميم المحض لا يخالط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبدل بخلاف التوراة والانجيل
 (وقد حدثكم) سبحانه وتعالى (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم
 (بدلوا كتاب الله) التوراة (وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند
 الله ليشتروا به ثمنا قليلا لئلا) بالتخفيف (لا ينهاكم بما جاءكم من العلم) بالكتاب
 والسنن (عن مسئلتهم) بفتح الميم وسكون السين ولاي ذر عن انكشبهن مسائلهم
 بضم الميم وفتح السين بعدها الف (لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذي
 انزل عليكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوه انتهى) وفي كتاب الرد على
 الجهمية (يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم

الذي انزله الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله عز وجل لفظا او نزولا او اخبارا من الله تعالى (محضاً لم يشبه) لم يخالفه غيره (فقط فكم الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم) زاد ابو ذر ان كتب يشير الى قوله تعالى "يكتبون بايديهم" الى يكتبون (قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً) عوضاً عما رزقوا (بنتم الواو) رزقكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم (واسناد المجن الى العلم مجازاً كاسناد النبي اليه) فلا والله ما راسنا رجلاً منهم يسألهم عن الله ارسلكم اليكم ولستم اليكم فاستألوهم انتم منهم معكم ان كتابهم محرف انتهى وفي كتاب الاعتصام قول معاوية رضي الله عنه في حق كتب الاخبار هكذا (ان كان من اصنفه هؤلاء المحدثين الذين يحد ثون عن اهل الكتاب وان كان مع ذلك لنسبوا عليه الكذب) يعني انه يخطئ فيما يقوله في بعض الاحيان لاجل ان كتبهم محرفة بمبدلة فبسه الكذب اليه لهذا لا تكونه كذا بافانه كان عند الصحابة من خيار الاخبار فقوله (وان كان مع ذلك) يدل لصراحة على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعتقدون ان كتب اهل الكتاب محرفة ومن طالع من اهل الاسلام هذا التوراة وهذا الانجيل ثم رزقوا على اهل الكتاب انكرها يقينا وتاليقات اكثر منهم توجد الى الان ايضا فمن شاذ للجمع الى تاليقاتهم قال صاحب تنجيل من حرفي الانجيل في الباب الثاني من كتابه في حق هذه الاناجيل المشهورة هكذا (انها ليست هي الاناجيل الحق المبثوث بها الرسول المنزلة من عند الله تعالى انتهى كلامه بلفظه) ثم قال في الباب المذكور هكذا (والانجيل الحق انما هو الذي نطق به المسيح انتهى كلامه بلفظه) ثم قال في الباب التاسع في بيان فضائح النصراني (وقد سلمهم بولس هذا من الدين بلطف خداعه اذ رأى عقولهم قابلة لكل ما يليق اليها) وقد سلم هذا الخبيث رسوم التوراة انتهى كلامه بلفظه فانظر وكيف ينكر هذه الاناجيل وكيف يشد دعي بولس وبعض فضلاء الهند محاكمة على قنطرة ري وقرقر صاحب ميزان الحق وضم محاكمة في اخر رسالة المناظرة التي طبعت في سنة ١٢٠٠ باللسان الفارسي في البلد دهلي وهذا الحاكم لما رأى بعض علماء بروستنت انهم يدعون للتقليط او لوقوعهم في الغلط ان المسلمين لا ينكرون هذا التوراة والانجيل فاستحسن ان يستفتي في هذا الباب من علماء الفاضل فاستفتي كتاب علماءهم ان هذا المجموع المشهور الآن بالعهد الجديد

ليس بمسلم عندنا وليس هذا هو الانجيل الذي جاء ذكره في القرآن بل هو عندنا
 عبارة عن الكلام الذي انزل على عيسى (وعده حصول الفتوى) اذ رجحها
 كما كثر في رسالة المحامكة وضم هذه الرسالة برسالة المناظرة المذكورة لتبينة
 العوام وعلماء الهند شرقا وغربا فتوهم كفتوى علماء هلي ومن ردهم على رسالة
 القسيسين سواء كان من اهل السنة والجماعة او من اهل التشيع صرح في هذا
 الباب بغير محاسنهم وانكر هذا الجمع اشد الانكار وقال الامام الهمام في
 الدين الرازي قدس سره في كتابه المسمى بالمطالب العالية في الفصل
 الرابع من القسم الثاني من كتاب النبوات (واما دعوة عيسى
 عليه السلام فكانه لم يظهر لها تاثيرا لا في القليل وذلك لانا نقطع بان
 ما دعا الى الدين الذي يقول به هؤلاء النصارى ان القول بالاب والابن والتثليث
 اقم انواع الكفر والفحش اقسام الجمل ومثل هذا لا يليق بالجهل الناس فضلا
 عن الرسول المعظم المعصوم فعلمنا انه ما كانت دعوته البشة الى هذا الدين
 الحديث وانما كانت دعوته الى التوحيد والشريعة ثم ان تلك الدعوة
 ما ظهرت البشة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت انه لم يظهر لدعوته
 الى الحق اثر البشة انتهى كلامه الشريف بلفظه (وقال الامام القسري
 في كتابه المسمى بكتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والافهام
 في الباب الثالث هكذا (ان الكتاب الذي بيد النصارى الذي يسمونه بالانجيل
 ليس هو الانجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس انتهى كلامه بلفظه) ثم اورد
 الدليل على هذه الدعوى وانبت ان الحوار بين ما كانوا انبياء ولا معصومين
 عن الغلط وان ما ادعوه من كراماتهم لم ينقل شيء منها على التواتر بل هي
 اخبار احاد غير صحيحة ولو سلمنا صحها لما دللت على صدقهم في كل الاحوال
 وعلى نبوتهم لانهم لم يدعوا النبوة لانفسهم وانما ادعوا التبليغ عن عيسى عليه
 السلام ثم قال (فظهر من هذا البحث ان الانجيل المدعى لم ينقل تواترا ولم يتم
 دليل على عصمة ناقليه فاذا يجوز الغلط والسهو على ناقليه فلا يحصل
 العلم بشئ منه ولا غلبة الظن فلا يلتفت اليه ولا يقول في الاستحجاج عليهم
 وهذا كاف في رده وبما ان قبول تحريفه وعدم الثقة بمضمونه وكنا مع
 ذلك نخدم منه الى مواضع يتبين فيها تهافت نقلته ووقوع الغلط في نقله
 انتهى كلامه بلفظه ثم نقل الموضع المذكورة فقال (فقد حصل من هذا

الحث الصحيح ان التوراة والاخبار لا يحصل الثقة بهما فلا يصح الاستدلال
 بهما لكونهما غير متواترين وقائدين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيهما
 من ذلك واذا جاز مثل ذلك في هذين الكتابين مع كونهما اشهر ما عندهم
 واعظم عدولهم مستند ياتهم باثباتك بغير دينك من سائر كتبهم التي
 يستدلون بها مما ليس مشهورا مثلها ولا مدسوسا الى الله لنسبتهما فعلى
 هذا هو اولي بعدم التواتر وبقول التحريف بهما انتهى كلامه بلفظه وهذا
 الكتاب موجود في قسطنطينية في كتيبانته كوبري في مقال العلامة المقرري
 وكان في القرن الثامن من القرون الهجرية في المجلد الاول من تاريخه في ذكر
 التواريخ التي كانت للامم قبل تاريخ القط هكذا انزع اليه ان توراههم
 بعيدة عن التمايل وتزعم النصارى ان توراة السبعين التي هي بايديهم لم يقع
 فيها تحريف ولا تبديل ونقول اليهود فيه خلاف ذلك ونقول السامريون
 بان توراههم هي الحق وما عداها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل الشك
 بل يعوي الى البتة له وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى ايضا في الانجيل
 وذلك ان له عند النصارى اربع نسخ متجمعة في مصحف ولقد احررها لاجل
 متى والثاني لما رقوم والثالث للوق والرابع ليوحنا قد القى كل من هؤلاء
 الاربعة انجيلا على حسب دعوتهم في بلادهم وهي مختلفة لاختلاف كثير من
 وصفات المسيح عليه السلام وايام دعوتهم ووقت الصلب بزعمهم وفي نسبه
 ايضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فقد كل من اصحاب مرقس
 واصحاب ابن ويصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولا اصحاب متى
 الانجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى آخره ويترجمون
 انه هو الصحيح وما عداها باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين
 ينسب الى تلاميذ النصارى وغيرهم ينكرونه واذا كان الامر من الاختلاف
 بين اهل الكتاب كما قد رايت ولم يكن للقياس والراي مدخل في تمييز ذلك
 من باطله المنع الوقوف على حقيقة ذلك من قولهم ولم يعول على شيء من
 اقوالهم وفيه انتهى كلامه بلفظه وقال صاحب كشف الظنون عن اسامي
 الكتب والقشون في بيان الانجيل (كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على عيسى
 ابن مريم عليه السلام) ثم رد كون هذه الاناجيل الاربعة الانجيل الاكبر
 بعبارة طويلة فم قال (وما الذي جاء به عيسى انجيل واحد لا ندفع فيه
 ولا اختلاف وهو لا كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام)

انتهى وقال صاحب هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى
 ان هذه التوراة التي بيد اليهود فيها من الزيادة والتحريف والتفصيل
 ما لا يخفى على الراستخين في العلم وهم يعلمون قطعاً ان ذلك ليس في التوراة
 التي انزلها الله على موسى ولا في الانجيل الذي انزل على التلاميذ وكيف يكون
 في الانجيل الذي انزل على عيسى قصته صلوة ومجاهدة له وانما اصابه كذا وكذا
 وانما قام من القبر بعد ثلاث وعشرة ايام من كلام شيوخ النصارى
 انتهى ثم قال (وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينهما من التفاوت
 والزيادة والنقص والتناقض لمن اراد الوقوف عليه ولولا الاطالة وقصد
 ما هو اهم منه لذكرنا منه طرفاً كبيراً انتهى) ومن طالع بالناهل هذا الباب
 الاول من كتابي فليعلم انه صدق دعوى اهل الاسلام كما شمس على رابطة
 النقاد ولا حاجة ان اطيل في هذا الباب لكن استحسن بما لاحظته بعض
 الامور ان انبه على تغليب آخرين ايضا الاول ان علماء يروى تسنت يدعون
 لثقة تغليب العوام انه يوجد سند لهذه الانجيل في القرن الاول والثاني لانه
 قد شهد بوجودها كل من اسقف الروم واكتا ثيوس وغيرهما من العلماء
 الذين كانوا في القرنين الاولين الثاني ان مرقس كتب انجيله باعانة
 بطرس وان لوقا كتب انجيله باعانة بطرس وبطرس وبولس كانا ذوي
 الطام فلهذا ان الانجيليين بهذا الاعتبار هما ميان فاقول في جواب التغليب
 الاول ان السند المتنازع بيننا وبينهم هذا السند المتصل وهو عبارة ان يروي
 الثقة بواسطة ابوسايط عن الثقة الاخر بائنه قال ان الكتاب اهلان تصنف
 فلان الحيارى اوفلان النبي وسمعت هذا الكتاب كله من فم او قرأته
 عليه او اقرعندي ان هذا الكتاب تصنيفي وتكون الوساطة او الوساطة
 من الثقة الجاهل لشروط الرواية فنقول ان مثل هذا السند لا يوجد
 عندهم من آخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى تصنيف الانجيل
 وطلبنا هذا السند مراراً وتبعنا في كتب اسنادهم فلم نلنا المطابق بل اعتمدنا
 القسيس فرنج في مجلس المناظرة انه لا يوجد السند الكذا في عندنا البطلان في
 الحوادث العظيمة في القرون الاولى من القرون المسيحية ثلثة عشر
 فهذا السند لا يوجد في كلام كل من اسقف الروم واكتا ثيوس ولا غيرهما
 الى آخر القرن الثاني ولا تنكر الطن والتجن ولا تقول انهم لا يفسق كتبهم
 الى مصنفين بالطن والقرآن ايضا بل نقول ان الطن والقرآن لا يفسق من كتابات

في الفصل الثاني ولا شكر اشهر ارضه الاناجيل في آخر القرن الثالث
 او ابتداء القرن الثالث وما بعد اشهارا فاقصا قابلا للتحريف غير مانع عنه
 بل نقربا لاشهار الما قبل الذي لا يمنع عن التحريف كما مستقر في الباب الثاني
 وابين لك حال كليمنس واكتا ثيوس ليظهر لك الحال فاعلم انه ينسب
 الى كليمنس اسقف الروم مكتوب واحد كسبه من جانب كنيسة الروم
 الى كنيسة قورنثيوس ولخلفوا في عام تحريمه فقال آف كينتر مري
 ان هذا العام ما بين اربعين وستين وسبعين وقال ليكر كانه سنة وقال ديون
 وتلي منت ان كليمنس ما صار اسقفا الى سنة او سنة واذا لم يكن اسقفا الى
 هذا الحين فكيف يصدق القولان السابقان واختار المؤرخ ولم يورد انه
 سنة واختار المفسر لارذانه سنة واذا قطع النظر عن هذا الاختلاف
 واقول انه لا يجاوز عام تحريمه على عجمه سنة وتسعين ووقع اتفاقا بعض
 فقراته موافقة لبعض فقرات انجيل من هذه الاناجيل المتعارفة في بعض
 المضمون فيدعون بحكمها انه نقل عن هذه الاناجيل وهذا الادعاء ليس
 بصحيح لوجه (الاول انه لا يلزم من توافقه بعض المضامين النقل والايضا
 ان يكون ادعاء الذين يسميهم علماء بروكسنت بالميليين ادعاء واقعا لانهم
 يدعون ان الاخلاق الحسنة التي توجد في الانجيل مسقولة عن كتب الحكماء
 والوثنيين قال صاحب اكسير هو مو (ان الاخلاق الفاضلة التي توجد
 في الانجيل ويفتخر بها المسيحيون هي مسقولة فقط لفظا من كتاب الاخلاق
 لكتفوشس الذي كان قبل ستماية سنة من ميلاد المسيح مثلا في الحلق
 الرابع والعشرين من كتابه هكذا «افداوا بالانكر كما تجعون ان يفعل هوكم
 ولكم حاجة الى هذا الخلق فقط وهذا اصل جميع الاخلاق» وفي الحلق الحادي
 والخمسين هكذا «لا تطلب موت عدوك لان هذا الطلب عبث وحياته في
 قدرة الله» وفي الحلق الثالث والخمسين «احسنوا الى من احسن اليكم ولا تسبوا
 الى من اساء اليكم» وفي الحلق الثالث والستين يمكن لنا الاعراض عن العدو
 بدون الانتقام وخيلات الطبع لا تدور اثمته انتهى كلامه وهكذا انجيل
 جية في كتب حكماء الهند واليونان وغيرهم (والثاني ان كليمنس لو نقل
 عن هذه الاناجيل لطابق نقله الاصل في المضمون كله لكنه ليس كذلك
 فانما لفظ ادل دليل على انه ما نقل عن هذه الاناجيل بل لو ثبت نقله فهو ناقص
 الاناجيل الاخرى التي كانت في زمانه غير هذه الاربعة كما اقر اكارن في حق

الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء (الثالث انه كان من الثاين وكذا
وقوفه على اقبال المسيح واحواله مثل وقوفه مرقس ولوقا قالان نقله
كقطعه عن الروايات التي حفظها لاعز هذه الاناجيل لم لو كان البصر يح
في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله لكنه لم يوجد فهذا الادعاء
ليس في محله وانقل عن مكتوبه ثلاث عبارات على وفق عدة التثليث (العارة
الاولى) (من احب عيسى فليحل على وصيته انتهت) فادعى مستر جونس
ان كلمته نقل هذه الفقرة عن الآية الخامسة عشر من الباب الرابع عشر
من انجيل يوحنا انتهى والاية المذكورة هكذا ان كنتم تحبونني فاحفظوا
وصاياي) فادعى هذا المدعى النقل لمناسبة توجد في مضمون العارة
ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه
الثلاثة بل غلط لا شك قد عرفت ان عام تحرير كليمنس لا يتجاوز سنة
وتسعين على جميع الاقوال وعلى راي هذا المدعى كتب انجيل يوحنا^{٩٨}
فكيف تكون هذه الفقرة على زعمه منقولة عن انجيل يوحنا^{٩٩} الكريست
السند القاه في هذا الوهم الباطل قال هورن في الصفحة ٣٧٧ من المجلد
الرابع من تفسيره المطبوع^{١٠٠} كتب يوحنا^{٩٧} انجيله في سنة
على ما اخبرنا ذكرين استموا الى فائس من المتقدم وداكرمل وفي رشتيس
وليكن له ويشب تاملاثن من المتأخرين وفي سنة^{٩٨} على ما اخبرنا
مستر جونس انتهى كلامه على ان هذا الامر بهي ان الحب الصادق
من يعمل على وصية المحبوب ومن لم يعمل فهو كاذب في ادعاء المحبة ولقد
انصف لادرن المفسر وقال في الصفحة ٤٠ من المجلد الثاني من تفسيره
المطبوع^{١٠١} انا افرم ان في هذا النقل شبهة لان كليمنس كان
نسبت وعظ الحواريين وصحبته اعلم بان اقرار عشق المسيح يوجب على
الناس العمل على وصايا^{١٠٢} انتهى (العارة الثانية) في الباب الثالث عشر
من مكتوبه هكذا (تفعل كما هو مكتوب لان روح القدس قال هكذا
ان الانسان العاقل لا يفتخر بنقله وليذكر الفاظ الرب عيسى التي قالها حين
علم الحكم والمجاهدة هكذا ارحموا اليرحم عليكم اعفوا البعض عنكم كما تعفون
يفعل بكم كما تعفون تعفون كما تدينون قد اقول كما ترحمون ترحمون
وبالكل الذي تكونون يكال بكم انتهى) فذعن ان كليمنس نقل هذه العبارة من
الاية ٣٦ و٣٧ و٣٨ من الباب السادس من انجيل اوقا من الاية ١٠ و١٢

من الماء السابع متى وعادة لوقا هكذا ٣٦ (فكونوا رجاء كما ان
 اباكم ايضا راجم) ٣٧ (ولا تدنوا فلا تدنوا لا تقصروا على احد فلا
 يقصى عليكم اغفروا ويغفر لكم) ٣٨ (اعطوا تعطوا كما جيل مليل
 ههزوزا فايضا يعطون في احضانكم لانه بنفس اكل الذي تكونون كال
 لكم انتهى) وعادة متى هكذا (لا تدنوا لكي لا تدنوا) (لا تكم بالذنوب
 التي بها تدنوا تدنوا وبالك الذي به تكونون كالكم) ١٢ (فكل ما
 تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو
 الماموس والانبيا) (العامة الثالثة) في الماء السادس والاربعين من
 مكتوب هكذا (اذكروا الفاظ الرب للشيخ لانه قال الرب للانسان) (الا
 يصعد عنه الذنب) (كان خيرا له ان لم يولد من ان يؤذي احدا من الذين
 اخترتهم وكان خيرا له ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويفرق في البحر من ان
 يؤذي احدا من اولادى الصغار انتهى) فيدعون ان كل منس نقلها من
 الاية ٤٤ من الباب السادس والعشرين والاية ٦ من الباب ١٨ من
 انجيل متى والاية ٤٤ من الباب ٦ من انجيل مرقس والاية ٢٢ من الباب
 ١٧ من انجيل لوقا وهذه الايات هكذا ٤٤ باب ٢٦ متى (ان ابن
 الانسان ماض كما هو مكتوب في حقه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به
 يسلم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد) الاية ٢٦ ١٨
 متى ومن اعتر احد هؤلاء الصغار المؤمنين في خيرا له ان يعلق في عنقه حجر
 الرحى ويفرق في البحر ٤٤ باب ٩ مرقس ومن اعتر احد الصغار المؤمنين
 في خيرا له لو طوق عنقه بحجر رحى او طرخ في البحر من ان يعتر احد هؤلاء
 لوقا خيرا له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرخ في البحر من ان يعتر احد هؤلاء
 الصغار وقال لاردن في الصفحة ٣٧ من المجلد الثاني من تفسير الضيق
 ١٨٤٨ بعد نقل عبارة كل منس ونقل عبارات الاناجيل هكذا (فقلت الا لقا عن
 الاناجيل المقدمة في المقابلة ليعرف كل شخص معرفة جيدة لكن الراى العام ان
 البحرة الاخير من هذه العبارة نقل عن الاية الثانية من الباب السابع عشر
 من انجيل لوقا انتهى) والعبارة المذكورة ان من مكتوب كل منس من العظم
 العبارات عند الذين يدعون السند ولذلك اكتبى بئلى ما اكر هذا الادعاء
 ادعاء باطل لانه لو نقل من انجيل من الاناجيل لصرح باسم المنقول عنه
 ولو لم يصرح فلا اقل من ان ينقل العبارة بعينها ولو لم ينقلها بعينها فلا اقل

من أن يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله ولا يوجد
 امر من هذه الأمور فكيف يظن النقل وأي تنحيح للوقوع عليه لأنها
 كليهما تابعيان واقفان على حالات عيسى عليه السلام بالسمع والبر غير
 فتعترف أنه نقلها تين العبارتين عن النجمل آخر كما نقل فتصريح في
 حال الاصطباع عن النجمل آخر لم يعلم اسمه كما عرفت في كلامكم إن
 ولقد انصف الاسقف بيريوس وأقر أنه ما نقل عن هذه الانجيل وقال لا يؤثر
 في الجدل الثاني من تفسيره في حقها تين العبارتين هكذا أن الذين صحبوا
 الحواريين أو المريدين الآخرين لرنا وكانوا واقفين على مسائل رنا والحواريين
 كما كان الأنجيليون واقفين إذا رأينا أننا لياهم يقع مشكل في أكثر الأوقات
 مما لم يكن النقل صريحا وظاهرا والمشكل المذكور في هذا الموضع هذا أن
 كل منس في هذه الموضعين ينقل أقوال المسيح التي كانت مكتوبة أو
 يذكر أهل قورنثوس الفاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين والمريدين
 الآخرين لرنا فاختر ليكره الأول والاسقف بيريوس الثاني وأنا أسلم
 أن الانجيل الثلاثة الأول الفة قبل هذا الوقت فلونقل كل منس
 عنها فهذا يمكن وإن لم توجد المطابقة التامة في اللفظ والعبار لكن هذا
 الأمر أنه نقل ليس تحقيقه سهلا لأنه كان شخصا واقفا على هذه الأمور
 وقوا جيدا قبل تاليف الانجيل ويمكن بعد تاليفها أيضا أن يكون بيان
 الأمور التي كان واقفا عليها وقوا جيدا على ما كان عادة قبل تاليفها
 بدون الرجوع إليها إلا أنه يحصل الاتفاق الجيد بصدق الانجيل
 في الصورتين لأن الأمر في صورة الرجوع ظاهر وأما في غيرهما فيظهر
 تصديق الانجيل أيضا لأن الفاظه موافقة لها وكانت مشهورة بحيث
 كان هو وأهل قورنثوس عالمين بها فهو يعطينا الجزم بأن الأنجيليين
 كتبوا الفاظ المسيح التي علمها ربنا وقت تعلم الحكم والرياسة حقا
 وصدقاً وهذه اللفاظ لا يقدح أن تحفظ بكال الآداب وإن كان المشكل
 ههنا لكني أتحمل مع ذلك أن يكون رأي أكثر الأفاضل موافقا لرأي
 ليكره لا نعم يعط بولس في الآية ١٥ من الباب العشرين من كتاب الأعمال
 هكذا تذكر الكلمات الرب يسوع أنه قال أن العطاء أكثر مغبوطا من الأخذ
 وأنا أخبركم أنه سلم عموما أن بولس ما نقل عن مكاتب ما بل نقل اللفاظ
 المسيحية التي كان هو وهم واقفين عليها لكن لا يلزم منه أن يفهم طريق

المرجع دائما هكذا بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المكتوب وغيره من
نحو ان يولي كارب ليستعمل هذا الطريق والغالب بل المتيقن انه يستعمل
من الاناجيل المكتوبة انتهى كلامي فظهر من كلامه انه لا يشتجر ما عند
علمائهم ان كل منس نقل عن هذه الاناجيل بل من ادعى النقل ادعى خطأ
وقوله يحصل الايقان الجيد صيدق الاناجيل في الصورتين مردود ولا
يحصل الشك بان الانجيليين كما نقلوا ههنا كلام المسيح بالزيادة والنقصان
فكذا يكون نقلهم في اللواضع الاخر وما نقلوا الاقوال كما كانت ولو قطعنا
النظر عن هذا فنقول انه يلزم من كلام كل منس ان هذه الفقرات في هذا
الاناجيل من كلام المسيح ولا يلزم منه ان المنقول فيها كله ايضا كذلك
اذ لا يلزم من اشتراك بعض الاقوال اشهر اسائر الاقوال والا يلزم ان يكون
سائر الاناجيل الكاذبة عندهم ايضا صادقة بشهادة كل منس لان بعض
فقرات مكتوبة توافقها ايضا يقينا وقوله نحن نجد ان يولي كارب يستعمل
هذا الطريق الخ مردود لانه من تابعي الحواريين ايضا مثل كل منس
في الحال ولا يكون نقله عن الاناجيل مضمونا بالظن الغالب فضلا عن انه
يكون متيقنا بل يجوز ان يكون حاله عند استعمال هذا الطريق كحال عقده سهر
بولس واذا عرفت حال كل منس الذي هو اعظم الشاهد من احكي لك حاله
الشاهد الثاني الذي هو اكثيوس الذي هو من تابعي الحواريين
وكان اسقف انطاكية قال الارذ نرى في المجلد الثاني من تفسيره ان
ليس وحيد وورد كرسبعة مكتوبات له وما سواها مكتوبات اخر منسوبة
اليه ايضا لعقدها جمهور العلماء انها جعليات وهو الظاهر عندي
وللمكتوبات السبعة نعتان احديهما كبيرة والاخرى صغيرة ونعت
الكل الا مستر ومستر واشير واربعة من تابعي ان النسخة الكبيرة
والنسخة الصغيرة قابلة ان تنسب اليه واني قابلتها بالامعان فظهر
ان النسخة الصغيرة بالاحاق والزيادة جعلت كبيرة لان الكبيرة
بالحد والامسقاط جعلت صغيرة ومنقولات القداماء ايضا توافق الصغيرة
زانده بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المكتوبات المتدنية في
الصغيرة اهي مكتوبات اكثيوس في نفس الامر ام لا فيه نزاع عظيم
واستعمل المحققون الاعاظم في هذا الباب كلامهم وهذا السؤال
على اخطى تحس من الجانبين مشكل وثبت عندي هذا القدر ان هذه القواعد

على التي قراها يروى ليس وكانت موجودة في زمان ايرين وبعض الفقرات
منها لا تناسب زمان اكا ثيوس فعلى هذا المناسب ان نعتقد ان هذه
الفقرات الحاقية لان ترد المكتوبات كلها لاجل هذه الفقرات ساقط
قلة النسخ التي نحن مبتلون بها وكذا ان احد من فرقة ايرين زاد في النسخة
الكبرى نكدا يمكن ان يكون احد من فرقة ايرين او من اهل الديانة او من كليهما
نصرف في النسخة الصغيرة ايضا وان لم يحصل عندي فساد عظيم من تصرفه
انتهى) وكتب محشى بيلى في الكاشمية (انه ظهر في الزمان الماضي ترجمة
ثلاث مكتوبات اكا ثيوس باللسان السرياني وطبعها كورينثين
وهذا الملفوظ الجديد قرب الى اليقين ان المكتوبات الصغيرة
التي اصلها اشر يوجد فيها الاحكام انتهى) فظهر مما نقلنا امور
الاول ان المكتوبات التي هي غير السبعة جعلية عند جمهور المسيحيين
فهذه المكتوبات ساقطة عن الاعتبار (الثاني ان النسخة الكبرى المكتوبة
ايضا عند الكل غير مستر وستن وبعض تابعية جعلية محرفة في ايضا ساقطة
عن الاعتبار (الثالث ان النسخة الصغيرة فيها نزاع عظيم في انها اصلية
ام جعلية والكل منها ذهب المحققون الاعاظم فعلى راي المنكرين هذه
النسخة ساقطة عن الاعتبار ايضا وعلى راي المشبهين ايضا لا بد من
اقرار التحريف فيها سواء كان المحرف من فرقة ايرين او من
اهل الديانة او من كليهما فهذا الاعتبار هذه النسخة ايضا ساقطة
عن الاعتبار والغالب ان هذه النسخة جعلية اختلفوا احد في القرن الثالث
كما المكتوبات التي هي غير السبعة ولا عجب لان مثل هذا الاختلاف والجعل
كان في القرون الاول من القرون المسيحية جازا بل مستحبا واختلفوا بعد
خمسة وسبعين انجيل ورسالة ونسبوها الى عيسى مريم والحواريين عليهم
السلام فاي استبعاد في نسبة سبعة مكتوبات جعلية الى اكا ثيوس بل هي
قريبة من القياس كما نسبوا اليه المكتوبات الاخرى وكما اختلفوا تفسيرها
ونسبوا الى تقي شن قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره (ان التفسير الاصل المنسوب
الى تقي شن القدم والمنسوب اليه الان مشكوك عند العلماء وشككم حق انتهى
كلامهم) ولو فرضنا انها مكتوبات اكا ثيوس فلا ينفذ ايضا لان لما ثبت
الاحكام فيها فما بقي الاعتماد عليها فكما ان بعض الفقرات الحاقية عندهم
فكذلك يجوز ان يكون بعض الفقرات التي يفهمها المدعون انها اسناد

جعلية ايها والمثاله هذه الامور ليست بمستعجدة من عادات هؤلاء الناس
 قال يوسى بنيس في الباب الثالث والعشرون من الكتاب الرابع من تاريخه
 (قال ديوني سين اسقف كورنثيه اني كتبت مكثوبات باسدياء الاخوة
 وهؤلاء شلفاذ الشيطان ملاووها بالنجاسة بدلوا بعض الاقوال والادخلوا
 البعض فحصل حزن متضاعف ولذلك لا يجب ان اراد احد للحاق في كتب
 ربنا المقدسة لانهم ارادوا في الكتب التي ما كانت في رتبها اسهي كلامه
 وقال آدم كلارك في مقدمة تفسيره ان الكتب الكبار من تصنيفات اثن
 فذوت وكثير من تفاسير باق لكنه يوجد فيها نسخ تمثلي وخيالي بالكثره
 وهو دليل قوي على وقوع التحريف فيها بيد ارجن اسهي قال المعلم بخا نيل
 مشافه من علماء بروكستت في الفصل العاشر من القسم الاول من كتابه
 العربي المسمى باجوبة الانجيليين على اماطيل العليد بين (واما آخرهم
 لا قول الاله القدما فلا بد ان تقدم دلائله لتلاؤف انفسنا في معرفه
 حقيقتها ما تكون دعا وبنا مثلهم بلاس هان فقول ان الاقنين المسوي
 الذي حاتم الذهب الذي يتلى في الكنايس في خدمه سر الاشاره تستب
 لا يحده مطالعنا عند الطائفة الولدة لما عند الطائفة الاخرى لانه عند الروم
 بطلميه من الاله السماوي ان يرسل روحه القدوس على الخبز والشر
 ناقوا اياها الى لحم ودم واما عند الكاثوليكين منهم فيقال فيه ان يرسله
 على الخبز والشر لكي ينتقل ويستجد ولكن في مدة ريامته السيد مكسيوس
 قد غير واخبر وقالوا المستقله المستحلان هربا من دعوى الروم عليهم
 ما بال استحالة تتم واما عند سرمان الكاثوليك فيقال ارسل روحه
 القدوس على هذا الخبز الذي هو سر جسده مسيحك ولا يوجد فيه كلام يدل
 على الاستحالة واما هذا هو قول عم الذهب الاصل لان تعليم الاستحالة
 في عصره لم يكن قد تقرر في الكنايس واما السيد بابيطامر ان صيد الذئب
 انشا الانشقاق في كنيسة الروم وصار كما توليكيا وفي خطابه مجمع رومية
 اسس يقول في هذه القصصه امر موعود عدي كتب في قطعس قداسيا
 يودايت وعربية وسريانية قد قابلها على النسخة المطبوعة في رومية
 للرهبان الباسليين وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على الاستحالة واما
 هذه القصصه وضعها في قداس الروم نيكيفورس بطريرك القسطنطينيه وشي
 من القسطنطينية يامل فيها اسهي فاذا كان اقبين حل هذا القديس الشهير ببيت

الالباء مشرقا وغربا يتلى يوميا في كنائس جميع الطوائف قد لعوا فيه وغيره
 الشكا لا كما غرضه ولم يحجلوا من ابقائهم نسبة الى هذا القدس فن ان
 تبقى لنا ثقة بذمتهم انهم لم يحجلوا اقوال بقية الالباء كما هو انهم مع ابقاء
 عنوانها باسمه هذا وان ما حصل بمشاهدة تماند سين قريبة ان الشما
 عبريل القبطي الكاتوليكي صحح ترجمة تفسير انجيل يوحنا ليوحنا فلو لذهب
 عن الاصل اليوناني باقاعاب كنية ومصارف وافرة وعلما الروم العارفين
 جيدا باللغتين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق شهدوا بصحتها ونفذوا
 نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم ياذن بطبعها في دير الشور حتى تخصص
 بمعرفة البادري الكسيوس الاسباينولي والخورى يوسف جميع الماروني الجاهل
 كليهما اللغة اليونانية اصالة ففصر فبالنسخة المذكورة كشيته في الزيادة
 والنقصا تطبيقا على المذهب البابوي وبعد اتمامها افندها سحلا
 شها دتها بتصححها وهكذا رخص غبطة في طبعها وبعد اشهاد الجز
 الاول منها قول على الاصل المحفوظ عند الروم فظهر التحريف وافقهم
 ما صدقوا حتى ان الشماس عبريل مات فصر من هذا الصنيع ثم قال
 (نورد لصدورها نانا بشهادة رؤسائهم الاجماعية من كتاب في العبارة
 يوجد بين ايديهم مطبوعا وهو كتاب مجمع البنا في المثبت من كنيسة رومية
 بجميع اجزائه المؤلف من جميع اساقفة الطائفة المارونية ومن بطونهم
 وعلماهم تحت نظارة المونسنيور لسمعان المتقدم في المجمع الروماني والطوبى
 في دير الشور باذن الرؤساء الكاتوليكين فهذا المجمع عند ما يتكلم على خدمة
 القداس يقول قد وجد في كنيسةنا نوافير) اي ليتورجيات (قدسية وان
 كانت خالصة من الغلط لكنها محجدة باسماء القدسين ما صدقوها ولا هي
 طوبى بعضها باسماء اساقفة اراتقة ادخلها النساخ بغرض فاسد انتهى)
 وحسبك شهادة من جميعهم على انفسهم بان كنيسةهم تحتوي على كتب مزورة
 انتهى كلامه بعبارة) ثم قال (ونحن عرفنا ما وقع في جبلنا المنسوب
 الذي يخشون فيه اطلاق باعهم بحريف كل ما يرغبونه اذ يعلمون ان عين
 حرام الانجيل ترقبهم واما ما حصل في الاجيال المظلمة من الجبل السابع
 الى الجبل الخامس عند ما كان الباباوات والاساقفة عبارة عن دولة بربرية
 وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة وكان المسيحيون المشارقة في ضحك
 من استيلاء الامم عليهم مشتغلين في وقاية انفسهم من الدمار فبالا نعرف

بالتحقيق ولكن عند ما يطالع تواريخ تلك الادمنة لا يرى فيها الاما يوحى
 النوح والبقاء على حالة كنيسة المسيح التي تهشت وقتئذ من الرأس
 الى القدم انتهى كلامه بلفظه فانظر الى عبادته المشروقة
 فبعد ملاحظة ما ذكرت هل يبقى شك فيما قلت والجمع النقاوى كان له
 عشرون قانونا فقط مخرقوا وادوا فيه قوانين وتمسك فرقة كانت
 بالقانون السابع والثلاثين والرابع والاربعين منها على راسية البابان الرسا
 الثانية من كتاب الثلاث عشرة رسالة المطبوع سنة ١٤٤١ في الصفحة
 ٦٨ و ٦٩ (ان الجمع المذكور ليس له غير عشرين قانونا فقط كما تشهد
 تواريخ تاود وديتوس ٧ وكتب جيلاسيوس ٩ وغيرهما وايضا الجمع
 الرابع المسكون يذكّر للجمع النقاوى المذكور عشرين قانونا
 لا غير انتهى كلامه بلفظه) وكذلك جعلوا كتابا مخرقة ونسبوا الى الباباوات
 مثل كاليستوس وسبرسيوس ونكليتوس واسكندر ومسيلوس في الرسا
 الثانية من الكتاب المذكور في الصفحة ٨٠ هكذا (ان البابا لاون وقالب
 علمائهم في الكنيسة الرومانية يعترفون بان كتب هؤلاء الباباوات
 مخرقة لا اصل لها انتهى بلفظه) واقول في جواب التعليل الثاني انه
 تعليل بحت (قال ارينيوس ان مريد بطرس و مترجمه مرقس كتب بعد موت
 بطرس وبولس الاشياء التي وعظ بها بطرس انتهى) وقال لاردنر
 في تفسيره (اني اظن ان مرقس ما كتب انجيله قبل سنة او سنتين لانه
 لا يتخيل وجه معقول لقيام بطرس في الروم قبل هذا وهذا التاريخ
 موافق للكتاب القديم ارينيوس الذي قال ان مرقس كتب انجيله بعد
 موت بطرس وبولس وقال يا شيخ موافقا لارينيوس ان مرقس كتب انجيله
 في سنة بعد موت بطرس وبولس واستشهدا على رايه في سنة انتهى
 كلامه) فظهر من كلامه يا شيخ ارينيوس ان مرقس كتب انجيله بعد
 موت بطرس وبولس فثبت ان بطرس ما رأى انجيل مرقس يقينا ورواية رومية
 بطرس هذا الانجيل رواية ضعيفة لا يعتد بها فلذلك قال صاحب مرشد الطالبين
 مع تعميمه في الصفحة ١٧٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤١ (قد راعى
 ان انجيل مرقس كتب بتدبير مريد بطرس انتهى بلفظه فانظر الى
 لفظ قد راعى فانريداى بان هذا القول زعم باطل لا اصل له وكذا ان
 بولس انجيل لوقا ترجمه من الاول ان الحصار عند علماء بروكستنت لان لوقا

كتب انجيله ^{٣٢} وكان ثاليفه في انجيا وهذا الامر محقق ايضا ان مقدس
 بولس اطلق من الاسر ^{٣٣} ثم لا يعلم حاله بعد الاطلاق الى الموت بالبحر
 الصحيح لكن الغالب انه ذهب بعد الاطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى
 الكنايس المشرقية وانجيا من بلاد الشرق والظن الغالب ان لوقا ارسل
 انجيله بعد ما فرغ من ثاليفه الى ثا وفيلس الذي الف لوقا الانجيل لاجله
 قال صاحب مرشد الطالبين في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة
 ١٦١ من النسخة المطبوعة ^{٣٤} في بيان حال لوقا (كتب انجيله
 في انجيا ^{٣٥} انتهى) ولم يثبت من موضع بدليل ان ثا وفيلس لغى
 مقدسهم فلا يثبت روتهم مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٢٨
 من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع ^{٣٦} (لما لم يكتب لوقا حال بولس
 بعد ما اطلق لم يعلم بالبحر الصحيح حاله من السفر وغيره من حين الاطلاق
 الذي كان في ^{٣٧} الموت انتهى) وقال لاردنر في الصفحة ٣٥٠
 من المجلد الخامس من تفسيره المطبوع ^{٣٨} (نريد ان نكتب
 الآن حال الحواري من هذا الوقت) اي وقت الاطلاق (الى موته
 لكنه لا يحصل اعانة من بيان لوقا ويحصل من الكتب الاخرى
 من العهد الجديد اعانة في غاية القلة ولا يحصل من كلام لوقا ايضا
 اعانة زائدة ووقع الاختلاف في ان بولس ان ذهب بعد ما اطلق انتهى)
 فثبت من كلام هذين المفسرين انه لا يعلم بالبحر الصحيح طرام مقدسهم من الاطلاق
 الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين بذهابه الى الكنايس المشرقية
 بعد الاطلاق حجة وسندا وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية
 هكذا ^{٣٩} (واما الآن فاذا ليس لمكان بعد في هذه الافايم ولي اشتياق
 الى انجيي اليكم منذ سنين كثيرة) ^{٤٠} (فقد ما اذهب الى اسبانيا آتي اليكم
 لاني ارجو ان اريكم في مروي) فصريح مقدسهم ان غزوه كان الى
 اسبانيا ولم يثبت بدليل قوي وضرب صحيح انه ذهب اليه قبل الاطلاق
 فالاعلأ انه ذهب اليه بعدما اطلق لانه لا يعلم وجه فوجيه لفسخ هذا الغرم
 وفي الآية ٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال هكذا (والان ها انا اعلم
 انكم لا تترون وجهي ايضا انتم جميعا الذين مررت بينكم كما ينبغي ان تكونوا الله)
 فهذا القول يدل على انه ما كان له الغرم ان يذهب الى الكنايس المشرقية
 وقال كليمنس اسقف الروم في رسالته (ان بولس وصل الى اقصى المغرب

معلما لجميع العالم الصدق وذو هب الى الموضع المقدس بعد ما استشهد استشهد
 فعند القول دليل على انه راح الى المغرب لا الى الكنائس المشرقية الثاني
 ان لا رد نرقل او لا قول اريئوس هكذا (كتب لوقا معتدي بولس في كتاب
 واحد التامة التي وعظ بها بولس) ثم قال ثانيا (يعلم من ربط الكلام ان
 هذا الاخر) يعني عزير لوقا انجيله (وقع بعد ما ترجم من انجيله وبعد ما
 بولس وبطرس استشهد) فعلى هذا القول لا يمكن روية بولس انجيل لوقا على انه
 لو فرض ان بولس رأى انجيل لوقا ايضا فلا اعتداد برؤيته عندنا
 لان قول بولس ليس الهاميا عندنا فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي
 برؤية بولس في حكم الالهامي (الباب الثاني) في اثبات التحريف وهو قسم
 لفظي ومعنوي ولا نزاع بيننا وبين المسيحيين في القسم الثاني لانهم
 كلهم صدوره عند اليهود في العهد العتيق في تفسير الايات التي هي اشارة
 في زعمهم الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ابدية عند اليهود وان علماء
 بروتستنت يعترفون بصدوره عن معتدي البابا في كتب العهدين كما
 ان معتدي البابا يرمونهم بهذا زعميا شديدا فلا احتياج الى اثباته بقي
 القسم الاول وقد انكره علماء بروتستنت في الظاهر اكارا بلع الغلط جمال
 المسلمين واوردوا ادلة موهمة مفرقة في رسائلهم ليوقعوا الناظرين في الشك
 فهو محتاج الى الاثبات فازيد اثباته في كتابي هذا بيون خالق الارض والسموات واقول
 ان التحريف اللفظي بجميع اقسامه اعني بتبديل الالفاظ وزيادتها ونقصانها
 ثابت في الكتب المذكورة وورد هذه الاقسام الثلاثة على مسيل الترتيب
 في ثلاثة مقاصد (المقصد الاول) في اثبات التحريف اللفظي بالتبديل
 اعلم ارشدك الله تعالى ان النسخ المشهورة للعهد العتيق عند اهل الكتاب
 ثلاث نسخ (الاولى النسخة العبرانية وهي المعتمدة عند اليهود
 وجمهور علماء بروتستنت) والثانية النسخة اليونانية وهي التي كانت
 معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وكانوا
 يعتقدون الى هذه المدة تحريف النسخة العبرانية وهي الى هذا الزمان معتبرة
 عند الكيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاننا ان النسخة التي تسمى الان
 على جميع الكتب من العهد العتيق (والثالثة النسخة السامرية وهي
 المعتمدة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة العبرانية لكنها تشمل
 على سبعة كتب من العهد العتيق فقط اعني الكتب الخمسة المنسوبة الى

موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة لان السامريين لا يسلمون
الكتب الباقية من العهد القديم وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ
والعقبات الكثيرة التي لا توجد فيها الآن وكثير من محققي علماء بروستنت
مثل كني كات وهيلز وهيوبي كينت وغيرهم يعتبرون هادون العبرانية و
ان اليهود حرقوا العبرانية وجمهور علماء بروستنت ايضا يضطرون في
بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية كما استعرف ان شاء الله تعالى
واذا علمت هذا فاقول (الشاهد الاول) ان الزمان من خلق آدم الى الطوفان
نوح عليه السلام على وفق العبرانية الف وستماية وست وخمسون سنة
١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية الفان ومائتان واثنان وسون سنة ١٦٥٦
وعلى وفق السامرية الف وثلاثماية وسبع سنين ١٣٠٧ وفي تفسير هنري
واسكات جدول كتب فيه في مقابلة اسم كل شخص غير نوح عليه السلام
سني عمر هذا الشخص سنة تولد له فيها الولد وكتب في مقابلة اسم نوح
عليه السلام سني عمره زمان الطوفان والجدول المذكور هذا

الاسماء	النسخة العبرانية	السامرية	اليونانية
آدم عليه السلام	١٣٠	١٣٠	٢٣٠
شيث عليه السلام	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
آ نوح	٩٠	٩٠	١٩٠
قسيان	٧٠	٧٠	١٧٠
مهلائيل	٦٥	٦٥	١٦٥
جارد	١٦٢	٦٢	١٦٢
حنوك	٦٥	٦٥	١٦٥
موصاح	١٨٧	٦٧	١٨٧
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨
نوح عليه السلام	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠

١٦٥٦ ١٣٠٧ ٢٢٦٢

السلام حين مات آدم عليه السلام

ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين وتكذيب
العبرانية واليونانية اذ ولادته على وفق الاولى بعد موت

في النسخ المذكورة
في بيان المدة المستورة
لرق كثير واختلاف
فاخص لا يمكن التطبيق
بينها ولما كان نوح عليه
السلام في زمان الطوفان
ان ستماية سنة على وفق
النسخ الثلاثة وعاش آدم
عليه السلام تسعمائة
وثلاثين سنة فليزر على
وفق النسخ السامرية
ان يكون نوح عليه

آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق التامة بعد موته
بسبع مائة واثنين وثلاثين سنة ٧٢٢ ولاجل الاختلاف الفاضل اعتمد
يوسف بن اليهودي المؤرخ المشهور المعتمد عند المسيحيين على نسخة
من النسخ المذكورة ولخاضار ان المدة المذكورة القان ومايتان وست وخمسون
سنة (الشاهد الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم عليه السلام
على وفق العبرانية مايتان واثنان وتسعون سنة ٢٩٢ وعلى وفق
اليونانية ألف واثنان وسبعون سنة ١٠٧٢ وعلى وفق السامرة
ست مائة واثنان واربعون سنة ٩٤٢ وفي تفسير هيرى واسكات
ايضا جدول مثل الجدول المذكور لكن كتب في هذا الجدول في محاذات
اسم كل رجل غير سامر مسمى عمم سنة تولد له فيها ولد وكتب في
محاذات اسم سامر زمان تولد له فيه ولد بعد الطوفان وانجدول

الاسماء	عبرانية	سامرية	يونانية
سام	٢	٢	٢
ارحشد	٣٥	١٤٥	١٣٥
قيمان	*	*	١٤٠
شالح	٣٠	١٣٠	١٣٠
عار	٣٤	١٣٤	١٣٤
قالغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
رعو	٣٢	١٣٢	١٣٢
سروغ	٢٠	١٣٠	١٣٠
ناحور	٤٩	٧٩	٧٩
تارح	٧٠	٧٠	٧٠

المذكور هذا
فهنا ايضا اختلاف
فاختل بين النسخ المذكورة لا يمكن
التطبيق ولما كان ولادة ابراهيم
عليه السلام بعد الطوفان
بمايتين واثنين وتسعين سنة ٢٩٢
على وفق النسخ العبرانية وعاش
نوح عليه السلام بعد الطوفان
ثلاث مائة وخمسين سنة ٣٥٠ كما هو مصرح
في الآية الثامنة ٧ والعشرين من
الباب التاسع من سفر التكوين فلزم
ان يكون ابراهيم عليه السلام حين

كان نوح عليه السلام ابن ثمان وخمسين سنة وهذا لا يطابق المؤرخين
ويكذبه اليونانية والسامرة اذ ولادة ابراهيم عليه السلام بعد موت
نوح عليه السلام بسبع مائة واثنين وعشرين سنة على وفق النسخة

ابن ادم
بن النوراني
في التامة

الاولى ونحسمائة واثنين وتسعين سنة على وفق النسخة الشامية وريد
 في النسخة اليونانية بطن واحد بين ارفخشد وشاخ وهو قيان
 ولا يوجد هذا البطن في العبرانية والسامرية واعتمد لوقا الا بمجمل
 على اليونانية فزاد قيان في بيان نسب المسيح ولاجل الاختلاف الفاحش
 المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم فثبت المؤرخون النسخ الثلاث في هذا
 الامر وراغظهورهم وقالوا ان الزمان المذكور ثلثمائة واثنان
 وخمسون سنة ٣٥٢ وكذا ما اعتمد عليها يوسيفس اليهودي المؤرخ
 المشهور وقال ان هذا الزمان تسعمائة وثلاث وتسعون سنة ٩٩٣ كما هو
 منقول في تفسير هنري واسكات ولاستاش الذي كان اعلم العلماء المسيحية
 في القرن الرابع من القرون المسيحية وكذا القدماء الآخرون على ان الصحيح
 النسخة اليونانية واختاره الفسرها رسل في تفسيره ذيل تفسير الانية
 الحادية عشر من الباب الحادي عشر من سفر التكوين وهيلز على ان
 الصحيح النسخة السامرية وفيهم ميلان محققهم الشهور هورن الى هذا
 في المجلد الاول من تفسير هنري واسكات (ان اكسناش كان يقول ان اليهود
 قد خرفوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين قبل زمن الطوفان
 وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلا هذا الامر لتقصير البشر جسمه
 اليونانية غير معتبرة ولفساد الدين المسيحي ويعلم ان القدماء المسيحيين
 كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود خرفوا التوراة في سنة
 مائة وثلاثين من السنين المسيحية انتهى كلام التفسير
 المذكور وقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره (ان المحقق هيلز
 اثبت بالادلة القوية صحة النسخة السامرية ولا يمكن تخصيص دلائله ههنا
 فمن شاء فليستظر في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخرون كى كانت يقول
 لولا خطنا ادب السامريين بالنسبة الى التوراة ولا خطنا عاداتهم
 ولا خطنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكاملة المشهورة التي وقعت
 بينه وبين الاميرة السامرية وقصتها منقولة في الباب الرابع من انجيل
 يوحنا وفي هذه القصة هكذا ١٩) قالت له الاميرة انى ارى انك يارب بنو
 ٢٠ (وكان ابنا لونا يسجدون في هذا الجبل) بمعنى جرزيم (وانتم) اى اليهود
 ويقولون ان المكان الذى ينبغي ان يسجد فيه في اورشليم) ولما علمت هذه
 الاميرة ان عيسى عليه السلام نبى مسئلت عن هذا الامر الذى هو من اعظم

الامور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعى كل فرقة فيه تحريف
 الاخرى ليتضح لها الحق فلو كان اسامريون حرفوا التوراة في هذا الموضع
 كان لعيسى عليه السلام ان يبين هذا الامر بجوابها لكنه ما بين بل سكت
 عنه فسكوته دليل على ان الحق ما عليه السامريون * ولا حظنا امورا اخرى
 الكلى ان اليهود حرفوا التوراة قصدا وان ما قال محققوا كتب العهد العتيق
 والجديد ان السامريين حرفوا قصدا لا اصل له انتهى كلام هورن فانظر ابهاما
 اللبيب انهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا المجا غير الاقرار (الشاهد
 الثالث) ان الآية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الانشاء
 في النسخة العبرانية هكذا (فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا انا
 اوصيكم في جبل عيبال وشيدوها بابا لحصن تسيديا) وهذه الجملة (فانصبوا
 الحجارة التي انا انا اليوم في جبل عيبال) في النسخة السامرية هكذا
 (فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم) وعيبال وجرزيم جبلان
 متقابلان كما يفهم من الآية الثانية عشر والثالثة عشر من هذا الباب ومن
 الآية التاسعة والعشرين من الباب الحادي عشر من هذا الكتاب فيفهم
 من النسخة العبرانية ان موسى عليه السلام امر ببناء الهيكل اعني المسجد
 على جبل عيبال ومن النسخة السامرية انه امر ببناءه على جبل جرزيم وبين
 اليهود والسامريين سلفا خلفا نزاع مشهور يدعى كل فرقة منهما ان
 الفرقة الاخرى حرفت التوراة في هذا المقام وكذلك بين علماء يروى
 اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور ادم ملاو في صفحة
 ٨١٧ من المجلد الاول من تفسيره (ان المحقق كني كات يدعى صحة السامرية
 والمحقق باري ودرشور يريه عيان صحة العبرانية لكن كثيرا من الناس
 يعمهون ان ادلة كني كات لا تنوب لها ويحجمون بان اليهود حرفوا
 لاجل عداوة السامريين وهذا الامر مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون
 وحدائق ونباتات كثيرة وعيبال حل يابس لا شيء يعلم من هذه الامشا
 فاذا كان الامر كذلك كان الجبل الاول ماسسا لاسماع البركة والثاني
 للعن) انتهى كلام المفسر وعلم من ان مختار كني كات وكثير من الناس
 ان التحريف واقع في النسخة العبرانية وان ادلة كني كات قوية جدا
 (الشاهد الرابع) في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا
 (ونظف بئر في الحقل وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لان من ذلك البئر

كانت تشرب الخمر وكان جبر عظم علما في البرية فقالوا لما نستطيع سقاي
 بجمع الماشية) الى آخر الآية ففي الآية الثانية والثامنة وقع لفظ قطعان
 غنم ولفظ الماشية والعصير لفظ الرعاة بدلها كما هو في النسخة السامرية
 واليونانية والترجمة العربية لوالث قال المفسر هارسل في النسخة الزادقة
 والسبعين من المجلد الاول من تفسيره في ذيل الآية الثانية (لعل لفظ
 ثاوثة رعاة كان ههنا انظر واكتفى كات) ثم قال في ذيل الآية الثامنة (لو كان
 ههنا معنى بجمع الرعاة لكان احسن انظر والنسخة السامرية واليونانية
 وكئي كات والترجمة العربية هيوي كينت وقال آدم كلارك في المجلد
 الاول من تفسيره (صير هيوي كينت اصرا رابعا على صحة السامرية) وقال
 هورن في المجلد الاول من تفسيره موافقا لما قال كئي كات وهيوي كينت
 (انه وقع من غلط الكاتب لفظ قطعان الغنم بل لفظ الرعاة) (الشاهد
 الخامس) وقع في الآية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل
 الثاني لفظ سبع سنين ووقع في الآية الثانية عشر من الباب الكادي والعشرين
 من الكتاب الاول من اخبار الايام لفظ ثاوثة سنين ولعلهما غلط يقينا
 قال آدم كلارك في ذيل عبارة صموئيل (وقع في كتاب اخبار الايام ثلاثين
 لاسبع سنين وكذا في اليونانية وقع ههنا ثاوثة سنين كما وقع في اخبار الايام
 وهذه العبارة السادسة قبل ان ياتي كلامه) (الشاهد السادس)
 وقع في الآية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الاول
 من اخبار الايام في النسخة العبرانية (وكان اسم اخيه معكاه) (والصحيح ان يكون
 لفظ الزوجية بدل الاخت قال آدم كلارك (وقع في النسخة العبرانية لفظ
 الاخت وفي اليونانية واللاتينية والسريانية لفظ الزوجية ومع المترجمين
 هذه الترجمة انتهى كلامه) وههنا جموع يروى تحت تركب العبرانية وتقول
 الترجمة المذكورة في التحريف في العبرانية متعين عندهم (الشاهد السابع)
 في الآية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من اخبار الايام
 في النسخة العبرانية (أطياه صار سلطانا وكان ابن اثنين واربعين سنة)
 ولا شك انه غلط يقينا لان اباه يهورام حين موته كان ابن اربعين سنة
 وطبر هو على سبعة عشر سنة بعد موت ابيه متصلا فلو صح هذا يلزم ان يكون
 أكبر من ابيه بسنتين وفي الآية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني
 (انه كان في ذلك الوقت ابن اثنين وعشرين سنة) قال آدم كلارك في المجلد

الثاني من تفسيره ذيل عبارة اخبار الايام (وقع في الترجمة السريانية ولونبة
 اثنان وعشرون وفي بعض النسخ اليونانية عشرين والغالب ان يكون في
 العبرانية في الاصل هكذا لكنهم كانوا يكتبون العدد بالحرف في موقع الميم
 موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا
 يمكن ان تنطبق العبارة وكيف تفتح العبارة التي يظهر منها كون الالف اكر
 من ابيه بسنتين انتهى كلامه وفي المجلد الاول من تفسير هورن وكذا في
 تفسير هنري واسكات ايضا اعتراف بان من غلط الكاتب (الشاهد الثامن)
 وقع في الاية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني
 من احبار الايام في النسخة العبرانية (الرب قد اذل يهود السبب احاز
 ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهود الاملاك
 اسرائيل ووقع في اليونانية والاطينية لفظ يهودا فالتحريف
 في العبرانية (الشاهد التاسع) وقع في الاية السادسة من الزبور
 الاربعين (فتحت اذني) وبقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين
 في الاية الخامسة من الباب العاشر هكذا (قد هيئت لي جسدا) فاحذف العبارة التي
 غلط ومحرفه يقينا وتحير العلماء المسيحيون فقال جامعو تفسير هنري واسكات
 ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب واحد المطلبين صحيح فجامعو التفسير
 المذكور اعترفوا بالتحريف لكنهم توقفوا في نسبة الى احدى العبارة
 بالتيقن وقال ادم كلارك في المجلد الثالث من تفسيره ذيل عبارة الزبور
 (المتى العبراني المنذور محرف) فنسب التحريف الى عبارة الزبور وفي تفسير
 دوالي ورحردينت (الحماة وقع في الترجمة اليونانية وفي الاية الخامسة
 من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك الفقرة هذه الفقرة
 قد هيئت لي جسدا) فهذا ان المفسران نسبوا التحريف الى عبارة الانجيل
 (الشاهد العاشر) وقع في الاية الثامنة والعشرين من الزبور المائتين والخامس
 في العبرانية (هم ما عصوا قوله) وفي اليونانية (هم عصوا قوله) ففي الاولى
 نفى وفي الثانية اثبات فاحدهما غلط يقينا وتحير العلماء المسيحيين
 في تفسير هنري واسكات (لقد طالت المباحثة لاجل هذا الفرق جدا وظاهر
 انه انشأ اما لزيادة حرف او لتركه انتهى) فجامعو هذا التفسير اعترفوا بالتحريف
 لكن ما قدروا على يقينه (الشاهد الحادي عشر) وقع في الاية التاسعة من الباب
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني (بنوا اسرائيل كانوا اثنا عشرة

الف رجل شجاع وبنيامين من سبط يهوذا الخمسمائة الف رجل شجاع) وفي الآية الخامسة
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الملوك الاول (فاسرائيل
 كانوا الف الف ومائة الف رجل شجاع ويهوذا كانوا اربعمائة
 الف وسبعون الف رجل شجاع) فاحدى العبارتين ههنا عشرة قال آدم كلارك في
 المجلد الثاني من تفسيره ذيل عبارة صموئيل (لا يمكن صحة العبارتين وتعيين
 الصحبة عسير والاغلب انها الاولى ووقفت في كتب التواريخ من العهد القديم
 تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاحسن
 ان يسلم من اول الوهلة الامر الذي لا قدرة على انكاره بالظفر ومصفوا العهد
 القديم وان كانوا ذوي الهام لكن الناقلين لم يكونوا كذلك انتهى كتي
 فهذا المفسر اعترف بالتحريف لكنه لم يقدر على التيقن واعترف
 ان التحريفات في كتب التواريخ كثيرة وانصف فقال ان الطريق الاسلم
 تسليم التحريف من اول الوهلة (الشاهد الثاني عشر) قال المفسر هارسل
 في الصفحة ٩١ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الآية الرابعة من الباب الثاني
 عشر من كتاب القضاة (لا شبهة ان هذه الآية محرفة) (الشاهد الثالث
 عشر) وقع في الآية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل
 الثاني لفظ ارم ولا شك انه غلط والصحيح لفظ ادم وادم كلارك
 المفسر حكى اولاً بان غلط يقينا ثم قال الاغلب انه من غلط الكاتب (الشاهد
 الرابع عشر) وقع في الآية السابقة من الباب المذكور (ان ابا سالوم قال للسلطان
 بعد اربعين سنة) ولفظ الاربعين غلط يقينا والصحيح لفظ الاربع قال آدم
 كلارك في المجلد الثاني من تفسيره (لا شبهة ان هذه العبارة محرفة) ثم قال
 اكثر العلماء على ان الاربعين وقع موضع الاربع من غلط الكاتب انتهى
 كلامه) (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في المجلد
 الثاني من تفسيره ذيل الآية الثامنة من الباب الثالث والعشرين
 من سفر صموئيل الثاني (قال كتي كات في هذه الآية في المتن العبراني
 ثلاث تحريفات عظيمة انتهى كلامه فاقرب ههنا ثلاث تحريفات جسيمة
 (الشاهد السادس عشر) الآية السادسة من الباب السابع من سفر الملوك
 اخبار الايام هكذا (بنو بنيامين بلع وبكر ويديعيل ثلاثة اشخاص) وفي
 الباب الثامن من سفر الملوك هكذا (١) (ولاد بنيامين ولد الاكبر بلع
 والثاني اشبيل والثالث ارحح) (٢) (والرابع توحاه والخامس زافاه)

وفي الآية كادية والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
هكذا نسخة ^{١٨٤} بنو بنيامين بالعبور باخور واشبل وجيرو وبنان
واحي وروش وما فيم وحرفيم وارد) ففي العبارات الثلاث اختلاف
من وجهين الاول في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الاولى
ان ابناء بنيامين ثلاثة ويفهم من الثانية انهم خمسة ويفهم من الثالثة
انهم عشرة ولما كانت العبارة الاولى والثانية من كتاب واحد يلزم الشاخص
في كلام مصنف واحد وهو عزرا النبي عليه السلام ولا شك ان احدي
العبارات عندهم تكون صادقة والباقيتين تكونان كاذبتين وتخير علماء
اهل الكتاب فيه واضطروا ونسبوا الخطأ الى عزرا عليه السلام قال آدم
كلارك ذيل العبارة الاولى كتبت ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن
الابن موضع الابن والعكس والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد
وعلماء اليهود يقولون ان عزرا عليه السلام الذي كتب هذا السفر ما كان
له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الانباء ويقولون ايضا ان اوراق
النسب التي نقل عنها عزرا عليه السلام كان اكثرها ناقصة ولا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات انتهى كلامي فانظر لها اللبيب ههنا كيف
اضطر اهل الكتاب طر اسواء كانوا من اليهود او من المسيحيين وما وجدوا
ملحاً سوى الاقرار بان ما كتب عزرا عليه السلام غلط وما حصل
له الة بين بين الانباء وانباء الانباء فكتبت ما كتب والمفسر لما ليس من التطبيق
قال اولاً (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وقال ثانياً (لا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات) (فائدة جلية) لا بد من التنبيه عليها اعلم
ارشدك الله تعالى ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني
من اخبار الایام صنفها عزرا عليه السلام باعانة ججي وذكر يا الرسول ليس
عليها السلام فعلى هذا السفران المذكوران اتفق عليها الانبياء الثلاثة
عليهم السلام وكتب التواريخ شاهدة بان حال كتب العهد الصحيح قبل
حادثة المنجيت نصر كان ابتر وبعد حادثته ما بقي لها غير الاسم ولولم يدون
عزرا عليه السلام هذه الكتب مرة اخرى لم توجد في زمانه فضلا عن
الزمان الاخر وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا في السفر
الذي هو منسوب الى عزرا وقره البر وقسنت لا يعترفون بانهم مما وى لكن
مع ذلك الاعتقاد لا تحط رتبته عن كتب المؤرخين المسيحيين عندهم وفي

هكذا (أحرق التوراة وما كان أحد يعلمه وقيل إن عزرا جمع ما فيه حسرة
 أخرى باعانة روح القدس انتهى) وقال كل من سئل أسكندر يا نفس
 إن الكتب السماوية ضاعت فإلهم عزرا أن يكتبها مرة أخرى انتهى
 وقال ترفولين (إن المشهور أن عزرا كتب مجموع الكتب بعد ما أغار
 أهل بابل على بروشالم انتهى) وقال يهوذا (إن الكتب المقدسة انعدمت
 رأسا فأوجدتها عزرا مرة أخرى بالهام انتهى) وقال جان من نركا تلك
 في الصفحة ١١ من كتابه الذي طبع في بلدة در في سنة ١٤٤٣ (اتفق
 أهل العلم على أن نسخة التوراة الأصلية وكذا نسخ كتب العهد القديم
 ضاعت من أيدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت فنقلها الصحيح بواسطة
 عزرا ضاعت تلك النسخة أيضا في حادثه أنتيوكس انتهى) كلامه بقدر
 الحاجة إذا علمت هذه الأقوال فأنصح إلى كلام المفسر المذكور
 وأقول يظهر السبب هنا سبعة أمور (الأمر الأول) أن هذه التوراة
 المتداولة الآن ليس التوراة الذي اليه موسى عليه السلام أولا ثم
 بعدا فعندما كتبه عزرا عليه السلام بالالهام مرة أخرى والارجع إليه
 عزرا عليه السلام وما خالفه ونقل على حسبه وما اعتد على الأوراق الناقصة
 التي لم يقدر على التمييز بين الخط والصحيح منها وان قالوا إنه هو لكنه أيضا
 كان منقولاً عن النسخ الناقصة التي حصلت له ولم يقدر حين التحرر على
 التمييز بينها كما لم يقدر هيئتين الأوراق الناقصة فنقلت على هذا القدر
 لا يكون التوراة معتدلاً وان كان نافله عزرا عليه السلام (الأمر الثاني) أنه إذا
 غلط عزرا في هذا السفر مع أن الرسولين الآخرين كانوا معينين له في تأليف هذا
 السفر فيجب في صدور الخط منه في الكتب الأخرى أيضاً فلا بأس لو أنكرا أحد
 شيئاً من هذه الكتب إذا كان ذلك الشيء مخالفاً للبراهين القطعية أو صاد
 للبداية مثل أن ينكر ما وقع في الباب التاسع عشر من سفر التكوين من أن
 لوطاً عليه السلام زنا بابنتيه والعياذ بالله تعالى وحمل من أبيه وتولد لهما
 ابنان هما ابراهيم وإسماعيل وما وقع في الباب الحادي والعشرين
 من سفر صموئيل الأول من أن داود عليه السلام زنا بامرأة أوريا وحملت
 بالزنا منه فقتل زوجها بالحيلة ونصرف فيها وما وقع في الباب الحادي
 عشر من سفر الملوك الأول أن سليمان عليه السلام ارتكب في آخر عمره بترغيب
 أزواجه وعبد الأصنام وبني لها معابد وسقط من نظر الله وأعمال هذه

القسم التي تقتصر منها على اهل الايمان ويكدها البرهان لا الامر
 الثالث ان الشيء اذا صار محرراً وليس بضروري أن يزول ذلك التحريف
 متوجه الشيء الذي بعده وان يحبر الله تعالى عن المواضع المحرقة الستة
 ولا حرج عليه العادة الالهية (الامر الرابع) ان علماء روستست ادعوا
 ان الانبياء والمؤريين وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا
 والنسيان لكنهم معصومون في التسليم والتحرير فكل شيء يلغوه او يحررونه
 فهو متهون عن الخطاء والسهو والنسيان اقول ما ادعوه لا اصل له من كتبهم
 والامر الصادر بتحرير عررا عليه السلام مع كون الرسولين عليهما السلام
 معينين لم غير مصوب عن الخطاء (الامر الخامس) انه لا يلزم الشيء
 في بعض الاحيان في بعض الامور مع كون الالهام محتاجا اليه لان
 عزرا عليه السلام لم يلزم مع كونه محتاجا الى الالهام في ذلك الامر
 (الامر السادس) انه ظهر صدق دعوى اهل الاسلام باننا لا نسلّم ان كل
 ما ادرج في هذه الكتب فهو الهامى ومن جانب الله لان القبط لا يسلّم
 ان يكون الهاميا ومن جانب الله وهو يوجد في هذه الكتب بآداب كما عرفت
 اننا وفي التواهد السابقة ومستعرفة في التواهد اللاحقة ايضا ان الله تعالى
 (الامر السابع) انه اذا لم يكن عزرا عليه السلام مصونا عن الخطا في التحرير
 فكيف يكون مرقس ولوقا الانجيليان اللذان ليسا من الحواريين
 ايضا مصونين عن الخطا في التحرير لان عزرا عليه السلام عبد اهل
 الكتاب نبي ذوالهام وكان البيان ذوا الالهام معينين له في التحرير
 ومرقس ولوقا ليسا بنبيين ذوي الهام بل عندهما متى ويوحنا ليسا كذلك
 كان رجم المسيحيين من رقة روستست بجملة وكلام هؤلاء الاربعة الانجيليين
 ملو من الاعلاط والاختلافات الفاحشة (الشاهد السابع عشر)
 قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره دليل الآية التاسعة (وقرئ
 من الباب الثامن من السفر الاول من احبار الايام) في هذا الباب من هذه
 الآية الى الآية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من الآية الخامسة
 والثلاثين الى الآية الرابعة والاربعين توجد اسماء مختلفة وقال انجيلي
 ان عزرا واحد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات مع شيء من اختلاف الاسماء
 ولم يحصل له تميز بان ايها احسن فقلها اسمى كلامي وذلك ان تقول
 ههنا كما مر في الشاهد المتقدم (الشاهد الثامن عشر) في الباب الثالث عشر

من السفر الثاني من اخبار الامام وقع في الآية الثالثة لفظ اربعماية
 الف في تعداد عسكر آبيه ولفظ ثمانماية الف في تعداد عسكر بر بعام
 وفي الآية السابقة عشر لفظ خمماية الف في تعداد المقولين من عسكر
 بر بعام ولما كانت هذه الاعداد بالنسبة الى هورلا والملوك مخالفة للقياس
 غيرت في أكثر نسخ الترجمة الاطينية الى اربعين الفا في الموضع الاول وثمانين
 الفا في الموضع الثاني وخمسين الفا في الموضع الثالث ورضي المفسرون بهذا
 التغيير قال هورن في المجلد الاول من تفسيره (الاغلب ان عدد هذه النسخ)
 اي نسخ الترجمة الاطينية (صحيح انتهى) وقال آدم كلارك في المجلد الثاني
 من تفسيره (يعلم ان العدد الصفي) اي الواقع في نسخ الترجمة الاطينية
 في غاية الصحة وحصل لنا موضع الاستغناء كثيرا بوقوع التحريف في اعداد
 هذه كتب التواريخ انتهى كلامه) وهذا المفسر بعد اعترافه بالتحريف
 ههنا صرح بوقوع كثير في الاعداد (الشاهد التاسع عشر) في الآية الثانية
 من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام (وكان يواخين
 ابن ثمان سنين حين صار سلطانا) ولفظ ثمان سنين غلط ومخالف لما وقع في
 الآية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني) وكان يواخين
 حين جلس على سر السلطنة ابن ثمان وعشرين سنة (قال آدم كلارك في المجلد
 الثاني من تفسيره ذيل عبارة سفر الملوك) (وقع في الآية التاسعة من الباب
 السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لفظ ثمانية وهو غلط
 البتة لان سلطنته كانت الى ثلاثة اشهر ثم ذهب الى بابل اسيرا وكان في
 الحبس وارواحهم معه والغالب انه لا يكون لابن ثمانية وتسع سنين ارفاجيا
 ويشكل ايضا ان يقال مثل هذا الصغير انه فعل ما كان قبلا عند الله فهذا الموضع
 من السفر محرف) (الشاهد العشرون) في الآية السابقة عشر من الزبور
 الحادي والعشرين وكوفت هذه الجملة في النسخة العبرانية (وكنا يدي مثل
 الاسد) واليسميون من فرقة كائلك وبروتستنت في تراجمهم ينقلونها
 هكذا (وهم طعنوا يدي ورجلي) فهو لاد متفقون على تحريف العبرانية
 ههنا (الشاهد الحادي والعشرين) قال آدم كلارك في المجلد الرابع من
 تفسيره ذيل الآية الثانية من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (المات
 العبراني محرف كثير ههنا والصحيح ان يكون هكذا كما ان الشئ يدرب
 من النار) (الشاهد الثاني والعشرون) الآية الرابعة من الباب المذكور

هكذا (لأن الانسان من القديم ما سمع وما وصل الى اذن احد وما
 رأت شيئا احدا لها غيرك يفعل لمشطريه مثل هذا) ونقل بولس
 هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالة الاولى
 الى اهل قورنثيوس هكذا (بل كما كتب ان الاشياء التي هي الله
 للذين يحبونه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يحيط بخاطر
 انسان) فكم من فرق بينهما فاحد منهما محرفة في تفسيره في
 (الراي الحسن ان المتن العبري محرف انتهى) وادم كلارك ذيل
 عبارة اشعيا عليه السلام نقل اول اقوال كثيرة ورد لها وحررها ثم قال
 راني محتيرا اذا فعل في هذه المشكلات فغير ان اضع بين يدي الناظر
 الامرين اما ان يفقد بان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني
 والترجمة اليونانية تحريفا قصد ياكل هو المظنون بالظن القوي في الموضع
 الاخر المنقولة في العهد الجديد عن العهد العتيق انظر وكتاب اوون من
 الفصل السادس الى الفصل التاسع في حق الترجمة اليونانية واما ان
 يفقد ان بولس ما نقل عن ذلك الكتاب بل نقل من كتاب وكتابين من الكتب
 اعني معراج اشعيا ومشاهدات ايليا اللذين وجدت هذه الفقر فيهما
 وظن البعض ان الحواري نقل عن الكتب الجعيلية ونقل الناس لا يقبلون
 الاحتمال الاول سهولة فاشه الناظرين تنبيه باليغا على ان جبر وعر عند
 الاحتمال الثاني اسود من الاحاد انتهى كلامه (الشاهد الثالث والعشرون)
 الى الشاهد الثامن والعشرين) قال هورن في الجلد الثاني من تفسيره (يعلم ان
 المتن العبري في العقرات المفصلة الذيل محرف) الآية الاولى من الباب الثالث
 من كتاب ملاخيا ٢ (الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا) ٣ (من
 الآية الثامنة الى الآية الحادية عشر من الزبور السادس عشر
 ٤ (الآية الحادية عشر والثانية عشر من الباب التاسع من كتاب عاموس
 ٥ (من الآية السادسة الى الثامنة من الزبور الاربعين) ٦ (الآية
 الرابعة من الزبور العاشر بعد المائة) فافرق حقهم بالتحريف في هذه
 المواضع في الايات ووجه اقراره ان الموضع الاول نقله متى في الآية العاشرة
 من الباب الحادي عشر من انجيله وما نقله ميخا لف كلام ملاخيا
 المنقول في المتن العبراني والتراجم القديمة من جهة الاول ان كلفا اما
 وجهك في هذه الجملة هنا اذا ارسل ملكي امام وجهك ٧ زاع

في منقول متى لا يوجد في كلام ملاخيا والثاني انه وقع في منقول (ليوطي)
السبيل قدامك) وفي كلام ملاخيا (ليوطي السبيل قدامي) وقال (هورن)
في الحاشية (ولا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير
ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما انتهى كلامهم) وان الموضح
الثاني نقله متى ايضا في الاية السادسة من الباب الثاني من انجيله
وبينهما مخالفة وان الموضع الثالث نقله لوقا في الاية الخامسة والعشرين
الى الثمانية والعشرين من الباب الثاني من كتاب اعمال الحواريين وبينهما
مخالفة وان الموضع الرابع نقله لوقا في الاية السادسة عشر والسابعة
عشر من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الحواريين وبينهما مخالفة
وان الموضع الخامس نقله بولس في الاية الخامسة الى السابعة
من الباب العاشر من رسالته الى العبرانيين وبينهما مخالفة واما حال
السادس فلم يتضح لي حق الاتضاح لكن هورن لما كان من المحققين المعتبرين
عندهم فاقارره بكونه خطأ عليهم (الشاهد التاسع والعشرون) في الاية الثامنة
من الباب الحادي والعشرين من كتاب الخروج في المتن العبراني الاصل
في مسألة الجارية وقع النفي وفي عبارة الحاشية وجد الاثبات (الشاهد
الثلاثون) في الاية الحادية والعشرين من الباب الحادي عشر من كتاب الاحبار في
حكم الطيور التي تمشي على الارض في المتن العبراني وجد النفي وفي عبارة الحاشية
الاثبات (الشاهد الحادي والثلاثون) في الاية الثلاثين من الباب الخامس
والعشرين من كتاب الاحبار في حكم البنت في المتن وجد النفي وفي عبارة
الحاشية الاثبات واختر علماء بروكسنت في هذه المواضع الثلاثة في ترجم
الاثبات وعبارة الحاشية وتركوا المتن الاصل فعندهم الاصل في هذه المواضع
صحف ومن وقوع التحريف فيها اشتبهت الاحكام الثلاثة المذكورة فيها
فلا يعلم يقينا ان الصحيح الحكم الذي يفيد النفي او الحكم الذي يفيد الاثبات
وظهر من هذا ان ما قالوا من انه لم يفت حكم من احكام (الكت السماوية
بوقوع التحريف الذي فيها غير صحيح) (الشاهد الثاني والثلاثون) في الاية
الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب اعمال (حتى تركوا كنيسة
الله التي اقمى بدعم) قال ترميماخ لفظ الله غلط والصحيح لفظ الرب فعنده
لفظ الله صحف (الشاهد الثالث والثلاثون) في الاية السادسة عشر من الباب
الثالث من رسالة بولس الاولى الى طيموثاوس (الله ظهر في الجسد) قال كسريخ

(ان لفظ الله غلط والصحيح ضمير الغائب) اي بان يقال هو (الشاهد
 الرابع والثلاثون) في الآية الثالثة عشر من الباب الثامن من
 المشاهدات (ثم رايت ملكا طائرا) قال كرسسيان وشولز (لفظ الملك
 غلط والصحيح لفظ العقاب) (الشاهد الخامس والثلاثون) في الآية الحادية والعشرين
 من الباب الخامس من رسالة بولس الى اهل انيس (وليجضع بعض لبعض
 بحرف الله) قال كرسسيان وشولز (ان لفظ الله غلط والصحيح لفظ المسيح انتهى)
 واكتفى من شواهد المقصد الاول على هذا القدر خوفا من الاطالة (المقصد
 الثاني في اثبات التحريف بالزيادة) (الشاهد الاول) اعلم ان ثمانية كتب من
 العهد القديم كانت مشكوكه غير مقبولة عند المسيحيين الى الاثنا عشر واربع عشر
 سنة وهي هذه (١) كتاب استير (٢) كتاب باروخ (٣) كتاب طوبيا
 (٤) كتاب يهوديت (٥) كتاب زردم (٦) كتاب ايكلير باستيكس
 (٧) الكتاب الاول لمقايين (٨) الكتاب الثاني لمقايين وفي سنة ثلاثمائة
 وثمانين من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان
 قسطنطين في بلدة نانس ليشاوروا ويحققوا الامر في هذه الكتب المشكوكه
 فبعد المشاورة والتحقيق حكم هؤلاء ان كتاب يهوديت واجب التعليم
 وابقوا باقي الكتب مشكوكه كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التي
 كتبها جيريوس على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لودنسيا
 في سنة ثلثمائة واربعم وستين فعلماء هذا المجلس سلوا حكم علماء
 المجلس الاول في كتاب يهوديت وزادوا عليه من الكتب المذكورة كتاب
 استير واكدوا حكمهم بالرسالة العامة ثم بعد ذلك انعقد مجلس
 كانينج في سنة ثلثمائة وسبع وستين وكان اهل ذلك المجلس مائة وسبعة
 وعشرين عالما من العلماء المشهورين ومنهم الفاضل المشهور المقبول
 عندهم اكسثانث ف هؤلاء العلماء سلوا الاحكام المجلسين الاولين
 وسلوا الكتب الباقية لكنهم جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جز من
 كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة نائب ارميا عليه السلام
 فلهذا ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة في اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك
 ثلاثون مجلسا اعني مجلس ترلوق ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء
 هذه المجالس الثلاثة سلوا احكام المجالس الثلاثة السابقة فبعد انعقاد هذه
 المجالس صارت الكتب المذكورة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى

مرة الف ومائتي سنة ثم ظهرت فرقة بر وتسمت فرقة الحكم اسلافهم في كتاب
 باروخ وكتاب نوبيا وكتاب يهوديت وكتاب زردم وكتاب ايكلز باستكس
 وكتابا لمقايين وقالوا ان هذه الكتب ليست مسلمة الهامية بل واجبة الرد
 ورد واحكمهم في جزء من كتاب استروفسلوا في جزء لان هذا الكتاب كان
 ستة عشر بابا فسلموا الابواب التسعة الاول وثلاث ايات من الباب العاشر
 وردوا عشر ايات من هذا الباب وستة ابواب باقية وتمسكوا بوجوه منها ان توري
 بليس المؤرخ صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع ان هذه
 الكتب حُرِفَت سيما الكتاب الثاني لمقايين ومنها ان اليهود لا يقولون انها
 الهامية والكنيسة الرومانية التي تسبحوها الى الان ايضا اكثر من فرقة بر
 تسلم هذه الكتب الى هذا الحين ويعتقدون انها الهامية واجبة التسليم
 وهي داخله في ترجمتهم اللاتينية التي هي مسلمة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار
 وسبغ بينهم ودياناتهم اذ اعلمت هذا فاقول اي تحريف بالزيادة يكون ازيد
 من هذا عندي فرقة بر وتسمت واليهود اذ الكتب التي كانت غير مقبولة الى
 ثلثمائة واربع وعشرين سنة وكانت محرفة غير الهامية جعلها اسلاف
 المسيحيين في المجالس المتقدمة واجبة التسليم وادخلوها في الكتب الهامية
 وجميع الوف من علمائهم على حقيقتها والهامية والكنيسة الرومانية الى هذا
 الزمان تصبر على كونها الهامية فقط من هذا انه لا اعتبار لاجماع اسلافهم
 وليس هذا الاجماع دلالة ضعيفا على الخالف فضلا عن ان يكون قويا فاما
 اجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الهامية يجوز ان يكون اجماعهم
 على هذه الا فاجعل الروجة مع كونها محرفة غير الهامية لا ترى ان هؤلاء
 الاسلاف كانوا مجمعين على صحة النسخة اليونانية وكانوا يعتقدون تحريف
 النسخة العبرانية وكانوا يقولون ان اليهود حرفوها في ستمائة وثلاثين
 من السنين المسيحية كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول والكنيسة
 اليونانية وكذا الكنائس المشرقية الى هذا الحين ايضا مجمعون على
 صحتها واعتقادها كاعتقاد الاسلاف وجمهور علماء بروستنت اشتبوا
 ان اجماع الاسلاف وكذا الاخلاف المعتدين بهم غلط وعكسوا الامر
 فاعتقدوا وقالوا في حق العبرانية ما قال اسلافهم في حق اليونانية وكذلك
 اجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء بروستنت
 اشتبوا انها محرفة بل لم تحرف ترجمة مثلها قال هورن في المجلد الرابع

من نسخة نسخة ٤٦٢ (وقع التخرجات والاحكامات
الكثيرة في هذه الترجمة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر) ثم قال
في الصفحة ٤٦٧ (لا بد ان يكون ذلك الامر في بالك ان ترجمة من الرابع
تحتوي مثل اللاتينية بافلوها من غير البالات ادخلوا فقرات بعض كتابان
الجديد في كتاب آخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي في المتن انتهى) واما
كان فعلهم بالنسبة الى ترجمتهم المقبولة المتداولة غاية التداول هذا
فكيف يرجى منهم انهم لم يحرفوا المتن الاصل الذي لم يكن متداولاً بينهم
مقلها يقتابل الاظهر ان من بادر منهم الى تحريف الترجمة بادر الى تحريف
الاصل ليكون له ستر عند قومه والعجب من فرقة بروستنت انهم لما
الكروا هذه الكتب لم يبقوا جزءاً من كتاب استيريلم لم يكرهوا راساً لان
هذا الكتاب لا يوجد فيه من اوله الى اخره اسم من اسماء الله فضلاً عن بيان
صفاته او حكمه من احكامه ولا يعلم حال مصنفه وشارحه العهد العتيق
لا ينسبونه الى شخص واحد على سبيل الجزع بل الدليل بل بالظن والتخمين
رحما بالغيث بعضهم نسبوا الى علماء العهد الذين كانوا من عهد عزرا
عليه السلام الذين من بينه ونسب قتلوا اليهودي الى هو كين الذي هو
ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعد ما طلق الاسراء ونسب كسان الى عزرا
عليه السلام ونسب البعض الى مردكي وبعضهم اليهم والى استيريلم وفي
الصفحة ٤٧ من المجلد الثاني من كتاب هيرلد (الفاضل مليتوا)
ما كت اسم هذا الكتاب في ذيل اسماء الكتب المسجلة كما صرح يوستيوس
في تاريخ كليسيا في الباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وخط
كري تارتين زن في الاشعار اسماء الكتب الصحيحة وما كتب اسم هذا
الكتاب فيها وايضا لو كس اظهر مشهته على هذا الكتاب في اشعاره
التي كتبها الى سليوكس واثماني سيدس في مکتوبه التاسع والثلاثين
رد هذا الكتاب وفيه (الشاهد الثاني الاية الحادية والثلاثون) من الباب
السادس والثلاثين من سفر الخليفة هكذا (وهؤلاء الملوك الذين ملكوا
في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل) ولا يمكن ان تكون هذه الاية
من كلام مرسى عليه السلام انها لا تدل على ان المستكمل بها بعد زمان قامت
فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول وكان بعد مرسى عليه السلام
سئلماية وست وخمسين سنة قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره

ذيل هذه الآية (غالب ظني ان موسى عليه السلام ما كتبه هذه الآية
 والآيات التي بعدها الى الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الآية هي التي
 التا الاول من السفر الاول من كتاب اخبار الايام وأظن ظنا قويا قريبا من
 اليقين ان هذه الآيات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة فقل
 الناقل انها جرت المتن فادخلها فيه انتهى) فاعترف هذا المفسر بالحاف
 الآيات التسعة وعلى اعترافه يلزم ان كتبه كانت صحيحة للخرق لان هذه
 الآيات التسعة مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وشاعت بعد ذلك
 في جميع النسخ (الشاهد الثالث) الآية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر
 الاستسقاء (فيا يري من منسا ورت كل ارض ارغوب الى تخوم حاسور ومعاكي
 وسعي باسان باسمه جالوت باير التي هي قري باير الى هذا اليوم) وهذه الآية
 ايضا لا يمكن ان تكون من كلام موسى عليه السلام لان المتكلم بها لابد ان يكون
 متاخرا عن باير فآخر كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم لان امثال هذا
 اللفظ لا يستعمل الا في الزمان الابدع على ما حقق المحققون من علمائهم كما استعرف
 عن قريب قال الفاضل المشهور شورنيليان هاتين الفقرتين اللتين نعلمهما
 في الشاهد الثاني والثالث في المجلد الاول من تفسير (ها فان الفقرتان
 لا يمكن ان تكونا من كلام موسى عليه السلام ولا ان الفقرتين الاولى
 والآية على ان مصنف هذا الكتاب بعد زمان اقامة اليهود في
 فلسطين لكن لو فرضناهما الحافيتين لا يتطرق الخلل في حقيقة
 الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق عما ان هاتين الفقرتين ليستا بلا فائدة
 فقط بل هما ثقلان على متن الكتاب سيما الفقرة الثانية لان مصنف موسى
 كان او غيره لا يقول لفظ الى هذا اليوم فالأغلب انه كان في الكتاب هذا
 القدر فيا يري من منسا ورت كل ارض ارغوب الى تخوم حاسور ومعاكي
 وسعي باسان باسمه جالوت باير ثم بعد فزون زيد هذا اللفظ في الحاشية ليعلم ان
 الاسم المذكور هاهنا باير هو اسمها الى الآن ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية الى
 المتن في النسخ المتأخرة ومن كان شاكا في هذا الامر فليفتح النسخ اليونانية يجد
 فيها ان الاحكاكات التي توجد في متن بعض النسخ هي توجد في النسخ الاخرى
 على الحاشية انتهى) واعرف هاتين الفقرتين لا يمكن ان تكونا من
 موسى عليه السلام وقوله فالأغلب الى اخره يدل على انه
 ليس عند سند هذا الامر سوى زعمه

وعلى ان هذا الكتاب بعد القرون من تاليفه كان صالحا لتحريف المحرفين
 لانه هذا اللفظ بحسب اعترافيه زيد بعد قرون ومع ذلك صار جرحا من الكتاب
 وشاع في جميع نسخة المتأخرة (وقوله لا فرضاها) الحاقبتين لا يطرقت
 الحقل في حقبة الكتاب يدل على المقصود وهو ظاهر وقال الحامقون
 لتفسير هنري واسكات ذيل الفقرة الثانية (الجملة الاخيرة الحاقبة
 الحقها احد بعد موسى عليه السلام ولو تركت لا يقع الفساد في المتنون) اقول
 تخصيص الجملة الاخيرة لقول ان الفقرة الثانية كلها لا يمكن ان تكون من كلام
 موسى كما اعترف به هورن (تنبيه) بقي في الفقرة الثانية شيء اخر وهو ان
 يا بريس بن منسا بل هو ابن ساغب كما هو مصرح في الآية الثانية والثمنين
 من الباب الثاني من السفر الاول من اخبار الاليام (الشاهد الرابع) الآية
 الاربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر الاليد (فاما يا بريس بن منسا
 فعمد واخذ دسآخها ودعاها جالوت يا بريس التي هي قري يا بريس) حال هذه
 الآية كحال آية سفر الاستثناء وقد عامت في الشاهد الثالث وفيه كثير
 ينسب الذي طبع في امريكا واللم الامكين والهند وشرع في تاليفها كالمست
 وقوله زابت وتيلر هكذا (بعض الجمل التي توجد في كتاب موسى تدل صراحة على
 انها ليست من كلامه مثل الآية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر الاليد والآية
 ١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثناء وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب
 ليس على حاورة كلام موسى ولا تقدر ان نقول جرما ان اى شخص الحق
 هذه الجمل والعبارات لكن نقول بالظن الغالب ان عزرا النبي الحق كما ينبغي
 عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب مجي
 انتهى فهو لاء العلماء جرما ان بعض الجمل والعبارات ليست من كلام
 موسى عليه السلام لكنهم ما قدروا ان يبنوا اسم المستحق على سبيل التبيين
 بل نسبوا على سبيل الظن الى عزرا عليه السلام وهذا الظن ليس بشيء
 ولا يظهر من الابواب المذكورة ان عزرا الحق شيئا في التوراة لانه لا يلم
 من باب كتاب عزرا انه تأسف على افعال بني اسرائيل واعترف بالذنوب
 ويقرم من باب كتاب مجي ان عزرا قرأ التوراة عليهم (الشاهد الخامس)
 وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر التلقة
 كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب ان يترآ الناس) ولم يطلق على
 هذا الجمل جبل الله الا بعد بناء الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام

هذا الذي
 في الكتاب
 والكتاب

بعد اربعائة وخمسين ٥٠ سنة من موت موسى عليه السلام فحكم
 آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الجملة الحاقية
 شه قال (وهذا الجبل لم يطلق عليه ذلك الاسم ما لم يبن عليه
 الهيكل انتهى) (الشاهد السادس) الآية الثانية عشرة من
 الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (فاما من قبل الحواريون
 سكنوا ساغر وبنو عيسوطر واهلكوهم وسكنوها كما فعل
 بنو اسرائيل بارض ميراثهم التي وهبها لهم) فحكم آدم كلارك
 في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الآية الحاقية وجعل هذا
 القول (كما فعل بنو اسرائيل) الى اخره دليلا للاحاق (الشاهد السابع)
 الآية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستثناء هكذا (من اجل
 انه عوج وخذ ملك باسان كان بقي من نسل الجابرة هذا سرير من
 حديد وهو في رابث بني عمون طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع
 على قياس ذراع اليد) قال آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا للاحاق
 سيما العبارة الاخيرة تدل على ان هذه الآية كتبت بعد موت ذلك السلطان
 بمدة طويلة وما كتبها مرسى لانه مات في مدة خمسة اشهر (الشاهد
 الثامن) الآية الثالثة من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد هكذا
 (فسمع الله دعاه آل اسرائيل وسلم في ايديهم الكفانيين فجعلوهم وقراهم
 صوافي وسمي ذلك الموضع حرما) قال آدم كلارك في الجملد الاول من
 تفسيره في الصفحة ٦٩٧ (اني اعلم ان هذه الآية اُحقت بعد موت يوشع
 عليه السلام لان جميع الكفانيين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته)
 (الشاهد التاسع) الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر
 الخروج هكذا (وبنوا اسرائيل اكلوا المن اربعين سنة حتى اتوا الى
 الارض العاصق كانوا ياكلون هذا القوت الى ما دلوا من تخفوا رصب
 كنعان هذه الآية ليست من كلام موسى لان الله ما امسك المن من بني
 اسرائيل مدة حياته وما دخلوا في ارض كنعان الى هذه المدة قال آدم
 كلارك في المجلد الاول من تفسيره في الصفحة ٣٩٩ (ظن الناس من هذه
 الآية ان سفر الخروج كتب بعد ما امسك الله المن من بني اسرائيل لكنه
 يمكن ان يكون عزرا الحق هذه الالفاظ انتهى كلامه) اقول ظن الناس
 ظن صحيح واحتمال المفسر الجرح عن الدليل في مثل هذه المواضع لا يقبل

والصغير ان الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام ليست من تصنيف
 كما اثبت هذا الامر بالبراهين في الباب الاول (الشاهد العاشر)
 الآية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد هكذا
 (ولذلك يقال في سفر خروج الرب كما صنع في بحر سوف كذلك يصنع
 في اودية ارنون) هذه الآية لا يمكن ان تكون من كلام موسى بل تدل
 على ان مصنف سفر العدد ليس هو لان هذا المصنف نقل حرفا بحال عن
 سفر خروج الرب ولم يعلم اني الآن جزما ان مصنف هذا السفر اى شخص
 ومتى كان واين كان وهذا السفر كالعتقاء عند اهل الكتاب سمعوا اسمه
 وما رآوه ولا يوجد عندهم وسكن ادم كلارك في ديباجة تفسيره
 ان هذه الآية الحاقية ثم قال (الغالب ان لفظ من حروب الرب كانت
 في الحاشية ثم دخل في المتن انتهى) فاعترف ان كتبهم كانت قابلة
 لهذه التغيرات فان عبارة الحاشية دخلت في المتن على اقراره وشاعته
 في جميع النسخ (الشاهد الحادي عشر) وقع في الآية الثامنة عشر من الباب الثالث
 عشر وفي الآية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين وفي الآية
 عشر من الباب السابع والثلاثين من سفر التثنية لفظ عبرون وهو اسم قرية كنعانية
 وسالفا الزمان (قرية رابع) وبني اسرائيل بعد ما فتحوا فلسطين
 في عهد يوشع عليه السلام غيروا هذا الاسم الى عبرون كما هو المصرح في الباب
 الرابع عشر من كتاب يوشع وهذه الايات ليست من كلام موسى عليه السلام
 بل من كلام شخص كان بعد هذا الفتح والتغيير كذلك وقع في الآية
 عشر من الباب الرابع عشر من سفر التثنية لفظ دان وهو اسم بلدة عبريت
 في عهد القضاة لان بني اسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد
 القضاة فتحوا بلدة ليش وقتلوا اهلها واخرجوا تلك القرية وعمروا
 بدلها بلدة جديدة وسموها دان كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب
 القضاة فلو تكون هذه الآية ايضا من كلام موسى عليه السلام قال المفسرون
 في تفسيره (يمكن ان يكون موسى كتب قرية رابع وليست لكن بعضنا انما اقلد
 حرف هذين اللفظين بحبرون ودان انتهى) فانظر ايها اللبيب الى اعذار
 هؤلاء اولي الابدان والابصار كيف يتسكعون بهذه الاعذار الضعيفة وكيف
 يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف
 (الشاهد الثاني عشر) وقع في الآية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر

الخليفة هذه الجملة (واكتفانيون والفردون حينئذ مقعون في البلد)
ورقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر التليقة هذه الجملة
واكتفانيون حينئذ في البلد فاجلنا المذكورين تدلان على أن الآيتين
المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسرهم يعترفون بالحقاق
في تفسير هنري واسكات (هذه الجملة واكتفانيون حينئذ في البلد وكذا الجمل
الآخر في مواضع شتى ملحقمة لأجل الربط الحقها عزرا او شخص الها مح
آخر في وقت جمع الكتب المقدسة انتهى) فاعترفوا بالحقاق الجمل وقولهم
الحقها عزرا او شخص آخر الها مح غير مسلم ليس عليه دليل سوى ظنهم
(الشاهد الثالث عشر) قال آدم كلارك في الجملة الأولى من تفسيره في أول
الباب الأول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ (الآيات الخمسة من أول
هذا الباب بمنزلة المقدمة لباقي الكتاب وليست من كلام موسى عليه السلام
والأغلب أن يوشع او عزرا الحقها انتهى كلامهم) فاعترف بكون الآيات
الخمس ملحقمة واستند بمجرد زعمه بلا دليل إلى يوشع او عزرا وزعمه الجمل لا يكون
(الشاهد الرابع عشر) الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس
من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في الجملة الأولى من تفسيره
رسم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز
أن يقال أن موسى عليه السلام كتب هذا الباب أيضا باللاهام لأن هذا
الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلب كله لغوا لأن روح
القدس إذا ألهم الكتاب اللاحق لشخص يليهم هذا الباب أيضا هذا الشخص
وإنما الجمل بأن هذا الباب كان بابا أول كتاب يوشع عليه السلام والحاكمة
التي كتبها بعض الإزكيا من لسان اليهود على هذا الموضع مرضية قابله
للقبول قال أن أكثر المفسرين قالوا أن سفر الاستثناء تم على الدعاة الإلهام
الذي دعا به موسى عليه السلام لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك
ذا نسل إسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله إلى آخرها وإن هذا الكتاب
المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب أول أبواب
كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع إلى هذا الموضع انتهى كلامه
فاليهود والمسيحيون متفقون على أن هذا الباب ليس من كلام موسى
عليه السلام بل هو الحاق وما قال أني أجزم بأن هذا الباب كان بابا أول
لكتاب يوشع وكذا ما نقل عن اليهود أن هذا الباب كتب المشايخ السبعون

الآخره بلا دليل وسند ولذا لك قال جامعوا تفسيره تزي واسكات
وتم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب من المحققات والمحقق اما يوشع
او صموئيل او عزرا او نبي آخر من الانبياء بعدهم لا يعلم بالجزم ولعل الايات
الاخيرة الحق بعد زمان اطلق فيه من اسرائيل من اسر بابل انتهى
ما قالوا ومثله في تفسيره والى ورد حديث فانظر الى قول هؤلاء (اعني الحق
اما يوشع) الى اخر العبارة كيف يشكون ولا يعجزون واني قولهم من قول
اليهود وقولهم او نبي آخر من الانبياء بعدهم بلا دليل ايضا اعلم انما قلت
في الايات التي نقلتها من الشاهد الثاني الى ههنا انها ستواهد التحريف
بالزيادة من زيادة الايات او الجمل او الالفاظ فحسني على تسليم ما يدعى اهل
الكتاب الان ان هذه الكتب الحجة المروجة تصنف موسى عليه السلام
والافهذه الايات دلائل على ان هذه الكتب ليست من تصنيفه ونسبتها اليه
غلط كما هو المختار عند علماء الاسلام وقد عرفت في الشاهد التاسع ان الناس
من اهل الكتاب ايضا قد استدلوا ببعض هذه الايات على ما قلنا وما يدعى
علماء يرتسنت ان نبيا من الانبياء الحق هذه الايات والجمل والالفاظ
خاصة غير مسموع مالم يبرهنوا عليه ومالم يوردوا سندا ينتهي الى النبي الموعود
المحقق واني لهذا ذلك (الشاهد الخامس عشر) نقل آدم كلارك في الصفحة
٧٧٩ و ٧٨٠ من المجلد الاول من تفسيره في شرح الباب العاشر من كتاب
الاستثنا تقرير كني كان في غاية الاطنباب وغلامته (ان عبارة المتن السامري
صحيحة وعبارة العبري غلط واربع ايات ما بين الاية الخامسة والعاشر
اعني من الاية السادسة الى التاسعة ههنا اجنبية مخضفة لو اسقطت ارتبط
جميع العبارة ارتباطا حسنا فهذه الايات الاربع كتبت من غلط الكتاب
ههنا وكانت من الباب الثاني من كتاب الاستثنا انتهى) وبعد نقل هذا
التقرير اظهر رضاه عليه وقال (لا يعجل في انكار هذا التقرير) (الشاهد
السادس عشر) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستثنا
هكذا (ومن تولد من الزنا لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة
اعقاب) فهذا الحكم لا يمكن ان يكون من جانب الله وما كتبه موسى عليه
السلام ولا يبرز من ان لا يدخل داود عليه السلام ولا آياده الى فارص
في جماعة الرب لان داود عليه السلام بطن عاشر من فارص كما يفهم
من الباب الاول من انجيل متى وفارص ولد الزنا كما هو موضح في الباب

الثامن والثمانين من سفر الحليقة وهارسل المفسر حكم بان هذه الالفاظ
(عقني يمشي عليه عشرة اعقاب) الحاقية (الشاهد السابع عشر) قال ابا معوا
تفسير هنري واسكات ذيل الآية التاسعة من الباب الرابع من كتاب
يوشع (هذه الجملة هي الى هذا اليوم هنالك وامثالها وقتت في اكثر كتب
العتيق والاعقاب انها الحاقية انتهى) فحكوا بالحاق هذه الجملة والحاق كل
جملة يكون مثلها في العهد العتيق فاعترفوا بالحاق في المواضع الكثيرة لان
امثالها توجد في كتاب يوشع في الآية التاسعة من الباب الخامس وفي الآية الثامنة
والعشرين والثاسعة والعشرين من الباب الثامن وفي الآية السابعة والعشرين
من الباب العاشر وفي الآية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر وفي
الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر وفي الآية الثالثة والستين
من الباب الخامس عشر وفي الآية العاشرة من الباب السادس عشر ففي
ثمانية مواضع اخرى من هذا الكتاب نزع اعترافهم بالحاق الجمل المذكورة
ولو نقلنا عن سائر كتب العهد العتيق يطول الامر جدا (الشاهد الثامن
عشر) الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا (فوقفت
الشمس وقام القمر الى ان انقضى القوم من عدوهم اليس هذا مكتوبا في سفر
اليسير) ووجد في بعض التراجم (سفر يا صا) وفي البعض (سفر يا ش) فعلى
كل تقدير لا تكون هذه الآية من كلام يوشع لان هذا الامر منقول من السفر
المذكور ولم يعلم الى هذا الحين ان مصنفه متى كان ومتى صنف الا انه
يظهر من الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني انه
يكون معاصر الداود عليه السلام او بعده واعترف بما معوا تفسير
هنري واسكات ذيل الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر (بانه يعلم
من هذه الفقرة ان كتاب يوشع كتب قبل العام السابع من سلطنة داود
عليه السلام انتهى) ولدا داود عليه السلام بعد ثلاث مائة وثمان مائة
سنة من موت يوشع عليه السلام على ما هو صريح في كتب التواريخ التي
هي من تصنيف علماء بروكسنت والآية الخامسة عشر من الباب العاشر
المذكور على اقران محققهم زيدت تحريفا في المتن العبري ولا توجد
في الترجمة اليونانية قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٠ من الجمل الاول
من تفسيره (فلنسقط هذه الآية على وفق الترجمة اليونانية انتهى) (الشاهد
التاسع عشر) قال المفسر هارسل ان الآية السابعة والثامنة من الباب

الثالث عشر غلطان) (الشاهد العشرون) وقع في بيان ميراث بني جاد
 في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع ههنا
 العبارة (ونصف الأرض من بني عمون إلى عمراو وعير التي هي في محاذات ريبا)
 وهي غلط محرفة لأن موسى عليه السلام ما أعطى بني جاد شيئا من أرض
 بني عمون لأن الله تعالى كان نهاه كما هو موضح في الباب الثاني من كتاب
 الاستئناس ولما كانت غلطا محرفة اضطر المفسر هارسل فيقال (المتن العبري
 ههنا محرف) (الشاهد الحادي والعشرون) في الآية الرابعة والثلاثين
 من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقعت هذه الجملة (والنسل بميراث
 بني يهودا في جانب المشرق من الأردن) وهذه غلط لأن أرض بني يهودا
 كانت مصيدة جدا في جانب الجنوب ولذا قال آدم كلارك (الأغلب أنه وقع
 تحريف ما في الفاظ المتن) (الشاهد الثاني والعشرون) قال جامعون
 هنري واسكات في شرح الباب الأخير من كتاب يوشع أن الآيات الخمسة
 الأخيرة يقينا ليست من كلام يوشع بل الحقها في نحاس وصموئيل وكان
 مثل هذا إلحاقا رايجا كثيرا بين القدماء انتهى) فالآيات الخمسة الخاطئة
 عندهم يقينا وما قالوا أن ملحقها في نحاس وصموئيل غير مسلم لاسند له ولا دليل
 وما قالوا مثل هذا إلحاقا بين القدماء كان رايجا كثيرا أقول هذا الرواج
 أيضا وقع عليهم بالتحريف لأنه لما لم يكن معيوبا كان لكل أن يريده شيا فوقع
 التحريفات العديدة وشاع أكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه (الشاهد الثالث والعشرون)
 قال للمفسر هارسل في الصفحة ٢٨٢ من المجلد الأول من تفسيره أن ستة آيات
 من الباب الأول من كتاب القضاة من الآية العاشرة إلى الخامسة عشر
 الخاطئة (الشاهد الرابع والعشرون) وقع في الآية السابعة من الباب السابع
 عشر من كتاب القضاة في بيان حال رجل كان من بني يهودا هذه الجملة (وكان
 ذوبا) ولما كانت غلطا قال المفسر هارسل (هذه غلط لأنه لا يمكن
 أن يكون رجل من بني يهودا لاويا وهيوبي كينت بعدها فهم أنها الخاطئة
 أخرجهما من المتن) (الشاهد الخامس والعشرون الآية التاسعة عشر
 من الباب السادس من سفر صموئيل الأول هكذا) (واهلك الرب أهل بيت
 الشمس لأنهم فتحوا صندوق الرب وراوه فاهلك منهم خمسين النواصبين
 انسانا) وهذا غلط قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره
 بعد القدر والجرح (القال أن المتن العبري محرف أما سقط منه بعض

الالفاظ واما زيد فيه لفظ خمسون الفا جهلا وقصدا لانه لا يعلم ان تكون
اهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار او يكون هذا المقدار مشغلا بمجسد
الزئج وابعده من هذا ان يرى خمسون الفا الصندوق دفعة واحدة في
جرن يربط على حجر ابل) ثم قال (في الاطينية سبعون رئيسا وخمسون
الفا وسبعون انسانا وفي الاسر ثمانية خمسة الاف وسبعون انسانا وكذلك
في القرية خمسة الاف وسبعون انسانا وكتب يوسف المخرج سبعون
انسانا فقط وكتب سليمان الجارحي الرني والريون الاخرين بطريق
اخر فلهذا الاختلافات وعدم الامكان المذكور نعتينا اليقين
ان التحريف وقع ههنا يقينا فاما زيد شيء او سقط شيء انتهى) وفي تفسير
هنري واسكات هكذا (بين عدد المقولين في الاصل العبري على طريق
معكوس ومع قطع النظر عن هذا يبعد ان يذهب الناس بهذا المقدار
ويقولون في القرية الصغيرة ففي صدق هذه الحادثة شك وكتب يوسف
عدد المقولين سبعين فقط انتهى) فانظر الى هؤلاء المفسرين كيف
استبعدوا هذا الامر وردوا واقرأوا بالتحريف (الشاهد السادس والعشرون)
قال آدم كلارك في شرح الاية الثامنة عشر من الباب السابع عشر
من سفر صموئيل الاول (في هذا الباب من هذه الاية الحادية والثلاثين
والاية الحادية والاربعين ومن الاية الرابعة والخمسين الى آخر الباب
وفي الباب الثامن عشر الايات الخمسة من اول هذا الباب والاية التاسعة
والعاشر والحادية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر
لا توجد في الترجمة اليونانية وتوجد في نسخة اسكندر يانوس انظر
في آخر هذا الباب ان كني كانت تحقق ان هذه الايات المذكورة ليست
جزا من الاصل) ثم نقل في اخر الباب المذكور تقرير كني كانت في غاية الاطراب
بحيث ظهر منه كون هذه الايات حافية وانا انقل عنه بعض الجمل
(ان قلت متى وجد هذا الالحاق قلت كان اليهود في عهد يوسف
يريدون ان ينمو الكتب المقدسة باختراع الصلوات والقنا وغيرها
الاقوال الجديدة فانظر الى الالحاقات الكثيرة في كتاب سيرا والى حكاية
الحمر والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا ونحميا وتسمى الان بالكتاب
الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد في كتاب دانيال والى الالحاق
الكثيرة في كتاب يوسف فيمكن ان هذه الايات كانت مكتوبة في الحاشية ثم

ثم دخلت في المتن لأجل عدم مبالاة الكاتبين انتهى قال المفسر هارسل
 في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الأولين تفسيره وإن كنى كات في الباب
 السابع عشر من سفر صموئيل يعلم أن عشر من آية من الآية الثانية عشر من الآية
 الحادية والثلاثين الحاقية وقابلة للإخراج نقول إذا صححت ترجمت
 مرة أخرى فلا تدخل هذه الآيات فيها انتهى أقول لما كانت عادة اليهود
 في عهد يوسفس كما أقر به كنى كات وحرفوا بالمقدار الذي صرح ههنا
 وصرح في مواضع أخرى كما سبق نقل بعض أقواله في الشواهد السابقة وبني
 نقل بعضها في الشواهد الآتية فكيف يعتمد على دياناتهم في هذه الكتب لأنهم لما
 كان مثل هذا التحريف سببا لتزيين الكتب المقدسة عندهم ما كان هذا
 مذمومًا عندهم فكأنوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبين كان
 سببا للشروع بتحريفهم في النسخ فوقع من الفساد ما وقع فلم يأتوا
 به علماء بروستنت في تقريراتهم وتحريفاتهم على سبيل المبالغة أن التحريف لم
 يصدر عن اليهود لأنهم كانوا أهل آية وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق
 كلام الله مفسطة مختصة (الشاهد السابع والعشرون) الآية الثالثة من الباب الرابع
 عشر من إنجيل متى هكذا (لأن هيروديس كان قد أخذ يحيى وكتفه وألقاه تحت
 السجن لأجل هيروديا زوجة أخيه فيلبوس) والآية السابعة عشر من الباب
 السادس من إنجيل مرقس هكذا (لأن هيروديس كان قد أرسل وقبض
 على يحيى وقدره في السجن لأجل هيروديا زوجة أخيه فيلبوس) في الآية
 التاسعة عشر من الباب الثالث من إنجيل لوقا هكذا (وكان هيروديس
 رئيس الرابع لما انتهت يحيى من أجل هيروديا زوجة أخيه فيلبوس إلى الآخر
 ولفظ فيلبوس غلط يقينا في الإناجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب
 التوراة أن اسم زوج هيروديا كان فيلبوس بل صرح يوسفس في الباب الخامس
 من الكتاب الثامن عشر أن اسمه كان هيرودا أيضا) ولما كان غلطا قال هورن
 في الصفحة ٦٣٢ من المجلد الأول من تفسيره (الغالب أن اسم فيلبوس وقع
 في المتن من غلط الكاتب فليستطوكر يسباخ قد استظهر انتهى)
 وعندنا هذا اللفظ من غلطا الانجيليين ولا نسب قولهم من غلط الكاتب
 لأنه دعوى بلا دليل ويبعد كل البعد أن يقع الغلط من الكاتب في الإناجيل الثلاثة
 في مضمون واحد وانظر إلى محاسنهم أنهم بمجرد ظنهم سيقتطون الفاظا ويدخلونها
 وتحريفهم هذا جار في كل زمان ولما كان إيراد الشواهد على سبيل الإسراع

اوردت هذا الشاهد في امثلة التعريف بالزيادة على تسليم ما ادعوه هو
في الحقيقة بالنظر الى الانجيل الثلاثة ثلاث شواهد (الشاهد الثاني من
والعشرون) الاية الحادية والثلاثون من الباب السابع من انجيل لوقا هكذا
(ثم قال الرب فيما ذا اشبه اهل هذا الجيل اوما الذي يشابهون) وهذه الجملة (ثم قال
الرب) زبدت تحريفا قال المفسر آدم كلارك في ذيل هذه الاية (هذه الالفاظ
ما كانت آخرا لمن لوقا فقط ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه
الالفاظ لخرجها بنجل وكرسيها من المتن انتهى) فانظر كيف حقق
هذا المفسر العجيبان المسيحيين من فرقة بروتستانت لا يتركونها في ترجمتهم
اليس ادخل الالفاظ التي ثبتت زيادتها بالشهادة التامة ووردها كل محقق
في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من اقسام التعريف (الشاهد التاسع
والعشرون) الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا
وحينئذ كل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلاثين ثمن الميثم
الذي ثمنه بنو اسرائيل) ولفظ ارميا غلط من الاغلاط المشهورة في انجيل
متى لان هذا لا يوجد في كتاب ارميا ولا يوجد هذا المضمون في كتاب اخر من كتب
العهد القديم ايضا بهذه الالفاظ نعم توجد في الاية الثالثة عشر من الباب الحادي
عشر من كتاب زكريا عبارة تناسب هذه العبارة التي نقلها متى لكن بين
العبارتين فرق كبير يمنع ان يحكم ان متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع
النظر عن هذا الفرق لا علاقة لعبارة كتاب زكريا عليه السلام بهذه
الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع اقوال مضطربة لطلبة المسيحيين
سلفا وخلفا قال واردا كمالك في كتابه المسمى بكتاب الاغلاط الذي طبع
في المشرق من الميلاذ في الصفحة ٢٦ (كتب مستر جرويل في كتابه
انه غلط مرقس فكتب ابنيار موضع اخي ملك وغلط متى فكتب ارميا
موضع زكريا انتهى) وقال هورن في الصفحة ٣٨٥ و ٣٨٦ من المجلد
الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٤ من الميلاذ (في هذا النقل اشكال
جدا لانه لا يوجد في كتاب ارميا مثل هذا ولا يوجد في الاية الثالثة عشر
من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن لا يطابق الفاظ متى الفاظه
وبعض المحققين على انه وقع الغلط في نسخة متى وكتب الكاتب ارميا
موضع زكريا وان هذا اللفظ الحق في انتهى) وبعد ذلك نقل شواهد
الاحاق ثم قال (والاغلب ان عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا

وحيث كل قول ، النبي حيث . قال آخرها ويقوى هذا الظن ان متى
يتروا امهالا لانياء اذ انقل انتهي وقال في الصفحة ٢٠ من المجلة الاول
من تفسيره الانجيلي ما كتب في الاصل اسم النبي لكنه ادرجه بعض الناقدين
انتهي) فاعلم من العبارتين ان المخار عنده ان هذا اللفظ الخاف
وفي تفسيره والى ورجه دسنت في ذيل هذه الآية (هذه اللفاظ للمفرد
ههنا لا توجد في كتاب ارميا بل توجد في الآية الثامنة عشر من الباب الحادي
عشر من كتاب زكريا ومن بعض توجيهاة ان الناقل كتب في الزمان الاول
عند انتساخ الانجيل ارميا موضع زكريا غلطا وبعد ذلك دخل هذا اللفظ
في المتن كما كتب يرس انتهي) وحكي جواد بن سابط في مقدمته كتابه المسيحي
بالبراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقالوا
غلط الكاتب وقال بيوكا نان ومارطيروس وكيرا كوس ان متى كتب اعتمادا
على حفظهم بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعض القسيسين
لعل زكريا يكون مسمى ارميا ايضا انتهي اقول المخاران هذا الغلط صدر
عن متى كما هو الظاهر واعترف به وارد وجو ويل وبيوكا نان ومارطيروس
وكيرا كوس والاحتمالات الباقية ضعيفة بردها ما قلت اولا واعترف به هو
ايضا من انه لا يطابق الفاظ متى الفاظ زكريا فلا يصح لفظ زكريا ايضا بدون
اقرار التحريف في إحدى العبارتين واوردت هذا الشاهد ههنا على زعم الذين
ينسبون هذا اللفظ الى زيادة الكاتب ولما فرغت من بيان غلط متى تناسب
ان ادين ما اعترف به مستر جو ويل ووارد من غلط مرقس فاقول عبارة
انجيله في الباب الثاني هكذا ، (فقال لهما لم تقرؤا ما فعله داود لما اكل
وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله ايام كاهن الكهنة ابشار واكل خبز
الثقة مترا الذي لا يجوز اكله لغير الكهنة وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا
فلفظ ابشار غلط كما اعترف به وكذلك هانان الجلسان وجاع هو ومن معه
وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا لان داود عليه السلام كان منفردا في هذا
الوقت ولم يكن احد معه كما لا يخفى على من طالع سفر صموئيل الاول واذ اثبت
ان الجليليين المذكورين غلطان في انجيل مرقس ثبت ان ما وقع مثلهما في انجيل
متى وتوقا غلط ايضا في انجيل متى في الباب الثاني عشر هكذا ، (فقال لهم
الم تقرؤا ما فعل داود لما جاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله واكل خبز
الثقة مترا الذي اكله لا يحل له ولا لمن كان معه بل للكهنة فقط) وفي انجيل توقا

في الباب السادس هذا (فقال عيسى لهده وهو يجاورهم اما قراستم
 ما فعل داود لما جاع هو والذين كانوا معه) (كيف دخل بيت الله واخذ
 خبز التقدمة الذي لا يجوز آكله الا للكهنة فقط واكله واعطى من معه
 ايضا) ففي نظر هذا القول المسيحي وقع سبعة اغلاط في الانجيل الثلاثة فلا
 نسبوا هذه السبعة الى الكاثوليك كانوا مقرر من بالتحريف في سبعة مواضع وهذا
 وان كان خلاف الظاهر لا يضرنا ايضا (الشاهد الثلاثون) الآية الخامسة
 والثلاثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (فجلسوا
 واقسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي
 واقترعوا على قميصي) فهذه العبارة (ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا
 لباسي واقترعوا على قميصي) محفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك
 حذفها كريسباخ واثبت هورن بالادلة القاطعة في الصفحة ٣٣١ و٣٣٢
 من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال لهذا استعس كريسباخ
 في تركها بعد ما ثبت عندنا انها كتبت قطعاً وقال آدم كلارك في المجلد
 الخامس من تفسيره ذيل الآية المذكورة (لا بد من ترك هذه العبارة لانها
 ليست جزءاً من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشدق
 وكذا تركها غير المحصورين من القديماء وهذه الحاقية صريحة اخذت
 من الآية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا)
 (الشاهد الحادي والثلاثون) وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الاولى
 هكذا (لانه الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الاب والابن والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة) (٨) والشهود الذين يشهدون في الارض
 ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) ففي هاتين
 الآيتين كان اصل العبارة على ما زعم محققهم هذا القدير (لان الشهود الذين
 يشهدون ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) فزاد
 مفقوداً والتثنية هذه العبارة (في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة) والشهود الذين يشهدون في الارض فيما بين
 اصل العبارة وهي ملحقة يقينا وكريسباخ وشولز متفقان على الحاقيتها
 وهورن مع تعديله قال انها الحاقية واجبة الزيادة وطعنوا بتفسيرهم في
 واسكات انصاروا قول هورن وادم كلارك ايضا مال الى الحاقيتها
 واكتفى من الذي كان اعلم العلماء المسيحية التليلية في القرن الرابع من القرون

المسيحية وموالي الان مستند اهل التثليث ايضا كتب على هذه الرسالة عشر
 رسائل ما نقل في رسالة من هذه الرسالة هذه العبارة وهو كان من معتقد
 التثليث وكان مناظرا مع فرقة ابرن التي تنكر التثليث فلو كانت هذه
 العبارة في عهد التمسك بها ونقلها في اثباته ولما ارتكبت التكلف البعيد الذي
 ارتكبه في الآية الثامنة فكتب في الحاشية (ان المراد بالماء الاب وبالماء الابن
 وبالروح الروح القدس) فان هذا التكلف ضعف جدا واطن انه لما كان
 هذا التوجيه بعيدا جدا اختصر معتقد والتثليث هذه العبارة التي هي
 مفيدة لعقيدتهم وجعلوها جزءا من عبارة الرسالة وافر صاحب من ذلك
 ايضا على رؤس الاشهاد في المناظرة التي وقعت بيني وبينه سنة القرون
 وسبعين بانها محرفة ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات اخرى لا بد منها
 من الاقرار بالتصريف بادراكه الى الاقرار قبل ايراد هذه العبارات الاخرى
 فقال اسلم انا وشريكى ان التحريف قد وقع في سبعة او ثمانية مواضع ولا
 يكر التحريف في عبارة يوحنا الامكا بر عنده وكتب هورن في تحقيق هذه
 العبارة التي عشر ورقا ثم ثنى تقريره بالتلخيص وكان في نقل الترجمة
 جميع تقريره ثم في ملال الناظر وخلص جامعا تفسير هنري واسكتا تلخيص
 ايضا فانا انقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير في قول قال جامعا
 هذا التفسير (كتب هورن دلائل الطرفين ثم ثناها وخلاصة تقريره
 الثاني هذا الذي يشق ان هذه العبارة كاذبة وجوه)
 الاول (ان هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت
 قبل القرن السادس عشر) والثاني (انها لا توجد في النسخ المطبوعة التي
 طبعت بالجهد والتحقيق الثام في الزمان الاول) والثالث (انها لا توجد في ترجمة
 من التراجم القديمة غير اللاتينية) والرابع (انها لا توجد في اكثر النسخ القديمة
 اللاتينية ايضا) والخامس (انها لم تترك بها احد من القدماء ومؤيدي الكنيسة
 والسادس (ان ائمة فرقة بروتستانت ومصلحي دينهم اما اصطفوها او صنعوا
 عليها علاقة الشك والذين يقولون بعهد قها وجوه الاول انها توجد في الترجمة
 اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية وليكت) والثاني
 (انها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتاب آداب الصلاة للكنيسة اليونانية
 وفي كتاب الصلاة القديم للكنيسة اللاتينية وتمسك بها بعض القدماء
 من المشايخ اللاتينية وهذان الدليلان محذوران والامور الباطنية التي

في
 النسخ
 القديمة
 من
 القرن
 السادس
 عشر

تشهد بصدقها هذه الاول (ربط الكلام) والثاني القاعدة القوية والثالثة
(حرفا المقرنف) والرابع (تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في الحاوود وكرو
بيان وجه تركها في النسخ ان يكون للاصل نسخان او حصل هذا الامر
في الرمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكتاب او غفلته
او اسقطها ايرين او اسقطها اهل الدين بسبب انها من اسرار
الثليث او صار غفلة الكاتب سببا له كما هي سبب نقصانات
اخرى المرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذا البحث ونظر
هورن على الدلائل المرفوعة نظرا ثابتا فحكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء
باسقاط هذه الفقرة الجعلية وبانه لا يمكن ادخالها مالم تشهد عليها النسخ
لا يكون الشك في صحتها وقال موافقا لما رشح ان الشهادة الباطنية وان كانت
قوية لا تغلب على صبرية الشهادات الظاهرة التي على هذا المطلب
انتهى فانظر انما اللبيب ان مختارهم ما هو مختار هورن لانهم قالوا ان
هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء ولا مثل الفريق الثاني
مسه ودة كما صرحوا به (وما قال هذا الفريق في الاعتذار بغيره من
الاول) ان الكاتبين المحرفين والفريق المخالفة كان لهم مجال واسع قبل
ايجاد صيغة الطبع وكان مرهم حاصل الا ترى كيف شاع تحريف
الكاتب افرقة ايرين او اهل الدين على زعمهم ههنا بحث اسقطت
هذه العبارة عن جميع النسخ اليونانية المذكورة وعن جميع التراجم غير الترجمة
اللاتينية وعن اكثر النسخ اللاتينية ايضا كما ظهر لك من دلائل الفرق
الاول (الثاني) انه ثبت ان اهل الديانة والدين من المسيحيين ايضا كانوا
يحرفون قصدا اذا راوا مصلحة في التحريف كما اسقطوا هذه العبارة
لاجل انها من اسرار الثليث وكما اسقط المرشدون من فرقة شمريك
فقرات كانت في هذا البحث فاذا كان التحريف من العادة الجارية للمرشد
ولا اهل الديانة والدين من المسيحيين فاية شكاية من الفرق الباطنية والكنيسة
المحرفين فيعلم ان هؤلاء المذكورين ما ابقوا دقيقة من دقائق التحريف
قبل ايجاد صيغة الطبع كيف لا وما انس هذا الباب بعد ايجادها ايضا
واكتفى ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتفق بهذه العبارة (فاعلم)
ايها اللبيب ان لو طر الامام الاول لفرقة بروتستانت والرئيس الاقدم
من مسيحي الملة المسيحية لما توجه الى اصلاح هذه الملة ترجم الكتاب المقدس

بالسان الجرمي ليستفيد بها مستعمله ولم يأخذ هذه العبارة في ترجمته
 وطبعت هذه الترجمة مرارا في حياته فكانت هذه العبارة في هذه النسخ
 المطبوعة ثم لما كبر وعلم انه سيموت واراد طبعا مرة اخرى وشرع في طباع
 نسخة من الميلاذ وكان واقفا على عادة اهل الكتاب عموما وعادة
 المسيحيين خصوصا اوصى في مقدمته هذه الترجمة ان لا يحرف احد
 في ترجمته لكن هذه الوصية لما كانت مخالفة لعادة اهل الكتاب لم يبالوا
 بها وادخلوا هذه العبارة الجعيلة في ترجمته واما ماضي على مائة ثلاثون
 سنة وصدر هذا التحريف او لا عن اهل (فرسك قارت) فانهم لما طبعوا
 هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ ادخلوا هذه العبارة لكنهم خافوا بعد ذلك
 من الله او من طعن الخلق فاسقطوها في المرات الاخر التي طبعوا الترجمة
 فيها ثم نقل على اهل التثليث تركها فادخل اهل وثن برك في سنة ١٥٩٦
 و١٥٩٩ من الميلاذ وكذا اهل هيم برك في سنة ١٥٩١ هذه العبارة
 فيها لكن خاف اهل وثن برك من طعن الخلق كما خاف اهل قريش
 قارت فاسقطوها في الطبعة الاخر ثم بعد ذلك ما رضوا اهل التثليث
 من مفقده المترجم باسقاطها فتشاع ادخالها في هذه الترجمة نحو ما علمنا
 وصية امامهم فكيف يرجى عدم التحريف في النسخ القليلة الوجود قبل ان
 صنعت الطبعة من الذين يكون عادتهم مثل ما علمت حاشا ثم حاشا لا ترجو
 منهم الا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور اسحاق نيوتن رساله اجمعها
 بعد خمسين صفحة واشت فيها ان العبارة المذكورة وكذا الآية
 السادسة عشر من الباء الثالثة من الرسالة الاولى الى الطيموثاوس محرران والاية
 المذكورة هكذا (وبالاجماع عظيم هو سر النعوى الله ظهر في الجسد بتر في الروح
 ترى للملائكة كرزير بين الآسم او من به في العالم رفع في الجسد) وهذه الآية
 ايضا نافقة لاهل التثليث جدا فادوها بخرى لا ثبات عقيدتهم الفاسدة
 (البشاهد الثاني والثلاثون) في الباب الاول من مشاهدات يوحنا هكذا (١٠)
 (فخل الروح على في يوم الرب وسمعت من ورائي صوتا عظيما كصوت البوق)
 (١٢) (وهو يقول اني انا الالف والباء والاول والاخر فاكتب ما ترى) الى
 اخرها وكرت يسباخ وشولز متفقان على ان هذين القائلين (الاول والاخر)
 الحاقيان وبعض المترجمين تركوهما وترك في الترجمة العربية
 التي طبعت في سنة ١٥٧٤ وسنة ١٥٧٥ من الميلاذ لفظ الالف

والباء ايضا (الشاهد الثالث والثلاثون) الآية السابعة
والثلاثون من الباب الثامن من كتاب اعمال الحواريين هكذا
(قال فيلبوس ان انت تعلمك كله جازلك فقال له وهو يحاوره
انت بان عيسى المسيح هو ابن الله) وهذه الآية الحاقية الحتمية من اهل
الثالث لاجل هذه الجملة انت بان عيسى المسيح هو ابن الله وكرسي باخ
وشو لن متفقان على انها الحاقية (الشاهد الرابع والثلاثون) في الباب
التاسع من كتاب اعمال الحواريين هكذا (فقال له من انت يا رب فقال الرب
انا عيسى الذي انت تؤذير انه يصعب عليك ان ترفض الاستقامة) فقال وهو
مر بعد مختبر ما الذي تريد ان افعل يا رب قال له الرب قم وادخل البلد وسبقا
لك ما يجب عليك ان تفعله) قال كرسي باخ وشو لن (هذه العبارة انه يصعب
عليك ان ترفض الاستقامة فقال وهو مر بعد مختبر ما الذي تريد ان افعل يا رب
الحاقية) (الشاهد الخامس والثلاثون) الآية السادسة من الباب العاشر من كتاب
اعمال الحواريين هكذا (فانه ضايق عند سمعون الدباغ الذي بيته على
البحر وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله) قال كرسي باخ وشو لن (هذه
العبارة وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله الحاقية) (الشاهد السادس
والثلاثون) الآية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من الرسالة الاولى
الى اهل قورنثوس هكذا (وان قال لكم احد هذا ذبيحة الاوثان فلا تأكلوا
لاجل المخبر ولاجل ان لا تقهر ضمير لان الارض للرب هي وكلها) وهذه
الجملة (لان الارض للرب هي وكلها) الحاقية قال هورن في الصفحة ٣٢٢ من المجلد
الثاني من تفسيره بعد ما اثبت الحاقية (اسقط كرسي باخ هذه الجملة من
المتن بعد ما خرم انها قابلة للاخراج والحق انها لا تسند لهذه الجملة وفيه فصول
والغالب انها اخذت من الآية السادسة والعشرين والحق انتهى) وقال لك
آدم كلارك في ذيل هذه الآية (اسقط كرسي باخ من المتن والحق انه لا تسند
لهذه الجملة انتهى) واسقطت في الترجمة العبرية المطبوعة في سنة ١٨٧١
في سنة ١٨٧١ ايضا (الشاهد السابع والثلاثون) الآية الثامنة من
الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (لان ابن الانسان رب السبب
ايضا) فلفظ ايضا الحاقية وهو مر بعد ما اثبت الحاقية بالادلة في الصفحة
٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال (لقد هذا اللفظ من الآية الثامنة
والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس ومن الآية الخامسة من الباب

السادس من الجبل لوقا والحق ههنا ولقد استحسن كريسباخ ان يخرج
 هذا اللفظ الاحق (الشاهد الثامن والثلاثون) في الآية الخامسة
 والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (فالرجل الصالح يخرج
 الحفريات من تحت قلبه الصالح) ولفظ القلب الحاق وهو من بعد ما اثبت الحاقية
 بالادلة في الصفحة ٢٢٠ من المجلد الثاني من تفسيره (قال ان هذا اللفظ
 من الآية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا) (الشاهد
 التاسع والثلاثون) الآية الثالثة عشر من الباب السادس من انجيل متى
 هكذا (ولا ندخلنا في البهرة بل نجنا من الشرير فان الملكوت والقدرة والمجد
 لك الى الابد امين) وهذه الجملة (فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد)
 الحاقية وفرقة رومن كانتك يحكون بالحاقية اجزما ولا توجد في ترجمة
 الايطينية ولا في ترجمته من تراجم هذه الفرقة باللسان الانكليزي وهذه
 الفرقة تأوم من الحقها قال واراد كذلك في الصفحة من كتابه المنسحب
 بكتاب الاغلاط المطبوع في الميلااد (فج اراد من قبل الجملة
 وقال بلجر الحقت هذه الجملة من بعد ولم يعلم الحق الى الان وما قال الارن
 شسولا ان هذه الجملة سقطت من كلام الرب فلا دليل عليه بل كان
 عليه ان يلعن ويلوم الذين جعلوا العبث هذه جزء من كلام الرب غير
 مباليين انتهى) وردها الاجلة من تحقيق فرقة بروكستنت ايضا وادم كلامه
 وان لم يكن الحاقها مختارة عنده يعترف بهذا القدر (ان كريسباخ
 ووستين والمحققين الذين كانوا في علور تبنت التحقيق بروها) كما
 صرح به في ذيل شرح هذه الآية ولما ثبت باعتراف التحقيق الذين كانوا
 في خصوصي درجة التحقيق ردها فلا يضربنا الحاقه وهذه الجملة على تحقيق
 فرقة كانتك وتحقيق تحقيق بروكستنت زبدت في صلاة السمع على هذا ما تركه
 المحققون الصلاة الشهيرة ايضا (الشاهد الاربعون) الآية الثالثة والخمسون
 من الباب السابع ولحد عشر آية من الباب الثامن من الآية الاولى الى الآية
 عشرين من انجيل يوحنا الحاقية قال هورن في الحاقية هذه الايات وان لم يكن
 الحاقية مختارة عنده في الصفحة ١٠١ من المجلد الرابع من تفسيره
 (ان ارمس وكالوين وبيزا وكرويس وليكلر ووستين وسيلر وشلر وروم
 وهين لين وبالس وشيم والآخر من المصنفين الذين ذكرهم في تفسير
 وكوجر لا يسلون صدق هذه الايات) ثم قال (كرز استم وهو الملكوت

ونفس كتبوا شروحا على هذا الاجيل فباشروا هذه الايات بل ما ظهروا
 في شروحههم وكتب تروقلين وساي برن رسائل في باب الزنا والعفة
 وما تمسك بها هذه الايات وتوكانت هذه الايات في نسخها للذكر وتمسكوا
 يقينا انتهى) وقال وارد كذلك (بعض القدماء اعترض على اول المآل الثامن
 من انجيل يوحنا انتهى) وحكم نورتن بان هذه الايات الحاقية يقينا (الشاهد
 الحادي والاربعون) في الآية الثامنة عشرين من الباب السادس من انجيل
 متى هكذا (وابورك الناظر في المسحيا زيك علانية) ولفظ علانية
 الحاقية قال آدم كلارك في ذيل شرح هذه الآية بعدما اثبت الحاقية
 لما لم يكن لهذا اللفظ سند كامل اسقطه كريساخ ووتستين ونجيل
 من المتن) (الشاهد الثاني والاربعون) في الآية السابعة عشرين من المآل
 الثاني من انجيل مرقس وقع لفظ الى التوبة وهو الحاقية وادم كلارك بعد
 ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية قال اسقطه كريساخ من المتن
 وشتمه كرويتس وميل ونجيل انتهى) (الشاهد الثالث والاربعون) في الآية
 الثالثة عشرين من المآل التاسع من انجيل متى ايضا وقع لفظ الى التوبة وهو
 الحاقية ايضا وادم كلارك بعدما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية
 قال استحسن ميل ونجيل اسقاط هذا اللفظ واسقطه كريساخ من المتن
 (الشاهد الرابع والاربعون) في المآل العشرين من انجيل متى هكذا ٢٢ (فاجاب
 يسوع وقال انكم لا تعلمون ما تسألون انتم تستطيعون ان تشرقوا كالشمس التي
 انا افرغ مع اي مستطير ان اشربها وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ قالوا
 له نستطيع) ٢٣ (فقال لهم اما كما سئ فنشربون واما الصبغة التي انا بها
 بها نصطبغون) الى آخرها وهذا القول وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها
 اصطبغ) الحاقية وكذا هذا القول واما الصبغة التي انا بها نصطبغون
 واسقطها كريساخ من المتن في المرتين اللتين طبع المتن وادم كلارك
 في شرح هاتين الايتين بعدما اثبت الحاقية قال (لا يعي بالقواعد التي قرر
 المحققون تمييز العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة ان يكون هذا القول
 جزئين من المتن انتهى) (الشاهد الخامس والاربعون) في الباب التاسع
 من انجيل لوقا هكذا ٥٥ (فالنفث وانتهرها) وقال انك لا تعلمان اية
 طبيعة طبيعتكما) ٥٦ (فان ابن الانسان لم يات ليهلاك انفس الناس
 بل لتنجيها ثم ساروا الى قرية اخرى) وهذه العبارة (فان ابن

الانسان لم يات لخالق انفس الناس بل لخالقها (الحاقة قال آدم كلوا
 في ذبل شرح هاتين الايتين (اسقط كر يسا هذه العبارة عن الحق
 والقالب ان المنسج القديمة جدا يكون فيها هكذا فالتفت وانتهى ترجمها
 وقال انما لا تعلمان اية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا الى قرية (المقصود
 الثالث في اثبات التحريف بالنقصان) (الشاهد الاول) (الاية الثالثة عشر
 من الباب الخامس عشر من سفر الخلقية هكذا (وقيل له اعلم عالم ان نسلك
 سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم ان يعاين
 ستة) وهذه العبارة (ليستعبدونهم ويضيقون عليهم) وكذلك الاية
 الرابعة عشر من هذا الباب وهي هكذا الركن الشعب الذي يستعبد لهم
 انادينه ومن بعد هذا يخرجون بمال) تدلان على ان المراد بالارض ارض
 مصر لان الذين استعبدوا وضيقوا على بني اسرائيل فدانهم الله فخرج بعثال
 هذا بنو اسرائيل مما لم يوصل هم اهل مصر لا غيرهم لان هذه الامور لا يوصل
 في غيرهم والاية الاربعون من الباب الثاني عشر من كتاب الخروج هكذا
 (فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة في
 الايتين اختلاف فاما اسقط من الاولى لفظ ثلاثين واما زيد في الثانية
 ومع قطع النظر عن هذا الاختلاف والتحريف قول ان بيان المدة في كليهما
 غلط يقينا لا سيما لامور (الاولى) انه موسى عليه السلام ابن بنت لاوي وان
 ابن لاوي ايضا لانه ابن يوحنا بنت لاوي من جاب الام وابن عمران ابنت قاهت بن
 لاوي من جاب الابهام ان كان تزوج عمته كما هو مصرح به في الباب السادس
 من سفر الخروج والباب السادس والعشرين من سفر العدد وقاهت بن موسى
 عليه السلام قد ولد قبل مجيئ بني اسرائيل الى مصر كما هو مصرح به
 في الاية الحادية عشر من الباب السادس والاربعين من سفر الخلقية
 فلا يمكن ان يكون مدة اقامة بني اسرائيل بمصر اكثر من مائتين وخمس عشرة
 سنة والثاني ان موسى وخمسة منهم متفقون على ان مدة سكوت بني
 اسرائيل كانت مائتين وخمس عشرة سنة من تصديقات علماء بروكستنت
 كتاب في اللسان العربي مسمى (بمرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثماني)
 وكتب على عنوانه (طبع في مطبعة مجمع كنيسته الانكليز الاسقفية في مدينة
 قالته رئيسا مسيحيين) وضبطت قوائم حوادث العالم من تاريخ التكري
 الى ميلاد المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثاني لهذا الكتاب وكتب

السنون في جانبى كل حادثة في جانبى ليمين السنون التى من بدئى التكوين
 الى الحادثة وفي جانب اليسار السنون التى من هذه الحادثة الى ميلاد
 المسيح ففي الصفحة ٢٤٦ (٤٩٨) اقامة اخوة يوسف وابيه
 في مصر (١٧٠) وفي الصفحة ٣٤٧ (٥١٣) عبور الاسرائيليين
 بحر القلزم وغرق فرعون (١٤٩١) انتهت عبارته فاذا اسقطنا
 الاقل من الاكثر يبقى ما بين ١٧٠ و ١٤٩١ وخمس عشرة سنة وصورة العمل هكذا
 (٥١٣) ١٧٠ ٦ هذا هو اختيار المؤرخين وستقف على قول القسرين
 (٤٩٨) ١٤٩١ في عبارة آدم كلاكه التى تنقل ترجمتها عن قريش
 (٢١٥) ٢١٥ الثالث انه وقع في البنية الثالثة من سنة بولس
 غلطية هكذا ١٦ (فان المواعيد كان قد وعد بها ابراهيم وذريته حيث
 لم يقل وذراريهم نظر الى الكثرة بل قلى ولذريتكم نظرا الى الوحدة التى هي
 المسيح) ١٧ (فاقول ان العهد الذى اثبت الله من قبل المسيح لا يستطيع
 التاموس الذى ورد بعد باربع مائة وثلاثين سنة ان يكتفى حتى ينفق
 الميعاد) وكلامه وان كان لا يخلو عن الخطا كما ستعرف في مخالفة عبادة الخروج
 مخالفة صريحة لانه اعتبر المدة بالعدد المذكور من زمان العهد الذى كان من
 ابراهيم عليه السلام وكان مقدما كثيرا على دخول بني اسرائيل في مصر الى نزول
 القوراء الذى هو متأخر عن خروجهم من مصر وما اعتبر مدة سكون بني
 اسرائيل في مصر بالعدد المسطور ولما كان البيان المذكور غلطيا يقينا
 صححت الآية الاربعون من الباب الثانى عشر من سفر الخروج في النسخة
 السامرية واليونانية هكذا (فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل واباؤهم
 واجدادهم في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة) فن يدعى
 هاتين السنتين هذه الالفاظ اما وهو اجدادهم وارض كنعان قال آدم
 كلار (في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الاول من تفسيره في ذيل شرح الآية
 المذكورة هكذا) انفق الكل على ان مضمون هذه الآية في فائدة الاشكال اسمى
 اقول ليس مضمونها في غاية الاشكال بل غلطية تينا كما سيظهر فيما نتم
 نقل اسلك المفسر عبارة النسخة السامرية وقال (وعبار اسكندر يانوس موافقة
 لبيان السامرية وكثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب
 الخمسة لموسى عليه السلام اصح وهذا الامر مسلم ان اسكندر يانوس
 في نسخ الترجمة اليونانية اصحما وقديما من كل نسخها المجرودة ولا شك

لا حدف وثيقة من ليس فانقص الامركله بشهادة هذه الاشلا
 والتواخي شاهدة على ان الحق في جانب هذه الثلاثة لان ابراهيم عليه السلام
 لما دخل كنفان من دخوله الى ولاده اسحاق خمس وعشرون سنة
 وان اسحاق كان ابن ستين سنة حين تولده يعقوب عليه السلام
 وان يعقوب لما دخل مصر كان ابن مائة وثلاثين سنة فالجوع عموثان
 وخمس عشرة سنة وان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
 سنة فكل اربع مائة وثلاثون سنة انتهى) وسامعوا تفسيره في
 بعد ما ميلاد مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
 سنة تقولوا عمارة السامرة فقالوا (لاعمية ان هذه العبارة صالحة
 وتربل كل شكل وقع في المتي انتهى) فطهران مفسرهم لا توجب عندهم
 لعمارة الخروح التي في اللوحة العبرانية سوى الاعتراف بانها غلط
 وانما قلت ان كلام بولس ايضا لا يخلو عن الخطا لانه اعتبر المدة من
 وهذا العهد كان قبل ميلاد اسحاق عليه السلام بسنة كما هو مصرح في الباب
 السابع عشر من سفر التكوين والاية الحادية والعشرون من الباب المذكور
 هكذا (فاما ميثاق فاقمه لاسحاق الذي تله له سارة في هذا الحين
 في السنة الاخرى) وروى التوراة في الشهر الثالث من خروج بني
 اسرائيل كما هو مصرح في الباب التاسع عشر من كتاب الخروج فاذا في
 لواعتبرت بالحساب الذي صرح به آدم كلارك يكون المدة المذكورة
 وسبع سنين وهو مصرح به في توارخ فرفر وتستن ايضا لاربعة
 وثلاثين سنة كما ادعى بولس في الصفحة ٣٤٥ من مرشد الطالبين هكذا
 ١٠٧٠ ميثاق الله مع ابراهيم وتبدل اسمه بابراهيم
 وتعيين الختان ونجاة لوط وهلاك عادوم
 وعنودا واضحا وصا بوعيم بالنار من اجل
 فاحشاتهم وشربهم
 ثم في الصفحة ٣٤٧ هكذا ٥١٤ من الشريعة على جيل ستين (١٤٩٠)
 انتهى) فاذا طرحنا الاقل من الاكثر يبقى اربع مائة وسبع سنين هكذا
 ٥١٤ ١٨٩٧ (تنبيه) ما قلت ان روحايد كانت عمه عمران هل الصحيح
 ١٤٩٠ و١٤٩٠ كما يشهد عليه الناجم الغير الحديق من الانبياء
 ٤٠٧ ٤٠٧ والفارسية والهندية لكن الجحان الاية العشر

التوراة
 في
 الباب
 التاسع
 عشر
 من
 كتاب
 الخروج
 فاذا
 في
 لواعتبرت
 بالحساب
 الذي
 صرح
 به
 آدم
 كلارك
 يكون
 المدة
 المذكورة
 وسبع
 سنين
 وهو
 مصرح
 به
 في
 توارخ
 فرفر
 وتستن
 ايضا
 لاربعة
 وثلاثين
 سنة
 كما
 ادعى
 بولس
 في
 الصفحة
 ٣٤٥
 من
 مرشد
 الطالبين
 هكذا

من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥
هكذا (فتزوج عمران يوحنا يذابنة عمته) فخرق فيها لفظ القم بابتنة الم
ولما طبعت هذه الترجمة بغاية الاجتهاد في عهد البابا اريانوس الثامن
وكان كثير من القسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان
العبراني والعربي واليوناني وغيرها باذلين جهدهم في تصحيحها كما يظهر
هنا من المقدمة التي كتبوها في اول تلك الترجمة فاننا لب هذا الفرق
صدمر عنهم قصدا لئلا يقع العيب في نسب موسى عليه السلام لان تكاح
القم حرام في التوراة كما هو مصرح في الآية الثانية عشر من الباب الثامن
عشر من سفر الاحبار وفي الآية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر
المذكور وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤١ هذا التصحيح
موجود ايضا (الشاهد الثاني) الآية من الباب الرابع من سفر التكوين
هكذا (وقال قابيل لها بيل اخيه ولما صار في الحقل قام قابيل على هابل
اخيه فضله) وفي النسخة السامرية واليونانية والزاجم القديمة هكذا (وقال
قابيل لها بيل اخيه فعلى نخرج الى الحقل ولما صار في الحقل) الى آخرها
فهذه العبارة (يقال نخرج الى الحقل) سقطت من العبرانية قال هورن
في الحاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره (توجد
هذه العبارة في النسخة السامرية واليونانية والارامية
وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في بالي كلات والتم حكم كمي كات
بادخلها في النسخة العبرانية ولاشبهة في انها عبارة حسنة انتهى) ثم قال
في الصفحة ٣٣٨ من المجلد المذكور (قد تكون عبارة الترجمة
اليونانية صحيحة وان لم توجد في نسخ العبرانية المروجة الآن مثلا
العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة ناقصة في الآية المذكورة نقصا نابيا وترجم
الترجمة الانكليزية التي هي مختومة لما لم يفهم ههنا حق الفهم ترجم هذا
تكم قابل مع هابل اخيه واجبر هذا النقصان الترجمة اليونانية وتوافق
هذه الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والارامية وترجمة
ايكوفيل والتفسيران اللذان باللسان الجالدي والفرقة التي ظلمها فلان
اليهودي انتهى) وقال آدم كلارك في الصفحة ٩٣ من المجلد الاول من تفسيره
مثلا قال هورن وادخلت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ و
١٨٤٨ (الشاهد الثالث) في الآية السابقة عشرة من الباب السابع

من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما على الارض) وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما ولسعة على الارض) قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليرد لفظ الجملة في المتن العبراني انتهى (المشاهد الرابع) في الاية الثانية والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وصاحبه بابا سرية ابيه ضمع اسرائيل) قال جامعوا تفسير هري وامسكت (اليهود يسلمون ان شيئا سقط من هذه الاية والترجمة اليونانية بتيها هكذا وكان قبيحا في نظر انتي) قال اليهود ههنا ايضا معترفون بالسقوط ففسط الجملة من النسخة العبرانية ليس مستبعدا عند اهل الكتاب فضلا عن سقوط حرف او حرفين (المشاهد الخامس) قال هارسل في الصفحة ٨٤ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر التكوين قرا في اول هذه الاية من الترجمة اليونانية هذه الجملة (لم سرقتم صواحي) انتهى) فهذه الجملة على اعترافه ساقطة من العبرانية (المشاهد السادس) في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس في التكوين هكذا (ثاني) بعضا من ههنا) وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة هكذا (فادهبوا بعضا من ههنا معكم) فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن (ادخل مسرت مراندها لفظ المتروك في ترجمته بالجديدة ببيل واصاب انتي) (المشاهد السابع) الاية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا (ولدت له ابنا ودعا اسمه جرسون ثانيا لاننا انا كنت ملجأ في ارض غرسية) وترجم في الترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة في الترجمات المذكورة هذه العبارة (ولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر) من اجل ان الابن اعاني وخلصني من سيف فرعون) قال آدم كلارك في الصفحة ٣١٠ من المجلد الاول من تفسيره بعد ما نقل العبارة المسطورة من التراجم (ادخل هير في كنت هذه العبارة في ترجمته اللاتينية ورد على انفسه هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخة من نسخة العبرانية مكنو بربا او مطبوعة مع انها وجدت في التراجم المعيرة انتي) فخذ هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية (المشاهد الثامن) في الاية العشرين

من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فولدت له هارون وموسى
 ون النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا (فولدت له هارون
 وموسى وعريم اختها) فلفظ (عريم اختها) سقط من العبرانية قال
 آدم كلارك بعد نقل عبارة النسخة السامرية واليونانية (ظن البعض من
 اجلة المحققين ان هذا اللفظ كان في المتن العبري) (الشاهد التاسع) الآية
 السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا (واذا هتفوا ونقخوا مرة
 ثانية بالقرع يملأون كاول مرة يرفع الخيام الحالة بنحو الخوف) وتوجد
 في آخر هذه الآية في الترجمة اليونانية هكذا (واذا انقخوا مرة ثالثة يرفع
 الخيام الفريسية للارتحال واذا انقخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية
 للارتحال) قال آدم كلارك في الصفحة ٣٦٣ من المجلد الاول من تفسيره
 (لم يذكر الفريسية والشمالية ههنا لكنه يعلم انهم كانوا يرفعون بالقرع
 وكذا لك يعلم ان المتن العبراني ههنا ناقص يمتد اليونانية هكذا (واذا
 انقخوا مرة ثالثة يرفع الخيام الفريسية للارتحال واذا انقخوا مرة رابعة
 يرفع الخيام الشمالية للارتحال) (الشاهد العاشر) قال المفسر هارون
 سقط من آخر الآية الثانية عشر واول الآية الرابعة عشر من الباب السادس
 عشر من كتاب القضاة شئ فيؤخذ من الترجمة اليونانية وتزامنه (العبارة
 (وقال لها واخذت سبعة قترعات من راسي ونسجتها مع سدي وربطت
 بالسياط في الجدار فاصير ضعيفا كماثر الناس فومته واخذ سبعة قترعات
 ونسجت مع السدي وربطته انتهى) (الشاهد الحادي عشر) قال آدم
 كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره (سقطت من الترجمة
 اليونانية الآية الثالثة كلها الالفاظ شكها والآية ٤ و ٦ و ٩
 و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وسقطت من الترجمة العربية في الباب
 المذكور من الآية الاولى الى الآية السادسة والعشرين والايه الثامنة
 والعشرون) (الشاهد الثاني عشر) الآية السابعة عشر من الباب
 الثاني والاربعين من كتاب ايوب هكذا (ومات ايوب شيخا مقهرا)
 واختلت النسخة العبرانية عليها وزير عليم في الترجمة اليونانية هذا القدر (ويبعث
 من طغرى مع الذين يبعثهم الرب) وزيد يمامة فيها يان نسب ايوب وبنات
 اخواته على سبيل الاختصار ويقول كما تمت وهو رآن هذه النسخة بخروج
 الكتاب لا طامح وسلمها فلو وروى هستر ايضا وكان الثامن يسلمون

في عهد ارجن وكتبها تهود وشن في ترجمته اليونانية فعلى هذا المعبرانية
محرفة بالنقصا عند القدماء المسيحيين والعلماء المدكورين
من فرقة روتسنت على انها بحلية فيلزم التحريف بالزيادة عندهم في الترجمة
اليونانية قال ابا يعقوب تفسير هنري واسكات (الظاهر انها بحلية وان
كتبت قبل المسيح انتهى) اقول اذا سلم كونها قبل المسيح يلزم ان القدماء المسيحيين
من عهد الخواريين الى الف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كل
الله لانهم كانوا متشبثين الى هذا الزمان بهذه الترجمة ومعتدين بانها صحيحة
والعبرانية محرفة (الشاهد الثالث عشر) وقع بعد الاية الثالثة من
الزبور الرابع عشر في الترجمة اللاتينية وترجمة اتيوبيك والترجمة العبرانية
ونسخة وايتكانوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة (تطوفونهم في مروج
وهم يغدرون بالسنتهم رسم الثعابين تحت شفاتهم وافواهم ملوة من اللبن
واللوزة واقدامهم مسرعة لسفك الدم والتهلكة والشقاء في طرقتهم
ولم يعرفوا طريق السلامة وخوف الله ليس بموجود امام اعينهم انتهى)
ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية بل توجد في رسالة بولس الى اهل
رومية فلا تخلو اما اسقاطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف بالنقصا ولما
زادها المسيحيون في تراجمهم لاصلاح كلامهم بولس وهذا هو
بالزيادة فاحد التحريفين لاذر قطعا قال آدم كلارك في شرح الاية
المذكورة من الزبور (وقع بعد هذه الاية في نسخة وايتكانوس من الترجمة
اليونانية وكذا في الترجمة اللاتينية ترجمة اتيوبيك والترجمة العبرانية
ست اياتا توجد في الثالث من رسالة بولس الى اهل رومية من الاية الثامنة عشر
الى الثامنة عشر انتهى) (الشاهد الرابع عشر) الاية الخامسة من
من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا (وظهر جلال الرب ويرى كل بشر معا
قاله في الرب) وفي الترجمة اليونانية هكذا (وظهر جلال الرب ويرى كل بشر
معانجات الهنا لان في الرب قاله) قال آدم كلارك في الصفحة ٧٨٥
من الجلد الرابع من تفسيره بعد ما نقل عبارة الترجمة اليونانية (ظلمنا بار هذا
العبارة هي الاصل) ثم قال (وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جدا
منقدم على الترجمة الجالدية واللاتينية والسريانية وتوجد هذه العبارة في
كل نسخة من الترجمة اليونانية وسليما لوقا في الاية السادسة من الكتاب الثالث
وعند النسخة ولقد قد تم حذفها من هذه الاية كلها انتهى) وقال خوزفا

الرابع المذكور (كتب خيروم ان متى كتب الانجيل باللسان العبراني
 في الارض اليهودية للفرسيين من اليهود ولم يخطا ظل الشريعة بهذا
 الانجيل) ثم قال في الصفحة ٤٤١ من المجلد الرابع المذكور (كتب
 خيروم في فضيلة المورخين ان متى كتب انجيله في الارض اليهودية
 باللسان العبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يحقق
 هذا لاجله ترجم باليونانية ولا هذا الاصران المترجم من هو على ان
 نسخة كتبه العبرانية جيدة في كل ناحية سرية التي جمعها بيفلس الشهيد
 مجيد تام واخذت نقلها بلجاجة الناصريين الذين كانوا في بريانس اصلا
 من يافا ويستعملون هذه النسخة العبرانية انتهى) ثم قال في الصفحة ٥٠١
 من المجلد المذكور (كتب اكسان فيل ان متى وصد من الاربع كتب بالعبراني
 وكتب الملقون باليوناني انتهى) ثم قال في الصفحة ٥٣٨ من المجلد
 الرابع المذكور (كتب كريسناستم فيل ان متى كتب انجيله باللسان العبراني
 للفرسيين من اليهود باستدعائهم) ثم قال لارد نرق في الصفحة ٢٧١ من المجلد
 الخامس (كتب اسحق ديورن متى وصد من بين الاربع كتب باللسان
 العبراني والملاقون كتبها باليوناني انتهى) وقال هورن في المجلد الرابع
 من تفسيره (اخذا ربلم من ١ وكرو تيس ٢ وكسان ٣ والثن ٤
 وباملاش ٥ وكين ٦ وهند ٧ ومل ٨ وهارود ٩ ولورن ١٠ او كين ١١
 واي كالا ١٢ وسامثن ١٣ وتلي منت ١٤ وري تيس ١٥ وودون ١٦
 وكانت ١٧ وسكاي ليس ١٨ واري نيس ١٩ وارحن ٢٠ وسرل ٢١
 واي فائيس ٢٢ وكريسناستم ٢٣ وخيروم ٢٤ وغيرهم من العلماء المتقدمين
 والمؤخرين قول ان يليس ان هذا الانجيل كتب باللسان العبراني انتهى
 قوله وغيرهم اي مثل (كري كري فان بن زن) وايدجسو وهور فلكت
 ولورن تيس ويوسى تيس وانها في سيش واكسان واسحق وور وغيرهم
 من صرح باستدعائهم لارد نرو واتسن وغيرهم في كتبهم وفي تفسير دوالي
 ورجردينت (وقع اخلاف عظيم في الزمان المتأخران هذا الانجيل
 كتب في اي لسان لكن صرح كثير من العلماء ان متى كتب انجيله باللسان
 العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه العلماء
 يعني ان متى كتب انجيله باللسان العبراني (قولا فضلا في مثل هذا القسم
 انتهى) قال جامعون تفسير هنري واسكات (سبب فقدان النسخة العبرانية

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

هكذا اعتقدوا في كل شيء غير باللسان

البحراني واليوناني انتهى لا يثبت اليه لانه مجرد الظن بلا برهان
ويعقري قول القدماء ان متى كان من الحواريين وراي اكثر
احوال المسير عليه السلام بعينه وسمع البعض فلو كان مؤلف
هذا الانجيل لظهر من كونه في موضع من المواضع انه يكتب
الاحوال التي راها ولعبر عن نفسه بصيغة التكلم كما جرت العادة
سلفا وخلفا وهذه العادة ما كانت موجودة في عهد الحواريين
انما الا ترى الى رسا تلوه المذروجة في العهد الجديد لو سلمت ان
رسا تلوه فانه يظهر منها هذا الحال للناظر والارثي الى نحو بلوقا فانه لما
كتب الانجيل كله بالسمع وكذا كتاب اعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر
لا يظهر منها هذا الحال ولا يعبر عن نفسه بصيغة التكلم بعد ذلك لما صار
شريك بولس في السفر فكتب من الباب العشرين من كتاب اعمال الحواريين
حيث يظهر منه هذا الحال ويعبر عن نفسه بصيغة التكلم فان تمسك احد
مؤلفات موسى عليه السلام والانجيل يوحنا فانه عندنا في محل النزاع
كما عرفت في الباب الاول وكيف يتمسك بخلاف الظاهر بلا برهان قوي
واد كان المؤلف ثقة معتبرا فحتموه بحيث يظهر منه الحال المذكور
موجب للاعتبار ولم من كادرجا معنى تفسير هنري واسكات ان هذا
الانجيل ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شائعا
في هذا القرن ايضا في المسيحيين والامم امكن لاحد تحريفه وان وقع بالقرن
لا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن الصلابة بالترجيح التي
يعلم صاحبها ايضا بالسند الكامل بل الحق انها كلها محرفة وقال فاستس
الذي كان من علماء فرقة ماني كبر في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب
الى متى ليس من تصنيفه) وبروفس الجرمني قال (ان هذا الانجيل كله
كاذب) وهذا الانجيل كان عند فرقة ملاسيوني ولم يكن البابا الاول
فيه فها عديم الحاقيان وكذا عند فرقة ابونير هذان البابان الحاقيان
وتردها فرقة يوتي تيرن والقسيس ليمس وانكرها واكثر مواضع هذا
الانجيل نورتن (الشاهد التاسع عشر) في الاية الثالثة والعشرين من
الكتاب الثاني من انجيل متى هكذا اتم اتي وسكن في بلدة سمى ناصري ليكمل قول
الانبياء ان مسيحا ناصريا وقوله (ليكمل قول الانبياء ان مسيحا ناصريا)
من اغلاط هذا الانجيل ولا يوجد هذا في كتاب من الكتب المشهورة

في هذا القرن

المتسمة الى الانبيا لكن اتوا ههنا كما قال علماء كذا ان هذا كان في كتب
 الانبيا لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب فصد العباد الذين المسيحي ثم اتوا
 اي تحريف بالنقصا يكون ازبد من ان تصح فرقة الكتب الالهامية فصد
 فلا فرض النفسانية وبعاد مله اخرى الف محض كذا تلك كتابا مائة سؤال
 السؤال وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال
 الثاني الكتب التي كان فيها هذا يعني ما نقله متى (المتى لان كتب الانبيا للوجود
 الآن لا يوجد في احد منها ان عيسى يدعى ناصري) قال كذا اسم في نفسه
 التاسع على متى انجي كثير من كتب الانبيا لان اليهود ضيعوا كتب الانبيا
 شغلهم بل لاجل عدم ديانتهم وفسدوا بعضها واطروا بعضها (انتي) قول
 كذا باسم وهذا هو الاغلب وهذا هو الاغلب جدا انهم فسدوا الكتب واطروا
 لانهم لما راوا ان الحواريين يتسكون هذه الكتب في اشياء سائل الملائكة
 فعلوا هذا الامر وعلم هذا من اعدائهم كتبنا نقل عنها متى انظر والى جستن
 يقول في المناظرة لطريفون «اليهود اخبروا كتب كثيرة من العهد
 العتيق ليظهر ان العهد الجديد ليس له موافقة فاعلموا بالعهد العتيق» وفي
 من هذا ان الكتب الكثيرة انجحت استنى كلامهم (ويظهر من امر ان
 الاول ان اليهود فسدوا بعض الكتب واطروا البعض لاجل عدم ديانتهم
 والثاني ان التحريف كان سهلا في سالف الزمان الان في كيف انجحت هذه
 الكتب باعدائهم عن حقيقة العالم واذا عرفت ديانة اهل الكتاب بالشبهة الى
 الكتب الالهية وعرفت سهولة وقوع التحريف في الزمان السالف كما في
 استبعاد عقلي او نقل لوقولنا انهم فعلوا مثله بالكتب او بالعبارة التي
 نافذة للمسلمين (الشاهد العشرون) الاية الحادية عشر من الباب الاول من
 انجيل متى هكذا (يوكا نيا) ولديوكا نيا راخته في زمان الجلاء الى بابل
 يظهر منها ان يوكا نيا واخوته أبناء صلبية ليوشيا وان يوكا نيا كذا اخوة
 وان ولادتهم في زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيفة اما الاول
 فلا يوكا نيا ابن يهوذا قيم ابن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن واما الثاني فلا
 ما كذا اخوة نعم كان لاميدهم يقيم ثلاثة اخوة (واما الثالث) فلا يوكا نيا
 في زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمانية عشر سنة لا انه تولد في زمان الجلاء
 الى بابل قال آدم كذا (قال كذا) الاية الحادية عشر هكذا (ولدي
 يوشيا يقيم واخوته وولديهم يقيم يوكا نيا في زمان الجلاء الى بابل

انتهى القول بحصول قول كاجت الذي هو شاذ ادم كلا ذلك ايضا انه لا بد ان يراى
 لفظ هو يا قيم ههنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عند هذا وهذا
 هو التحريف باللفظ مع هذا لا ينفع الاعتراض الثالث ولما صار شواهد
 الاسماء الثلاثة للتحريف ما به اكتفيت عليها خوفا من الاطراب وهذا القول
 يكفي في اثبات دعوى التحريف بجميع اقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم
 في هذه المسئلة ولكن مغالطة تصد من علماء بروكستنت فيها كفى اورد ههنا
 خبر مغالطات وان ظهر ان بابا المخير بما حرق الحق وضع وزيادة الفائدة
 (المغالطة الاولى) يظهر في بعض الامعان من تقرير علماء بروكستنت تعلطا
 للعوام ولم كان غير واقف على كتبهم ان دعوى التحريف مختصة باهل الاسلام
 ولم يستقيم احد ويحايطون في التحريف عن هذه المغالطة ولذا لا ترى في
 رسالتهم اقول يدعى المخالف والموافق سلفا وظفاد دعوى صحيحة ان عادة اهل
 الكتاب التحريف ووقع منهم في الكتب السماوية لكن قبل ايراد الشواهد
 لهذا الامر بين معنى لفظين مستعملين في كتب اسنادهم هما لفظ اثار ولفظ
 وبن يوس ريدك قال هورن في الصفحة ٣٠٤ من الجزء الثاني من تفسيره
 المطبوع بكلمة من الميلاد (الفرق الحسن بين اراثر يعني غلطا
 الكتاب وبين وبن يوس ريدك يعني اختلاف العبارة ما قال ميكايلس انه
 اذا وجد الاختلاف بين عبارتين او اكثر فلا تكون الصادقة الا واحدة
 والباقية اما ان تكون تحريفا قصد يا او سهوا كانت لكن تميز الحقيقة
 عن غيرها عسير فالباقيان بقى شك فيطلق على الكل اختلاف العبارة واذا
 علم صراحة ان الكاتب كتب ههنا كذا فيقال انه غلط الكاتب انتهى فعلى
 المذهب المتأثر عند المحققين فرق بين اللطائف المذكورين واختلاف العبارة
 المصطلح فيما بينهم هو التحريف المصطلح عننا من اقر بامتناع العبارة بالمعنى المذكور
 يلزم عليه الاعتراض بالتحريف ووجد مثل هذه الاختلافات في الانجيل
 ثلاثين الفا على التحقيق بل وما ياتى آلاف وخمسين الفا على التحقيق كرميخاخ
 ولم يعلم عدده على تحقيق شولز الذي هو آخر المحققين وفي الجزء التاسع
 عشر من انصافى كلوسيد يا بر تيميكافى بيان لفظ اسكو بجران وليس بين
 مثل هذه الاختلافات ازيد من الف الف اذ اعلم هذا فاورد الشواهد في ثلاث
 هدايات في الهداية الاولى انقل اقوال المخالفين وفي الثانية اقوال الفرق التي
 تعدد انفسهم من المسيحيين لكن فرق بروكستنت وقررت ذلك بعد انما

من المستدين وفي الثالثة اقر بالدين ثم مقبولون عند الفريقين
 من المندمجين (الهداية الاولى) كان سلسووس من علماء المشرق كبر
 الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد وكتب كتابا في ابطال الدين المسيحي
 وقتل اكرارن الذي هو من العلماء المشهورين من اهل الجرمين فولد
 الفاضل المشرق في كتابه هكذا (بدل المسيحيون اناجيلهم ثلاثا من اوانج
 بل ازيد من هذا تدبيرا كان مضامينها بدأت انتهى) وانظر الى هذا
 المشرق يحبر ان المسيحيين كانوا يبدلون اناجيلهم ليعملوا ازيد من اربع
 مرات والفرقة التي تنكر السوة واللاهوت وهذه الكتب السماوية التي عند
 اصل الكتاب وكثرت جدا في ديار اورشليم واسمها عطاء بروستنت بالملادين
 لونغلت اقوالهم في الحق فضففت لاطال الكلام فاكثفت على عقل قولين
 في ثناء ازيد فلان ارجع الى كتبهم التي هي منتشرة في اكناف العالم قالته
 ما ذكرتهم (قالت مله تبروستنت ان المخرجات الارثوذكسية والانديتريخية
 العهد الجديد وليد عن ان تصطلح الهامدرة تخففة لكن هذه المستندة
 لا تدار ان تقوم في مقابلة عسكر اختلف العبارة التي هي ثلاثون الفا)
 انتهى فانظروا كيف اورد الدليل الان ارجع استهزاء لكن اكنفى على تحقيق
 ميل والاقوال التي هي ثلاثون الفا بل مائة الف وخمسون الفا بل الف
 كاعلمت وقال صاحب اكسيو هو منهم في الباب الخامس من التمه من كتابه
 المطبوع في الميلاذ في بلدة لندن هكذا هذه فهرست الكتب
 التي ذكرها المشايخ من القداماء المسيحيين انها نسبت الى المسيح
 عليه السلام او الحواريين او الرعيدين الاخرين للسير عليه السلام
 المنسوبة الى عيسى عليه السلام
 رسالة الى ابكرس رسالة الى بطرس رسالة الى يوحنا
 ملك اديس ديونليس ولوقط الحواريين

كتاب الشهادات كتاب مسقط راس
 رسالة التي سقطت من السماء في المائة السادسة
 المنسوبة الى مريم عليها السلام
 عدد ٨

رسالة الى اكاثوسين (رسالة الى متى سيليان) (كتاب منقطة راس مريم)
 (كتاب مريم وطرزها) (قاريخ مريم وطرها) (كتاب مخرجات المسيح)
 (كتاب السؤالات الصغار) (كتاب نسل مريم والحائض السليما في)
 والكاد لمريم

(المنسوبة الى بطرس الحواري)

١١

(انجيل بطرس) (اعمال بطرس) (رسا هدايات بطرس) (مشاهد بطرس الثانية)
 (رسالة الى كليمنس) (مباحث بطرس واي بين) (تعليم بطرس)
 (وعظ بطرس) (اداب صلوة بطرس) (كتاب مسافرة بطرس)
 (كتاب قياس بطرس)

(المنسوبة الى يوحنا عدد ٩)

(اعمال يوحنا) (الانجيل الثاني ليوحنا) (كتاب مسافرة يوحنا)
 (حديث يوحنا) (رسالة الى هيدرويك) (كتاب وفاة مريم)
 (تذكرة المسيح ونزوله من الصليب) (المشاهدات الثانية ليوحنا)
 (اداب صلوة يوحنا) (المنسوب الى اندرياه الحواري) (المنسوب الى متى)
 (الحواري) (انجيل اندرياه) (اعمال اندرياه) (انجيل الطفوليت) (اداب)
 صلوة متى) (المنسوب الى فيلب الحواري) (المنسوب الى برثولما الحواري)
 (انجيل فيلب) (اعمال فيلب) (انجيل برثولما)

(المنسوب الى توما الحواري)

(انجيل توما) (اعمال توما) (انجيل طفوليت المسيح) (مشاهدات توما)
 (كتاب مسافرة توما) (المنسوب الى يعقوب الحواري ٣)
 (انجيل يعقوب) (اداب صلوة يعقوب) (كتاب وفاة مريم)
 (المنسوب الى متى الحواري الذي دخل في الحواريين بعد عروج المسيح)
 (انجيل متىاه) (حديث متىاه) (اعمال متىاه) (المنسوب الى مرقس)
 (انجيل المصريين) (اداب صلوة مرقس) (كتاب بي شن برثولما)
 (المنسوب الى برياه) (انجيل برياه) (رسالة برياه)
 (المنسوب الى تيودوشن) (انجيل تيودوشن) (المنسوب الى يولس)

(اعمال بولس) (اعمال تيمكلا) (رسالة الى لادوقيين) (رسالة الثانية
الى اهل تسالونيقي) (رسالة الثالثة الى اهل قورنثوس)
(رسالة اهل قورنثوس اليه وحويا بها من جانيه) (رسالة الى سنيكا
وحويا بها من سنيكا اليه) (مشاهدات بولس) (المشاهدات الثانية
لبولس) (وزن بولس) (انا لي كمتن بولس) (ابجيل بولس)
(وعظ بولس) (كتاب رقية الحية) (بري سيت بولس) (بولس) ثم قال
صاحب كسبهمو (لما ظهر لطفان الاناجيل والمشاهدات والرسائل التي
اكثرها سلم الثبوت عند اكثر المسيحيين الى هذا الحين ايضا فكيف يعرف
ان الكتب الهامة هي كتب سلمها فرقة بر وتستنت واذ الاخضا ان
هذه الكتب المسئلة ايضا قل ايجاد صنعت الطبع كانت قابلة للخطا
والتبديل يقع الاشكال انتهى) (الهداية الثانية) (الفرقة الايونية كانت
في القرن الاول من القرون المسيحية معاصرة لبولس وسكرة عليه الحمد
الاكارو كانت تقول انه مرتد وكانت تسلم ابجيل متى لكن كان هذا الانجيل
عندها مخالفا لهذا الانجيل المنسوب الى متى الموحى عند معتقدي بولس
الآن في كثير من المواضع ولم يكن البايان الاولان فيهم فهذان البايان وكذا
كثير من المواضع محرفة عن هذه الفرقة ومعتقد بولس يرمونها بالتحريف
(قال بل) في تاريخه في بيان حال هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم ان كتب
العهد الحقيقي التوراة فقط وكانت تنفر عن اسم داود وصليمان
وارميا وخرقيل عليهم السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى
فقط لكنها كانت حرفة في كثير من المواضع وانخرجت الباباين
الاولين منه انتهى) والفرقة المارسيونية من الفرق القديمة المستندة
للمسيحيين وكانت تدرج جميع كتب العهد الحقيقي وتقول انها ليست الهامة
وكك تدرج جميع كتب العهد الجديد ايضا الا انجيل لوقا وعش
رسائل من رسالات بولس وهذه المسئلة ايضا عندها كانت مخالفة
للموجودة الآن فكل هذا الكتب المذكورة الموجودة الآن محرفة
عن الفرقة المذكورة ومخالفا لها يرمونها بالتحريف قال بل في تاريخه
في بيان حال هذه الفرقة (كانت هذه الفرقة تنكرون كتب العهد الحقيقي
الهامة وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البايان الاولين
سنة وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل لكن كانت تدرجها ايضا ما كان مخالفا لما

اقول ما كان انكار هذه الفرقة في انجيل لوقا معقودا على البابين صرح لادونز
 في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجلد الثامن من تفسيره (بعض
 المواضع التي غيروا من انجيل لوقا بالتبديل او بالاستقاط هذه) (البابان الاولان)
 قصة اصطباغ عيسى من يحيى عليها السلام وطالب فنيح من الباب الثالث (قصة
 امتحان ابليس وقصة دخول عيسى الهيكل وقراءة كتاب اشعيا من الباب الرابع)
 الاية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادي عشر) وهذا اللفظ
 ايضا (سري اية يونس الرسول) الاية السادسة والثانية والعشرون من الباب
 الثاني عشر) من الاية الاولى الى السادسة من الباب الثالث عشر) من الاية
 الحادية عشر الى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر) الاية ٣١ و ٣٢ و ٣٣
 و ٣٤ من الباب الثامن عشر) من الاية الثامنة والعشرين الى الاية السادسة
 والاربعين من الباب التاسع عشر) من الاية التاسعة الى الاية الثامنة عشر
 من الباب العشرين) الاية ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ من الباب الحادي والعشرين)
 الاية ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من الباب الثاني والعشرين) الاية
 ٢٣ من الباب الثالث والعشرين) الاية ٣٦ و ٣٧ من الباب الرابع
 والعشرين) وكتب الي فانيس هذه الاحوال كلها وقال داكمز من اخر حوله
 الاية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع ايضا انتهى وقال لادونز في المجلد الثالث
 من تفسيره في ذيل بيان فرقة ماني كيرفالا عن كسنا من قول فاستس
 كان من اعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية قال
 فاستس انا انكر الاشياء التي احقها في العهد الجديد اباؤكم واجدادكم
 بالكر وعباد صورته الحسنة وافضلته لان هذا الامر محقق ان هذا العهد
 الجديد حاصف المسيح ولا الخواريون بل صنف رجل مجهول الاسم ونسبه
 الى الخواريين ورفقاء الخواريين خوفا عن ان لا يعتبر الناس بحوره ظانين
 انه غير واقف على الحالات التي كتبها واذى المريدن لعيسى ايداء بليلها
 بان الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والتناقضات انتهى (فقدية
 هذه الفرقة بالنسبة الى العهد الجديد هذا المذكور كما صرح به قاضهم
 المشهور فهو كان ينادي باعلى نداء ان اهل التثنية الحقوا الاشياء في العهد
 الجديد وانهم تصنف رجل مجهول الاسم لا تصنف الخواريين ولا نابعهم
 وانهم يوجد في الاغلاط والتناقضات والعمرى ان هذا الفاضل وان كان
 من الفرقة المبتهمة لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة ونور من صنف كتابها

كاعرفته في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث وانكر التوراة واثبت
بالدلائل انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لايحيى لكن مع
الاعتراف بان الانجيل المنسوق الى متى ليس من تصنيف بل هو من جهة
والتصريف فيه واقع يقينا في مواضع كثيرة واطال الكلام جدا في اثبات
ما ادعاه بالدلائل فمن شاء فليرجع الى الكتاب المذكور فظهر من هاتين
الهدايتين ان المخالفين والفرق المسيحية التي بعدها اهل التثليث من
المسيحيين سادون باعلى نداء من اول القرن الى هذا القرن بوقوع التصريف
(الحد يثالثا) انقلوبها اقوال المسيحيين المعقبين من المفسرين من
والمؤرخين (القول الاول) قال آدم كلارك في الصفحة ٢٦٩ من المجلد الخامس
من تفسيره (هذا الرسم من قديم الايام ان الكار يكون المؤرخون لهم
كثيرا وهذا هو حال الرب) يعني كان المؤرخون له كثير من لكن كانت
اكثر ثباتهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت يقينا
وغلطوا في الحالات الاخرى اوسهواسيا المؤرخون الذين كتبوا
في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله فلاجل ذلك استحسن روح القدس
ان يعطى اوقا لم جميع الحالات على وجه الصحة ليعلم اهل الديانة الحال
الصحيح انتهى) فثبت باقرار المفسر وجود الاناجيل الكاذبة المملوءة
من الاغلاط قل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الاشياء) المتخرج يدل
على عدم تحقيق مؤلفيه او قوله (غلطوا في الحالات الاخرى عمل اوسهواسي) يدل
على عدم ديانته القول الثاني في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل
غلاطية ٦ ثم اني اعجب من انكم اسرعت بالانتقال من استدعائكم بنعم للسير
الى انجيل آخر) (وهو ليس باجيل بل ان معكم نفر من الذين يزعمونكم
ويريدون ان يحرقوا انجيل المسيح) فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلاثة
امور الاول انه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى باجيل المسيح والثاني
انه كان انجيل آخر مخالف لانجيل المسيح في عهد مقدسهم قضايا عن الزمان
الاخر لانه ما بقي له بعد ذلك الا الاسم كالانقضاء قال آدم كلارك في المجلد
السادس من تفسيره في شرح هذا المقام (هذا الامر محقق ان الاناجيل
الكثيرة الكاذبة كانت رابحة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال
الكاذبة الغير الصحيحة هي جمل لوقا على محرم الانجيل ويوجد ذكر
اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاخرى الكثيرة من هذه

الانجيل باقية وكان «قائري سيوس» جمع هذه الانجيل الكاذبة وطبعها
 في ثلاث مجلدات وبنين في بعضها وجوب اطاعة الشريعة الموسوية
 وجوب الختان مع اطاعة الانجيل ويعلم ان اشارة الحواري الى ولده من هذه
 الانجيل انتهى فعلم من اقرار المفسران هذه الانجيل الكاذبة كانت موجودة
 قبل انجيل لوقا وقبل تحرير بولس رسالته الى اهل غلاطية ولذلك قال المفسر
 اولاً (وكثرة هذه الاخران الى آخره) وهذا موافق لما قال في المجلد الخامس
 من تفسيره كما عرفت وقال ثانياً (ويعلم اشارة الحواري الى ولده من هذه
 الانجيل) فثبت ان المراد بالانجيل في كلامه قد سمى الانجيل الماروني لا معناه
 المرتكز في ذهن المصنف كما يظهر من بعض مقالات علماء بروستنت
 (تتبعني) ما فهم من كلام بولس انه كان في بعض الحواريين انجيل يسمى
 بانجيل المسيح هو الحق وهو القريب من القياس وهو مختار لفاضل اكهارن
 وكثير من المتأخرين من علماء جرمن واليه قال المحقق ليكلرك وكوب
 وسيكابليس ولبسنتك ونيمير ومارش (القول الثالث) في الباب
 الحادي عشر من الرسالة الثانية لبولس الى اهل كورنثوس
 هكذا ١٢١ لكنني سافعل ما افعله لا يجب الفرصة عن الذين يريدون
 ان يفتنوا الفرصة ليصيروا مثلياً فيا يقتضون ١٢٢ لان نظائر هؤلاء
 هم الرسل الكذابون والعلة الغدارون وقد تشبهوا برسل المسيح فقد سمى
 ينادى باعلى نداء ان الرسل الكذابين الغدارين ظهروا في عهد وقد تشبهوا
 برسل المسيح قال آدم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام هؤلاء الاشخاص
 كانوا يدعون كذاباً انهم رسل المسيح وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر وكانوا يعلمون
 ويحتشدون لكن مقصودهم ما كان الا جلب المنفعة انتهى (القول الرابع)
 الآية الاولى من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى هكذا (فلا تقبلوا من اهل
 حياء بل من الارواح بل استمعوا الارواح حتى تقبلوا اهل من عند الله
 امر لان كثير من الانبياء الكذبة برزوا الى هذا العالم) فيوحنا الحواري
 ايضا ينادى بشل بولس ان كثير من الانبياء الكذبة ظهرت في عهد قال
 آدم كلارك في شرح هذا المقام (كان كل معلم في الزمان الاول يدعي
 ان روح القدس يلمتي لان كل رسول معتبر جاء هكذا والمراد بالروح
 ههنا انسان يدعى با في اثر الروح واعلم على وفق ما يقول قوله بل
 استمعوا الارواح يعني استمعوا المعلمين بالدليل قوله لان كثيراً

من الانبياء الكذبة يعني المعدلين الذين لم يلهمهم روح القدس سيما
 اليهود (انتهى) فلم من كلام المفسران كل معلم كان يدعى الالهام
 في الزمان الاول وقد علم من كلامه فيما قبل ان تشبههم برسل المسيح
 ومكرم وغدرهم كان لكسب المال وحلب المنفعة فدعى
 الالهام والرسالة كانوا كثيرين جدا (القول الخامس)
 كان الكتب الخمسة المشهورة الان بالتوراة منسوبة الى موسى
 عليه السلام كذا المستكتب اخرى منسوبة اليه ايضا بهذا التفصيل كتاب
 المشاهدات (كتاب الخليفة الصغير) كتاب العراج (كتاب الاسرار) تسبعت
 (كتاب الاقران) والكتاب الثاني من هذه الكتب الستة كان اصله موجودا
 بالمشا العبراني الى المائة الرابعة ونقل عنه جبر ومرتوك ونقل عنه سدرين
 في تاريخه كثيرا وقال ارجن ان بولس نقل عن هذا الكتاب الاية السادسة
 من الباب الخامس والاية الخامسة عشر من الباب السادس من رسالته
 الما هل غلاطية وترجمته كانت موجودة الى القرن السادس عشر وفي هذا القرن
 كذبه محفل ترنت فصار جعليا كذا بابتد ذلك واني متعجب من
 تسليمهم وكذبهم لان حال الكتب الالهية والانظمة الملكية
 عندهم واحد اذ اروا مصلحة تسلموها واذاساوا منقوها والكتاب الثالث من
 هذه الستة ايضا يعلم ان كان معتبرا بين القدماء قال لاردن في الصفحة ١٥١
 من المجلد الثاني من تفسيره (ان ارجن قال ان اليهود نقل عن هذا الكتاب
 الاية التاسعة من رسالته انتهى) والان هذا الكتاب وسائر الكتب الستة
 بعد جعلية محرفة لكن الفقرات المنقولة عنها بعد ما دخلت في الانجيل بعد
 الهامة صحيحة قال هورن (المطنون ان هذه الكتب الجعلية اخترعت في ابتداء الملة
 المسيحية انتهى) فنسب تحقيقها اختراع هذه الكتب الى اهل القرن الاول
 (القول السادس) قال موشيم الموضح في بيان علماء القرن الثاني في الصفحة
 ٦٠ من المجلد الاول من تاريخه المطبوع ١٨٣٢ (كان بين متبعي راي
 افلاطون وفيساغورس مقولة مشهورة ان الكذب والخداع لا يصلح
 ان يزاد الصديق وعبادة الله ليسا بجائزين فقط بل قابلان للتحسين
 وتعلم اولاهم يهو مصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر هذا من كثير
 من الكتب القديمة ثم انثروا هذا الفلظ السود في المسيحيين كما يظهر هذا
 الامر من الكتب الكثيرة التي نسبت الى الكبار كذا بانهى) فاذا صار

هذا الكذب والتداع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام
 وعند المسيحيين في القرن الثاني فما بقي للجعل والتحريف والكذب بعد ففعلوا
 ما فعلوا (القول السابع) قال يوسبي بيس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع
 من تاريخه ذكر حستن الشهيد في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارات
 المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها من الكتب المقدسة انتهى وقال
 واتسن في الصفحة ٣٢ من المجلد الثالث هكذا (اني لاشك في هذا
 الاثر ان العبارات التي المرفوعة بحستن اليهود في مباخنة طريفون بانهم
 اسقطوها كانت هذه العبارات في عهد حستن وارينيوس من حجة في النسخة
 العبرية واليونانية واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الآن في نسخها سيما
 العبارة التي قال حستن انها كانت في كتاب ارميا كتب سليمان حيس في حاشية
 حستن وكتب دأكر كريب في حاشية ارينيوس انه يعلم ان بطرس لما كتب
 الاية السادسة من الباب الرابع من رسالته الاولى كان هذه البشارة
 في خياله انتهى) وقال هورن في الصفحة ٢٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا
 (ادعى حستن في كتابه في مقابلة طريفون اليهود ان عزرا قال للناس
 ان طعام عيد الفصح طعام ربنا الجحى فان فحتم الرب افضل من هذه العبارة
 يعني الطعام وامنتم به فلا تكون هذه الارض غير معمورة ابدا وان لم
 تؤمنوا به ولم تسمعوا وعظمه فتكونوا سبب استهزاء للاقوام الجبسية)
 قال واتي تيكرواي كالدرك في هذه العبارة كان ما بين الاية الحادية والعشرين
 والثانية والعشرين من الباب السادس من كتاب عزرا (وذكر اى كلارك
 يصدق حستن انتهى) فظهر من هذه العبارات المنقولة ان حستن الشهيد
 الذي كان من اجلة القدماء المسيحيين ادعى ان اليهود اسقطوا بشارات
 عديدة من الكتب المقدسة وصدقه في هذه الدعوى سليمان حيس وكريب
 وواقي تيكرواي كالدرك وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات
 كانت في عهد حستن وارينيوس من حجة في النسخة العبرية واليونانية
 واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الآن في نسخها فما قول لا يجابو
 اما ان يكون ذلك اعظم قدماهم ومؤيدوه الخمسة صادقين في هذه
 الدعوى فثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارة المذكورة واما
 ان يكونوا غير صادقين فيلزم ان يكون هذا المقدس ومؤيدوه محرفين
 يغيرون كتابين على هذا الامر الشنيع لاجل اطاعة المقولة المشهورة المذكورة

في القول السابق فخره بحد الفرقين لازم قطعاً وكذا القول يلزم على
ادعاء واتساق الاشارة على الشق الاول يلزم تحريف من اسقطها عن
العبرانية واليونانية بعد زمانها بلا شك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف
من زادها في نسخها (القول الثامن) قال لاردنر في الصفحة ١٤٤ من
المجلد الخامس من تفسيره (حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جهالة
مصنفها بما بها ليست حسنة بامر السلطان اناسطيشوس في الايام التي كان
فيها مساله حاكما في القسطنطينية فصحت مرة اخرى انتهى) اقول لو كان
هذه الاناجيل الهامة وثبتت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالاسناد
الجيدة ان تصنيفات الحواريين وتايعهم فلا معنى لحالة المصنفين ونسخها
مرة اخرى فثبت انها كانت الى ذلك العهد غير ثابت اسنادها وما كانوا يعتقدون
انها الهامة فصحت على قدر الامكان اغلاطها وتناقضاتها فثبت التحريف على
اكمل وجه يقينا وثبت انها غير ثابت الاسناد والمجلد وظهر ان ما يدعيه علماء
بروتستانت في بعض الاحيان ان سلطانا من السلاطين وحاكماً من الحكام
ما تصرف في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة قتل باطل قطعاً وظهر ان
راي حكارن وكثير من المتأخرين من علماء جرمن في باب الاناجيل في غاية
القوة (القول التاسع) قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول ان
اكسائين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون ان اليهود حرفوا التوراة بقصر
الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعنوا الدين المسيحي وصدوا هذا التحريف
عنهم في شتمهم وان المحقق هيلز وكئي كانت يقولان كما قال القدماء
وانت ثبت هيلز بالادلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كئي ان اليهود
حرفوا التوراة قصداً وما قال محققوا كتب العهد القديم والجديد ان السامريين
حرفوه قصداً لا اصل له (القول العاشر) قد عرفت في الشاهد الثالث
من المقصد الاول ان كئي كما ادعى صحة السامرية وكثير من الناس يفهمون
ان ادلة كئي كانت لاجواب لها ويجهلون بان اليهود حرفوا لاجل عدو
السامريين (القول الحادي عشر) قد عرفت في الشاهد الحادي عشر من المقصد
الاول اقرار ادسلاو والمفسر بنز ووقت في كتب التوراة من العهد القديم
تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخرى والاجتهاد في التطبيق عتث
والاحسن ان يسلم في اول الرحلة الامر الذي لا قدرة على انكاره بالظن
وقد عرفت اقراره في الشاهد الثامن عشر بان حصل لنا موضع الاستعانة بكثير

هو قبح التحريف في اعداد كتب التواريخ (القول الثاني عشر) قد عرفت
 في المشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول ان آدم كلارك اخصا
 ان اليهود حرموا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية
 تحريفا قصدنا كما هو المظنون بالنظر القوي في الموضع الاخر المنقول
 (القول الثالث عشر) قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول
 ان هورن سلم تحريف اليهود في اثنتي عشرة آية (القول الرابع عشر) قد عرفت
 في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كنيسة كاثوليك اجتمعت على صحة
 كتب عزقسيما في ذلك الشاهد وعلى كونها الهامة وكذلك اجتمعت
 على صحة الترجمة اللاتينية وان علماء بروكسنتت يقولون ان الكتب المذكورة
 صحيحة واجبة الرد وان هذه الترجمة وقع فيها التحريفات والحقا
 الكثير من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ولم تحرف ترجمته من
 التراجم مثل اللاتينية فاقولها من غير المسالات ادخلوا فقر بعض
 كتاب من العهد الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الحواري
 في المتن (القول الخامس عشر) قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين
 من المقصد الثاني ان آدم كلارك اخارها اختاركني كات فقال كان
 اليهود في عهد يوسيفس يريدون ان يزورا الكتب المقدسة باضرب
 الصلوات والفتاوا اختراع الاقوال الجديدة انظر الى الحقا كثيرة
 في كتاب استير الى حكاية اخو النساء (وهذا الذي زيد في كتاب عزقسيما
 وليس في الاصل) الكتاب الاول لفرز الى غنا لاطفال الثلاثة الذي زيد
 في كتاب دانيال والى الاسكافات الكثيرة في كتاب يوسف قول لما كمثل
 هذا التحريف سببا لزيان الكتب ما كان مذموما عندهم فكانوا يحرقون
 بالاسيالات سيما اذا عملوا على المقالة المشهورة المسماة عندهم التي
 منكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المعتصم الدينية
 (القول السادس عشر) قد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثالث
 ان آدم كلارك اعترف بان كثير من الافاضل على ان السامرة في حق الكتب
 الخمسة لم يسمي احد (القول السابع عشر) قد عرفت في الشاهد الثاني عشر
 من المقصد الثالث ان الثمة التي في آخر كتاب اليز في الترجمة اليونانية
 جعلت عند بروكسنتت مع انها كانت قبل الميخ وكانت داخلة في الترجمة
 المسطورة في عهد الحواريين وكانت معلة عند القدماء (القول الثامن عشر)

قد عرفت في الشاهد الخامس عشر من المقصد الثالث قول كيرلس
ان اليهود سيعوا كتبنا لاجل غفلة ثم قل لاجل عدم ديانهم ومن قوا بعضها
واخر قوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتلك القول التاسع
قال هورن في الجلد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية (هذه الترجمة
قديمة جدا وكانت معتبرة غاية الاحتراف فيا بين اليهود والنفوس
وكانت تقرأ دائما في معابد الفريقين وما نقل المشايخ المسيحية لاطنين
كانوا اويونانيين الاعنها وكل ترجمة عليها الكنيسة المسيحية غير ترجم
سريك من جمت منها بالسنة اخرى مثل القسيسة والادسية و...
وترجمة انا لك القديمة والترجمة اللطينية التي كانت مستعملة قديما
وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في الكنيسة اليونانية والكاسل (سريخ)
ثم قال (والحق عندنا انها ترجمت قبل ميلاد المسيح بمائتين وخمسين
سنة او بمائتين وست وثمانين سنة) ثم قال (ويكفي كمال شهر تاديل
وهو ان مصنف العهد الجديد ما نقلوا الفقرات الكثيرة الاصحاح
المشايخ القدماء غير ارجح ويجرو ما كانوا واقفين على اللسان العبراني
وكانوا متقدمين بالثقل في اللذين كتبوا بالالهام وهو لاد الناس وان كانوا
في باب الدين في غاية الاجتهاد لكنهم مع ذلك ما نقلوا اللسان العبراني الذي
اصل الكتب وكانوا ارضيين بهذه الترجمة وكانوا يسمونها كاشية في
مطالبهم والكنيسة اليونانية كانت تعقلها كتابا مقدسا وتطبعها) ثم قال
(وهذه الترجمة كانت تقرأ في الكنيسة اليونانية والاطينية الى اليوم
وخساية وكان السند يؤخذ منها وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في اول القرن
ثم لما استدل المسيحيون عليهم من هذه الترجمة اطالوا السندهم على هذه بانها
ليست موافقة للسان العبراني وجعلوا في ابتداء اقرن الثاني يستقون الفقرات
الكثيرة منها ثم تركوها واخذوا ترجمة ايكولا ولما كانت مستعملة في اليهود
الى اول القرن المسيحي وفي المسيحيين الى مدة فكثر نقولها ووقعت فيها
الاعلاط بسبب تحريف سدر من اليهود قصدا وكذلك بسبب غلط
الكاتبين ودخول عبارة الشرح والكاشية في المتن انتهى بقدر الحاجة
وقال وارن علماء كاثوليك في الصفحة ١٨ من كتاب الطبيعة
(ان ملحد المشرق يخرقها انتهى) فثبت من اقراره حتى فرقة بروكسنت
ان اليهود خرفوها قصدا حيث قال اولاً (جعلوا في ابتداء القرن الثاني

يستعملون العقول الأكثر منها) ثم قال ثانيا (لست تحجب صدور
اليهود قسدا) وهذا التحريف صدر عنهم لاجل عناد الذين ليسوا
في كلام الحق المذكور فلا مجال لفرقة بروتستنت ان يتكروا التحريف
التيك الذي صدر عن اليهود في هذه الترجمة وعند فرقة كانت تلك
ايضا التحريف المقصود في اسم الفرقتان في الاعتراف بهذا التحريف
متفقان فاقول على قول فرقة بروتستنت اذا حرفت اليهود لعناد
الذين المسيحي هذه الترجمة المشهورة التي كانت مستعملة في جميع
معايدهم الى اربع مائة سنة وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقا وغربا
وما نالوا الله ولا طعن الخلق وانما تحريفهم في هذه النسخة المشهورة
فكيف لا يجب ما انهم عرفوا بالتحريف القصد في النسخة المباركة
التي كانت في ايديهم ولم تكن منتشرة بين المسيحيين بل لم تكن
مستعملة فيما بينهم الى القرن الثاني وانما تحريفهم سواء كان ذلك
التحريف انما لاجل عناد الذين المسيحي كما قال القدماء واكسان على
ما عرفت وكما اشار آدم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثاني والعشرين من
المقصد الاول وفي القول الثاني عشر وكما اعترف به هورن مع قصصه في
سنة مواضع في اثنتي عشرة آية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين
من المقصد الاول وفي القول الثالث عشر واما لاجل عناد السامريين كما هو
مخبركم كما وادم كلارك وكثير من العلماء كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد
الاول وفي القول العاشر واما العناد الذي كان فيما بينهم كما صدر عن فرقة
المسيحيين في القرن الاول وبعده كما عرفت في الاحوال السابقة وسنذكر في قول
الثلاثين ان هذا التحريف القصد صدر عن الذين كانوا من اهل الديانة
وعن المسيحيين الصادقين في زعمهم لاجل مخالفة المسيحيين الآخرين لم
يكونوا كذلك في زعمهم ولا يجب لان مثل هذا كان عندهم بمنزلة المستحق
الديني في عين مقتضى الديانة على ما حكمت به لقوله المشهورة المسلمة فيما بين
القدماء التي ذكرها في القول السادس واما الوجه الآخر كما كانت مقتضية
للتحريف في زمانها اسم بعض احبار اليهود في عهد السلطان المرحوم
باينقو خان فسمي بعد السلام وهو الف رسالة صغيرة في الرد على اليهود
سماها بالرسالة الحاخامية وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة اقسام فقال
في القسم الثالث الذي هو في بيان اثبات تغيرهم بعض كلمات التوراة هكذا

لا يمانعنا في أشهر تفاسير التوراة المسيحية بل الموضع أن في زمان
تلاميذ الملك وهو بعد بخت نصر أن تلاميذ الملك قد طلب من أخبار اليهود
التوراة فهم خافوا على انقلاده لأنه كان منكرا لبعض أوامر فابست
سبعون رجلا من أخبار اليهود فغيروا ما نزل من الكلمات التي كان يتكلمها
ذلك الملك خوفا منه فاذا اقرؤا على تفسيرهم فكيف يؤمن ويستمد
على آية واحدة انتهى كلامه بلفظه واقرؤ على قول علماء كاللث الب
محمدي المشرق اذا قرؤوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين المستعملة
بين كاليهم شرقا وغربا سيما في كنيسةكم ايضا الى الف وخمسة مائة
سنة على ما لحق هرون واثر تحريفهم في نسخها فكيف يرد قول علماء
بروتستانت في تحريفكم الترجمة الاطينية التي كانت مستعملة في كنيسةكم
لا والله هم الصادقون في هذا الباب (القول العشرون) في الجملد الرابع
نرا في كالمويد ياريس في بيان يبيل قال اذا اكثر كني كانت ان يسوع العهد
العتيق التي هي موجودة كتبت ما بين الف والف واربع مائة وثمان مائة من هذا
وقال ان جميع النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة او الثامنة اشد متالفا
محمل الشوري لليهود لانها كانت تحالف مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت
معملة عندهم ونظر الى هذا قال والتر ايضا ان النسخ التي وصلت على
كتابها ستمائة سنة فلما توحدوا التي مضت على كتابها ستمائة سنة او ثمانية
سنة ففي غاية الندرة انتهى) فاقرؤا اكثر كني كانت الذي عليه اعتماد
فرقة بروتستانت في تصحيح كتب العهد العتيق ان النسخ التي كانت
كتبت في المائة السابعة او الثامنة ما وصلت اليهم بل وصلت اليه النسخ التي
كتبت ما بين الف والف واربع مائة وبين وجهان اليهود صيغوا
النسخ الاولى لانها كانت تحالف مخالفة كثيرة للنسخ المعتمدة وهكذا
قال والتر اقول ان هذا الاعلام والتضييع حصل بعد ظهور محمد صلى
الله عليه وسلم بازيد من مائتين فلما انجحت جميع النسخ المخالفة للنسخ
عن صفحة العالم والتر تحريفهم اشرالىع الازدية الرتبة وقيمت عندهم
النسخ التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف في النسخ
بعد زمان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فلا استبعاد في تحريفهم بعد هذا
الزمان بل الحق ان كتب اهل الكتاب قبل ايجاد صفة الطبع كانت
صاححة للتحريف في كل قرن من القرون بلهم لا تمتعون ولا يبالون

بعد إيجادها أيضا كما رأيت حال متبعي لوطس بالنسبة الى ترجمته
 في الشاهد الحادي والثلاثين من المقصد الثاني من القول الحادي
 والعشرون قال المفسر هارسل في الصفحة ٨٢ من المجلد الثالث من
 تفسيره في مقدمة كتاب يوشع (هذا القول ان المتن المقدس حرفا و
 فيه وظاهر من اختلاف النسخ لان العبارة الصحيحة في العبادات المختلفة
 لا تكون الا واحدة وهذا الامر مضمون بل اقول قريب من اليقين ان العبارة
 القبيحة جدا دخلت في بعض الاخوان في المتن المطبوع لكن لم ينظر الى دليل
 على ان التخریفات في كتاب يوشع اكثر من ما تركت العهد القديم ثم قال
 في الصفحة ٧٥ من المجلد الثالث (هذا القول صادق البتة ان المتن
 العبري في المفقول التي كانت عند الناس كان بعد حادثة تحت تصرفه بل
 قبها ايضا قبلية يسيرة في اشنع حالة التخریف بالنسبة التي حصلت
 له في وقت ما بعد تصحيح عزرا انتهى) فكلما هذا المفسر غير محتاج الى الشاهد
 (القول الثاني والعشرون) قال واتسن في الصفحة ٢٨٣ من المجلد
 الثالث من كتابه (مستدرة على ان ارجح ان كان يشك من هذه التخریفات
 وكان ينسب الى اسباب مختلفة مثل تفاؤل الكاتبين وشرارهم وعدم
 مبالاهم وقال جبري ورواني لما اردت ترجمة العهد الجديد قابلت النسبة
 التي كانت عند فرعون ان خلافا عظيما انتهى) (القول الثالث والعشرون)
 قال آدام كلارك في المقدمة من المجلد الاول من تفسيره (كانت التخریفات
 الكثيرة باللسان اللاتيني من المترجمين المختلفين موجودة قبل جبري
 وكان بعضها محرفة في غاية درجته التخریف وبعضها متناقضة
 للمواقع الاخر كما استفتيت جبري ورواني) (القول الرابع والعشرون)
 قال وارد كانك في الصفحة ١٧٨ و١٨٠ من كتابه المطبوع في سنة
 ١٨١٢ (قال دكتور ميري في الصفحة ١٧٨ من كتابه ان افهام اليهود خرب
 يعني كتب العهد القديم (في مواضع بحيث يتنبه عليها القاري بسهولة)
 ثم قال (خرب علماء اليهود بشاران المسيح تخريبا عظيما) ثم قال قال عالم
 من علماء يرونيست ان المترجم القديم قرأ على اسحق ويقرأ اليهود الان على اسحق
 خرب وشرعا ان نسبة الخطأ الى الكاتبين من اليهود والى ايمانهم خرب
 من نسبة الى جهل المترجم القديم وتساهله لان محافظته الى ان قال
 وبعد كانت في اليهود اقل من محافظته عندنا انتهى) (القول الخامس)

والعشرون) كتب (فيلسوف كوادفولس) الراهب في مدينة كاتبة الشريف
ابن زين العابدين الاصفهاني كتابا باسمه بالحيا لات طبع في الكتاب
١٤٩٩ فقال في الفصل السادس من منه (في نسخة المخطوط كذا) فقال
في النسخة القضاية سيما في كتاب سليمان ونقل رب ايقاد المشهور باكلير
الوراثة كله وكذا نقل رب يوشيا بن عجر قال كتاب يوشع بن اوزاب وكتب
لقضاة وكتاب السلاطين وكتاب اشعيا وكتب الاشعيا الانبيا ونقل رب يوشع
اعني الزبور وكتاب ايوب وراعوث واسبير وسليمان وهؤلاء كلهم حرموا
ومحذوا النصرانيون حافظنا هذه الكتب كمنهم اليهود المزمع الشريف ونحن
لا نسلم اباطيلهم انتهى) فهذا الراهب في القرن السابع عشر بشهد على
تحريف اليهود (القول السادس والعشرون) قال هورن في الصفحة ٨٨
من الجلد الاول (فيلسوف في بناء الاسكان انه وجدت العقبات اكثر اشارة
في التوراة) ثم قال في الصفحة ٩٥ من الجلد الثاني (المقامات الشرقية
في المتن العبراني قليلة اى تسعة فقط كما ذكرنا اولاً انتهى) (القول
السابع والعشرون) وصل عرضنا من فرقة يهودا لتستنتج الحب
السلطان جيمس الاول هذا المضمون (ان الزبوريات التي هي في النسخة
في كتاب صلوتهنا لغة للعبري بالزيادة والقضاة والبدء
في مائتي ٢٠٠ موضع تخميناً انتهى) (القول الثامن والعشرون)
(قال مستر كارلائل المترجمون الانكليزيون افسدوا المطلب ولحقوا
الحق وخدعوا الجهال وجعلوا مطلب الانجيل الذي كان مستقيماً
معوها وعندهم الظلمة احب من النور والكذب احب من الصدق)
(القول التاسع والعشرون) (استدعى مستر غروتن من اراكيون كونسيل
الترجمة الجديدة قائلاً ان الترجمة التي هي مرسومة في النسخة ملوثة من الغلط
وقال المفسرين ان ترجمتهم الانكليزية المشهورة حرفت عباراته كتب
العهد القديم في ثمانية وثمانية واربعين موضعاً وصارت سبباً الى الناس
غير محصورين كتب العهد الجديد ودخلهم النار) وهذه الاقوال الثلاثة
المندرجة في القول v و ٢٨ و ٢٩ نقلها عن كتاب واردا كما قلنا في خوف
الطول لم نمتنع عن نقل اقوال اخر وسيظهر اكثرها في الشواهد
المذكورة للمقاصد الثلاثة فاطوى اكثرهم عن نقلها واكتفى على نقل قولها
اخرها على اعتراف اعيان التحريف معين عن نقل ما سواه ويصير

لتي
اه

لا يزال المنقول ثلثين (القول بالثلاثون) قال هرون في الباب الثامن
من الجملد الثاني من تفسيره في بيان اسباب وقوع ويرى من يدك
الذي عرفت معناه في صدر خراب هذه المغالطة (لوقوعه اسبابا كثيرة)
(السبب الاول) عقلية الكاتب وسهوه وهو يتصور على وجه الاول ان الذي
كان ياتي العبارة على الكاتب التي ما القا والكاتب لم يسم قوله فكتب ما كتب
والثاني ان الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة فكتب
احدهما بدل الآخر والثالث ان الكاتب ظن الاعراب خطأ او الخطأ
كان يكتب عليه جزء الحرف او ما فهم اصل المطلب فاصح العبارة وغلط
والرابع ان الكاتب نقل من موضع الى موضع فلما تشبه لم يميز
تحو ما كتب وكتب من الموضع الذي كان ترك مرة اخرى وانما ما كتبه
قبل ايضا والخامس ان الكاتب ترك شيئا بعد ما كتب شيئا اخر تشبه و
العبارة المتروكة بعده فانتقلت العبارة من موضع الى موضع اخر
والسادس ان نظير الكاتب انخطا ووقع على مسطر آخر فكتب عبارة ما
والسابع ان الكاتب غلط في فهم الالفاظ المخففة فكتب على فهم كامله وقع
الغلط والثامن ان جهل الكاتبين وغفلتهم من شأن عظيم لوقوع ويرى
ريدك بانهم فهموا عبارة الحاشية (التفسير) آخر المتن فادخلوها (و
السبب الثاني) نقصا النسخة المنقولة عنها وهو ايضا يتصور على وجه الاول
ان الخطا اعراب الحروف والثاني ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهرت
في جانب اخر منها في صفحة اخرى وامتزج بحروف الصفحة الاخرى
وهم خربوا من الثالث ان الفقرة المتروكة كانت مكتوبة على الحاشية
بالعلاقة فلم يعلم الكاتب الثاني ان هذه الفقرة تكتب في اي موضع فغلط
والسبب الثالث تصحیح الحياتي والاصلاح وهذا ايضا وقع على وجه
الاول ان الكاتب فهم العبارة الصحيحة في نفس الامر ناقصة او غلط في فهم
المطلب او تحيل ان العبارة غلط بحسب القاعدة وما كانت غلطا او كانت غلطا
تكن هذا الغلط كان من المصنف في نفس الامر الثاني ان بعض المحققين
ما اكتفوا على اصلاح الغلط بحسب القاعدة فقط بل بدلوا العبارة الغير
الصحيحة بالصحيحة واسقطوا الفضول والالفاظ المترادفة التي لم
يظهر ليعرف فيها والثالث وهو اكثر الوجوه وقوعا بانهم سرروا الفقرة
المغالطة وهذا التصرف وقع في الانجيل خصوصا ولاجل ذلك كثرت الاحاق

في رسا في بولس تكون العبارة التي نقاها من العهد القديم مطابقة للعهد
اليونانية والرابع ان بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقا للترجمة الاكثية
(السبب الرابع التحريف في العبارة الذي صدر عن احد لاجل مطابقة سواها كانت
الحق من اهل الديانة او من المستعدين وما الزم احد في الجسد عين
القديم اريد من مازيرون وما استحق الملاحة احد ازيد منه بسبب هذه
الحركة الشائعة وهذا الامر ايضا يحقق ان بعض التمرينات القليلة
صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة والدين وكانت هذه التمرينات
تم جمع بعدهم لتؤيد بها مسألة مقبولة او يدفع بها الاعتراض الواردة عليها
انتهى كلامه لمخضا واورده هورنا امثلة كثيرة في بيان اقسام كل سكت
من الاسماء الاربعة ولما كان في ذكرها طول تركتها لكن اذكر الامثلة
التي نقلها لتعريف اهل الديانة والدين من كتابه فان قال مثلا ترك
الاية الثالثة والاربعون من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا لا
بعض اهل الدين ظنوا ان تقوية الملك للرب منافية لالوهيته وترك
في الباب الاول من انجيل متى هذه الالفاظ (قبل ان يجمع) في الاية الثامنة عشر
وهذه الالفاظ (ابنها البكر) في الاية الخامسة والعشرين لتلايق الشك
في البكارة الدائمة لمزم عليها السلام ويدل لفظ اثني عشر احد عشر في الاية
الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى لبولس الى اهل كورنثوس
لتلايق الزام الكذب لبولس لان هوبا الاسحق يوطى كان قد مات
قبل وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر
من انجيل مرقس وهذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخيلوا انها
مؤيدة لفرقة ارمين وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين
من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية (فارسية والعربية
والهنديكية وغيرها من التراجم وفي كثير من نقول المرشدين في مقابلة
فرق لوني كنيس لانها كانت منكورة ان عيسى عليه السلام فيه ضعف
فبين هورن جميع الصور المحتملة في الشريف واقربانها وقت في الكتب
السمائية فاقول اذا ثبت ان عبارات الحشيرة والتفسير دخلت في ايمان
لجمل الكتابين وعقلهم وثبت ان المصلحين اصلوا العباد التي كانت
على خلاف القاعدة في زعمهم او في نفس الامر وثبت انهم بدلوا العبادات
الغير القصيدة بالقصيدة واسقطوا الالفاظ الفسوة او مرادفة وثبت انهم

شعروا الفطرت النفايلة في الاناجيل خصوصا ولاجل ذلك كثر الاتحاق
 في رسائل بولس وثبت ان بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقا
 لترجمة اللاطينية وثبت ان المبتهجين حرفوا ما حرفوا قصدا وثبت ان اهل
 الدين والديانة ايضا كانوا يحرفون قصدا للتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض
 وكانت تحريفاتهم ترمح بدهم فامة دقيقة من دقائق التحريف باقية واي
 استبعاد لوقلنا الان ان المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب
 وما كانوا راضين بتركها وترك الجاه والمناصب حرفوا هكذا في بعض العبارات
 التي كانت نافعة لدين الاسلام بعد ظهوره ورمح هذا التحريف بعد هذا
 كما رشح تحريفاتهم في مقابلة فرقه بل لما كان هذا التحريف اشد
 اهتما ما عندهم من التحريف الذي صدر في مقابلة فرقه كان ترجحه
 ايضا اشد من ترجيح ذلك (المقالة الثانية) ان المسيح عليه السلام
 شهد بحقيقة كتب العهد العتيق ولو كانت محرفة لما شهد بها بل كان عليه
 ان يلزم اليهود على التحريف فاقول في الجواب اولاً انه لما ثبت التواتر
 اللفظي لكتب العهد العتيق والجديد ولم يوجد سند متصل لها الى مصنفها
 كما عرفت في الفصل الثاني من الباب الاول وقد عرفت بنزاهتها في حق كتاب استير
 في الشاهد الاول من المقصد الثاني وفي حق انجيل متى في الشاهد الثامن
 عشرين من المقصد الثالث وستعرف في حق الكتاب ايوب وكتاب نشيد
 الانشاد عن قريب وقد ثبت جميع انواع التحريف فيها وثبت التحريف من
 اهل الدين والديانة ايضا للتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض كما عرفت
 قريباً في القول الثلاثين فصارت هذه الكتب مشكوكه عندنا فلا يستد
 الاحتجاج عليها ببعض ايات هذه الكتب لانها يجوز ان تكون الحاقية زائداً
 المسيحيين من اهل الديانة في آخر القرن الثاني او في القرن الثالث في مقابلة
 الفرقة الابيونية والفرقة المارسيونية وفرقة ماني كيزورحت هذه الفرق بعد
 كونهم امويين لمسئلتهم المتبولة كما فعلوا في مقابلة ابرين ويوتي كليس وكان هذه
 التحريفات ترمح بعضهم لانه الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر كتب العهد العتيق
 اما كلها او اكثرها وقد عرفت انكار الفرقة الاولى في الهداية الثانية من جواب المقالة
 الاولى وقل بل في تاريخه في بيان حال الفرقة المارسيونية كانت هذه الفرقة
 تعتقد انه يوجد الهام واحد هما خالق الخير وثانيهما خالق
 الشر وتقول ان التوراة ومباشر كتب العهد العتيق

اعطاها الاله الثاني وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد انتهى) كما ترى وقال
 لاردنري الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثامن من تصديره في بيان حال هذه الفرق
 (كانت تقول ان اله اليهود غير ابي عيسى وجاء عيسى لمحو شرعة موسى
 لانها كانت مخالفة للإنجيل انتهى) وقال لاردنري المجلد الثالث من تفسيره
 بيان حال فرقة ماني كيز (اتفق المؤرخون على ان هذه الفرق كلها ما كان
 - الكتب المقدسة للعهد القديم في كل وقت وكتب في اعمال اركلايس عقيدة
 هذه الفرقة فكذلك ادع الشيطان انبياء اليهود والشيطان كلم موسى وانبياء
 اليهود وكانت تتمسك بالآية الثامنة من الباب العاشر من الإنجيل يوحنا
 بان المسيح قال لهم (انهم سراق ولصوص انتهى) واقول ثانيا
 لوقفنا النظر من كونها الحاقية او غير الحاقية فلا يثبت منها بسند
 هذه الكتب كلها لانها ما بين فيما اعداد هذه الكتب كلها ولا اسما فيها
 فكيف يعلم ان الكتب المستعملة في اليهود من العهد القديم كانت تسعة
 وثلاثين التي يسلمها الآن فرقة يروستست اوستة واربعين التي يسلمها
 فرقة كائلك لان في هذه الكتب كتاب دانيال ايضا وكما اليهو معاصر المسيح
 وكذا المتأخرون منهم غير يوسف سيفس لا يسلمونه الهايميا بل ما كانوا يدعون
 سورة دانيال ايضا ويوسف سيفس المؤرخ الذي هو مقرب عند المسيحيين من علماء
 اليهود والمتقربين وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا
 القدر فقط ويقول (ليس عندنا كتب الوف يناقض بعضها بعضا بل عندنا
 اثنان وعشرون كتابا فقط وفيها الخوالات الارمنية الماضية وهي الهامية
 منها خمسة لموسى فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى
 وثلاثة عشر كتابا كتبها الانبياء فيها الخوالات اوستة عشر من موسى
 عليه السلام الى زمان السلطان اردشير والباقي اربعة كتب مشتتة على حمل الله
 وثلاثة انتهى) فلا يثبت من شهادة حقيقة هذه الكتب المداولة لانه بيان
 غير التوراة سبعة عشر كتابا والحال ان غير التوراة عند فرقة يروستست
 اربعة وثلاثون كتابا وعند فرقة كائلك احد واربعون كتابا مع ذلك يعلم
 ان اى كتاب من هذه الكتب كان دخلا في السبعة عشر لان هذا المؤرخ نسب الى
 حزقيال سوكا به المشهور كتابين آخرين ايضا في تاريخه فالظاهر ان
 هذين الكتابين وان لم يوجد الآن كانا عند داطين في السبعة عشر
 وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث ان كيز استمر

من
 ح
 ص
 ح
 ص

وعلمنا انك يفترون ان اليهود ضيعوا كتابا لاجل غفلة بل لاجل
عدم ديانته ومن قوا البعض واخر قوا البعض فيجوز ان يكون
هذه الكتب داخلية في سبعة عشر بل قول الكتب التي فصلها
الان لاجل لفرقة بروتستنت ولا لفرقة كاتلك ولا
اخرهما ان ينكر نقدا انها من العهد العتيق فيجوز ان يكون
اكثرها داخلية في سبعة عشر والكتب المفقودة هذه الاقوال
سفر الحروب الرب الذي جاء ذكره في الآية الرابعة عشر من الباب الحادي
والعشرين من سفر العدد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد
الثاني وفي تفسير هنري واسكات (الغالب ان موسى كتب هذا السفر لتعليم
يوشع وكان فيه بيان حدود ارض مواب انتهى) والثاني كتاب
السير الذي جاء ذكره في الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب
يوشع كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الثاني وكذا جاء ذكره
في الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني والثالث
والرابع والخامس ثلاثة كتب لسليمان عليه السلام احدها الف وخمسة
مربورات وثانيها تاريخ المخلوقات وثالثها ثلاثة الاف امثال وموسى
من هذه الامثال الى الان باقى ايضا كما ستعرف وجاء ذكره في الآية
الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك
الاول قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الآية الثانية
والثلاثين في حق الامثال والزبوريات (الامثال التي تنسب الان الى سليمان
تسعة اوستمائة وثلاثة وعشرون تحمينا وان سلم قول البعض ان الابواب
التسعة من اول الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام فست
مائة وخمسون تحمينا وبقي من الف وخمسة زبوريات فنسبوا الانشاد
فقط ان قلنا ان الزبور السابع والعشرين الذي بعد المائة المكتوب على عنبرانه
اسم سليمان ليس بداخل فيه والاصح ان الزبور المذكور صنفه ابيوه
داود لاجل كلامه انتهى كلامه) ثم قال في شرح الآية الثالثة والثلاثين
في حق تاريخ المخلوقات (حصل لقلوب العلماء قلق عظيم لاجل فقدان
تاريخ المخلوقات فقد انابوا الى انهم) والسادس كتاب قوانين المظنة
تصنيف صموئيل الذي جاء ذكره في الآية الخامسة والعشرين من الباب
العاشر من سفر صموئيل الاول والسابع تاريخ صموئيل والثامن تاريخ

ثانياً النبي والناسخ تاريخ جد الراي الغيب وجاء ذكر هذه الثلاث في الاية
 الثلاثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الاول من اخبار الائمة
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المجلد الثاني من تفسيره هذه الكتب
 مفقودة انتهى والناشر كتاب سمعي والحادي عشر كتاب عبدو الراي
 الغيب وجاء ذكرها في الاية الخامسة عشر من الباب الثاني عشر
 من السفر الثاني من اخبار الايام والثاني عشر كتاب احبا النبي
 والثالث عشر مشاهدات عبدو الراي الغيب وجاء ذكرها في الاية
 التاسعة والعشرين من الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام
 وفي هذه الاية ذكر تاريخ ثانياً النبي ايضاً فقال آدم كلارك في الصفحة
 ١٥٣٩ من المجلد الثاني من تفسيره (هذه الكتب كلها مفقودة انتهى) والرابع
 عشر كتاب يا هو النبي ابن حناني وجاء ذكره في الاية الرابعة والثلاثين من الباب
 العشرين من السفر الثاني من اخبار الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد الثاني
 هذا الكتاب الآن مفقود راساً وان كان موجوداً في وقتنا ليس السفر الثاني من
 اخبار الايام انتهى الخامس عشر كتاب اشيا النبي الذي كان فيه حال السلطان
 عزرياه من الاول الى الآخر وجاء ذكره في الاية الثانية والعشرين
 من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام قال
 آدم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره (هذا
 الكتاب مفقود راساً) انتهى السادس عشر كتاب مشاهدات اشيا النبي
 الذي كان فيه حال السلطان عزرياه مكتوباً بالتفصيل وجاء ذكره في الاية
 الثانية والثلاثين من الباب الثاني والثلاثين من اخبار الايام قال
 آدم كلارك في شرح هذه الاية (هذه المربعة مفقودة الآن انتهى) وفي
 تفسيره والى ورجد ميقت (هذه المربعة مفقودة الآن ولا يمكن ان
 تكون هذه المربعة مربعة المشهورة الآن لان المشهورة على طائفة اورشليم
 وموت عزرياه وهذه كانت على موت يوشياه انتهى) والثامن عشر كتاب
 نوارخ الايام وجاء ذكره في الاية السابعة والعشرين من الباب الثاني عشر
 من كتاب نحيا قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره
 هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا لانه لا يوجد فيها القهرسية
 الكذائي بل كان هذا كتاباً فرعونياً مفقوداً الآن انتهى) والتاسع عشر المهد
 لموسى الذي جاء ذكره في الاية السابعة من الباب الرابع والعشرين من سفر

الخروج والعشر وكتاب ايمان سليمان الذي جاء ذكره في الآية الحادية والاربعين
من الباب الحادي عشر من كتاب السلاطين الاولى وقد عرفت ان يوسيفس
منسب الى خزيال كتابين آخرين غير كتابه المشهور وهو مورخ معتبر عند
المسيحيين فحينئذ صارت الكتب المفقودة عشرين ولا يقدر فرقة يروستنتس
ايضا على انكارها وقال طامس انكس من علماء كائنات كتابه المسمى بمراثي الصد
وهو لسان اهل الهند وطبع في شيلا (اتفاق العالم على ان الكتب المفقودة من الكتب
المقابلة ليست باقل من عشرين انتهى) (تنبيه بعض البشارت) المنقولة عن اهل
الكتاب توجد في الكتب الاسلامية القديمة ولا توجد الان في الكتب المسلمة
عندهم فاعلموا كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة ويثبت بشهادة
يوسيفس ان خمسة كتب كانت منسوبة الى موسى في عهد كنعان لا يعلم ان
هذه الخمسة هي الخمسة المتداولة الآن بل الظاهر خلافه لاننا نعلم
هذه الكتب كما عرفت في الشاهد الاول والثاني من المقصد الاول وهو
يهودي متعصب فلا يصح ان يخالف التوراة بالضرورة مع اعتقاد
بانه كلام الله واقول ثالثا لو سلمنا ان هذه الكتب المتداولة كانت في
المسيح وشهد هو والحواريون لها قلنا ان مقتضى شهادتهم هذا القدر
فقط ان هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت سواء كانت تصنيف
الاشخاص المنسوب اليهم او لم تكن وسواء كانت الحالات المندرجة فيها
صادقة او يكون بعضها صادقا وبعضها كاذبا وليس مقتضاها ان كل كتاب
منها تصنيف المنسوب اليهم وان كل حال مندرج فيه باصداق البتة بل لو نقل المسيح
والحواريون شيئا عن هذه الكتب لا يلزم من مجرد نقلهم صدق المنقول
بحيث لا يحتاج الى تحقيقه نعم لو صرح المسيح في جزء من اجرائها او حكم من
احكامها انه من عند الله وثبت نصريحه ايضا بالتواتر فيكون سادسا البتة
ومما سواه مشكوكه يحتاج الى التحقيق ولا اقول هذا برأي واختهاده بل يحققوا
في قريروستنتس رجعوا اليه آخر الامر والاما كان لهم ملجأ ومفر من ايدي الذين
يسمونهم ملحدون وامثال ديارا ورويا من وجودهم قال محقق فرقة يروستنتس
يلى في الباب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع شيئا في بلاد
لندن (لا ريب ان شيعتنا قال ان التوراة من جانب الله وانا استبعد ان يكون
ابتداءه ووجوده من غير الله سيما اذا لاحظنا ان اليهود الذين كانوا في المذاهب
رجالا وفي الاشياء الاخر مثل فن الحرف والصنع اطفالا كانوا الاصفيين بالنوح

وكانت مسائلهم فذات الله وصفات رجيّة وكان الناس لا حرج ولا حرج فثابت
 بالالهة الكثيرة ولا يريب أن شفيعة سلب نبوة أكثر كما تبنى العهد القديم ويجب
 علينا مفسر المسيحيين أن نذهب إلى هذا المذهب إيماناً بالعهد القديم كله أو كل
 فترة فترة منقطة أو أن كل كتاب من أصل أو أن تحقيق مؤلفه واجب فلي
 هذه الأمور ليجعل الدين المسيحي مدعى عليه فلا أقول ذلك بل على هذا أنه
 الفاء السلسلة كلها في مصيبة بالضرورة في هذه الصورة هذه الكتب كانت
 تقرأ عن يمينها وكان اليهود المعاصرون لشفيعة يسلمونها والحواريون واليهود
 رجعوا إليها واستعملوها لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه
 النتيجة أن المسيح عليه السلام إذا قال صراحة في حق بشارته من البشارة
 أن ينام حيا لله فهي الهامة والأهدى القدر فقط أن هذه الكتب كانت
 مشهورة ومسلية في ذلك الوقت ففي هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة
 جيدة نكتب اليهود لكن لا بد أن نفهم خاصية هذه الشهادة وهي الخاصة
 سانية البنية التي بينت في بعض الأوقات بأنها لكل معاملتها لا تحكم
 كل رأي بل لعله كل أمر مع قياس تلك العلة قال يعقوب في رسالته (قد سمعتم
 صبراً يوب وعلمتم مقصود الرب) مع أن بين العلماء المسيحية نزاعاً وميلاً
 في حقيقة الرب بانيه وجوده قديماً وذهبت شهادة يعقوب لهذا القول فقط
 أن هذا الكتاب كان في وقته وكان اليهود يسلمونه وقال بولس في رسالته الثانية
 إلى تيموثاوس (كما أن ياناس ويمبراس خالفنا موسى وكذا هؤلاء القوم
 المصدق) وهذا أن الاسمان لم يوجد في العهد القديم ولم يعلم أن بولس فقط بالكتب
 الكاذبة أو علم ما من الرواية لكن أحداً ما تخيل هنا أن بولس نقل عن الكتاب
 أن كان هذا الحال مكتوباً ولا جعل هو نفسه مدعى عليها إلا بآثار صدق الرواية
 فصد عن أن يكون مبتلى لأجل هذه السؤالات بحيث يكون تحريمه ورسالته
 موقوفين على تحقيق أن ياناس ويمبراس خالفنا موسى أم لا فلا حرج تحقيق
 الحالات الأخرى وليس عرضي من هذا المقبر برأيه لا يوجد لفقرات نقرأ في
 اليهود شهادة أفضل من شهادة ناسخ يوب وياناس ويمبراس بل إلى
 التحليل على وجه آخر ومقصودى أنه لا يلزم من نقل فترة عن العهد القديم
 في العهد الجديد صدق تلك الفترة بحيث لا يحتاج في اعتبارها اعتباراً عليها
 الخارجي الذي هو مبناها إلى تحقيق ولا جاز أن تقرأ قاعدة لتواريخ اليهود كل
 قول من كتبهم صادق ولا يكون جميع كتبهم كاذبة لأن هذه المسألة

ما تقررت تحت كتاب آخر واني علمت بيان هذا الامر ضمن وري بالاجل الت
 سم والى سر وتلاميذه من الايام الماضية غالباً هكذا انهم يدخلون
 في ابط اليهود ثم يصولون على الملة المسيحية ونشأ بعض اعتراضاتهم
 عن بيان المعنى على خلاف نفس الامر وبعضها من المبالغة لكن مبني
 اعتراضاتهم هذا ان شهادة المسيح والمعلمين القدماء على سائر موسى
 والانبياء الآخرين يتسديق لكل جزء جزء وكل قول قول من تقول ربي
 اليهود وضمانه كل حال منذ رج في العهد القديم واجبة على الملة المسيحية
 انتم كنتم فانظر اليه اللبيب كلام محققهم مطابق لكلامي امر لا وما قل ان
 بين العلماء المسيحية نزاعاً في حقيقة ايوب بل في وجوده فليما فاشار
 الى الاختلاف القوي لان رب ماني دين الذي هو عالم مشهور
 من علماء اليهود وكذا ميكائيلس وليكرك وسملر وامسال وغيرهم قالوا
 ان ايوب اسم فرضي وما كان مسماء في وقت من الاوقات وكما به حكاية
 باطلة وقصة كاذبة وكامت ووانت وغيرهما قالوا ان كان في نفس الامر
 شئ القائلون بوجوده اختلفوا في زمانه على سبعة اقوال فقال (١) بعضهم
 انه كان معاصر لموسى عليه السلام (٢) بعضهم انه كان معاصر لقضاة
 وبعد يوسف عليه السلام وقال (٣) بعضهم انه كان معاصر لهابسي رويس
 اواردشير سلطان ايران وقال (٤) بعضهم انه كان معاصر ليعقوب وقال
 (٥) بعضهم انه كان معاصر لسلطان عليه السلام وقال (٦) بعضهم انه كان معاصر
 لبخت نصر وقال (٧) بعضهم انه كان قبل الزمان الذي جاء فيه ابراهيم
 عليه السلام الى كنعان قال هورن من محققى فرقة بروتستانت (ان خفة
 هذه الخيالات دليل كاف على ضعفها) وكذا اختلفوا في غوط بلده الذي جاء
 ذكره في الاية الاولى من الباب الاول من كتابه بان كان في اقليم على بلاد
 اقوال فقال يوجارت واسپاهم وكامت وغيرهم انه في اقليم القس وقال
 ميكائيلس والجن انه في شعب دمشق وقال لود وماجي وهيلز وكود وبعض
 المناخرين ان غوط اسم ادمية وكذا في مصنف هذا الكتاب بانه اليهود
 او ايوب او سليمان او اشعيا او رجل مجهول الاسم معاصر للسلطان منسا
 او خزيال او عزرا او رجل من آل اليهود موسى عليه السلام اختلف
 القائلون بالقول الاخير فبعض المتقدمين على ان موسى عليه السلام مصنف
 بالسلطان العبراني وقال آخرون انه ترجم من السرياني الى العبراني وكذا

اختلفوا في موضع ختم الكتاب كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد
 الثالث فيه اختلف من اربعة وعشرين وجها وهذا دليل كاف على ان اهل
 الكتاب لا يوجد عندهم منذ مقبل كتبهم بل يقولون بالفلن والكتاب
 ما يقولون وذر القسيس تيمود ووالذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب
 ما كثيرا ونقل وارد كذلك ان الامام الاعظم لفرقة يروستنت لوطر
 قال (ان هذا الكتاب قصته مختصرة) فانظر في ان هذا الكتاب الذي هو داخل
 في الكتب المسماة عند يروستنت وكانت على تحقيق رب ماني ديس
 وميكائيل وليكرك وسملر واستاك وغيرهم حكايته باطلة وقصة كاذبة
 وعلى رأي تيمودور قابل للذم وعلى رأي امام فرقة يروستنت جرى بان
 لا يثبت اليه وهو على قول مخالفينهم لا يتعين المصنف بل ينسبونه
 رجما بالغيب الى اشخاص فلو فرضنا انه تصنيف البربري او رجل من آل اورشليم
 الاسم معاصر لنا لا يثبت كونه الهاشيا وقد عرفت في الشاهد الاول من المقصد
 الثاني ان كتاب استيركان غير مقبول عند القدماء المسيحيين الى ثلثمائة واربعة
 وستين سنة ولا يعلم اسم مصنفه بالقطع ايضا ورده مليتودري بازون زني
 واتهامي سيش واظهر الشهرة عليه ايم في لركيس وكذا حال كتاب نشيد
 الانشاد ذم القسيس تيمودور ما كثيرا كما ذم كتاب ايوب وسيمون وليكرك
 لا يعترفان بصدقه وقال وستن وبعض المتأخرين هو غناء فسحق لا بد ان
 يخرج من الكتب الالهامية وقال سملر الظاهر ان كتاب موضوع ونقل وارد كما لا
 ان كاستيليوا قال لا بد ان يخرج هذا الكتاب من العهد العتيق وهكذا
 حال كتب اخرى ايضا فلو كانت شهادة المسيح والحواريين مثبته لصدق كل
 جزء جزء من كتب العهد العتيق لما كان لامثال هذه الاختلافات الفاسدة
 الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وخلفا مساعاضا فلا انسان ما قال
 سيلي هو غاية السعي في هذا الباب من جانبهم ويدون الاعتراف بما قال
 لا يوجد لهم المفركيف لا وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد
 الاول ان علماء اليهود والمسيحيين متفقون على ان غررا غلط في السفر الاول
 من اخبار الايام وهذا السفر ايضا داخل في الكتب التي شهد المسيح بحقيقتها
 على زعمهم فاذا لم يسلموا بتحقيق سيلي فاذا يقولون في تصديق هذا
 الغلط ثم اقول اربعاء سلمنا على فرض القائلين والمحال ان شهادة المسيح والحواريين
 تصديق لكل جزء جزء وكل قول قول من هذه الكتب فلا يضرنا ايضا لانها

قد ثبت ان مذهب جمهور العلماء المسيحيين وخمسة واكسثانيين ورومن
استم من القدماء ومذهب كافة كاثوليك وتلبرجيس وداكر كرسب ورواني
تكر وادم كلارك وهفري واتسن من علماء بروستنت ان اليهود حرفوا
الكتب بعد المسيح والحواريين كما عرفت في الهديرة الثالثة مفصلا وكافة
علماء بروستنت ايضا يضطرون في اكثر المواضع ويقولون ان اليهود
حرفوا كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالآن نستعمل ان المواضع التي
يقرون بالتحريف فيها اكانت محرفة في زمان المسيح عليه السلام والحواريين
ومع ذلك شهدنا بصدق كل جزء جزء وقول قول من هذه الكتب ولم تكن
كذلك بل حرفت بعدهم والاول امر لا يجترئ عليه من لادياننا وما واثافي
لاينا في الشهادة وهو المقصود فلا تضر الشهادة للتحريف الذي وقع بعد
وما قالوا لو ثبت التحريف من اليهود لالزمهم المسيح على هذا الفعل اقول
على هذا جمهور القدماء من المسيحيين لا مساع طين الكلام بل وقع
التحريف في عهدهم وكانوا يلزمونهم ويؤمنونهم ولو قطعنا النظر عن
هذا فاقول ان الالزام ليس بضروري على مذهبهم الا ترون ان النسخة
العبرانية والسامرية مختلفتان في كثير من المواضع المخالفا مما لو كان لحد
خطا محسرا بالنسبة ومن هذه المواضع موضع مزكرك في الشاهد الثالث من
المقصد الاول وبين الفريقين نزاع سلفا وخلفا يدعي كل منهما ان الحرف
الفريق الاخر وداكر كني كات ومتبعوه على الحق مع السامريين وجمهور
علماء بروستنت على ان الحق مع اليهود ويزعمون ان السامريين حرفوا هذا
الموضع بعد موت موسى عليه السلام بخمسة مئة فهذا التحريف على
زعيمهم صدر عن السامريين قبل ميلاد المسيح بتسعمائة وواحد وخمسين
سنة وما الزم المسيح ولا الحواريون السامريين ولا اليهود بل سالت امر
سامرية المسيح في هذا الباب خاصة فالزم قومها بل سكت وسكوتهم
في هذا الوقت مؤيد السامريين ولذلك استدل داكر كني بهذا السكوت
وقال ان السامريين ما حرفوا بل اليهود هم المحرفون كما عرفت في الشاهد الثاني
والثالث من المقصد الاول وكذا من المواضع المذكورة هذا الموضع انه
يوجد حكم واحد رائد على الاحكام العشرة في السامرية بالنسبة الى
العبرانية وفيه نزاع ايضا سلفا وخلفا وما الزم المسيح ولا الحواريون
احد الفريقين (المغاطة الثالثة) ان اليهود والمسيحيين ايضا كانوا من اهل

الديانة كما نذعون في حقكم فيعدان يتجاسرا هل الديانة على مثل هذا
الامر القبيح اقول جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب
المغالطة الاولى واذا وقع التحريف بالفعل يقينا واقره باعلماءهم سلفا وخلفا
فابق لقول المغالط فيعدان يتجاسرا الى آخره محل بل كان هذا الامر
في القدماء من اليهود والمسيحيين بمنزلة المستحيات الدينية بحسب المذاهب
المشهوره التي مرت عليها في القول السادس من الهداية الثانية من جواب المغالطة
الاولى (المغالطة الرابعة) ان نسخ الكتب المقدسة كما منتشرة شرقا
وعربا فلا يمكن التحريف لاحد كما لا يمكن في كتابكم (اقول) تجاوبها
ظاهرا على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى فاذا
وقع التحريف بالفعل باقرارهم فاي محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب
على القرآن المجيد قياس مع الفارق لان هذه الكتب قبل ايجاد صنعة الطباعة
كانت قابلة للتحريف، وما كان اسمها راها بحيث يكون متاعا عن التحريف
الا ترى كيف حرف اليهود والمسلمون المشرق على ما اقرت به فرقة بر وفسدت
وفرت كذلك الترجمة اليونانية مع ان اسمها راها شرقا وغربا كان ازيد
من اسمها بالنسخة العبرانية وكيف اثر تحريفهم كما علمت في القول التاسع
عشر من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى بخلاف القرآن المجيد
فان اسمها راها وتواتره كان في كل قرن من القرون مانعا عن التحريف
دا القرآن في كل طبعة كما كان محفوظا في النسخ فكذلك كان محفوظا
وصدور اكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا الباب وليجرب في هذا الزمان
ايضا لانه لو راى المحرب في الجامع الازهر فقط من جوامع مصر وجد
في كل وقت اكثر من الف شخص يكونون حافطين للقران كله على سبيل
التحويد التام ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لا يخلو
عن الحفاظ ولا يوجد في جميع ديار اوربا في هذه الطبقة من المسلمين
مع فراغ بالهم وتوجههم التام الى العلوم والصنائع وكونهم
اكثر من المسلمين عددا عند حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ اليهوديين
في الجامع الازهر فقط بل لا يكون عددهم في جميع ديار اوربا يبلغ عشرة وعشرين
ما سمعنا احدا ايضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة
فمنه لا يكون حافظا للتوراة وغيره ايضا في جميع ديار اوربا من المتبحرين
في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر وليس كعاد

من القسيسين في هذا الامر خاصة في مقابلة الحارث والبالغين من اهل مصر
 وكان عمر بن النعمان عليه السلام مدح بحفظ التوراة في اهل الكتاب
 ويوجد في الامة المجدية في هذه الطبقة ايضا مع ضعف الاسلام
 في اكثر الاقطار ازيد من مائة الف من حفاظ القرآن في جميع ديار الاسلام
 وهذا هو الفضل البديهي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا بسهم
 وهذا الامر ايضا معجزة لنبينا محمد ترى في كل طبقة من الطبقات (حكاية)
 ابو ما امير من امراء الانكليز في كتاب في بلدة سهارنפור من بلاد الهند
 ورأى الصبيان مستغلين بتعلم القرآن وحفظه فقال المعلم اي كتاب هذا
 فقال القرآن المجيد فقال الامير لحفظ احدهم القرآن كله فقال المعلم وأشار
 الى عدة منهم فلما سمع استبعده فقال اطلب واحدا منهم واعطني القرآن امتهن
 فقال المعلم اطلب انت امهنت فطلب واحدا منهم كان ابن ثلاثة عشر
 او اربعة عشر وامتهن في مواضع فلما يتقن انه حافظ لجميع القرآن تعجب
 وقال الشاهد انه ما ثبت لواتر لكتاب من الكتب كما ثبت للقرآن يمكن كتابته
 من صدر رضى من الصبيان مع غاية صحة الالفاظ وضبط الاعراب والاوراد
 عليك امراين ولد بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم (الامر الاول)
 كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراة وسلمها الى الانبار وسائر
 كبراء بني اسرائيل ووصاهم بحفاظتها ووضعها في صندوق الشهادة
 واخراجها بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد لاجل اسماع بني اسرائيل
 فكانت هذه النسخة موضوعة في الصندوق وكانت الطبقة الاولى
 على وصية موسى عليه السلام فلما انقرضت هذه الطبقة تغير حال
 بني اسرائيل فكانوا يرتدون تارة ويسلمون اخرى وهكذا كان حالهم الى
 اول سلطنة داود عليه السلام ونصبت حالهم في تلك السلطنة وسلطنة
 سليمان عليه السلام وكانوا مؤمنين لكن لاجل الانقلاب المذكورة ضاعت
 تلك النسخة الموضوعة في الصندوق ولا يعلم جز ما مضت سوى هذا
 القدر انها ضاعت قبل عهد سليمان عليه السلام لان لما فتح الصندوق
 في عهد ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة
 فيهما كما هو موضح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الاول
 وهي هكذا (ولم يكن في الثابوت الا اللوحين الحجرين الذين صنعهما موسى
 بحوريب حيث عاهد الرب بني اسرائيل واخرجهم من ارض مصر

(ثم وقع) الانقلاب العظيم في آخر سلطنة سليمان عليه السلام على ما غشبه
 به كتبهم المقدسة بان ارتد سليمان والعاذ بالله تعالى في آخر عمره ثم عبد
 الاوثان وعبد الاصنام وبني المعابد لها فاذا صار مرتد وشيا ما بقي
 له غرض بالتوراة وبعد موته وقع الانقلاب اعظم واشد من الاول بان تقرق
 اسباط بني اسرائيل وصارت السلطنة الواحدة سلطتين فصارت عشرة
 اسباط في جانب والسبطان في جانب وصار يوربعام سلطانا على عشرة اسباط
 وسميت تلك السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام بن سليمان
 سلطانا على السبطين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع الكفر
 والارتداد بين المسلمين لان يوربعام بعد ما جلس على سرير السلطنة ارتد
 وارقت الاسباط العشرة معه وعبدوا الاصنام ومن بقي منهم على حلة
 التوراة من الكهنة هاجروا الى المملكة يهودا فهذه الاسباط من هذا العهد
 الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين الاصنام ثم انادهم الله
 باياه سلط الاسوريين عليهم فاسروهم وقرقهم في الممالك وبما بقوا
 في تلك المملكة الاسترخمه قليلة وعمرها تلك المملكة مئتين
 فاحلقت هذه الشرخمه القليلة بالوثنيين اخلاطاشد يلداز واورشليم
 وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين فمن عهد يوربعام الى آخر
 السلطنة الاسرائيلية ما كان لهذه الاسباط عرض بالتوراة وكان
 وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود العقائد هذا حال
 الاسباط العشرة والسلطنة الاسرائيلية وجلس على سرير سلطنة يهودا
 من بعد موت سليمان عليه السلام الى ثلثمائة واثنين وسبعين سنة يحسب
 سلطانا وكان المرتدون من هؤلاء السلاطين اكثر من المؤمنين وشاع
 عبادة الاصنام في عهد رحبعام ووضعت تحت كل شجرة وعبد وفي عهد
 اخذني المناجم للبعل في كل جانب وناحية من بلاد اورشليم وسدت ابواب
 بيت المقدس وكان قبل عهد نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين ففي
 المرة الاولى تسلط سلطان مصر ونهب جميع اساس بيت الله وبيت
 السلطان وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتد ونهب
 بيت الله وبيت السلطان نهباً شديداً ثم اعتد الكفر في عهد حزقيال بن ايل
 المملكة وتبين في مذبح الاصنام في هابيت المقدس وضع الوثن الذي كان يعبد في بيت
 المقدس وهكذا حال الكفر في عهد نبون نصر والملوك الذين آمنوا على سر السلطنة

كتاب الى الله توبته فاصحاحا للشرك في غاية الجد والاجتهاد ولكنه مع ذلك
 وقدم رسوم الكفر والشرك في غاية الجد والاجتهاد ولكنه مع ذلك
 ما رأى احد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سني
 ثم ادعى حلقيا الكاهن في العام الثامن عشر من سلطنته انه وجد نسخة
 التوراة في بيت المقدس واعطاها شافان الكاتب فقرأ على يوشيا فلما سمع
 يوشيا مقصود شق ثيابه لاجل الحزن على عصيان بني اسرائيل كما هو مصرح
 في الباب الثاني والعشرين من اخبار الايام لكن لا يعتمد على هذه النسخة
 ولا على قول حلقيا لان البيت تبعين قبل عهد اخذ شم جعل بيت الاصنام
 وسدته الاصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وما سمع احد الى سبعة عشر
 عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التوراة ولا رآه مع ان السلطان والامراء
 والرعايا كانوا في غاية الاجتهاد لاتباع الملة الموسوية وكانت الكهنة يدخلون
 كل يوم الى هذه المدرة فالعجب كل العجب ان تكون النسخة في البيت ولا يراها
 احد فهذه النسخة ما كانت الا من مخترعات حلقيا فانه لما رأى توجه
 السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية بجميع الروايات التي
 التي وصلت اليه من افواه الناس سواء كانت صادقة او غير صادقة وكان
 الى هذه المدرة في جمعها وتاليفها فقد نسب الى موسى عليه السلام
 ومثل هذا الافتراء والكذب لترويج الملة واشاعة الحق كان من المستحقات
 الدينية ضد ما يخفى اليهود وقدماء المسيحيين كما عرفت لكنني اقطع
 النظر ههنا عن هذا واقول انه وجد نسخة التوراة في العام الثاني عشر
 من سلطنة يوشيا وبقيت معمولة الى ثلاث عشر سنة من حياته ولما مات
 هو وجلس يا هو حاز على سرير السلطنة ارتد واشاع الكفر وتسلط عليه
 سلطان مصر واسره واجلس اخاه على سرير السلطنة وهو كان مرتدا ايضا
 كاخيه ولما مات جلس ابنه على السرير وكان مرتدا ايضا كابيه وعنه
 واصره بجنت نصر مع جم غفير من بني اسرائيل وذهب بيت المقدس وكثر
 بيت الملك واجلس عمه على سرير السلطنة وكان مرتدا ايضا مثل ابن اخيه
 فاذا علمت هذا فاقول ان تواتر التوراة في اليهود عندي منقطع قبل زما
 يوشيا والنسخة التي وجدت في عهد لا اعتماد عليها ولا يثبت بها
 التواتر مع ذلك ما كانت معمولة الا الى ثلاث عشر سنة وبعد ذلك حالها

وانما امرانه لما رجع الاربثاد وانكن بين اولاد يوشيا والت قبل حادثه
بخت نصر وكان وجرد ما بين ازمته الاربعاد كالطهر المحلل بين الدينين
ولو فرض بقاءها وبقاء نفلها فالمظنون ذوالها في حادثه بخت نصر
وهذه الحادثه هي الحادثه الاولى (الامر الثاني) لما بنى هذا السلطان الذي
اجلسه بخت نصر عليه اسره وذبح اولاده قدام عينيه اولاد
قلم عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت
المملك وجميع بيوت اورشليم وكل منتر اجليل وجميع بيوت الكبراء الحرقا
بالمناور وهدم سور اورشليم واسر ما من شعوب بني اسرائيل وسباهم وعسر
ملك المملكة من مساكن الارض وضعفائها كرامين وقلاحين وهذه
الحادثه الثانيه لبخت نصر وفي هذه الحادثه انعدم التوراة وكذا جميع
كتب العهد القتيق التي كانت مصنفه قبل هذه الحادثه من صنعة العالم
راسا وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا كما عرفت مفصلا في الشاهد
السادس عشر من المقصد الاول (الامر الثالث) لما كتب عزرا بطيه السلا
كتب العهد القتيق مرة اخرى على زعيمهم وقعت حادثه اخرى
جاء ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمفاتيح هكذا (لما
فتح انتيوكس ملك ملوك الفريج اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد القتيق
التي حصلت له من اى مكان بعد ما قطعها وامر ان من يوجد عنده نسخة
من نسخ كتب العهد القتيق او يودى رسم الشريعة يقتل وكان تحقيق
هذا الامر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة من كتب العهد القتيق
او ثبت انه ادى رسما من رسوم الشريعة وتقدم تلك النسخة انتهى
ملخصا وكانت هذه الحادثه قبل ميلاد المسيح بمائتين واثنين
وكانت مئة الى ثلاث سنين ونصف كما فصلت في توارخهم وتاريخ
يوسيفس فانقلت في هذه الحادثه جميع النسخ التي كتبها عزرا كما عرفت في الشاهد
السادس عشر من المقصد الاول من كلام مرجان ملتر كانك (انه لما ظهرت
نقطة الصحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثه
انتيوكس انتهى ثم قال جان ملتر (فلم تكن شهادة لصداقه هذه الكتب
ما لم يشهد المسيح والحواريون انتهى) اقول قد عرفت حال هذه
الشهادة في جواب المغالطة الثانية (الامر الرابع) وقعت على الامم
بعد هذه الحادثه المذكورة حوادث اخرى ايضا من ايد ملوك الفريج

اقدمت فيها نقول عزرا ونسخ لا تحصى ومنها حادثة طيطوس الرومي
 وهي حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح بسبع وثلاثين سنة وهذا
 الحادثة مكتوبة بالتفصيل الثامن في تاريخ يوسف بن توماز آخر
 وهلك في هذه الحادثة من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف وثمان
 الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا
 في الاقاليم المختلفة وهلك جميع كثيرة في اقطار الارض اليهودية ايضا (الامر
 الخامس) ان القدماء المسيحيين ما كانوا ملتفتين الى النسخة العبرانية من
 العهد العتيق بل جمهورهم كانوا يعتقدون تحريفها وكانت الترجمة
 اليونانية مقبولة عندهم سيما الى آخر القرن الثاني من القرون المسيحية
 فان لم يلتفت احد منهم الى النسخة العبرانية وكانت هذه الترجمة مستعملة
 في جميع تعاليم اليهود ايضا الى آخر القرن الاول فكانت نسخ العبرانية
 هذا الوجه ايضا قليلة ومع كونها قليلة كانت عند اليهود كما ظهر لك
 في الهداية الثالثة من جوابا لمغالطة الاولى (الامر السادس) ان اليهود
 اعدوا نسخا كثيرة كتبت في المائة السابعة والثامنة لانها كانت تخالف
 مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت معتمدة عندهم ولذلك ما وصلت الى مصر
 العهد العتيق النسخة المكتوبة في هاتين المائتين فبعد ما اعدوا بقيت النسخ
 التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف كما عرفت في القول
 العشرين من الهداية المذكورة (الامر السابع) كما في المسيحيين ايضا
 في الطبقات الاولى امر موجب لقلة النسخ وامكان تحريف النسخ فبين
 لان توارثهم تشهد بانهم الى ثلاث مائة سنة كانوا مبتليين بالنواحي
 والبلايا ووقع عليهم عشرة قتلات عظيمة الاولى في عهد السلطان
 نير في شتير واستشهد فيه بطرس الحواري وزوجته وقتل بولس
 ايضا وكان هذا القتل في دار السلطنة والايالات وبقي الحال هكذا الى
 حيا هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية بعد جرم عظيم في حق المسيحيين
 والثاني في عهد السلطان دوشيان وكان هذا السلطان مثل نير وعبدوا
 الملة المسيحية فامر بالقتل فظهر القتل العام الذي حصل منه خوف
 استيضا هذه الملة واجلى يوحنا الحواري وقتل قليو ليس كلمنسي
 والثالث في عهد السلطان ترجان وكان ابتداءه سنة وبقي الحال
 هكذا الى ثمانى عشر سنة وقتل فيه اكا شمس اسقف كورنثية وكلمنت

استق الروم وشعمون استق اورشليم والرابع في عهد السلطان قرقس
اندرنيس وكان ابتداءه مسيحي وفي الحال هكذا الى ازيد من عشرة
سنين وبلغ القتل شرقا وغربا وكان هذا السلطان فلبسيا مشهورا
في الوثنية والخامس في عهد السلطان سورس وكان ابتداءه مسيحي
وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتاج وكذا في غاية
الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الرجال والسادس في
عهد السلطان مكسيم وكان ابتداءه مسيحي وصدر امره وقاتل فيه
اكثر العلماء لانهم انما اذ اقل اهل العلم لحمل العوام طيعين في غاية
السهولة وقتل فيه البيا يونيا نوس والمابا اسيروس والسابع في عهد
السلطان ديسس مسيحي واراد هذا السلطان استيصال المسئلة
المسيحية فصدرا امره الى احكامر الايلات واراد في هذه الحادثة بعض
المسيحيين وكان مصر وافريكا واثالي والمشرق مواضع تفرج ظلمه
والثامن في عهد السلطان ولزبان مسيحي وقتل فيه الوف شر صدر امره
في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين وبذل الاعزة ويؤخذ
اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا مسيحيين يقتلون ويسلب اموال النساء
المشرقات ويجلبن من الاوطان ويؤخذ المسيحيون الباقون عبيدا ويجلبون
ويلقى في ارحلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد
السلطان اربيلين وكان ابتداءه مسيحي وصدر امره لكن ما قتل فيه
كثير لان السلطان قد قتل والعاشق في سببته وامتدت الارض
شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فرنجيا كلها دفعة واحدة بحيث
لم يبق فيه احد من المسيحيين فهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون
لا يتصور فيها كثرة النسخ ولا محافظة الكتب كما ينبغي ولا تصحيحها ولا حقيقتها
ويكون للحرفين في امثال هذه الاوقات مجال كثير للتحريف وقد عرفت
في جواب المغالطة الاولى ان الفرق الكثيرة المبتدعة من
المسيحيين قد كانوا في القرن الاول وكانوا يجرئون (الامر
الثامن) اراد السلطان ديو كليشيان ان يحو وجود الكتب المقدسة
لهم عن صفحة العالم واحتجته في هذا الباب وامر في مسند بهدم
الكتايب واحرق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة فهدمت
الكتايب واحرق كل كتاب متعلق له ما يجد الثام ومن ابى او مل انرا غنى

كما اننا نعلم باننا قد رأينا في هذا الكتاب
 في قوله لا رد في الصفحة ٢٢ من الجمل الساج في تفسيره
 (صدا ريمد يوكلينين في شهر خارج من السنة الثامنة عشر من جلوسه
 انهم يدروا الخايس ويحرقوا الكتب المقدسة انتهى) ثم قال (يقول يوسي
 ليس بالحزن الناصر ان رأى بعينه ان الكنائس حُرقت والكتب المقدسة
 حُرقت في الاسواق انتهى) ولا أقول ان النسخ كلها باعدها انهدمت
 عن صفة العالم لكن لا شك انها قلت جدا وضاعت من النسخ الغير محفوظة
 النسخة الصحيحة لان كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت
 في كنيسة وديارهم ما كانت بمنزلة عشرها في غيرها وانفتح باب التحريف ولا
 يخفى ان بعض الكتب بالغتم راسا ايضا ويكون الموجود باسمه بعده جعلها
 مخلقة لان هذا الامر قبل ايجاد صفة الطبع كان امر محتملا كما علمت
 في القول العشرين من الجزية الثالثة من جواب المغالطة الاولى
 ان النسخ المذاهب لخدمة اليهود انهدمت راسا بانعدامهم بعد المائة الثانية
 وقال آدم لاسرك في مقدمة تفسيره (ان الاصل التفسير المنسوب الى قيس انطونيوس
 والمنسوب اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حتى انتهى) وقال واتس
 في الجزء الثالث من تفسيره (كان التفسير المنسوب الى قيس موجودا في عهد
 تيمور دورت وكان يقر في كل كنيسة لكن تهود ورت اعدم جميع نسخ
 النسخ الا بمثل مقام انتهى) انظر كيف انعدم هذا التفسير عن صفة
 العالم بانعدام تيمور دورت وكيف اخلاق المسيحيون يد له ولا شك
 ان اقدار ديوكليشين الذي كان ملك ملوك الفرنج ازيد من اقدار كهنة
 وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم وكذا اقداره ازيد من
 اقدار تيمور دورت فلا استبعاد في ان ينعدم بعض كتب العهد الجديد
 بخلاف ديوكليشين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين
 الذين كانوا ملوك الملوك في عهدهم ثم يكون الموجود باقية من غير مخلقة
 كما سمعت في تفسير قيس والاهتمام الى اخلاق بعض كتب العهد الجديد
 كان اخر عنهم من اخلاق التفسير المذكور وكانت المقولة المقتضية عندهم
 القمحة كرها في القول السادس من الجزية الثالثة من جواب المغالطة
 الاولى حاكم باستحسان هذا الاختلاف واستحياءه ولاجل الحوادث
 المذكورة في هذه الامور الثمانية المستورة بقدرت الاسانيد المقتضية لكتبهم

ولا يؤيد عندهم سند مقبل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد لا يثبت
اليهود ولا عند المسيحيين كما عرفت ثانيا من وطنا من ارض القسطنطينية
القطر المسند المتصل فما قدروا عليه واحذر بعض القسيسين في جعل
التي كانت بين وبينهم فقال ان سبب فقدان الاسناد صلتنا وحق
المصائب والفتن على سبيل المسيحيين الى هذه ثلاث مائة وثلاث عشرة
سنة ومن تخصصنا كتب الاسناد لم يارينا فيها شيئا غير الخط
والخمين وهذا العذر لا يثبت السند (المغالطة الخامسة)
منع الكتب المقدسة التي كتبت قبل زمان محمد صلى الله عليه وسلم
موجودة الى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موجودة
لنسخنا اقول اولان في هذه المغالطة دعوايين الاولى ان
النسخ الموجودة كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم والثانية ان
مواقف النسخنا وكلها غير صحيحة اما الاولى فلا ذلك قد
في القول العشرين من الهلالية الثالثة من جواب المغالطة الاولى انما يصلح
العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابقة او الثانية بل لم
اليهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العاشرة لان النسخ
القديمة التي وصلت لكى كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديا نوس
انها كتبت في المائة العاشرة وقال موشيو دي روسي انها كتبت
في المائة الحادية عشر وطابع واندرهوت النسخة العبرانية
القصير الكامل خالف هذه النسخة في اربعة عشر الف
ازيد من الف موضع في التوراة فقط فانظر الى كثرة غلطها واما نسخ
الترجمة اليونانية فثلاث منها قديمة عندهم جدا الاولى كودكس
يانوس والثانية كودكس واطيكا نوس والثالثة كودكس فرنسي
موجودة في لندن وكانت هذه النسخة عند المسيحيين في المرتبة الاولى
من النسخ معلقة بعامة الاول والثانية موجودة في بلدة روما من
اطاليه وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعلقة بعامة الثانية
والثالثة موجودة في بلدة بارس وفيها كتب العهد الجديد فقط وله
فيها كتاب من كتب العهد العتيق ولا يدعى بان حال هذه النسخ الثلاث
فما قول قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس
يانوس (هذه النسخة في اربعة مجلدات في المجلدات الثلاثة الاولى)

الصادقة والكاذبة من كتبهم لهذا ليعتق ويوطد في المحل الرابع الفصل
 الحادي عشر في رسالة الاولى لكلمت الى اهل قورنثيوس والزبور الكاذب
 المنسوب الى سليمان عليه السلام انتهى ثم قال (وتوجد قبل الزبور
 رسالة الى سيش وبعده فهرست ما يقرأ في صلاة كل ساعة من الليل
 والهار واربعه عشر زبوراً اثنا عشر الحادي عشر منها في نعت مريم
 رضي الله عنها وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل
 يوسى بنيس مكنوثة على الزبورات وقوانينه على الانجيل بالغ البصر
 في مدح هذه النسخة والبعض الاخرون في ذمها ورئيس اعلمها ونسبها
 وفي قدامتها كلام فظن كريب وشلز هكذا لعل هذه النسخة كتبت
 في آخر المائة الرابعة وقال ميكايلس هو قد دخلها ولا يمكن ان يفرض
 اقدم منه لان رسالة انها في سيش توجد فيها وفهم اودن انها كتبت
 في القرن العاشر وقال ونسبتين انها كتبت في القرن الخامس وظن هكذا
 لعل هذه نسخة من النسخ التي جمعت في اسكندرية مثل لاجل
 الترجمة السريانية وفهم زاكتر سملها انها كتبت في القرن السابع وقال
 موت فاكس لا يمكن ان يقال جزماً في حق نسخة من النسخ اسكندرية ان
 كانت او غيرها انها كتبت قبل القرن السادس وقال ميكايلس انها كتبت
 في زمان صار لسان اهل مصر لها غريباً يعني بعد هجرة او ما شئت
 من تسلط المسلمين على اسكندرية لان كاسه بدل في كثير من المواضع
 الميم من الباء وبالعكس كما تبدل في اللسان العربية فاستدل بهذا
 انها لا يمكن ان تكون مكنوثة قبل القرن الثامن وفحصوا ايديها
 كتبت في اوسط القرن الرابع او في آخره ولا يمكن ان يكون اقدم من هذا
 لانها توجد فيها الابواب والفصول وتوجد فيها نقل قانون يوسى بنيس
 واعترض اسبيان على ذلك وايدوا دله كونها مكنوثة في القرن الرابع
 ولحامس هذه الاول لا توجد التقسيم بالابواب في رسالة بولس وقد كان
 هذا التقسيم في مثل الثاني يوجد فيها رسالة كلمت التي منعت
 قبلها محفل لوديسيا وكاد يبرج فاستدل شلز بهذا ان هذه النسخة
 كتبت قبل مثل الثالث استدل شلز بدليل اخر وهو انه يوجد
 في الزبور الرابع عشر الايمان فقررة كانت توجد ششش وششش
 فهذه النسخة كتبت قبل هذه الستين وخمسين انها كتبت قبل

وما يبرر ولا يدل فيها المتن اليوناني لترجمة أنا التي القام بها
اسمهم كذا يقولون فترجموا كذا لا يثبت كذا ولا يثبت كذا ولا يثبت
بأن هذا علما كما يتحقق لأنه سواء أكتبوا كذا أو كذا في الآية الأخيرة وقالت
ميكائيل ليس لا يثبت هذه الدلائل شيء لأن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى
بالضرورة فعلى تقدير كونها منقولة فالإهتمام يتعلق بهذه الدلائل بالتحقيق
التي هي منقولة عنها لا بهد نسخة النسخة التي يمكن تصفية النص فيها
وأشكال الحروف وعدم الاعراب ودليل عدم كونها مكتوبة في القسطنطينية
الرابع هذا ظن دكتور ميلر أن رسالة أتماني سيش وحسن التوريات
يوجد بها وأدخالها في حياته كان عمالا فاستدل اودن بهذا أنما كانت
في القرن العاشر لأن هذه الرسالة كاذبة ولا يمكن جعلها في سياقه وذكر
الحمل في القرن العاشر في غاية القوة انتهى ثم قال هورن في المجلد المذكور
في بيان كودكس والهيكا نوس (كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي كانت
في نسخة كتبت هذه النسخة قبل سنة ١٢٠٠ في القرن الرابع
وقال موت فاكس وبلين جيني كتبت في القرن الخامس والسادس من قبل
ديون في القرن السابع وقال حاك في أشد وفي ابتداء القرن الرابع
وقال مارش في آخر القرن الخامس لا يوجد الاختلاف بين النسختين من
التيق والحد يصل الاختلاف الذي يوجد بين كودكس إسكندر يانوس وهذه
النسخة انتهى) ثم قال (استدل كتي كات بأن هذه النسخة وكذا النسخة
إسكندر يانوس ليستا منقولتين عن نسخة أرمن ولا عن نسخة التي كانت
نقلت في قرب زمار بل هما منقولتان عن النسخ التي كانت مملوكة الروم
فيها يعني في زمان تركت علاماته في النسخ انتهى) ثم قال في المجلد المذكور
في بيان كودكس أفرومي (ظن وتستين أن هذه النسخة من النسخ التي كانت
في إسكندر بتر تصحيح الترجمة السريانية لكن لا دليل على هذا الأمر واستدل
بالحاشية التي على الآية السابقة من الباب الثامن من الرسالة التي أرسلها
النسخة كتبت قبل سنة ١٢٠٠ لكن ميكائيل لا يفهم استدلاله قويا ويقول
هذا فقد فقط أنها قديمة وقال مارش كتبت في القرن السابع من قبل
فظهر لك أنه لم يوجد دليل قطعي على أن هذه النسخة كتبت في القرن الرابع
وليس مكتوبا في آخر كتاب من كتبها أيضا أن كانت في في نسخة
الفلانية كما يكون هذا مكتوبا في آخر الكتب الإسلامية

رحمنا الله يا فلان الذي تشاءهم من بعض القراء ان يعلم كتب في قرن كل
او قرن كذا في مجلد الطن والقصص لا يتم دليلا على المخالف وقد عرفت
ان ادلة القائلين بان نسخة اسكندر ريانوس كتبت في القرن الرابع
او الخامس مبنية على منقوضة وعلقت من غير ايداع بعيد لان تغير لسان
العلم بلسان اقليم آخر في مدة قليلة خلاف العادة وقد تسلطوا القريب
على اسكندرية في القرن السابع من الفرون المسيحية لانهم لم يسلطوا
في الستة العشرين من الهجرة على الاصح الا ان يكون عهده انتهى هذا
القرن و دليل ميكائيلس سالم عن الاعتراض فلا بد ان يكون هذا المسيحي
لا يمكن ان يكون مكتوبة قبل القرن الثامن والاعلى كما قال اوردانها
كتبت في القرن العاشر الذي كان بحر القسرين فيهم مولجا وثوريه ان هذه
النسخة تشتمل على الكتب الكاذبة ايضا فالظاهر ان كاتبه كان في زمان
كان فيه تمييز الكاذب عن الصادق منفسرا وهذا كان على وجه الكمال
في القرن العاشر وان بقاء القراطيس والخرق المائل وان بعض نسخة
او ازيد مستند عادة سيما اذا احطنا الى طريقة الحافظين وكان الطريفة
الكتابة في الطبقات الاول ما كانا يجدي تان ورد ميكائيلس استدل
وتستين في حتى كود كس افرنجي وعرفت قول موت فاكوت وكوفي
ورينوس في حتى كود كس وايضا كوس وقول ماردش في حتى كود كس
افرنجي انها كتبت في القرن السابع فظهر ان الدعوى الاولى ليست
بناشئة لان ولادة محمد صلى الله عليه وسلم على آخر القرن السادس من الفرون
المسيحية واذا ثبت ان كود كس اسكندر ريانوس تشتمل على كتب كاذبة
ايضا وان البعض ذهب الى ما يليها وان وتستين رئيس عدلة الزمانين
توجد الاختلاف بين بعض من تتبع هذا القتيق والجدد مثل الاختلاف
الذي يوجد بين كود كس اسكندر ريانوس وكود كس واطيكا نوس فظهر
ان الدعوى الثانية ايضا ليست بقميصة واقول ثانيا لو قطعنا النظر عما
قلنا وفرصنا ان هذه الكتب الثلاث كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم
فلا يصح الا ان لا ندعي ان الكتب المقدسة لم كانت غير محرفة الى زمان ظهور
محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك خرفت بل ندعي ان هذه الكتب كانت
قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لكنها ابراسا متصل وان التحريف كان
فيها قبله يقينا ووقع في بعض المواضع بعد ايضا فلا ينافي هذه الدعوى

ويجوز النسخ الكثرة فنقله عن ثلاث عشرين بل لو وجدت ألف نسخة مثل
اسكندر يانوس لا يضربا بل كان نافعا لنا باعتبار ان احتمال هذه
النسخ على الكتب الحقيقية يقينا واختلافها فيما بينها اختلافات شديدا كما
في كود كين اسكندر يانوس كود كين اسكندر يانوس من اعظم الأدلة الدالة على عدم
اسلافهم ولا يلزم من الدائمة الصحة الأمر إلى بعض الكتب الكاذبة المندثرة
واسكندر يانوس (الباب الثالث في اثنان النسخ) النسخ في اللغة الادارة
وفي اصطلاح اهل الاسلام بيان مدة انتهاء الحكم العلي الجمع للشروط
لان النسخ لا يطرأ عندنا على القصص ولا على الامور القطعية العقلية مثل
ان يصانع العالم موجود ولا على الامور الحسنة مثل ضوؤ النهار وظلمة الليل
ولا على الادعية ولا على الاحكام التي تكون واجبة نظر إلى ذاتها مثل
امنوا ولا تشركوا ولا على الاحكام المؤدية مثل (ولا تقتلوا هم شهادة ابناء)
ولا على الاحكام المؤدية قبل وقتها المعين مثل (فاغفروا واصفحوا حتى ياتي
الله بامر) بل يطرأ على الاحكام التي تكون علمية محتملة الوجود والعدم غير
مؤدية وغير مؤدية وتسمى الاحكام المطلقة ويشترط فيها ان لا يكون
الوقت والحكم والوجه متحدة بل لابد من الاختلاف في الكل والبعض
من هذه الثلاثة وليس معنى النسخ المصطلح ان الله امر ونهى او لا وما كان
يعلم عاقبته ثم بالمرأى فنسخ الحكم الاول ليلزم لكل امر ونهى ثم نسخ جميع
الاتحاد في الامور المسطوية ليلزم التساعة عقلا وان قلنا انه كان علما بالاف
فان هذا النسخ لا يجوز عندنا قال الله عن ذلك علوا كبيرا بل مضاه ان الله كان
يعلم ان هذا الحكم يكون نافعا على المكلفين الى الوقت القلبي ثم ينسخ فلما جاء
الوقت ارسل حكما اخر فله من الزيادة والنقصان والرفع مطلقا ففي
الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الاول لكن لما لم يكن الوقت مذكورا في الحكم
الاول فنقله ورود الثاني لتحيل لقصور علمنا في الظاهر من تغيير وتبدل
بلا تشبيه اننا نأخذ من الذي نقل حاله كخدمة من الخدم ما يكون في نفسك
انه يكون على هذه الخدمة الى سنة متناهية وبعد السنة يكون على خدمة
اخرى لكن ما اطهرت غمرتك ونيتك عليه فاذا مضت المدة وعينت كخدمة
اخرى فله حسب الظاهر عند الخادم وكذا عند غيره الذي ما اخبرته
عن نيتك تغييرا اما في الحقيقة ومذكرك فليس بتغيير ولا استحالة
في هذا المعنى لانا لنسبته الى ذات الله ولا الى صفاته فكما ان في بقول المراسم مثل

الربيع والصف والخريف والشتاء وكان يتمثل الليل والنهار وتبدل حالات
الناس من الفقر والغنى والعصاة والمرض وغير هاتيك ومصالح الله تعالى
منها ما لا يحصى لنا او لم تظهر فكذلك في نسخ الاحكام حكم ومصالح لم تظهر
الى حال المتكلمين والزمان والمكان الا ترى ان الطبيب الحاذق يبدل الادوية
والاعذية عند اختلاف حالات المريض وغيرها على حسب المصلحة التي يراها
لا يحل ان يحد فعله على العبد والسفاهة والجمل فكيف يظن بما قل هذه
الامور في الحكيم المطلق العالم بالاشياء بالعلم القديم الارزلي الايدى واذ علمت
هذا فاقول ليست قصة من القصص لمندرجة في العهد العتيق والجديد
سنة عندنا لم يبق بعضها كاذب مثل ان لوطا عليه السلام زنا بابنتيه وحملتا
ما زنا من الاب كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من سفر التكوين او ان
يهودا بن يعقوب عليه السلام زنا بثامار زوجة ابنه وحملت بالزنا منه و
ثامار من فاحش وزاح كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من السفر
المذكور وداود وسليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من اولاد فاحش المذكور
كما هو مصرح في الباب الاول من انجيل متى او ان داود عليه السلام زنا بامرأة
اوريا وحملت منه بالزنا فاهلك زوجها بالكر وخذها زوجة له كما هو
مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني او ان سليمان عليه السلام
ارتد في آخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبنى المعابد كما هو مصرح
به في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول او ان هارون عليه السلام بنى
عجل او عبد واهب بنى اسرائيل عبادة تير كما هو مصرح به في الباب الثاني والثلاثين
من سفر الخروج فقول ان هذه القصص وامثالها كاذبة باطلة عندنا ولا نقول
انها منسوخة والامور القطعية العقلية والحسية والاحكام الواجبة والاحكام
المؤبدة والاحكام الوقتية قبل اوقاتها والاحكام المطلقة التي يفرض
فيها الوقت والمكلف والوجه متحدة لا تكون هذه الاشياء كلها
منسوخة ليلزم الشناعة وكذا لا تكون الادعية منسوخة ولا يكون
الزبور الذي هو ادعية منسوخا بالمعنى الصلح عندنا ولا نقول قطعا
انه ناسخ للقرآن ومنسوخ بالانجيل كما افترى هذا الامر على اهل الاسكندرية
صاحب ميلان الحق وقال ان هذا مصرح به في القرآن والتفاسير
واعمالنا من استحال الزبور واكتب الاخرى من العهد العتيق والجديد
لانها مشكوكه يقينا بسبب عدم اساسها المتصلة وثبوت وقوع

الشريعة العقل بها جميع القبول كما غرقت في الباب الثاني من مجموع
 الشريعة في غير المذمومة من أحكامها المطلقة السابعة فغير
 ما في بعض أحكام التوراة والابحار من الإجماع الذي هو من بعض أحكام
 الشريعة منسوخة في الشريعة الجديدة ولا يقول أن كل حكم من أحكام
 الشريعة كيف وإن بعض أحكام التوراة لم ينسخ بقدر ما هو من
 الكذب والقتل والزنا والمواظبة والسرية وشهادة الزور والباطل
 الجاد وعرضه ووجوب احترام الأبوين وخبرته كحاج الأمان والامتنان
 والإيمان والبنات والامتنان والبنات والأموال والحالات وجميع القوانين
 وغيرها من الأحكام الكثيرة وكذا بعض أحكام الأفعال لم تنسخ بقدر ما
 وقع في الباب الثاني عشر من أخيل مرقس هكذا (١) (فقار له عيسى
 وهو يصاوره أن أول الأحكام قوله اسبح يا إسرائيل فإن للرب الهنا
 واحد) ٢٠ (وإن عباد الرب الهك بقلبك كله وروحك كله وأذنانك
 كله وقواك كلها هذا هو الحكم الأول) ٣١ (والثاني مثله وهو أن
 جارك كنفست وليس حكم آخر من هذين) وهذا الحكمان لما هما
 في نفسهما على أوكد وجه وليسا منسوخين وإنما نسخ بعض حكم
 بشرية على وجه في الشرائع السابقة اليسابا لكثرة تكرارها في
 المنسوخ الذي يكون في شريعة بني لحي حكم كان في شريعة بني إسرائيل
 والمنسوخ الذي يكون في شريعة بني لحي من شريعة بني إسرائيل
 القسمين في العهد القديم والجديد غير محذورة لكن الكثرة هي
 فأقول أمثلة القسم الأول هذا (الأول) تزوجت الخوة والأخوات
 في عهد آدم عليه السلام وصارة زوجة إبراهيم عليها السلام
 كانت أخا عاتية له كما يفهم من قوله في حقها المذكور في الآية الثانية
 عشر من الباب العشرين من سفر التكوين من سفر التوراة
 (إنها اختي بالحقيقة ابنت أبي وليست ابنة أخي وقد تزوجت إبراهيم)
 والنكاح بالاخت حرام مطلقا في الشريعة الموسوية تسمية كانت
 أو عاتية أو خضية ومسا والزنا والنكاح ملعون وقيل الزنا واجب
 الآية التاسعة من الباب الثامن عشر من سفر التوراة هكذا (لا تكشف
 عورة أخيك من أبيك كانت أم من أمك أختي أو بنتي أو جاري
 البيت) وفي تفسيره وإلى ورجوعه في ذلك شرح هذه الآية (متى)

هذا النكاح مساو للزنا انتهى) والاية السابعة عشر من الباب العشرين
 من السفر المذكور هكذا (اي رجل تزوج اخته ابنة ابيه او اخته ابنة
 امه ورأى عورتها ورات عورته فهذا عار شديد فيقلان امام شعبهما
 وذلك لانه كشف عورة اخته فيكون اتهمهما في راسهما) والاية الثانية
 والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستفتاء هكذا (يكون
 ملعونا من يضايع اخته من ابيه او امه) فلولم يكن هذا النكاح جائزا في شريعة
 آدم واربهم عليهما السلام يلزم ان يكون الناس كلهم ولاد الزنا والتكون
 زانيين وواجب القتل و ملعون فكيف يظن هذا في حق الانبياء عليهم السلام
 فلا بد من الاعتراف بان كان جائزا في شريعتهم ثم نسخ (فائدة) ترجم
 صاحب الترجمة العريبي المطبوعة سنة ١١٨١ الاية الثانية عشر من الباب
 العشرين من سفر التكوين هكذا (هي قرى بيتي من ابى لاس اخي) فالظاهر
 انه حرف قصدا للتدليل على المصحح بالمسح بالنسبة الى نكاح سارة لان قرى سارة
 تشمل بنت العم والعمة وغيرهما (الثاني) قول الله في خطاب نوح
 واولاده في الاية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجم
 عريبي سنة ١١٤١ (وكما يحرك على الارض وهو حي يكون لكم
 مأكولا كالقمل الاخضر) فكان جميع الحيوانات حلالا في شريعة
 نوح كالبقولات وحرمت في الشريعة الموسوية الحيوانات
 الكثيرة منها المحترمة ايضا كما هو موضح به في الباب الحادي عشر من سفر
 الاحبار والباب الرابع عشر من سفر الاستفتاء (فائدة) حرف ههنا ايضا
 صاحب الترجمة العريبي المطبوعة سنة ١١٨١ وترجم الاية الثالثة المذكورة
 هكذا (كل ذبيح طاهر حي يكون لكم ماكلا كخضر العشب) فزاد لفظ
 الطاهر من جانبه لئلا تشمل الحيوانات المحترمة في شريعة موسى لان اهل
 في حقها في التوراة انها نجسة (الثالث) جمع يعقوب بين الاخوين ليا
 وراييل ابني حنانه كما هو موضح في الباب التاسع والعشرين من سفر
 التكوين وهذا الجمع حرام في الشريعة الموسوية الاية الثامنة عشر
 من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار هكذا (ولا تزوج اخك امرأتك
 في حياتها فتحرزها ولا تكشف عورتها جميعا فتحرزها) فلولم يكن الجمع بين
 الاخوين جائزا في شريعة يعقوب يلزم ان يكون اولادها اولاد الزنا والعياد
 بآبائهم واكثر الانبياء الاسرائيلية في اولادها (الرابع) قد عرفت في الشاهد

الاول من المتسدد الثالث بوخايد زوجة عمران كانت عمته وقد حرق
المتزوجون بالترجمة العربية المطبوعة ثلاثا وثلاثين متحرقين
قصديا لاختفاء العرب فكان ابو موسى تروح عمته وهذا النكاح حرام
في الشريعة الموسوية الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر
الانبار هكذا (لا تكشف عورة عمك لانها قرابة ابيك) وكذا في الاية
الثامنة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلو لم يكن
هذا النكاح جائزا قبل شريعة موسى لزمان يكون موسى وهارون
ومريم اختهما من اولاد الزنا والعياذ بالله ولزمان لا يدخلوا جماعة
الرب الى عشرة احقاب كما هو مصرح به في الاية الثالثة من الباب
الثالث والعشرين من سفر الامتثناء ولو كانوا هم قايدين للانصراف
عن جماعة الرب فن يكون صالحا لدخولها (الخامس) في الباب
الحادي والثلاثين من كتاب ارميا هكذا ١١ (هاستاني ايام يقول الرب
واعاهد بيت اسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا) ١٢ (ليس مثل العهد
الذي عملت ابايهم في اليوم الذي اخذت بايديهم لاخرجه من ارض
مصر عهدا تقضوه وانا تسلطت عليهم يقول الرب) والمراد من العهد
الجديد الشريعة الجديدة فيهم ان هذه الشريعة الجديدة تكون نافذة
للسريعة الموسوية وادعى مقلدوهم بولس في الباب الثامن من رسالة
الى العبرانيين ان هذه الشريعة شرعية عيسى فعلى اعتبار شريعة
عيسى عليه السلام ناسخة للشريعة موسى عليه السلام وهذه الاشارة
الخفية لازاما لليهود والسيميين جميعا ولازاما للمسيحيين اشارة اخرى
(السادس) يجوز في الشريعة الموسوية ان يطلق الرجل امرأته بكل
علة وان يتزوج رجل آخر تلك المطلقة بعد ما خرجت من بيت
الاول كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الامتثناء
ولا يجوز الطلاق في الشريعة العيسوية الا بعلة الزنا وكذا لا يجوز لرجل
آخر نكاح المطلقة بل هو بمنزلة الزنا كما مصرح به في الباب الخامس والثامن
عشرين من انجيل متى ولما اعترض الفريسيون على عيسى عليه السلام في هذه
المسئلة فقال في جوابهم (ان موسى اخرجكم لظنكم انكم لا تقبلون
قلوبكم واما من قبل فانه لم يكن كذلك وقد اقول لكم ان كل من يطلق امرأته
لفير غلة الزنا وتزوج باخرى فقد وثق من يتزوج بملك المطلقة في)

من حواشي انه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين مرة في الشريعة الموسوية
ومرة في شريعته وانه قد ثبت في الحكم قارة بها فكالما المكلفين وان لم
يكن حسنا في نفس الامر (الصانع) كانت الحيوانات الكثيرة محرمه
في الشريعة الموسوية ونسخت حرمتها في الشريعة العيسوية وثبتت
الاباحة العامة بقوى بولس الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر
من رسالة بولس الى اهل رومية هكذا (فاني اعلم واعتقد يا رب عيسى
ان الاشئ بخس العين بل ان كل شئ بخس لمن يحسبه بخسا) والاية الخامسة
عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس هكذا (فان جميع الاشيا
ظاهرة للظاهرين وليس شئ بطاهر للبخسين والمنافقين لانهم كلهم
يخسعون حتى عقولهم وضميرهم) وهاتان الايتان ان كل شئ بخس لمن
يحسبه بخسا وجميع الاشيا ظاهرة للظاهرين بخسيتان في الظاهر لعل
بني اسراييل لم يكونوا ظاهرين فلم يحصل لهم هذه الاباحة العامة لما كان
المسيحيون ظاهرين حصل لهم الاباحة العامة وصار كل شئ ظاهرا لهم
وكان مقدسهم معا هذا في اشاعة حكم الاباحة العامة ولذلك كتبت الى
تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الاولى (لان كل ما خلق الله
حسن ولا يجوز ان يرفض منه شئ اذا اكلناه ونحن شاكرون . لانه
يتقده من بكلمة الله وبالقرع ٦ فان ذكرت الاخوة بهذا فقد صرت
للمسيح خادما جديرا ستر يا في كلام الايمان والتقليد الصحيح الذي ثبتت ان
(الثامن) احكام الاعياد التي فصلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب
الاجبار كانت واجبة ابدية في الشريعة الموسوية ووقفت في حقها
في الاية ١٤ و ١٥ و ٣١ و ٤١ من الباب المذكور الفاظ تدل على كونها
ابدية (الثامع) كان تقظيم السبت حكما ابديا في الشريعة الموسوية
وما كان لاحد ان يهمل فيه اذنى عمل وكان من عمل فيه علا واما بحفاظه
واجبنا الفصل وقد تكرريان هذا الحكم والتأكيد فيه في كتاب العهد القديم
في مواضع كثيرة مثالا في الاية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين
وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الاية الثامنة الى الحادية عشر
وفي الاية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج
وفي الاية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج
وفي الاية الثالثة من الباب التاسع عشر وكذا من الباب الثالث

والعشرين من سفر الاعداد وفي الباب الخامس من كتاب الامتثان
 من الاية الثانية عشر الى الخامسة عشر وفي الباب السابع
 عشر من كتاب ارميا وفي الباب السادس والخمسين والثامن
 والخمسين من كتاب اشعيا وفي الباب التاسع من كتاب نحيا وفي الباب
 العشرين من كتاب حزقيال ووقع في الباب الحادي والثلاثين من سفر الخروج
 ١٣ كلم بنو اسرائيل وقال لهم ان يحفظوا يوما السبت من اجل انه علامة
 بيني وبينكم في احياءكم لتعلموا اني انا الرب الاله اظهركم ١٤ فليحفظوا
 يوما يوما السبت فانه طهركم ومن لا يحفظه فليقتل قتلا من عمل فيه
 فهذه تلك تلك النفس من شعبها ١٥ اعلموا انكم ستة ايام واليوم السابع هو
 يوم سبت راحة طهر للرب وكل من عمل عمالا في هذا اليوم فليقتل ١٦
 وليحفظ بنو اسرائيل السبت وليتخذوه عيدا باجيا لهم ميثاقا الى الابد
 ١٧ بيني وبين بنو اسرائيل علامة الى الابد لان الرب خلق السماء والارض
 في ستة ايام وفي اليوم السابع استراح من عمله ووقع في الباب الخامس
 والثلاثين من سفر الخروج هكذا ٢ ستة ايام تعملون عملكم واليوم السابع
 يكون لكم مقدسا سبت وراحة الرب من عمل فيه عالا فليقتل ٣ لا تسعوا
 النار في جميع مساكنكم يوم السبت ووقع في الباب الخامس عشر من سفر
 العدد هكذا ٣٢ ولما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلا يلقط الحطب
 يوم السبت ٣٣ فاقبلوا به الى موسى وهارون والجماعة كلها ٣٤ ف
 قالوا في السبناهم لم يكونوا يعرفون ما يجب ان يفعلوا به ٣٥ فقال الرب
 لموسى فليقتل هذا الانسان ورجوه كل الشعب بالحجارة خارجا من محلة
 ٣٦ فخرجوه ورجوه بالحجارة ومات كما امر الرب وكان اليوم المعاصر
 للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله لاجل عدم تعظيم السبت
 وكان هذا ايضا من ادلة انكارهم الاية السادسة عشر من الباب الخامس
 من انجيل يوحنا هكذا (ومن اجل ذلك طرد اليهود عيسى وطلبوا قتله
 لانه كان قد فعل تلك الاشياء يوم السبت) الاية السادسة عشر من الباب
 التاسع من انجيل يوحنا هكذا (فقال بعض الفريسيين ان هذا الرب ليس
 من عند الله لانه لا يحفظ على السبت الخ) واذا علمت هذا قول انهم قد
 بولس تسخ هذه الاحكام التي مر ذكرها في المثال السابع والثامن من
 وبين ان هذه الاشياء كلها كانت اضدادا في الباب الثاني من سفر التثنية

ثولا سايس ٦ (فلا يدبكم احد بالماكول او المشروب او بالنظر الى
 الاعياد او الالهة او السبت ١٧ فان هذه الاشياء ظلال للهود
 المزمعة بالاتيان واما الجسد فانه للمسيح) في تفسيره والى ورجع
 ذيل شرح الآية السادسة عشر هكذا (قال بركت وداكروني كانت)
 اى الاعياد (في اليهود على ثلاثة اقسام في كل سنة سنة وفي كل شهر
 وفي كل اسبوع اسبوع فنحن هذه كلها بل يوم السبت ايضا واقم سبت
 المسيحيين مقامه) وقال نيش هارسل ذيل شرح الآية المذكورة
 (زال سبت كنيسة اليهود وما مشى المسيحيون في عمل سبتهم على رسوم
 طفولية القريفيين انتهى) وفي تفسير هنري واسكات (اذ نسخ عيسى
 شريعة الرسوم ليس لاحد ان يلزم الاقوام الاجنبية بسبب عدم كمالها قال
 باسوريليا فان لو كانت محافظة يوم السبت واجبة على جميع الناس وجميع
 اقوام الدنيا لما امكن نسخها قط كما نسخت الآن حقيقة ولكن يلزم على
 المسيحيين ان يحافظوه طبقة بعد طبقة كما فعلوا في الابتداء لاجل
 تعظيم اليهود ورضائهم انتهى) وما اذبحي مقدمهم بولس من كون
 الاشياء المذكورة اخلا لا يناسب عبارة التوراة لان الله بين علة
 سرمة الخواتم (بانها) بخسة فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني قدوس) كما
 هو مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر الاحبار وبين علة عيد الفطير
 (باني اخرج جيو شكم من ارض مصر فاحفظوا هذا اليوم الى اجيالكم سنة
 الى الابد) كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر من سفر الخروج وبين علة
 عيد الخيام هكذا (التم اجيالكم اني اجلسيت بنى اسرائيل في الخيام اذ انقذتهم
 من ارض مصر) كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين من سفر
 الاخبار وبين في مواضع متعددة علة تعظيم السبت (بان الروح خلق السماء
 والارض في ستة ايام واستراح في اليوم السابع من عمله) (العاش) حكم
 الختان كان ابديا في شريعة ابراهيم عليه السلام كما هو مصرح به في الباب
 السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقي هذا الحكم في اولاد اسمايل
 واسحاق عليهم السلام وبقي في شريعة موسى عليه السلام ايضا الآية
 الثالثة من الباب الثاني عشر من سفر الاحبار هكذا (وفي اليوم الثامن
 يختن الصبي) وختن عيسى عليه السلام ايضا كما هو مصرح في الآية
 الحادية والعشرين من الباب الثاني من انجيل لوقا وفي المسيحيين الى هذا

الحين صلاة معينة يؤدونها في يوم غثان عيسى عليه السلام تذكرة لهذا
 اليوم وكان هذا الحكم باقيا الى عروج عيسى عليه السلام ونسخ بل نسخ
 الحواريون في عهدهم كما هو مشروح في الباب الخامس عشر من اعمال
 الحواريين ويستقر في المثال الثالث عشر ايضا ويثبت بمقدسهم يولس
 ونسخ هذا الحكم تشديدا بليغا في الباب الخامس من رسالته الى اهل
 خلاطيه هكذا (وها انا بولس اقول لكم انكم اخذتم من ان ينفعكم المسيح
 شيئا ٣ لاني اشهد ان كل منحنون ملزم باقامة جميع اعمال الناموس
 انكم ان تركتم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن نيل النعمة
 ٦ فان الخيانة لا متفعة لها في المسيح ولا لطفة بل الايمان الذي يعمل
 بالحب) انتهى والاية الخامسة عشر من الباب السادس من الرسالة المذكورة
 هكذا (لا متفعة للخنان في المسيح عيسى ولا لطفة بل الخلق الجديد)
 (الحادي عشر) احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية في شريعة موسى وقد نسخت
 كلها في الشريعة العيسوية (الثاني عشر) الاحكام الكثيرة المختصة بالاهوار
 من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت
 كلها في الشريعة العيسوية (الثالث عشر) نسخ الحواريون بعد المشاورة
 النامة جميع الاحكام العملية للثلاثة الاربعة ذبيحة الصنم والدم والمخوف
 والزنا فابقوا حرمتها وارسلوا كما قالوا الكنايس وهو منقول في الباب
 الخامس عشر من اعمال الحواريين وبعض اياته هكذا ٤ (ثم انا قد سمعنا
 ان نفرا من الذين خرجوا من عندنا يضطربونكم بكلامهم وينزعجون انفسكم
 ويقولون ان نرجب عليكم ان تختبئوا وتخافوا على الناموس ونحن لم نامرهم
 بذلك ٢٨ لانه قد حسن الروح القدس ولنا ان لا نخضعكم غير هذه الاشياء
 الضرورية ٢٨ وهي ان تختبئوا من قرايين الاوثان والدم والمخوف وكذا
 التي ان تختبئتم عنها فقد احسنتمو السلام) وانما التقوا حرمة هذه الاربعة
 لملا يمتنع اليهود والذين دخلوا في الملة المسيحية عن قرب وكانوا يحبوا احكام
 التوراة ورسولهم يثقف انما شتم ما راي مقدسهم يولس بعد هذا الزمان
 ان هذه الرعاية ليست بضرورية نسخ حرمة الثلاثة الاولى بقوى
 الابعة العامة التي مر قبلها في المثال السابع وعليه اتفاق جمهور
 فابقي من احكام التوراة العملية الا الزنا ولما لم يكن فيجد في الشريعة
 العيسوية فهو منسوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل الفراغ في هذه

والشريعة من لسخ جميع الاحكام العلية التي كانت في الشريعة الموسوية
ابدية كانت او غير ابدية (الرابع عشر) في الباب الثاني من رسالة
بولس الى اهل غلاطيه ٢٠ (وصلبت مع المسيح وانا الآن حي لكني انا لست
حي بل ان المسيح هو الحي وما تلت الآن من الحياة الجسمانية فهو
متعلق بالايمان بابن الله الذي احبني وجعل نفسه فدية لاجلي ١١) وانا لا
ابطل نعمة الله لانه ان كانت العدالة بالتاموس فقدما للمسيح عبثا قال
دا كثر ههنا في ذيل شرح الاية العشرين (خلصني ببذل روحه لاجلي عن
شرعية موسى) وقال في شرح الاية الحادية والعشرين (استعمل هذا
القول لاجل ذلك ولا اعتمد في النجاة على شريعة موسى ولا افرم ان احكام
موسى ضرورية لانه يجعل انجيل المسيح كانه بلا فائدة انتهى) وقال اكبر
وقت في ذيل شرح الحادية والعشرين (ولو كان كذا فاشتراه النجاة
بموته ما كان ضروريا وما كان في موته حسن ما انتهى) وقال يا بل لو كانت
المشرية جبر لكانت فلا يكون موت المسيح كافيا انتهى) فهذه
الاقوال كلها ناطقة بمحصل الفراغ من شريعة موسى ونسخها (الخامس
عشر) في الباب الثالث من الرسالة (المذكورة هكذا) جميع دواعي اعمال
المشرية ملعونون لا يترك احد عند الله بالتاموس فان التاموس
لا يتعلق بالايمان وان للمسيح قد اقبلنا من نعمة التاموس المصلا لاجلنا
لهذه انتهى ملخصا قال لاردن في الصفحة ٤١٧ من المجلد التاسع من تفسيره
نقل هذه الايات (اظن ان مراد الحوارى ههنا المعنى الذي يعلم كثيرا
يعني نسخت الشريعة او صارت بلا فائدة بموت المسيح وصلب) ثم قال في
الصفحة ٤١٧ من المجلد المذكور (بين الحوارى صراحة في هذه المواضع ان
منسوخية احكام الشريعة الموسوية نتيجة موت عيسى) (السادس
عشر) في الباب الثالث المذكور هكذا ٢٣ (وقد حصنا قبل ايمان
الايمان بالتاموس وقيدنا في انتظار الايمان الزمعي بالظهور) ٢٤ (فكان
التاموس هو ديننا الذي يهدينا الى المسيح لتزكى بالايمان) ٢٥ (ولما جاء
الايمان لم يبق تحت المؤرب فصريح مقدمهم) (انه لا طاعة لاحكام
التوراة بعد الايمان بعيسى عليه السلام في تفسيره) (الى ورجع ديميت
قول دين استبان هو ب هكذا) (نسخت رسومات الشريعة بموت
عيسى وشيوع انجيله) * (السابع عشر) في الاية

الخامسة عشر من الباب الثاني من رساله بولس الى اهل
 هكزا (وايضا يفسد العدد اعني ناموس الحكماء السنن)
 (الثامن عشر) الاية الثانية عشر من الباب السابع من الرسالة
 العبرانية هكذا (لان الكهنة لما بدلت بدل الناموس ايضا بالشرعة)
 ففي هذه الاية اثبات الثلاث بين تبدل الناموس وتبدل الشرعة وان قال
 المسلمون ايضا نظرا الى هذا الثلاث يفسخ الشرعة العيسوية ثم يسيئون في قولهم
 لا يخطئون في تفسيره والى وروجر دويت ذيل شرح هذه الاية قولنا ذكرنا
 هكذا (بدلت الشرعة قطعاً بالنسبة الى الحكماء الذبايح والظاهرة وغير هاتين)
 رفعت (الثامن عشر) الاية الثامنة عشر من الباب السابع المذكور هكذا
 (لان نسخ ما تقدم من الحكم قد عرض لما فيه من الضعف وعدم الفائدة)
 ففي هذه الاية تصرح بان نسخ احكام التوراة لاجل انها كانت ضعيفة
 بلا فائدة في تفسير هزري وامكان (رفعت الشرعة والكهنة اللبان
 ليحصل منها التكامل وقام كاهن وعقود جديد بكل منهما المصدقون
 الصادقون) (العشرون) في الباب الثاني من العبرانية ٧ (فلو كان العهد الاول
 خير من غيره لم يوجد الثاني موضع ١٢ فيقول له عهد جديد اصير الاول
 عتيقا والشئ العتيق والى قريب من الفناء) ففي هذا القول يصرح
 بان احكام التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ كونها عتيقة بالية في تفسير
 دوالي وروجر دويت في ذيل شرح الاية الثالث عشرة قول يايل هكذا
 (هذا ظاهر جدا ان الله تعالى يريد ان يفسخ العتيق الانقاص بالرسالة الجديدة
 المسخا فلذلك يرفع المذهب الرسولي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي
 مقامه) (الحادي والعشرون) في الاية التاسعة من الباب العاشر من العبرانية
 (فينسخ الاول حتى يثبت الثاني) في تفسير دوالي وروجر دويت في شرح
 الاية الثامنة والثاسعة قول يايل هكذا (استدل الحواري في هاتين
 الايتين وفيها امتعار يكون ذبايح اليهود غير كافية ولذا يحل المسيح على نفسه
 الموت ليحير نقصانها ونسخ بفعل احدها استعمال الاخر انتهى) فظهر
 لليب من الامثلة المذكورة امور الاول ان نسخ بعض الاحكام في الشرعة
 اللاحقة ليس بمخصص لبشر يعتنابل وجد في الشرائع السابقة ايضا والثاني
 والثاني ان الاحكام العملية للقبولة كلها ابدية كانت او غير ابدية فثبت
 بالشرعة العيسوية والثالث ٣ ان نسخ الشرع ايضا من جود في كلامه

مقدمهم بالنسبة الى التوراة واحكامها والرابع ان مقدمهم اثبت الملازمة
بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة والخامس ان مقدمهم يدعي ان الشريعة
التيق البالي قريب من الفناء فاقول لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة
الى الشريعة المجيدة عتيقة فلا استبعاد في نسخها بل هو ضروري على وفق
الامر الرابع وقد عرفت في المثال الثاني عشر والسادس ان مقدمهم
ومفسريهم استعملوا الفاظا غير ملائمة بالنسبة الى التوراة واحكامها
انهم معترفون انها كلام الله والسابع انه لا اشكال في نسخ احكام التوراة
بالمعنى المصطلح عندنا في الاحكام التي صرح فيها انها ابدية او يجب
رعيتها دائما بما طيبة بعد طيبة لكن هذا الاشكال لا يرت علينا لاننا لا
نسلم اولان هذه التوراة هي التوراة المنزلة او تصنيف موسى كما علم في
الاول ولا نسلم ثانيا انها غير مضمونة عن التحريف كما عرفت مبرها في الباب الثاني
واقول ثالثا الزامنا بان الله قد يظهر له يدا ونذاته عما امر او فعل في حرم
عنه وكذلك بعد وعدادا دائما ثم يخلف وعنه وهذا الامر قول الزام يافظ
لانه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع كما ستعرف عن قريب
والى جميع العباد اهل السنة برشون وتبرشون عن هذه العقيدة الفا
نعم يرد هذا الاشكال على المسيحيين الذين يعترفون بان هذه التوراة كلام
الله ومن تصنيف موسى لم يحرف والمذمومة والبدعة لان في حق الله والناويل
الذي يذكرونه في الالفاظ المذكورة بعيد عن النصا وركبك جدا لان المراد به
الالفاظ في كل شيء يكون بالمعنى الذي يناسبه مثلا اذا قيل لشخص معين
انه دائما يكون كذا فلا يكون المراد بالدوام ههنا الالدة الممتدة الى اخر
عصره لانا نعلم بلدهم انه لا يبقى الى فناء العالم وقيام الفيا واذا قيل لقوم عظام
يعتقون الى فناء العالم ولو تبدلت اشخاصهم في كل طبقة بعد طبقة فلم لا يدان بفعلوا
كذا دائما طبقة بعد طبقة او الى الابد او الى اخر الدهر فيفهم منه الدوام
الحفاظ العالم بلا شبهة وقاس احدهما على الاخر مستبعد جدا ولذلك علموا
اليهود يستبعدون تاويكهم سلفا وخلفا وينسبون الامتناع الفناء
اليهم وامثلة القسم الثاني هذه الاول ان الله امر ابراهيم عليه السلام بنوح
اسحاق عليه السلام ثم نسخ هذا الحكم قبل العمل كما هو موضح بر في الباب الثاني
والعشر من سفر التكوين الثاني انه قتل نوح بن الانبياء في حق عالم
الكاهن في الباب الثاني من سفر صموئيل الاول هكذا ٣٠ (قاله الله

اسرائيل يقول اني قلت ان بيدك وبيت اميك يخذمون بين يدي دأنا اني
 يقول الله الآن حاشا لي لا يكون الامر كذلك بل اكرم من يكرمني ومن
 يحقرني يصير ذليلا ٣٤ وانا اقيم نفسي كما هنامتدينا المة فكان وعلم الله
 ان منصفكم كما انه يبقى في بيت مالي الكاهن وبيت امير ثم اخلف وعد وبنحوه
 كما هنا اخرى تفسيره والى ووجدت قول الفاضل بترهكذا (يسخر الله
 ههنا حكما كان وعده واقار به بان رئيس الكهنة يكون منكم الى الابد اعطي
 هذا المنصب العازار ابولدا الاكبر هارون ثم اعطي تamar ابولدا الاصغر هارون
 ثم استقل الآن بسبب نب اولاد عالي الكاهن الى اولاد العازار انتهى) فوقع
 الخلف في وعده الله مرتين الى زمان بقاء الشريعة الموسوية واما الخلف الذي
 في هذا التاخذ فهو كشرعة اليسوية مرة ثالثة فهذا لم يبق اثرها لهذا
 المنصب في اولاد العازار ولا في اولاد تamar والوعد الذي كان للعازار
 مصرح به في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (ان قدوتي
 له ميثاق بالسلام فيكون له ميثاق الجوزة والخلفة من بعده الى
 الدهر ولا يتغير الناظر من خلف وعده الله على مذاق اهل الكتاب لا يستقيم
 كتب العهد القديم فاطفة برويان الله يفعل امر ثم يندم نقل في الاية الثانية
 والثلاثين من الزبور الثامن والثمانين او التاسع والثمانين على اختلاف
 التراجم قوله او عليه السلام في خطاب الله عز وجل هكذا (ولقد كنت سمع
 عبدك وبخبرت في الارض مقدسه) فيقول داود عليه السلام نقضت
 عهد عبدك) وفي الباب السادس من سفر التكوين هكذا (ثم دمر
 على عمله الانسان على الارض فحاسب بقلبه داخلا وقال احوال البشر
 الذي خلقته من وجه الارض من البشر حتى الحيوانات من الدبيب حتى
 طير السماء لا في نادم في علمهم فالاية السادسة كلها وهذا القول لا في
 نادم اني علمهم يد لان على ان الله ندم وقاسف على خاتمة الانسا وفي الزبور
 الخامس بعد المائة هكذا (فقط الرب في اخر ندم اذ سمع صوت
 صراخهم وذكروا ميثاقه وندم لكثرة رحمة وفي الاية الحادية عشر من الباب
 الخامس عشر من سفر صموئيل الاول قول الله هكذا (ندمت على اني صيرت
 شاو ملكا انه رح من ورائي ولم يعمل بما اوصيت) ثم في الاية الخامسة من الزبور
 من ابنا المذكور هكذا ان صموئيل خزن على تناول لان الرب اسف على انه ملك
 شاو على اسرائيل) وههنا خدشة يجوز لنا ان نورد ههنا الزبا حفظ

وهي لما ثبتت الذمّة في حق الله وثبت ابنه ندم على خلق الانسان وعلى
جمل شاول ملكا فيجوز ان يكون قد ندم على ارسال المسيح عليه السلام
بعد ما اظهر دعوى الالوهية على ما هو زعم اهل التثليث لان هذه
الدعوى من البشر الحادث اعظم جرما من عدم اطاعة شاول امر الرب
وكما لم يكن الله واقفا على ان شاول يعصى امره فكذا يجوز ان لا يكون
واقفا على ان المسيح عليه السلام يدعى الالوهية وانما قلت الزمان فقط لانا
لانفسه بفضل الله ندامة الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام كصافنا عن قامة
هذه الكدورات والمنكرات (الثالث) في الباب الرابع من كتابه خرقيال هكذا
ترجم عنية ١٨٤ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا
في كل يوم من وقت الوقت تاكله ١٢ وكخبز من شعير تاكله وتلطفه
بنيل يخرج من الانسان في عيونهم ١٤ فقلت اه آه يا ابن الاله هاهو
نفسى لم يتجنس الميت والفرسية من السبع لم آكل منه منذ صبا يا حتى الان
ولم يدخل في لحم نجس ١٥ فقال لي ها اعطيتك زبل البقر عوض
وجميع الناس وتصنع خبزك فيه انتهى) امر الله اولابان (تلطف بنيل يخرج
من الانسان) ثم لما استغاث خرقيال عليه السلام شيخ هذا الحكم قبل
الجل فقال (اعطيتك زبل البقر عوض جميع الناس) (الرابع) في الباب
السابع عشر من سفر الاحبار هكذا ٣ (ايما رجل من بني اسرائيل ذبح
ثورا او خروفا او غزرا في المحلة او خارجا عن المحلة ٤ ولا ياتي بقربانه الى باب
قبة الزمان ليقر به قربانا فليحسب ذلك الرجل سفك دم من ابنه اراق دما
وبهلك ذلك الرجل من شعبه) وفي الباب الثاني عشر من كتاب الاش
هكذا ١٥ (فاما ان شئت ان تأكل وتسلذ باكل اللحم فاذبح وكل كالبركة
التي اعطاك الرب الهك في قرالك الخ ٢ واذا اوسع الرب الهك تخومك
مثل ما قال لك وارت ان تأكل اللحم ما تستهميه نفسك ٢١ وكما بعيدا
المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك فاذبح من البقر والغنم
الذي لك كما امرتك وكل في قرالك كما تريد ٢٢ كما يوكل من الضبي والايل
هكذا فتاكون منها جميعا طاهرا كان لو غير طاهر) فنسخ حكم سفر الاحبار
بحكم سفر الاشعاش قال هورن في الصفحة ٦١٩ من المجلد الاول من تفسيره
بعد نقل هذه الايات هكذا (في هذين الموضوعين تناقض في اظاهر
لكن اذا لاحظنا ان الشريعة الموسوية كانت تزد وتتغير علو فوق

حال بني اسرائيل وما كانت بحيث لا يمكن تبديلها فالترجيح في غاية
 السهولة انتهى ثم قال (فتنسخ موسى في السنة الاربعين من خمسين
 قبل دخول فلسطين ذلك الحكم) اي حكم سفر الاخبار (بحكم
 سفر الاستثناء نسخا صريحا وامرنا يجوز له بعد دخول
 فلسطين ان يذبحوا القرى والقمم في اي موضع شاؤوا وياكلوا انتهى)
 ملخصا فاعترف بتنسخ الحكم المذكور وان الشريعة الموسوية كانت
 تتراد وتتنقص على وفق حال بني اسرائيل فالعجب من اهل الكتاب انهم
 يعتبرون على مثل هذا الزيادة والنقصان في شريعة اخرى ويقولون
 انه مستند بحكم الله (الخامس) في الاية ٣ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢
 و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ من الباب الرابع من سفر العدد ان خدام الهيكل لا يد
 ان لا يكون ناقص من ثلاثين وازيد من خمسين وفي الاية ٤ و ٥ من الباب
 الثامن من السفر المذكور ان لا يكون النقص من خمس وعشرين وازيد
 من خمسين (السادس) في الباب الرابع من سفر الاخبار ان فدا خطيئة
 بكلمة نور واحد وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد انه لا بد ان يكون
 نور مع لوانه وجديا فتنسخ الاول (السابع) يعلم الله من الكتاب
 من سفر التكوين ان يدخل في الفلك اثنان اثنان من كل جنس حيوانات
 طير كما وحيته مع نوح عليه السلام ويعلم من الباب السابع من السفر المذكور
 ان يدخل سبع سبع ذكرا وانثى من البهائم الطاهرة ومن الطيور مطلقا ومن البهائم
 الغير الطاهرة اثنان اثنان ثم يعلم من الباب المذكور انه يدخل من كل جنس اثنان
 اثنان فتنسخ هذا الحكم مرتين (الثامن) في الباب العشرين من سفر الملوك
 الثاني هكذا (وفي ذلك الايام مرض حزقيا واشرف على الموت واثارة اشعيا
 النبي بن عاموص وقال له هكذا يقول الرب الاله اوص على ببيتك لانك
 ميت وغير حي) فاقبل حزقيا لوجهه الى الحائط وصلى امام الرب وقال ٢ يا رب
 تذكر اني صرت بين يديك بالعدل والقلب السليم وعلمت الحسنات امامك وبني
 حزقيا بكه مشددا (فلما خرج اشعيا اوحى اليه الرب قبل ان يقبل اليه
 وسط الدار وقال له ارجع الى حزقيا مدبر شعبي وقال له هكذا يقول الرب
 اله داود اريك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وها انا اشغفك من بعد
 هذا كان في اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب ٦ وازيد على عمره خمس
 عشرة سنة الخ) فامر الله حزقيا على لسان اشعيا بان اوص على ببيتك لانك

حيث ثم نسخ هذا الحكم قبل ان يصل اشعيا الى وسط الدار بعد تبليغ الحكم
 وزاد على عمر خمس عشرة سنة (الثاسم) في الباب العاشر من انجيل متى
 هكذا هؤلا الاثنى عشر ارسلم يسوع واوصاهم قائلا الى طريق
 ايم لا تمضوا والى مدينة للسامرة بل ان لا تدخلوا ولكن انطلقوا خاصة
 الى الخراف التي هلكت من بيت اسرائيل) وفي الباب الخامس عشر من انجيل
 قول المسيح عليه السلام في حقته هكذا (لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل
 الضالين) فعلى وفق هذه الايات كان عيسى عليه السلام يخصص الله بنبى
 اسرائيل ونقل قوله في الاية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل
 وقس هكذا (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها) فالحكم
 الاول منسوخ (العاشر) في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا
 (حينئذ خاطب يسوع اجمعين قائلا امضوا قائلين انجيلي الى كل مدينة
 موسى فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه) فحكم بان كل ما قالوا
 لكم فافعلوه ولا شك انهم يقولون يحفظ جميع الاحكام العلية للثورة سيما
 الابدية على زعمهم وكلها منسوخة في الشريعة العيسوية كما عرفت مفصلة في امثلة
 القسم الاول فهذا الحكم منسوخ البتة والجب من علماء راسخت اخفهم
 يوردون في رسالهم هذه الايات تظيها لعوام اهل الاسلام مستدلين بها
 على بطلان النسخ في التوراة فيلزم ان يكونوا واجبي العقل لانهم لا يعطون
 المست وناقض تقطع على حكم التوراة واجبي العقل كما عرفت في المثال التاسع
 من امثلة القسم الاول (الحادى عشر) قد عرفت في المثال الثالث عشر
 ان الحوارين بعد المشاورة نسخوا جميع احكام التوراة العلية غير الاربعة
 ثم نسخ بولس حرمه الثلاثة منها (الثانى عشر) في الاية السادسة والخمسين
 من ايات التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابن الانسان
 لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص) ومثله في انجيل يوحنا في الاية السابعة
 عشر من الباب الثالث وفي الاية السابقة والاربعين من الباب الثانى عشر
 في الاية الثامنة من الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل سالونيقي هذا
 (وحينئذ سيستعلن الانتم لذي الرب يبيده بنقطة فمرو ببطاه بظهوره)
 فالقول الثانى ناسخ الاول وقد علم من هذه الامثلة الاربعة الاحتمالات
 من التاسع الى اثنى عشر ان نسخ احكام الانجيل واقع بالفعل فضلا عن
 الامكان حيث نسخ عيسى عليه السلام بعض حكمه الاخر ونسخ

الحواريون بقض احكامه باحكامهم ونسخ نولس بعض احكام الحواريين
 بل بعض قول عيسى عليه السلام باحكامه وقوله وطهرلك انما نقل عن
 المسيح عليه السلام في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين
 من انجيل متى والاية الثالثة والثلاثين من الباب الحادي والعشرين
 من انجيل لوقا ليس المراد به ان قولاً من اقوال الحكماء لا يسع
 والايلزم تكذيب انجيلهم بل المراد بقوله كلامي هو الكلام المعهود للناس
 عن الحوادث التي تقع بعده وهي مذكورة قبل هذا القول في الانجيليين
 فالاضافة في قوله كلامي للعهد لا للاستغراق وحمل مفسر وهم ايضا هذه
 القول على ما قلت في تفسير دوالي ورجح دمينت في ذيل شرح عبارة
 بجيل متى هكذا (قال القسيس بيرس مراد انه تقع الامور التي اخبر بها
 يقينا وقال دين استاين هو ان السماء والارض وان كانا غير قابلتين
 للتبدل بالنسبة الى الاشياء الاخرى لكنها ليستا محكمين مثل احكام
 اخباري بالامور التي اخبرت بها فلك كلما تزول ولخاري بالامور التي
 اخبرت بها لا تزول بل القول الذي قلته الان لا يتجاوز شي من غير
 انتهى فالاستدلال بهذا القول ضعفاً والقول المذكور هكذا في السماء
 والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول) واذا عرفت امثلة التسميات ما في
 لك مثلك في وقوع النسخ بكلا قسميه في الشريعة الموسوية والعيسوية
 وطهران ما يدعيه هل الكتاب من استناع النسخ باطل لا ريب
 فيه كيف لا وان المصالح قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكلفين
 فبعض الاحكام يكون مقدورا للمكلفين في بعض الاوقات ولا يكون مقدورا
 في بعض اخرى ويكون البعض مناسبا لبعض المكلفين دون بعض الاخرى ان
 المسيح عليه السلام قال مخاطباً للحواريين (ان لي اموراً كثيرة ايضا
 لا قول لكم لكن لا تستطيعون الان ان تحتملوا واما متى جاء ذا الروح للمسيح
 فهو يرشدكم الى جميع الحق كما هو مصرح به في الباب السادس عشر من انجيل
 يوحنا وقال لا بد من الذي شفاه لا تخبر عن هذه الحال لحد كما هو مصرح به
 في الباب الثامن من انجيل متى وقال الانجيليين الذين فتح اعينهم بالانجيل والهدى
 عن هذه الحال كما هو مصرح به في الباب التاسع من انجيل متى وقال لا يوتي
 الصبية التي احياها لا تحتمل لحد اعن ما كان كما هو مصرح به في الباب
 الثامن من انجيل لوقا والذى لخرج الشياطين من ان جمع الى بيتك واخبر

عما صنع الله بك كما هو مصرح به في الباب المذكور وقد عرفت في المثال السادس
 والثالث عشر من امثلة القسم الاول وفي المثال الرابع من امثلة القسم
 الثاني ما يناسب هذا المقام وكذلك ما من امثلة السراويل بالبحر
 على الكفار ما داموا في مصر وامر ابا عبد ما خرجوا (الباب الرابع)
 في ابطال التثليث في ابطال التثليث وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول
 (اما المقدمة) ففي بيان اثني عشر امرا تفيد الناظرية في الفصول
 (الامر الاول) ان كتب العهد العتيق ناطقة بان الله واحد ازل لا يبدى
 لا يموت قادر على كل ما يشاء ليس كمثله شيء لا في الذات ولا في
 الصفات عن الجسم والشكل وهذا الامر لشهرته وكثرة في تلك الكتب
 غير محتاج الى نقل الشواهد (الامر الثاني) ان عبادة غير الله حرام
 ومنها مصرحة في مواضع شتى من التوراة مثل الباب العشر
 والرابع والثلاثين من سفر الخروج وقد صرح في الباب الثالث عشر من
 سفر الاستثناء انه لو دعاني او من يدعي الاطعام في المنام الى عبادة غير
 الله يقبل هذا الداعي ان كان ذا معجزات عظيمة وكذا الورع على من
 الاقرباء او الاصدقاء اياهما يرحم هذا المراجع ولا يرحم وفي التوراة
 عشر من السفر المسطور ان لو ثبتت على احد عبادة غيره يرحم رجلا
 كان او امرأة (الامر الثالث) في الايات الكثيرة الغير المحصورة في العهد
 العتيق اشعار بالجسمية والشكل والاعضائه تعالى مثلا في الاية ١٧
 من المباد الاول من سفر التكوين والاية ٦ من الباب التاسع من السفر
 المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الاية ١٧ من الباب التاسع
 والحسين من كتاب اشعيا اثبات الراس وفي الاية ٩ من الباب السابع من
 كتاب دانيال اثبات الراس والشعر وفي الاية ٣ من الزبور والقول
 اثبات الوجه واليد والقدم وفي الاية ٢٣ و ٢٤ من التوراة والثلاثين
 من كتاب الخروج اثبات الوجه والقدم وفي الاية ١٥ من الزبور والثالث
 والثلاثين اثبات العين والاذن وكذا في الاية ١٨ من الباب التاسع من
 كتاب دانيال اثبات العين والاذن وفي الاية ٢١ و ٢٢ من الباب التاسع
 من سفر الملوك الاول وفي الاية ١٧ من الباب السادس عشر وفي الاية ١٩ من
 الباب الثاني والثلاثين من كتاب ارميا وفي الاية ١١ من الباب الرابع والثلاثين
 من كتاب ايوب والاية ١١ من الباب الخامس والاية ٣ من الباب الخامس عشر

من كتابها لامثال اثبات البعدين وفي الآية ٤ من الزبور العاشر اثبات
والاجفان وفي الآية ٦ وفي ٩ و ١٥ من الزبور السابع عشر اثبات
الاذن والرجل والالف والنفس والفم وفي الآية ٧ من البنا الثانيين
من كتاب اشعيا اثبات الشفة واللسان وفي الباب الثاني والثلاثين
من سفر الاستثناء اثبات اليد والرجل وفي الآية ١٨ من البنا الثانيين
والثلاثين من سفر الخروج اثبات الاصابع وفي الآية ١٩ من البنا الرابع من
كتاب يرميا اثبات البطن والقلب في الآية ٣ من البنا الحادي والعشرين
من كتاب اشعيا اثبات الظهور وفي الآية ٧ من الزبور الثاني اثبات الفرج
وفي الآية ٨ من البنا العشرين من اعمال الحواريين اثبات الدم والتنويه في
الطولة آياتان وهما الآية الثانية عشر والآية الخامسة عشر من الباب
الرابع من سفر الاستثناء وهما هكذا ١٤ (فلكم الرب من خوف النار فسمعتم صوت
كلامه ولم تروا الشبه المبنة ١٥) فاحفظوا انفسكم بحرص فانكم لم تروا الشبه
يوم كلمكم الرب في خوريب من خوف النار) ولما كان مضمون هاتين
الآيتين مطابقا للبرهان العقلي وجب تاويل الايات الغير المحصورة
لانا وبنكها واهل الكتاب همنا ايضا يوافقوننا ولا تترجحون الايات
الغير المحصورة على هاتين الآيتين وكما توجد الاشعار بالجسمية لله تعالى فكذا
يوجد باثبات المكان لله تعالى في الآيات الغير المحصورة من العهد القديم (المجد
مثل الآية ٨ باب ٢٠ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ من سفر الخروج وفي الآية ٣ باب ٥ و ٤
باب ٢٥ من سفر العدد وفي الآية ١٥ من الباب السادس والعشرين من سفر
الاستثناء وفي الآية ٦ و ٦ من البنا السابع من سفر صموئيل الثاني وفي الآية
٣٠ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٥ و ٤٩ من البنا الثامن من سفر الملوك الاول
وفي الآية ١١ من الزبور التاسع وفي الآية ٤ من الزبور العاشر وفي الآية ٨
من الزبور الخامس والعشرين وفي الآية ١٦ من الزبور السابع والستين
وفي الآية ٢ من الزبور الثالث والسبعين وفي الآية ٢ من الزبور الخامس
والسبعين وفي الآية ١ من الزبور الثامن والتسعين وفي الآية ٢ من الزبور
الحامس والرابع والثلاثين وفي الآية ١٧ و ١٨ من البنا الثالث من كتاب
يوئيل وفي الآية ٣ من البنا الثامن من كتاب زكريا وفي الآية ٤ و ٤ و ٤
٥ و ٩ و ١٤ و ١٦ باب ٦ و ١١ و ٢١ باب ٧ و ٣٢ و ٣٣ باب ١٠ و ١٠
باب ١٢ و ١٣ باب ١٥ و ١٧ باب ١٦ و ١٦ و ١٤ و ١٩ و ٣٥ باب

١٨ و ٢٢ و ٢٣ باب ٢٣ من انجيل متى ولا توجد في العهد العتيق والجديد
 الايات الدالة على تنزيه الله عن المكان الاقليلة مثل الاية ١٠ من الباب
 السادس والسبعين من كتاب اشعيا والاية ٤٨ من الباب السابع من انجيل
 الجوارين لكن لما كان مضمون هذه الايات اقليلة تراقف للبراهين وال
 الايات الكثيرة الغير المحصورة المشعة بالمكان لله تعالى لهذه الايات اقليلة
 واهل الكتاب ايضا وافقونا في هذا التأويل فقد ظهر من هذا الامر الثالث
 ان اكثر اذ كان مخالفا للبرهان يجب الرجاء الى القليل الموافق لم لا يقد
 بكثير فكيف اذا كان اكثر موافقا والليل مخالفا فان التأويل فيه
 ضروري بدهية العقل (الامر الرابع) قد علمت في الامر الثالث ان ليس
 لله شبه وضورة وقد صرح في العهد الجديد ايضا في مواضع عديدة ان
 الله في الدنيا غير واقعة في الاية الثامنة عشر من الباب الاول في انجيل يوحنا
 هكذا (الله لم ير احد قط) وفي الاية السادسة عشر من الباب السادس من
 الرسالة الاولى الى تيموثاوس (لم يره احد من الناس ولا يقدرا ان يراه) وفي
 الاية الثانية عشر من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى (الله لم ينظر احد قط) فثبت
 من هذه الايات ان من كان متبعا لا يكون الها قط ولو اطلق عليه في كتاب الله وال
 الجوارين لفظ الله وشبه فلا يفتر احد بمجرد اطلاق مثل لفظ الله ولا يقد
 ان التأويل مجاز فكيف يرتكب لان المصير الى الهانة بحسب القرينة المانعة
 عن ارادة الحقيقة سيما اذا دل البرهان القطعي على المنع نعم يكون لاطلاق
 مثل هذه الالفاظ على غير الله وجه فانه لكل محل مثلا ان اطلاقه في الكتب
 الحسية المنسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة لاجل ظهور جلالة الله
 فيه ازيد من القدر في الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله سبحانه
 هكذا (انا ارسل ملاكي امامك ليحفظك في الطريق ويدخلك الى المكان
 الذي انا استقديت) فاحفظ بر واطلع امره ولا تشاقر انه لا يفر
 اذا خطبت ان اسمي معه ٢٣ وينطلق ملاكي امامك فدخلك على
 الاموريين والكهانيين والفرزانيين والكهانيين والحواريين واليهود
 الذين اذا اخرجهم) فتراه ارسل ملاكي امامك وكذا قوله وينطلق ملاكي
 نصا على ان الذي كان يسير مع بني اسرائيل في عمود سحاب في النهار وعمود
 نار في الليل كان ملكا من الملائكة وقد اطلق عليه مثل هذه الالفاظ
 كما مستطاع عليه لاجل ما قلت كما يظهر من قوله ان اسمي معه

وقد جاء الخلاقها في مواضع غير مضمورة على الملك والانسان الكامل
 بل على اعدائهم بل على الشيطان الرجيم بل على غير ذي العقول ايضا
 وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الالفاظ وفي بعض المواضع
 يدل سوق الكلام بحيث لا يشتبه على الناظر في يادى الراى بها انا
 اورد عليك شواهد هذا الباب وانقل في هذا الباب عبارة كتاب العهد العتيق
 عن الترجمة العبرية التي طبعت في لندن عشر من الميلااد وعبارة
 العهد الجديد اما من الترجمة المذكورة واما من الترجمة العبرية التي طبعت
 في بيروت عشر ولا انقل جميع عبارة الموضع المستشهد به بل انقل
 الايات التي تعلق الغرض بها في هذا المقام وترك الايات الاخرى المقصودة
 في الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (١) ولما صار ابراهيم تسعة
 وتسعين سنة تراءى له الرب وقال له انا الله ضابط الكل فسر ابراهيم
 وكن تاما وقال له الله انا هو وعهدى معك وستكونا بالامم كثيرة (٢)
 (واقم ميثاقى فى بينى وبينك وبين نسلك من بعدك باجسام ميثاقا ابد
 لا تكون الها لك ولنسلك من بعدك) (٣) (وسا عطينى لك ولنسلك ارض
 غريبةك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهما الها) (٤) فقال
 الله لابراهيم ثمانية (الخ) (٥) وقال الله ايضا لابراهيم (الخ) (٦) وقال
 الله (الخ) (٧) فقال الله لابراهيم (الخ) (٨) (ولما فرغ الله من خطابه صعد
 عن ابراهيم) وكان هذا المتكلم المرفى ملكا لما علمت ولقوله صعد عن
 ابراهيم ففي هذه العبارة اطلق عليه لفظ الله والرب والاله والخالق
 هو على نفسه (انا الله ضابط الكل لاكون الها لك ولنسلك من بعدك
 واكون الها لهما) وكذا اطلق امثال هذه الالفاظ في ازيد من
 اربعة عشر موضعا من الباب الثامن عشر من سفر التكوين على الملك
 الذي ظهر على ابراهيم عليه السلام مع الملكين الاخرين وبشره بولادة
 اسحاق واخريان قرى لوط استنجب وفي الباب الثامن والعشرين من
 من السفر المذكور في حال يعقوب سليم السلام اذ سافر الى بلاد كنعان
 (وخرج يعقوب من بير سبع ماضيا الى حوران) (١) (واى الى موضع وبها هناك
 فلحق حجر من حجارة ذلك الموضع ووضع تحت راسه ونام هناك
 (٢) (فقطر في انحر سلا قاعا على الارض ورأسه يصل الى السماء وملائكة
 يصعدون ويصطوبون فيه) (٣) (والرب كان ثابتا على راسه) وقال

انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحاق قال لا رضى التي انت عليها راقده
 اعطيكها لك ولنسلك (١٤) ويكون نسلك مثل رمل الارض وتوسع
 الى المغرب والمشرق ويقيم ويبارك بك ويزرعك جميع قبائل الارض
 (١٥) واحفظك حيث ما انطلقت واعبدك الى هذه الارض ولا اطلبك
 حتى اعمل جميع ما قلته لك (١٦) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال ههنا
 ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم (١٧) وخاف وقال لم ما
 اخوف هذا الموضع ما هذا البيت الابيت الله وباب السماء (١٨) ووقا يعقوب
 بالعداة واخذ الحجر الذي كان قد سد به وواقاه نصبة وسكب عليه
 دهنا (١٩) وودعاه اسم المذبة بيت ايل التي كانت اولاً لوزا (٢٠) ونذر
 نذراً قائلاً ان كان الله يكون معي وحفظني في الطريق الذي انا
 به ويزرعني خبزا اكل وكسوة البس (٢١) ورجعت بسلام الى بيت
 ابي قال الرب يكون لي اله (٢٢) وهذا الحجر الذي اقمه نصبة يدعى
 ببيت الله وكل ما اعطيتني اديت اليك عشوره وفي الباب الثاني
 والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في نظر رحمة
 ليا وراجل هكذا (٢٣) فقال لي ملاك الله في الحلم لا يعقوب فقلك ها
 انا انا (٢٤) فقال لي الحجر (٢٥) انا اله بيت ايل حيث مسحت قائمة
 الحجر ونذرت لي نذراً والآن قم فاخرج من هذه الارض وارجع الى
 ارض ميلادك وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا
 وقال يعقوب يا اله ابني ابراهيم واله ابني اسحاق ايها الرب الذي
 ارجع الى ارضك والى مكان ميلادك وباركك (٢٦) فانت تكلمت وقلت انك
 تحسن الي وتوسع نسلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة وفي الباب
 الخامس والثلاثين من السفر المذكور هكذا (٢٧) وقال الله ليعقوب قم
 فاصعد الى بيت ايل واسكن هناك وانصب هناك مذبحاً لله الذي ظهر لك
 وانت هارب من وجه عيسو اخيك (٢٨) وقال يعقوب لاهله الخ (٢٩) فاصعد
 الى بيت ايل لنضع هناك مذبحاً لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان
 معي في طريق (٣٠) فاصعد يعقوب الى لوزا التي فاض كفان هناك هي بيت
 ايل الخ (٣١) وبني هناك مذبحاً وودعاه اسم ذلك المكان بيت الله لان
 هناك ظهر له الله الخ وفي الباب الثامن والاربعين من السفر المذكور
 هكذا (٣٢) ان الله الضابط الكل استعلن على في لوزا بارض كفان

وباركته) ٤ (وقال لي اني منليك وبنجا عليك بجا عبد الشعوب واعطيت
هذه الارض ولنسلك من بعدك ميراثا الى الدهر فظهر من الانبياء
عشروا والثلاثون عشر من الباب الحادي والثلاثين ان الذي ظهر على يعقوب
عليه السلام ووعده وعهد اليه وتذبر له يعقوب عليه السلام كان ملكا
وجاء اطلاق لفظ مثل الله عليه في العبارات المذكورة في ازيد من ثمانية
عشر موضعا وقال هذا الملك (انا هو الرب اله ابراهيم اسك والده اهاو
وقال يعقوب عليه السلام في حق) (يا اله ابا ابراهيم واله الي اسحاق ايه
الرب وان الله ضابط الكل استقلن علي) وفي الباب الثاني والثلاثين
من السفر المذكور هكذا ٤٠ (وتخلف هو وحنو وهوذا رجل فكان صارا
الى الفجر) ٤٠ (وحين نظر انه لا يقوى برجل عرق وركه وساعته
ذيل) ٤٦ (وقال له اطلقني لانه قد اسفر الصبح وقال له لا اطلقك او
تباركني) ٤٧ (فقال له ما اسمك فقال يعقوب) ٤٨ (قال لا تداسك
يعقوب الى اسرائيل بن ابل انك ان كنت قوية مع الله فكيف تاحري لك
قوة في الناس) ٤٩ (فساله يعقوب عرفني ما اسمك فقال له لم تسالني اسمي
وباركه في ذلك المكان) ٥٠ (فدعا يعقوب باسم ذلك المكان فقال
رايت الله وجها لوجه وتخلصت نفسي) وهذا المصارع كان ملكا لما عرفت
ولا انه يلزم ان يكون اله بني اسرائيل في غاية العجز والضعف حيث صار
يعقوب عليه السلام الى الفجر ولم يغلب عليه بدون الحيلة ولا ن كلام
موسى نص في هذا الباب في الباب الثاني عشر من كتابه هكذا ٥١
(في البطن عقب اخاه وفي حروثه افلح مع الملاك) ٥٢ (وغلب الملك و
وبكى وساله وجهه في بيت ايل وهناك كلنا) فاطلاق عليه لفظ الله
في الموضعين وفي التا الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا ٥٣ (فظهر
الله ليعقوب ايضا من بعد ما رجع من بين نهري سور وبارك) ٥٤ (فلما
لا يدعى اسمك بعدها يعقوب بل يكنى اسمك اسرائيل ودعا اسمه اسرائيل)
٥٥ (وقال له انا الله الضابط الكل اتم واكثر والامم وبجامع الشعوب تكون منك
الموتوس من سلك خجرون ٥٦ والارض التي اعطيت ابراهيم واسحاق فلك
اعطيها واعطيت نسلك هذه الارض من بعدك ٥٧ وارفع الله عنه ٥٨ او نصيب
يعقوب حجر في الموضع الذي كلمه فيه الله قائمة حجرية ودفع عليه مدفوقا
وسب عليه دهنا ٥٩ ودعا اسم التي صنع الذي كلمه الله هنا بيت ايل)

وهذا الذي ظهر هو الملك المذكور فالطلق عليه لفظ الله في خمسة
مواضع وقال هو (انا الله ضابط الكل) وفي الباب الثالث من سفر الخروج
٢ (وترى اياه الرب يلبس النار من وسط العنقة فنظر الى العنقة فوقفها
النار وحلم تحترق ٣ ورأى الله انه جلد الخ ٤ وقال له انا الله اياك
البراهيم والاسحاق واليه يعقوب فغطى موسى وجهه من اجل انه خشي ان ينظر
نحو الله ٥ فقال له الرب الخ ٦ فقال موسى لله الخ ٧ فقال له الله انا اكون
معك وهذه علامة لك ان انا ارسلتك اذا خرجت شعبي من مصر بمركب
ذبيحة قدام الله في هذا الجبل ٨ فقال موسى لله هوذا انا اذهب
بني اسرائيل واقول لهم انا اناكم ارسلني اليكم فان قالوا لي يا الله انا
اقول لهم ٩ فقال الله لموسى اهيه اشراهم وقال له هكذا يقول لبني
اسرائيل اهيه ارسلني اليكم ١٠ وقال الله ايضا لموسى هكذا يقول لبني اسرائيل
الرب اله اباكم اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب ارسلني اليكم هكذا
اسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الجيل الاجيال ١١ فاذهبت مع شيوخ بني
اسرائيل وقل لهم الرب اله اباكم استعلن على اله ابراهيم واله يعقوب الخ) فاذ
ظهر على موسى وكلمه وقال في حظه (اني انا الله اله اباك اله ابراهيم واله
اسحاق واله يعقوب) ثم قال (اهيه اشراهم) ثم امر موسى عليه السلام ان يقول
لبني اسرائيل اهيه ارسلني والرب اله اباكم اله ابراهيم واله اسحاق
واله يعقوب ارسلني اليكم) وقال هذا اسمي الى الدهر وهذا هو ذكرى
جيل الاجيال) واطلق عليه في هذه العبارة لفظ الله وكرب وامثالها
في ازيد من خمسة وعشرين موضعاً واطلق عليه المسيح عليه السلام ايضا
لفظ الله كما نقل مفسر في الباب الثاني عشر ومتى في الباب الثاني (عشرين) وفي
في الباب العشرين قول المسيح عليه السلام في خطاب الصدوقيين هكذا
(رافا ثراتم في كتاب موسى في امر العليقة كيف كلمه الله قائلاً انا اله ابراهيم
والاسحاق واله يعقوب انتهى بعبارة مفسر وهذا كان كلاماً عرفت
ولذلك في اكثر التراجم الهندية والفارسية بدل لفظ الله لفظ فرشته الذي هو
ترجمته الملك) والاية الاولى من الباب السابع من سفر الخروج هكذا (فقال
الرب لموسى انظر فاني قد جعلتك الها لفرعون وهارون اخوتك يكون لك
نبيا) والاية السادسة عشر من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا (هو
يتكلم مع السبع عيونك وهو يكون لك فوانت تكون له في امر الله فوق لفظ

١٠ الاله والله في حق موسى عليه السلام ومن ههنا يظهر من حجة اليهود
 على المسيحيين في هذه العقيدة لانهم معاد ما يجتهدون موسى في حجة على
 سائر الانبياء ما وصلوه الى رتبة الالهوهية متمسكين بمثل هذه الاقوال
 وفي الباب الثالث عشر من سفر الخروج هكذا ٢١ (وكان الرب يسير امامهم
 ليبرهم الطريق في النهار يعود سخاب وفي الليل يعود نار ليهديهم الطريق
 نهارا وليلا ٢٢ لم يزل قط يعود السحاب نهارا ولا يعود النار ليلا من
 قدام الشعب) ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا ١٩
 (فانطلق ملائكة الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشي خلفهم
 وعمود الغمام ايضا معه فقول من قدام وجوههم الى ورائهم ٢٤ فلما كان
 عند محسن العسكر نظر الرب الى محلة المصريين بعمود النار والغمامة
 وقتل عسكرهم) وهذا السائر كان ملكا كما صرح به في الاية ١٩
 واطلق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية ولفظ يهوه على وفق
 الهندية الموجودة عندي وفي البا الاول من سفر الاستثناء هكذا
 ٣٠ (فان الرب الاله الذي يسير امامكم فهو يقاتل عنكم كما عمل في مصر
 واكمل ينظرون ٣١ وفي البرية انت راي بعينيك حملا الرب الهك كما انه
 يحمل الرجل ولده الخ) ٢٢ (ولم تترسموا في ذلك بالرب الهكم ٣٣ الذي
 سار امامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذي كان فيه ليحيا تنصوا
 الحيام في الليل يريكم الطريق بالنار وفي النهار يعود الغمام فجاء الحلام
 لفظ الرب الاله في ثلاثة مواضع على الملك المذكور لانه كان سائرا امامهم
 وقال لا لعسكر المصريين وفي الباب الحادي والثلاثين من السفر المذكور
 هكذا ٣ فالرب الهك هو يبرق لعل الخ) ٤ وفيصنع الرب الخ) ه (فاذا اتاكم
 الرب الخ) ٦ فاجتروا عليهم وتقوا ولا تخافوا ولا ترهبوا اذا نظرتموهم
 ان الرب الهك فهو يسير امامك الخ ٨ والرب الذي هو السائر امامكم
 فهو يكون معك الخ) ففي هذه العبارة ايضا اطلاق لفظ الرب الهك
 والرب على الملك المذكور والاية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب القضاة
 في حق الذي تكلم مع منوح وامراته وبشرها بالولاد هكذا (فقال
 منوح لامراته يموت يموت لاننا عاينا الله) وصرح به في الاية
 ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ من هذا الباب انه كان ملكا
 فاطلق عليه لفظ الله وكذا جاء هذا الاطلاق على الملك

في الباب السادس من كتاب اشعيا والباب الثالث من سفر صموئيل
 الاول والباب الرابع والثامن من كتاب حزقيال والباب
 السابع من كتاب عاموس والاية السادسة من الزبور الحادي
 والثمانين على وفق الترجمة العبرية من الزبور الثاني والثمانين على
 وفق التراجيم الاخر هكذا (انا قلت انكم آلهة وبنوا العليكم) فناء
 ههنا اطلاق الالهة وابناء الله على العوام فضلا عن الخواص في الباب الرابع
 من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس هكذا (ولكن ان كان انجيلنا
 مكتوما فاما هو مكتوم في الهاكين الذين فيهم له هذا الدهر قد اعني اذها
 القبر المؤمنين لئلا نفني لهم) فارة انجيل مجد المسيح والمراد بالاله
 الشيطان ان على ما زعم علماء يروستت فناء مثل هذا الاطلاق على الشيطان
 الرحيم على زعمهم فضلا عن الانسان وانما قلت على زعمهم لانهم يريدون
 ههنا لئلا يلزم نسبة الاعماء الى الله تعالى فلزم كون الله خالق الشر وهذا
 هو من هو سائرهم لان خالق الشر على وفق كتبهم للقدسة يقينا هو الله
 تعالى وانقل ههنا شاهدة تستطلع على شواهد اخر ايضا في موضع
 الاية السابعة من الباب الخامس والرابعين من كتاب اشعيا هكذا (لصو
 التور والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق الشر انما الصانع هذه
 جميعها) وقال مقدسهم بولس في الرسالة الثانية الى اهل
 كورنثوس (سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع
 الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالانتم) ولما كان زعمهم كاذبا والمقصود
 التغل على سبيل الاثام فالمقصود حاصل وهو ان الخلاق اله الدهر خالق الشيطان
 والاية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل فيلبس هكذا (الذين
 نهايتهم الهلاك الذين اهلهم بطنتهم ومجدهم في خيبرهم) فاطلق مقدسهم
 على البطن لفظا لاله وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا
 ١ (ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة) ١٦ ونحن قد عرفنا وصدقنا
 المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه
 فيوحنا اثبت اتحاد المحبة بالله وقال في الموضعين الله محبة ثم اثبت
 اللازم هكذا من يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه واطلاق الالهة على الاله
 كثير طافا اكثر السماوية ولا حاجة الى نقل شواهد وكذا اطلاق الرب بمعنى
 المجدد والمعلم كثير جدا يغني عن نقل شواهد التفسير الواضح في الاية ٣

من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فما لاري تفسيره يا معلم) اذ انما
 ما ذكرت فقد حصلت لك البصيرة الثابتة ان لا يجوز لعاقل ان يستدل
 باطلاق بعض هذه الالفاظ على بعض الحوادث التي حدثت بها وتغيرها
 وعجزها من الحسنا انه اله او ابن الله وينبذ جميع البراهين العقلية القطعية
 وكذا البراهين السلفية وراده (الامر الخامس) ان وقوع الجواز في غير الموضع
 التي مر ذكرها في الامر الثالث والرابع كثير مثلاً وعد الله ابراهيم عليه السلام
 في تكثير اولاده هكذا الآية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر
 التكوين و يجعل منك مثل ثلث الارض فان استطاع احد من كفان
 ان يحصى ثلث الارض فانه يستطيع ان يحصى نسلك (والآية السابعة
 عشر من الباب الثاني والعشرين من السفر المذكور) اباركك واكثر نسلك
 كبنو السماء وقل الرسل الكذ على شاطئ البحر الخ) وهكذا وعد يعقوب
 عليه السلام بان نسلك يكون مثل رمل الارض كما عرفت في الامر الرابع
 واولادهم يبلغ مقدار رمل رطل رمل في الدنيا في وقت من الاوقات
 فضلا عن مقدار رمل شاطئ البحر او رمل الارض ووقع في ملح الارض
 التي كان وعد الله اعطائها في الآية الثامنة من الباب الثالث من سفر
 الخروج وغيرها من الايات انه يسيل فيها اللبن والعسل ولا ارض في الدنيا كذلك
 ووقع في الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا (والقرى عظيمة مختصة الى الابد)
 ووقع في الباب التاسع من السفر المذكور هكذا (واشد منك مدناً كثيرة)
 مختصة متحدة الى السماء وفي الزبور السابع والسبعين هكذا (و)
 واستقطب الرب كالتائم مثل الحبار المفق من البحر ١٦ فضل اعداءه في الزوراء
 وجعلهم عاراً الى الابد) والآية الثالثة من الزوراء الثالثة والثلاثون
 الله هكذا (والسقف بالمياه علايه الذي جعل السما مركبة الماشي الخ)
 (الرياح) وكلام يوحنا ملون من الجواز قلما تخلو فقرة لا يحتاج فيها الى
 تاويل كما لا يحق على ناظر انجيله ورسائله ومشاهداته واكتفى منها على
 نقل عبارة واحدة من عباراته قال في الثاني عشر من المشاهد هكذا
 (وظهرت ايت عظيمة في السماء امرأة متسلة بالشمس والقمر تحت رجليها
 وعلى راسها اكليل من اثني عشر كوكباً وهي جلي بصرخ متخضعة ومتواضعة
 لملكه ٢ وظهرت ايت اخرى في السماء تلو ذاتيها عظيم احسن له
 سبعة رؤس وعشرة قرون وعلى رؤسها سبعة تيجان ٤ وذنبه يحجب بلا

بنور السماء فظهر لها الى الارض والتين وقفا امام المرأة العسة التي تلبس
 حجابا وولد لها عتي ولدقة فولدت ابنا ذكرا عتيلا ان يرثي جميع الارض
 بعض من حديد ولختطف ولدها الى الله والى عرشه والمرأة هربت الى البرية
 حيث لم موضع معد من الله لكي يولد لها هناك القاروا ثمان وستين نوحا
 ومدة ثمان حروب في السبائك مثل وملا نكته حاربوا التين واثان التين ولكن
 الى آخر كلامه وهذا الكلام في الظاهر كلام المجازي فلولا ما اول فاستحل
 قطعا وتاوله ايضا يكون بعيدا لاسهلا واهل الكتاب يقولون الايات
 المذكورة وامثالها يقينا ويعترفون بكثرة وقوع المجاز في الكتب السماوية
 قال صاحب (مشيد الطالبين الى الكتاب المقدس التمين) في الفصل الثالث
 عشر من كتابه (واما اصطلاح الكتاب المقدس فانما هو استعارات وقرائن
 وتماثيل الفتيق) ثم قال (واصلاح العهد الجديد ايضا هو استعار
 سبعا وثمانية مسامرات فخلصنا وقد اشهرت اراذ كثيرة فاسد كون بعض
 منطلي النصارى شرحوها شرحا حرفيا ولاجل ذلك تقدم بعض امثال لتري
 بها ان ناولنا الاستعارات حرفيا ليس هو اباؤ ذلك كقول المسيح عن هيرودس
 اذ هبوا وقرئوا ذلك القبط فمن المعلوم ان المراد بلفظة الشعب في هذه
 العبارة جبار عالم لان ذلك الحيوان المدعو هكذا معروف بالجملة والقد اثير
 قال ربنا لليهود انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء فكل من اكل من هذا الخبز
 يحيا الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي سوف اعطيه حياة العالم
 فبعضنا صعدوا فاليهود المشهورون فهو هذه العبارة باللفظ
 الحرفي وقالوا كيف يقدر هذا الرجل ان يعطينا جسده لناكله اية
 ولم يلاحظوا انه عني بذلك ذبيحة التي وهبها كفارة خطايا العالم وقد
 قال ايضا عن الخبز عند تعيينه العشاء السري هذا هو جسدي وعن
 الخبز عنده في متى ٢٦ عدد ٢٦ فخذ الخبز الثاني عشر جعلك الرب
 الكافي ليكون لهذا القول معنى آخر معكوسا ومغايرا للشواهد اخرى
 في الكتب المقدسة وللدليل الصحيح وختموا ان ينتموا من ذلك تعلمهم
 عن الاستعارة الى تحويل الخبز والخبز الى جسده المسيح ودمه الجوهري
 عند ما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الموهوم مع انه قد يظهر لكل
 الحواس الخمسة ان الخبز والخبز باقيا على جوهرها ولم يتغيرا فاما التاول
 الصحيح لقول ربنا فانه ان الخبز مثل جسده والخبز مثل دمه انتهى (كلامه)

لمنظره فاعترفوا به من لاختفاء فيه لكن لا بد من النظر في قوله فخذ الذهب الثاني
عشر الى آخره فانه رد على الرومانيين في اعتقاد استحقاق الخبز والخبز
الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الحبري الاول قول المسيح عليه
السلام مجد في المضاف وان كان ظاهر القول كما فهموا لانه هكذا
٢٦ وفيما هم ياكلون لخذ يسوع الخبز وباركه وكسره واعطى التلاميذ قال لهم
كلوا هذا هو جسدي ٢٧ واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا
منها كلكم ٢٨ لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل
كثيرون لغفر الخطايا فقالوا ان لفظ هذا يدل على جوهر الشيء الحاضر
كله ولو كان جوهر الخبز باقيا لما صح هذا الاطلاق وانهم كانوا قبل
ظهور فرقة برورسنت أكثر المسيحيين في العالم وانهم أكثر
من هذه الفرقة الى هذا الحين ايضا فكما ان هذه العقيدة غلطت بشهادة
الحبري عن هذه الفرقة فكذلك عقيدة التثليث غلطت ولو فرضنا دلالة
بعض الاقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها بل بحال بالادلة القطعية
فان قالوا السنا من ذوى العقول فكيف نعرف بها لو كانت كما افلنا
اليس الرومانيون من ذوى العقول مثلهم وفي المقدار أكثر منهم الى هذا
الحين فضلا عن سالف الزمان فكيف اعترفوا واجمعوا على ما هو غير
صحيح عندهم ويشهد بطلانه لحبري ايضا وهو بالحل في نفس الامر ايضا
بوجه الاول ان الكنيسة الرومانية تزعم ان الخبز ودمه يستحيل استحالة
المسيح ودمه ويصير مسيحا كاملا فاقول اذا استحالة مسيحا كاملا مستحالة
بلاهوته وناسوته الذي اخذه من مريم عليها السلام فلا بد ان يشاهد
فيه عوارض الجسم الانساني ويوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها
من الاعضاء كلها لا توجد فيه بل جميع عوارض الخبز باقية الآن كما كانت
فاذا نظر واحد اولسه وذاقه لا يحس شيئا غير الخبز واذا حفظه يطرأ
عليه الفساد الذي يطرأ على الخبز لا الفساد الذي يطرأ على الجسم
الانساني فلو ثبتت الاستحالة تكون استحالة المسيح غير الاحتمال
الخبز مسيحا فلو قالوا ان المسيح استحالة خبز ان كان اقل بعد من هذا وان كان
هو ايضا باطلا ومصادما للذات (الثاني) ان حضن المسيح بلاهوته
وامكنه امتددة في آن واخذ وان كان ممكنا في زعمهم لكنه باعتبار
ناسوته غير ممكن لانه بهذا الاعتبار كان مثلنا حتى كان ينجس ويأكل

ويشرب وينام ويخاف من اليهود ويخافهم جداً فكيف يمكن تعدده
 بهذا الاعتبار والجسم الواحد في امكنة غير محصورة في آن واحد
 حقيقة والعجب انه ما وجد قبل عروجه الى السماء بهذا الاعتبار في مكانين
 ايضاً فضلاً عن الامكنة الغير المتناهية وكذا بعد عروجه الى السماء
 فكيف يوجد بعد الفرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد بالاعتبار المذكور
 في امكنة غير محصورة في آن واحد (الثالث) اذا فرضنا ان ملبونات
 من الكهنة في العالم قد سوا في آن واحد واستحالت تقدم كل الى المسيح
 الذي تولد من العذراء فلا يخلو اما ان يكون كل من هؤلاء المسيحيين
 الحادثين عين الاخر او غيره والثاني باطل على زعمهم والاول باطل في
 نفس الامر لان مادة كل غير مادة الاخر (الرابع) اذا استحالت الخبز مسيحياً
 كاملاً تحت يد الكاهن فكسر هذا الكاهن هذا الخبز كسرات كثيرة
 واجزاء صغيرة فلا يخلو اما ان يتقطع المسح قطعة قطعة على عهد الكسرة
 والاجزاء او يستحيل كل كسرة وجزء مسيحياً كاملاً ايضاً وفي الاول لا يكون
 المتناول متناول مسيح كاملاً وعلى الثاني من اين جاءت هؤلاء المسحلات
 ما حصل بالقدسة الا المسيح الواحد (الخامس) لو كان العشاء الرباني
 الذي كان قبل صلبه ييسر نفس الذبيحة التي حصلت على الصليب لزمن ان
 يكون كافياً لخلص العالم فلا حاجة الى ان يصلب على الخشبة
 من ايدي اليهود مرة اخرى لان المسيح ما جاء الى العالم في زعمهم
 الا لخلص الناس بذبيحة مرة واحدة وما اتى لكي يتألم مراراً كما
 يدل عليه عبارة آخر الباب التاسع من الرسالة العبرانية صراحة
 (السادس) لو صح ما ادعوه لزمن ان يكون المسحون اخبث من
 اليهود لان اليهود ما الموه الامرة واحدة فتركوا وما آكلوا لحم وهو لا يولون
 ويذبحون لكل يوم في امكنة غير محصورة فان كان الفاتل مرة واحدة
 كافراً وملعوناً فما بال الذين يذبحونه مرات غير محصورة وبما يكون حكمه
 ويشربون دمه فعوذ بالله من الذين ياكلون اظههم ويشربون دمه
 حقيقة فاذا لم يخرج من ايده هؤلاء اظههم الضعيف المسكين فمن يخجو
 بعرفنا الله من سياحتهم ولنعم ما قيل (دوستي نلذان سر اسير دشمن است)
 (السابع) وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسحون في العشاء
 الرباني هكذا (اصنعوا هذا الذكرى) فلو كان هذا العشاء هو نفس

الذبيحة لما صح ان يكون تذكرة لان الشيء لا يكون تذكرة لنفسه فالضال
 الذين اعتقواهم المستهتة يحكم بما قال هذه الاوهام في الحسيات لو هو
 في ذات الله او في العقليات فاما استبعادهم لكنني اقطع النظر عن هذا
 واقول في مقابلة علماء يروى تسنت انهم كما اجتمع هؤلاء العقلاء عندكم على
 هذه العقيدة الخالقة للصن والعقل تقليد الاباء ولو غرض آخر فكل الخ
 اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة التثنية الخالقة للصن والبراهين والاثبات
 اكثر من الذين تسموهم ملائكة ومقدارهم في هذا الزمان ازيد من
 مقدار فرقكم بل من فرق الرومانين ايضا وهم عقلاء حكمكم ومن ابناء
 اصنافكم ومن اهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم فتركوا هذا المذهب
 لاشتمالهم على امثال هذه الامور يستهزؤون بها استهزاء يليغا لا يستهزؤون
 بشئ آخر مثلها كما لا يخفى على من طالع كتبهم وفرقوني في تبرين من
 فرق المسيحيين ايضا ينكرونها المسلمون واليهود سلفا وخلفا ففهموا
 من جنس اضافات الاحلام (الاحمر السادس) كان الاجمال يوجد كثيرا
 في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لا يفهمها معاصروه وتلاميذه في كثير
 من الاحيان ما لم يفسرها بنفسه فالاقوال التي فسرنا من هذه الاقوال
 الجملة فهموها وما لم يفسرها منها فهم بعضها بعد مدة مديدة وبعث
 البعض عليهم مبعها الى آخر الحجة ونظائر كثيرة اكثف هنا على بعضها
 وقع في الباب الثاني من اصيل يوحنا مكالمته للمسيح عليه السلام مع
 الدير كانوا يطلبون المعجزة هكذا (ابن يسوع المسيح وقال لهم
 انفسوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيم) (فقال اليهودي في استهزاء
 ستة بنى هذا الهيكل اقامت في ثلاثة ايام تقيمه) (واذا هو فكان
 يقول عن هيكل جسده) (فلما قلم من الاموات تذكر ملائكة انه قال هذا
 فامسوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع) ففهموا انهم التلاميذ
 ففسدوا عن اليهود لكن فهم التلاميذ بعد ما قام من الاموات وقال المسيح لتعودوا
 من علماء اليهود ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله
 فام يعم نيقدويموس مقصوده وقال كيف يمكن ان يولد الانسان وهو
 شيخا يقدر ان يدخل في بطن امه ثانية ويولد ففهمه المسيح مرة اخرى فافهم
 مقصوده في هذه المرة ايضا وقال كيف يمكن هذا فقال المسيح الانتم
 وانتم معلم اسرائيل وهذه القصة مفصلة في الباب الثالث من ايجل يوحنا

وقال للسمع في محاضرة اليهود انا خبز الحياة لانه اكل احد من هذا الخبز يحيى
 الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي فخاصم اليهود بعضهم بعضا
 قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسدا لتاكل فقال لهم التسميع ان لم تأكلوا
 جسدي ابن الانسان ولم تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم من ياكل جسدي
 ويشرب دمي فله حياة ابدية لان جسدي ما كل حق ودمي مشرب حق
 من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه كما ارسلني الاب الحي وانا حي
 بالاب فمن ياكلني فهو يحيى فقال كثيرون من تلاميذه ان هذا الكلام
 من يقدر ان يسمعه فمن جمع كثير منهم من صحبته وهذا لقصة مفصلة في الباب
 السادس من انجيل يوحنا فهنا لم يفهم اليهود كلام المسيح ولذا استصعبوا
 وارثا كثير منهم وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ٢١ قال لهم
 يسوع ايضا انا امضى فستطلبوني وتموتون في خطيتكم حيث امضى
 انا لا تقدرون انتم ان تاتوا ٢٢ فقال اليهود العالم يقتل جسدي حتى يقول
 حيث امضى انا لا تقدرون انتم ان تاتوا ٢٣ الحق الحق اقول لكم ٢٤
 كان احد يحفظ كلامي فلن يرى الموت الى الابد ٢٥ فقال لهم اليهود الان علمنا
 ان بك شيطاننا قدمات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كانا لم نحفظ
 كلامي فلن يذوق الموت الى الابد وههنا ايضا لم يفهم اليهود مقصود
 في الموضوعين بل نسوه في الموضوع الثاني الى الجحش وفي الباب الحادي عشر
 من انجيل يوحنا هكذا ٢٦ قال لهم لئلا ترجعوا فترثوا ثم لكني اذ سمعتم
 ٢٧ فقال تلاميذه يا سيد ان كان قد نام فهو يمشي ٢٨ وكايسوع يقول
 عن موته وهم ظنوا انه يقول عن رقاده اليوم ٢٩ فقال لهم يسوع حينئذ
 هلاية لئلا ترحموا وههنا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام لانه لم يمت
 به وفي الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٣٠ وقال لهم يسوع
 انظروا ولا تحزنوا من خير الفريسيين والصدوقيين ففكروا في انفسهم
 اننا لم نأخذ خيرا ٣١ فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون في انفسكم
 يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خيرا ٣٢ كيف لا تفهمون اني ما قلت لكم
 عن الخبز ان تحزنوا من خير الفريسيين والصدوقيين ٣٣ (سينيد فم)
 انه لم يقل ان تحزنوا من خير الخبز بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين
 وههنا ايضا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التفسير
 وفي الباب الثامن من انجيل لوقا في حال الصبيبة التي احياها المسيح

بأذن الله هكذا ٥٢ (وكان الجميع سيكون عليها ويلطون فقال لا تسكوا
لم تمت لكننا نائمة) ٥٣ (فصاحوا عليه عارفين انها حية) ٥٤
لم يفهم الجميع مقصود المسيح عليه السلام ولذلك صحكوا عليه وفي الثاني
الثاسع من انجيل لوقا قول المسيح في مخاطبة الحواريين هكذا انتم (فصو
انتم هذا الكلام في آذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس
٥٥) (ولما هم فلا يفهموا هذا القول وكان مخفي عنهم لكي لا يفهموه وشافوا
ان يسالوه عن هذا القول) وههنا لم يفهم الحواريون ولا يسالوه خوفا منه
وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا هكذا ٣١ (واخذ الاثنى عشر
وقال لهم ها نحن صاعدون الى اورشليم وسبتم كل ما هو مكتوب بالانبياء
عن ابن الانسان) ٣٢ (لاننا يسلم الى الامم ونصير تلاميذ ونشتمون ونقتل
٣٣) (وعجله ونزويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم) ٣٤ (واما هم فلم
يفهموا من ذلك شيئا وكان هذا الامر مخفيا عنهم ولم يعلموا ما قيل) وههنا
ايضا لم يفهم الحواريون مع ان هذا التفسير كان في المرة الثانية ولم يكن
في الكلام اجمال ايضا بحسب الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو انهم كانوا
سمعون من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم الشأن فلما آمنوا بعيسى عليه
السلام وصدقوه بالمسيحية فكانوا يظنون انه سيجلس على سر السلطنة وعن
ايضا جلس على امرة السلطنة لان عيسى عليه السلام كان وعدهم انهم
يجلسون على اثنى عشر سوراوي يحكم كل منهم على فرقة من فرق بني اسرائيل
وكانوا حملوا هذه السلطنة على السلطنة الدنياوية كما هو الظاهر وكان
هذا الخبر مخالفا لما ظنوه ولما يريخونه فلذا لم يفهموا واستقر عن قرب انهم
كانوا يريخونه هكذا وايضا قد شبه على تلاميذ عيسى عليه السلام من
بعض الاقوال المسيحية امران ولم يزل هذا الاشتباه من اكثرهم او كلهم
الى الموت الاول انهم كانوا يعتقدون ان يوحنا لا يموت الى الابد الثاني
انهم كانوا يعتقدون ان القيمة تقوم في عهدهم كما عرفت مفصلا في الباب
الاول وهذا الامر يقيني ان الفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست
بمحفوظة في انجيل من الاناجيل بل في كل توجد ترجمتها في اليوناني على
ما فهم الرواة وقد عرفت مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد
الثالث من الباب الثاني ان انجيل متى لم يبق بل الباقي ترجمته ولم يعلم ايضا
مترجمه بالجرم الى الان ولا يشت بالاسند المتصل ان الكتب الباقية من تصنيف

الاختصاص المنسوبة اليهم وقد ثبت ان التحريف وقع في هذه الكتب يقيناً وثبت
 ان اهل الدين والديانة كانوا يحرفون قصد الناس من مسئلة مقبوله او
 دفع اعتراض وقد عرفت في الشاهد الحاد والثلاثين من المقصد الثاني
 بالادلة القوية انه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة ايضا فزادوا في البناء الخامس
 من الرسالة الاولى ليوضحا هذه العبارة (في السماء وهم ثلاثة الان والكلمة
 والروح القدس هو لثلاثة ثم واحد والذين يشهدون في الارض)
 وزادوا بعض اللفاظ في الباب الاول من انجيل لوقا واسقطوا بعض اللفاظ
 من الباب الاول من انجيل متى واسقطوا الآية الثامنة من الباب الثاني
 والعشرين من انجيل لوقا ففي هذه الصورة لوجود بعض الاقوال
 المسيحية المتشابهة الدالة على التثليث لاعتماد عليها مع انها ليست
 صريحة كما ستعرف في الامر الثاني عشر من المقدمة (الامر السابع)
 قد لا يدرك العقل ماهية بعض الاشياء وكنها كما هي لكن مع ذلك يحكم
 بامكانها ولا يلزم من وجودها عند استحالة ما ولذا نقدر هذه الاشياء
 من الممكنات وقد يحكم بدهية اوبدي ليل قطعي بامتناع بعض الاشياء ويكره
 من وجودها عند محال ما ولذا نقدر هذه الاشياء من المستغنى وببيت
 الصوريين في قبلي ومن القسم الثاني اجتماع النقيضين الحقيقيين
 وارتفاعهما وكذا اجتماع الوحدة والكثره الحقيقيين في مادة شخصية
 في زمان واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الزوجية والفردية وكذا اجتماع
 الافراد المختلفة وكذا اجتماع الاضداد مثل النور والظلمة والسواد
 والبياض والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والعمى والبصر والكون
 والحركة في المادة الشخصية مع اتحاد الزمان والجهة واستحالة هذه
 الاشياء بدهية يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثاني لزوم الدور
 والتسلسل وامثالهما يحكم العقل بطلانها بادلة قطعية (الامر الثامن)
 اذ نقارض القولان فلا بد من اسقاطهما ان لم يمكن التاويل او من
 تاويلها ان امكن ولا بد ان يكون التاويل بحيث لا يستلزم المحال
 او الكذب بغير الالاءات الدالة على البصية والشكل تعارضت ببعض
 الايات الدالة على التنزيه فيجب تاويلها كما عرفت في الامر الثالث
 لكن لا بد ان لا يكون التاويل بان الله صفة من صفاته اعلا والشراف
 وان لم يدرك عقولنا هذا الامر فان هذا التاويل باطل محض ونجب كره

لا يبيع الشاخص (الامر التاسع) العدد لما كان قسما من اكم لا يكون
 قائما بنفسه بل بالذوكل موجه لا بد ان يكون موجه للوحدة او
 الكثرة والذوات الموجودة المتماثلة بالامتياز الحقيقي للثبوتية بالثبوت
 تكون معرفة الكثرة الحقيقية فاذا صار في معرفة كما لا تكون معرفة
 للوحدة الحقيقية والايلا في اجتماع الشد من الحقيقيين كما عرفت في الامر السابع
 نعم يجوز ان تكون معرفة الوحدة الاعتبارية بان يكون الجميع كسرا
 حقيقيا واحدا اعتباريا (الامر العاشر) المتماثلة بينا وبين اقل
 الثالث لا تحقق بالم يقولون ان الثالث، والقول على ما حقيقيا ان يكون
 الثالث حقيقيا في التوحيد اعتباريا فلا تخالغ بينا وبينهم نعم يقولون ان كلا
 منها حقيقي كما هو صريح به في كتب علماء بر وبتنت قال صاحب ميزان الحق
 في الباب الاول من كتابه المسمى حل الاشكال هكذا (ان المسيحيين يحاربون
 التوحيد والثالث كلهما على المذهب الحقيقي) (الامر الحادي عشر) قال
 العلامة المقوني في كتابه المسمى بالخطوط في بيان الفرق السبعة التي كانت
 في مصر (الفناري فرق كثيرة المكانية والنسطورية واليعقونية
 والبوذية عاينة والمرقولية وهم الرعاويون الذين كانوا ابنوا من اهل
 وغير هؤلاء) ثم قال (والملكانية واليعقونية والنسطورية كلهم مستقيين
 على ان معبودهم ثلاثة اقايم وهذه الاقايم الثلاثة هي واحد وشو
 جوهري قديم ومعناه اب وابن وروح القدس اله واحد) ثم قال قالوا ان
 اتخذوا انسان مخلوق فصار هو وما اعتد به مسيحا واعدا وان المسيح
 هو اله الصادق ثم علموا صفته الاتحاد فرغم بعضهم انه وقع بان جوهري
 لاهوتي وهو هو اسوق لنا ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهما على جوهريته
 وان المسيح اله معبود وان ابن مريم الدحللة وولده وان ثلثا من
 قومان المسيح بعد الاتحاد هو هل ان احدهما لاهوتي والاخر لاهوتي وان
 القتل والسلب وقعا من جهة فاسوته لاهوتية لاهوتية وانما من جهة
 بالمسيح وولده من جهة فاسوته وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان
 بكامله اله معبود وان ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قومان الاتحاد وقع
 بين جوهري لاهوتي وناسوتي فالله هو اللاهوتي بسيط غير متقسم
 ولا مجزئ وزعم قومان الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد وبما لم
 ادا ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور سحابة في الماء

إذا وقع على اثنين أو سبع وتكلموا بصوت الانسان في المرأة الى غير ذلك
 من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم والمكاشفة تنسب الى ملك
 الروح وهم يقولون ان الله ايم ثلاثا ثم معان فهو واحد ثلاثا وثلاثون
 واليعقوبية يقول انه واحد قديم وان كان لا جسم ولا انسا ثم تحسب ونافس
 والمرقولية قالوا الله واحد عليه غيره قديم معه والمسيح ابنه على وجه الرحمة
 كما يقال ابراهيم خليل الله انتهى كلامه بلفظه فظهر لك ان اراشيه
 في بيان علاقة الاتحاد بين اقنوم الابن وجسم المسيح كانت مختلفة
 في غاية الاختلاف ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة
 الاسلامية مختلفة ولا تنسخ لنا في هذه العقيدة مع المرقولية الا باقتضا
 اطلاق اللفظ الموهوم وقرقر من تستفت ثارا او ان سان علاقة الاتحاد
 لا يخلو عن الفساد البين تركوا اراء الاسلاف وعجزوا انفسهم باختاروا
 المتكبرين بيانها ومن بيان العلاقة بين الايمان الثلاثي (الامر المباني
 عيسى) عقيدة الثلثيت ما كانت في امه من الامم السابقة من عهد آدم الى عهد
 موسى عليه السلام وهو سا اهل الثلثيت بتمسكهم ببعض آيات بعض
 التكوين لا تتم علينا لانها في الحقيقة تحريف لمعانيها ويكون المعنى في تمسكهم
 من قبل كون المعنى في بطن الشاخر ولا ادعى انهم لا يتمسكون بزعمهم بآية من
 آيات السفر المذكور بل ادعى انه لم يثبت بالنص كون هذه العقيدة لامة من
 الامم السابقة واما انها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية واسن فغير
 محتاج الى البيان لان من طالع هذه التوراة المستعجلة لا يخفى عليه هذا الامر
 ويحيى عليه السلام كان الى آخر عمره شاكيا في المسيح عليه السلام بانه المسيح
 الموعود به ام لا كما صرح به في الباب الحادي عشر من انجيل متى انه قد
 اتين من ناصري وقال له انت هو الاتي لم تنظر آخر فلو كان عيسى
 السلام الها يلزم كره اذ المشك في الاله كره كيف يقصرون انه لا يعرف الله
 وهو يتبر بل هو افضل الانبياء بشهادة المسيح كما هي مصرحة في هذا الباب
 واذا لم يعرف الافضل مع كونه معاصر فعدم معرفته الانبياء الاخرين
 السابقين على عيسى حتى بالاعتبار وعلما اليهود من لدن موسى عليه السلام
 الى هذا الزمان لا يعترفون بها وظاهر ان ذات الله وصفاته الكالسة
 قد يمة غير متغيرة موجودة ازلا وابدا هو كان الثلثيت ها كما
 الواجب على موسى عليه السلام وانبياء بني اسرائيل ان يبينوه حق البيان

فما لبست كل المصنف ان تكون الشريعة الموسوية التي كانت واسعة الاطراف
الانبياء الى العهد عيسى عليهم السلام خلافة عن بيان هذه العقيدة
التي هي مدار الحياة على زعم اهل التثليث ولا يمكن نخاة لطيف وروايات
او غير ذى ولا يثبت موسى ولا بنى من الانبياء الاسرائيلية هذه العقيدة
بيان واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة من جهة ولا يلقى شكاً وبين
موسى عليه السلام الاحكام التي هي عند مقدس اهل التثليث من جهة ثانية
جداً ما لتتضح التمام ويكرر هامة بعد اولى ذكره بعد اخرى ويؤكد على
مخاطبتها تأكيداً طيفاً ويوصف القتل على تارك بعضها والتجيب من ان
عيسى عليهم السلام ايضا ما بين هذه العقيدة الى عروجه ببيان واضح مثلاً
بأنه يقول ان الله ثلاثة اقسامه الاب والابن وروح القدس واقيم الابن
بجسمه بعلاقة فلا شئ او بعلاقة منهما خارج عن ادراك عقولكم فاعلم اني انا
الله لا غير لاجل العلاقة المذكورة او يقول كلاماً آخر مثله في افادة هذا المعنى
صريحاً وليس في ايدي اهل التثليث من اقواله البعض الاقوال المنشأ من ان يسلم
ميزان الحق في كتابه السمي بمناج الاسرار ان قلت لم يبين المسيح الهية
بيانه اوضح مما ذكر ولم لم يقل واضحاً ومختصراً اني انا الله لا غير
واجاب) او لا جواب غير مقبول لا يتعلق عرضنا ببقائه في هذا الجدل
ثم اجاب ثانياً (بانه ما كان احد يقدر على فهم هذه العلاقة والوطأة قبل
قيامه) يعني من الاموات (وعروجه فلما صارت له من انزل اليه الجسم
الانساني وهذا الامكان ما خلا جزماً فلهذا هذا المطلب ايضا المطلوب الذي
قال في حقها للتلاميذ ان في امور كثيرة ايضا لا قول لكم ولكن لا يستطيعون
ان يحتملوا الا ان واعا متي بعد ذلك روح الحق فهو يرسلكم الى جميع الحق لان
لا يتكلم من نفسه بل كل ما سمع يحكم ويخبركم بامور آتية) ثم قال (ان كما رايتم
اليهود ارادوا صلياً ان ياخذوه ويقتلوه والحال انه ما كان بين اليهود
ايديهم الا على طريق الالتغاز) فليمن كلامه عز وجل الاول عند قد رزق
فهم احد قتل العروج والثاني حقوق اليهود وكلاهما ضعيفان في رعاية
الضعف اما الاول فانه كان هذا القدر مكن لدفع الشهادة ان علاقة الاستعداد
التي بين جسمي من اقوام الابن فيهما خارج عن وسعكم فان تركوا قلباً شاملاً
واعتقدوا بانى ليست الهما باعتبار الجسم بل بعلاقة الاتحاد المذكور ولما
عسى علم القدر على فهمها فباقية بعد العروج ايضا حتى لم يعلم ما من على اذهاب

الى هذا الحين كيفية هذه العلاقة والوحدانية ومن قال ما قال فقولنا
 يا احب لا يخلو من مفسدة عظيمة ولذا ترك علماء فرق بر وسنتت بائنها
 راسا وهذا القسيس يعترف في مواضع من كتاباته بان هذا الامر من الامور
 خارج عن درك العقل واما الثاني فالان المسيح عليه السلام جاء عند
 الانجيل ان يكون كفارة لذنوب الخلق ويصليبه اليهود وكان يعلم يقينا
 انهم يصليوبونه ومتى يصليوبونه فاي محل للنحرق من اليهود في بيان العقيدة
 والعقيدة ان خالق الارض والسما والقداد على ما شاء يخاف من عباده الذين
 هم من اذل اقوام الدنيا ولا يمان لاجل خوفهم العقيدة التي هي مدار
 الفناء وعبادة من الانبياء مثل ارميا واسعيا ويحيى عليهم السلام
 لا يخافون منهم في بيان الحق ويؤذون ابناء شديدا ويقتل بعضهم والعجب
 عند ان المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة ويشد
 عليهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غاية التشديد حتى يصل الغيرة الى
 المسب ويخاطب الكهنة والفرسيين مشافهة بهذا الالفاظ ويلكم
 ايها الكهنة والفرسيون المراءون وويل لكم ايها القادة الضالين وايها
 الجهال الضالين وايها الفرسي الاعمي وايها الحيا والافاعي كيف
 تهربون من دينونة الجحيم ويظهر قبايحهم على رؤس الاشهاد حتى يشكا
 بعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من
 الانجيل متى والحادي عشر من الانجيل لوقا ومثال هذا مذكورة في مواضع
 الاخر من الانجيل ايضا فكيف يظن بالمسيح عليه السلام ان يترايبنا العقيدة
 التي هي مدار النجاة لاجل خوفهم حاشا ان يكون جنابه هكذا
 وعلم من كلامه ان المسيح عليه السلام يمان هذه المسئلة عند اليهود
 الا بطريق الاغفار وانهم كانوا ينكرون هذه العقيدة اشد الانكار حتى
 ارادوا ان يجرروا على البيان الاتفازي (الفصل الاول) في ابطال التثليث
 يا ابراهيم العقائدية (البرهان الاول) لما كان التثليث والوحيد حقيقيين
 عند المسيحيين بحكم الامر العاشر من المقدمة فاذا وجد التثليث الحقيقي لا يمان
 ان توجد التثنية الحقيقية ايضا بحكم الامر التاسع من المقدمة ولا يمكن بعد
 ثبوت ثبوت الوحيد الحقيقي والاول من اجتماع الضدين الحقيقيين بحكم
 الامر السابع من المقدمة وهو محال قلنا تعدد الوجودات وقامت
 التوحيد يقينا فقامت التثليث لا يمكن ان يكون من اجل الله تعالى

بالتوحيد الحقيقي (والقول) بان السبيل الحقيقي والموتى الحقيقي وان
كافا ضد من حقيقته في غير الواجب كنهها ليس كذلك فيمنه حقيقة
لانها اذا ثبت ان التبيين بالنظر الى ذاتها ضد حقيقته او حقيقته
في نفس الامر فلا يمكن اجتماعها في امر واحد متضمن في زمان واحد من
جهة واحدة وانما كان ذلك الامر وغير واجب كيف وان الواجب
الحقيقي ليس له تلك صحة والثلاثة لها تلك صحة وهو واحد وان التباين
مجموع احدى الثلاثة والواحد الحقيقي ليس مجموع احدى الثلاثة وان الواجب
الحقيقي جزء الثلاثة فلو اجتمعا في محل واحد يلزم كون الجزء كل واحد
جزا وان هذا الاجتماع يستلزم كون الله مريضا من اجزاء غير متناهية
بالفعل لا تعداد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير واكل مركب فكل جزء من
اجزائه ايضا مركب من الاجزاء التي تكون عين هذا الجزء وهو جزء وكذا
مركبا من اجزاء غير متناهية بالفعل باطل قطعا وان هذا الاجتماع يستلزم
كون الواحد ثلثه بضمه والثلاثة ثلاث الواحد وكون الثلاثة ثلاثة اثنان
نفسها والواحد ثلاثة اثنان (البرهان الثاني) لو كان في ان الله ثلاثة
اقايم مقارنة ما يميز حقيقته كما قالوا وقع قطع النظر من تعدد الوجوه للزمر
ان لا يكون الله حقيقة محصلة بل مركبا اعتباريا فان التركيب الحقيقي
لا بد فيه من الافتقار بين الاجزاء فان الجزء الموصوف بحجب الاشياء لا يحصل
منها احديته ولا افتقار بين الواجبات لانه من خواص المحكمات قال الواجب
لا يفقر الى الغير وكل جزء مفصل عن الآخر وغيره وان كان ذلك في الحق
فاذا لم يفقر بعض الاجزاء الى بعض اخر لم تنال منها الذات الاسمية بل هي
يكون الله في الصورة المذكورة مركبا وكل مركب يفقر في حقيقة الى تحقق
كل واحد من اجزائه والجزء غير الكل بالبداهة فكل مركب يفقر الى غيره وكل
مفقر الى غيره ممكن لذاته فليز ان يكون الله ممكنا لذاته وهذا باطل
(البرهان الثالث) ادانت الاستياز الحقيقي بين الاقايم فالامر الذي
حصل به هذا الاستياز اما ان يكون من صفات الكمال او لا يكون في الشق
الاول لم يكن جميع صفات الكمال مشتركا فيما بينهم وهو خلاف ما قرر عندكم
اذ كل اقنوم من هذه الاقايم متصف بجميع صفات الكمال وعلى التبع الثاني
فالموصوف به يكون موصوفا بصفة ليست من صفات الكمال وهذا نقصان
يجب تنزيه الله عنه (البرهان الرابع) الافتقار بين الجزء والاكمل

والناسوت لو كان حقيقيا لكان اقصور الابدان محدودا متناهيًا وكلما
كان كذلك كان قبوله للزيادة والنقصان ممكنا وكلما كانت
كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين التخصيص محققا وقد مر قد مر
وكلما كان كذلك فهو محقق فيلزم ان يكون اقصور الابدان محلا للقسمة
حدوثه حدوث الله (البرهان الخامس) لو كان الاقانب الثلاثة متناهية
نامتية حقيقي وجب ان يكون الميزان غير الوجوب الذاتي لانه مشترك
بينهم وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيكون كل واحد منهم مركبا
من جزئين وكل مركب ممكن لذاته فيلزم ان يكون كل واحد منهم ممكنا
لذاته (البرهان السادس) مذهب العقولانية باطل صريح لانه يستلزم ما افاد
الطليم بالحادث والهجج بالماضي واما مذهب غيرهم فيقال في بطلانه ان هذا
الاتحاد اما بالحلول او بغيره فان كان الاول فهو باطل من وجوه ثلاثة على وفق
عنا التثليث اما اولها فلان ذلك الحلول لا يخلو اما ان يكون كحلول ما بالورد
في الورد وهو الدهن في السهم والثاني في الفخ وهذا باطل لانه انما يصح لو كان اقصور
الابدان جسماء وهم واقفون على انه ليس بجسم واما ان يكون كحصول اللون في
الجسم وهذا ايضا باطل لان العقول من هذه البقعة حصول اللون في الجيز
كحصوله في هذا الجيز وهذا ايضا انما يتصور في الاجسام واما ان يكون كحصول
الصفات الاضافية للذوات وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه البقعة
الاحتياج فلو ثبت حلول اقصور الابدان بهذا المعنى في شيء كان محتاجا فكا
مكما فكان مغفقا الى المشرود ذلك محال واذا ثبت بطلان جميع المقادير
التي هي اشياء واما ثانيا فلا نالو قطعنا النظر عن معنى الحلول نقول ان اقصور
الابدان لو حل في الجسم فذلك الحلول اما ان يكون على سبيل الوجوب او على سبيل
الجواز لا سبيل الى الاول لان ذاته اما ان تكون كافية في اقتضاء هذا الحلول
او لا تكون كافية في ذلك فان كان الاول استحالة توقف ذلك الاقتضاء على
حصول شرط فيلزم اما حدوث الله او قد تم المحل وكلاهما باطل وان كان
الثاني كان كونه مقتضيا لذلك الحلول امرا زائدا على ذاته حادنا فيه فيلزم
من حدوث الحلول حدوث شيء فيه فيكون قابلا للحولوث وذلك محال لانه
لو كان كذلك لكانت تلك العاطية من لوازم ذاته وكانت حاصلة ازلا وذلك
محال لان وجوه الحوادث في الازل محال ولا سبيل الى الثاني لانه على هذا المفاد
يكون ذلك الحلول زائدا على ذاته الاقصور فاذا حل في الجسم وجب ان يحل

فيه سنة محدثة وظهر لها يسلم من ذكره قائله للصادق وهو باطل كما عرفت
وأما ثالثا فلا بد ان اقنوم الابن اذا اسئل في جسم عيسى عليه السلام
فان يحلوا ان يكون باقيا في ذات الله ايضا اولافاته كان الاول لكون
يوحنا الحال الشخصي في علمي وان كان الثاني لزمان يكون ذات الله
خالية عنه فينتهي لان انتفاء اجزاء يسلمه انتفاء الكل وان كان ذلك
الاتحاد بدون المحل فبقول ان اقنوم الابن اذا اتحد بالمسيح عليه السلام
فما في حال الاتحاد ان كانا موجودين فيهما اثنان لا واحد فلا اتحاد وان
صدا وحصل ثالث فهو ايضا لا يكون اتحادا بل عدم الشيئين في حصول شيء
ثالث وان بقي احدهما وعدم الآخر فالمعذور يستحيل ان يتحد بالموجود
لان يستحيل ان يقال المعذور بعينه هو الموجود فظهر ان الاتحاد محال ومن
قال ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم اذا وقع على طين او
شمع او كظهور صورة الانسان في المرآة فنقول لا يثبت الاتحاد الحقيقي
بل يثبت للتفاس لان كان كتابة الخاتم الظاهرة على طين او شمع غير الخاتم
وصورة الانسان في المرآة غير الانسان فكذلك يكون اقنوم الابن غير
المسيح عليهما السلام بل غاية ما يلزم ان يكون ظهورا اثر صبغة الاقنوم فيه
اكثر من ظهوره في غيره كما ان ظهور تأثير شعاع الشمس في بدخشا في بعض
الاجزاء التي تتولد منها الجواهر المعروفة ازيد من تأثيره في الاجزاء
التي هي غير تلك الاجزاء ولزم ما قل (محال لا يساوية محال) وقول في
الحقيقة لا يقال وفكر كاذب وحديث زور بدلائلهم ومنشاه الخبال تعالى الله
ما قالوه كفر وذنبا العواقب لا يقال (البرهان السابع) فرقة ثروثيست
ترد على فرقة كذلك في استمالة الخبز الى المسيح في الصفاء الرباني بشهادة
المسيح وشهدها هذا الرد والمهر وبرهان اليها ايضا لان الذي علمي المسيح
فما رأى منه الا شخصا واحدا انسانا وتكذيب اصدق الحواس الذي هو
البهر بفتح باب السفسطة في الضرورية فيكون القول به بالاجزاء
بالاستمالة والجهل من المسيحيين من اية فرقة من فوق اهل التثليث
كانوا قد ضلوا في هذه العترة ضلالا بينا ولا يميزون بين الجوهري
اللاهوتي والناسوتي كما يميز بحسب الظاهر علما وهم على معتقدون
الوهمية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر الناسوتي ويخطئون ختمها
عقلا نقل انه تنصير ثلاثة اشخاص وعلمهم بعض القسيسين (العتيق هذه

الضرورية سيما عقيدة التثليث ايضا وكانوا في عاصمتهم نجار يحس من اجسادهم
القيسوس وسأله عن تنصير فقال ثلاثه اشخاص تنصروا فقال هذا
الحج هل تعلمون اشيا من العقائد الضرورية فقال نعم وطلب واحد منهم
ليرى نفسه فسأله عن عقيدة التثليث فقال انك علمت ان الالهة ثلاثة هم
الذي هو في السماء والثاني قوله من بطن مترم العذراء والثالث الذي نزل
في صورة الحمام على الالهة الثاني بعد ما صار ابن ثلاثين سنة فغضب القيسوس
وطرده وقال هذا عجول ثم طلب الاخر منهم وسأله فقال انك علمت ان
الالهة كانوا ثلاثة وصلب واحد منهم فالباقي الهان فغضب له القيسوس
ايضا وطرده ثم طلب الثالث وكان ذكيا بالنسبة الى الاولين وحرصا في
حفظ العقائد فسأله فقال يا مولاي خففت ما علمتني حفظا جيدا وفهم
فيها كاملا بفضل الرب المسيح ان الواحد ثلاثة والثلاثة واحد وصلب واحد
منهم وما فات الكل لاجل الاتحاد ولا اله الاثن والايلاز في الاتحاد اقول
لا تنصير المسؤولين فان هذه العقيدة يحبط فيها الجهل هكذا وتخير
علماءهم ويعترفون باننا نعقد ولا نفهم ويعجزون عن تصورها وبانها ولذا
قال الفخر الرازي في تفسيره ذيل تفسير سورة النساء (واعلم ان مذهب
المصالحين اهل الجدل) ثم قال (لانني مذهبا في الدنيا اشد ركاكة وبعدا عن العقل
من مذهب النصارى) وقال في تفسير سورة المائدة (ولانني في الدنيا
بقالة اشد فسادا واضطرطانا من مقالة النصارى) فاذا علمت
يا ابراهيم العقلية القطعية ان التثليث الحقيقي متمتع في ذات الله
فاوجد قول من الاقرال المسيحية دال بحسب المظاهر على التثليث بحسب
تاويله لانه لا يخلو اما ان نحل بكل واحد من دلالة البراهين ودلالة
القول واما ان نتركها واما ان نرجح النقل على العقل واما ان نرجح
العقل على النقل والاول باطل قطعا والايلاز مكون الشيء الواحد مستغائرا
متمتع في نفس الامر والثاني ايضا محال والايلاز ارتفاع النقيضين والثالث ايضا
لا يجوز لان العقل اصل النقل فان ثبوت النقل موقوف على ثبوت وجود الصانع
وعنه وقد ثبت وتكونه مرسل الزمى وثبوتها بالدلائل العقلية فالقول في العقل
قول في العقل والنقل معا فليبق الا ان تقطع بصحة العقل وتشتغل بتاويل
النقل والتاويل عند اهل الكتاب ليس بآدر ولا قليل بالمعرفت في الامر الثالث
من عقائدهم انهم يثرون الآيات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله

الاثنين الاثنين مضمونهما مطابق للبرهان العقلي وكذلك يقولون ان
الكثرة الغير المحصورة الملائكة على المكان لله تعالى لا تسب الايات الربانية
الموافقة للبرهان وعرفت في الامر الرابع والخامس ايضا مثله من قولهم
الصبي من عتقان كما تلك ومن تبعهم انهم قارة يبطلون حكم المسببة
والعقل معا ويحكمون ان المنزلة الخسرا الذي حدثنا بيننا عتبا بعد ذلك ازيد
من الف وثمانمائة سنة من عروج المسيح عليه السلام يقولون في الصلوة
الرباني الى الجحود ودمه حقيقة فيبعدونها وليسجدون لها وقارة يبطلون حكم
العقل والمبداهة وينفذون البراهين العقلية وراة فلهذا يقولون
الحقيقي والتوحيد الحقيقي يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي زمان واحد
من جهة واحدة والعجب من فرقة بروستنت انهم خالفوه في الاولى في
الثانية فلو كان العقل على ظاهر النقل ضروريا وان كان مخالفا للنقل والعقل
فالا تصافان فرقة كذلك خير من فرقة لانها بالعبث في طائفة ظاهر
قول المسيح عليه السلام حتى اعترفت بمصودته ما يصادمه الحكم والبراهنة
وكان اهل السكت يقولون في شأن المسيح عليه السلام ويوصلون الى
الالوهية فكذلك يفسطون في شأنه وشأن ابائهم فيعتقدون ان الله
وبعد اماتات من زلجهم واقام فيه ثلاث ايام كما استعق وان داود وسليمان
عليهما السلام وكذلك الالباء الآخرون للمسيح عليه السلام في اولاد فادرس
الذي ولدت تامار بالزنا من يهوذا وان داود عليه السلام في تامار
اوريا وان سليمان عليه السلام ارتد في آخر عمر كما عرفت وكان يسلم من العلم
المسيحية وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية ايضا وكان ترجم القرآن
المجيد بلسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين وصي قوم في بعض الامور
والقول وصلة عن ترجمته المطبوعة (تسلسل من الميلاد (الاول) لا يقدر
الجبر منكم على المسلمين والثاني لا يعلم المسائل التي هي مخافة العقل لانهم
ليسوا بحقا فقلت عليهم في هذه المسائل كمادة الصنم والعشاء الرباني
لانهم يعتبرون كثيرا من هذه المسائل وكل كنيسة فيها هذه المسائل
لا تقدر ان تجزم الى بقية انتهى فانظر كيف وصي واطهر ان
مثل عبادة الصنم ومسئلة (العشاء الرباني) مخافة العقل والابصار ان
اهل هذه المسائل مشركون يقضاهم الله الى الصراط المستقيم
تم الجدل الاول ويليها الجدل الثاني

الحل الثاني

مناظرة الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الفصل الثاني في ابطال التثليث بأقوال المسيح عليه السلام)
 (القول الاول في الاية الثالثة من الباب السابع عشر من انجيل يوحنا)
 قول عيسى عليه السلام في خطاب الله هكذا (وهذه هي الحياة الابدية
 ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته) فيمن
 عيسى عليه السلام ان الحياة الابدية عبارة ان يعرف الناس ان الله واحد
 حقيقي وان عيسى عليه السلام هو الله وما قال ان الحياة الابدية
 ان يعرفوا ان ذلك ثلاثة اقسام ممتازة بامتنان حقيقي وان عيسى ارسله
 او ان عيسى اله مجسم ولما كان هذا القول في خطاب الله في الدعاء فلا احتمال
 ههنا للخوف من اليهود فلو كان اعتقاد التثليث مدار الحياة لبيته وان
 ثبت ان الحياة الابدية اعتقاد التوحيد الحقيقي لله واعتقاد الربوبية
 للمسيح فمضد ما يكون موتا ابديا وضلا لا بينا السنة والتوحيد الحقيقي
 ضد للتثليث الحقيقي كما عرفت مفصلا في الفصل الاول وكون المسيح
 رسولا ضد لكونه الها لان النفاير بين المرسل والمرسل ضروري
 وهذه الحياة الابدية لتوحيده في اهل الاسلام بفضل الله واما غيرهم
 فالمجوس ومشركوا الهند والصين محرمون منها لانفاء الاعتقاد الاول
 واهل التثليث من المسيحيين محرمون منها لانفاء الاعتقاد الاول
 واليهود كافة محرمون منها لانفاء الاعتقاد الثاني (القول الثاني)

في الباب الثاني عشر من البخل مرقس هكذا ٢٨ (فما واحد من
 الكثيرة وسمعه متجاوزون فلما رأى انه اجابهم حسنا سألهم اي
 وصية هي اول الكل) ٢٩ (فاجاب يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل
 الرب الهنا رب واحد ٣٠ وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل
 نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هي الوصية الاولى
 ٣١ وثانية مثلهما هي تحب قريبك ك نفسك ليس وصية اخرى اعظم من
 هاتين ٣٢ فقال له الكاتب جيدا يا معلم يا حق قلت لانك انا الله
 (واحد وليس اخر سواه) ٣٣ ومحبة من كل القلب ومن كل الفهم
 ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي افضل من
 جميع المحرقات والذبايح) ٣٤ (فلما رآه يسوع انه اجاب بعقل قال له ليس
 بعيد عن ملكوت الله) وفي الباب الثاني والثلاثين من البخل متى
 في قوله عليه السلام بعد بيان الحكمين المذكورين هكذا (بأيتين
 الوصيتين بتعلق الناموس والانبياء) فليكن ان اول الوصايا الذي هو
 مصرح به في التوراة وفي جميع كتب الانبياء وهو الحق وهو سبب قرب
 الملكوت ان يفقه ان الله واحد ولا اله غيره ولو كان اعتقاد التثنية
 مدار النجاة لكان مبينا في التوراة وجميع كتب الانبياء لان اول الوصايا وقال
 عيسى عليه السلام اول الوصايا الرب واحد واثانيم ثلاثه ممتازة باختيار
 حقيقي لكثرة الربين في كتابين كتب الانبياء صرحوا برب واحد عيسى عليه السلام هكذا
 فلم يكن مدار النجاة فثبت ان مدارها هو اعتقاد التوحيد الحقيقي لا اعتقاد
 التثنية وهو شات التثنيان باستناده من بعض كتب الانبياء لا يتم
 على الخالف لان هذا الاستنباط خفي جدا مردود بمقابلة النص وعرض
 الخالف هذا ان اعتقاد التثنية لو كان له دخل ما في النجاة لبينه الانبياء
 الاسرائيلية بيا نا واضحا كما بينوا التوحيد في الباب الرابع من كتاب
 الاستنباء ٣٥ (لنعلم ان الرب هو الله وليس غيره) ٣٦ (فاعلم اليوم
 واقل بقلبك ان الرب هو الله في السماء من فوق وعلى الارض من تحت
 وليس غيره) وفي الباب السادس من السفر المذكور (اسمع يا اسرائيل
 ان الرب الهنا فانه رب واحد) (صالح الرب الهك من كل قلبك ومن كل
 نفسك ومن كل قوتك) وفي الباب الخامس من الاربعين من كتاب اشعيا
 ه (انا هو الرب وليس غيري وليس معي اله مثله مثلك ولم تعرفني) ٦

(يعلم الذين هم من مشرق الشمس والذين هم من المغرب انه ليس غيرك
 انا الرب وليس اخرك) فالواجب على اهل المشرق والمغرب ان يعلموا
 ان لا اله الا الله وحده لا ان يعلموا ان الله ثالث ثلاثة وفي الآية
 التاسعة من الباب السادس والاربعين من كتاب اشعيا اني انا الله وليس
 غيري الخا وليس شعب (تبيين) حرف صا الترجمة العربية المطبوعة
 للمشار قول المسيح عليه السلام بتدليل مير المتكلم بضمير الخطاب
 وترجم هكذا (الرب الهك اله واحد) وصيغ بهذا التحريف المقصود
 الاعظم لان ضمير المتكلم ههنا دال على ان عيسى ليس برب بل عبد مريد
 بخلاف ضمير الخطاب والظاهر ان هذا التحريف قصدي (القول الثالث)
 في الآية الثامنة والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس قول المسيح
 عليه السلام هكذا (واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها احد
 ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا ابي) وهذا القول
 ينادي على بطلان التثليث لان المسيح عليه السلام خصص علم القيمة
 بالله ونفى عن نفسه كما نفى عن عباد الله الاخرين وسو بينهم وبينهم في
 هذا ولا يمكن ههنا في صورة كونه الها سيما اذا لاحظنا ان
 الكلمة واقنوم الاس عارتان عن علم الله وفرضا اتحادها بالمسيح واخذ
 هذا الاتحاد على مدح الفاضل بالكلول او على مذهب يعقوبية الفالانز
 بالاضلاف فانه يقتضي ان يكون الامر بالعكس ولا اقل ان انه يعلم الابن كما يعلم
 الابن ولا يمكن العلم من صفات الجسد فلا يحكي فيه عذره المشهور انه
 نفى عن نفسه باعتبار شخصيته فظهر انه ليس الها لانا اعتبار الشخصية
 ولا باعتبار غيرها (القول الرابع) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا
 ٢٠ (تقدمت اليه ارايى زبدي مع ابنه واسحق وطلبت منه شيئا)
 ٢١ (هنا لما ماذا تريد) قالت له قل ان يجلس بناي هذا في ملكوت
 يساك والاخر عن اليسار في ملكوتك) ٢٢ (فاجاب يسوع الخ) ٢٣
 (الجلوس عن يميني وعن يساري وليس لي ان اعطيه الا للذي
 اعطى من ابي انتهى ملخصا) فتفق عيسى عليه السلام ههنا عن نفسه
 العذرة وخصصها بالله كما نفى عن نفسه علم الساعة وتخصصها بالله
 وان كان الها مع هذا (القول الخامس) في الباب التاسع عشر من
 انجيل متى هكذا ١٦ (واذا واحد تقدم وقال له ارحم بالعلم الصالح

صلاح اجل لتكون لي الحياة الابدية) (١٧) فقال له لماذا تدعوني صلياً
 ليس احد صلياً الا واحد هو الله) فهذا القول يقسم اصل التثليث
 وما رضى قاضنا ان يطلق عليه لفظ الصالح ايضا ولو كان الها لما كان
 لقوله معنى ولما كان عليه ان يبين للصالح الا آيات وانار روح القدس
 ولم يوح بالبيان عن وقت الحاجة واذا لم يرض بقوله الصالح فكيف رضى
 بقول اهل التثليث التي يتفوهون بها في اوقات صلاتهم يا ربنا
 والها يسوع المسيح لا تصنع من خلفت يديك) حاشا جابر ان يرضى (بالقول
 السادس) في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا تدعو يسوع
 الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شقيتني
 اي اله الهى لماذا اتركنتي) ٥٠ (فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم
 واسلم الروح) وفي الاية السادسة والاربعين من البنا الثالث والعشرين
 من انجيل لوقا هكذا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابااه في يدك
 استودع روحي) وهذا القول يعني الوهية المسيح راسا سيما على ما ذهب
 الفاتنين بالكلول او الانقلاب لانه لو كان الها لما استغاث الى اله اخر
 بان قال الهى الهى لماذا اتركنتي ولما قال يا ابااه في يدك استودع روحي
 ولا تمنع الجحش الموت عليه الاية الثامنة والعشرون من البنا الاربعين من
 كتاب اشعيا هكذا (اما عرفت او ما سمعت اله سرمدى الرب الذي خلق
 اطراف الارض لن يضعف ولن يتعب وليس فخصا عن حكمته) (والاية السادسة
 من الباب الرابع والاربعين من الكتاب المذكور هكذا) هكذا يقول الرب
 ملك اسرائيل وقادير رب الجودانا انا الاول وانا الاخر وليس الها غيري) (ولاية
 العاشرة من الباب العاشر من كتاب ارميا هكذا) (اما الرب فهو اله الحق هو الهى
 وملك سرمدى) (وفي الاية الثانية عشر من الباب الاول من كتاب شمعون
 هكذا) (يا رب يا الهى قدوس ولا تموت) (وفي الاية السابعة عشر من الباب
 الاول من الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا) (ملك الدهر لا ينفنى
 لا يرى الا له الحكيم وحده) (فكيف يعجز ويموت الذي هو اله سرمدى
 يرى من الضعف والموت لا يموت ولا اله غيره) ١٠٠ (ايكون لنا
 الها حاشا وكرلا بل الاله الحق هو الذي كان عيسى عليه السلام
 يستعيت اليه في هذا الوقت على من هم والحق انهم لا يكتفون على موت
 الاله بل يعتقدون انه بعد ما مات دخل جهنم ايضا فخرج ادا مساباها

هذه العقيدة من كتاب الصلاة المطبق ^{سنة} ^{١٨٤٦} كما ان المسيح مات
لاجلنا ودفن فكذلك لا بد ان نعتقد انه دخل جهنم انتهى (فيلس كواد
نولس) الراهب كتب في رسالة اخيه الشريف بن زين العابدين
الاصغر في كتابا بلسان العرب سماه بنحيا لاث فيلبس وطبع هذا
الكتاب ^{سنة} في المرومية الكبرى في بسلو قيت وحصلت في بطريرق
الغارية نسخة قد يتر من هذا الكتاب من كتب خانة الكليز في بلدة دهلي كانت
الراهب المسطور في كتاب المذکور هكذا (الذي تالم لخلاصا وهبط الى
الجحيم ثم في اليوم الثالث قام من بين الاموات انتهى) وفي بريتر نولس
في بيان عقيدة الهانيس التي توف من بها المسيحيون لفظ هل موجود ومضاه
الجحيم وقال جواد بن ساباط ان القسيس مارطيروس قال لي في توجية هذه
العقيدة ان المسيح لما قبل الجسم الانساني فلا بد عليه ان يتحمل جميع العذاب
الانسانية فدخل جهنم وعذب ايضا والمخرج من جهنم اخذ منها اجل
من كان معذبا فيها قبل دخوله فسالته هل لهذه العقيدة دليل نقل
قال انها غير محتملة الى الدليل فقال رجل مسيحي من اهل ذلك الجبل
على وجه الظرافة ان الابي كان قسبي القلب والامارة الابن في الجحيم
وعصبا القسيس وطرد من المحفل فجاء هذا الرجل عندي واسلم لكن لا يهد
منا ان لا اظهر حال اسلامه مادام جاور دخل يوسف في بلدة لكم بنا
^{١٨٤٦} من المحنة ^{١٨٤٦} من الميلاد وكان من القسيسات
المشهورين وكان يدعي الالهام لنفسه وكان يدعي ان نزول المسيح يكون
في ^{١٨٤٦} من الميلاد ووقعت المناظرة فيما بينه وبين مجتهد الشيعية تحريرا
وتقرير في هذا الباب فساله مجتهد الشيعية عن هذه العقيدة انفس فقال
نعم دخل المسيح الجحيم وعذب لكن لا باس فيه لان هذا الدخول كانت
لنجاة امته وبعض فرقههم يعتقدونها باشتع حاله قال لي في تاريخه
في بيان فرقة مارسيوني (هذه الفرقة كانت تعتقد ان عيسى عليه السلام
بعد ما مات دخل جهنم ونجى ارواح قايمل واهل سدوم لانهم حضروا عند
وكانوا غير مطيعين لاله خالق الشر وابقى ارواح هابيل ونوح وحواء من اهل
والصلحاء الاخيرين من القدياء في جهنم لانهم خالفوا الفرقة الاولى هذه
الفرقة كانت تعتقد ان خالق العالم ليس مختصرا في الاله الذي ارسل
عيسى ولذلك ما كانت تعلم كون كتب العهد القديم الهامة انتهى

فكانت عقيدة هذه الفرقه مشتقة على امور اجمع الارواح سواء كانت
ارواح الانبياء والصلحاء او الاثقياء كانت معذبة في جهنم قبل دخولهم
عليه السلام ٢ ان عيسى عليه السلام دخل جهنم ٣ ان عيسى عليه السلام نجي ارواح
الاشقياء من العذاب وابقى ارواح الانبياء والصلحاء فيه ٤ ان هؤلاء الصالحين
مخالقون لعيسى والاشقياء موافقون له ٥ ان خالق العالم الهان خالق الخلق
وصانع المشي وعيسى عليه السلام رسول الاول والانبياء الاخرين
رسول الثاني ٦ كتب العهد القديم ليست الهامية وقال صليب من ان الحق
في كتابه المبني بجل الاشكال في جواب كشف الاستار هكذا (الحق
انه توجد في العقيدة المسيحية ان المسيح دخل جهنم وقام في اليوم الثالث
وعرج الى السماء لكن المراد ههنا من جهنم هاوس وهو موضع ما بين
جهنم والفلك الاصل والمعنى انه دخل هاوس ليرى اهل جلاله ويسيهم
على اني ما لك الحياة والى اعطيت كفارة الذنب بالموت الصليبي وجعلت
الشیطان وجهنم مغلوبين والمؤمنين كالمعدومين انتهى ملخصا) (اقول)
اولا لما ثبت من ظاهر كتاب الصلاة وكلام فيلبس كواد لونس ثبت
صراحة من اقرار مارطيرس ويوسف ولفون عقيدة ان اناسين
ان جهنم على معناه واعترف هو ايضا انه يوجد هذا في العقيدة ثم اول
فما ويلاه بدون الدليل لا يقبل لابد عليه ان يثبت من كتبه ان ما بين
جهنم والفلك الاصل مكان يسمى هاوس ثم يثبت من هذه الكتب ان دخول
المسيح في جهنم كان لاجل الارادة والتبعية المذكورين على انه لا يوجد
للافلاك عند حكماء اوربا وعلماء يرسوتستنت من المتأخرين يتابعونهم
في هذا الرأي فكيف يصح هذا التوجيه على زعمهم (ثم اقول) ثانيا ان هذا
الهاوس على السرور وانساب او محل الجن والفتاب فان كان الاول
لاحيته الى تبني اهل لانهم كانوا قبل هذا في سرور وعيشة راضية
وان كان الثاني فلا فائدة في التاويل لان جهنم الارواح لا يكون الا محل
عذاب (ثم اقول) ثالثا ان كون الموت الصليبي كفارة الذنب غير مستلزم
نفسا لان المراد بهذا الذنب على زعمهم الذنب الاصل الذي صدر عن
آدم عليه السلام لا الذنب الذي يصدر عن اولاده ولا يجوز ان يعاقب
اولاده على هذا الذنب الاصل لان الانبياء لا يؤخذون بدنهم الا بال
ولا بالعكس بل هو خلاف العدل الابرار العشرة من الباب الثامن عشر

من كتاب حزقيال هكذا (القول الثاني) تحطى في الموت والابن لا يحل
الاب والاب لا يحل الابن وعمل العادل يكون
يكون عليه) ثم (اقول) رابعا ما معنى جعل الشيطان مغلوبا بالموت
لانهم اعلم انهم عقيد بيقود ابدية قبل ميلاد عيسى عليه السلام
الاية السادسة من رسالته يقول هكذا (والملأكة الذين لهم
يحفظوا رايامهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة اليوم العظيم
ببقود ابدية تحت الظلام) ثم العجب انهم لا يكتفون بموت الهمة الزمنية
ودخول جهنم بل يريدون عليها انهم صار ملعونوا ايضا واقتبا
مسألة عند المسيحيين وسليما صاحب ميزان الحق ايضا بكلام رضاء الخطا
ويصح بها في كتبه وصرح بها مقدسهم بولس ايضا الاية الثالثة
عشرين من الباب الثالث من رسالته الى اهل غلاطية هكذا (المسيح
اقتدانا من لعنة التاموس اذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل
من علق على خشبة) وعندنا اطلاق مثل هذا اللفظ شنيع جدا لان الله
واجب ان يحكم التوراة ونجم ولقد على هذا الخطا في عهد موسى
عليه السلام كما هو مصرح في الباب الرابع والعشرين من سفر الاخوان
لاعن الابوين ايضا واجب القتل فضلا عن لاعن الله كما هو مصرح
في الباب العشرين من السفر المذكور (القول السابع) في الاية السابعة
من الباب العشرين من انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام في خطابه
الجديدة هكذا (لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي ولكن اذ
الما فوق وقول لهم اني اصعد الى ابي وابكم والهي والهمكم) فسر
بينه وبين الناس في هذا القول (ابي وابكم والهي والهمكم)
عليه الباطل فيقولوا انه اله او ابن اله فكما ان تلاميذه عباد
وليسوا بابناء الله حقيقة بل بالمعنى المجازي فكذلك هو عبد
وليس ابن الله حقيقة ولما كان هذا القول بعد ما قام عيسى
من الاموات على زعمهم قبل العروج بقليل ثبت انه كان يصريح
عبد لله الى زمان العروج وهذا القول يطابق ما حكى الله عنه في
الحمد (ما قلت لهم الاما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم) في القول
الثامن في الاية الثامنة والعشرين من الباب الرابع عشرين
انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابي اعظم مني) وفيه

ايضا في الوحي لان الله ليس كلمة شيء قصار عن ان يكون اعظم منه
 (القول الثامن) في الآية الرابعة والعشرين من الباب الرابع عشر
 من انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام هكذا (الكلام الذي
 سمعته ليس لي بل للاب الذي ارسلني فيه ايضا فصرخ بالرسالة
 وبان الكلمة الذي سمعته وحي من جانب الله (القول الخامس) في الباب
 الثالث والعشرين من انجيل متى قول المسيح عليه السلام في خطاب
 تلاميذه هكذا (ولان دعواكم ابا على الارض لان اباكم واحد الذي
 في السموات) (ولان دعواكم ابا لان معكم واحد المسيح) فهذا
 ايضا صريح (بان الله واحد وانى معكم اباكم) (القول الحادي عشر) في الباب
 السادس والعشرين من انجيل متى هكذا ٣٦ (حينئذ جا معهم
 يسوع الى صنيعة بيتا لهما جسيما فقال للناس اذ لم يسمعوا هم
 حتى احضى واصلى هناك) ٣٧ (ثم اخذ معه بطرس وابني زبدي وابتداء
 يحزن ويكتئب) ٣٨ (فقال لهم نفسي خروسة بعد حتى الموت امكثوا
 دهنوا واسهروا معي) ٣٩ (ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان
 يصل قائلا يا ابااه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ولكن ليس كما
 اريد بل كما تريد انت) ٤٠ (ثم جاء الى التلاميذ اخر) ٤١ (فمضى ايضا
 ثانية وصلى قائلا يا ابااه ان لم يكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان
 اشربها فلتكن مشيئةك) ٤٢ (ثم جاء اخر) ٤٣ فترحم ومضى ايضا وصلى
 ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه) فاقواله وحواله المتدبر في هذه
 الصلاة تدل على عبودية ونفي الوحيه ايحزن ويكتئب لاله وموت و يصل
 لاله اخر ويدعو بغاية النضج لا والله ولما جاءوا الى الشرف الى العالم
 وتجنبه ليخلص الناس به من الكرم عن عذاب الجحيم فامضى الى الكنائس
 وما معنى الدعاء بان امكن فلتعبر عني هذه الكاس (القول الثاني
 عشر) كان من عادته الشريفة انه اذا عبر عن نفسه كان يعبر بان الانسا
 نيا كما لا يخفى على ناظر هذا الانجيل الروح ايضا مشا في الآية ٢٠
 باب ٨ و ٦ باب ٩ و ١٢ و ١٧ باب ١٦ و ٩ و ١٢ و ٢٤ باب ١٧ و ١١
 باب ١٨ و ٢١ باب ١٩ و ١ و ٢٨ باب ٢٠ و ٢٧ باب ٢٤ و ٢٤ و ٢٤
 و ٢٥ و ٢٤ و ٢٤ باب ٢٢ من انجيل متى وهكذا في غيره
 وظاهر ان ابن الانسان لا يكون الا انسانا (الفصل الثالث) قدس

والا لم يخلص من القديمة ان كلام يوحنا مأخوذ من الجاز فليست
لا يحتاج الى التاويل وقد عرفت في الامر السادس ان الاحوال
كثيرا في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لم يفهمها معاصروه ولا
في كثير من الاحيان ما لم يقسمها بنفسه وقد عرفت في الامر الثاني
ان عيسى عليه السلام ما بين الوحيه الى العروج بيان لا يسوق فيه
ويفهم منه صراحة هذا المعنى فالاقوال التي يمسك بها المسيحيون
بجمله منقولة عن انجيل يوحنا وعلى ثلاثة اقسام بعضها لا بد
معانيها الحقيقية على مقصودهم فاستنباط الالهية منها مجرد
الاستنباط والارغم ليسا بمعتدين ولا جازمين في مقابلة البراهين
العقلية القطعية والصور اليسوعية كما عرفت في الفصلين المذكورين
اقوال يفهم تفسيرها من الاقوال المسيحية الاخرى ومن بعض قواعد الايمان
فيها ايضا لا اعتبار لرايهم وبعضها اقوال يجب تأويلها
ايضا فاذا وجب التاويل فنقول لا بد ان يكون هذا
حيث لا يخالف البراهين والنصوص واني لهذا ذلك فلا حاجة الى
فقل الكل بل انقل الاكثر ليتضح من الناظر حال استدلالهم
الباقى عليه (الاول) من الملاقاة لفظ ابن الله على المسيح عليه السلام
هذا الدليل في غاية الضعف بوجهين اما اولاهما ان هذا
معارض باطلاق ابن الانسان كما عرفت وباطلاق ابن داود وللايم
من التطبيق بحيث لا يثبت الخافعة للبراهين العقلية ولا يلزم
ثانيا فلانه لا يصح ان يكون لفظ الابن بمعناه الحقيقي لان معناه الحقيقي
ما تناق لفة اهل العلم من تولد من بطفة الابوين وهذا محال
فلا بد من الحمل على المعنى المجازي المناسب لمكان المسيح وقد علم
الانجيل ان هذا اللفظ في حقته بمعنى الصالح الاله التاسع والثلاثون
الخامس عشر من انجيل مرقس هكذا (ولما راى قائد المائة الواقعة على
صريح هكذا واسم الروح قائلها كان هذا الانسان ابن الله (ونظروا
قول القائل في الاية السابقة والاربعين من الباب الثالث والعشرين
هكذا (بالحقيقة كان هذا الانسان بارا) ففي انجيل مرقس لفظ
انجيل لوقا لفظ البار واستعمل مثل هذا اللفظ في حق الصالح
ايضا كما استعمل مثل ابن ابليس في حق الطالح في الباب الخامس من انجيل

منه هكذا (١) (طوبى لساكني السلام لانهم ابناؤا لله يدعونهم) (٢) اما
انا فاقول لكم ليسوا اعداءكم بل اكرموهم لانهم يحبونكم احسنوا اليهم
وحسنوا لاجل الذين ليسوا بكم (٣) لكي تتركوا ابناؤا ابنيكم الذين
السموات) فاطلق خنسي عليه السلام على صابني السلام والصلح وعلى
الفاصلين بالاعمال المذكورة لفظ ابناؤا لله وعلى الله لفظ الاب بالنسبة
اليهم (وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا في المكالمة التي وقعت بين الرب
والمسيح هكذا ٤١) (انتم تعلمون اعمال ابنيكم فقلوا له اننا لم نزلد من زنا
ابنا اب واحد وهو الله) ٤٢ (فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم
تصومون لي) ٤٣ (انتم من اب هو ابليس وشهوات ابنيكم تريدون ان يكونوا
كذلك ان قلنا لا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لانه ليس فيه حق
كل من يكذب فانه يتكلم محالة لانه كذاب وابوا الكذب) فاليهم هوادعوا
ان لنا ابا واحدا وهو الله وقال المسيح عليه السلام لا بل ابركم الشيطان
وهو اضلنا الله هو الشيطان ابليس اباكم بالمعنى الحقيقي فلا بد من انجيل على المعنى
الباري ففرض ان اليهود نحن صالحون ومطيعون لامر الله وغرض المسيح
عليه السلام انكم لستم كذلك بل انتم صالحون مطيعون للشيطان وفي الباب
الثالث من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (٩) (كل من هو مولود من الله
لا يفعل خطية لان زرع يثبت فيه ولا يسه طمع ان يخطئ لانه مولود من
الله) ١٠ (بهذا اولاد الله ظاهرون واولاد ابليس الخ) وفي الاية
السابعة من الباب الرابع من الرسالة المذكورة (وكل من يحب فقد ولد
الله) وفي الباب الخامس من الرسالة المذكورة (كل من يؤمن ان يسوع
هو المسيح فقد ولد من الله وكل من يحب الوالد يحب المولود منه ايضا)
بهذا نعرف اننا نحب اولاد الله اذ احبنا الله وحفظنا وصاياه والاية
الاربعة عشر من الباب الثامن من الرسالة الرومية هكذا (لان كل الذين
يتقادون بروح الله فاولادهم ابناؤا لله) وفي الباب الثاني من رسالة يوحنا
الي اهل فيليس هكذا ١٤ (افعلوا كل شيء بلا دم دمعة ولا جاد لئلا
تكونوا بلا لوم وبسطاء اولاد الله بلا عيب) ودلالة هذه الاقوال على
ما قلت غير خفية واذا لم يفهم من اطلاق لفظ الله ومثله الالهية كما
معرفة في الاصل الرابع من المقدسة فكيف يفهم من لفظ ابن الله ومثله سيما
اذا لاحظنا كثرة وقوع الجازي في هذا السياق والجدد كما عرفت في

المقدمة وليست اذا لا حظنا ان استعمال الابن والابن في كتب العهدين
في الموضع الغير المحصورة وانقل بعينها بطريق الا عودج (الآل
لوقا في الباب الثالث من ايجاله في بيان نسب المسيح عليه السلام ابن يوسف
وآدم ابن الله وظاهر ان آدم عليه السلام ليس بناه الله بالمعنى المحصور
ولا الها لكن لما ولد بلا ابوين نسبة الى الله والله در لوقا لقد اجد هذا
لانه لما كان المسيح عليه السلام مولودا ابلا اب فقط نسبة الى
يوسف النجار ولما كان آدم عليه السلام مولودا ابلا ابوين نسبة الى الله
(١٤) في الباب الرابع من سفر الخروج قول الله هكذا (٢٠) وقول
هذا ما يقول الرب ابني بكرى اسرائيل (٢١) فقلت لك اطلق ايضاً
ليجدني وان ابيت ان تطلقه هوذا انا ساقتل ابنك بكرى
على اسرائيل لقنا ابن الله في الموضعين بل اطلق عليه لفظ الابن البكر
في الزبور الثامن والثمانين قول داود عليه السلام في خطبة الله هكذا
(حينئذ كلمت سيك بالروح وقلت اني وضعت عرونا على القوي ووضعت
منتخباً من شعبي) (٢٠) وجدت داود عبدي شجعت به من قديمي
هو يدعوني انت ابني ولحي وناصر خلاصي (٢٧) وانا ايضا اجعل لك ابناً
اعلى من كل ملوك الارض) فاطلق الله لفظ الاب وعلى داود لفظ
القوي والمنتخب والمسيح وابن الله البكر واعلى من كل ملوك الارض (٢٨)
في الاية التاسعة من الباب الحادي والثلاثين من كتاب (سفر التثنية هكذا
(الذي صار الامير ارميا وافرام هو بكرى) فاطلق على افرام لفظ ابن الله
البكر فلو كان اطلاق مثل هذه الالفاظ من جبال اللوهمية لكان اسرائيل
وداود وافرام حقاً بالالوهمية لان الابن البكر الحق بالاكراه من
غيره بحسب الشرائع السابقة وبحسب الزواج العام ايضا وازنا للماء
في حق عيسى عليه السلام لفظ الابن الوحيد قلنا ان الوحيد لا يمكن ان يكون
معناه لان الله اثنت له اشوة كثيرين وقال في حق الابن اثنى منهم لفظ
الابن البكر لا بد ان يكون بالمعنى المجازي مثل الابن (٥) في الباب السابع من
سفر صموئيل الثاني قول الله تعالى في حق سليمان هكذا (وانا اكون اباؤكم
لانا) فلو كان اطلاق هذا اللفظ سبباً للوهمية لكان سليمان عبداً للمسيح
الحق من المسيح عليه السلام لسبقه وكونه من ابناء المسيح عليه السلام
في الاية الاولى من الباب الرابع عشر والاية التاسعة عشر من الباب

الثاني والثلاثين من كتاب الاستشفاء والاية الثانية من الباب الاول والاول
الاول من الباب الثلاثين والاية الثامنة من الباب الثاني والثلاثين
من كتاب اشعيا والاية العاشرة من الباب الاول من كتاب هوشع جاء اطلاق
ابناء الله على جميع بني اسرائيل (٧) في الاية السادسة عشر من الباب الثاني
والثلاثين من كتاب اشعيا قول اشعيا في خطاب الله هكذا (فانك انت ابونا
يا ابراهيم يا يعقوب هكذا واسرائيل جعلنا انت يا رب ابونا فخلصنا من الدهر اسلمنا
الاية الخامسة من الباب الرابع والثلاثين من الكتاب المذكور هكذا
وا لان يا رب انت ابونا الخ) فصح اشعيا عليه السلام في حقه وخبره
من بني اسرائيل بان الله ابونا (٨) الاية السابعة من الباب الثامن والاربعين
من كتاب ايوب هكذا (اذا كان تسبح لي بخير الصبر جميعا وبشرى جميع بنائك)
(له) قد عرفت وقد الجواب انه جاء اطلاق ابناء الله على الصالحين وعلى المؤمنين
باليسوع وعلى المحبين وعلى المطيعين لامر الله وعلى العاملين بالاعمال الحسنة (٩)
الاية الحادية من الرزور السابع والثلاثين هكذا (ابو الينا هي وحكم الارامل
الله من صنع قدس) فاطلق على الله لفظ ابي الينا (١١) في الباب السادس
من سفر الخليقة هكذا (فراى بنو الله بنات الناس انهن حسنا واتخذوا
لنفسا من كل ما الضاروا) (١٢) فاما الجارية كانت في تلك الايام على الارض
لان من بعد ما دخل ابناء الله على بنات الناس وولدت لهم اقوياء
هكذا الدهر مشهورين) والمراد بابناء الله بنو الاشراف وبنات الناس
بنات العامة ولذا ترجم مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١١١١
الاولى هكذا (راى بنو الاشراف بنات العامة حسنا فأتخذوا لهن
نساء) جاء اطلاق ابناء الله على ابناء الاشراف مطلقا وفهم منه صحة
اطلاق الله على الشريف ايضا (١٢) جاء في المواضع الكثيرة من الانجيل
اطلاق لفظ اسمك على الله في خطاب التلاميذ وغيرهم ١٣ قد يضاف
لفظ الابن والاب الى شئ له مناسبة ما بمعنى هما الحقيقي كما طلاق ابي
الكذبي الى الشيطان كما عرفت وكما طلاق ابناء جهنم واولاد وولدهم على
اليهود في كلام المسيح عليه السلام في الباب الثالث والعشرين من انجيل
متى وجاء اطلاق ابناء الدهر على اهل الدنيا في الباب الثاني والاربعين
التيمة على اهل الجنة في قول المسيح عليه السلام في الباب الثاني والعشرين من انجيل
لوقا وفي الاية الخامسة من الباب الخامس من الرسالة الاولى الى اهل

استأمرني جاداً فإني أضاء للنور وأبناؤا للظلام على أهل يساوثوق
(الثاني) في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني من انجيل
يوحنا هكذا (فقال لهم انتم من اسفل اما انا فمن فوق انتم من هذا العالم
اما انا فليست من هذا العالم) يعني اني انا لله من فوق من السماوات حيث لا يزل
لما كان هذا القول مخالفاً للظاهر لان عيسى عليه السلام كان من هذا
العالم فاولوا بهذا الثاني وهو غير صحيح يوحنا (الاول) انتم مخالفت
ليسرايين العقلية والمفوض (والثاني ان عيسى عليه السلام قال قبل
هذا القول في حق تلاميذه ايضا) الآية التاسعة عشر من الباب الخامس
عشر من انجيل يوحنا هكذا (لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن
لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم)
وفي الباب السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١٤ (لأنهم ليسوا من العالم
كما اني انا لست من العالم) ١٥ (ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم)
فقال في حق تلاميذه انهم ليسوا من العالم وسوا بينه وبينه في قوله
الكون من هذا العالم فلو كان هذا مستلزماً لالوهيته كان عبثاً من المزمع
ان يكونوا كلهم آلهة والعباد بالله بل الاول الصحيح انتم ظالموا الدنيا الدنية
وانالست كذلك بل طالب الآخرة ورضا الله وهذا المجاز شائع في الاسيحية
يقال للرهاد والصلوات انهم ليسوا من الدنيا (الثالث) في الآية اثنان وثلاثون
من الباب العاشر من انجيل يوحنا هكذا (انا والاب واحد) قوله
على اتحاد المسيح بالله اقول هذا الاستدلال غير صحيح يوحنا (الاول)
ان المسيح عليه السلام عندهم ايضا انسان ذو نفس ناطقة وليس متحد
بهذا الاعتبار فيحتاجون الى التأويل فيقولون كما ان انساناً كما على
فذلك الله كامل فبالاعتبار الاول مغاير وبالعبار الثاني متحد وقد علم
ان هذا التأويل باطل والثاني ان مثل هذا وقع في حق الحواريين في
السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ (ليكون الجميع واحد كما انك انت
ات يا ابا في وانا فيك ليكونوا واحد ايضا واحداً فبنا لئلا يكون
العالم انك ارسلتني) ١٢ (وانا قد اعطيتهم مجد لجلالة الذي
اعطيتني ليكونوا واحد كما انا نحن واحد) ١٣ (انا فيهم
وانت فيهم لئلا يكونوا متكلمين الى واحد) فقوله ليكون الجميع واحداً وقوله ليكونوا
واحد كما انا نحن ولطريق قوله ليكونوا متحدين الى واحد يدل على اتحادهم

وسمي في القول الثاني بان اتحادهم بالله وبين اتحادهم بانفسهم في الله
اتحادهم فيما بينهم ليس حقيقيا فكذا الاتحاد بالله بل الحق ان الاتحاد
بالله عبارة عن طاعة استكانة والعمل بالايمان الصالحة وفي نفس هذا الاتحاد
المسيح والى ابيونا وجميع اهل الايمان متساوية الاقدم واما الفرق
باعتبار القوة والضعف فاحاد المسيح بهذا المعنى اشد واقوى من اتحاد
غيره والدليل على كون الاتحاد عبارة عن هذا المعنى قول يوحنا في الباب
الاول من رسالته الاولى وهو هكذا (وهذا هو الحق الذي سمعناه
وعتدناكم به ان الله نور وليس فيه ظلمة البنية) ٦ (ان قلنا ان لنا شركة معه
وسلكنا في الظلمة نكذب ولنساعمل الحق) ٧ (ولكن ان سلكنا في النور
وسلكنا في النور قلنا شركة بعضنا مع بعض) والاية السادسة والسابعة
في البراهيم الفارسية هكذا (اكر كويم كه باوى متحديم ودر طاعت وفاقا
نماييم در و غويم ودر راسي صل نماييم) ٧ (واكر در روشنايي
رفزار نماييم چنانچه اود در روشنايي باشد بايكد بكر محمد هستيم) فوقع
بدل لفظ الشرك لفظ الاتحاد فمع ان الاتحاد بالله والشرك بالله عبارة عما قلنا
(التي) في الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا (الذي راى فقد راى الابن
ككيف تقول انت اننا الاب) ١٠ (الست تؤمن بي انا في الاب والاب
في الكلا الذي اهلككم به لست اتكلم به من نفسي لكن الاب لكان
في من جعل الاعمال) (فقوله) الذي راى فقد راى الاب وقوله انا
في الاب والاب في وقوله الاب الحال في ذاته على اتحاد المسيح بالله وهذا
الاستدلال ايضا ضعف بوجهين (اما الاول) فلان رؤية الله في الدنيا
مستغنة عنهم كما عرفت في الامم الرابع من المقدمة فاولونها بالمعرفة ومعرفة المسيح
باعتبار الحقيقة ايضا لا يفيد الاتحاد فيقولون ان المراد بالمعرفة باعتبار
الالهية والحلول الذي وقع في القول الثاني والثالث ولجب التاويل
عند جمهور اهل الشك فيقولون ان المراد به الاتحاد الباطني فبعد
هذه التاويلات يقولون انه لما كان انسانا كاملا والاهل اكملوا صحوا
الثلاثة باعتبار الثاني وقد عرفت ان الله باطل لان التاويل واجب ان لا
يخالف البراهين والنصوص (واما الثاني) فلان الآية العشرية من الباب
السادس هكذا (في ذلك اليوم يقولون لي انا في الله وانتم فينا فكم
وقد عرفت في جواب الدليل الثالث ان المسيح قال في حق الحق وانتم

(انا فيهم وانت في) وورد بهي ان حاله في حال حال في حال والايه الثانيه
 عشر من الباب السادس من الرسل الاولى الى اهل قورنثوس من هيكلا
 ربه المستعملون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لا
 من الله وانكم لستم لانفسكم (والايه السادسه عشر من الباب السادس
 من الرسل الثانيه الى اهل قورنثوس هكذا) (وايتم من اوقه الهيكل
 الله مع الاوثان فانكم انتم هيكل الله الحي والايه السادسه عشر
 الباب الرابع من الرسل الى اهل افسس هكذا) (الله وباب ربه الهيكل
 الذي على الكل وباب لكل وفي كلهم) فلو كان الحل مشعرا بالاشجار ومثابرا
 للالوهية لزم ان يكون الحواريون بل جميع اهل قورنثوس وكذا جميع
 اهل افسس لانه بل الحق ان الادنى اذا كان من اتباع الاعلى كان
 يكون رسوله او عبده او تلميذه او قريبا من اقربائه قالوا المستوف
 الى الادنى من العظيم والتحقيق والمحبة وغيرها ينسب الى الاعلى
 محانا ولذلك قال المسيح عليه السلام في حق الحواريين (من يقبلني يقبلني
 ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني) كما وقع في الايه الاربعين من الباب
 العاشر من انجيل متى وقال في حق الولد الصغير (من قبل هذا الولد
 باسمي يقبلني ومن قبلني يقبل الذي ارسلني) كما هو مصرح في الايه الثامنه
 والاربعين من الباب التاسع من انجيل لوقا وقال في حق السبعين الذين
 ارسلهم اثنين اثنين الى البلاد (الذي يسمع منكم يسمع مني والذي يكرهني يكرهني
 والذي يرخي لي يرخي الذي ارسلني) كما هو مصرح في الايه السادسه عشر
 من الباب العاشر من انجيل لوقا وهكذا وقع في حق اصحاب اليمين واليسار
 الثالث في الباب الخامس والعشرين من انجيل متى ولذلك قال الله على لسان
 ارميا (اكلني ابتلعني بحب بصر ملك بابل جعلني كانه فارغ كسبان حرا
 بطنه من رخصتي وطردني) كما هو مصرح في الباب الحادي والعشرين
 من كتاب ارميا ومثل هذا وقع في القرآن المجيد ايضا (ان الذين
 انما يابعون الله يد الله فوق ايديهم) وقال مولانا المعنوي قدس سره
 في مشواره * كرتو خواهي همتشني با خدا * وشبان نود و حضور
 قمره المسيح بهذا الاعتبار بمنزلة معصية الله واملطول القصر في الله
 او طول الله فيه وكذا طول القصر في المسيح او طول المسيح فيه فبارك
 طاعة امرجاني ابدا الثالث من الرسل الاولى ليرحنا هكذا (من يصفو

فيه وهو فيه وهذا يعرف انه ثبت فيما من الروح الذي اعطانا) وقد
 تمسكوا على الوصية ببعض ما لا تفيستد لون تارة انه ولد بلا ان وهذا
 الاستدلال ضعيف جدا لان العالم حادث باسره وما مضى على حدوثه الى هذا الزمان
 ستة الاف سنة على زخمه وكل مخلوق من السماء والارض والجوار والنبات
 والحيوان وادم خلق عند شهر في اسبوع واحد جميع الحيوانات مخلوقة
 باوان وام فكل من هذه اشارة المسيح في كونه مخلوقا بلا ان وبفوق
 علم في كونه بلا ام وتقر له اصناف من الحشرات في كل سنة في موسم تزويج
 المطر بلا ان وام فكيف يكون هذا الاثر ميبا للالوهية (ولو نظرا
 الى نوع الالهة فان ادم عليه السلام يفوق عليه وكذلك ملكي صادق
 الكاهن الذي هو معاصر ابراهيم عليه السلام في الآية الثالثة من الباب
 السابع من الرسالة العبرانية حاله هكذا (بلا ان بلا ام بلا نسب بلا
 بداية ايام له ولا نهاية حياة) فيفوق المسيح في كونه بلا ام وفي كونه
 لا نهاية له ويستد لون تارة بمخبراته وهذا ايضا ضعيف لان من اعظم
 معجزاته احياء الموتى فمع قطع النظر عن ثبوته وعن انه يفهم من هذا الاجر
 المنظار فكذلك يبرأ قول ان عيسى عليه السلام بحسب هذا الانجيل ما احيى
 الى زمان الصلب الا لا في اشخاص كما عرفت في الباب الاول وليس حرقا
 عليه السلام الوفا كما هو موضح في الباب السابع والثلاثين
 من كتابه فهو اولي بان يكون الها واخفى ايليا عليه السلام ايضا
 حيا كما هو موضح في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول واخفى
 عليه السلام ايضا ميتا كما هو موضح في الباب الرابع من سفر الملوك الثاني وقد
 هذا المخرج عن البيع بعد موته ان ميتا التي في قبره فحي ياذن الله كما هو
 موضح في الباب الثالث عشر من السفر المذكور وابرأ الابن من مصر
 كما هو موضح في الباب الخامس من السفر المذكور وقد تمسكوا ببعض
 كتب العهد القديم ومعضا قول الحواريين واني قد نقلت هذه التمسكا
 مع جواباتها في كتاب ازالة الالوهة فمن اراد الاطلاع على باطن
 الالهة تمسكت ذكرها في هذا الكتاب لان التمسكات الالهية ضعيفة جدا
 ومع قطع النظر عن الضعف لا يثبت فيها الالوهة على عمومها ما لم
 يثبت في ان المسيح انسان كامل والله كامل وهذا التأويل باطل كما عرفت مرارا
 والتمسكات الثانوية ساطحة كالتمسكا بالاحوال المسيحية غالبا فيعطل

بها معاملة اقول السبع من الحالات الثلاثة كما عرفت في صدر هذا
الفصل ولوفر ضنا ان بعض القولات من نص على هذا الوجه فيجعل على ان
بحسب اختيارهم وقد عرفت في الباب الاول ان جميع تحصيلاتهم ليس الاطلا
وان قد وقع منهم الاضلال والاختلافات والشافعية وقولهم
مقدمهم لو ليس غار مسلم عندنا لانه ليس بحواري ولا واجب للتسليم
عندنا بل لاننا وثاقه واعلم ارشدك الله تعالى انما نقلت الاقوال
المسيحية واولها لاجل اتمام الالزام وثبات ان تمسكهم باصحة وكذا
ما قلت في اقوال الحواريين انما هو على تقدير تسليم انها اقوالهم ولا يثبت
عندنا انها اقوال المسيح عليه السلام والحواريين لاجل فقدان اسنادهم في هذه
كما عرفت في الباب الاول ولاجل وقوع التحريف فيها عموما وفي خصوص
المسئلة خصوصا ايضا كما عرفت في الباب الثاني ان عاداتهم في مثل
هذه الامور كانت كذلك وعقيد في ان المسيح والحواريين
من هذه العقيدة الكفيرة يتينا واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الحواريين من رسل الله
بين الامام الطهام الفضل الرازي عليه الرحمة وبين بعض القسيسين منهم
بجواز زمره ولما كان نقلها لا يخلو من فائدة فانقلها قال قدس سره في الجواب
الثاني من تفسيره في سورة آل عمران تحت تفسير قوله تعالى (من حاجت فيه من
بعد ما جاءه من العلم) الآية اتفق الى حين كتب بخوارزمي اخبرني
بغير ان يدعي التحقيق والتحقق في مذهبه قد ذهبت الشيعة عن ان احد
فقال لي ما الدليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم نقلت له كما نقلنا
الحواريين على يد موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام نقل اليه
ظهور الحواريين على يد محمد صلى الله عليه وسلم فان ردنا السواتر
او قلناه لكن قلنا ان المبحر لا يدل على الصدق في حيزه يطعن في
الانبياء عليهم السلام وان اعترفنا بصحة التواتر واعترفنا بالانبياء عليهم
الصدق ثم انما حاصله ان في حق محمد صلى الله عليه وسلم وجب الاعتراف
بنبوة محمد عليه السلام ضرورة ان عند الاستواء في الدليل لا بد من الاستواء
في حصول المدلول فقال البصير اني انا لا اقول في عيسى عليه السلام انه
كان نبيا بل اقول انه كان الها فقلت له الكلام في النبوة لا بد وان
ما عرفت الا اله وهذا الذي تنقله باطل ومن علم ان الا اله عارة

عن موجود واجب الوجود لذاته يجب ان لا يكون جسما ولا مختصرا
ولا عرضا وعينى عبارة عن هذا الشخص البشرى الجسمانى الذى
وجد بعد ان كان معدوما وقتل بعد ان كان حيا على قوكم وكان طفلا
او لا ثم صار مترعاً ثم صار شابا وكان يأكل ويشرب ويمشى وينام
واستغنى وقد تقرر فى بدلية العقل ان الحدوث لا يكون قدما
والحاج لا يكون غنيا والممكن لا يكون واجبا والمستحيل لا يكون دائما (والوجه
الثاني) فى ابطال هذه المقالة انكم تعتززون بان الاله هو احدثه وصلوه
وتركوه حيا على الحسنة وقد تم قواصلهم وان كان محال في الحرب منهم وفي الاخفا
عنهم وبين عامليه بتلك المعاملات اظهر الحزم الشديد فان كان
الاله او كان الاله حيا لا فيا وكان جزا من الاله حيا لا فيا لم يفهم من
نفسه ولم يلم بلهم بالكلية واي حجة تدعى الى اظهار الخلق منسوبة
والاحتيال في الفرار منهم وبالله اني لا يجب جدا ان العاقل كيف
يلتقي به ان يقول هذا القول ويعقده صحة فتكاد ان تكون بدلية العقل
شاهدة بفساده (والوجه الثالث) وهو انه اما ان يقال بان الاله هو
هذا الشخص الجسمانى المشاهد او يقال حل الاله بكيته او حل بعض الاله
وجز منه فيه والاقسام الثلاثة باطلة اما الاول فلان الاله العالم
هو ذلك الجسم في نفسه الالهود كان ذلك قولاً بان الاله هو قتلوا الاله العالم
فكيف بقي العالم بعد ذلك من غير الاله ثم ان اشد الناس لا ونباءة الاله هو الاله
الذي تقبله الالهود الاله في غاية الجبر اما الثاني وهو ان الاله بكيته حل في هذا
الجسم فهو ايضا فاسد لان الاله ان لم يكن جسما ولا عرضا اقتنع حلوله في الجسم
وان كان جسما لم يستند يكون حلوله في جسم آخر عبارة عن اضلالا اخراده
باجزاء ذلك الجسم وذلك يوجب وقوع التفرق في اجزاء ذلك الاله
وان كان عرضا كان محابا الى المحل وكان الاله محابا الى غيره وكل ذلك
مخيف واما الثالث وهو انه حل فيه بعض من اعضاء الاله وجزء
من اجزائه فذلك ايضا محال لان ذلك الجزء ان كان معتبرا في الالهية
فسد انفصاله عن الاله وحب ان لا يبقى الاله اذا لم يكن معتبرا
في تحقيق الالهية لم يكن جزا من الاله فثبت فساد هذه الاقسام فكان
قول المصاري باطل (القول الرابع) في بطلان قول النصارى ما ثبت
ما لقوا من ان عيسى عليه السلام كان عظيم الرغبة في العبادة والقيام لله

قال ولو كان لما لا يستحال ذلك لان الاله لا يبعد نفسه
في غيرة الجلاء والظهور والى على ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الذي دل على كونه الحاقا الذي دل عليه ظهور الجبابرة عليه من
امياء الموتى وبراء الاكابر والابرص وذلك لان محض كونه الاله
الاله تعالى فقلت له هل يستلزم ان لا يلزم من عدم الدليل عدم الجلاء
ام لا فان لم يستلزم ذلك من تقي العالم في الازل فحق الصانع وان سلمت
لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول فاقول لما جاوز طول الاله في
عيسى عليه السلام فكيف عرفت ان الاله ماحل في يدتي وبكتفي
وفي بدن كل حيوان ونبات وحمار فقال انظر فظاهر ذلك
لانما حكمت بذلك المدلول لانظر ظاهرت تلك الافعال
التي هي عليه والافعال البهيبة ما ظهر على يدي ولا على يد غيره
ان ذلك المدلول مفقود ههنا فقلت له تبين الان انك ما عرفت معنى
قول ان لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول وذلك لان ظهور ذلك المدلول
دال على طول الاله في بدن عيسى عليه السلام فعدم ظهور ذلك لسوا
منه منك ليس فيه الا انه لم يوجد ذلك الدليل فاذا ثبت ان لا يلزم من
عدم الدليل عدم المدلول لا يلزم من عدم ظهور ذلك الخوارق منى ومسيب
عدم الخوارق في حق وفي حقك بل وفي حق الكلب والسمور والبقار
قلت ان مذهبها يؤدي القول به الى تجويز حلول ذات الله في
بدن الكلب والذئب لفي غاية الخسة والركاكة (الوجه الثاني)
ان قلب العصاحية ابعد في العقل من اعادة الميت حيا لان المشاكلة
بين بدن الحي وبدن الميت اكثر من المشاكلة بين الخشيرة وبين بدن
الذي ان فاذا لم يوجب قلب العصاحية كون موسى عليه السلام اجزاء
وابنا الاله فبان لا يدل اجزاء الموتى على الالهة كان ذلك اول وجه
هذا انقطع المضارني ولم يبق له كلام والله اعلم انتهى كلامه بعد
المشرف (الباب الخامس) في اثبات كون القرآن كلام الله وبمعناه
شهاد القسسين وضمت الى مجمع القرآن مجمع اثبات صحة الائمة (سورة
الروية في كتب الصحاح من كتب اهل السنة والجماعة وجعلت هذا الباب
مشتملا على اربعة فصول (الفصل الاول) في الامور التي تدل على ان القرآن
كلام الله كثيرة اكتفى منها على اثني عشر امرا على ما هو في المسح

عنه كذا لبيان مثل ان يقال ان الجانب المتخالف وقت بيان امر من
الامور الدينية والدينية ايضا يكون ملحوظا في القرآن وان
بان كل شيء ترغيبا كان او ترهيبا رافعا كان او صافيا يكون على درجة
الاستيعاب لا بالافراط ولا بالتقصير وهذا ان الانسان لا يبرأ من كلام الله
لانهم يتكلمون في بياد كل حال مما شئت لك الحال فلا تلاحظ في القضاة
الذين هم قائلون بالرافعة وبالعكس لا يلاحظ عند تكملة الدنيا حال الاخر
وبالعكس يقول في القضاة ان كل حال هو هكذا امورا اخر (الاول) كون في
الدرجة العالية من البلاغة التي لم يهد لها في تركيبهم وتكملة من عبادته
بالاعظم وفي عبارة عن التقدير باللفظ المذهب عن المعنى المناسب للمقام الذي هو
فيه الكلام بلا زيادة ونقصان في البيا والدلالة عليه وعلى هذا كلما ازداد
شرف الالفاظ ورفق المعاني ومطابقة الالفاظ كان الكلام ابلغ
وتدل على كونه في هذه الدرجة وجوه (اولها) ان فصاحة العرب اكثرها
في وصف المشاهدات مثل وصف بعير وفرس او جارية او طائر او
منزلة او طرفة او وصف حرب او وصف غارة وكذا فصاحة النحويين
كانوا شاعرين او كاتبين اكثرها في شأن هذه الاشياء ورافعة
الفصاحة والبلاغة فيها منتشرة جدا لان طبايع اكثر الناس تكون
هائلة اليها وتخص من الرمان القديم في كل وقت وفي كل اعلم من
ما عسى وكانت مضمون جديد ونكهة لطيفة في بيان شئ من هذه الاشياء
المذكورة ويكون المكثر المتبع واقفا على ندقيقات المقدم غالبا فلو كان
رجل سليم اذهبه وتوجه الى محصيل ملكة في وصفها يحصل له بعد الممارسة
والاشتغال حكمة البيان في وصف شئ من هذه الاشياء على قدر مساهمة
فكره وجموده ذهني وليس القرآن في بيان خصوص هذه الاشياء فكانت
يجب ان لا يحصل فيها الالفاظ الفصيحة التي لا تفقت عليها العرب
في كلامهم (ثانيها) انه تعالى راعى فيه طريفة الصدق ونزعة عن الكذب
في جميعه وكل شاعر ترك الكذب واثمرا الصدق في نزل شعره ولم يكن
معدا وان ذلك قبل احسن الشعر كذا به ورتي ان لم يدين ببقية وحيان
ان ثابت فمما عظمها لما اسما نزل شعرها ولم يكن شعرها الاسلامي كسفرها
الحاكي ويقرن جاء فصاحبه النزهة عن الكذب والحارفة (ثالثها) ان الكلام
الفصيح انما يتفق في القصيدة في البيت والبيت لا يكون كذلك بخلاف

القرآن فإنه مع طول نفسه كله بحيث يعجز الحاق منه ومن تأويله
يوسف عليه السلام عشرة أنها مع طولها وقعت على الدخيل المذموم
من البلاغة (سابعها) أن الشاعر أو الكاذب إذا كرر مضمونا أو قصدا
كلامه الثاني مثل الأول وقد تكررت قصص الأبناء وأحوال النساء
والغداد والإحكام والصفات الالهية واختلفت العبارات وأما ما
وتفننا في بيانها غيبة وخطابا ومع ذلك كل واحد منهما في نهاية الغاية
ولم يظهر التفاوت أصلا (خامسها) أنه اقتصر على إيجاب القناعات وتعميم
القبائح والحث على مكارم الأخلاق وترك الدنيا واختيار الآخرة فيها
هذه الأمور توجب تقليل القضا ولذلك إذا قل لشاعر فصيح أو كما
يلين أن يكتب عشرة أو عشرة من مسائل الفقه أو العقائد في عبارة
فصحة مشتملة على التشبيهات البليغة والاستعارات الدقيقة (سادسها)
أن كل شاعر محسن كلامه في فن فإنه يضعف كلامه في غير ذلك الفن كما قال
في شعر العرب أن شعرا من القيس يحسن عند الطرب وذكر النساء وصحة
الحجل وشعر النابغة عند الخوف وشعر الأعشى عند الطلب ووصف الجمل
وشعر هير عند الرغبة والرجاء وقالوا في شعره فارس
ويجدان في بيان الحرب والسعدى في يد في الغزل والأنور في القصائد
والقرآن جاء فصيحاً على غاية القضا في كل فن ترغيباً كان أو ترهيباً
كان أو عظاً أو غيرها (وأورد ههنا بطريق الامتداد من كل
فني الترغيب قوله) فلا تعلم نفس الاغنى لهم من قوة أعيان وفي الترتيب
قوله) وخاب كل جبار عنده من ورثة جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعونه ولا
يكاد يسهفه ويأتي الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورثة عذاب
عليه) وفي الزجر والتوبيخ قوله) فكلا اخذنا بذنبه فمنين من ارمينا
عليه صاحبهما ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقناه وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وفي الوعظ قوله) افرأيت ان متعناهم ميثان ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون وفي الاكفان قوله) (الله يعلم ما يعمل كل
انثى وما تغيض الارحام وما يزداد وكل شئ عنده بمقدار علمه) عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال (سابعها) الاغلب أنه اذا انشأ الكلام من
مضمون الى مضمون اشتمل على بيان اشياء مختلفة لا يبقى حسن

ويستقطب من الدرة العالية للبادة والقرآن يوجد فيه الانتقال من قصبة القصة
إلى أخرى وإلى رجع من باب إلى غيره والاشتمال على أمثلة من قصصهم واستنباط
روايد وعيد وإثبات النبوة وتوحيدهم والذات وتفريد الصفات وتوحيدهم
بضرب مثال وبيان حاله وغيرها ومع ذلك يوجد فيه كمال الربط والدرجته
العالية للبلاغة المأثرة عن العادة فصير فيها يقول بلغاه العرب (فأماها)
إن القرآن في أغلب المواضع يأتي بلفظ يسير متضمن لمعنى كثير ويكون اللفظ
اعتدب ومن تأمل في سورة ص على ما قلت كيف صدرها وجمع فيها من الضمائر
الكثيرة ومخالفاتهم وتفريعهم بأهل ذلك القرون من قبلهم ومن تكذيبهم
بالحاصل الله عليه وسلم وتجهيم حاله به والخبر عن إجماع ملائمتهم على التكفير
وظهور الحسد في كلامهم وتجهيزهم وتحقيرهم ووعيدهم بنجزي الدنيا
والآخرة وتكذيب الأحم قبلهم وأهل ذلك الله لهم ووعيد قريش وأمشاقهم
مصابهم وحمل النبي على الصبر على أذاهم وتسلية بكل ما تقدم بيانه عنهم
ثم شرح بعد تسلية في قصص الأنبياء مثل داود وسليمان وإبراهيم وإسماعيل
ويعقوب وغيرهم عليهم السلام وكل هذا الذي ذكر من أوّل آياتها في الفاظ
يسيرة متضمنة لمعان كثيرة وكذلك قوله تعالى (ولكم في القصص حياية)
فإن هذا القول لفظه يسير ومعناه كثير ومع كونها مشتملة على المطابقة بين
المعنيين المتطابقين وهما القصص والحياة وعلى القرابة بمجعل القتل الذي
هو مشقوت الحياة طرفاها وأولى من جميع الأقوال المشهورة عند العرب
في هذا الباب لأنهم عبروا عن هذا المعنى بقولهم قتل بعض أخصاء
للصديق وقولهم (أكثر في القتل ليقول القتل) وقولهم (القتل انفي القتل)
وأيضوا الأقوال المنقولة عنهم القول الأخير ولفظ القرآن أحسن منه
لستة أوجه (أولها أنه اختصر في الكل لأن قوله ولكم لا يدخل في هذا الباب
لأنه لا بد من تقدير ذلك في الكل لأن قول القائل قتل بعض أخصاء للصديق
لا بد فيه من تقدير مثله وكذلك في قولهم القتل انفي القتل وثانيها أن
قولهم القتل انفي القتل ظاهره يقتضي كون الشيء سببا لانقضاء نفسه بخلاف
لفظ القرآن فإنه يقتضي أن نوعا من القتل وهو القصاص سببا لنوع من أنواع
الحياة (وثالثها) أن في قولهم الأجرود تكرر لفظ القتل بخلاف لفظ
القرآن (ورابعها) أن قولهم الأجرود لا يفيد إلا الردع عن القتل بخلاف لفظ
القرآن فإنه يفيد الردع عن القتل وأجرح فهو أفيد (وخامسها)

ان قولهم الاجود دال على ما هو المطلوب بالتبع بخلاف لفظنا هو ان
دال على ما هو مقصود اصلي لان نفي القتل مطاوع تبعاً من سائر
حصول الحياة الذي هو مطلوب اصالة (وسادسها ان القتل ظاهراً
قليل مع انه ليس شاف للقتل بخلاف القصاص فظاهر قومه باطل وانه
لفظ القرآن فقصير ظاهر او باطن، وكذلك قوله تعالى * ومن احسن
في فرائضه * ورسوله * في سننه او في جميع ما يا منه وبيننا
ويحسن الله * اي يخفف خلافه وعقابه وحسابه * ويتقوه * فكل
عن في جميع امم * فاولئك هم الفائزون * بالمراد في الدنيا والآخرة
فان هذا القول مع وجادة لفظه جامع لجميع الضرورات فيكون
ان الخطاب رضى الله عنه كان يوماً ثماناً في المسجد فاذا هو بقائه
تشهد شهادة الحق فاعلم انه من بطارقة الروم من جملة من
الاسن من العرب وغيرها وانه سمع رجلاً من اسراء المسلمين يقرأ
تكملة فلما ملها فاذا هي جامعة لكل ما انزل الله على عيسى بن مريم
الاشيا والآخرة وهي قوله * ومن يطع الله ورسوله الآية
لمبينا بصراً يا حاد قاسال الحسين بن علي بن الوفا لما ذا
فيكم عن علم الطب والعلم علان علم الابدان و
فقال الحسين ان الله بين علم الطب كله في نصف آية فقال
الطبيب المضراي عن هذه الآية فقال هي قوله * كلوا واشربوا
(ما اهل الله لكم من المطعومات والمشروبات * ولا تبسروا
لا تنقدوا الى الحرام ولا تكثروا الانفاق المستقيم ولا تساءلوا مقدر الله
بضركم ولا تخاجون اليه) ثم سال الطبيب قال بكم ايضا شيئاً في هذا
الحسين ان بنينا ايضا جمع الطب في الفاظ يسيرة فقال الطبيب
فقال الحسين هي هذه * المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء
كل بدن ما عودته * فقال الطبيب الانفاق ان كتابكم ونبكم بان
جا ليس يعني بنا الامر الذي هو من حفظ الحق وازالة المرض وامر
(راسعها) ان الحزالة والعدوة تميز لهما الصغين المتضادتين
على ما هو ينبغي في كل جرد من الكلام الطويل خلافاً للعادة المعتادة
للبقاء فاختتمها في كل موضع من مواضع القرآن كله * ليس على
بلد نعمة وضاحته الخارجيتين عن العادة (نحاشرها) انما

جميع فنون البلاغة من صروب الساكنة واداء التنوين والتشديد
واصناف الاستقارة وحسن المطالع والاداء وحسن الفواصل
والنقد والناظر والفضل والوصول الايق بالمقام وحلوه من
اللفظ الركك والشاذ الخارج عن القياس النافر عن الاستعمال
وضرورة ذلك من انواع البلاغات ولا يقدر واحد من البلاغ الكلا
من العرب العراء الا على نوع او نوعين من الانواع المذكورة ولقد اوعى
عنه في كلامه لم يأت له وكان مقصرا والقرآن يحق عليها كلها (فلما
عشر كاملة) وهذه الوجوه العشرة تدل على ان القرآن في الازالة العالمة
من البلاغة الخارجة عن العادة ويعرف فضله العرب بسليقته ومما
الفرق بمكانهم في فن البيان واحاطتهم بالاساليب الكلامية ومن كان يعرف
بلغة العرب وفنون بلاغتها كان اعرف بانجاز القرآن (الامر المشافي) لم
تألفه العجب واسلوبه الغريب في المطالع والمقاطع والفواصل مع شأنا
على دقايق البيان وحقايق العرفان وحسن العبارة ولطف الاشارة
وسلامة التركيب وسلامة الترتيب فحسرت في عقول العرب وهو من الفصحاء
ولحكمة في هذه المخالفة ان لا يبقى لتعسف عند منظمة السيرة ويميز
هذا الكلام عن كلامهم ويظهر تفوقه لان البليغ ناطقا كانا وانما يجتهد
في هذه المواضع اجتهادا كاملا ويمدح وعاب عليه غالبا في هذه المواضع
كما عيب مطلع امر القيس (قفا نيك من ذكرى جيب ومغرل * بسقطان
الروي بين الدخول فحول) بان صدر البيت جمع بين عدوية اللفظ والرو
السك وكثرة المعاني فانه وقف واستوقف وبكى واستكرو وذكر الجيب
والمنزل وان الشطر الثاني لا يوجد فيه شئ من ذلك وعيب على مطلع آبي
النجم الشاعر المشهور فانه دخل على هشام بن عبد الملك فاستد
(صفراء قد كاذة ولما تفعل * كانها في الافق عين الاحول) وكان هشام
احول فاخرجوه وامر بحبسهم وعيب على مطلع جرير فانه دخل على عبد الملك
وقد عد بقبضته حائنة او لها (انصهرم فوادك غير صاح) فقال له عبد
الملك بل فوادك يا ابن الفاعلة وعيب على مطلع الجعفي فانه استد
ابن محمد قصيدة التي مطلعها (لك الويل من ايل نفا صراخه) فقال له
الويل واخبرني وعيب على مطلع اسحاق الموصلي الاديب الحاذق فانه
دخل على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان واستد

قصده التي مطلعها (يا دار ضيرك البلا وخالك) يا ليت شعري يا الله البلاء
 فتطير المقصود من هذا المطلع وأمرهم المصير على الفور وهذا قد خفي
 أكثر الشعراء المشهورين في المواضع المذكورة وأشرف العرب جميعهم كان
 حذاقهم في أسرار الكلام وشدة عداوتهم للإسلام لم يجدوا في بلاغة
 القرآن وحسن نظمه وأسلوبه محالاً ولم يوردوا في الفصح مقالاً بل اعترفوا
 أنه ليس من جنس خطب الخطباء وشعر الشعراء ونسبوا قارة إلى البحر
 تبعاً من فصاحتهم وحسن نظمه وقالوا إنه إنفاك أقرأه وأساطير الأولين
 وقالوا إنه لا صوابهم وإجابهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون
 وهذا كلامه أدب المصحح المبهوت فثبت أن القرآن مجسم ببلاغته وفصاحته
 وحسن نظمه وكيف يتصور أن يكون الفصحاء والبلاغاء من العرب الغنم ذوات
 كثير من كثرة رجال الدهناء وحصى البطيحاء وشهوز من بغاير العصبيات
 والحكمة الجاهلية وهما لكم على المبارات والمباهاات والدفاع عن الأحياء
 فيتركون الأمر الأسهل الذي هو الاتيان بمقدار قصص سورة ويخشون
 الأسد الأصعب مثل الجمل وبذل المهج والأرواح ويبكون بسبب أنزل
 ونهب الأموال ومخالفة المحدثي بقرعهم إلى مدة على رؤس الجمل بلشمال
 هذه الأقوال رافقوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله
 أن كنتم صادقين وأن كنتم فريدين بما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
 وادعوا شهداءكم من دون الله أن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا أولئك ينفعلوا
 فافقوا النار التي وقودها الناس والحجارة قل لن نجيبكم إلا بشر أو نحن
 على أن ياترأ عمل هذا القرآن لا ياترن بعمله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً
 ولو كانوا يظنون أن محمداً صلى الله عليه وسلم استعان بغيرهم لا يمكنهم أيضاً
 أن يستعينوا بغيرهم لأنهم كانوا أولئك المنكرين في معرفة النعمة وفي الحكمة من
 الاستعانة فلما لم يفعلوا ذلك وأثروا المقارعة على المعارضة والمنازلة على
 المطالبة ثبت أن بلاغة القرآن كانت مسلمة عندهم وكانوا عاجزين عن المعارضة
 غاية الأمر أنهم صاروا حفرتين بين مصدق به وبين أنزل عليهم ربين محمداً صلى الله عليه وسلم
 بل (روى) أنه سمع الوليد بن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه
 بالعدل والأحسان واتاه ذى القرنى وينهى عن الخشاع والمنكر والنهي عن
 لعنكم تذكرون فقال والله أن له الخلاوة وإن علمه لظلمة ولنا أسنان الحديد
 وإن أعلاه لثمر ما يقول هذا البشر وروى أيضاً أنه لما سمع القرآن رق قلبه

[illegible]

من امرائيس لقدنا قضي انني عشرين شاعرا في الجاهلية انا احدهم وانهم يطلقون
الى مكة وجاءني قلت ما يقول الناس قال يقولون بشاعر كاهن كاهن قال
لقد سمعت ما قال الكهنة فاهو يقولون وقد وضعت على اقراء الشجر فلم
يلثم وما يلثم على لسان احد بعد ان شعر وانهم لصادق وانهم لكاذبون
وروي في الصحيحين عن جابر بن جهم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في الخبر بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء
ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يقولون احد منهم شراشي
ربك لهم الميسطرون) كاد قلبي ان يطير للاسلام وقد حكى ابن المقفع
طلب معارضة القرآن في شرع فيه فمر بصبي لقي (وقيل يا ارض ابلغي ماءك)
فرجع فحما على وقال استهد ان هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر
وكأن يحيى بن حكم الغزال بليغ الاندلس في زمعه فحكي انه راى شيئا من هذا
فنفذ في سورة الاخلاص لما في على اسلوبها ونظم الكلام على سبيلها قال
فاعترتني منه غششة وبقية جملتي على التوبة والانابة وقال النظم المعترلة
اعجاز القرآن بالصرف على معنى ان العرب كانت قادرة على كلام مثل
القرآن قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكن الله صرفهم عن معارضة
سبب الدواعي بعد المبعث فلهذا الصرف خارق للعادة فيكون معترلة
ايضا نعم ان القرآن مجزأ لاجل الصرف ومثله غير مقدور على بعد المبعث
وانما تراهم في كونه مقدورا قبل المبعث وقوله غير صحيح لوجوه (الاول) انه لو
كان كذا لعارضوا القرآن بالكلام الذي صدر عنهم قبل المبعث ويكون
مثل القرآن (والثاني) ان فصحاء العرب انما كانوا يتبحرون في حسن
نظم وبلاغة وسلامة في جزالة لا لعدم تاتي المعارضة مع سبب ولها في
نفسها (والثالث) انه لو قصد الاعجاز بالصرف لكان الانسب براءة الاعتياد
ببلاغته وعلو طبقته لان القرآن على هذا التقدير كما كان انزل في البلاغة
وادخل في الركابة كان عدم تيسر المعارضة الملق في خرق العادة (والرابع)
يا بابه قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بعمل هذا
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لان قبل ان يفصح
العرب لما كانوا قادرين على التكلم مثل معزات السورة ومركباتها القصيرة
كانوا قادرين على الاتيان بمثلها (قلت) هذه الملامحة ممنوعة لان حكم
الجملة قد غلب الحكم الاجزاء الا ترى ان كل شعرة شعرة لا يسع ان يترجم

ليس والسيفية واداسوى من الشجر انما جعل بين يديه هذا
 الحبل القيل او السيفية ولا منها الوحيت لفرقة ان يكون كل اتحاد العرب قادرا
 على الاتيان بمثل قصائد فصاحم كما مر في القيس اصرايم (الاول والثالث)
 كون القرآن منطويا على الاخبار عن الحوادث الاتية فوجد في الايام
 اللاحقة على الوجه الذي اخبر كقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام ان شاء
 الله آمين علقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فوقع كما اخبر ودخل
 العصابة المسجد الحرام آمين مخلقين رؤسهم ومقصرين غير خائفين
 (وقوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الا رضى لهم
 وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئا فكان الله
 بعد المؤمنين يجعل الخلفاء منهم وتكن الدين المرضي لهم وتبدلهم
 بالامن فوفى وعده في مدة قليلة بان ظهر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
 ان اهل الاسلام تسلطوا على مكة وخيبر واليمن ومكة اليهم
 واكثر ديار العرب وان اقليم الحش صار دار الاسلام بايمان النجاشي
 الملك وان اناسا من هجر وبعض المسيحيين من نواحي الشام قبلوا الاحكام
 واداء الجزية وان هذا التسلط زاد في خلافة الصديق الاكبر رضي الله
 عنه بان تسلط اهل الاسلام على بعض ديار فارس وعلى بصرى ودمشق
 وبعض الديار الاخرى الشام ايضا ثم زاد هذا التسلط في خلافة ذي النورين
 رضي الله عنه بان تسلطوا في جانب العرب الى اقصى الاندلس والقيروان
 وفي جانب الشرق الى حد الصين ففي مدة ثلاثين سنة تسلط اهل الاسلام
 على هذه الممالك تسلطا تاما وغلب دين الله المرضي على سائر الاديان في هذه
 الممالك فكانوا يعبدون الله آمين غير خائفين وفي خلافة امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وان لم يتسلط اهل الاسلام على الممالك
 الجديدة لكنه لا شبهة في ترقى الملة الاسلامية وعهد الشريف ايضا
 (وقوله تعالى) (ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم او يسلمون)
 ووقع كما اخبر لان المراد بقوم اولى باس على اظهر الوجوه واشهرها بنو
 حنيفة قوم ميلة الكتاب والراعي الصديق الاكبر رضي الله عنه
 (وقوله تعالى) (هو الذي ارسل رسوله باهدى ودين الحق
 ليظروا على الدين كله وحال هذا القول كحال القول الثاني)

الفار
 كان
 ديار
 مصر
 فارس
 هذا

وسئلوا الوفاء الكامل لهذا الوعد عن قريب على ما هو المراد
 شاء الله وصلى على كل شيء قدامه وكقوله تعالى لقد رضي الله عن
 المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاستزل
 السكينة عليهم واآتابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان
 الله عزيزا حكيما وعلم الله مغانم كثيرة تاخذونها فغفل لكم
 هذه وكفى آية للناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين وفي هذا
 صراطا مستقيما واخرى لم يقدر علىها قد احاط الله بها وكان
 الله على كل شيء قديرا والمراد بالفتح القريب فتح خيبر والمغانم
 الكثيرة في الموضع الاول مغانم خيبر او حجة بالمغانم الكثيرة
 في الموضع الثاني المغانم التي تحصل للمسلمين من يوم الوعد الى
 يوم القيامة وباخرى مغانم حرازن او فارس والروم وقد وقع كما اخبر
 (وكقوله تعالى) ولا تحبوننا نصرنا الله وفتح قريب) فقوله اخرى اي يعطىكم
 خصلة اخرى وقوله نصرنا الله مفسر لاخرى وقوله فتح قريب
 اي عسل وهو فتح مكة وقال الحسن هو فتح فارس والروم وقد وقع كما اخبر
 (وكقوله تعالى) اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
 الله افواجا والمراد بالفتح فتح مكة لان الاصح ان هذه السورة نزلت
 قبل فتح مكة لان اذا يقضى الاستقبال فيما وقع اذا جاء واذا وقع فحصل
 فتح مكة ودخل الناس في الاسلام فوجا بعد فوج من اهل مكة والطائف
 وغيرها في حياته صلى الله عليه وسلم (وكقوله تعالى) قل للذين كفروا
 ستغفلون وقد وقع كما اخبر ضار ومخلوبين (وكقوله تعالى) واذ
 بعدكم اي اذكروا اذ يعلمكم (الله لصدى الطائفين) الطائف الى الحجة
 من الشام والطائف الى اليمامة من بيت الله الحرام (انها لكم وتودون ان غير ذات
 الشكوك) اي الطائف الى الراجحة (تكون لكم ويريد الله ان يحيى للذي يكفر
 ويقطع دابر الكافرين) فوقع كما اخبر (كقوله تعالى) انا كفيناك المستهزئين
 لما نزل هذه الآية نشر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بان الله كفاهم شرهم
 واذا هم وكان المستهزون نفر بمكة يتفرون الناس عنه ويؤذونه فهلكوا
 بضروب البلاء وتفرون الفداء فتم نوره وحمل طهوه (وكقوله تعالى) والله
 يعصمك من الناس وقد وقع كما اخبر مع كثرة من قصد ضربه فقصم الله
 تعالى حتى انتقل من الدار الدنيا الى منازل الجنة في العقبى (وكقوله تعالى)

(المسلمت الروم في ادنى الارض) اي لارض العرب (وهم) اي الروم
ومن بعد عليهم سيفليون (اي الفرس) (في الجمع سنين) اي ما بين
السنين والعشر (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصرن بشاء وهو
الفر من الروم) وعلم الله لا يخفى الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (الفرس كانوا مجوسا
والروم نصارى فورد نصر غلبة الفرس امام مكة ففرح المشركون وقالوا
انتم والنصارى اهل الكتاب ونحن وقارس اميون لا كتاب لنا وقد ظهر
احمرنا على اخوانكم ونظفركم عليكم فزلت هذه الايات فقال ابو بكر
الله اعلم لا يقرب الله اعينكم فوالله لظهور الروم على فارس في بضع سنين
فقال ابي بن خلف كذبت اجعل بيننا وبينك اجلا فراهنه على عشر فلا نص
من كل واحد منها وجعل الاجل ثلاث سنين فاضرب ابو بكر رضي الله
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث
الى التسع فزايده في الابل وماده في الاجل فجعلها مائة قلووس حبس
سنين ومات ابي بعد ما رجع من احد وظهرت الروم على فارس في السنة الثامنة
من قلووسيتهم فانخذ ابو بكر القلايص من ورثة ابي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تصديق بها قال صاحب ميزان الحقي في الفصل الرابع من الباب الثاني
(لو فرضنا صدق ادعاء المفسرين ان هذه الآية نزلت قبل غلبة الروم للفرس
ففقول ان محمد صلى الله عليه وسلم قال بظنه او بصائب فكه لتسكين قلوب
اصحابه وقد سمع مثل هذه الاقوال من اصحاب العقل والراي في كل زمان)
(نهي) فقوله لو فرضنا صدق ادعاء المفسرين ليس الى ان هذا الامر ليس
بمسألة عند هذا عيب لان قوله تعالى سيفليون في بضع سنين نص ان هذا الامر
يحصل في الزمان المستقبل القريب في زمان اقل من عشرة سنين كما هو مقتضى
لفظ السين والبضع وكذا قوله يومئذ يفرح المؤمنون وقوله وعد الله لا يخلف
الله وعده) لانها يدلان على حصول فرح في الزمان الاتي وحصول هذا الامر
فيروا معنى الوعد وعدم الخلف في الامر بعد وقوعه وقوله ان محمد صلى الله عليه
وسلم قال بظنه او بصائب فكه مردود بوجهين (الاول ان محمد صلى الله
عليه وسلم كان من العقلاء عند المسحوقين ايضا ويعتبر فيهم القسيس
المتبيل ومثناه في المواضع الاخر من نصا يتغير وليس من شأن العقلاء
المتبيل النبوة ان يدعى ادعاء قطعا ان الامر القلاي يكون في المد

التي لم تكن السنة ويا من يتقيد به بالرمان على هذا سبيل في مقابلة المشركين
الطالبين بل لم تكن المتخصصين لم تكن أقدم في امر لا يكون وقوعه مفيد
فائدة يقتد بها ولا يكون علم وقوعه سبباً للمدلة وكذا من عندهم ويحصل
لهم سند عظيم لتكذيبه (والثاني ان الغلاء وان كانوا يقولون
في بعض الامور بمقولهم ويكون ظنهم صحيحاً تارة وخطأ أخرى لكن
حرث العادة الالهية بان القائل لو كان مدعى البوة كذباً ويخبر عن
الحادثة الآتية ويعتري على الله بنسبة هذا الخبر الى الله لا يكون هذا الخبر
صحيحاً بل يخرج خطأ وغلطاً السنة كما استغرق في آخر هذا البحث ان شاء الله
(وكقوله تعالى) (ام يقولون غنى جميع مستتر سينهم اجمع ويولون الذين
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت لم اعلم ما هو حتى كانت
يوم بدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقي
دعوه ويقول سينهم اجمع فعلمته (وكقوله تعالى) (اقالوهم
يعذبهم الله بايديكم ويخرجهم من ديارهم ويصلبهم على صناديدهم
مؤمسين) وقد وقعت هذه الاعوال كما احبر (وكقوله تعالى) (الذين
الا آدى) لما بالطن في محراب عيسى عليها السلام واما بتجويب الضيق
من المسلمين (وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا يصرون) فاحبر فيه من
معية (الاول) ان المؤمنين يكونون آمنين من خطر اليهود (والثاني) لو قاتلوا
المؤمنين ينهزموا (والثالث) انه لا يحصل لهم قوة وشوكة بعد الانهزام
وقع (وكقوله تعالى) صرت عليهم الدلة ايما تقفوا لا يجلب من
وحيل من الناس وما في العصب من الله وصرت عليهم المسكنة) وقد وقع كما احبر
وليس لليهود حكومة في موضع من الموضع وفي كل اقليم يوجدون رجلاً
مضروباً عليهم الدلة (وكقوله تعالى) (سملق في قلوب الذين كفروا اليه
وقد وقع يوم أحد يومهاين كما احبر الاول ان المشركين لما استولوا يوم
على المسلمين وهزمهم اوقع الله الرعب في قلوبهم فتركوهم وفروا منه
من غير سبب والتألم لما ذهبوا الى مكة ولما كانوا في بعض الطريق قد
فقالوا سبنا صغتم انكم قتلتموهم حتى لم يبق الا الشريد تركتموهم انتم
فاستاصلوهم فلما وجدوا قوة وشوكة فقد في الله في قلوبهم الرعب
فذهبوا الى مكة (وكقوله تعالى) (اما نحن نزلنا الذكروا انهم كانوا
اي من الخريف والزيادة والمقصود مما قرأه بعد علماء الاعيان من

الزمان وقد وقع كما انشأنا قدر احد من الملائكة والمقطعة والقراطة ان يحرف
مشتابا منه لا حرفا من حروف مبانيه ولا من حروف مبانيه لا اعرابا من اعراباته
الوجه المنة التي يحسن فيها اعني الفاروقين وثمانين من الجحيم بخلاف التوراة
والانجيل وغيرهما كما عرفت في الباب الاول والثاني ولله الحمد على اتمام
هذه النعمة (وكقوله تعالى لا ياتيه الباطل اي التحريف بالزيادة
والمقصان من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد * وحال
هذا القول كالقول السابق وكقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن
اي احكامه وفرائضه * لرادك الى معاد * روى انه عليه السلام لما خرج
من الفاروق سار في غير الطريق الى مكة واشتاق اليها وذكروا مولده
ومولده ابيه فنزل جبريل عليه السلام وقال نشأ في بلدك ومولدك
فقال عليه السلام نعم فقال جبريل عليه السلام فان الله تعالى يقول
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد * يعني الى مكة ظاهرا عليهم
وكقوله تعالى * قل ان كانت لكم ايهام اليهود * الدار الآخرة عند الله
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتموه ايدا
اي ماعاشوا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين * والمراد بالتمني
التمني بالقول ولا شك انه عليه الصلاة والسلام مع تطهره في الرأي والخبر
وحسن النظر في العاقبة كما هو المسلم عند المخالف والموافق والوصول الى
الممر الذي وصل اليه في الدارين والوصول الى الرياسة العظيمة
لا يجوز له وهو غير واثق من جهة الرب بالوحي ان يتحدى اعدى الاعداء
بامر لا يامن عاقبة الحال فيه ولا يامن من خصه ان يقهره باللسان
ولمحة لان العاقل الذي لم يجرب الامور لا يكاد يرضى بذلك فكيف حال
في عقل العقلاء فثبت انه ما اقدم على هذا التحدي الا بعد الوحي واعتماده
الناس وكذا لا شك انهم كانوا من اشد اعدائهم وكانوا احرص الناس في تكذيبه
وكأنوا يستفكرون في الامور التي بها ينهي الاسلام ويحصل الدلالة لاهله وكان
المطوب منهم اطر سبلا لاصعبا فلو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم صادقا
ودعواه عندهم لبادروا الى القول به لتكذيبه بل اعلوا هذا التمني بالقول
عزرا وشهروا انه كاذب يقتري على الله انه قال كذا ويدعي من جانب نفسه
ادعوا ويقول تارة والذي نفسي بيده لا يقولها رجل منهم الا عصى
سريته يعني مات مكانه ويقول تارة * لو ان اليهود تمنوا الموت

خاف الظن
رجع الى
بالجدة
والله اعلم
بالحق

لما تقام وضمن تمنيا ملوا فوامتنا امكانات افلا يعلمون فمصرهم من
تمنيهم مع كونهم على تكذيبه اخرص الناس منجدهم ورايت
حمته وفي هذه الاية احيا زان عن القيب الاول ان قوله ان النبوة
يدل دلالة بيينة على ان ذلك لا يقع في المستقبل من احلامهم فيفسد معنى
الاشياع والاشياع ان قوله ان ذلك لا يقع في المستقبل من احلامهم فيفسد معنى
الاشياع في المستقبل فيفسد معنى الاحوال فيا لخطر الى العمومين هما غيبان
وكقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا تساووا في شأننا
ستهدوا لكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اذا تقوا
السادات وتروها الناس الحارة اعدت للكافرين فاخبر بانهم لا يفعلون النبوة
كما اخبروه في الاية والله على الايجاز من وحى اربعة (اوها) انا قد علمت ان النبوة
ان العرب كانوا في عاتة العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غاية الحرقة
على ابطال امره لان معارضة الاوطان والعشيرة وبذل الميوس الميوس من اقوى
الدلالة على ذلك فاذا انضاف اليه مثل هذا المنقح وهو قوله ان النبوة
ولن تفعلوا صار حصرهم بشد فلو كان قادرا على الانسان مثل الميراث
او يمتل سورة من لا توابر حيث ما التوابر فلو كان الايجاز (وتابرها) النبوة التي
الله عليه وسلم وان كان متها عندهم في امر النبوة لكنه كان يعلم الحال في
العقل والفضل والمعرفة بالعراق فلو كان كاذبا لما جحداهم بالغاني الخديعة
الى الهامة بل كان عليه ان يخاف مما يتوقعه من فضيحة يعود وبالها على
على جميع امورهم فلو لم يعلم بالوحى عجزهم عن المعارضة لما جاز ان يحلوا
عليها بهذا التبريع (وتابرها) انه لو لم يكن قاطعا في امره لما قطع في انهم
لا ياتون بمثل لان المفرد لا يجوز بالكلام فخذ به يدل على كونه حاد في
امر (وتابرها) انه وجد مخبر هذا الخبر على ذلك الوجه لانه من عهد النبوة
الى عصرنا هذا لم يخل وقت من الاوقات من يعادى الدين والاسلام ويشبه
دواعيه في الرقبة فيه ثم انه مع هذا الحرص الشديد لم توجد المعارضة قط
فهذه الوجوه الاربعة في الدلالة على الاجاز مما تشبه في غير هذه الاية فلو كان
الاخبار وامثالها الدل على كون القرآن كلام الله لان مادة الله جارية
على ان مدعى النبوة لو اخبر من شيء ونسب الى الله كذبا لا يخرج حجة
صحيحة في الباب الثامن عشر من كتاب الاستبشاء هكذا (فان)
احسبت وقلت في قلبك كيف استطيع ان اميز الكلام الذي

لم يتكلم به الرب (٢٢) فلهذا تكون لك آية ان ما قاله ذلك النبي باسم
الرب ولم يحدث فهذا الرب لم يكن تكلم به بل ذلك النبي صوره في تقطيع
نفسه ولذلك لا تحشاه (الامر الرابع) ما اخبر من اخبار القرون السالفة
والاخبار الهالكة وقد علم ان كان اميا اقرأ ولا كتب ولا استغل بمدارسة مع
الهالك ولا يحالست مع الفضلاء بل تربى بين قوم كانوا يعبدون الاصنام
ولا يعرفون الكتاب وكانوا عاردين عن العلوم العقلية ايضا ولم يرغب عن
توهم غيبة يمكن له التعمق فيها من غيرهم والمواضع التي خالف القرآن
فيها في بيان القصص والحالات المذكورة كتب اهل الكتاب كقصص
صلى الله عليه وسلم وغيرها فهذه المخالفة قصيدة اما لقد كون بعض
هذه الكتب اصدية كالنورية والابحار المشهورين واما لعدم كونها
الهامة ويدل على ما ذكرت قوله تعالى «ان هذا القرآن يقص على بني
اسرائيل اكثر الذي هم فيه مختلفون» (الامر الخامس) ما فيه من كشف
اسرار المناقشات حيث كانوا يواطئون في السير على انواع كثيرة من الكفر
والكيد وكان الله يطالع رسوله على تلك الاحوال خالفا لا ويخبر عنها
على سبيل التفصيل فما كانوا يجحدون في كلمة ذلك الا الصدق وكذا ما فيه
من كشف حال اليهود وضماثرهم (الامر السادس) جمعه لمعارف جزئية
وعلم مركبة لم يقصد العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة
من علم المشركم والتنبيه على طرق الحج العقلية والسير والمواعظ والحكم
والخبر الدار الاخرى ومحاسن الآداب والشيم وتحقيق الكمال في هذا الباب
ان العلم اما دينية او غير دينية ولا شك ان الادنى اعظمها نانا وارفعها حكما نا
في اما علم العقائد والاديان واما علم الاعمال اما علم العقائد والاديان فهو
عبارة عن معرفة الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر اما معرفة
الله تعالى فهي عبارة عن معرفة ذاته ومعرفة صفات جلاله ومعرفة صفات
اكرامه وافعاله ومعرفة احكامه ومعرفة فضائله والقرآن مشتمل على لا اقل
هذه المسائل وتقديرها وتفصيلها على وجه لا يساويه شيء من الكتب
بل لا يقرب منه واما علم الاعمال فهي اما ان يكون عبارة عن علم التكليف
المخالفة بالطواهر وهو علم الفقه ومعلوم ان جميع الفقهاء انما استنبطوا
ما اخبرهم من القرآن واما ان يكون علم التصرف المتعلق بتقصية الباطن
ورعاية القلب وفيه فصل في القرآن من مباحث هذا العلم فلا يجوز

ومبره كقول تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاحل ان وقوله تعالى
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا انى القربى وبهى عن الغشابة
 والمنكر والبنى وقوله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
 فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن يعني
 ادفع سفاقتهم وجباية التهم بالخصلة التي هي احسن وهي الصبر ومقابلة
 السيئة بالحسنة وقوله فاذا الذي اخر يعنى اذا قابلت اساءة منهم
 بالاحسان وافعالهم القبيحة بالافعال الحسنة تركوا افعالهم القبيحة
 وانقلبوا من العداوة الى المحبة ومن البغض الى المودة ومحركه الاقوال
 كثيرة فيه فثبت انه جامع لجميع العلوم العقلية اصولها وفروعها ويوجد
 فيه التنبيه على انواع الدلائل العقلية والرد على ارباب الضلال من اهل حق
 وادلة ظاهرة سهلة المباني مختصرة المعاني كقوله تعالى اوليس الذى خلق
 السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وكقوله تعالى قل يحسبها
 الذى انشاها اول مرة وكقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا
 ولعمري ما قل جميع العلم فى القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال
 (الامر السابع) كونه بريعا عن الاختلاف والنفاوت مع انه كتاب كبير
 مستعمل على انواع كثيرة من العلوم فلو كان ذلك من عند غير الله لوقع فيه
 انواع من الكلمات المتناقضة لان الكتاب الكبير الطويل لا ينفك عن ذلك
 ولما يوجد فيه ذلك علمنا انه ليس من عند غير الله كما قال الله تعالى اخلا
 يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا والى هذه
 الامور السبعة المذكورة اشار الله تعالى بقوله انزل الذى يعلم السر
 فى السموات والارض لان مثل هذه البلاغة والاسلوب الحسن
 والاحبار عن الغيوب والاشتمال على انواع العلوم والبراهين من الاختلاف
 والنفاوت مع كون الكتاب كبيرا مشتملا على انواع العلوم لا يأتى الا من
 العالم الذى لا يغيب عن علمه مثقال ذرة مما فى السموات والارض (الامر
 الثامن) كونه معجزة باقية متلوة فى كل مكان مع تكفل الله بحفظه خلافا
 معجرات الانبياء فانها انقضت بانقضاء اوقاتها وهذه المعجزة باقية على ما كانت
 عليه من وقت النزول الى زمانها هذا وقد مضت مدة الف وما بين وثمان
 ومجتمعا قاهرة ومعارضة متمسكة وفى الزمان كلها القرى والامصار معلومة
 باهل المسند وائمة البلاغة والمخلفين كثير والمخالف العنيد حاصر

منه حتى وثق ان شاء الله هكذا البقية الدنيا واهلها في صبر وعافية فلما
كان النسخ منه مقدار القصص سورة فكل جزء من هذا المقدار خمسة فكل
علا يكون القرآن مثله او على اكثر من الف نسخة (الامر التاسع) ان قارئة
لا يسأله وسأله لا يحبه بل تكراره ليجب زيادة تحته كما قيل وخير جليس
لا يمل حديثه ومن زاده من زاده فيه يترو غير من الكلام ولو كان بليفا
في الغاية يمل مع الترويد في السمع ويكره في الطبع ولكن هذا الامر للنسبة
الى من له قلب سليم لا الى من له طبع سقيم (الامر العاشر) كونه جامعا بين
الدليل ومدلوله فالثاني له اذا كان ممن يدرك معانيه يفهم مواضع الحجة
والتكليف معاني كلام واحد باعتبار منطوقه ومفهومه لا نه بلاغة الكلام
يستدل على الاعجاز وبالمعاني يعق على امر الله ونهيه ووعده ووعيدته
(الامر الحادي عشر) حفظه لتعليمه بالسهولة كما قال السعالي ولقد
يسرنا القرآن للذكر فحفظه ميسر على الاولاد الصغار في اقرب مدة ويوجد
في هذا الامة في هذا الزمان ايضا مع ضعف الاسلام في اكثر الاقطار ازيد
من مائة الف من حفاظ القرآن بحيث يمكن ان يكتب القرآن من حفظ كل
منهم من الاول الى الاخر بحيث لا يقع الغلط في الاعراب فضلا عن
الالفاظ لا يخرج في جميع ديار اوربا عدد حفاظ الانجيل بحيث يساوي
الحفاظ في قرية من قرى مصر مع فراغ بال المسلمين وتوجههم
الى العلوم والصنائع منذ ثلاث مائة سنة وهذا هو الفضل البدي
لائمة محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه (الامر الثاني عشر)
الحشية التي تلحق بقلوب سامعيه واسماعيهم عند سماع القرآن وهيبة
التي تقترى ناليه وهذه الحشية قد تقترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم تفسيره
لهم من اسلم لها الاول وهله من منهم من استمر على كفره ومنهم من كفر حديث
ثم رجع بعد الى ربه روى ان نصرانيا مرقاري فوقف يكي فسيل
عن سب البكا فقال الحشية التي حصلت له من اثر كلام الرب وان
جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه لما قرأ القرآن على العاشي واصحابه ما زالوا
يبكون حتى فرغ جعفر رضي الله عنه من القراءة وان العاشي ارسل سبعين عالما من
العلماء المسيحية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا
وامسوا فزل في حق الفريقين او احدهما قوله تعالى واد اسمعوا انزل الى
الرسول ترى اعينهم فقيص من النسخ مما يحرفوا من الحق يقولون

ربنا انما كنا كمناسك مع الشاهد في ذلك وقد عرفت حاله في بيده من علمه وكنهه اقل من
وعدة رابن المقفع ويحيى بن عكيم الغزالي وقال نزل الله التوراة مستوحى
في تنبيهه ان العلامة على القرص هي الارواح من وراء النور الى الله وحياه اليه
سبح من اجبار البصر للتيقن الاسلام وراية الى شهره فاسد لا يدور الى الله
العلامة الى هذا الحين غايوما وقت السبع وكان العلامة مستندة في قوة
القرآن على سطح الارض وكان كبر الصوت في القافية فلما دخل الباب سمع
القرآن اثر القرآن في قلبه تاثيرا بليغا لما وصل الى العلامة قال ان ادخل
في الاسلام فادخله العلامة في الاسلام ثم سألته عن السبب فقال يا سمعت
معه عمرى كبر الصوت مثلك فلما وصلت الى الباب سمعت منك القراءة وقد عني
ما يثير السمع في فعلت انه وحى فقلت من الامور المذكورة ان القرآن منجذر
وكلامه كيف لا وحسن الكلام يكون لاجل كثرة آياته ان يكون الصالح
نسيجه وان يكون نظمه معروبا وان يكون مشهورا بحسن وهذه الامور
الثلاثة بتحقيقه في القرآن بالارب وعظم هذا الفصل بيان ثلاث فوائد
الاول سبب كون بمنزلة نبي من جنس البلاغة ايضا ان بعض المجتهدات
تظهر في كل زمان من جنس ما ينشأ على اهله ايضا لانهم يبلغون فيه
الدرجة العليا فيكون فيه على الحد الذي يمكن للبشر الوصول اليه فاذا
شاهدوا ما هو خارج عن الحد المذكور علوا منه من عند الله وذلك كالستر
في زمن موسى فانه كان عاليا على اهله وكانوا كالميل في ولما علم السحرة
الكلمة انحد السحر عجل لا يتوبون له حقيقة ثم رافعا انقلت لسانا
يتلفظ بسم الله الذي كانوا يقولونه من الحق الثابت الى الخلق الباطل
من غير ان يزاد جميعها على انه خارج عن السحر ومعجز من عند الله فامسوا
بروا ما فرعون فلما كان قاصرا في هذه الصناعة فلن الله سرا ايضا وان كاتب
اعظم من سحر سحرته وكذا الطب لما كان غالبا على اهل زمن عيسى عليه السلام
وكانوا كالميل فيه فلما رافعا السوء الميت وبراء الالهة على اهلها
الكامل انما السأ من حد الصناعة الطبية بل هو من عند الله (والبلاغة
قد بلغت في عهد الرسول عليه السلام الى الدرجة العليا وكان بها خافهم
حتى علقوا القصاص السبع بباب الكعبة تحديا لاعدائهم كما تشهد
كتب السير فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بما يخرج عن مثله جميع البلاغ انما
ذلك من عند السقط (الفائدة الثامنة) نزل القرآن فينا ومفرقا ولم ينزل

دفعه واحدة لوجهه (اعدها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من اهل
القرآن فلو نزل عليه ذلك جملة واحدة كان لا يصح له ولحاز عليه السهم
ووثابها وانزل الله عليه الكتاب دفعة فرمما لم يفتح على الكتاب وتساهل الخط
فما انزل الله من اجله وفي سنة الحفظ في امه (والتأني في صورة
نزول الكتاب دفعة كان نزول جميع الاحكام دفعة واحدة على الخلق فكان
ينقل على هذه الكيفية منقرقا الاجرام فزلت التكليف قليلا قليلا فصار
تتمها اسمها كما روى عن بعض الصحابة انه قال لقد تضمن الله الينا كل الاحكام
كما مشركين فلو جاءنا رسول الله بهذا الدين جملة وبالبقران دفعة لثقلت
هذه التكليف علينا فما كنا ندخل في الاسلام ولكنه دعانا الى كلمة واحدة
فما قبلنا ما وقنا ملاوة الايمان قلنا ما داراها كل ما بعلمكم الى ان تم الدين
وحملت الشريعة (ورابعها) انه اذا شاهد جريلا لبعدها حال يعقوى قلبه
بمشاهدة فكان اقوى على اراء ما حل وعلى الصبر على عسر الرض النبوة وعلى
لصقها اذية القوم (وخامسها) انه لا يتم شرط الانجاز فيه مع كونه متجما
لميت كونه متجرا فانهم لو قدروا الوجوب ان ياتوا مثله متجما مفرقا (وسادسها)
كان القرآن ينزل بحسب استلزامه والوقائع الواقعة لم فكانوا
يزدادون بصيرة لان الاخبار عن القوي يمكن ان يضم بسبب ذلك الى
القضاة (وسابعها) ان القرآن لما نزل متجما مفرقا وتجداهم النبي
صلى الله عليه وسلم من اول الامر فكانت تجداهم بكل واحد من نحو القرآن
فلما نزلوا عنه كان يحجزهم عن مفارقة الكل اولى فثبت هذا الطرح في القوم
عابرون عن المفارقة لا محالة (وثامنها) ان السفارة بين الله وبين انبيائه
وتبليغ كلامه اليهم منصب عظيم فلو نزل القرآن دفعة واحدة كان زوال
هذا المنصب عن جابر بل عليه السلام محتملا فلما نزل مفرقا متجما
بقي ذلك المنصب العظيم عليه (القائدة الثالثة) سبب تكرار بيان
الموحيد وحال القيمة وقصص الانبياء في مواضع ان العرب كانوا مشركين
وشيين يكرهون هذه الاشياء وغير العرب بعضهم مثل اهل الهند والصفين
والجوس كانوا اهل العرب في الانكار وبعضهم كاهل الهند كانوا في الاقرار
والتمويل في اعتقاد هذه الاشياء فلهذا التكرار والاكاد كريان هذه
الاشياء لتكرار الفصل اسباب اخرى ايضا منها ان اعجاز القرآن لما كانت
باعتبار البلاغة ايضا وكان التحد في هذا الاعتبار فكرر الفصل

عندئذ الجواز والاحتياط مع حفظ الدرجة العليا للبلاغة في كل مرتبة
ان القرآن ليس كلام البشر لان هذا الامر عند البلاغ خارج عن القدرة البشرية
ومنها انه كان له ان يقولوا ان الالفاظ القصيدة التي كانت منسوبة لهذه
الشعيرة استعملها وما بقيت الالفاظ الاخرى مناسبتها وان يقولوا ان طوبى
كل بليغ يخالف طريق الاثر ليعظم بقدر على الطريق المنسوبة لبعضهم على
الموجز فلا يلزم من عدم القدرة على نوع عدم القدرة مطلقا وان يقولوا
ان دائرة البلاغة ضيقة في بيان القصص واصل ذلك بيانها مرة فحق للسب
على البحث والاتفاق فلما تكررت القصص بجازا واحتياطيا لم يبق عذر من
هذه الاعذار الثلاثة ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره
بأيذنه القوم وشهرهم كما اخبر الله تعالى ولقد علم انك يصيق صدرك بما
يقولون فيقص الله قصة من قصص الانبياء مناسبتها كما في ذلك الوقت
لثبوت قلبه كما اخبر الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤادك ووجهك في هذه الحق ومعه غلظة وذكرى للمؤمنين ومنها ان المسلمين كانوا
يحصل لهم الايداء من ايدى الكفار وان قوما كانوا يسلون وان الكفار
كان المقصود تبينهم فكان الله يترك في كل موضع من هذه القصص
ما يناسبه لان حال السلف تكون عبرة للمخلف (ومنها ان القصة الواحدة قد
تشتمل على امور كثيرة فذكر لارة ويقصد بها بعض الامور قصد وبعضها تبعا
وتعكس مرة اخرى) (الفصل الثاني) في رفع شبهات القسسين على القرآن
(المشبهة الاولى) لا تسليم ان عبارة القرآن في الدرجة القصوى من البلاغة
الخارجة عن العادة ولو سلمنا ذلك فهو يكون دليلا ناقضا على الاحتجاج لانه
لا يظهر الا ان كان له معرفة تامة بلسان العرب ويلزم ان يكون جميع الكتب التي
توجد في اللسان الاخرى مثل اليوناني والارمني وغيرها في الدرجة العالية
من البلاغة كلام الله على انه يمكن ان تؤدي المطالب الباطنة والمضامين
القصيدة بالفاظ نصيحة وعبارة بليغة في الدرجة القصوى (والجواب) عدم
تسليم كون عبارة القرآن في الدرجة العليا مكاررة محضنة لما عرفت في الامر
الاول والثاني من الفصل الاول وقوله لانه لا يظهر الا ان كان له معرفة
تامة بلسان العرب حتى يكن التقريب غير تام لان هذه المعجزة لما كانت لتعجز
البغا والقصحاء وقد ثبت بحجهم ولم يارضوا واعتزوا بها وعرفها
احل اللسان بسليقتهم وغيرهم من البليغ فانهم في في البيان

وأما طبعه بأصناف الكلافر وعرفها القوام من الفرق بشهادة الرافضين
 من أهل اللسان والعلم فظهر أنها متجزة بغيرها وليس كامل لأن قصارى عوا
 وصارت مبعين من الأسباب الكثيرة التي يعلم بها أن القرآن كلام الله ولا يدعى
 أهل الأساطير أن سبب كون القرآن كلام الله محض في كونه بليغا فقط وكذا
 لا يدعى أن محجة النبي صلى الله عليه وسلم بمحض في بلاغة القرآن فقط
 بل يدعى أن هذه البلاغة بسبب من الأسباب الكثيرة لكون القرآن كلام الله
 وإن القرآن بهذا الاعتبار أيضا متجزة من المنجزات الكثيرة للنبي صلى الله
 عليه وسلم كما عرفت في الفصل الأول وستعرف في الباب السادس من إن شاء الله
 تعالى وهذه المتجزة ظاهرة في هذا الزمان أيضا لا لوفى الوفاء من أهل
 اللسان وما هي علم البيان وعجز المخالفين ثابت من ظهورها إلى
 هذا الحين وقد مضت مدة ألف وما تسعين وثلاثين من الهجرة
 وقد عرفت في الأمر الثاني من الفصل الأول أن قول النظام مردود
 وما قال أبو موسى الملقب بمنذر أراهب المعتزلة أن الناس قادرون على
 مثل هذا القرآن فصاحة ونظما وبلاغة فهو مردود أيضا كقول النظام
 على أن مردد أراهب كان رجلا مجنوناً استولى على مائة ليوسية بسبب
 كثرة الرياضة فيصدي بأمثال هذه الهذيان كثر مثلاً كان
 يقول أن الله قادر على أن يكذب ويظلم ولو فعل كان الها كاذباً ظالماً
 وإن من لا يمس السلطان كافر لا يرب ولا يورث منه وقوله يلزم أن يكون
 جميع الكتب الحق غير مسلم لأن هذه الكتب لم تثبت بلاغتها في الدرجة
 النفسى باعتبار الوجوه التي ذكرها في الأجزاء الأول والثاني من
 الفصل الأول ولم تثبت ادعاء مصنفها الإجازة ولا بحر فصحا هذه الأقسام
 عن معارضتها فإن ادعى هذه الأمور بالنسبة إلى هذه الكتب فعليه اثبات
 والأفلاذ أن يمنع عن مثل هذا الادعاء الباطل على أن شهادة بعض المسلمين
 في حق الكتب المذكورة بأنها في هذه الأقسام مثل القرآن في اللسان العربي
 في الدرجة العليا من البلاغة غير مقبولة لأنهم إذا لم يكونوا من أهل اللسان
 فلا يميزون غالباً في لسان الغير بين المذكر والمؤنث ولا بين المفرد والتثنية
 والجمع ولا بين المرفع والمنصوب ولا المجرور وفصلان أن يميزوا الأبلغ عن البليغ
 وعدم تمييزهم هذا لا يختص بالعرب بل فيه في العبراني والتركي واللأصيني
 على طريقة واحدة ومنشأ عدم التمييز من جهة كلامهم سيما إذا كان هذا

ما لا يخلو من
 معنى عندنا قال لأفلاذ
 على اعتبار أن لا يدخل
 مستنداً على الأدلة
 ويؤكد من مقتضى ذلك

البعض من اهل فكرته فانهم مشاركون في هذه المسألة .
المسيحيين ويمارون عندهم عبادة اخرى ايضا وهي انهم اذا عرفوا الفاظا
معدودة من لسان الغير يطبقون انهم محترقوا في المعرفة واذا نقلوا مسائل
معدودة من علم يبدون انفسهم من علماء العلم والفرنساويون واليونانيون
طاعون عليهم في هذه العادة ويشهد على الدعوى الاولى ان لا
سركيس الهاروني مطران الشام جمع باذن اليا باوريا نوس الثامن كثيرا
من القسيسين والرهبان والعلماء ومعلمي اللسان العبراني والعربي واليوناني
وغيرها ليصلح الترجمة العربية التي كانت ملوثة بالاعطال الكثيرة والنقصات
الغزيرة فاختارهوا في هذا الباب احبها دائما في سنة الف وست مائة
وعشرين من الميلاد فاصلحوا الكتب لما في بعد الاصلاح الثامن في تراجمهم
النقائات التي هي لازمة لسبحة المسيحيين اعتمدوا عن المقدمة التي
كتبوها في اول تلك الترجمة فاقبل عذرهم عن المقدمة المذكورة لعنايتهم
وباعطالهم وهي هذه (تم انك في هذا النقل تحدثنا من الكلام غير موافق
قرايين اللغة بل مضادا لها كالحسن المذكور بدل الموت والعدد المفرد بدل
الجمع والجمع بدل المتني والرفع مكان الجر والنصب في الاسم والجر في الفعل
وزيادة الحروف من الحركات وما يشاهد ذلك فكان سببا لهذا كله
مسألة كلام المسيحيين فصار لهم نوع تلك اللغة مخصوصا ولكن ليس
في اللسان العربي فقط بل في اللاتيني واليوناني والعبراني تفاقت الانبياء
والاولاد الاولون عن قياس الكلام لانه لم يرد روح القدس ان يقدح في كلام
الاطلس بالحدود المضيق التي حددتها الفرائض السموية ففهم لنا الاسرار
السمائية بغير فساد ولا لغة انتهى كلامهم) ويشهد على الدعوى
الثانية ان اباطاب خان السليح الف كما يابا باللسان الفارسي ساد السرة
الطالبي وهو شتمل على احوال سياحة وكتب فيه من ثلاث كل اذ لم ينح في
حاشية من الحسن والذمائم فكتب محاسن اهل انكلتره وذم ما عظم
فاترحم الذميمة الثامنة من كتابه لتخلق الحاجة بها في هذا المقام (تعال
الثامنة خطاهم في معرفة هذا العالم ولسان الغير لانهم يحسبون انفسهم علماء
كل لسان ومن اهل كل علم اذا عرفوا الناطق معدودة من ذلك اللسان
او مسائل معدودة من ذلك العلم ويعولون ان يكتب فيها ويسترون هذه
المنخرقات بوجه الطبع ووقفت على هذا المعنى بشهادة الفرنسيين

واليونانيين لان تجميع المستنقعات في اهل انكلترا وحصل في
القيصر تجمعا عظيما نصر فاتهم في اللسان الفارسي انتهى ثم قال (اجتمع
في لندن الكتب الكثيرة من هذا النوع بحيث كاد ان يبقى الكتب المكتوبة بعد
برهة من الزمان غير مميزة انتهى كلامه) وقولهم على انه يمكن ان تؤدي المطالب
بالاطالة الى لزوم رد له في حق القرآن لانه معلوم والله الى المخرج بذلك هذه
الامور السبعة والعشرين ولا يتجدد اية طويلة فيها تكون خاتمة عن ذكرها
من هذه الامور (الاول) الصفات الكاملة الالهية مثل كونه واحدا
وقديما وازليا وابديا وقادرا وعالما وسميعا وبصيرا ومعتكلا وحكيما
وسميما وخالق السموات والارض وحيها ورحمنا وصورا وعاذ لا يقدوسا
ورحميا ومميتا وغيرها (الثاني) تنزيهه الله عن المعاني في النقائص مثل الحدوث
والجنس والجهل والظلم وغيرها (الثالث) الدعوة الى التوحيد الخالص
والمنع عن الشرك مطلقا وعن التثليث الذي هو شبهة الشرك يقينا كما علمت
في الباب الرابع (الرابع) ذكر الانبياء عليهم السلام (الخامس) تنزيههم
عن عبادة الاوثان والكفر وغيرها (السادس) مدح المؤمنين بالانبياء
(السابع) ذم منكريهم (الثامن) تأكيد الايمان بالانبياء عمومها والمسبح
خصوصا (التاسع) الوعد بان المؤمنين يقبلون المنكرين علقه الامر
(العاشر) حقيقة القيامة وجزاء الاعمال في يومها (الحادي عشر)
ذكر الجنة والنار (الثاني عشر) ذم الدنيا وبيان عدم ثباتها (الثالث عشر)
مدح العقبي وبيان ثباتها (الرابع عشر) بيان حل الاشياء وخرمها
(الخامس عشر) بيان احكام تدبير المتزل (السادس عشر) بيان احكام
سياسات المدن (السابع عشر) التحريض على حجة الله واهل الله
(الثامن عشر) بيان الاشياء التي هي ذريعة الوصول الى الله (التاسع عشر)
الرجوع عن مضاجعة الفجار والفاسق (العشرون) تأكيد خلوص النية
في العبادات البدنية والمالية (الحادي والعشرون) التهديد على الربا
والسهمية (الثاني والعشرون) التأكيد على تهذيب الاخلاق بالاجمال
والتفصيل (الثالث والعشرون) التهديد على الاخلاق الذميمة بالاجمال
(الرابع والعشرون) مدح الاخلاق الحسنة مثل الحكم والبواضع والكرم
والشجاعة والعفة وغيرها (الخامس والعشرون) ذم الاخلاق القبيحة
مثل الغضب والتكبر والخل والجبن والظلم وغيرها (السادس والعشرون)

وعند التقرى (السابع والتسعون) القريب الى ذكر الله تعالى وعسا دونه
 ولا شك ان هذه الامور محمودة عظيمة وجليلة وذكروا هذه الامور في القرآن
 مرارا للتاكيد والتقرير ولولا كانت هذه المضامين قيصة فائ مضمون يكون
 حسنا نعم لا يوجد في القرآن (١) ان النسي القادى زنا بامته (١) او ذى نوح
 القديس قتله بالحيلة (٢) وعبد العجل (٣) وارثه في اخر عمر وعبد الاصنام
 وبني المعاند لها (٤) او اقترى على الله الكذب وكذب في التبليغ وخلف
 بكه برنيا اخر مسكنا والقاه في غضب الرب (٦) او ان داود وسليمان
 وعيسى عليهما السلام كانهم من اولاد ولد الزنا وهو فارض بن يهوذا
 (٧) او ان الرسول الاعظم ابن الله الكراي الانبيا نزل اسم الاكبر من زوجة
 اسيد (٨) وابنه الثاني من زوجة اسيد وسمع هذا النبي العظيم الشان ما صدر
 عن امته المحبوبين وما اخرى عليها الحمد غير انه دعى على الاكبر وقت موته لاجل
 هذه الحركة المشيئة ولم ينتقل وحى الاخر القصب ايضا بل دعاه بالبركة الثانية
 عند الموت (٩) او ان الرسول العظيم الاخر البكر الثاني ايضا الزاني من زوجة
 البيرد في اسنه الحبيب بنينه الحبيبة وسمع وما جرى عليها الحمد لعله
 امتنع عن الحمد لانه كان مبتلى بالزنا ايضا في زعمهم فكيف جرى على الغير شيئا
 على اولاده وهذا القدر مسلم بين اليهود والنصارى ومصرح به في كتب العهد
 الجديد المسماة عند الفريقين (١٠) او ان يحيى عليه السلام الرسول الذي هو
 اعظم الانبياء الاسرائيلية شهادة عيسى عليه السلام ايضا لم يعرف الله الثاني
 ومرسله الذي هو عيسى باعتبار العلاقة المحيولة معروفة بجدة الى ثلاثين
 سنة ما لم يصر هذا الاله مرورا بعد هذا وما لم يحصل الاصطباغ منه
 وعالم يبرل على هذا الاله الثاني الاله الثالث في شكل الحمار وبعد حاروا
 نزل الثالث على الثاني في الشكل المذكور تذكر امر لاله الاول الابن ان
 الاله الثاني هو ديه ومالكه وخالق الارض والسموات (١١) او ان الرسول الاخر
 السابق الذي كان عنده الكيس السرقة اعني يهوذا الاسخريوطي الذي هو صاحب
 الكرامات والمجربات واحدى الحواريين الذين هم اعلى منزلة من موسى بن
 عمران وسائر الانبياء الاسرائيلية على زعمهم بلغ ديه بنياه بثلاثين
 درهما ورعى بتسليم الله في يدي اليهود على هذه المنفعة القليلة حتى
 اخذوا الله وصلبوه لعل هذه المنفعة كانت عظيمة عندك لانه كان
 شهيدا معلوكا لصا وان كان رسول صاحب المعجزات ايضا على

فصار
 لاله
 في
 يد
 يهوذا

دمعهم قلا ثوب درهما عنده كان احب واعظم رتبة من هذا
 الاله المصلوب وان قيا فادريس الكهنة الذي ثبت نبوته بمهاد
 يوحنا الانجيلي افتى يقتل الهه وكذبهم وكفروا هانرو وفسد
 وحق هذا الاله المصلوب (١٢) ثلاثة امور عجيبة من ثلاثة انبياء
 على عدد الثلثين ان اعظم انبياء الاسرائيلية يعرفهم قبحه الى ثلاثة
 سنة ما يعرف هذا الاله مريدا له ولم ينزل عليه الاله الثالث في مثل الحماة
 وان نبير الثاني رضى بتسليمه وروح منقعة ثلاثين درهما على منزلة الرهينة
 وروعه وان رسوله الثالث افتى يقتله وكذبهم وكفروا اعادنا الله من
 امثال هذه الاعتقادات السوء وحق الانبياء عليهم السلام ولا يوافقني على
 حاصلة هذه المخرقات على سبيل الانذار والله ثم بالله لا اعتقد في حق الانبياء
 هذه الكذبات وهم يبرهنونها بقول القديس الذي نقلت من حال يحيى عليه
 السلام الى حال قيا فاصحح به في العهد الجديد وكذا الوجود في القرآن
 هذه المسائل الخفية التي تحجب في اكثرها عقولنا بل عقول العالم ويعقدها
 الغرقة القديمة العظيمة الشأن اعني فرقة كالك التي عددها بحسب ما
 بعض اباؤها في هذا الزمان ايضا بقدر ما في مليون (١) انه مزمع عليها السلام
 قد حصلت بها امها بلا قرب الروح كما انكشفت هذه الحقيقة على البابوبين
 من مدة قريبة (ومثل ٢) ان مزمع والدة الله حقيقة (ومثل ٣) ان كل واحد من
 الحسرات وان كانت مقدار مليونت غير معددة يستحيل في العشا الرباني وان
 في امكة مختلفة الى المسيح الكامل بلا هوته وناسوته الذي تولد من القديس
 اذا فرض ان مليونات من الكهنة في اطراف العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا
 قد سوا في آن واحد (ومثل ٤) ان خنزرا واحدا اذا كسره الكاهن ولو الى مائة
 الف كسرة يصير كل كسرة منه ايضا مسيحا كاملا وان كان وجود الجوز
 ثم الطحن ثم العجن ثم وجود الخبز ثم الكسر كلها من الحوادث
 مشاهدة الحس فقطل حكم الحس عدم في هذه الامور كلها
 (ومثل ٥) انه لا يدان بظنهم الصور والتماثيل ويسجد قدامهم
 (ومثل ٦) انه لا خلاص بدون الايمان بالبا يا وان كان غير صالح
 في نفس الامر (ومثل ٧) ان اسقف رومية هو البابا بدون غيره وهو
 راس الكنيسة ومقصود من القبط وان (٨) كنيسة روميه في ام الكنايس
 كلها ومعتبرا (ومثل ٩) ان البابا وليتقليد حراسته من قدر غير بل ان امتحانات

[illegible]

القديسين انه يخلص العفريات شيئا اذا استوفى فيها واذا اخلصوا ثم عو اليه
 عند ثم (ومثل ا) ان البابا المنصب عليل الحرار ويحرم الحلال قال في العمل
 ميخائيل مشاقد من علماء برقة في الصفحة ٦٦ من كتاب المستحق
 باجوس الاثني عشرين على بابا طيل التقليد في الطوع ^{١٤٤٠} في بيروت عكا
 (والآن نراهم يزوجه العمد بامته اخيه والحال بامته اختمه والرب يعل
 بامرة لغه ذات الاولاد خلافا لتعليم الكتب المقدسة وجامع العقول
 وقد اصبحت هذه المهرمات حذلا عند اخذهم الدراهم عليها ولم يور
 التمديدات وصورها على الاكلير ميكني بتحريره الزيجة الناموسية
 المأمور بها من رب الشريعة انتهى كلامه بلفظه) ثم قال (وكم خرفوا ايضا
 الاطعمة ثم اباحوا ما حرّمه وفي عصرنا اباحوا اكل اللحم في صوم يوم
 الكبير الذي طال ما تشددوا بتحريمها فيه انتهى كلامه بلفظه) وفي الرسالة
 الثانية من كتاب الثلاثة عشر رسالة في الصفحة ٨٨ (فرستيس في ابادلا
 الكرويتال يقول ان البابا ما دون ان يدل باير يلحقى ما لا يحل ايضا ويهو
 كبر من الله سبحانه الله على يصفون انتهى كلامه بلفظه) (ومثل ا)
 ان انفس الصديقين تتوجه الى العذاب في المطهر وتقلب في تيرانم حتى
 يخرجها البابا الفقراء او يخلصها القسوس لتبدأ ما تم بعد استيلاء شرهم
 على ايمانها وغيرهمهم واهل هذا الفرقة يحصلون السمات من ابواب
 البابا وطلقاته ليحصل النجاة عن عذابه لكن العجب من هؤلاء العقلاء انه
 اذا اشترى اسندات من هذا خليفة الله اذا فزع في الارض والسما فلم
 لا يطلبون سم وصولات ممضية بختم الذين اعتقهم عن العذاب ولما كانت
 قدرة الباباوات تزيد يوما فيوما ان يصير روح القدس اختراع بابا لاون
 اماش للنفرة تذاكي تقطع من او من وكيله للشري بمفرق خطايا الماضية
 والمستقبله ايضا وكان مكفوا فيها هكذا (ربنا يسوع المسيح) من خطايا
 ويعفو عنك باستحقاقات الامة المقدسة وبعد فقد وهب بقدرة سلط
 وسلط بطريرك بولس والبابا الجليل في هذه النواحي ان اغفر لك ولا يصوبك
 الاكلير وسيد ما كانت ثم خطا ماك ونقا نفسك ولو ما كانت تغفرت
 الاحياء بل ايضا الخطايا المحفوظ عليها البابا وبعد افتداسناح الكنيسة
 الرومانية اغفر لك كل العذابات التي سرق تسحقها في المطهر وازد
 الى اسرار الكنيسة المقدسة والى اتحادها والى ما كنت حاصلا عليه

عندما تدور من القفة والظلمة حتى أتاك متى تمت تقاقي في وجهك أبواب
القبائل وتفتح لك أبواب الفردوس وأن لم تمت الآن فهي باقية
لك بفاعلية تفتح لك إلى آخر ساعة موتك باسم الآب والابن والروح القدس آمين
كتب سيد المسيح يوحنا تتر لالركيل الثاني (ومثل ١٢) أن مسافة جحيم
من غم مكعب في قلب الأرض كل من اضلعه ما نأميل (ومثل ١٣) أن البابا
يسمى الصليب على لفه وفيه على وجهه نفس على البابا ليسا ادون
من الصليب ومن وجوه الاساقفة الآخرين (ومثل ١٤) أن بعض القديسين
وجهه كوجه الكلب وحبك بحسد الانسان وهو يشفع لهم عند الله قال المعلم
المذكور في الصفحة ١١٢ من كتاب المذكور طاعنا على ذلك الفرقان بما صور
بعض قدسين على صورة لم يحلق الله مثلها كصورة راس كلب على
جسم الانسان يسمونه القديس خريستفورس ويقدمون له انواع العباد
أن يقبلونه ويسجدون امامه ويستلقون له الشموع ويطلبون الجوز
ويطلبون شفا عته فهل يليق بالمسيحيين الاعتقاد بوجود العقل
الطبيعي والقداسة في ادمية الكلاب إن في عصمة كاشم من الغلط
انتمى كلاب بالقلوب وفي هذا القول هل يليق بالمسيحيين ان صادف يقينا
وهذا القديس مشابها لبعض قدس مشرك الهند ولعل محبة
المسيحيين من اهل اوروبا الكلاب لاجل كونها على صورة هذا القديس
المكرم (ومثل ١٥) أن خشبة الصليب وضاوير الابن والابن والروح
القدس يسجد لها بالسجود الحقيقي العبادي وأن صور القديسين يسجد لها
بالسجود الكراحي وأن منحبر ما معنى استحقاق الاشياء الأولية للسجود
الضاد لان تنظيمه خشبة الصليب لا يحلو اما ان يكون ان مثلها
قد من حسد المسيح وهو لا تقع عليه بحسب عهده واما لاجل انها واسطة
دائمة واما لاجل ان دمه سال عليه فانه كان الاول يلزم ان
يكون نوع الحبر معبودا لهم اعلى من الصليب عندهم لان
المسيح عليه السلام ركب على الاثني والخمسين ومسا بحسد
المسيح وكانا موضع راحته ودخله مجدا الى اورشليم والحداد
يشارك الانسان في الجنس القوي وهو الحيوانية فهو جسم عام حساس
متحرك بالارادة بخلاف الخشب الذي ليس له قدرة الحس والحركة وان كانا
الثنائي فيهم الا انهم على الدافع من التنظيم لا يبالون في الاول والآخر

التي هي القدا فانه لو لا تسليمة لما امكن لليهود تمسك المسيح وصلبه ولا مية
مساو المسيح عليه السلام في الانسانية وعلى صورة الانسان الذي هو صورة
الله وكان متمثلًا بروح القدس صاحب الكرامات والهجرات فانجب ابن حقة
الواسطة الاولى عندهم ملحون والصغرى ساركة معظمة واما الثالث فابن
المشوك المصفون اكليل على راس المسيح عليه السلام قد فار ايضا بالمشوب
الا على موسى لان الله عليه فاباله لا يعظم ولا يعبد ويشعل بالبار وحين
الحشب بيده الا ان يقولوا ان هذا سر مثل سر المثلث والاستحالة خارج عن
ادراك العقول البشرية والحشب منه تعظيم صورة آتوه الاب لانك قد
عرفت في الامر الثالث والرابع من مقدمة الدار الرابع ان الله برحق عز
النسبه وبما راه احد ولا يقدر ان يراه احد في الدنيا فاذا كان كذلك
فان اب من ابائهم واه فضوره ومن اين نعلم ان هذه الصورة مطابقة لصور
تعالى وليست مطابقة لصوره شيطان من الشياطين وليس كافر من الكفرة
ولا لا تدون كل انسان سوا كان سبلا او كافرا لان الانسان على صورة الله
بحسب نضر التوراة والعجب ان البابا يسجد لهذه الصورة التي هي صورة
الحجارية التي لا تحرك لها ويحقد صورة الدماء التي هي الانسان
ويمد رجليه لذلك الانسان لكي يقبل حذاءه وما ظهر لفرق بين هؤلاء
الكتاب ومشركي الهند وجدت عوامهم كعوامهم وخواصهم كخواصهم وفي
العبادة وعلمه بمشركي الهند يقولون مثل قول علماءهم في الاعتذار (ومثل
ان البابا هو القاضي الاعلى في الحكم على تفسير معاني الكتب واختبر عت
هذه العقيدة في الاجيال المتاخرة والاما قدرا كسنا فنوفم الله فليس
وعبرها من القدماء الذين لم يكونوا مالمات ولم ينساذ نفهم ان نفهم جميع
الكتب المقدسة من تلقا نفهمه وتقاسيرهم قلت عند جميع كتابس عصمهم
هل الباباوت حصل لهم هذا التساه الاعلى بمطالعة تقاسيرهم بع
ماصفوها (ومثل ١٧) ان الاما قفة والشامسة ممنوعون عن الزواج ولا
يفعلون مالا يفعلونه المتزوجون وقاوم في كثير من الاحيان بعض معلميهم
اجتهاد البايوات فاقبل بعض اقوالهم عن كتاب الثلاث عشرة رسالة
في الرسالة الثالثة في الصفحة ١٢٤ و ١٢٥ (التي ليس برمز من يقول)
او عطا عدد ٦٠ في تشييد الانساذ (نزعوا من الكنيسة الزواج المكرم
والمنع الذي هو بلاد نفس فالاولى في المناجع مع المذكور والى

والاحفاد وكل النوع الانداس والفاروس بيلاجيوس اسقف سلفنا
في بلاد البورتيكال سكتة يقول يا ليت ان الاكبر وسين ليكونوا
نذروا العفة ولا سيما الكبروس سبانيا لان ابا العزيمة هناك اكثر
عدد اليسير من ابا الكبروس ويوحنا اسقف سالترنج في جبل الحامس عشر
كتابه وجد قسوسا فادلل غير مضادين على محاسبة متكاثر مع النساء اذ
الراهبات متدنسة مثل البيوت المحصورة للنساء انتهى كلامه بلفظ (هـ) ملخصا
وكيف ينفذ العفة في حقهم اذا كانوا شايعين شارقي الحمر وما يحا
رويل بن يعقوب عليه السلام فرنا ببلها صيرت ابيه ولا يهودان يعقوب
عليه السلام فرنا بزوجته ابيه ولاداد عليه السلام فرنا بزوجته اوينام كوة
فان زوجها كثيرة ولا يوط عليه السلام فرنا في حاله خمار الخمر بالبيت وهكذا
فاذا كان حال الانبياء وابائهم على عقايدهم هكذا فكيف يرجحهم العفة
بل الحق ان الفاروس بيلاجيوس ويوحنا صا دقان في ان ابا العزيمة هنا
اكثر عدد اليسير من ابا الكبروس وان اذرة الراهبات متدنسة مثل البيوت
المحصورة للنساء وامثال هذه المسائل كثيرة اطروى الكشم عن بيانها
عن المطلق بل فاقول لعل هذه المضامين العالية التي نقلها او امثالها توجد
في القرآن لا غير فربا بان كلام الله وقوله لكنهم لما رطوه خاليا عنها وعن
امثالها فكيف يصرفون ويقبلون لان المضامين الحسنة المألوفة عندهم
هي هذه المضامين وامثالها لا المضامين التي ذكرت في القرآن واما بعض
المضامين التي توجد في القرآن في ذكر الجنة والنار وغيرهما من غير ان يذكر
صحة فادكرها ان شاء الله تعالى في الشجرة الثالثة بجوابها فانظر
(الشجرة الثانية) ان القرآن محال فكتبت الرد الصق والجديد في مجموع
فلا يكون كلام الله (والجواب) اولان هذه الكتب لم تثبت اساسا لها
المصلة الى مصنف وكذا لم تثبت ان كل كتاب منها الهامى وقد ثبتت
انها مختلفة لاختلاف مصنفها في مواضع كثيرة ومما بالاعمال الكثيرة لقيت
كاعرفت هذه الامور في الباب الاول وقد ثبت التحريص بها ايضا كما عرفت
في الباب الثاني فلا يصح محالها القرآن في المواضع المذكورة بل تكون دلالة
على كون المواضع المذكورة عطا او محرفة في الكتب المذكورة كما سائر الاعمال
والتحريصات التي عرفت في الباب الاولين وقد عرفت في الامور
التي ابلغ من الفصل الاول من هذا الباب ان هذه المحالفة قصدت لاجل

التي عليه على ان مخالف القرآن غلط او محرف لا انها سحرية (والجواب الثاني
ان المخالفة التي بين القرآن وبين كتب العهدين في زعم القسيسين على ثلاثة
النوع الاول باعتبار الاحكام المنسوخة (والثاني باعتبار بعض الحالات
التي جاز ذكرها في القرآن ولا يوجد ذكرها في العهدين) (والثالث باعتبار ان يذكر
بعض الحالات في القرآن يخالف بما في هذه الكتب ولا مجال لهم ان يطعنوا
على القرآن باعتبار هذه الانواع) (اما الاول فلذلك قد عرفت في الباب الثاني
بما لا مزيد عليه ان النسخ لا يختص بالقرآن بل يوجد في الشرائع السابقة
بالكثرة وانه لا استحالة فيه وان الشريعة العيسوية لم تلتفت جميع احكام
التوراة الا تسعة لعظام من الاحكام العشرة المشهورة وقد وقع فيها التكميل
ايضا على زعمهم والتكميل ايضا نوع من انواع النسخ فصارت هذه
الاحكام ايضا منسوخة بهذا الوجه بعد ذلك ليس من شأن المسيحي
الماعقل ان يطعن على القرآن باعتبار هذا النوع (واما الثاني فهو كالاول
ايضا وشواهد كثيرة اكفي منها على ثلاثة عشر شاهدا (الشاهد الاول)
الاية التاسعة من رسالة يوحنا هكذا (واما يوحنا يوحنا رئيس لما يوحنا في
خاصة ليس محاجبا عن جسد موسى لم يحسب ان يورد حكم اقرا بل قال
ليفسد الرب) فخاصة ميخائيل ليس من جسد موسى لم تذكر في كتاب
من كتب العهد العتيق (الشاهد الثاني) ثم في تلك الرسالة هكذا (والوقت
عن هؤلاء ايضا المنوخ السابع من آدم قائلا هوذا اقبل الرب في
ربوات قد تيسيه) (الليضع دينونة على الجميع ويعاقب جميع
فجارهم على جميع اعمال فجورهم التي فحروا بها وعلى جميع الكلمات
الصعبة التي تكلم بها عليه خطاه فجادوا ولا اترك لهذا الجور ايضا في كتابي
كتب العهد العتيق (الشاهد الثالث) الاية الحادية والعشرون من
الباب الثاني عشر من الرسالة العبرانية هكذا (وكان المنظر هكذا مختصا
قال موسى انا مرتعب ومرتعد) وهذا الحال مذكور في الباب التاسع عشر
من سفر الخروج لكن لا يوجد فيه ولا في كتاب من كتب العهد العتيق هذه
الفقرة (حتى قال موسى انا مرتعب ومرتعد) (الشاهد الرابع) الاية
الثامنة من الباب الثالث من الرسالة الثانية الى تيموثاوس هكذا (وكما
قال مريثيس وغيره من موسى الخ وهذا الحال مذكور في الباب السابع من
سفر الخروج ولا اترك هذين الاسمين في هذا الباب ولا في باب اخر

ولا في كتاب آخر من كتب العهد القديم (الشاهد الخامس) الآية السادسة
من الباب الخامس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل فريغوس هكذا
(وبعد ذلك ظهر دفعه واحدة لأكثر من حسنة أخ أكثرهم باق إلى الآن
ولكن بعضهم قد قدوا) ولا يوجد هذا أثر في أنجيل من الأنجيل الأربعة
ولا في كتاب أعمال الخواريين مع أن لوقا آخر صل الناس على شرب مثل هذه
الأحوال (الشاهد السادس) في الآية الخامسة والثلاثين من الباب الخامس
من كتاب أعمال هكذا (متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال مقيوط
هو الخطأ أكثر من الخطأ) وهذا القول لا يوجد له أثر في أنجيل من الأنجيل
الأربعة (الشاهد السابع) الأسماء التي ذكرت في الباب الأول من أنجيل
يوحنا لا يوجد في كتاب من كتب العهد القديم (الشاهد الثامن) في
البار السابع من كتاب أعمال هكذا ٣٣ ولما تجلت لمدة أربعين
سنة خطر على ياله أن يعتقد أخوته بني إسرائيل ٢٤ (وإذا رأوا
مطلوما حامي عنه وأنصف الغلوب إذ قبل المصري ٢٥) فظن
أن أخوته يفرحون الله على دين يعطيهم نجاة وأما هم فلم يفرحوا ٢٦
(وفي اليوم الثاني ظهر لهم وهم يتخاضعون فساهم إلى السلامة قائلا
أيها الرجال أئتم اخوة لماذا تظلمون بعضكم) ٢٧ (فالذي كان
يظلم قد ربه دفعه قائل من أقامك رئيسا وقاضيا علينا) ٢٨ (ترى
أن تقبلني كما هلت إسرائيل) وهذا الحال المذكور في الباب الثاني من
كتاب الخروج لكن بعض الأشياء ذكرت في كتاب أعمال ومآجاء ذكرها
في كتاب الخروج وعادة الخروج هكذا ١١ (وفي تلك الأيام لما شب موسى
خرج إلى أخوته وأبصر بقدهم ورأى رجلا من أهل مصر يضرب رجلا
من أخوته العبرانيين) ١٢ (فالتفت إلى العبرانيين فلم
يسر أحدا فقتل المصري ودفعه في الرمل) ١٣ (وأنه خرج من اليوم
الثاني ونظر إلى سبعة من عبرانيين مختصين فقال للظالم منهم ألم تهنى صاحبك
١٤) فقال له ذلك الرجل من جعلك مسلطا علينا وقاضيا عليك ترى فلما
كما لا من قبلت المصري (الشاهد التاسع) الآية السادسة من رسالة
يهوذا هكذا (ولملا نكة الذين لم يحفظوا نبياتهم بل تركوا مسكنهم
حفظهم في دنونة اليوم العظيم يسيروا بدت تحت الظلم) (الشاهد العاشر)
في الآية الثالثة من الباب الثاني من الرسالة الثانية بطرس (الله

لم يثبت على ملائكة قد اخطا وابل في سلاسل الظاهر طر حرم في جهنم
وسلمهم محرم شين للقضا (وهذا الحال الذي غلبه بطرس وبقية
المجاريان لا يوجد في كتاب من كتب العهد العتيق بل الظاهر انه كاذب
لان الظاهر ان المراد به اولاد الملائكة المحبوسين الشياطين والذين
ليستوا محبوسين ببقية زائدة كما يشهد عليه الباب الاول من كتاب
اليوب والايه الثامنة عشر من الباب الاول من اجل مرقس والايه الثامنة
من الباب الخامس من الرسالة الاولى لبطرس وغيره من الانبا (الكتاب
الحادي عشر) الاية الثامنة عشر من الزبور المائة والرابع على وفق
الترجمة العربية ومن الزبور المائة والخامس على وفق الترجمة الاخرى هكذا
(وذلك بالقيود برجله وبالحديد عبرت نفس) وحيال كوني يوسف مسجوناً
مذكور في الباب التاسع والثلاثين من سفر التكوين وليس ذلك حليماً بالقيود
وعبره نفسه بالحديد مذكور في غير ولا يلزم هذا ان الامر ان المسجون
وان كانا عليين (الشاهد الثاني عشر) في الاية التي اقبلت من الباب الثاني
عشر من كتابه هو شع هكذا (وغلب الملاك وتقوى بكلمة رسالة اخ) واليه
مضانمة الملك يعقوب مذكور في الباب الثاني والثلاثين من سفر التكوين
ولا يوجد فيه كما يعقوب (الشاهد الثالث عشر) يوجد في الاجل ذكر الخبيثة
والجحيم والقيامة وجزا الاعمال فيها وان كان بالاحمال ولا اثر لهذا في الكتب
الخمس لموسى بل لا يوجد فيها سوى المواعيد الدنيوية للطبعين والتهديدات
الانساوية للعاصين وهكذا يوجد مواضع كثيرة فظهر ما ذكرنا ان
اذا ذكر بعض الاحوال في كتاب ولا يوجد ذكره في الكتاب المتقدم لا يلزم
منه تكذيب الكتاب المتأخر ولا يلزم ان يكون الاجل كاذباً
لاشتماله على الحالات التي لم تذكر في التوراة ولا في كتاب لعز من كتب
العهد العتيق فالحق ان الكتاب المتقدم لا يلزم ان يكون مشتملاً على الاحوال
كلها الا اني ان اسما جميع اولاد ادم وحيث والنوم وغيره من كذا الحوال
ليست مذكورة في التوراة وفي تفسيره الى ورجع ميت ذيل شرح
الاية الخامسة والاربعين من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني
هكذا (لا يوجد ذكر هذا الرسول يونس الا في هذه الاية وفي البابلين فليس هو
الذي كان الى اهل نينوى ولا يوجد في كتاب من الكتب انباء راسية
من الموائد الاية التي جربها يورد بها الملوك على فحار رية

ساولين السريا وسيد ليس متحصرا في ان الكتب الكثيرة الانبياء
الا بقدر حد عندنا بل سببه هذا ايضا ان الانبياء لم يكتبوا كثيرا
من اخبارهم عن الحوادث الاثيرة انتهى هذا القول يدل على صحة
على ما قلت والاية الثلاثون من الباب العشرين من انجيل يوحنا هكذا
(وابان اخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب)
والاية الخامسة والعشرون من الباب الحادي والعشرون من انجيل يوحنا
هكذا (واشيا اخر كثيرة صنعها يسوع انه كبت واحدة واحدة فليست
اطن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة) وهذا الكلام ان لم يخلو
عن المبالغة الشاعرية لكنه لا شك انه يفيد ان جميع حالي المسيح عليه
السلام ما كتبت فالطاعن باعتبار النوع الثاني على الفرق حاله حال
الطاعن باعتبار النوع الاول بالاتفاق (واما النوع الثالث)
فقدان مثل هذه الاختلافات يوجد بين كتبهم بل يقتضيه بعضها مع بعض
وبين الانجيل بعضها مع بعض وبين الانجيل والعهد القديم كما عرفت في
الفصل الثالث من الباب الاول ولوجد في النسخ الثالث للقرآن اعني
الصلامية واليونانية والسامرية وقد حصل لك الاطلاع على بعض الاختلافات
ايضا في الباب الثاني لكن القسسين من عادتهم انهم يظنون عوام
المسلمين في كثير من الاوقات بهذه الشبهة فالانسان ان اذكر بعض
هذه الاختلافات ولا اخاف من المظنون اليسيرة لانه لا يخلو عن الفائدة
المهمة للاختلاف الاول ان الزمان من خلق ادم الى زمن الطوفان باعتماد
العبرانية الفريسيية وستة وخمسون سنة وباعتبار اليونانية الفان
وماثان واثنان وسبعمائة سنة وعلى وفق السامرية الف وثلاثمائة وستين
سنة (الاختلاف الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم باعتماد
العبرانية ماثان واثنان وتسعون سنة وباعتبار اليونانية الف واثنان
وسبعمائة سنة ١٧٢ او باعتبار السامرية تسعمائة واثنان واربعمائة
(الاختلاف الثالث) يوجد في النسخ اليونانية من الوصية وشاخص بطن
واحد وهو قيان ولا يوجد في العبرانية والسامرية ولا في النسخ الاولى من
اختلاف الامام ولا في ما يرمي من نسخ لكن لوقا الانجيل اتم على اليونانية
فراد قيان في بيان نسب المسيح فيجب على المسيحيين ان يعتقدوا صحة
اليونانية وكون غيرها غلطاً ثم طبعه كذب انجيلهم (الاختلاف الرابع)

ان توسع بناء الهيكل اعني الجسد باعتبار العمل فيه ببل عبياد وبلصية
 السامرية بجبل جردسم لقد عرفت حال هذه الاختلافات
 في الباب الثاني فلما اطول الكلام في توضيحها (الاختلاف الخامس)
 ان الزمان من خلق آدم الى ميلاد المسيح باعتبار العبرانية ٤٠٠٤
 وباعتبار اليونانية ٥٨٧٢ وباعتبار السامرية ٤٧٠٠ وفي المحلة
 الاول من تفسير هيري واسكات (ان هيرتز اخذ التاريخ فقد تصحح اختلاف
 يوسف واليونانية وعلى حقيقة من خلق العالم الى ميلاد المسيح ٤٠٠٤
 ومنه الظهور ان الى المئادة ٣١٥٥) انتهى وچارلس روجر في كتابه الذي
 قابل فيه التراجم الانجيلية ثقل خمسة وعشرين قولاً من اقوال
 المؤرخين في ان المدة التي من خلق العالم الى ميلاد المسيح والى سنة الف
 وثمانمائة وسبع واربعين ثم اعترف انه لا يطابق قولان منها وان تم تصحيح
 عن القلق محال ولما انقل ترجمة كلامه واكتفي بملي بيانها الى ميلاد المسيح
 لان المدة التي بعدها لا اختلاف فيها للمؤرخين ولا حاجة الى نقل الغاية الاخرى
 (اسماء المؤرخين) المدة التي من خلق آدم (اسماء المؤرخين) (المدة التي من خلق
 آدم الى ميلاد المسيح)

- ١ (ماريانوس سكوتوس) ٤١٩٢ (٢ لارنتيوس كوردومانوس) ٤١٤١
 - ٢ (توما أليديت) ٤١٠٣ (٤ ميكائيل استلي نوس) ٤٠٧٤
 - ٣ (جى بايست ريكولس) ٤٠٦٢ (٥ جيكب سليانوس) ٤٠٥٣
 - ٤ (هنري كوس بوندانوس) ٤٠٥١ (٦ وليم لينك) ٤٠٤١
 - ٥ (ارازيس ريهولت) ٤٠٢١ (١٠ جيكوبوس كيبانوس) ٤٠١٥
 - ٦ (الرج يشب اشرف) ٤٠٠٢ (١٢ ديونيسيوس ساويرس) ٣٩٨٣
 - ٧ (ريشيب بك) ٣٩٧٤ (١٤ كرن زعيم) ٣٩٧١
 - ٨ (ابن ابي اسرديوس نيرس) ٣٩٧٠ (١٦ جوهان نيكس كلاوديوس) ٣٩٦١
 - ٩ (كريستيانوس لوكوموناهد) ٣٩٦٦ (١٨ قلب ملا تخور) ٣٩٦٤
 - ١٠ (جيكب هيرمانوس) ٣٩٦٣ (٢٠ الفون سوس سالرون) ٣٩٥٨
 - ١١ (اسكي ليكر) ٣٩٤٩ (٢٢ ميهيوس بول ديوس) ٣٩٢٧
 - ١٢ (اندرياس هارنكوس) ٣٨٣٦ (٢٤ الروح العام لليهود) ٣٨٢٠
 - ١٣ الروح العام للمسيحيين ٤٠٠٤
- ولا يطابق قولان من هذه الاقوال ومن لم يتأمل في هذا الامر في جانب

من الاحيان يفهم ان هذا الامر الجيب في غاية الاشكال لكن الظاهر ان ثمة
المؤرخين المقدسين لم يريدوا في من الايمان ان يكتبوا التاريخ
بالنظم ولا يمكن الان لاحد ان يعلم العدد الصحيح انتهى كلامه جارلس وجر
فظهر من كلامه ان مصرية القصة الان محال جدا وان المؤرخين من اهل
الغرب القسقي ايضا كتبوا ما كتبوا رجا بالغيب وان الربيع العام
في اليه في مخالف الربيع العام في المسيحيين فانصف ايم اللبيب
انهم لو فهمت مخالفه القرآن المجيد لتاريخ من قوا ربحهم المقدسة
التي خاطها كما عرفت انشك لا بل هذه المخالفه في القرآن لا والله بل
يقول ان مقدسهم غلطوا وكتبوا ما كتبوا سيما اذا لاحظنا قوارخ القوم
انهم من مقدسهم في افعال هذه الامور ليس لها الارثية الظن والتجني ولذلك
لا يفتي على هذه الاقوال الضعيفة قال العلامة تقي الدين احمد بن عسلى
المقرئ في المحل الاول من تاريخه ناقلا عن الفقيه الحافظ ابو محمد علي
بن احمد بن سعيد بن خرم (واما نحن يعني اهل الاسلام فلا نقطع على علم
عدد معسرف عندنا من ادعى في ذلك سبعة الا في سنة او اكثر او اقل
لقد قال ما لم يأت قط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لفظة الهج بل
صح عنه عليه السلام خلافه بل نقطع على ان الدنيا امد اليلة الا الله تعالى
قال الله تعالى ما اشهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم في الاله قبلكم الا كالشرق البضا
في الثور الاسود والشفرة السوداء في الثور الابيض وهذه نسبة من
تدسها وعرف مقدار عدد اهل الاسلام ونسبة ما يديهم من محمود
الارض وانما الاكثر علم ان الدنيا امد اليلة الا الله تعالى انتهى كلامه
لفظنا وهو مختار القدر ايضا والعلم النامر عند الله وهو اعلم
(الاخلاف السادس) ان الحكم الحادي عشر انزل على الحكم العشرة المشهورة
بوجد في السامرية ولا يوجد في العبرانية (الاخلاف السابع)
الاثر الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج (في العبرانية
هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل في الارض مصر وبها نسبة
وقلا في سنين وفي السامرية واليونانية هكذا (فكان جميع
ما سكن بنو اسرائيل واباء هو اجداهم في ارض كنعان وارض مصر
از لياث واثني عشر) والصحيح ما فيها وفي العبرانية على القينا

(الاختلاف الثامن) في الآية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين
في العبرانية هكذا (وقال قاشن لهابيل اخيه ولما صار في الحقل) وفي
السامرية واليونانية هكذا (وقال قاشن لهابيل اخيه يقال الخروج
الى الحقل ولما صار في الحقل) والصحيح ما فيها عند تحقيقهم (الاختلاف
التاسع) في الآية السابعة عشر من الباب السابع من سفر التكوين
في العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض)
وفي اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض)
والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف العاشر) في الآية الثامنة من الباب
السابع والعشرين من سفر التكوين في العبرانية هكذا (حتى يجمع
الماشية) وفي السامرية واليونانية وكفى كما في الترجمة العربية فهو لا يمكن
هكذا (حتى يجمع الرعاة) والصحيح ما في هذه الكتب لاما في العبرانية
(الاختلاف الحادي عشر) في الآية الثانية والعشرين من الباب الخامس
والثلاثين من سفر التكوين في العبرانية هكذا (وضاحج بلعام بن بعلع
صمع اسرائيل وكان قبيحا في الظاهر) والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف
الثاني عشر) في اول الآية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر
التكوين توجد في اليونانية هذه الجملة (لم يرقم صراحي) ولا توجد
في العبرانية والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف الثالث عشر) في الآية
والعشرين من الباب الحادي عشر من سفر التكوين في العبرانية هكذا
(فاذهبوا بعثامي من ههنا) وفي اليونانية والسامرية هكذا (فاذهبوا
بعثامي من ههنا معكم) (الاختلاف الرابع عشر) في آخر الآية الثانية
والعشرين من الباب الثاني من سفر الخروج في اليونانية هذه العبارة
(وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان الرب
اعانني وخلصني من سيف فرعون) ولا توجد في العبرانية والصحيح ما في
اليونانية وادخلها من حصي القوسية في ترجمتهم (الاختلاف الخامس
عشر) في الآية العشرين من الباب السادس من سفر الخروج في العبرانية
هكذا (فولدت لهارون وموسى) وفي السامرية واليونانية هكذا
(فولدت لهارون وموسى ومريم لختها) والصحيح ما فيها
(الاختلاف السادس عشر) توجد في آخر الآية السادسة من الباب

العاشر من سفر العدد في الترجمة اليونانية هذه العبارة (واذا فخرتم
 قاله ترفع الحمار الغريب للارتحال واذا فخرتم مرة رابعة ترفع الحمار
 الشايل للارتحال) ولا توجد في العبرانية والعجمية ما في اليونانية (الاختلاف
 السابع عشر) توجد في النسخة السامرية في الباب العاشر من سفر العدد
 ما بين الاية العاشرة والحادية عشر هذه العبارة (قال الرب مخاطبا لموسى
 انكم خلستم في هذا الجبل كثيرا فارجعوا واهلوا الى جبل الامورانيين وما
 نلبه الى القرى والى اماكن الطور والامقل قاله اليتيم والى شط النهر
 ارض الكنعانيين والبنان والى النهر الاخير من الفرات هوذا اعطيتكم
 الارض فادخلوا وورثوا الارض التي حلف الرب لابائكم ابراهيم واسحق
 ويعقوب انه سيعطيكم اياها ويخلفكم من بعدكم انتم) ولا توجد هذه
 العبارة في العبرانية قال المفسر هارسل في الصفحة ١٦١ من المجلد الاول
 من تفسيره (توجد في النسخة السامرية ما بين الاية العاشرة والحادية
 عشر من الباب العاشر من سفر العدد العبارة التي توجد في الاية السادسة
 والسابعة والثامنة من الباب الاول من سفر الاستثناء ونظير هذا الامر
 في عهد بروكوليس) (الاختلاف الثاني عشر) في الباب العاشر من كتاب
 الاستثناء في العبرانية هكذا ٦١ (ثم ارتحل بنو اسرائيل من يروت بني
 يعقوب الى موشراومات هناك هارون وقبر هناك ثم عبر بعد العازرانية) ٧
 (ومن ثم اتوا الى غد غاد وارتحلوا من هناك وحلوا في ببيتا ارض المساه
 والسواقي) ٨ (في ذلك الزمان اعتزل سبط لاوي ليحل النابوت الذي
 فيه ميثاق الرب ويقوم قدامه في الخدمة ويمبارك باسمه حتى الى هذا اليوم)
 وهذه العبارة تخالف عبارة الباب الثالث والثلاثين من سفر العدد في تفصيل
 المراحل وتوجد في السامرية في كتاب الاستثناء ايضا العبارة التي في سفر
 العدد وعبارة سفر العدد هكذا ٣٠ (وارتحلوا من حشمونا واتوا
 مشروت) ٣١ (ومن مشروت نزلوا في بني عفان) ٣٢ (وارتحلوا من
 بني عفان واتوا اجل جبل جبار) ٣٣ (وارتحلوا من شمر ونزلوا
 في ببيت) ٣٤ (ومن ببيت اتوا عفرونا) ٣٥ (وارتحلوا
 من عفرونا ونزلوا في مصيخبر) ٣٦ (وارتحلوا من ثم واتوا
 سدين فهذه هي قادمس) ٣٧ (وارتحلوا من قادمس في هور الطور
 الذي في اقصى ارض ادم) ٣٨ (ثم مضى هارون الى جبل هور

الجمل من اقر الرب فأت هناك في سنة اربعين من خروج بني اسرائيل
 من مصر في الشهر الخامس في اليوم الاول من الشهر (٣٩) (ويعادون
 يومئذ من مائة وثلاثة وثمانين سنة) ٤٠ (وسمع الكهنة
 هذا عازر الذي كان يسكن التيم في ارض كنعان ان ساءت مشورته
 اسرائيل) ٤١ (ثم ارتحلوا من هور الطود ونزلوا في صلبو ثانيا
 وارتحلوا من ثم واتوا قيثون الخ) ونقل آدم من كبرك
 في الصفحة ٧٧٤ و ٧٨٠ من الجمل الاول من تفسيره في شرح
 الباب العاشر من كتاب الاستبنا، تقرير كتي كات في حاشية الاطراف
 وخاصة (ان عبارة المتن السامري صحيحة وعبارة العبرية غريبة
 وارجح ايات ما بين الاية الخامسة والعاشر اعني الاية السادسة الى العاشرة
 هي البقية محضة لوامسقطت لربط جميع العادة ارتباطا حسنا بهذه الايات
 الاربع كتبت من غلط الكاتب ههنا وكانت من الباب الثاني من كتاب
 الامسثناء انتهى) وبعد نقل هذا التقرير اظهر من ضام عليه قال (لا يجل
 في اكار هذا التقرير) انما يدل على الحاقية الايات الاربع الجمل
 الاشارة التي توجد في آخر الاية الثامنة (الاختلاف التاسع عشر من الايات
 الخامسة من الباب الثاني والثلاثين من كتاب الاستبنا، في الغير ائنة
 هكذا هم اخرون انفسهم عيبهم ليس عيبا يكون على ابناءه ههنا
 الجمل الاعوج المتعسف) وفي اليونانية والسامرية هكذا (اعوج
 لبسوا له هم ابناء العلط والعيب) وفي تفسير هنري واسكار ههنا
 البشارة اقرب الى الاصل انتهى) وقال المفسر جوسلي في الصفحة ٢٢٣ من
 الجمل الاول هكذا (فلنقرأ هذه الاية على وفق السامرية
 واليونانية وهي تنوي كينت وكتي كات والمتن العبري محرف ههنا انتهى
 وهذه الاية في الترجمة العربية المطبوعة استبدلت بـ
 واستبدلت هكذا (اخطلوا اليه وهو من ابناء القياح ايها الجمل
 الاعوج المتلوي) (الاختلاف في القشرون) الاية الثانية من الباب العاشر
 من سفر التكوين في العبرانية هكذا (وقال ان سارة امراته انها اختي
 ابي ملك ملك بيرا واخذها) في تفسير هنري واسكار انها هذه الامة في
 اليونانية هكذا (وقال عن سارة امراته انها اختي لانه كان خافها من
 ان يقول انها امراته طانا ان اهل البلدة يقتلونه بسببها فوجدنا في هذا

سلطان فلسطين انا سوا واحد عما انتهى) فهذه العبارة (لانه كان خائفا
 من ان يقول انه امره طاما ان اهل السيلة يقتلونه بسببها) لا توجد
 في العبرانية (الاختلاف الحادي والعشرون) توجد في الباب الثلاثين
 من سفر التكوين بعد الآية السادسة والثلاثين هذه العبارة في السامرة
 (وقال ملك الرب ليعقوب يا يعقوب فقال لبيك قال الملك ارفع طرفك
 وانظر الى النور والحقول التي تضرع النعاج والمصر فانهم يلبثون ثمرة
 وسقطعة فقد رايت ما فعل بك لا بان انا له بيت الى حيث سميت قائما
 الحبر وندرت لي ندرا والآن قم واخرج من هذه الارض الى ارض ميادوك)
 ولا توجد في العبرانية (الاختلاف الثاني والعشرون) توجد بعد الجملة
 الاولى من الآية الثالثة من الباب الحادي عشر من سفر الخروج هذه
 العبارة في النسخة السامرية (وقال موسى لفرعون الرب يقول لاسرائيل
 ابني بل يكرى فقلت لك اطلق ابني ليعبدني وانت ابنتان ظالمتي هانا اناذا
 سا قبل اينك بكر) ولا توجد في العبرانية (الاختلاف الثالث والعشرون)
 الآية السابقة من الباب الرابع والعشرين من سفر العدد في العبرانية
 هكذا (يخرج الملك من دونه ودرية معه كثير فيقتال من اجاج ملكه
 وترفع ملكته) وفي اليونانية ويظهر منه انسان وهو يحكم على الاقوام
 الكثيرة وتكون ملكته اعظم من ملكة اجاج وترفع ملكته (الاختلاف
 الرابع والعشرون) توجد في الآية الحادية والعشرين من الباب التاسع
 من سفر الاخبار في العبرانية هذه الجملة (كما امر موسى) وتوجد بدلا
 في اليونانية والسامرية هذه الجملة (كما امر الرب موسى) (الاختلاف
 الخامس والعشرون) الآية العاشرة من الباب السادس والعشرين
 من سفر العدد في العبرانية هكذا (فتحت الارض فاهها وابتلعت قورح في
 موت الجماعة مع المائتين والخمسين الذين احرقهم النار وكانت اية
 عظيمة) وفي السامرية هكذا (وابتلعتهم الارض ولما ماتت الجماعة
 واسرفت النار قورح مع المائتين والخمسين فصاعدا) وفي تفسير
 هنري واحكا (ان هذه العبارة مناسبة للسياق والآية السابعة عشر من
 الزبور المائة والسادس من اثنى) (الاختلاف السادس والعشرون)
 استخرج من هذه المشهور ليكره اختلافات بين السامرية والعبرانية
 وقسمها الى ستة اقسام (القسم الاول الاختلافات التي فيها السامرية اعم

من العبرانية وهي أحد عشر اصطلاحاً (والقسم الثاني الاختلافات التي
تقتضي القرينة والسياق فيها صحة ما في السامرة وهي سبعة اختلافات
(والقسم الثالث الاختلافات التي توجد فيها زيادة في السامرة وهي
ثلاثة عشر اصطلاحاً) (والقسم الرابع الاختلافات التي فيها خفت
السامرية والمحرى محقق فطيم وهي سبعة عشر اصطلاحاً) (والقسم الخامس
الاختلافات التي فيها السامرة النطق مغنوا وهي عشرة اصطلاحاً)
(والقسم السادس الاختلافات التي فيها السامرة ناقصة وهي ثمانية
اختلافات) وتفسير الاختلافات المذكورة هكذا

(القسم الاول عشر اختلافاً) (القسم الثاني سبعة اختلافات)

في سفر التكوين ١٨ باب ٢ و ٣ ١٩ و ٢٠ باب ٢١ باب ٢٢ و ٢٣ ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ ٢٧ و ٢٨	في سفر الخروج ٢ باب ١ و ٢ ٣ و ٤ و ٥ ٦ و ٧ و ٨ ٩ و ١٠ و ١١ ١٢ و ١٣ و ١٤ ١٥ و ١٦ و ١٧ ١٨ و ١٩ و ٢٠ ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ٣٠ و ٣١ و ٣٢ ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ٣٩ و ٤٠ و ٤١ ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ ٥١ و ٥٢ و ٥٣ ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ ٦٠ و ٦١ و ٦٢ ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ ٦٩ و ٧٠ و ٧١ ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ ٨١ و ٨٢ و ٨٣ ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ ٩٠ و ٩١ و ٩٢ ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ ١١١ و ١١٢ و ١١٣ ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ ١٣٩٥ و ١٣٩٦ و ١٣٩٧ ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٤٠٣ ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ ١٤٠٧ و ١٤٠٨ و ١٤٠٩ ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ ١٤١٣ و ١٤١٤ و ١٤١٥ ١٤١٦ و ١٤١٧ و ١٤١٨ ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ ١٤٢٢ و ١٤٢٣ و ١٤٢٤ ١٤٢٥ و ١٤٢٦ و ١٤٢٧ ١٤٢٨ و ١٤٢٩ و ١٤٣٠ ١٤٣١ و ١٤٣٢ و ١٤٣٣ ١٤٣٤ و ١٤٣٥ و ١٤٣٦ ١٤٣٧ و ١٤٣٨ و ١٤٣٩ ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤
--	---

وقال محققهما المشهور دورق في المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٢٥٤
(ان المحقق المشهور ليكره قابل العبرانية بالسامرية بالسامرية بالسامرية
والله قبح واستخرج هذه المواضع في هذه المواضع للسامرية بالنسبة الى
العبرانية نوع صحة اخرى) ولا يظن امد انحصار مواضع المخالفة بين
العبرانية والسامرية في السنين على ما حقق ليكره لان الاختلافات
الرابع والثامن والعاشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن عشر والعاشر
والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين ليست بدخلة في
هذه السنين بل مقصود ليكره تبسيط المواضع التي فيها مخالفة كثيرة بين
السامرية منه ولم يدخل في هذه السنين ما ذكرت الا انه لاختلافها فاذا
اخذنا جميع الاختلافات المذكورة في الشواهد الستة والعشرين بعد اسقاط
المشترك سائر اثنين وثمانين شاهدا من الاختلافات التي بين النسخ الثلاثة
للشواهد واكتفى عليها ولا اذكر الاختلافات التي بين العبرانية واليونانية
بالنسبة الى الكتب الاخرى من العهد العتيق خوفا من التقليل وهذا القليل
يكفي لليب وفلهم ان قول الطاعن باعتبار النوع الثالث ايضا
ساقط عن الاعتبار بمثل سقوطه باعتبار النسخين الاولين (المشبهة
الثالثة) يوجد في القرآن ان الهداية والضلالة من جانب الله تعالى وان
الجنة مشتملة على الانهار والجود والقصور وان الجهاد على الكفار مأمور به
وهذه الصامتين في حجة تدل على القرآن ليس كلام الله وهذه المشبهة
ايضا من اقوى شبههم فلما تخالو رسالة من رسالهم تكون في رد
اهل الاسلام ولا توجد فيها هذه المشبهة ولهم في بيانها على قلة
الاختلافات انهم تقريرات بحجية يتخير الناظر من نقصانهم بعد ذلك
هذه المقررات (اقول في الجواب عن الامر الاول انه قد وقع في مواضع
من كتبهم المقدسة امثال هذا المضمون فيلزم عليهم ان يقولوا ان كتبهم
المقدسة ليست من جانب الله يقينا وانما انقل بعض الايات عما يظهر
الحال للناظر الاية الحادية والعشرون من الباب الرابع من سفر الخروج
هكذا (وقال له الرب وهو راجع الى مصر انظر جميع العجايب التي عملتها
بيدك اعلمها قدام فرعون فاني اقصي قلبه فادخل في الشعب) ثم قول
الله في الاية الثالثة من الباب السابع من سفر الخروج هكذا (اني اقصي
قلب فرعون واكثر آياتي وبجائتي في ارض مصر) وفي الباب الخامس

من سفر الخروج هكذا (وقال الرب لموسى اذ نزل عند فرعون لا تلبس
 قسبة قلبه وقلوب عباده لكي اصبح بمرأيا في هذه) ٢٠ (وقبني
 الرب قلب فرعون ولم يوافق بني اسرائيل) ٢٧ (فقبني الرب قلب فرعون
 ولم يشأ ان يسمعهم) وفي الآية العاشرة من الباب السادس عشر من سفر
 الخروج هكذا (وقبني الرب قلب فرعون فلم ير سلا بني اسرائيل من اخصم)
 فدا من من هذه الايات ان الله قد قبني قلوب فرعون وعبيده لتكثير
 معجزات موسى عليه السلام في ارض مصر والاية الرابعة من الباب التاسع
 والعشرين من كتاب الاستغناء هكذا (ولم يعطكم الرب قلوبا فهميا
 ولا عيوننا تظفرون بها ولا آذاننا تسمعون بها حتى اليوم) والاية العاشرة
 من الباب السادس من كتاب اشعيا هكذا (اعلم قلب هذا الشعب وثقل
 آذانهم وخفف عيونهم لئلا يبصروا ويسمعوا باذانهم ويفهم بقلوبهم ويتوب
 فاشفيهم) والاية الثامنة من الباب الحاد عشر من الرسالة الرومية
 هكذا (كاهن مكتم اعطاهم الله روح سمات وعيوننا لا تبصرون
 بها وآذاننا لا تسمعون بها حتى اليوم) وفي الباب الثاني عشر من انجيل
 يوحنا هكذا (لم يقدروا ان يؤمنوا لان اشعيا قال ايضا فاعمي عيونهم
 واعطط قلوبهم لئلا يبصروا ويبصروا ويقاومهم ويدفعوا
 فاشفيهم) فعمل من التوراة وكتاب اشعيا والانجيل ان الله اعمي عيون
 اسرائيل واعطط قلوبهم وثقل آذانهم لئلا يتوبوا فاشفيهم الله فلذلك لا تبصرون
 الحق ولا تفكرون فيه ولا تسمعون ولا يزيد معنى ختم الله على القلوب والسمع
 على هذه الاية السادسة عشر من الباب الثالث والعشرين من كتاب
 اشعيا في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ و١٨٤٥
 هكذا (لما اذا اصدلنا نار رب عن طريقك اقصيت قلوبنا ان لا نبحثاك
 فانفتحت بستان بستانك بسط ميزانك) والاية التاسعة من الباب الرابع عشر
 من كتاب عزقيال في الترجمة المطبوعة هكذا (والنبي اذ اضل وتكلم بكلاما
 الرب اضلك ذلك النبي فامد يد عليه واهلكه من بين شعبي اسرائيل)
 فخرج في كلام اشعيا صراحة (اضلنا نار رب واقصيت قلوبنا) وفي كلام
 عزقيال (انا الرب اضلك ذلك النبي) وفي الباب الثاني والعشرين من سفر
 الملوك الاول هكذا (ثم قال من اينما من اجل هذا فاصبح قول الرب
 رأت الرب جالسا على كرسيه وجميع امجاد السماء قيا ما

معلوم من تسميته وعن شماله) ٢٠ (فقال الرب من يخرج انبيائي
ملك اسرائيل فيصعد ليسقط براموث جلعاد وقال بعضهم قولا
وقال بعضهم قولا اخر) ٢١ (خارج روح وقام قدام الرب وقال انا لافند
فقال له الرب ما هذا) ٢٢ (فقال انا اخرج فاكون روح ضلالة في افواههم
انبيائه فقال له الرب تخلف وتظلم تلك اخرج وافعل كذلك) ٢٣
(والآن قد جعل الرب روح ضلالة في افواه جميع انبيائك) ولا يوافق
اربعائيه (هو لا) والرب قال عليك بالشئ وهذه الرواية صريحة في ان
الله تعالى جعل على كرسيه وينفذ عنده محفل المشاورة للاعتناء والخط
كما ينقد محفل بارلمنت في لندن لاجل بعض امور السلطنة فيصنع جميع
استاد الشما فيعد المشاورة يرسل روح الضلالة فيقع هذا الروح
في الافواه ويفعل الناس فانظروا الى اليبس اذا كان الله وليساد السماء
يريدون اغواء الانسان فكيف يحبو الانسا الضعيف وهم يتابعون
وهو ان الله شاو وارسى روح الضلالة بعد المشاورة ليخرج لخاص
فكيعا فظهر سيجما الرسول من محفل الشورى ونبه لخاص عليه وفي الباب الثاني
من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيكي هكذا ١١ (ولاجل هذا) اي لعدم
قبولكم الحق (سيرم اليهم على الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (الذي
يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سرورا بالاثم) فقد مررنا
ينادي ان الله يرسل الى الها لكن على الضلال ولا يقصد قود الكذب
فيدفعوا اذا فرغ المسيح عليه السلام من قريح المدن التي لم يتبعها
فقال (احمدك ايها الاب رب السما والارض لانك اخفيت هذه
عن الحكماء والفقهاء واعلمتها للاطفال نعم ايها الاب لان هكذا صار
المسرة امامك) كما هو مصرح في الباب الحادي عشر من انجيل متى فاما
عليه السلام يصرح ان الله اخفى الحق عن الحكماء واظهر للاطفال
على هذا الامر ويقول وكان رضاء الله هكذا او اليم المتابعة من الداعين
والاربعين من كتابا متعيا في الترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٢٧٧
والمشعل (هكذا المصور النور والخالق الظلمة الساع المسار والخالق
الشرا ان الرب الصانع هذه جميعها) وفي الترجمة الفارسية المطبوعة في سنة
هكذا (ما زلت في نور وافر بنبوءة تاركي ميم صلح دهنه وظاهر كنهه
شربن كه خداوند ماين همه اشياء را بوجدن حق) وفي الاية الثانية

والثاني من الباب الثالث من طرف ارميا هكذا (١١) من طرف الرب لا يخرج الشر
والخير (في الترجمة الفارسية المطبوعة) وهكذا (١٢) يا خير شر ارميا
خذ اصا دري نبي شوق) والاستفهام انكارى والمراد ان الخير والشر كلاهما
يصدران عن الله تعالى وفي الآية الثانية عشر من الباب الاول من كتاب
متى في الترجمة المذكورة هكذا (١٣) فان الشر نزل من قبل الرب الى اباؤنا
وفي الترجمة الفارسية المطبوعة هكذا (١٤) اما هريدي برذر وانه اولهم
اريد اوند ناول شد) فظهر ان خالق الشر هو الله تعالى كما هو خالق الخير
وفي الباب الثامن من الرسالة الروحية هكذا (١٥) لان الذين عرفهم يسبق
علم قصدهم ان يكونوا شركاء لشبه ابنه ليكون بكم الاخرة كثيرين
(١٦) والذين سبق فعينه فهو لا دعاهم ايضا الخ وفي الباب التاسع من
الرسالة المذكورة (١٧) وهما لم يولدا بعد ولا فعلا خيرا او شرا لكي يثبت
قصدهم الله حسب الاختيار وليس من الاعمال بل من الذي يدعو (١٨) قيل
لها ان الكبير يستبعد للصغير (١٩) كما هو مكتوب استحييت يعقوب
والقصص خيسو (٢٠) فاذا نقول العمل عند الله ظلمنا حاشا
(٢١) لانه يقول موسى ارحم من ارحم وان ارف على من ارف
(٢٢) فاذا ليس لما يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي يرحم (٢٣) لانه
يقول الكتاب لفرعون اني لهذا يعينه اقتلك لكي اظهر فيك قوتي
وكي ينادى باسمي في كل الارض (٢٤) فاذا من هو رحم من يشاء ويعسى يشاء
(٢٥) فنقول الى لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئة (٢٦) بل من استاها
الانسان الذي تجاوب الله العمل الجملة فنقول كما بله لماذا اصنعتي
هكذا (٢٧) ام ليس للخراف سلطان على الطين ان يصنع من كرامة واحدة
اناء الكرامة واخر للهوان) فهذه العبارة من مقدسهم كاف لا تثنى القدر
وكون الهداية والضلال من جانبهم ولمنع ما قال اشعيا عليه السلام في الآية
الماضية من الباب الخامس الاربعين من كتابه (الويل لمن يخالف حاله
من خراف الارض هل يقول الطين كما بله ماذا تصنع هل يقول عملك
ليس بيدك ان لك) وبالنظر الى هذه الايات على مقصدى عرقه يروى تسنت
لو طر حال الى الجواب كما يدل عليه ظاهر كلامه ذكر في الصفحة ٢٧٧ من المجلة
التاسعة من كتاب تلك هرا لآ قول المعتقد الممدوح فابطل هذا قول
الطبع الانسان كما نرى من ان ركبته الله يمشي كما يريد الله وان ركبته الشيطان

يمشي كما يمشي الشيطان وهو لا يختار اذ كان من نفسه كل تحتل الحركة
 ان اياهم يحصله ويستلطف عليه) (اذا وجد امر في الكتب المحقة
 بان اقلوا هذا الامر فافهموا ان هذه الكتب تأمر عدم فعل هذا الامر
 الحسن لانك لا تقدر على فعلها انتهى) فالظاهر من كلامه انه يعتقد الجبر
 وقال القسيس طامس البكر كما قلنا في الصفحة ٣٣ من كتابه المسمى
 بمرات الصدق المطبوع في طاعنا على فرقة بروتستانت حكمه
 (وعاينهم القديما عليهم هذه الاقوال المكرهه) (ان الله امر جبر
 النسيان) (وان الانسان ليس مختارا على ان يجتنب عن الاثم)
 ٣ (وان العمل على الاحكام العشرة غير ممكن) (وان الكائن وان كان
 عظمة لا تؤصل الانسان الى النقص نظر الله) (وان الایمان
 ففهمي الانسان لانه ان كان لا يمان فقط وهذا المقدم الفع وتقدم
 بالطمينة) (وان ابن اصلاح الدين يعني لو طر قال متوافقا على
 يقينا انه يحصل لكم النجاة بلا مشقة الصور وبلا مؤنة المتوكلين والاشقة
 الاعتراف وبلا مشقة الامور الحسنة ولكم نجاه يقينية بلا مشقة كما يعلم
 نفسه اذ بنوا وبالجراة النامة اذ بنوا ومتوافقا ويحكم الايمان وان ملية
 في يوم وليلة الفمرة بالزنا او القتل متوافقا وانا اقول ان ايمانكم يحكم
 انتهى فلهذا ما قاله العلماء بروتستانت في الامر الاول في حق القرآن مرة
 شبهة مخالف لكنهم المقدم وتقول مقولهم ولا يلزم من خلق البشر ان
 يكون الله شريرا كما لا يلزم من خلق السواد والبياض غير شامل الاعراب
 ان يكون اسودا وابيض والحكمة في خلق الشراكهي في خلق الشيطان الذي هو
 اصل الشرور واس المناسد مع علم الله الازلي بان المشطا يصلد عنه كذا وكذا
 وكما هي في خلق الشهوة والحرص في طبع الانسان مع علم الازلي بما يترتب
 عليها في كل فرد من افراد الانسان وكما كان الله قادرا على ان لا يخلق
 الشيطان او يخلقه ولا يطعمه القعدة على الاعوا ويمنعه من الشر مع ذلك
 خلق ولم يمنعه من الشر بحكمة ما قلنا لك قادر على ان لا يخلق الشر كماله
 في خلقه حكمة ما (واما الجواب عن الامر الثاني) فهو انه لا يجب ان يكون
 الجنة مشقة على الخلد والقصور وما من النعيم عند القتل ولا يقول
 اهل الاسلام ان لذات الجنة مقصورة على اللذات الجسمية فقط كما يقول
 علماء بروتستانت غلطا او تقليدا للعوام بل يعتقدون بتجربة القرآن

ان الجنة تشتمل على اللذات الروحانية والجسدية والاولى افضل
من الثانية ويحصل كاد المؤمنين للمؤمنين قال الله تعالى في سورة التوبة
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار والذين فيها
يسكنون طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
فقوله ورضوان من الله الامة معناه ان رضوانا من الله اكبر منزلة من كل
ما سلف ذكره من الجنات والانهار والمسكن الطيبة وهذا القول يدل
على ان افضل ما يعطى الله في الجنة هي اللذات الروحانية وان كان يعطى اللذات
الجسدية ايضا ولذلك قال ذلك هو الفوز العظيم لان الانسان
مخلوق من جوهرين لطيف علوي وكثيف سفلي جسما في وانضم اليهما
حصول سعادة وشقاوة فاذا حصلت الخيرات الجسدية والجسدية وانضم
اليها حصول السعادات الروحانية كان الروح فائزا بالسعادات الالاقية
به والجسد واصلا الى السعادات الالاقية به ولا شك ان ذلك هو
الفوز العظيم وان قال علماء يروى استنت ان اجتماعها ايضا في الجنة
قيح في عقولنا اقول لهذا لا يظن بوا فانه لا يصل لكم ان شاء الله (وقد مر)
في الباب الاول ان الانجيل عندنا عبارة عما اترن على عيسى عليه السلام فقط
فلو وجد في قول من الاقوال المسيحية ما يناقض ظاهر حكم القرآن فمحي
قطع النظر عن انه مروي برواية الاحاد وعن ان مخالفه كتبهم المقدسة
لا تضر القرآن كما عرفت في جواب الشبهة الثانية اقول ان ذلك القول
يكون مؤللا البتة وكون اهل الجنة كالملائكة في رتبتهم لا ينافي
الاكل والشرب على حكم كتبهم الا يرون ان الملائكة الثلاثة الذين ظهروا
لأبراهيم واحضر لهم ابراهيم عليه السلام عجلا خيذا وسمنا ولينا اكلوا هذه
الاشيا كما صرح به في الباب الثامن عشر من سفر التكوين وان الملائكة الذين
جاءوا الى لوط عليه السلام ومنعوا له ولية وخبروا لوطا بالحق كما صرح به في الباب
الثامن عشر من سفر التكوين والعجائب لما اعترفوا بالحشر الجسدي فاي
استبعاد في اللذات الجسدية نعم لو كانوا منكرين للحشر مطلقا كمشركي
العرب او كانوا منكرين للحشر الجسدي في معتزلة فينزل الحشر الروحاني كما يتبع
اربع طوائف كاني لا استبعاد لهم وجه بحسب المظاهر وعندهم بتجسد الله وما
انك عنده اكل والشرب وسائر اللوازم الجسدية باعتبار انه انسان
ولما لم يكن عيسى عليه السلام متزايفا مثل يحيى في الاختلاف عن الاطعمة

النفيسة وشرب الخمر كان المنكر من لطيفون عليه بانه اقول وشرب الخمر
مصرح والباب الحادي عشر من انجيل متى وعندنا هذا الطعن مردود كما
نقول انه لا شك ان عيسى عليه السلام بلغنا بالجمية كان انسانا فقط
ولما ان الاطعمة النفيسة وشرب الخمر ما كانا ما يقيان في حقرة عليه السلام
عن اللذات الروحانية منع كونه في هذه الدار الدنيا بل كان على حضرة عليه
الاحكام الروحانية فكذلك اللذات الجسدية لا تكون حارسة عن اللذات
الروحانية لاهل الجنة مع كونهم في الدنيا الاخرى (واما الحق ابي
من الامر الثالث) فيحى في الدار السام من شاء الله لان الجهاد في مقام
النبي صلى الله عليه وسلم عدهم من اعظم المطاعين واذكرة في المطاعين هناك
(الشبهة الرابعة) ان القرآن لا يوضح فيه ما يقتضيه الروح وتتمناه (والجواب
ان ما يقتضيه ويتمناه امراد الاعتقادات الكاملة والاعمال الصالحة والبر
مشتمل على بيان كلا النوعين على احوالهم كما عرفت في جواب التسبحة
الاولى ولا يفر من علم بعض الامور التي هي مقتضيات الروح على انهم
علماء بروتست تقصا القرآن كما لا يلزم نقصان التوراة والانجيل
والقرآن من عدم الامر الذي هو مقتضى الروح على انهم علماء مشركي الجنة
من البراهمة كما سمعت منهم انهم يقولون ان ذبح الحيوان لاهل الاكل
واللذات لا يقتضى الروح وغير مستحسن عند العقل جلالا لبيت وراى
يصل له الامارة فيه من حاشا لله فالكتاب المشتمل عليه لا يكون
من جاسا لله (الشبهة الخامسة) يوجد في القرآن الاختلاف في بيان
المعصية مثلا قوله تعالى لا اكره في الدين وقوله تعالى في سورة الفاتحة
ذكر انما انت مذكرست عليهم تمصيله وقوله تعالى في سورة البقرة قل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول وان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان ظننتم
تهندا ووايلي الرسول الا السلاغ المبين وهذه الايات تخالف الايات
فيها المراد الجهاد ووقع في اكثر الايات ان المسيح انسان ورسول فقط
ووقع في الموضوعين بضدها انه ليس من جنس البشر بل من رتبة اعلى منه
الاول قوله تعالى في سورة النساء انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وختم
الفاها الى مريم وروح منه والثاني قوله تعالى في سورة الخريم وعمرهم اثنت
عمران التي احسست فرحها فمضا فيهم من روحنا وهذا ان الاختلاف من اعظم
الاختلافات في زعم القسيسين ولذا اكتفى عليهم بما صاحب من ان الحق

في الفصل الثالث من الباب الثالث (واقول) في الجواب عن الاختلاف
الاول ان هذا ليس باختلاف بل هذا الحكم كان قبل الجهاد قبل ان يحكم
الجهاد نسخ هذا الحكم والفتح ليس باختلاف معنوي ولا يلزم ان يكون
بان الاختلاف والتوراة في جميع الاحكام المنسوخة لسفلا فامعويا وكذا
في نفس احكام التوراة وكذا في نسخ احكام الانجيل كما عرفت في الباب
الثالث مما لا مزيد عليه على ان قوله تعالى لا اكره في الدين ليس منسوخ
وقد عرفت الجواب عن الاختلاف الثاني في الامر السابع من مقدمة الكتاب
وهو ان هذا ان القولين المذكورين لا يدلان على ان عيسى بن مريم
ليس من جنس البشر وفيه هذا المعنى وهم صرف وطن فاسد والفتن
من هؤلاء العقلاء منهم لا يرون الاختلافات والاغلاط التي وقعت في كتبهم
كما علمت بمصاحفنا في الفصل الثالث من الباب الاول (الفصل الثالث)
في ايات منحة الاحاديث النبوية المروية في كتب الصحاح من كتب اهل
السنة والجماعة وهذا الفصل مشتمل على ثلاث فوائد (الفائدة الاولى)
جمهورية اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كانوا يعتبرون سلفا وخلفا
الروايات الكتابية كما يكتوب بل جمهور اليهود يعتبرونها اعتبارا زائدا
من المكتوب وفرقة كذلك تعتبرها مساوية لها وتعطف ان كليهما واجبا
المسلم واصلا لا ايمان وجمهور يبرر وتستنتج من المسيحيين انكروا
انكروا الصادقون من فرقة اليهود وهؤلاء المنكرون من يبرر وتستنتج
كما من اضطرين في انكارها لانهم لو لم ينكروها لما امكن لهم بيان اصول
مذاهبهم وعقائدهم الجديدة لكنهم مع ذلك يجناحون اليها في مواضع
كثيرة ويوجد سند اعتبارها من كتبهم المتأنيسة كما سنبين ذلك جميع هذه
الامور ان شاء الله تعالى قال آدم كلارك في شرح ديباجة كتاب عزرا
في الجهاد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٢٨٠ (قافون اليهود كان
منقسمين على نوعين مكتوب ويقولون له التوراة وغير مكتوب ويقولون
له الروايات الكتابية التي وصلت اليهم بواسطة المشايخ ويقولون
ان الله كان اعطى موسى كلا النوعين على جبل الطور فوصل اليها احدهما
بواسطة الكتابة وثانيها بواسطة المشايخ بان نقلوها جبالا بعد جيل
ولذلك يستدلون ان كليهما مساويان في المرتبة ومن جانب الله واجبا للتشليم
بل من جرح الثاني ويقولون انما القافون المكتوب ناقص مطلق في كثير من

المراجع ولا يمكن ان يكون اصل الايمان على الوجه الكامل لدون اعتبار
 الرواية السانية وهذه الرواية واحدة واكمل فمشرق القانون المكتوب
 وتكملة وهذا يدون معاني القانون المكتوب اذا كانت مخالفة للروايات
 السانية واشتهر بنيا عليهم ان الهدى المأخوذ من بني اسرائيل فاما لا اصل
 القانون المكتوب بل كان لاجل هذه الروايات السانية فكانت مخالفة
 الحيلة بتدوين القانون المكتوب وجعلوا الروايات السانية معني دينهم
 وايمانهم كما ان الرومانيين الكاثوليكين في ملتهم اختاروا هذه الطريقة
 ويفسرون كلام الله على حسب هذه الروايات وان كان هذا المعنى الروايات
 مخالفا لموضع كثيرة ووصلت حالتهم في زمان ربنا الى مرتبة الرجم
 الرب في هذا الامر بانهم يبطلون كلام الله لاجل سنسهم ومن بعد الرب
 انظر فلما فيه جلا حتى عظماء هذه الروايات ان يرد من المكتوب وفي كتبهم
 ان الفاظ المشايخ احب من الفاظ التوراة والفاظ التوراة بعضها
 جيدة وبعضها غير جيدة والفاظ المشايخ كلها جيدة والفاظهم اخوة جمل من
 الفاظ الانبياء وماردهم بالفاظ المشايخ هذه الروايات السانية التي وصلت
 اليهم بواسطة المشايخ وايضا في كتبهم ان القانون المكتوب باكلنا ومسننا
 وطالوت الدين ورواياتهم مضبوطة فيها مثل الحزبات الابارت ورواياتهم
 في كتبهم ان القانون المكتوب كالمخ ومسننا وطالوت مثل الفلفل والادار
 العذرة ومثالي اقول لغيرهم منها انهم يعطون الروايات السانية ان يرد من
 القانون المكتوب ويفهمون كلام الله على ما يفهم مشرحه من كتب
 الروايات فكان القانون المكتوب عندهم بمنزلة الجسد الميت والروايات
 السانية بمنزلة الروح الذي به الحياة ويقولون في كون هذه الروايات اصل
 ان الله لما اعطى موسى التوراة فاعطاه معاني التوراة ايضا وامر ان يكتب
 الاول ويحفظ الثاني وبلغه بالرواية السانية فقط وهكذا تنقل جيل بعد
 جيل ولذا لك يطلعون على الاول لنقل القانون المكتوب وعلى الثاني لنقل
 القانون الساني والفتاوى التي تكون مطابقة لهذه الروايات يسمى
 قولين موسى التي حصلت على جيل سيناء وقد عرفت كما ان موسى حصل له
 التوراة في الاربعين يوما التي كانت المكاملة بينه وبين الله على جبل سيناء
 فكذلك حصلت له هذه الروايات السانية ايضا وجاء بها موسى من
 من الجبل وبلغها الى بني اسرائيل بان طلب هارون في الجنة يودمان منع

عن الجبل فعليه القانون المكتوب ولا تم الروايات المسماة التي معاني
القانون المكتوب كما وجد في من الله وقام هارون بعد ما تعلّم في حلس
على يمين موسى ودخل البعازار وروايات هارون وتعلّم كما تعلّم ابوهما وقاما
جلسوا على اسفار موسى الاخرى على يمين هارون ودخل المشايخ السبعون
وتعلّموا القانونين وجلسوا في الخيمة ثم تعلّم الناس الذين كانوا معنا قين
للتعلّم ثم قام موسى وقام هارون ما تعلّم وقام ثم قرأ البعازار وروايات هارون وقاما ثم
قرأ المشايخ السبعون ما تعلّموا على الناس فسمع كل من هؤلاء الناس هذا القانون
ان يجمع مرات في حفظوا حفظ الجبل ثم اخبر هؤلاء بعد ما جلسوا ما ينبغي
اسرائيل فبلغوا القانون المكتوب بواسطة الكتّابة وبلغوا معانيها
بأرواية الى الجبل الثاني وكانت الاحكام في المتن المكتوب ستماية وثلاث
عشرين فقسموا القانون بحسبها ويقولون ان موسى جمع بني اسرائيل كلمهم
في اول الشهر الحادي عشر من السنة الاربعين من خروج مصر واخبرهم بموت وامر
بان احد ان يسمي القانون الاكهي الذي وصل بواسطتي اليه بحيثي الى
وليس اني وكذلك ان كان لاحدا اعتراض على قوا من اقوال القانون بحيثي
الى الاربع ذلك الاعتراض وكان مشتغلا بالتعليم الى حياته الباقي يعني
من اول الشهر الحادي عشر الى السادس من الشهر الثاني عشر وعلم القانون
المكتوب وغبرا المكتوب واعطى بني اسرائيل من القانون المكتوب ثلاث
عشرة نسخة مكتوبة بيده بان اعطى كل فرقة فرقة نسخة نسخة لتبقى
محفوظة فيما بينهم جيلا بعد جيل واعطى بني لاوي نسخة اخرى ايضا
لتبقى محفوظة ايضا في الهيكل وقرأ القانون الغير المكتوب اعني الروايات
المسماة على يوشع وصعد على جبل نيوى في اليوم السابع من الشهر ومات هناك
يوشع ويوشع بعد موسى هذه الروايات الى المشايخ وهم فوضوا الى الانبياء
فكان بني وصالها الى بني آخر الى ان اوصل ارميا الى باروخ وباروخ
الى عزرا وعزرا الى الجمع العلماء الذين كانوا شمعون صادق اخرهم وهو
اوصل الى ابنتي كوثوس وهو الى يوشع بن يحنان وهو الى يوشع بن يوسير
وهو الى تهران الاردي ويوشع بن برخيا وهما الى يهودا بن يحيى وشمعون بن
مطاه وهم الى اشايا وادى طليون وهما الى هلك وهو الى ابنه شمعون وشمعون
ان شمعون هذا هو شمعون الذي اخذ ربنا الهي على الدين اذ جاء من مريم الى الهيكل
بعد ما تمت ايام تطهير هارون وهو من الى كليل ابنه وهذا كليل هو الذي تعلّم من

جونس وهو وصل الى شمعون ابنه وهو الى تكميل اسره وهو الى تميم زائيه
وهو الى رب يهود احق دوق ابنه وجمع هو دا هذا هذه الروايات في كتاب
سنا مسنا انتهى ثم قال ان اليهود يعطون هذا الكتاب تقريبا يبلغون ثمانين
ان ما فيه هو كله من جانب الله او من موسى في جبل سيناء مثل القانون
المتكوب ولهذا هو واجب التسليم مثله ومن تصف هذا الكتاب صان احكاما
بنيهم ولباناما بالدرس والدرس وكتب عليه علماء هم الكتاب
شرحين احدهما في القرن الثالث في اورشليم والثاني في ابيد
القرن السادس في بابل واسم كل من هذين الشرحين كراي
كراي في اللغة الكامل وقد حصل التوسيع الثامن للمتن في هذين الشرحين
في طينهم واذا جمع الشرح والمتن يقال لهذا المجموع طالموت ويقال للمترجم
طالموت اورشليم وطالموت بابل وكان مذهبهم الرابع الان كله مذهب
في هذين الطالموتين الذين كتب الاربعة خارجة منها ولما كان طالموت
اورشليم مغلقا لذلك الان اعتصار طالموت بابل عندهم في ايديهم
وقال هورن في الباب السابع من الحصة الاولى من الجليل الثاني من تفسير
المطبوع على كتاب مسنا كان مشتملا على روايات اليهود المختلفة وبشروح
متمون الكتب المقدسة وطينه في حق الله لما اعطى موسى التوراة على جبل
طور سيناء اعطاء هذه الروايات ايضا في ذلك الحين ووصلت من
موسى الى هارون واليعازر ويوشع ومنهم الى الاربعة الاخرين ومن
هو لاه الاربعة الى المشايخ الاخرين وهكذا وصلت من جبل الى جبل الى ان
وصلت الى شمعون وهذا شمعون هو شمعون الذي اخذ من بنيامين
ووصلت منه الى تكميل ومنه الى يهود المتودون ش اي المقدس وهو مجمعها
في آخر القرن الثاني بمسقة في اربعين سنة في كتاب وهذا الكتاب من هذا
الوقت يطأ بعد بطن مستعمل في اليهود وكثيرا ما يكون مرة هذا
الكتاب زائد على القانون المكتوب انتهى ثم قال على مسنا ستر شاز يسمى
كل منها كراي احدهما كراي اورشليم الذي كتب في اورشليم على راي بعض الفقهاء
في القرن الثالث وعلى راي قادر مون في القرن الخامس والثاني
كراي بابل الذي كتب في القرن السادس في بابل وكراي هذا هو بلشكنا الذي
لكه عند اليهود معتبر عظيم ودرس ودرس ريسه زانجان فيهم ويرسمون اليه
في كل مشكل مدعون بانهم مرشد لهم ويقال كراي لان معنى كراي الكتاب

فظنهم ان هذا المشرح كمال التوراة ولا يمكن ان يكون شرح افضل منه
 ولا حاجة الى شرح آخر فاذا انضم فالتن كرا اورشليم يقال للجمهور
 طالموت اورشليم واذا انضم به كمل بابل يقال للجمهور طالموت بابل
 انتهى فظهر من تحرير هذين المفسرين اربعة اشياء الاول ان اليهود
 يصارون الرواية النسائية كالتوراة بل كثيرا ما يعطونها تعظيما
 زائلا عليه ويعتبرون انها منزلة الروح والتوراة بمنزلة الجسد ولذا كان
 حال التوراة هكذا فكيف حال الكتب الاخرى والثاني ان هذه الروايات جميعها
 هي دواهي دوش في آخر القرن الثاني وكانت محفوظة بالحفظ اللسان الى الف
 وسبع مائة سنة ووقع على اليهود في اثنا هذه المدة آفات عظيمة ودواهي
 حسنة مثل حادثة بخت نصر وانتيوكس وطيطوس وغيرها بحيث
 انقطع التواتر في هذه الحوادث وضاعت الكتب كما عرفت في
 الباب الثاني ومع ذلك عندهم اعتبارها ازيد من التوراة (والثالث
 ان هذه الروايات في اكثر الطبقات مروية برواية واحدة مثل كليل
 الاول والثاني وسبعون الثاني والثالث وهو لا ما كانوا الانبياء
 عند اليهود وكانوا عند المسيحيين من اشدا الكفار المنكرين للمسيح ومع
 ذلك هذه الروايات عند اليهود مبنى الايمان وصل العقائد وعرضا الحث
 الصحيح المروى برواية الاحاد لا يكون مبنى العقائد (والرابع ان كرا بابل
 لما كتبت في القرن السادس فحكايات الواهية على قولهم كانت كانت محفوظة
 بالرواية النسائية فقط الى المدة هي ازيد من الفين فاذا عرفت حال اليهود
 باعتباري حقيقي فرقة يروتستنت فاعلم الان حال جمهور القدماء المسيحية قال ا
 يوسيفوس الذي تار يخيه معتبر عند علماء كذا ان يروتستنت في الباب
 التاسع من الكتاب الثاني من تاريخه الطبع ١٧٨٧ في الصفحة ٢٨
 في بيان حال يعقوب الحواري ان كلمته نقل حكيمه قابلة للحفظ في كتابه
 السابع في بيان حال يعقوب هذا والظاهر ان كلمته نقل هذه الحكاية
 عن الروايات النسائية التي وصلت اليه من الاباء والجداد ثم نقل في
 الباب الثالث والعشرين من الكتاب الثالث قول اريستوس في الصفحة ١٢٣
 (كنيسة افسس التي بناها يولس واقلم فيها يوحنا الحواري الى عهد سلطنة
 تراجان شاهد دوايمان لاحاديث الحواريين) ثم نقل ٣ في تلك
 الصفحة قول كلمته (اسوس في حق يوحنا الحواري) حكاه البت

بل هي مادة محققة بقيت في الصدور ومخطوطة ثم قال في الباب
 الرابع والعشرين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٦٦ (التي هي
 المسيح مثل الحمرارين الاثني عشر والسبعين رسولاً وكثيرين
 من اناس لم يكونوا يعرفوا قسطنطين على الحالات المذكورة) ان الحلال
 التي كتبها الانجلييون (لكن كتبها منهم متى ويوحنا فقط وعلم انفسه
 الرواية اللسانية ان صحتها ايضاً كان لاجل الضرورة) ثم قال
 في الباب الثامن والعشرين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٧٢ (كتبه
 في كتابه الثالث حلا هو جري بان يكتب ويصل اليه هذا الحال من الكتاب
 بالرواية اللسانية ثم قال ٦ في الباب الخامس من الكتاب الرابع
 في الصفحة ١٤٧ (لم ار حال اساقفة اورشليم بالترتيب في كتاب
 لكنه ثبت بالرواية اللسانية انهم بقوامدة قليلة) ثم قال ٧ في الباب
 السادس والثلاثين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٣٨ (وصل اليه
 بالرواية اللسانية انهم لما اذهبوا اكانثيوس الى الروم ليقبلوه بالقاهرة
 بين ايدي السباع لاجل كونه مسيحياً ومرباشياً في حفاظة القسوس
 فتوفي الكناش المختلفة في اثناء الطريق بنسبته واقواله وانتشر
 عن البدعات التي كانت منتشرة في تلك الالام او كانت تسمى وصافهم
 بالصوق بالروايات اللسانية لصوقاً قوياً واستحسن ايضا الاصل في زيادة
 الحفظ ان كتبت هذه الروايات واثبتت شهادة علمها) ثم قال ٨ في الباب
 التاسع والثلاثين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٤٢ (قال في يليس
 في ديباجة كتابه اكتب لانفا عظم جميع الاشياء التي وصلت من
 المشايخ الى وحفظتها ببدء التحقيق التام ليثبت زيادة حقيقة
 بشهادتي عليها الان ما رويت من قديم الزمان بسبع الاحاديث من الذين
 يلقون كثيراً ويعلمون نصاباً اخرها ايضاً بل سمعت الاحاديث من الذين
 لا يعلمون الا النصائح الحقبة التي هي مروية من ربنا الصادق ومن لم يسم
 من متبعي المشايخ ما لته عنه هذا ان اندراوس وزبطون وقيليس و
 اويقدوبامتي او شخص آخر من تلاميذ ربنا اوارستيون او القسيسين
 يوحنا من ربنا ما اذا قال لانا القاتمة التي حصلت من السلمة الاحيا
 ما حصلت من الكتب) ثم قال ٩ في الباب الثامن من الكتاب الرابع
 في الصفحة ١٥١ (هيجيسي بوس من مؤرخي الكنيسة مشهور ونقلت

عن نائيفه اشيا كثيرة نقلها من الحواريين بالروايات السائفة وكتب
هذا المصنف مسائل الحواريين التي وصلت اليه بالرواية السائفة بعد
سهره في خمس كتب ثم نقل في الباب الرابع عشر من الكتاب الرابع قول
ارينيوس في بيان حال يوليكاوب في الصفحة ١٥٨ (علم يوليكاوب وانما
ما نقله من الحواريين في نفسه الكنيسة بالرواية وكانت مسئلة صادقة)
ثم نقل في الباب السادس من الكتاب الخامس من قول ارينيوس
في مسأله اساقفة الروم وقال في الصفحة ١٥٩ (الان الى تهرس اسقفها
الثاني عشر من السلسلة التي وصل اليها بواسطتها الصدق والروايات
السائفة من الحواريين) ثم نقل في الباب الحادي عشر من الكتاب الخامس
قول كليمس في الصفحة ٢٠٦ (ما كتبت هذه الكتب لطلب الرفقة بل لظن
كبر سني ولان تكون تباقيات لشيء في جمعها على طريقي التفسير كما
مروج للمسائل الالهامية التي صارت بها عظاما بعد ما تخلصتها من
الصادقين المباركين ومنهم يوحنا كوسا الذي كان في يونان والثاني
الذي كان في قبرص في ميكييا كريسشكان اظهرا سرانيا والاخر مصر يا
وكان الباقيون من سكان المشرق كان واحد منهم اسوريا واما منهم عمل
من اهل فلسطين والشيخ الذي وصلت آخر الرواية منه كان مختطبا
في مصر كما نقل من المشايخ كرهه وما طلبت شيئا اخر به لان احدا
ما كان افضل منه وهو لا المشايخ حفظوا الروايات الصادقة التي هي
منقولة من بطريرك ويثيوب ويناويوس لبيلا بعد جيل) ثم نقل في
في الباب العشرين من الكتاب الخامس قول ارينيوس في الصفحة ٢١٤
(صحت بعض هذه الاحاديث بالامعان التام وكتبها في صدرى
لا في القراطيس وعادني من قديم الايام اني اكرها بالديانة) ثم قال في
في الباب الرابع والعشرين من الكتاب الخامس في الصفحة ٢٢٥ (كتب
يولي كراتيس الاسقف رواية وصلت اليه بالرواية السائفة في كتاب
الذي ارسله الى وكبر وكنيسة الروم) ثم قال في الباب الخامس والعشرين
من الكتاب الخامس في الصفحة ٢٢٦ (نادر كوشس وهرس فلويس وكاسيوس
من اساقفة فلسطين واسقف كنيسة اسور واسقف توما
كلاروس والاشيا من الاخرين الذين جاءوا مع هؤلاء الاساقفة
وقد رواوا كثيرا في حق الرواية التي وصلت اليهم في باب

عبد الفصح من الحواريين منقولة بالرواية الساسانية تحيلا بعد جيل
 ويحتوي في بعض النسخ أن أرسطو نقله إلى الكاشس ليلا يتبع
 الذين يضلون عن الصراط المستقيم سر بعام وضع الفرار ثم قال
 الباب الثالث عشر من الكتاب السادس بيان حال كلمتيين استكن
 باليونان الذي كان من اتباع بايلي الحواريين في الصحبة ثم (انظر في
 في كتابه الذي ألفه قديما عن الفصحان الاحاط بالرواية ان الكتب
 لبعض الاحتيال الاية الروايات التي سمعها من الاساقفة) ثم قال
 الباب الحادي والثلاثين من الكتاب السادس في الصفحة ٦٣ (انظر في
 توس في رسالته التي هي موجودة الى هذا الحين وكان ارسلها الى
 ارستيدس بياي لتطبيق بين تيا في تقي وبقوا في نسب المسيح باعتبار
 الرواية التي وصلت اليه من الابداء والاحداث انتهى كلامه) وعلم من قوله
 السبعة عشر ان القدماء المسيحية كانوا يعتبرون الرواية الساسانية
 اعتبارا عظيما وقال جان ملتر كاتلك في كتابه الذي طبع في بلدة
 ١٨٤٢ في رسالته العاشرة التي ارسلها الى جيمس بروك (ان اني كتبت
 فيما قبل ايضا ان معنى ايمان كاتلك ليس كلام الله الذي هو مكتوب
 فقط بل اتم مكتوبا كان او غير مكتوب نعم الكتب المقدسة والروايات
 الساسانية على ما سترجها كنيسة كاتلك به) ثم قال في ذلك الرسالة
 (ان اريينوس قال في الباب الخامس من المجلد الثالث من كتابه
 انه لا يوجد لطا الى الحق ارسطو من ان يتخصصوا في كل كنيسة الروايات
 الساسانية التي هي منقولة عن الحواريين واهل بيوتها في العالم كله
 ثم قال في تلك الرسالة ٣ (ان اريينوس قال في الباب الثالث من المجلد
 الاول من كتابه ان السنة الاقوام وان كانت مختلفة لكن حقيقة الرواية
 الساسانية في كل موضع متحدة كاشس الجرس ليست مخالفة في العقول والعقائد
 كاشس فرانس واسبانيا والمشرق ومصر وليبيا) ثم قال في تلك الرسالة
 (ان اريينوس قال في الباب الثاني من المجلد الثالث ولما كان
 حال سلاسل الكاشس كلها يفضي الى التطويل فلذلك من جملة التي رويتم
 وعصيدة كنيسة الروم التي هي قديمة وعظيمة ومشهورة جدا ومنها
 بطريرك بولس الكاشس كلها موافقة لها الا الروايات الساسانية
 المنقولة عن الحواريين جيل بعد جيل كلها متفوتة فيها) ثم قال في تلك

الرسالة هـ (ان اريستوس قال في الباب الرابع والمستين من الكتاب الرابع ولو فرضنا
ان الحارثيين لم يتركوا الكتب لنا فنقول انه اما كان لازما علينا ان نطبع
الاحكام التي ثبتت بالرواية المسماة التي هي منقولة عن الحارثيين وكانوا
منلوها للناس الذين سلفوا للكنيسة وهذه الروايات هي التي جعل بحسب
الفرحشون الذين اسماوا بالشيخ بلا استعمال الحروف والمداد) ثم قال في
تلك الرسالة ٦ (ان ترتولين قال في كتابه الذي ألفه فرداهل البدع وطبع
في الببله رهنان في الصفحة ٢٧٥ و٢٧٦ ان عادة اهل البدعة انهم يتسكون
بالكتب المقدسة ويستدلون ويقولون انه ليس غير الكتب المقدسة
الماكفونة شيئا قابلا لان يعمل معنى الايمان ويقال بحسبه ويجوزون به
الحجة الاقربا ويلقبون الضعفا في شبكاتهم ويعتقون المتوسطين في
الشك ولذا نقول لا تجزوا هؤلاء ان يناظروا مستدلين بالكتب
المقدسة لانه لا تترقب على المناخنة التي تكون بالكتب المقدسة فائدة
ما غير ان يصير الدماغ والبطن خاليين فلذلك طريقة الرجوع الى الكتب
المقدسة غلط لانه لا يحصل اتصال امر من هذه الكتب وان حصل شيء
يكون على الوجه الناقص لم يكن هذا الامر ايضا كانت طريقة المناخنة
في تلك الصورة ايضا ان يحقق اول ان الكتب المقدسة علاقتهم من اي الناس
وبلغ اي شخص الى اي شخص في اوقات الرواية التي صرنا بسببها
مسيحيين لان الموضوع الذي يوجد فيه احكام الدين المسيحي وعقائده
يوجد فيه صدق الانجيل ومعانيه وجميع روايات الدين المسيحي التي
هي اساسية) ثم قال في تلك الرسالة ٧ (ان ارجن قال لا يليق بنا ان نعتبر
الناس الذين يقولون عن الكتب المقدسة ثم يقولون ان الكلام في بيتكم
فانظر وافقه لانه لا يليق بنا ان نترك الرواية الاولى التي في الكنيسة او
نفتقد غير ما بلغ اليها كما نرى في رواية سلسلة) ثم قال في تلك الرسالة ٨
(كتب باسليوس ان المسائل الكثيرة محفوظة في الكنيسة يعظم بها اخذت
بعضها من الكتب المقدسة وبعضها من الروايات المسماة وقومها في الدين
ساوية ومن كادله وقوف ما على الشريعة العيسوية لا يعترض على هذا)
ثم قال في تلك الرسالة ٩ (قال ابي فانيس في كتابه الذي ألفه في مقابل
المستدعين والمستعمل الرواية المسماة لانه جميع الاشياء الموجودة في الكتب
المقدسة) ثم قال في تلك الرسالة ١٠ (ان كيرلس في شرح الاية ٢

الرابعة عشر من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل نسا
 فليعلم من هذا صراحة ان الخواريين لم يبلغوا الامثيا كلها الناموس
 الحق من بل بلغوا اشيا كثيرة بدون الحق ايضا وكلنا هم امثيا وبيان
 في الاعتبار وذلك فلما لاحظنا ان رواية الكنيسة منسأ الايمان والى
 شئ بالرواية الساسانية فلا تطلب من ايداعه) ثم قال في ذلك الرسالة (١)
 كتب في حق الشخص الذي حصل له الاصطباغ من المبتدعين انه وادبر
 يوسف المسند الحق يرى في هذا الباب لكنه فليلاحظ ان هذا الرسيد
 اخذ من الرواية الساسانية لان الامثيا الكثيرة قسم الكنيسة العامة الى
 الخواريين قدروها وهي ليست بكنوزية) ثم قال في ذلك الرسالة (٢) ان
 وتسنن قال فليفسر المبتدعون انكت المقدمة على وفق رواية الكنيسة
 العامة انتهى كلامه) وعلم من اقواله الاثني عشر ان الروايات الساسانية
 مبنى ايمان فرقة كانت وكذلك وكانت معتبرة عند اقدم ماء وفي الطلوع
 من المجلد الثالث من كتابه هرلد (اورف رب موسى قدس شواهد كثيرة
 على ان متن الكلام المقدس لا يفرق بدون عقوبة الحديث والرواية القضا
 واقدم مشايخ كانت هذه القاعدة في كل وقت) (وقال ترقولم
 فليرجع لادراك الشئ الذي علم المسيح الى الخواريين الى الكائن التي ساهها
 الخواريون وعلوها بقريراتهم ورواياتهم الساسانية انتهى) فليعلم من هذا
 المذكورة اننا اليهود عندهم تعظيم الروايات والاحاديث ازيد من تعظيم
 النوراة وان جمهور اقدماء المسيحية مثل كل ممتن وارثيوس
 وهجيسي بوس وبوليكارب وبولي كرايسس وناركوتس وثيريوس
 وكاسبوس وكلا روس وكليمس اسكندر يالوس وايفرينكاروس
 وارجن وباسيليوس وابي فابيس فكر من اسم واكسناين وورسناين
 وغيرهم كانوا يعظمون الروايات الساسانية ويعتبرونها واكثيرون
 من وصاياهم في آخرهم التثبت بالروايات الساسانية لتسببا في
 قال في وصف مشايخهم انهم حفظوا الروايات الصادقة المروية عن بطرس
 ويعقوب ويوحنا وبولس جيلا بعد جيل وايضا ليس قالوا انهم
 حصلتهم من السنة الاحياء ما حصلتهم من الكتب واريوس قال سبغت
 الاحاديث بفضل الله بالامثيا التام وكتبها في صدرى لاني القرا
 وعاد في من قديم الايام اني اكررها دائما بالديانة وقال ايضا انه

لفظا لحي امراسهل من ان يتفحصوا في كل كنيسة الروايات السانية التي هي
 منقولة عن الحواريين واظهروها في العالم كله وقال ايضا لفرسنا ان
 الحواريين لم يملوا الكتب لنا فنقول انه اما كان لازما علينا ان نطبع
 الاحكام التي ثبتت بالروايات السانية التي هي منقولة عن الحواريين
 وارحين وترثوا ان يارومان على منكري الاحاديث وباسليوس قال المسائل
 الماخوذة من الكتب المفردة والماخوذة من الاحاديث كلها متساوية
 في القوة وكريستس قال كلها متساوية في الاعتبار ورواية الكنيسة
 منشأ الايمان وادان ثبتت بشي بالرواية السانية فلا تطلب اثرا عليه
 واكتسبنا في شرح ان الاشياء الكثيرة تنسب للكنيسة العامة ان الحواريين
 قد مروا وانما ليست مكتوبة قالوا تضاف ان رد الجميع لا يجوز عن نقص وجهل
 ويكتب هذا الاصل انجيلهم ايضا في الآية (١) الرابعة والثلاثين من الباب الرابع
 من انجيل مرقس هكذا (ويبدوون مثل لم يكن يكرهه واما على انفراد فكل
 انفسهم لم يوافقوا كل شيء) ويبعد ان لا يكون هذه التفسيرات كلها
 او بعضها مرقية وان يكون الحواريون محتاجين الى التفسير ومعا صرو
 لا يكونون كذلك (٢) والآية الخامسة والعشرون من الباب الحادي
 والعشرين من انجيل يوحنا هكذا (واشياء اخرى كثيرة صنعها يسوع ان كتبت
 وحيطة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة وكلاهما
 الانجيلي وان لم يحل عن المباعدة والخلو لكنه لا شك ان قوله واشياء اخرى
 كثيرة يشتمل جميع افعال المسيح معجزات كانت او غيرها ويبعد ان لا يكون
 من غير ما سروي بالرواية (٣) والآية الخامسة عشر من الباب الثاني من الرسالة
 الثانية الى اهل سملاوني يتي هكذا (فانثوا اذا امرنا الاخوة وتمسكوا
 باللقايم التي قبلتموها سواء كان بالكلام ام برضا الشفا) وقوله سواء كان بالكلام ام برضا
 يدل على ان بعض الاشياء اوصفت اليهم بواسطة التحري وبعضها
 بالكلام مشافهة فلا بد ان يكون كلاهما معتبرين عند المسيحيين
 كما صرح كريستس في شرح هذا الموضع على ما عرفت (٤) في الآية الرابعة
 والثلاثين من الباب السادس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس
 في البرخمة الملبوس بشي هكذا (فاما سائر الاشياء فساو صحتهم
 ان اذ اقدمت اليكم) ومن البين ان هذه الاشياء الباقية
 اوصاف شفاها عند ما جاء اليهم وهذه لم تكتب ويبعد ان لا يكون شي

منها مرقا (٩) والاية الثالثة عشر من الباب الاول من الرسالة الثامنة
 الى تيموثاوس هكذا (تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته مني في الايمان
 والحبة التي قد المسيح يسوع) فقله الذي سمعته مني يدل على انهم
 بعض الاشياء شفاها (٦) والاية الثانية من الباب الثاني من الرسالة
 المذكورة هكذا (واسمعه مني بشهود كثيرين او عدة اناس ابناء وبنوة
 كفوا ان يعلموا الآخرين ايضا) فهنا مقالة ٢٢٢ يام تيموثاوس ان يعلم
 الاناس لامانة الاحاديث التي سمعها منه وان يعلم الامانة اناسا اخرين
 ان تكون هذه الروايات مروية (٧) وفي آخر الرسالة الثانية ليوحنا هكذا
 (اذ كان لي كثير لاكتب اليكم لم اذ ان يكون بورك وسلا في احوالكم
 اليكم واكتب في الغم لكي يكون فرحنا كاملا) ٨ وفي آخر الرسالة الثانية
 هكذا (وكان لي كثير لاكتبه لكنني لم استأريد ان اكتب اليك تحذير وقلم واكتب
 ارجوا ان ارادك عن قريب فتتكم في الغم) فها نأان الايات تدلان على ان
 قال في المشاهدة امسا كثيرة على ما وعد ويعد ان لا تكون هذه الاشياء
 او بعضها مروية برواية فطهر مما ذكرنا ان من انكون فرقة بين ولست
 باعتبار الاحاديث متالفا في الملة المسيحية هو اما جاهل او متسقف ضيق
 وقوله يخالف لكنه المقدسة وجمهور علماء من القديس جود لعلنا ان
 للمسلمين على قول بعض القدماء ومع ذلك لا يدل من اقتناعها في كثير
 من هومات فرقة مثل ان الابن مساو للاب في الجوهر وان الروح القدس
 منشق من الاب والابن وان المسيح ذو طبيعتين واقوى مروا على انهم
 ارادتين الهية وانسانية وانهم يبدعانات قول الجحيم وغيره من هومات
 مع ان هذه الكلمات لا توجد بغيرها في العهد الجديد وما اعتقد هذه الامور
 الامن الاحاديث والتقليدات وايضا لمز عليه ان ينكر كثيرا من احوال
 المقدسة مثل ان ينكر انجيل مرقس ولو قال تسعة عشر بابا من كتاب (الانجيل)
 الحواريين لانها كتبت بالروايات السانية لا بالمشاهدة ولا بالقرينة
 في الباب الاول ومن ان ينكر خمسة ابواب من الحاضر والشحن الى الان
 والشحن من سفر الامثال لانها اجتمعت في عهد حزقيان من الروايات
 اللسانية التي كانت جارية بينهم وبين زمان الجحيم وكون ميلاد
 مدة مائتين وسبعين سنة الاية الاولى من الباب الخامس والاربعين
 المذكور هكذا هذه (ايضا المثال سليمان التي امست تحتها الجحيم فتمت

بهذا) وقال آدم كلارك المفسر في تفسيره المطبوع سنة ١٨٥١ في شرح
 هذه الآية (يُعلم ان في آخر هذا السفر انما لا جمعت بأمر من هذا السلطان
 من الرواية اللسانية التي كانت جارية من عهد سليمان فجمعوا هذه
 الاحتمال منها وجعلوها ضمنية هذا السفر ويمكن ان يكون
 المراد بأخبار جزيقا اشعيا وشعيا وغيرهما من الا نبياء الذين
 كانوا في ذلك العهد فتكون تلك الضمنية مثل السفر الثاني
 سندا والا كيف ضموا بها بالكتاب المقدس انتهى) فقوله جمعت بأمر من جزيقا
 السلطان من الرواية اللسانية صريح فيما قلت وقوله ويمكن ان
 يكون المراد الخمرود لان جزيقا لا يتم على الخالف بدون السند
 الكامل وليس عنده سند بل يقول احتمالا او رجحا بالقبول قوله كيف ضموا
 بالكتاب المقدس مروي لان اليهود كانوا عندئذ اعتبروا الرواية انما
 القوراة فاذا صار مسننا عندهم معتبرا مع انه جمع من روايات المشايخ بعد
 الف وسبع مائة سنة تقريبا وكذا صار قصص كراما بل معتبرة مع انها
 جمعت بعد الف سنة فأي مانع من اعتبار الابواب الخمسة التي جمعت
 بعد مائتين وسبعين سنة ولقد انصف بعض المحققين من علماء
 واعترفوا بالروايات اللسانية ايضا مقبولة مثل المكنوب في الصفحة ٦٣
 من المجلد الثالث من كتابه هكذا (ان دأكر بريت الذي هو
 من فضلاء بروكستنت قال في الصفحة ٧٣ من كتابه ان هذا الامر ظاهر
 من الكتب المقدسة ان الدين اليعسوي صار مفوضا الى الاساقفة الاولين
 وقاضي الحواريين بالرواية اللسانية وكانوا مأمورين بان يحفظوا عليه
 وينفوضوه الى الجيل المناخر ولا يثبت من كتاب مقدس سوا كان كتاب
 يولس وغيره من الحواريين انهم كتبوا متفقين او منفردين بجميع الاشياء
 التي لها دخل في النجاة وجعلوا قانونا يفهم منه انه لا يوجد فيه شيء
 ضروري له دخل في النجاة غير المكنوب وقال في الصفحة ١٢ و ١٣ من
 الكتاب المذكور مري يولس وغيره من الحواريين انهم كانوا يقرأوا الكتاب
 الاحاديث بواسطة القهرير كذلك كانوا يقرأوا بواسطة الرواية اللسانية ايضا
 والويل للذين لا يحفظونها والاحاديث اليعسوية فامر الالمان
 كالمكنوب انتهى كلام دأكر بريت) وقال اسقف مونتيك ان احاديث الحواريين
 سنة ١٦٦٠ بانهم لا يذكرون احدا منهم قدسنت ان قهرير الحواريين اللسان في

ازيد من تحريرهم وقال جلنك وادمتهم ان هذا الموضع انما جعل ليدبر
واي اجمل ليس بقانون يزول بالرواية السائنة التي هي قاعدة الانصاف
لكل نزاع انتهى كلامك كالمك هريد وقال القسيس بالاصل يتكلم
في الصفحة ١٨٠ و١٨١ من كتابه المسمى امرأة الصدوق المطبوع في
استغفار في سلك من علماء بروستنت ان ستمائة امر قد رها الله في الدين
وتقوم الكنيسة بها ويقبل في حقها ان الكتاب المقدس ما بينهما في موضع
وعايلها انتهى فعلى اعتراف هذا الفاضل ستمائة امر ثبتت بالرواية
السائنة وواجبة التسليم عند فرقة بروستنت للعائدة الثانية هذه
الامراض بالقرينة الصالحة ان الامر العجيب والمهم بشأنه يكون
محفوظا لاكثر الناس وخلافة لا يبقى محفوظا غالبا لعدم الاهتمام ولا
اذا سالت الناس الذين لا يكونون متقوين على اكل طعام واحد
مختصين او اهلهم مخصوصة فاذا اكلم امس او قبل امس لا يكون
هذا محفوظا لاكثرهم غالبا لعدم الاهتمام بهذا الامر وعدم ركونه
عجبا او عظيما وهكذا الحال في اكثر الافعال العامة والاقوال
العامة واذا سالت عن حال الكروك الذي كان من ذوات الازديان
وظهر في شهر صفر سنة ١٠٥٩ من الهجرة وشهر مارت سنة ١٠٥٩ من الميلاد
وكان ظاهرا في الجوال شهر وكان في غاية الطول يكون محفوظا
لكثيرين من ناظره وان لم يكن شهر ظهوه وعامه محفوظين
لهم وقد مضت عليه مدة ازيد من احدى وعشرين سنة وكذلك حال
الزلازل العظيمة والحاربات الشديدة والامور النادرة والمكافاة
المسلمين بحفظ القرآن وكل قرن يوجد فيه من حفاظ القرآن في هذا
العصر ايضا ازيد من مائة الف في الديار الاسلامية كلها وان زالت سلطة
اهل الاسلام من اكثر اقطار الممالك ووقع الفتن في الامور الدينية
في اكثر اقطارهم ومن كان شاكا في هذا الامر من المسيحيين فليجرب وليد على
والجامع الارض فقط فيجده في كل وقت اكثر من الف حافظ من حفاظ
القرآن الذين حفظوه بالخصوص بالتمام ولو تتبع قري مصر لا يجد قري من قري
اهل الاسلام تكون مائة عن حفاظ القرآن ووجد كثيرا من البغاليين
والجاريين من اهل مصر ايضا حافظين للقرآن فان انصاف اعترف البشارة ان هؤلاء
الجاريين والبغاليين فايقوا في هذا الباب من الباب والامانة والقسم

الذين يبعدون بئر قار وغيره في هذا الزمان الذي هو زمن نشوع العلم
 في المسيحية من فضلاء من القرون السالفة المسيحية من الجيل السابع إلى الجيل
 الخامس عشر التي كان الجيل فيها معتزلة شغل العلماء في تلك القرون على
 اعتراف علماء بروستنت وقلبي أنه لا يوجد في جميع يار ورويا كلها عشرة
 من ضايف الانجيل أو التوراة وكلها بحيث يساوي حفظها لاحدهما
 او كليهما حفظ هؤلاء البقالين والحارين للقران وقد عرفت في القادة
 الاول قول اريثوس (انه قال سمعت بفضل الله هذه الاطاريث بالاسماء
 الزام وكتبها في صدرى لاني القراطيس وعادتي من قديم الايام اني اكرها
 بالذنانة وقال ايضا السنة الاقوام وان كانت مختلفة لكن حقيقة الرواية
 اللسانية متحدة في كل موضع كائنا من جرح من ليست مخالفة في التسليم
 والحقا ذلك كائنا من فرانس واسبانيا والمشرق ومصر وليبيا (وقال وليم
 ميسور في الباب الثالث من تاريخ كنسيا المطبوع في سنة ١٨٤١) القدماء
 المسيحية ما كان عندهم عقيدة مكشوفة من عقائد الايمان التي اعتقادها
 ضرورية للحياة وكانت تعلم للأطفال ولذين كانوا يدخلون في الملة المسيحية
 تعلمها لسانيا وهذه العقائد كانت متحدة قريبا وبعد انهم لا ضبطوها بالكتابة
 وقابلوها وجدوها خاطئة وما وجدوا فيها غير الاختلاف الطليل اللفظي
 وما كان فرق في اصل المطلب انتهى كلامه) فعلم ان الامر الذي يتكون
 منها ما يشانه يكون محفوظا ولا يسطرق فيه خلل بمرور عدة طويلة وهذا الا
 طار في القران وقد مضت عدة الف ومائتين ومائتين سنة وهو كما انه محفوظ
 بواسطه الكتابة في كل قرن ايضا بواسطه صدور الوف من الرجال واكثر
 فرق المسيحية في هذا الزمان ايضا بحيث لو لاحظنا حال كبار
 علمائهم ونحو اصحابهم فضلا عن عوامهم وجدناهم انه لا يحصل لهم
 ندوة كشبهها لقدسة قال البعل ميخائيل مشاققة من علماء بروستنت في
 خاتمة كتابه المسمى بالدليل الى طاعة الانجيل المطبوع في سنة ١٨٤١ في الصفحة ٣١٦
 (انني ذات يوم سألت كاهنا) من كهنه كاثلك (ان يجيني بالصد
 عن مطالعة الكتاب المقدس وكثرة قراءه في عدة حياته فقال انه كان يقر
 اسفانا وروما بجملة اسفار لم يقرأها ولكن منذ اثنتي عشرة سنة لاجل انها
 في خدمة الرعية لم يبق له فرصة المطالعة فيه ولا يخلو ان كثير من الشعب
 يصرون بها للرؤساء الاكابر وكثير منهم مع ذلك ينقادون الى ارشادهم

في المنع عن مطالعة الكتب المنيفة التي ترشدكم اليها استتمت كل من
 يلغظه (الفائدة الثالثة) الحديث الصحيح ايضا معتبرا عند اهل الاسان
 على الوجه الذي سيعضده ولما كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (انتقوا الحديث على الاما علمتم من كذب على سمعنا قلوبنا مقبلين من الناس)
 متواترا رواه اثنان وصوتون صحابيا منهم النشرة المباشرة كان اهل الاسان
 مهتمين بالاحاديث النبوية من القرون الاولى وكان اهتمامهم في حفظ
 الاحاديث ازيد من اهتمام المسيحيين كما ان اهتمامهم في حفظ القرآن
 في كل قرن اشد من اهتمام المسيحيين في حفظ كتبهم المقدسة لكن الصحابة
 لم يدونوها في الكتب وعملهم لبعض الاعذار منها الاحتياط الشاغل لاهل
 امة لا يخلط كلام الرسول بكلام الله وتابعوا الصحابة كالقري في الترمذي
 ابن صليم وسعيد وغيرهم رحمهم الله شرعوا في تدوينها لئلا يضيعوا
 مرتبة على ترتيب ابواب الفقه ولما كان هذا الترتيب حسنا خيطت مع اللاحقين
 على هذا الترتيب والامام مالك رحمه الله الذي ولد سنة خمس وتسعين
 من الهجرة صنف الموطأ في المدينة وصنف ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن
 ابي جريح في مكة وعبد الرحمن بن الاوزاعي في الشام وصفيان الثوري
 في الكوفة وحماد بن سلمة في البصرة ثم صنف البخاري وصنف
 فيه ما على ذكر الاحاديث النصوص وترك غيرها من الضعاف واجتهد في
 الحديثون في امر الاحاديث اجتهدا عظيما وقد صنف في تنظيم
 الشأن في اسماء الرجال يعلم به حال كل راوي من رواة الحديث ما به كمال
 حاله في الديانة والحفظ وروى كل من اصحاب الصحاح الاحاديث بالاسان
 منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض احاديث البخاري ثلاثيات
 فصل بثلاث وسائط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقسم الحديث
 الصحيح الى ثلاثة اقسام متواتر وشهور وخبر الواحد والمتواتر
 ما نقله جماعة عن جماعة لا يجوز القتل لوافقهم على الكذب مستأله
 كقتل اعداء ركعات الصلاة ومقادير الزكاة ونحوها او المشهور
 ما كان في عصر الصحابة كخبر الاحاد شهد اشهر في عصر
 اثنا بعين او عصر تبع التابعين ونفسه الامة بالقبول في احد القصرين
 الاخرين فصار كما المتواتر كالزعم في باب ذكرنا وخبر الواحد ما نقله واحد
 عن واحد او واحد عن جماعة او جماعة عن واحد والمتواتر متواتر

العلم القطعي ويكون انكاده كقوله المشهور ويوجب علم الظالمين ويكون انكاره
 بدعة ومفسداً وصحاح الواحد لا يوجب احد الظالمين المذكورين ويعتبر
 في العمل لا في اثبات العقائد واسرار الدين واذا خالف الدليل القطعي عقلياً
 كان او ظاهرياً بطل ان امكن التأويل والاعتزال ولا يعمل به ويعمل بالادلة
 القطعية والفرق بين الحديث الصحيح والقرآن بثلاثة اوجه الاول ان
 ان القرآن كله منقول بالمعواتر كما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدل ناقضه لفظاً بلفظ اخر مرادف له بخلاف الحديث الصحيح لان نقله
 بالمعنى ايضاً كان جائزاً للناسل الثقة المأهولة بلغه العرب واسلوب كلامهم
 والثاني ان القرآن لما كان كله متواتراً يلزم الكفر بانكار جملة منه ايضاً بخلاف
 الحديث الصحيح فانه لا يلزم الكفر الا بانكار قسم منه وهو المتواتر دون
 المشهور وصحاح الواحد والثالث ان الاحكام تنفلق بالفاظ القرآن وظهور
 ايضاً كحكم الصلاة وكبرية مباركة مخيرة بخلاف الحديث فانه لا يتعلق
 الاحكام بالفاظه واذا عرفت ما ذكرت في الفوائد الثلاثة يتحقق لك انه
 لا يلزم من اعتبارنا الحديث الصحيح بالطريق المذكور شئ من الضمان والاستبعاد
 (الفصل الرابع) وفي دفع شبهات القسيسين الواردة على الاحاديث وهي خمس
 شبهات (الشبهة الاولى) ان رواية الحديث ارواج محمد صلى الله عليه وسلم
 واقربائه واصحابه ولا اعتبار لشهادتهم في مقعة (الجواب) ان هذه الشبهة
 ترد عليهم بادي تفقيد بان يقال ان رواية الحالات المسيحية واقراله المندقة
 في هذه الاناجيل امر عيسى عليه السلام وابوه الجحلي يوسف النجار
 وتلاميذه ولا اعتبار لشهادتهم في مقعة وان قالوا انه يحتمل ان ايما اقارب
 محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كان لاجل الرياسة الدينية قلت ان هذا
 الاعتزال ساقط لان محمد صلى الله عليه وسلم الى ثلاث عشرة سنة كان في غاية
 اللد من اداء الكفار واصحابه رضي الله عنهم كانوا ايضا مستلين بغاية
 ايمانهم الى المدة المذكورة حتى تركوا الاوطان وهاجروا الى الحبشة
 والمدينة ولا يتصور ان يتحمل احد منهم الى هذه المدة طمع الدنيا على ان هذا
 الاستعمال قائم في الحواريين ايضاً لانهم كانوا مساكن صيادين وكانوا معروفاً
 من اليهود ان المسيح يكون سلطاناً عظيم الشأن فلما ادعى عيسى بن مريم
 عليه السلام انه هو المسيح الموعود آمنوا به وقرعوا انه يحصل لهم
 باقتناع المناصب الجليله ويخرجون من مشقة الشبكة والاصطيا والملاو

يسمى عليه السلام (باني اوطاسته على السرير يجلسون اسم ايضا على النبي
عشر من ائد ينون اصباط اسرائيل الانبياء) كما هو مصرح في
الكتاب التاسع عشر من انجيل متى وكذا وعدهم (ان من ترك لاجل اسمي الاموال
شيئا يحميه الله في هذا الزمان ويحمي الحياة الابدية في الدهل لاني
كما هو مصرح في الباب العاشر من انجيل مرقس وكذا وعدنا شيئا اخر
يقولون انهم يصيرون سلاطين يحكم كل منهم على سبط من اصباط اسرائيل
واذ فان منهم ثلثي لاجل اتباعه يحصل لهم في هذه الدنيا بدم مائه منقذ
هذا النبي وروح في اذهانهم هذا الامر حتى تلك العقوب وبوعنا ايضا
زيدى او طلبت امرها على اختلاف روايت الانجيليين من نصيب الوراثة
العليى بان يجلسوا على عرش يسوع عليه السلام والاخر على عرش
الملكوت كما هو مصرح به في الباب العشرين من انجيل متى والباب
العاشر من انجيل مرقس لكنهم لما رآوا انه لم يحصل لهم السلطنة الحياتية
ولامانة منقذ في هذه الدنيا بل لم يحصل لهم ايضا شئ من الدولة الدنيوية
ومع مسكين كما كان يخاف من اليهود ويفرن موضع الى موضع وروا
ان اليهود في صدد ان ياخذوه ويقتلوه تنبهوا ان يهتدع مكان سلام
والمواعيد المذكورة كشراب يحسبه الثمان ما فرضى واحد منهم بذلك
هذه السلطنة الحياتية وهذه الاصناف الموهوبة بثلاثين درهما
لنفسها من اليهود على شرط تسليمه لهم وتركه سائرهم حينما اخطروا
اليهود وفروا وانكروا ثلاث مرات ولحقه ارشد الحواريين واعظمهم
الذى كان مبني كنيسة وراى خرافه وخليفته اعني حضرت بطرس
وحلف ان لا اعرفه وصاروا ايسين مطلقا من متخذا منهم بعد ما حمله
على زعمهم ثم لما رآه مرة اخرى بعد القيام رجع رجا ثم مرة اخرى
انهم يصيرون سلاطين في هذه المرة فسالوه مجتمعين في وقت صعوده
قائلين هل في هذا الوقت تزد الملك الى اسرائيل (كما هو مصرح به في الباب
الاول من كتاب الاعمال) وبعد الصعود وتعالى خيالهم من اسم السلطنة
الدنيوية التي لم تحصل لهم الى زمان الصعود وهو ان المسيح ياتزل
فهمهم من السما وان القيامة قن مته كما عرفت مفصلا في الفصل
الثالث والرابع من الباب الاول وان بعد نزوله يقبل الدجال فيسبوا
الى الفسنة وانهم يجلسون على الاسرة بعد نزوله وليستون عيسى من صير

الى المدة المذكورة في هذه الدنيا كما يفهم من الباب التاسع عشر والعشرون
 من كتاب المشاهدات والاية الثانية من الباب السادس من الربا المزاول
 الى اهل قريش من ثم يحصل له السرور والديم في الجنة الى الابد عند القبة
 الثانية في اجل هذه الامور التي وافق في مدحها وتقريرها لانه كما قال
 الانجيلي الرابع في آخر انجيله (ان اشيا كثيرة صنعتها يسوع ان يكتب
 باسمه واحدة فليست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب) ولا شك انه
 كتب بحرف ومبالغة مشاعرة قبيحة فكانوا يبالغون بمثل هذه الاقوال
 فيوقفوا أنفسهم في شكباتهم حتى ما تفرغوا واصلوا الى المرام فلا
 اعتبروا لشهادتهم في حقه وهذا النقص برعي سبيل الزام لا الاعتقاد
 كما صحت به مرارا فكذا ان هذا الاحتمال في حق عيسى وعواريه الحق عليهم
 السلام ساقط فكذلك الاحتمال في حق امينايه محمد صلى الله عليه وسلم ساقط
 وقد يشير القسيسون لاجل تقليد القوام الى ما ينفرد به الفرقة الامامية
 الاثنا عشرية في حق العصاة رضي الله عنهم اجمعين والجواب عن
 الزامهم وتحقيقا هكذا اما الزام افلان موسى ثم المؤرخ قال
 في المجلد الاول من تاريخه (ان الفرقة الابوينية التي كانت
 في القرن الاول كانت تعتقد ان عيسى عليه السلام انشأ فقط قوله من
 مزعم ويوسف النجار مثل الناصر الاخرين واطاعة الشريعة الموسوية
 ليست مخصصة في حق اليهود فقط بل يجب على غيرهم ايضا والعمل
 على احكامهم ضروري للحياة ولما كان بولس ينكر وجوب هذا
 العمل ويخاصمهم في هذا الباب خاصة شديدة كما نلاحظ من
 ما شهد به ويحذرون حتى يرانته محققا بكتيافا ام) وقال لاردر
 في الصفحة ٣٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره ان القدماء اظهروا
 ان هذه الفرقة كانت تدعو بولس ورسائله انهم وقال بل في تاريخه
 في بيان هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم من كتب العهد العتيق
 التوراة فقط وكانت تنفرد عن اسم داود وسليمان واريا وخرقيال عليهم
 السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى فقط لكنها كانت حرفة
 في كثير من المواضع واخرعت الباباين الاولين عن انتهى وقال بل في تاريخه
 في بيان الفرقة المارسيونية (ان هذه الفرقة كانت تعتقد ان الاله
 الهان احدثها خالق الخير وثانيها خالق الشر وكانت تقول ان النور هو

العهد العتيق من جانب الاله الثاني وثالثا مخالف للعهد الجديد ثم قال ان
هذه الفرقه كانت تعتقد ان عيسى ترك الجحيم بعد موته واتي ارواح
قاييل واهل سدوم وعمران عذابا لانهم حصروا عبده وباطلوا عواذ الاله
خالق البشر واتي ارواح هابيل ونوح وابراهيم والصامتين الاخريه
في الجحيم لانهم كانوا مخالفوا الفرق الاول وكانت تعتقد ان خالق العالم
ليس منحصر في الاله الذي ارسل عيسى بله ذلك ما كانت تسلم ان كتب
العهد العتيق الهاميه وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا انهما
ما كانت تسلم المبانيين الاولين منه وكانت تسلم من رسائل بولس عيسى
رسائل لكنهما كانت ترد ما كان مخالفا لحالهما انتهى ونقل لاردر في
المجلد الثالث من تفسيره قول اكسندركس في بيان فرقته ما في كثير من
هذه الفرقه يقول ان الاله الذي اعطى موسى التوراه وكل الانبياء الاسما
ليس باله بل شيطان من الشياطين وتسلم كتب العهد الجديد لكنهما تقدر
بوقوع الاحقاد فيها وتأخذ ما رصت به وتترك الباقي وترجع
بعض الكتب الكاذبه عليها ويقول بانها صادقه البتة ثم قال لاردر
في المجلد المذكور اتفق المؤلفون ان هذه الفرقه كلهم ايماناً تسلم
الكتب المقدسه للعهد العتيق في كل وقت وكتب اعمال اركلا من عقيدته
هذه الفرقه هكذا ادعى الشيطان ابني اليهود والشيطان كلم موسى وانبياء
اليهود وكانت تسمى بالامير الثامنه من المبان العاشر من انجيل لوقا
بان المسيح قال لهم مراق ولصوص وكانت اخربت العهد الجديد
انتهى وهكذا حال الفرق الاخرى لكنني اكتب على نقل مذهب الفرق
الثلاثه المذكوره على عدد الثلاث واقول على ان اقوال هذه الفرق على
علمه بروتستانت امرا فان تمت فيلزم عليهم الاعتقاد بهذه الامور
العشرة ان (١) عيسى علم السلام انسان ففما قوله من يوسف النجار
وان (٢) العمل على احكام التوراه ضروري للنجاه وان (٣) بولس
شرير ورسائله واجبة الرد وان (٤) الاله الهان خالق الجبروت خالق
المشروان (٥) ارواح قاييل واهل سدوم حصل لها النجاه من عذاب
جحيم بموت عيسى علم السلام وارواح هابيل ونوح وابراهيم وتسلم
للقدماء هعذبة في جهنم بعد موته ايضا وان (٦) هو لا كما هو مبطلان
للسيطان وان (٧) التوراه وسائر كتب العهد العتيق من جانب الشيطان

(٨) وان الذي كلف موسى والانبيا الاسرائيلية ليس باله بل شيطان (٩) وان
كتب العهد الجديد وقع فيها التحريف بالزيادة (١٠) وان بعض الكتب
الكاذبة صادقة البتة وان لم تتم اقوال هذه الفرق عليهم فلا يتم قول بعض
الفرق الاسلامة على جمهور اهل الاسلام سيما اذا كان هذا القول مخالفا
للقرآن ولاقوال الائمة الطاهرين رضي الله عنهم ايضا كما ستعرف
واما الجواب عنه بتحقيقنا لان القرآن المجيد عند جمهور علماء الشيعة الامامية
الاثني عشرية محفوظ عن التغير والتبدل ومن قال منهم بوقوع النقصان
فيه فقولهم مردود غير مقبول عندهم قال الشيخ الصدوق ابو جعفر
محمد بن علي بن بابويه الذي هو اعظم علماء الامامة الاثني عشرية في رسالته
الاعتقادية (اعتقادنا في القرآن ان القرآن الذي انزل الله تعالى
على نبيه هو ما بين الدفين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك
ومبلغ سورة عند الناس مائة واربع عشرة سورة وعندنا والفصحى
والمفسر سورة واحدة ولا يلاف والم تركيب سورة واحدة ومن نسب اليها
انا فنقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب شهيد وفي تفسير مجمع البيان
الذي هو تفسير معتبر عند الشيعة ذكر السيد الاجل المرتضى علم الهدى
ذو الجلال والقاسم علي بن الحسين الموسوي ان القرآن كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعا مؤلفا على ما هو الان واستدل على
ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عاين على
جماعة من الصحابة في حفظهم وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله
ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة كعبد الله بن مسعود وابي بن كعب
 وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله ولم يدره ختمان وكل ذلك
بإدنى فاعلم يدلي على انه كان مجموعا مرتبا غير منشور ولا مبثوث وذكرنا
من خالف من الامامية والحشوية لا يعتقد بخلافهم فان الخلاف مضاف
الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا الاخبار اضعفها لمنوا صحتها الا يرجع بمثلها
عن المعلوم المقتطع على صحته انتهى وقال (٣) السيد المرتضى ايضا
(ان العلم بصحة القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث والكوار والوقائع لفظا
المشورة واشعار العرب المستورة فان العناية اشد والدواعي اوفر
على نقله وبلغت الحد لم تبلغ اليه فيما ذكرناه لان القرآن مجسم النبوة وما أخذ
العلوم الشرعية والاصحاح الدينية وخلا المسلمين قد بلغوا في حفظهم وعناية

الثمانية حتى عرفوا كل شيء فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته فكيف
 يجوز ان يكون مغفرا او متقوما مع الثمانية الصادقة والغلبة الشديدة
 انتهى وقال: (القاضي نور الله الشومري الذي هو من علماء شيعتهم
 المشهورين في كتابه المسمى بمصائب النواصب) ما نسب اليه
 الشيعة الامامية بوقوع التغير في القرآن ليس ما قال به جمهور الامامية
 انما قال به شريحة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم انتهى . وقال
 المراسد في شرح الكليني (ينظر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور
 الامام الثاني عشر ويشهد به انتهى) وقال محمد بن الحسن الحر العاملي
 الذي هو من كبار المحققين في الفرق الامامية في رساله كنهها في رد
 بعض معاصريه (هر كسيكه تتبع اخبار و تحصى قرائح و اثار غروته لم
 يقيني ميدانده كه قرآن در غاية و اعلى درجه تواتر بوده و آلاف صحاح حفظ
 و نقل ميكردند ان را و در عهد رسول خدا صلى الله عليه وسلم مجموع مؤلف
 بود انتهى) فظهر ان المذهب المحقق عند علماء الفرق الامامية
 الاثنا عشرية ان القرآن الذي انزل على نبيه هو ما بين الدفانين وهو ما
 في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك وانه كان مجموعا بقرآن في عهد رسول
 صلى الله عليه وسلم وحفظه ونقله البرق من الصحابة وجماعة من الصحابة
 كعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عند ختمات
 وظهر القرآن ويشهد به بهذا الترتيب عند ظهور الامام الثاني عشر
 رضى الله عنه والشرخمة القليلة التي قالت بوقوع التغير فقولهم
 مردود ولا اعتداد بهم فيما بينهم وبعض الاخبار الضعيفة التي رويت
 في مذهبهم لا يرجع بمثابها عن المعاناة المأطوع على صحة وهو حق لان
 خبر الواحد اذا افضى علماء لم يوجد في الادلة القاطعة ما يدل عليه و
 رده على ما صرح ابن المطهر الحلي في كتابه المسمى بمبادئ الوصول الى علم الاصول
 وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون في تفسير الصراط
 المستقيم الذي هو تفسير معتبر عند علماء الشيعة (اي انا حافظون من تحريف
 والتعديل والتزيادة والتقصا انتهى) واذ عرفت هذا فاقول ان القرآن
 ناطق بان الصحابة الكبار رضى الله عنهم لم يصد عنهم شيء يوجب الكفر
 ويخرجهم عن الايمان (١) قال الله تعالى في سورة التوبة والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم

ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم فقال الله في حق السابقين الأولين من المهاجرين
والأوصياء أربعة أمور (الاول رضوانه عنهم) (والثاني رضوانهم عنه) (والثالث
تبشيرهم بالجنة) (والرابع وعد خلودهم فيها ولا شك ان أبي بكر
الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين رضي الله عنهم من السابقين
الأوليين من المهاجرين كما ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه منهم
فثبت لهم هذه الأمور الأربعة وثبت صحة خلافهم فنقول الطاعن
في الثالث رضي الله عنهم مردود كما ان قول الطاعن في حق الرابع
رضي الله عنه مردود (٢) وقال الله تعالى في سورة التوبة أيضا الذين
آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ حَتَّى
عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يبشرونهم برحمة من ربهم ورضوان
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عند الجرح العظيم فقال الله
لنبي حق المؤمنين المهاجرين المجاهدين في سبيل الله بأموالهم
وانفسهم اربعة أمور الاول كون درجنهم اعظم عند الله
(والثاني كونهم فائزين بمملوهم) (والثالث كونهم مبشورين
بالجنة والرضوان والجنات) (والرابع خلودهم في الجنات أبدا
واكد الأمر الرابع غاية التأكيد بثلاث عبارات اعني قوله مقيم وقوله
خالدين فيها وقوله أبدا ولا شك ان المكلف الثالث رضي الله عنهم من المؤمنين
المهاجرين المجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم كان عليا رضي الله عنه
منهم فثبت لهم الأمور الأربعة (٣) وقال الله تعالى في سورة التوبة أيضا
(٤) لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وانفسهم
وأولئك هم الخيرون وأولئك هم المفلحون (٥) أعد الله لهم جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم فقال الله في حق
المؤمنين المجاهدين اربعة أمور (الاول كون الخيرون لهم) (والثاني
كونهم مفلحين) (والثالث وعد الجنات والرابع خلودهم فيها ولا شك
ان الثالث رضي الله عنهم من المؤمنين المجاهدين فثبت هذه الأمور
الأربعة لهم (٤) وقال الله تعالى في سورة التوبة أيضا ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وهذا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفي بهذه من الله

ما منبشروا سيكم الذي يا يعق بمر وذلك هو الفوز العظيم النابون
 العابدون الحامدون السائحون الراكون الساجدون الامرؤن بالمعروف
 والناهون عن المنكر والحافظون بحمد الله وبشر المؤمنين فوعده الله الجنة
 للمؤمنين المجاهدين وعد الموتى فاذكر تسعة اصناف لهم فنبت انهم كانوا
 كذلك ويفوزون بالجنة (٥) وقال الله في سورة الحج الذين ان مكاهم
 في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
 والله عاقبة الامور فقوله تعالى الذين ان مكاهم صفه لمن تقدم وهو قوله
 الذين اخرجوا فيكون المراد به المهاجرين لانه انصار لانهم ما اخرجوا من حيارهم
 فوصف الله المهاجرين بانهم ان امكنهم في الارض واعطاهم السلطنة اتوا
 بالامور الاربعة وهي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لكن قد ثبت ان الله مكن الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم
 في الارض فوجب كونهم ايتين بالامور الاربعة واذا كانوا كذلك ثبت
 كونهم على الحق وفي قوله الله عاقبة الامور دلالة على ان الذي تقدم ذكره
 من تمكينهم في الارض كائن لا محالة ثم ان الامور ترجع الى الله تعالى بالعاقبة
 فانه هو الذي لا يزول ملكه (٦) وقال الله تعالى في سورة الحج وجاهدوا في الله
 حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم ابراهيم
 هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
 شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله
 هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير * فسمى الله تعالى في هذه الآية
 الصحابة بالمسلمين (٧) وقال الله تعالى في سورة النور *
 وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
 استخلف الذين من قبلهم ولهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
 من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بشيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك
 هم الفاسقون ولغظ من في قوله منكم للتبقيض وهم ضمير الخطاة فيدلان
 على ان المراد بهذا الخطاب بعض المؤمنين الموجودين في زمان نزول هذه السورة
 لا الكل ولغظ الاستخلاف يدل على ان حصول ذلك الوعد يكون بعد الرسول
 صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لا ينبغي بعد ذلك لان خاتم الانبياء فالمراد بهذا
 الاستخلاف طريقة الامامة والاضمار الراجحة اليهم في قوله ليستخلفنهم
 الحقوله لا يشركون وقع كلها على صيغة الجمع والجمع حقيقة لا يكون محولا

على أقل من ثلاثة فدل على أن هؤلاء الأئمة الموعود بهم لا يكونون أقل من
ثلاثة وقوله ليكن لهم إلى آخره وعده لهم بمجسول القوة والشركة
والنفاذ في العالم فدل على أنهم يكونون أقوى ذوي شركة نأفذا أمرهم
في العالم وقوله بينهم الذي أن يقضى لهم يدل على أن الدين الذي يظهر في عهدهم
يكون هو الدين المرضي به وقوله ليسد لهم من بعد نحوهم إنما يدل على
أنهم في عهد خلافتهم يكونون آمنين غير خائفين ولا يكونون في الخوف
والنقبة وقوله يعبدونني لا يشركون في شيئا يدل على أنهم في عهد
خلافتهم أيضا يكونون مؤمنين لا مشركين فدللت الآية على صحة إمامة
الأئمة الأربعة رضي الله عنهم سيما الخلفاء الثلاثة أعني أبا بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان ذا النورين رضي الله عنهم لأن الفتوح العظيمة
والتكبير الثام وظهور الدين والأمن التي كانت في عهدهم لم يكن مثلاً في
عهد أمير المؤمنين رضي الله عنه لا مثقاله بحاربة أهل الصلاة في عهد
الشرقي فثبت أن ما يتفق به الشيعة في حق الثلاثة رضي الله عنهم
أو الخلفاء في حق عثمان وعلى رضي الله عنهم قول غير قابل للالفاظ
(٨) وقال الله تعالى في سورة الفتح في حق المهاجرين والأنصار
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية إذا
جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله
بكل شيء علما فقال في حقهم أربعة أمور الأول أنهم شركاء للرسول في
نزول السكينة (والثاني) أنهم مؤمنون (والثالث) أن كلمة التقوى
الزومة غير متفكة عنهم (والرابع) أنهم كانوا أحق بكلمة التقوى وأهلها
ولاشك أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في هؤلاء المهاجرين فثبت لهم
ولسا ثم هذه الأمور الأربعة ومن اعتقد في حقهم غير هذه فعقيدته
باطلة مخالفة للقرآن (٩) وقال الله تعالى أيضا في سورة الفتح محمد رسول
الله والذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود فخرج الصحابة
بكونهم أشد على الكفار رحماء فيما بينهم وكونهم راكعين وساجدين
ومستغنين بفضل الله ورضوانه فمن اعتقد من مذهبي الإسلام في حقهم غير
هذا فهو مخطئ (١٠) وقال الله تعالى في سورة الحج إن الله

حبيبة اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره الكفر والفسوق
 والعصيان اولئك هم الراشدون * فاما ان الصحابة كانوا محسبي
 الايمان كارهي الكفر والفسق والعصيان وكانوا راشرين فلستفاد
 من هذه الامشيا في حقهم خطأ (١١) وقال الله تعالى في سورة الحجرات
 للمقبل المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واهلهم يبتغون فضلا
 من الله ورضوانا وينصر الله واولئك هم الصادقون والذين
 تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
 شغ نفسه فاولئك هم المفلحون فذبح الله المهاجرين والانصار يستب
 اوصاف الاول ان هجرة هؤلاء المهاجرين ما كانت لاجل الدنيا بل كانت
 لاجل ابتغاء مرضا الله والثاني انهم كانوا ناصرين لدين الله ورسوله
 والثالث انهم كانوا صادقين قولا وفعل والرابع ان الافتراق كانوا
 يخرجون هاجر اليهم والخامس انهم كانوا يسرون اذا حصل شئ للمهاجرين
 السادس انهم كانوا يقدمونهم على انفسهم مع احتياجهم وهذه الاوصاف
 الستة تدل على كمال الايمان ومن اعتقد في حقهم غير هذا فهو مخطئ
 وهؤلاء المقراء من المهاجرين كانوا يقولون لا في بكر من الله عنه يظن
 رسول الله والله يشهد على كونهم صادقين فوجب ان يكونوا صادقين
 في هذا القول ايضا ومتى كان الامر كذلك وجب الجزم بصحة امامته
 (١٢) وقال الله تعالى في سورة آل عمران كنتم خيرة امتي اخذت للناس
 تامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتؤمنون بالله فذبح الله الصحابة
 الثلاثة اوصاف الاول انهم خيرة امتي والثاني انهم كانوا يأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر والثالث انهم كانوا مؤمنين بالله وهكذا الايات الاخر
 لكن الحق القاطع ان كفى على اثني عشر من صحابة على عهد الخواريين لعيسى عليه
 السلام وعدد الائمة الطاهرين الاثني عشر رضي الله عنهم لعمري وانقل
 خمسة اقوال من اقوال اهل البيت عليهم السلام على عدة خمسة الطاهرين
 عليهم السلام (١) في نهج البلاغة الذي هو كتاب معتبر عند الشيعة قول
 علي رضي الله عنه هكذا (له در فلان فلان) قوله الاود ، وداوى العمد
 واقام ٣ السنة وخلف ٤ البعثة ذهب ٥ نقي الثوب ٦ قليل العيب اصاب
 خيرها وسق ٨ شرها ٩ ادى الى الله طاعته ١٠ وانفا بحقه رحل وتوهم

وطرق مستتبه لا يهتدى فيه الفال ويستيقن المتهتدى انتهى والمراد
 بفلان على محضنا أكثر الشارحين منهم الجبالي أبو بكر الصديق رضي
 الله تعالى عنه وعلى محضنا بعض الشارحين عمر الفاروق رضي الله عنه
 فذكر على رضي الله عنه عشرة أوصاف من أوصاف أبي بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنه فلا بد من وجودها فيه ولما ثبتت هذه الأوصاف له بعد جملته
 بأقرار على رضي الله عنه فما بقي في صحته خلافه شك (٢) وفي كشف
 الغم الذي هو تصنيف علي بن عيسى الأربلي الاثناعشري الذي هو من
 الفضلاء المقدمين عند الامامية (سئل) الإمام أبو جعفر عليه السلام
 على حلية السيف هل يجوز فقال نعم قد سألني أبو بكر الصديق سيفه فقال
 الراوي اتقول هكذا فوشا الإمام عن مكانه فتألف نعم الصديق نعم الصديق
 نعم الصديق فن لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والآخرة
 فثبت بأقرار الإمام الهام أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صديق حق
 ومنكره كاذب في الدنيا والآخرة (٣) ووقع في بعض مكاتيب علي رضي الله
 عنه على ما نقل شارحنا نهج الدلائل في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
 هكذا (لعمري أن مكانهما من الاسلام العظيم وأن المصائب ما خرج
 في الاسلام شديد رحمة الله وخيراها الله بأحسن ما عملا) ونقل
 صاحب الفصول الذي هو من كبار علماء الادعية الاثنى عشرية عن الإمام
 الهام محمد الباقر رضي الله عنه هكذا (انه قال لجماعة خاضوا في أبي بكر
 وعمر وعثمان الا تخبروني انتم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
 واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينفرون الله ورسوله قالوا
 لا قال فانتم من الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
 قالوا لا قال اما انتم فقد برئتم ان تكونوا احدى من الفريقين ولانا شهد
 انكم كنتم من الذين قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
 لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم فانما نص في الصديق والفاروق وذو النورين رضي الله
 عنهم خارج عن الفرق الثلاثة الذين مدحهم الله بشهادة الامام الهام
 رضي الله عنه وفي التفسير المنسوب الى الامام الهام الحسن العسكري رضي
 الله عنه وعن ابائه الكرام ان الله اوحى الى آدم ليعطي على كل
 واحد من محبي محمد وآل محمد واصحاب محمد ما لم يعط من على كل واحد

ما خلق الله من طول الدهر الى اخره وكانوا كفرا ولا داهم لاداهم الى عاقبة
ويمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا من يفيض الحمد واصحابه
او يصد منهم يذبه الله عذابا الوهم على مثل خلق الله لا هلكهم
اجمعين نعم ان الله الخفية ما يكون بالسنن الى الال والاصحاب كاف للهار
نما الله من سوا لا اعتقاد في حق الصحابة والال رضوان الله عليهم اجمعين
واما ما على عنهم ونظر الى الايات الكثيرة والاحاديث الصحيحة الثق
اهل الحق على وجوب تعظيم الصحابة رضي الله عنهم (الشبهة الثانية)
ان مؤلفي كتب الحديث ما راوا حالات المحمدية والنجرات الاحدية
باعينهم وما سمعوا اقوال محمد صلى الله عليه وسلم من بالا واسطة بل سمعوا
بالتواتر بعد مائة سنة او مائتي سنة من وفاة محمد صلى الله عليه وسلم
وجمعوها واسقطوا مقدار نصفها لعدم الاعتبار (والجواب) قد عرفت
في الفصل الثالث ان الرواية للسانية مقبلة عند جمهور اهل الكتاب والقبول
ثابت من هذا الاجتهاد المتداول وان فرقة بدو تسنت تتلح الى اعتبارها
في امور كثيرة هي على اقرار ما في سبك الاسقف بمقدار مائة واثني عشرة
ابواب من سفر الامثال جمعت من الروايات للسانية في عهد خرقا بعد
مدة مائتين وسبعين سنة من موت سليمان عليه السلام وان ايجل مرقس
ولوقا وتسعة عشر بابا من كتاب الاعمال كتبت بالرواية السانية
وان الامر المهم بشأنه يكون محفوظا ولا يتطرق فيه خلل من وحدة
وان الثابعين كانوا شرعوا في تدوين الاحاديث في الكتب لكنهم
دونوها على غير ترتيب ابواب الفقه وان طبقة تابع الثابعين
دونوا على ترتيبها ثم ان البخاري وباقي مؤلفي الكتب الصحاح اقصر واعلوا
الاحاديث الصحيحة وتركوا الضعاف وروى كل من اصحاب الصحاح
الاحاديث بالاسناد منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف في
اسماء الرجال فن عظيم الشأن يعلم به حال كل راو من رواية الحديث
وكذا قد اعترف ان اهل الاسلام كيف يعقبون الحديث الصحيح فلا يرد
عليهم شيء وقولهم سمعوا بابا لتواتر واسقطوا مقدار النصف لعدم
الاعتبار بسنن لانهم ما اسقطوا لعدم الاعتبار حديثا
من الاحاديث التي سمعوا بابا لتواتر لان الحديث
المستور عنهم واجب الاعتبار نعم تركوا الضعاف التي

منه ولا النسبة اليهما وان بعض واحد من الال والا صحاب صحبه

لم يكن اساندها كاملة وتركها لا يضر كما قد عرفت في الباب الثاني من قول
 آدم كلارك (ان هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت
 راجية في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة الغير الصحيحة
 هيبت لوقا على تحرير الانجيل وتوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل
 الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان فابري
 سبيون جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلاث مجلدات انتهى
 (الشبهة الثالثة) ان كل عاقل اذا ترك التعصب علم ان اكثر الاحداث
 لا يمكن ان يكون معانيها صادقة مطابقة لما في نفس الامر (والجواب)
 لا يوجد في الاحداث الصحيحة شئ يكون مضمونه مستفاد عند العقل واما
 بعض المجزئات التي هي خلاف العادة وبعض احوال الجنة والجحيم او الملائكة
 التي لا يوجد لها نظائر في هذه الدنيا فان كما استبعدا دهرها لاجل
 انها ممتنعة بالبرهان فليهم ذكر هذا البرهان وعليها جواب وان كان لاجل
 انها خلاف العادة او لا يوجد لها نظائر في هذا العالم فلا يضرنا لان المجزئة
 لو كانت على مجرى العادة لا تكون معجزة اليس ضرورة العصا نقبنا
 واينداعها جميع قنايين السمرة ثم صيرورتها كما كانت بلا زيادة حجم
 وهكذا جميع معجزات موسى عليه السلام على خلاف مجرى العادة وقاس
 العالم الآخر على هذا العالم قاس مع الفارق نعم لو قام البرهان القطعي
 على امتناع شئ يقطع بامتناعه في العالم الاخر ايضا وبدون قيام البرهان
 لا يتجاسر على انكاره في العالم الاخر الا يرون الى اختلاف احوال الاقالييم
 فان بعض الاشياء توجد في بعض دون بعض فمن كان من اقليم وسمع
 حال بعض الاشياء الغريبة المختصة باقليم آخر لم يتبعه بل كثيرا ما ينكر
 بشرها ان لا يكون سماعه بالبرهان وقد يكون بعض الامور مستبعدة
 في بعض الايمان دون بعض كما ان قطع المسافة البحرية بهذه السرعة
 التي تقطع بالارباب الدخانية او البرية التي تقطع بالعربيات الدخانية
 كان من المستبعدات عند الناس قبل ايجاد المراكب الدخانية والعربيات
 الدخانية وكذا اصول الخبر في دقيقة او دقيقين الى مسافة بعيدة بواسطة
 السلك المعروف كان من المستبعدات قبل ايجاده وما بقيت مستبعدة بعد
 اختراع هذه الاشياء وامتناعها لكن الانصاف انه عادة المتكبرين انهم يفضون
 عين الانصاف ويحكمون على كل شئ يرى مستبعدا في اراهم انه محال

تفسير
في
الكتاب

ونسأل الله تعالى وتيسرت هذه العادة من أبناء صفهم الذين يسمونهم الملاحدة
تكن الحجب من هؤلاء العلماء انهم لا يعرفون ان كتبهم ملوثة بالاخطاء الصريحة
فقلت بعضنا على سبيل الامتداد في الفصل الثالث من الباب الاول
وانهم ما يتنبهوا باستبعادات ابناء صفهم نالبا اقوى من استبعادنا
النا قصته وانا انقل بعض المواضع من المواضع التي يستهزون بها
ويستبعدونها مثلاً (١) وقع في الباب الثاني والعشرين من كتاب العدد
تعدنا ٢٨ (فتقر الرب في الاناثة وقات لبليعام ما الذي فعلت بك هذه الانا
ثاثة قد ضربتني ٤٩) فقال لبليعام للاناثة لانك اسنا هلت ذلك مني (٢)
٢٠ (فقلت الاناثة لبليعام لست انا انا انك التي تركت منذ كنت غلاما الى
يومك هذا فعلت بك مثل هذا فقال لا) قال هورن في الصفحة ٦٢
من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع لكسلا (ان الكهان من زمان قليل
يستهزون على كلام انا ان لبليعام انتمى) (٣) ووقع في الباب السابع عشر
من سفر الملوك الاول ان الغريبان كانت تحبب اللحم والخبز لايلىا الرسول
الى مدة وهذا الامر يحكى عند ابناء صفهم حتى مال تحقيرهم المشهور هورن الى
١٢٣ وسفده مفسرهم ومن ترجمهم بوجوده ثلاثة كاسر في الفصل الثالث
من الباب الاول (٣) ووقع في الباب الرابع من كتاب حزقيال هكذا نقل عبار
عن الترجمة العربية المطبوعة لكسلا (٤) (وانت تنام على جانبك
اليسر وتجعل ايام بيت اسرائيل عليها على عدد ايام ترقده عليها وتخذ انهم
٥ (اما انا اعطيتك سنى ايامهم على عدد ايام ثلثاثة وتسعين يوما وتعمل لهم
الاسرائيل) ٦ (ثم اذا كنت هذه تنام على جانبك اليمين ثاثة وتخذ انهم
ال يهوذا اربعين يوما ان يوما عوض سنة جعلته لك) ٧ (وتقبل جوارحك
الى محاصرة اورشليم وذراعك تكون مشدودة وتبنى عليها) ٨ (هوذا اشد ذلك
يوثاق ولا تلتفت من جانبك الى الجانب الاخر حتى تتم ايام محاصرتك) ٩ (واذا
خذ لك حفظة وشعير وفولا ومدسا ودخا وجاورس وتجعلن في انا
واحد وتخبز لك خبزا على عدد الايام التي ترقدها على جانبك ثلثاثة وتسعين
يوما تاكله) ١٠ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل
يوم من وقت الى وقت تاكله) ١١ (ولتشرب ماءا عمدا والسدر من
القسط من وقت الى وقت تشربه) ١٢ (وتخبز ملة من شعير
تاكله وتلطخه بزبل يخرج من الانسان في عيونهم) فامر

الله عز وجل عليه السلام بثلاثة أحكام الأول ان سرق على
 جانبه الا تسر ثلثمائة وتسعين يوما ويحمل اثم آل اسرائيل
 ثم سرق على جانبه الا يمين او بعين يوما ويحمل اثم آل يهودا
 والثاني ان يقبل بوجهه الى محاصرة اورشليم ويكون ذراعه
 مشدودة ولا يلتفت من جانب الى جانب اخر حتى تتم ايام
 المحاصرة والثالث ان ياكل الى ثلثمائة وتسعين يوما كل يوم
 خبز ملطخا ببراز الانسان وابناء صنفهم يستهزئون بهذه
 الاحكام ويستبعدون ان تكون من جانب الله ويقولون انها اوهام بعيدة
 عن العقل ولا يامر الله ان ياكل بنبيه ثقتين الى مدة ثلاث مائة وتسعين
 يوما خبز ملطخا ببراز الانسان اما كان الادام غيره هذا الا ان يقال
 ان البراز في حق الظاهرين يكون ظاهرا كما ينهم من ظاهر كلام مقدمهم
 بولس في الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالته تيطس على ان الله
 قد اخبر بواسطه (ان النفس التي تخطئ فهي تموت والابن لا يحمل
 اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل الغافل يكون عليه ونفاق
 المنافق يكون عليه) كما هو مصرح به في الاية العشرين من الباب الثاني من
 عشر من كتابه فكيف امر ان يحمل آثام اسرائيل ويهودا الى ان يماتوا
 وثلاثين يوما (٤) ووقع في الباب العشرين من كتاب اشعيا ان الله
 امر ان يكون عمر ياناهيا الى ثلاث سنين ويمشي على هذا حاله وانما
 يستهزئون بهذا الحكم ويقولون استهزأوا بامر الله بنبيه الذي يكون في قلبه
 القتل ولا يكون مجنون ان يمشي مكشوف الصدر الفليضة بين النساء والرجال
 الى ثلاث سنين (٥) ووقع في الباب الاول من كتاب هوشع ان الله امر ان يخذل
 لنفسه زوجة زانية واولاد الزنا ثم وقع في الباب الثالث من الكتاب المذكور
 ان يتشقق بامرأة فاسقة مجبوبة الزوجها وقد وقع في الاية الثالثة عشر
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الاخبار هكذا (ولا يتزوج الكاهن
 الا امرأة عذرا ولا يتزوج ارملة ولا مطلقة ولا منحوسة بالزنا فلا يتزوج
 من هؤلاء البسنة بل يتزوج عذرا من قومه) وفي الباب الخامس من انجيل
 متى هكذا (كل من ينظر الى امرأة ليشتتها فقد ذنب بها في قلبه) فكيف
 امر الله بنبيه بما ذكر وهكذا استبعادات اخر من شافين جميع الى تحت ابنا
 صنفهم (اشبهتة الراية) الاحاديث الكثيرة مخالفة للقرآن لانه وقع

في القلاد ان محمد صلى الله عليه وسلم ما ظهر منه معجزة وفي الاحاديث
 انه صدر منه معجزات كثيرة وانه وقع في القرآن ان محمد صلى الله عليه وسلم
 كان مذنبا وفي اكثر الاحاديث انه كان مقصوما وانه وقع في القرآن
 ان محمد صلى الله عليه وسلم كان في الاستداف في الجهل والضلالة كقوله تعالى
 في سورة الضحى ووجدك ضالا فهدى وكقوله تعالى في سورة الشورى
 ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى عبدا من نشأ
 من عبادنا وفي الاحاديث انه تولد في الايمان ولذا لا ظهرت منه معجزة
 كثيرة هذا غاية جهدهم في اثبات الخالفين بين القرآن والاحاديث (البرهان)
 ان الامر من الاولين لما كانا من اعظم مطاعن النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان
 اقرض بها في الباب السادس في المطاعن واجيب عنهما هناك فانظروا
 والجواب عن الثالث ان الضال في الآية الاولى ليس المراد به الضال عن
 الايمان ليكون بمعنى الكافر فيرد اعتراضهم بانه تفسير هذه الآية وجوه
 الاول ما روي عن فرعا انه عليه الصلاة والسلام قال ضللت عن هدى عبد المطلب
 وانا صبي مائة وكاد الجميع يقتلني فهداني الله والثاني ان معناها ووجدك
 ضالا عن شريعتك اى لا تقرن بها الا بالهام او وحي فهداك اليها تارة
 بالوحي الجلى واخرى بالحنى وهو مختار البضاوى والكشاف والحولى
 في البضاوى ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فذلك بالوحي
 والاحكام والتوفيق للنظر وجاء بهذا المعنى في حق موسى عليه السلام
 ايضا في قوله تعالى فعلها اذا وانا من الصالحين والثالث انه يقال
 مثل الماء في اللبن اذا صار مغورا فعنى الآية كنت مغورا بين الكفار بحكمة
 فقواك الله تعالى حتى اظهرت دينه وجاء بهذا المعنى في قوله تعالى اذا
 ضللنا في الارض انشا لى خلق جديد والرابع ان معناها كنت ضالا عن
 النبوة ما كنت تطعم فيها ولا اخطر شئ في قلبك منها فان اليهود والنصارى
 كانوا يزعمون ان النبوة في بنى اسرائيل فهديتك الى النبوة التى ما كنت
 تطعم فيها الستة والاحكام من ان معناها ووجدك ضالا عن الهجرة
 لعدم نزول الاذن فهذا لا بالاذن والسادس ان العرب تسمى الشجرة
 في القلادة ضالة كانه تعالى يقول كما نبت ذلك الملاك كما لغاية ليس فيها شجرة
 تحمل ثمر الايمان الا انت فانت شجرة فريدة في مفارقة الجهل فوجدت ضالا
 فهديت بك الخلق ونظيره قوله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والسابع

ان معناها وجدك ضالا عن القبلة فانه كان ينبغي ان تجعل الكعبة قبله له
 وما كان يعرف ان ذلك يحصل له لم لا يهتد به الله بقوله فلتوليكن قبلة
 ترضيها فكانه سمي ذلك التحير بالضلال والثامن الضلال بمعنى المحبة
 كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك ومعناه انك محب فهديتك
 الى الشرايع التي بها تتقرب الى خدمته محبوبك والثاسع ان معناها
 وجدك ضالا اي ضالعا في قومك كما قالوا فذوقوا ذلك لا يرضونكم عنه فتوى
 امره وهداك الى ان صرت واليا عليهم والعاشر ان معناها ما كنت
 تهتدي على طريق السموات فهديتك اذ عرجت بك اليها ليللة المعراج
 (والحادى عشر) ان معناها وجدك ضالا اي ناسيا فهدى اي ذكره
 وذلك انه ليللة المعراج سمي ما يجب ان يقال بسبب الهية فهداه الله تعالى
 الى كيفية الثناء حتى قال لا احصى ثناء عليك وجاء الضلال بهذا المعنى
 في قوله تعالى ان تفضل احداهما (والثاني عشر) قال الجنيد قدس سره
 وجدك مستورا في بيان ما انزل اليك فهداك لبيان لقوله تعالى وانزلنا
 اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وتفيد قوله تعالى لا تحرك به
 لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم ان
 علينا بيانه وقوله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
 وقل رب زدني علما وعلى كل تقدير لا تمسك لهم بهذه الاية ويجب
 تفسير الاية بالوجه التي ذكرتها وبامثالها التي ذكرها المفسرون
 لقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوي اذ المراد به نفى الضلالة
 والغواية في امور الدين بلا شبهة ومعناه ما كفرو ولا اقل من ذلك
 فافسق والمراد في الاية الثانية بالكتاب القرآن وبالايمان بتفاصيل
 شرايع الاسلام ومعنى الاية ما كنت تدري قبل الوحي ان تقرأ القرآن
 ولا الفرائض والاحكام وهذا حق لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل
 الوحي مؤمنا بتوحيد الرب اجمالا وما كان عارفا بتفاصيل شرايع الاسلام
 بل صار عارفا بها بعد الوحي والمراد بالايمان الصلاة كما في قوله تعالى و
 كان الله ليضيق ايمانكم اي صلاتكم فعنى الاية ما كنت تدري ما الكتاب
 اي القرآن ولا الايمان اي الصلاة وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عالما بكيفية هذه الصلاة المشروعة في حكمة قبل النبوة او المراد بالايمان
 اهل الايمان على حذف المضاف اي ما كنت تدري ما الكتاب ومن اهل الايمان يعني

من الذي يؤمن بك وحذف المضاف كثير في كتبهم المقدسة ايضا الاية
الثانية والعشرون من الزبور الثامن والسبعين هكذا (من اجل ذلك سمع
الرب فغضب واشتعلت النار في يعقوب وطلع العنق على اسرائيل) وفي الاية
الرابعة من الباب السابع عشر من كتاب استعيا هكذا (يضعف مجد يعقوب
وهذا من جسمه) وفي الباب الثالث والاربعين من كتاب اشعيا هكذا
٢٢ (لادعوتني يعقوب ولم تنقب لاجلي اسرائيل) ٢١ فغضبت الرؤسا
القدسين وجعلت يعقوب قنلا واسرائيل تجديفا) وفي الباب الثالث
من كتاب ارميا هكذا ٦ (وقال لي الرب في ايام يوسيا الملك هل اريد
ما فعلته معاصية اسرائيل انطلقت لنفسها الى كل جبل رفيع وحتت كل
شجرة مورقة وزنت هناك ٧) فقلت بعد ما فعلت هذه جميعها ارجعني
الي ولم ترجع فرجعت اخيرا يهوذا الفاجرا ٨ (لان من اجل ان زنت
اسرائيل المعاصية فانا طلقناها ودفعنا اليه كتاب طلاقها فلم تحتج
اخيها الفاجر بل ذهبت وزنت هي ايضا) ١١ (وقال لي الرب قد بررت
نفسها اسرائيل المعاصية بمقابلة يهوذا الفاجرا) ١٢ (ارجع يا اسرائيل
المعاصية) وفي الباب الرابع من كتاب هوشع هكذا ١٥ (ان كنت يا اسرائيل
انت تتركي فلانيا يهوذا الخ) ١٦ (لان اسرائيل كبقرة شاذية الخ) ١٧
(صا الاوثان افرايم الخ) وفي الباب الثامن من كتاب هوشع هكذا ٣
(ارذل اسرائيل الخير الخ) ٨ (ابتلع اسرائيل الان صار في الاسم كانا بخير
افرايم اكثر من ذابح للتحلية الخ) (وسمى اسرائيل خالقة الخ) ففي هذه العبارات
يجب حذف المضاف والادنى والعياذ بالله ان يكون يعقوب عليه السلام
مغضوباً عليه وصنيف المجد وغيره داع لله وقنلا وتجليفا ومعاصيه زانية
تحت كل شجرة وغيره راجع الى الله وكبقرة شاذية ومن ذل الخير وكانا بخير
وناسيا خالقة (الشبهة الخامسة) الاحاديث المختلفة (وللبواب) اما الاعتناء
عند الاحاديث الصحيحة الروية في الكتب الصحاح والاحاديث التي هي مروية
في كتب غير معتبرة لاسيما انما عندنا ولا نقارض الصححة كما ان الانجيل كثيرة
الزائدة على السبعين في القرون الاولى لا نقارض عند المسيحيين هذه الا اذا جيل
الاربعة والاختلاف الذي يوجد في الاحاديث الصحيحة يرتفع غالباً بادق التاويل
وليس في ذلك الاختلاف مثل الاختلاف الذي يوجد في روايات كتبهم المقدسة
الي الان كما عرفت مائة واربعة وعشرين منها في الباب الاول

ولو نظرنا عن كتبهم المقبولة الاختلافات التي تكون مثل الخلاف في النبوة
في بعض الاحاديث الصحيحة فلما يخرج بان يكون خاليا عن مثل هذا
الاختلاف والذين قسمهم علماء يروى تسع حكايات نقلوا كثير من هذه
الاختلافات في كتبهم واسموا بها في شافلين جمع الى كتبهم ونقل ايضا
بطريق الامم فوج عن كتاب جان كلارك المطبوع ١٨٣٩ في لندن
وكتاب اكسيه ومو المطبوع ١٨٤٨ في لندن وغيرهما خمسين
اختلافا نقلوها في ذات الله وصفاته عن كتب العهدين واكتفى على
نقل هذه الاختلافات لان المعترضين هدام الله تعالى ان جازوا
فيها من الادب لكن هذه الجائزة اقل من الجائزة التي توجد في كلامهم
عند التشنيع على الانبياء عليهم السلام سيما وقت التشنيع على مريم وعلينا
عليها السلام كما ستعرف في الاختلاف الرابع والعشرين من القول الذي
انقله جرد او انما نقلت هذه الاعتراضات ليعمل البصيرة الناظر ان
اعتراضات علماء يروى تسع على الاحاديث النبوية اضعف من اعتراضات
ابنا صنفهم على مضامين كتبهم المقدسة وما نقلنا لاجل انها مستحسنة
صندي بل ابر من اكثر خلافات الفريقين ونقل المكفر ليس بكفر (١)
الاية الثامنة من الزبور المائة الخامسة والاربعين هكذا (الرب خان روم
بطي عن الغضب عظيم النعمة) والاية التاسعة عشر من الباب السادس
من سفر صموئيل الاول هكذا (وضرب الرب من اهل بيت شمعون لانهم
راوا نأبوت الرب وضرب من الشعب يحمين الف رجل وسبعين)
فانظروا الى شدة رحمة وبطو غضبه انه قتل خمسين الف رجل وسبعين
من قومه الخاص على خطأ خفيف (٢) الاية العاشرة من الباب الثاني
والثلاثين من سفر الاستسنا هكذا (وجد في الارض القفرة في المكان
الخيف والبرية المتسعة طافي بروعه وحفظه مثل عد قزع عينه) وفي الباب
الخامس والعشرين من سفر العدد (٣) (وقال الله لموسى انطلق برؤساء
الشعب كلهم وصلبهم قدام الله تلقاء الشمس فترد شدة غضبي عن اسرائيل)
(وكان من مات اربعة وعشرين الفا من الغام من البشر) فانظروا الى حفظ الشعب
مثل عد قزع عينه انه امر موسى بصلب رؤساء الشعب كلهم واهلك منهم اربعة
وعشرين الفا (٤) الاية الخامسة من الباب الثامن من سفر الاستسنا هكذا
(احسب في قلبك انه كما ان الرجل يود بياضه كذلك ادبك الرب الاله)

والآية الثانية والثلاثون من الباب الحادي عشر من سفر العدد هكذا
واللحم الى هذا الحين كان بين اسنانهم ولم يقرب غوا من كله فاذا
غضب الرب اشتد على الشعب فضر به ضربة عظيمة جدا فانظروا
الى تاديبه كتاب الاب ابنه ان هنر لا المفلوكين لما حصل
لهم اللحم وشرعوا في الاكل ضربهم ضربة عظيمة (٤) في الآية الثانية
عشر من الباب السابع من كتاب ميخا في حق الله هكذا (الان مريدا الرحمة)
وفي الباب السابع من سفر الاستشفا في حق سبعة شعوب عظيمة هكذا (٥)
(يسلمهم الرب الالهك بيراك فاضربهم حتى انك لا تبقى منهم بقية فلا
تواثقهم ميثاقا ولا ترجمهم) ١٦ (فبئس شعوب جميعهم الذين الرب
الاهك يعطيك ايام فلا تقف عنهم عيناك الخ) فانظروا الى كونه من الرحمة
انه امر بني اسرائيل بقتل سبعة شعوب عظيمة وعدم الرحمة عليهم وعدم العفو
عنهم في الآية الحادية عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب هكذا (ورايتم
عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة ووف) والاية السادسة عشر من الباب
الثالث عشر من كتاب هوشع هكذا (قلتم تلك سامة لانها بغت على الهها
فيادون بالسيف واطفالهم ينظر حيون وجبالهم تشفق بظونهم) فانظروا
الى كثرة رافته في حق الاطفال والحيالي (٦) في الآية الثالثة والثلاثين
من الباب الثالث من ملني ارميا هكذا (انه من قلبه لا يؤذي بني آدم
ولا يحزنهم) لكن عدم اذنا من بني آدم وعدم تحزنهم بمرتبة انه اهلك
الاشد وديين بالبواسير كما هو مصرح به في الباب الخامس من سفر صموئيل
الاول واهلك الوفا من عساكر الملوك الخمسة بمطار الحجارة الكبيرة من
السماعتي كان الذين ماتوا بالحجارة اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف
كما هو مصرح به في الباب العاشر من كتاب يوشع واهلك كثيرا من بني اسرائيل
بارسال الحيات كما هو مصرح به في الباب الحادي والعشرين من سفر الورد
(٧) في الآية الحادية والاربعين من الباب السادس من سفر الايام الاول
هكذا (ان فضله ابدى) والاية التاسعة من الزبور المائة والخامس
والاربعين هكذا (الرب جسام لكل ورافته على جميع خلقه) لكن ابدية
فضله وعموم رافته على جميع الخلق بمرتبة انه اهلك جميع الحيوانات
والانسان غير اهل السفينة في عهد نوح عليه السلام بارسال الطوفان واهلك
اهل سادوم وعمورة ونواحيها بمطار الكبريت والنار من السماء كما هو

مسرح به في الباب السابع والثاسع عشر من سفر التكوين (٨) الآية السادسة عشر
 من الباب الرابع والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (لا تقتل الاباء
 عوض الابناء ولا الابناء بدل الاباء ولكن كل واحد يموت بذنبه) وفي الباب
 الحادي والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان داود عليه السلام سلب سبعة
 اشخاص من اولاد شاول بامر الرب بايدي اهل جبعون ليقتلوهم بخطا
 شاول فضلبوهم وقد كان داود عليه السلام عاهد شاول وحلف ان لا يهلك
 ذريته بعد موته كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من سفر
 صموئيل الاول فوجد نقض العهد ايضا بل الله (٩) في الآية السابقة
 من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج هكذا يجازي الابناء وابنائهم
 باثم اباؤهم الى ثلاثة واربعه اجيال) وفي الآية العشرين من الباب
 الثامن عشر من كتاب حزقيال هكذا (النفس التي تخطئ فهي تموت
 والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون
 عليه وشر الشرير يقع عليه) فيعلم من ان الابناء لا يحملون اثم الاباء
 الى الجيل واحد فضلا عن اربعة اجيال وهذا يحمل لو كان الى اربعة اجيال فقط
 كان مغتصبا لكن الاله الابقا فقص هذا الحكم ايضا وامر يحمل اثم الاباء على الابناء
 بعد اجيال كثيرة ايضا في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الاول
 هكذا (هكذا يقول الرب الصباوت اني ذكرت كل ما صنع عماليق باسرائيل
 انه قاومه في الطريق حيث صعدوا من مصر فالان اذهب فاضرب
 عماليق واهلك جميع ما لهم ولا ترحمهم ولا ترعب من ما لهم شيئا
 بل اقتل من الرجال والنساء والفلان حتى الاطفال والبقرة والغنم والابل
 والحمار ايضا) فانظروا انه ذهب بقوة حافظته بعد اربعة اجيال من ما صنع
 عماليق باسرائيل فامر بعد هذه المدة بالانتقام من اولادهم وقتل رجالهم
 ونسائهم واطفالهم الصغار جدا ومواشيهم من البقر والغنم والحمار ولما
 لم يبق شاول على امره الشريف ندم على جعله ملكا وترقى ابنه الوحيد الاله
 الثالث فامر يحمل اثم الاباء على الابناء بعد اربعة الاف سنة في الباب
 الثالث والعشرين من انجيل متى قول هذا الاله الثاني في خطا اليهود
 هكذا (يا بني عليكم كل دم ذك سفك على الارض من دم هابيل الصديق
 الى دم زكريا ابن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح الحق اقول لكم
 ان هذا كله ياتي على هذا الجيل) ثم ترقى الاب الاله الاول وتخل ان اثم

آدم محمود على اولاده الى هذه المدة وقد مضت ازيد من اربعة الاف
 وثلثين سنة وقد مضت من آدم الى يسوع خمس وسبعون جيلا على
 ما صرح به لوقا في الباب الثالث من انجيله ورأى ان اولاد آدم كلهم
 مستحقون للتأديب لولم تكن الكفارة كاملة جيدة وما رأى غير ابنه الاثر الثاني
 حريبا بان يصيب من اينما رذل اقوال الدنيا وهم اليهود وما ظهر له طريق
 النجاة غير هذا فامر ان يصلب وتركه ولم يغثه في شدته حتى صرخ
 لاجل شدة العذاب ونادى الاب قائلا الهى الهى لماذا اتركنى شتم صرخ
 ثانيا ومات وبعد موته صار ملعونا ودخل الجحيم (والعياذ بالله) على انه
 لم يثبت من كتاب من كتب العهد القديم ان زكريا ابن برخيا قتل ببرك
 والمذبح نعم صرح في الباب الرابع والعشرين من سفر الايام الثاني ان زكريا
 ابن يهوياذا عاى الحجر قتلى في صحن بيت الرب في عهد يوشا الملك ثم
 عبيد الملك قتلوه بانثقام دم زكريا فخرقا لاجل يهوياذا عاى
 ببرخيا ولعل لوقا الاجل ذلك اكنفى في الباب الحادى عشر من انجيله
 على اسم زكريا ولم يذكر اسم ابيه فانظروا الى هذه الامور التسعة
 كيف يثبت منها درجة الله تعالى (١٠) في الاية الخامسة من الزبور الثمانين
 هكذا (اد غضبه لحظة) وفي الاية الثالثة عشر من الباب الثاني
 والثلاثين من سفر العدد هكذا (فاشد غضب الرب على بنى اسرائيل
 فاناهم في القفار اربعين سنة حتى باد ذلك الحلف كله وهلك اولئك الذين
 اساءوا قدامه) فانظروا الى العضبة المخطئة انه كيف عامل بنى اسرائيل (١١) في
 الاية الاولى من الباب السابع عشر من سفر التكوين (انا الله القلار)
 وفي الاية التاسعة عشر من الباب الاول من كتاب القضاة هكذا
 (وكان الرب مع يهوذا وورث الجبال ولم يستطع ليسا صل اهل الوادى
 لان كانت لهم مركب كثيرة من حديد) فانظروا الى قدرته انه لم يقدر
 على استيصال اهل الوادى تكونهم ذوى مركب كثيرة من حديد (١٢) في
 الاية السابقة عشر من الباب العاشر من سفر الاسفثا هكذا (ان الرب
 الهكم هو اله الالهة ورب الارباب اله عظيم جبار) والاية الثالثة عشر
 من الباب الثاني من كتاب عاموص هكذا ترجمتها عرستنا
 (ها نذاصر من تحتكم كما تنصر العجلة المحجلة حشيشا) ترجمة فارسية
 حشيشا (انيك من در زير شما چسبيده شد چنانچه در ابر بر ازا

اقد مسيبد ه مي شود) انظروا الى عظيمة وجبارية انه صرحت بني
 اسرائيل كما تصرا الجملة المحملة حشيشا (١٣) في الاية الثامنة والعشرين
 من الباب الاربعين من كتاب اشعيا هكذا (الرب الذي يخلق اطراف
 الارض لا يضعف ولا يتعب) والاية الثالثة والعشرون من الباب الخامس
 من كتاب القضاة هكذا (العنوا روضا روضا قال ملاك الرب العنوا
 سكانها لانهم لم ياتوا الى معونة الرب في مقابلة الاقوياء) فانظروا الى
 عدم ضعفه انه كان محتاجا الى الاعانة في مقابلة الاقوياء ولعن من لم
 ينجح الاعانة ووقع في الاية التاسعة من الباب الثالث من كتاب ملاخيا
 هكذا (صرتم ملعونين باللغة لانكم نتم هذا القوم كلهم يهوي) وهذا ايضا
 يدل على ان بني اسرائيل يهوه فيلعنهم (ويظهر من هذه الامثلة الاربعة
 حال قدوته (١٤) الاية الثالثة من الباب الخامس عشر من سفر الامثال هكذا
 (عيننا الرب في كل مكان يترقبان الصالحين والطالحين) وفي الاية التاسعة
 من الباب الثالث من سفر التكوين هكذا (فدعى الرب الاله ادم وقال له ان
 انت) فانظروا الى ترقب عينيه في كل مكان انه احتاج الى الاستغفار من آدم حين
 اخشع في وسط شجرة الفردوس (١٥) في الاية التاسعة من الباب السادس
 عشر من سفر الايام الثاني هكذا (عيننا الرب يحيطان بكل الارض)
 والاية الخامسة من الباب الحادي عشر من سفر التكوين هكذا (فنزل
 الرب لينظر المدينة والبرج الذي كان يبنيه بنو آدم) فانظروا الى احاطة
 عينيه كل الارض انه احتاج الى النزول والنظر ليعلم حال المدينة والبرج (١٦)
 الاية الثانية من الزبور المائة والثاسع والثلاثين هكذا (ومنت سعي
 وسكوني واطلعت على طرق كلها) يعلم منه ان الله عالم طرق العباد كلها وافعالهم
 وفي الباب الثامن عشر من سفر التكوين هكذا (٢٠) فقال الرب ان صراخ
 سادوم وعامورة قد كثر وخطيتهم ثقلت جدا (٢١) انزل انظران فعلمهم
 يشاكل الصراخ الاتي ام لا يعلم ذلك) فانظروا الى كونه عالم طرق العباد
 وافعالهم كلها انه احتاج الى النزول والنظر ليعلم ان فعل اهل سادوم
 وعامورة يشاكل الصراخ الواصل اليه ام لا (١٧) الاية الخامسة من الزبور
 المذكور هكذا (فما اعجب هذا العلم عندك فهو ارفع من ان ادركه) وفي الاية
 الخامسة من الباب الثالث والثلاثين من سفر الخروج هكذا (اما الان
 فانزلوا عنكم زينتكم فاعلم ما افعله بكم) فانظروا الى علمه الخارج عن الادراك

انه يعلم ما يفعل بهم ما لم يقر لوزيقتهم والاية الرابعة من الباب السادس
 عشر من سفر الخروج هكذا (وقال الرب لموسى اني امطر عليكم خبزا من السما
 فليخرج الشعب ويلتطوا يوما بيوم طعامهم من اجل اني استخسنتهم)
 والاية الثانية من الباب الثاني من سفر الاستسنا هكذا وذكر
 كل الطريق الذي ساسك به الرب الالهك اربعين سنة في الفناء ليعبد
 وببستليك وبيان كل ما في قلبك اغفظ وصاياهم لا فالرب يحتاج الى الاتي
 يعلم ما في قلوبهم فاستخسنتهم بقطار الخبز وسبب استخسنتهم اربعين سنة في الفناء
 فعلم من هذه الامثلة الستة ما تكونه عالم الغيب (١٨) في الاية السادسة
 من الباب الثالث من كتاب ملاخيا هكذا فاني انا الرب ولا اتغير وفي الاية
 الثاني والعشرين من سفر العدد هكذا (٢٠) فاني الله بلعام في الليل قد
 لم ان كان هؤلاء القوم انما جاؤا ليدعوك فانطلق معهم ولكن لا تفعل الا الذي
 اقول لك ٢١ فقام بلعام غدوة وركب اثانرا وانطلق مع عظماء اب ٢٢
 (فغضب الله عليه لما ذهب الخ) فانظروا الى عدم تغيره انه ان في الليل وامر
 بلعام بالانطلاق مع عظماء اب واما فعل بلعام ما امر غضب عليه (١٩)
 في الاية السابعة عشر من الباب الاول من رساله يعقوب هكذا (ليس عند
 تغير ولا ظلدوران) وقد امر بحفاظة السبت في اكثر المواضع من كتب
 العهد القديم وصرح في كثير منها انه ابدى وانفسيسون بدلوا السبت
 بالاحد فيلزم عليهم الاعتراق بانه متغير لا في الباب الاول من سفر التكوين
 وقع في حق السما والكواكب والحوانات انها حسنة وفي الاية الخامسة
 عشر من الباب الخامس عشر من كتاب ايوب هكذا (والسما ليس ظاهرة
 قدامي) وفي الاية الخامسة من الباب الخامس والعشرين هكذا (والكواكب
 لا تزكوبين يدي) ووقع في الباب الحادي عشر من سفر الاجار في حق كثير
 من البهايم والطيور وحشرات الارض انها قبيحة تحرق في الاية
 الخامسة والعشرين من الباب الثامن عشر من كتاب عزرا قال هكذا
 (فاممعو يا بيت اسرائيل طريق ليس مستقيم ام ليس بالحق اني طرقكم
 خبيثه) وفي الباب الاول من كتاب ملاخيا هكذا (اني احببتكم قال
 الرب وقتلم في اي شئ احببتكم اليس انه عيسواخ ليعقوب يقول الرب
 يعقوب) ٣ (وبغضت عيسو وجعلت جبالة قفرا وميراثه لثانرا بن الرب)
 انظروا الى استقامة طريقة انه بغض عيسو بلا سبب وجعل جبالة قفرا

وميراثه لتناين البرية (٢٢) في الآية الثالثة من الباب الخامس عشر
من المشاهدات هكذا (ايضا الرب الاله القادر على كل شئ طرفك عادة
وحق) والاية الخامسة والعشرون من الباب العشرين من كتاب
خز قال هكذا (اذا اعطيتم انا وصايا غير حسنة واحكاما لا يعشون بها)
(٢٣) الآية الثامنة والحستون من الزبور المائة والثامن عشر هكذا (رب انك
صالح ومصلح فعملني سنك) والاية الثالثة والعشرون من الباب الخامس من كتاب
الفقاة هكذا (وسلط الرب روحا ديا بين ايما لك وسكان تخيم وبدو
يفصنوه) فانظروا الى اصلاحه انه سلط الروح الردي ليهيجان الفتنه (٢٤)
يوجد في الايات الكثيرة حرمة الزنا وفرض ان القسيسين صاد قون
في قولهم يلزم ان الرب نفسه ز في بزوجة يوسف اتجار المسكين فجلت
من هذا الزنا (والعياذ بالله) والملاححة في هذا الموضع يتجاوزون الحد
ويستنزون اسمهم بل يفتشونه جلود المؤمنين وانا انقل الله
الناظر ما قال صاحب اكسيم وموا حذف اسمهم انه قال هذا المجلد
في الصفحة ٤٤ من كتابه المطبوع ^{الكتاب} ذكر في انجيل تي تي وتي
أف ميري ويعد في هذا الزمان من الانجيل الكاذبة ان مسرهم
عليها السلام كانت محبرة كخدمة بليت المقدس وكانت هناك الى ان بلغت
ست عشرة سنة واخترافاد رجير ومزاور هذا المذكور بعد ما اعتقد
صحته فحينئذ يحتمل ان مسرهم جلبت من كاهن من كهنة البيت وهو علم ان يقول
ان جلبت من روح القدس انتهى) ثم استهزى هذا المجلد بتمسروقا
استهزى بل يفتشهم قال (ان هذا الحال ثبت عند اليهود هكذا ان ولد عسكري
كان يحبها ومن حركته الشنيعة تولد مسيح اليسوعيين فسخط عليها
يوسف النجار لاجل هذا الا وترك هذه الزوجة الخائنة وذهب
الى بابل وذهبت مريم مع يسوع الى مصر وتعلم يسوع هناك النير نجاة و
بعد تعلمها الى اليهودية ليس بها الناس انتهى) ثم قال (اشهر الحكايات الكاذبة
الواحدة الكثيرة بين الوثنيين مثل انهم يعتقدون ان الالههم مزورا تولد من
دماء جويتر وكان في كس في فخذ جويتر والاله اهل الصين فونوله من العذراء
التي جلبت من شعاع الشمس انتهى مختصا) ويناسب هذا المقام حكاية
نقلها بان ملتر في كتابه المصنوع ^{الكتاب} ادعت جونا ناسوت كوت
الاطام قبل هذا الزمان مرة قليلة وقالت ابني انا الامراة التي قال الله

في حقها في الآية الخامسة عشر من الباب الثالث من سفر التثنية
 لتحق راسك ووقع في حقها في الباب الثاني عشر من المشاهدات
 هكذا (١) وفهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسلسلة بالسلسلة القمر
 تحت رجلها وعلى راسها أكليل من اثني عشر كوكبا (٢) وهي حلي بقرع
 متخضة ومقرحة لتلد والى حبلت من عيسى عليه السلام وتبعها
 كثير من المسيحين وحصل لهم من هذا الحمل فرح كثير وصنعوا ظروفا
 الذهب والفضة انتهى كلامه) لكنا سمعنا أنها ولدت من هذا
 الحمل ولدا ما ركا ام لا وفي الصورة الاولى هل حصلت رتبة الالهية
 لهذا الولد السيد مثل ابيه ام لا وفي صورة الحضور هل بدل في معتقد
 اعتقاد التثليث بالتربيع ام لا وكذا هل بدل لقب الله الاب باجد ام لا
 (٣) في الآية التاسعة عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر العدد
 هكذا (ليس الله برجل فيكذب ولا ابن الانسان فيندم) وفي الباب
 السادس من سفر التكوين هكذا - فندم على عمله الانسان على الارض
 فناسف بقلبه داخلا وقال فامحو البشر الذي خلقته عن وجه الارض
 من البشر حتى الحيوانا من الديب حتى طير السماء لا في نادى انى عملتهم
 (٤) الآية التاسعة والعشرون من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل
 الاول هكذا فان عزرا اسرائيل لا يكذب ولا يندم لانه ليس انسانا فيندم
 وفي الباب المذكور هكذا ١٠ (وكان قول الرب على صموئيل قائلا
 ندمت على انى صيرت شاوول ملكا الخ) هه الرب اسف على انه ملك شاوول
 (٥) في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني عشر من سفر الامثال
 هكذا (من الشقة الكاذبة نفرة للرب) وفي الباب الثالث من سفر الخروج
 هكذا ١٧ (وقلت انى اصعدكم من استعباد اهل مصر الى ارض الكنعانيين
 والحبشيين والاموريين والفرزيين والحاريين واليبوسيين والار
 التي تجرى لناء عسلا) ١٨ (وهم يسمعون صوتك وتدخل ايت وشيوخ
 اسرائيل الى ملك مصر وتقول له الرب اله العبرانيين دعانا فنمضي مسيرة
 ثلاثة ايام في البرية لكي نذبح ذبيحة للرب الالهنا) والايه الثالثة من الباب
 الخامس من سفر التثنية المذكور فتا لا اى موسى وهارون) له (اي لغز عون)
 (اله العبرانيين دعانا لنذهب مسيرة ثلاثة ايام في البرية ونذبح ذبيحة للرب
 الهنا لتلاصقنا وبه او حرب) وفي الايه الثانية من الباب الحادي عشر من سفر

المذكور قول الله تعالى في خطاب موسى عليه السلام هكذا (فتحدث في مسمع
 الشعب ان يسأل الرجل صاحبه والمرأة من صاحبها او ابني فضة
 واوا بني ذهب) والاية الخامسة والثلاثون من الباب الثاني عشر
 من سفر الخروج هكذا (وفعل بموسى اسرائيل كما امر موسى واستعاروا
 من المصريين اواني فضة وذهب وشيئا كثيرا من الكسوة) فانظروا
 الى نفرتة من الكذب انه امر موسى وهارون ان يكذبا عند دعوى
 فوكذا وكذلك كذب كل رجل وكل امرأة وامر بالخداخ واخذ
 كل مال جاره باخذ بقة ونصرف عليه وقد امر في مواضع من التوراة
 باداء حق الجار اذ يكون اداء حقه كما امر وقت خروجهم وايلىق بالله
 ان يهلك الغدر والخيانة وفي الباب السادس عشر من سفر صموئيل الاول
 وقال الرب لصموئيل املا قرتك وهذا وقال الربك الى النسي الذي من بيت
 كيم فاني قلدايت كي في بيتك ملكا قال صموئيل كيف اذهب فيسمع شاو ولفيقتا
 فقال الرب غضبك في حجة من البقر وقل اني حيث لا قرب ذبيحة للرب فصنع
 صموئيل كما امر الرب واتى الى بيت كيم انتهى لمخلصا فامر الله صموئيل
 ان يكذب لانه كان ارسله للمسح داود وجعله سلطانا لا للذبح
 وعرفت في جواب الشبهة الثالثة في الفصل الثاني من هذا الباب ان الله
 ارسل روح الضلالة ليقع في افواه مخواريما بني كذبة ويضلهم
 فيكذبون فمن هذه الامثلة الاربعة يظهر نفرتة من الشبهة الكاذبة (٢٨) الاية
 السادسة والعشرون من الباب العشرين من سفر الخروج هكذا
 (لانه بعد على مذبحي بدرج ثلاثا تكشف عليه عورتك) فلم منه
 انه لا يجب ان تكشف في عورة الرجل فضلا عن عورة المرأة وفي الاية
 السابعة عشر من الباب الثالث من كتاب اشعيا (الرب يقطع عورات بنات
 مريون) وفي الباب السابع والاربعين من كتاب اشعيا هكذا (اخذ
 الرعاء والطحني دققا اعزى عارك اكشني كعك اظهرى ساقك جوزى
 الانهار) ٣٣ يتكشف عيبك ويظهر عارك انتم ولا يقاومني بشر)
 والاية الثامنة عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (لان
 الرب اعقم جميع من في بيت ابى مالك من اجل سارة امراة ابراهيم) والاية
 الحادية والثلاثون من آيات التاسع والعشرين هكذا (فلما راعى الرب ان كيا
 مبغوضه سفع وحما وكانت راحيل عاقرا) والاية الثانية والعشرون من الباب

اثنتان من السفر المذكور هكذا (لذكر الرب راحيل واستجاب لها وفتح
 رحمها) فانطردوا الى نفرتهم من كشف عورة الرجال ودخبتهم الى قلع عورة
 النساء واعلنهن وفتح اوصاهن وسدها (٢٩) في الاية الرابعة والعشرين
 من الباب التاسع من كتاب ارميا هكذا (انا الرب الصانع الرحمة والقضاء
 والعدل في الارض) وقد عرفت حال ارقضاءه بالرحم والصدق فاعرف
 حال عدله في الباب الحادي والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (٣)
 (وقول لارض اسرائيل هكذا يقول الرب الاله ها انا ذا اليك واسل سيفي من
 غمد واقتل فيك البار والمنافق (٤) ومن اجل ابي انا قتلت فيك بارا
 ومناقفا فلماذا يخرج سيفي من غمد الى كل جسد من ليتيم الى الشمال
 فلو سلم ان قتل المنافق عند علماء بروستنت عدل لكن كيف يكون قتل البار
 عدلا عندهم وفي الباب الثالث عشر من كتاب ارميا هكذا (١٣) فنقول
 لهم هكذا يقول الرب ها انا ذا اهل على سكر جميع سكان هذه الارض والملوك
 الجالسين من ذرية داود على كرسيه والكهنة والانبيا وجميع سكان
 اورشليم ١٤ وابدهم رجلا عن اخيه والاباء والابناء جميعا يقول
 الرب لست ارحم ولا اغني ولا اتحنن حتى لا اهلكهم) فاما جميع سكان
 هذه الارض سكران ثم قتلهم اى عدل ولاية التاسعة والعشرين من الباب
 الثاني عشر من سفر الخروج هكذا ولما انتصف الليل قتل الرب كل ابكار
 اهل مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه حتى الى بكر المسبية التي في
 السجين وكل ابكار البهائم (فقتل جميع ابكار اهل مصر وابكار البهائم
 اى عدل لان الوقام من ابكار اهل مصر كانوا اطفالا معصومين وكان
 ابكار البهائم ايضا غير مذنبين (٣) الاية الثالثة والعشرون من الباب
 الثامن عشر من كتاب حزقيال هكذا (القل مرضاتي هو موت المنافق
 يقول الرب الاله ولا ان يتوب من طريقه فيعيش) والاية الحادية عشر
 من الباب الثالث والثلاثين هكذا (قل لم حتى انا يقول الرب الاله
 لست اريد موت المنافق بل ان يتوب المنافق من طريقه ويعيش) الخ فقل
 من هاتين الايتين ان الله لا يحب موت الشرير بل يحب ان يتوب الشرير
 ويحيا والاية العشرون من الباب الحادي عشر من كتاب يوشع هكذا
 (فقتل الرب قلوبهم واهلكهم (٣١) الاية الرابعة من الباب الثاني من
 الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا (الذي يريد ان ينجي جميع الناس

والى معرفة الحق يقبلون) وفي الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل
 نسا الوصفي هكذا ١١ ولجل هذا اسيرسل اليهم الله على الضلال حتى يصدقوا
 الكذب ١٢ لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سربوا بالاشبه
 ٣٢ الاية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر
 الامثال هكذا (عوض من الصديق يسلم المنافق وعوض المستقيم من الاثيم)
 والاية الثانية من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (وهو
 كفارة خطايانا ليس خطايانا فقط بل خطايا كل العالم ايضا فهم من الاية
 الاولى ان الاشراار يكونون كفارات للعلماء ومن الثانية ان المسيح عليه السلام
 الذي هو مقصود عند المسيحيين صار كفارة للاشراار (فائدة) مما اكد
 بعض القسيسين ان المسلمين ليس لهم كفارة جيدة غلط لانا لو تأملنا
 في حكم عبارة الامثال ونظرنا الى طوائف بني آدم وجدنا ان الكفارات
 المتعددة من المنكرين لمجد صلى الله عليه وسلم موجودة لكل فرد فرد من
 المسلمين على ان المسيح عليه السلام لما كان كفارة لخطايا كل العالم على
 ما اعترف يوحنا فكيف لا يكون كفارة للمسلمين الذين يعترفون بنوحته
 وبنوته وصدة وكونه امه صادقة برية بل لو انصف اعداؤه اهل الحاة
 الابدية هؤلاء المسلمين لا غيرهم كما عرفت في الباب الرابع ٣٣ وقع في الباب
 العشرين من سفر الخروج لا تقتل ولا تزنن والاية الثانية من الباب
 الرابع عشر من كتاب زكريا هكذا (واجمع جميع الامم الى اورشليم لتقال
 وتؤخذ المدينة وتخرب البيوت وتقتض النساء) فوعده الرب ان يجمع الامم
 لتقتلوا قومه الخاص ويفضوا نسايتهم وينزفوا بها ٣٤ في الاية الثالثة
 عشر من الباب الاول من كتاب حيق هكذا (نفية عينك لئلا ترى السوء
 ولا تغدر ان تنظر الى الاثم) والاية السابعة من الباب الخامس والاربعين
 من كتاب اشعيا (المصور النور والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق
 الشر ان الرب الصانع جميعها) ٣٥ في الزبور الرابع والثلاثين هكذا ١٥
 (فان عيني الرب الى الابرار ومسامع الى صراخهم) ١٦ (اولئك الذين
 صبرخوا فاستجاب لهم ونجاهم من جميع اضدادهم) ١٨ (فان الرب
 قريب من منكسري القلب ومخلص متواضعي الروح) وفي الزبور الثاني
 والعشرين هكذا ١ (الهي الهي لما ذا تركتني بعيدا عن خلاصي وكلام
 صراخي) ٢ (الهي الهي اني في النهار ادعوا وانت لا تستجب وفي الليل

ولا سكوت لي) والاية السادسة والاربعون من الباب السابع والعشرين
 من انجيل متى هكذا (ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم
 قائلا ايلي ايلي لما شقني ايلي ايلي لما ذا تركني) اما كان داود موسى
 عليهما السلام من الابرار ومنكسري القلوب ومتواضعي الروح فلم تركهما
 ولم يسمع صراخهما ٣٦ الاية الثالثة عشر من الباب التاسع والعشرين
 من كتاب ارميا هكذا (تطلبوني وتجدوني اذا طلبتموني بكل قلبكم والاية
 الثالثة من الباب الثالث والعشرين من كتاب ايوب هكذا (من يطمئن ان عرف
 فاجده واستقيم البلوغ الى مجلسه) وقد شهد الله في حق ايوب انه صالح مستقيم
 خائف من الله بعيد من السفوك هو موضح به في الباب الاول والثاني
 من كتابه فهذا المقدس لم يحصل له علم طريق وجهه ان الله فضلا عن
 وحدانيته ٣٧ في الاية الرابعة من الباب العشرين من سفر الخروج هكذا
 (لا تتخذ لك صورة ولا تمثل كل ما في السما ولا ما في الماء من تحت الارض
 والاية الثامنة عشر من الباب الخامس والعشرين من السفر المذكور
 هكذا (واصنع كارودين من ذهب سبيك تجعل على كل جانبى الفشاء)
 ٣٨ الاية السادسة من رسالة يوزا هكذا (والملائكة الذين لم يحفظوا
 رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى ديفونز اليوم العظيم بقيود ابدية
 تحت الظلام) فلم منها ان الشياطين مربوطة بقيود عظيمة الى يوم القيمة
 ويعلم من الباب الاول والثاني من كتاب ايوب ان الشيطان ليس بمقيد بل هو
 مطلق ويحضر عند الله ٣٩ في الاية الرابعة من الباب الثاني من الرسالة
 الثانية لبطرس هكذا (ان كان الله لم يشفق على ملائكة قد اخطاوا
 بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محرومين للقضاء) وفي الباب
 الرابع من انجيل متى ان الشيطان جرب عيسى عليه السلام ٤٠ الاية
 الرابعة في الزبور التسعين هكذا (فان الف سنة لديك كالامس الخابر
 وكجميع من الليل) والاية الثامنة من الباب الثالث من الرسالة الثانية
 هكذا (ان يوما واحد عند الرب كالف سنة والف سنة كيوم واحد) ومنع
 ذلك قال في الاية السادسة عشر من الباب التاسع من سفر المكيون هكذا
 (ويكون القوس في الغمام واره واذكر المشاق الابدي الذي قام بين الله
 وبين كل نفس حية من كل ذي جسد هو على الارض) علما ان كون القوس
 علامة العهد لا يحسن لان القوس لا يكون في كل غمام بل في قوس

من اوقات الغمام وهو وقت رقة الغمام غالباً وهذا الوقت لا يكون
موجبا لكثرة الامطار التي يحتاج منها الطرفان فلا تحصل العلة وقت الحاجة
اليها بل وقت الاستغناء عنها في الآية العشرين من البابين الثالث والرابع
من سفر الخروج قول الله في خطاب موسى عليه السلام هكذا (انك لا تدبر
على النظر الى وجهي لانه لا يراى لبشر فيحيى) وفي الآية الثلاثين
من الباب الثاني والثلاثين من سفر التكوين قول يعقوب عليه السلام هكذا
(رايت الله وجهي لوجه وبقيها وفي القصة التي وقع فيها هذا القول
اشيا اخرى ايضا لا تليق الاول ذكر المصارعة بين الله وبين يعقوب والباقي
كونها ممتدة الى طلوع الفجر والثالث انه لم يقو اذ هب باله خسر والرابع
ان الله لم يقدر ان ينطق بمفاته فقال الملقى والخامس ان يعقوب لم يظن
الان يفوز وهو ان يباركه والسادس ان الله ساله عن اسمه فعلم انه ما كان
يعلم اسمه ٤٤ الآية الثانية عشر من الباب الرابع من الرسالة الاولى
لوحنا هكذا (الله لم يظنه احد قط) وفي الباب الرابع والعشرين من سفر
الخروج هكذا ٩ (وصعد موسى وهارون وناداب وابيهو وسبعون رجلا من
شيوخ اسرائيل ١٠ ونظروا الى اله اسرائيل وتحت رجله مثل الجحش الساجد يخوف
) (وكمثل لونه السماء وفوق ظاهري) ١١ (فلم يبسط يده على شيوخ اسرائيل
وابصروا الله واكلوا وشربوا) فموسى وهارون والمشاخ السبعون
عليهم السلام قد ابصروا الله واكلوا وشربوا مع القول اوله ان الجحش
الآخيرة بحسب الظاهر تدل على انهم اكلوا الله وشربوه لكن المقصود
لعلم ما فيه المعترضون وثانيا ان اله بني اسرائيل (والحياد بالله) كان
على صورة الهة مشركي الهند مثل ما يجندروكرشن لان النواهم على
ما صرح به في كتبهم على لون السماء ٣٣ في الآية السادسة عشر من الباب
السادس من الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا الذي لم يره احد من الناس
ولا يقدر ان يراه) وفي الباب الرابع من المشاهدات ان يوحنا رآه جالسا
على العرش وكان ابيض الس في المنظر يشبه حجر البش والحق ٤٤ الآية
السابعة والثلاثون من الباب الخامس من انجيل يوحنا قول يسوع في خطبة
اليهو هكذا (لم يسمه واصوته قط ولا ابصرتم هيئته) وقد علمت حال
رؤية الله في المثال السابق بقي حال سماع صوته في الآية الرابعة والعشرين

من الباب الخامس من سفر الاستثناء هكذا (قد انا الرب الهنا احد
 وعظمتي وسمعت صوتي من وسط النار) ٤٤ في الاية الرابعة والعشرين
 من الباب الرابع من انجيل يوحنا هكذا (الله روح) وفي الاية التاسعة
 والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل لوقا هكذا (ان الروح
 ليس لحم وعظام) ويعلم من هاتين العبارتين ان الله ليس لحم وعظام
 وقد ثبت له في كتبهم كل عضو من الراس الى الرجل ونقلوا امثلة الانثى
 هذه الاعضاء وقد عرفتها في مقدمة الباب الرابع ثم قالوا استهزاء لم يعلم الى الابد
 انه يسما في امر بناء او خراف او خياط او جراح او حلاق او قابله او جزار
 او فلاح او تاجر او غيره لان اقوال كتبهم مضطربة في الاية الثامنة من الباب
 الثاني من سفر التكوين هكذا (وغير الرب الاله فردوس النعيم من الذي
 فعل من ان يسما في وكذا يعلم من الاية التاسعة عشر من الباب الحادي
 والاربعين من كتاب اشعيا وفي الاية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني
 من سفر صموئيل الاول هكذا (وابني له بيتا امينا) وهكذا في الاية
 ١١ و ٤٧ من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني والاية ٣٨ من الباب
 الحادي عشر من سفر الملوك الاول والاية ١ من الزبور ١٢٧ ويعلم من
 هذه الايات انه بناء والاية الثامنة من الباب الرابع والمستين من كتاب
 اشعيا هكذا (والآن يا رب انت ابونا ونحن الطين وانت جابلنا ونحن جينا
 اعمال يديك) فيعلم منها انه خراف والاية الحادية والعشرون من الباب
 الثالث من سفر التكوين هكذا (وصنع الرب الاله لادم وزوجته ثيابا
 من جلود وبسما) فيعلم انه خياط وفي الاية ١٧ من الباب الثلاثين
 من كتاب دانيال هكذا (اشفى جرحك) فيعلم انه جراح والاية العشرين
 من الباب السابع من كتاب اشعيا هكذا (في ذلك اليوم يحلق
 الرب موسى مستحرفي اولئك الذين هم عبر المنهدمك الاثوريين الرب
 واوبار الرطين واللحية كلها) فيعلم انه حلاق ويعلم من الاية
 ٣١ من الباب التاسع والعشرين والاية ٤٢ من الباب الثلاثين من
 سفر التكوين انه قابله وقد مر فلها عن قريب في بيان الاختلاف الثامن
 والعشرين والاية السادسة من الباب الرابع والثلاثين من كتاب اشعيا هكذا
 (سيفه الرب امتلأ دما سم من شحم من دمر الحرقان واليوم من دم الكاش المعوفه)
 فيعلم انه جزا الاية الخامسة عشر من الباب الحادي والاربعين من كتاب اشعيا هكذا

(ها جعلتك مثل البكرات الجدد التي للبعثة مشبه المناشير التي تدوس فلدوس
 الجبال وتستحق الاكام وتصنعهم مثل التراب) فيعلم انه فلاح وفي الاية الثامنة
 من الباب الثالث من كتاب يوشع هكذا (وابيع بنيكم وبناتكم في ارض بني يهوذا
 فيعلم انه فاجر وفي الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والخمسين من كتاب اشعيا
 هكذا (يتعلم جميع بنيك من الرب) فيعلم انه معلم ويعلم من الباب الثاني والثلاثين
 من سفر التكوين انه مصاحح ٤٦ الاية التاسعة من الباب الثاني والعشرين
 من سفر صموئيل الثاني هكذا (ارتفع دخان من انفه وانهبت النار من فمه
 تاكل بالحجر اشتعل منها) والاية العاشرة من الباب السابع والثلاثين من كتاب
 ايوب هكذا (يكون الثلج من فضل الله ويحجد الماء السائل) ٤٧ الاية
 الثانية عشر من الباب الخامس من كتاب مزمور هكذا (وانا مثل السوس
 لا فرام ومثل الدودة لبيت يهوذا) والاية السابقة من الباب الثالث عشر
 من الكتاب المذكور هكذا (وانا اكون له مثل اسد مثل نمر في طريق الاثوريين)
 فتارة مثل السوس والدودة وتارة مثل الاسد والنمر ٤٨ الاية العاشرة من
 الباب الثالث من مزامير ارميا هكذا (ادبا وادبا صاوا الى اسد في الحفنة) والاية
 الحادية عشر من الباب الاربعين من كتاب اشعيا هكذا (مثل الراعي هو يرعى
 قطيعه الخ) فتارة مثل الدب والاسد وتارة كالراعي ٤٩ في الاية الثالثة
 من الباب الخامس عشر من سفر الخروج هكذا (الرب مثل الرجل المقاتل
 وفي الاية العشرين من الباب الثالث عشر من الرسالة العبرانية هكذا
 (والله السلام) ٥٠ في الاية الثامنة من الباب الرابع ليوحنا هكذا
 (الله محبة) والاية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من كتاب ارميا
 هكذا (وانا اعلينكم بيد محدودة وبذراع قوية وبرجز وبغضف وبسخط
 شديد) ولما وصلت النوبة الى الخمسين اكنفي في نقل هذه الاختلافات
 على هذا القدر خوفا من التطويل فمن شاء ازيد منه فليستصح كتاب المعترضين
 المذكورين يحد فيها اختلافات اخرى والاية الخامسة عشر
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الاستثنى هكذا (وان كانت لرجل
 امرئ ان الواحدة محبوبة والاخرى مبغوضة الخ) والاية السابقة والعشرون
 من الباب التاسع من كتاب يوشع هكذا (وفرض عليهم) اي اهل جبعون
 اليوم ان يكونوا في خدمته الشعب باسره وخدمته مذبح الرب شطرين حطبا
 ومستقين ماء في الموضع الذي يختاره الرب في الباب السادس والخمسين من كتاب اشعيا

هكذا (يقول الرب للخصمين الذين يحفظون سبوتهم ويختارون ما اذا سئلوا
 ويمسكون بعهد عاظمهم في بيتي وفي حيطاتي موضعاً و اسما افضل من البنيين
 والبنات اعطيهم اسما ابدياً لا يبديد يعلم من هذه الايات ان الله مجوز
 لتزويج زوجتين واخذ القوم في العبودية والرق وراض عن الخصمين
 (وهذه) الاشياء كلها مذمومة عند الانكليز شرعاً او عقلاً والاية الخامسة
 والعشرون من الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل فوديشوس هكذا
 (لان جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى من الناس) والاية
 التاسعة من الباب الرابع عشر من كتاب حزقيال هكذا (والنبي اذا حصل
 وتكلم بكلامه فاننا الرب اضللت ذلك النبي الخ) ويعلم من هاتين الايتين ان
 الله واضلله لا نبذانه (والاياذ بالله) وقال جان كلارك المحدث بعد ما نقل
 بعض الاقوال المنقولة فيما قبل (ان اله بنى اسرائيل هذا ليس قائلاً لما كان كاذباً
 احمق متصلاً فقط بل هو نار محرقة ايضا كما قال بولس في الاية التاسعة
 والعشرين من الباب الثاني عشر من الرسالة العبرانية الهنا نارا كاهن
 والرقوع في يدي هذا الاله مخلوق كما قال بولس في الاية الحادية والثلاثين
 من الباب العاشر من الرسالة العبرانية (خفيف هو الوقوع في يدي الله الخ)
 فتفصيل الحق من رقية مثل هذا الاله بالجملة المقدورة احسن لاننا اذا لم
 ينج اباه الوحيد من رجوه من الرحمة واللف وهذا الاله الذي يحكم هذا
 الكتب انه الله ليس يقابل ان يعتمد عليه بل هو شيء غير محقق جامع للاسناد
 والاوهام متصل انبيائه انتهى) فانظروا الى ابا صنف القسيسين الذين
 وصلك نوتهم (وليعلم) ان اعتراضاتهم على ما وقع في تراجمهم الانكليزية
 وغيرها وان وجد الناظر في بيان عدد الاية او في بعض المضامين
 ما يخالف الترجمة العربية فهو لا حل لاختلاف التراجم (الباب السادس
 في اثبات شدة محبة الله عليه وسلم ودفع مطاعن القسيسين وهو مشتمل على
 فصلين الفصل الاول في اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه ستة مسائل
 (المسألة الاولى) انه ظهرت معجزات كثيرة على يد صلى الله عليه وسلم واذا ذكر هذا
 منها في هذا المسلك من القرآن والاحاديث الصحيحة بحذف الاسناد واوردها
 في نوعين وقد عرفت في الفصل الثالث من الباب الخامس على اسم تفصيل
 انه لا متناعة عقلاً وعقلاً في اعتقاد الروايات اللسانية المشتملة على شروط
 الرواية للمعتبرة عند علمائنا راجعهم الله تعالى (اما النوع الاول) ففي بيان اخبار

عن الغيبات الماضية والمستقبلية اما الماضية فمقتضى الانباء عليهم السلام
 وقصص الانبياء من غير سماع من احد ولا تلقن من كتاب كما عرفت
 في الامر الرابع من الفصل الاول من الباب الخامس وقد اشير اليه بقوله تكلم
 من انباء الغيب فوجها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا
 والمخالفة التي وقعت بين القرآن وكتب اهل الكتاب في بيان
 بعض هذه القصص فقد عرفت حالها في الفصل الثاني من
 الباب الخامس في خراب الشبهة الثانية واما المستقبلية فكثرة
 عن حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال (قام فينا مقام فانزل شيئا يكون
 في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه
 قد علم احكامه هو ولا والله لم يكون منه الشئ فاعرفه واذكره كما يذكر الرجل
 وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه) رواه البخاري وسلم وقد عرفت
 في الامر الثالث من الفصل الاول من الباب الخامس اشين وعشرين
 اخبارا من الاخبارات المتدرجة في القرآن وقال الله تعالى امر حسبت
 ان قد خلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء
 والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
 الا ان نصر الله قريب) فوعده الله المسلمين في هذا القول بانهم يزلزلون
 حتى يستقيضوه وليست ضرره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة (سليشد
 الامر بالجمع الاخراب عليكم والعاقبة لكم عليهم) وقال ايضا (ان الاخراب
 سائررون اليكم تسعا او عشرة اجزاء الاخراب كما وعد الله ورسوله
 وكانوا عشرة الاف وخصروا المسلمين وداربوهم تحاربة شديدة
 الى مدة شهر وكان المسلمون في غاية الضيق والشدة والرعب وقالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله وايقنوا بالجنة والنصر كما اخبر الله تعالى بقوله (ولما
 رأى المؤمنون الاخراب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
 وبارزاهم الايماننا وبسليمان) وقد خرج ائمة الحديث رضي الله عنهم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام
 والعراق وأن الامن يظهر حتى ترجل المرأة من الحيرة الى مكة لا تخاف
 الا الله وان ٣ خيبر تفتح على يد علي رضي الله عنه في غلبتهم وانهم ٤
 يقسمون بينهم فارس وملك الروم وان ٥ بنات فارس يتخذهم وهذا الامور
 كلها وقعت في زمن الصحابة رضي الله عنهم كما اخبر وان ٦ امته

سنتفرق على ثلاث وسبعين فرقة وان ٧ فارص نطفة او طحمان ثم لا قدر
بعد هذا ابداء الروم ذات قرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن اهل صحر
وبجدهيات اخر الدهر والمراد بالروم الفرج والنصارى وكانت
كما اخبر ما بقي من سلطنة الفرس اثر ما بخلاف الروم فان سلطنتهم وان
زالت عن الشام في عهد خلافة عمر رضي الله عنه وانهزم من قبل من الشام الى
اقصى بلادهم لكن لم تنزل سلطنتهم بالكلية بل كلما هلك قرن خلفه قرن اخر
(وان ٨ الله ذوى الى الارض فزات مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما ذوى الى منها) والمعنى جمع الله الى الارض مرة واحدة بقرب
بيدها الى قريتها حتى اطلعت على ما فيها واستفتحها امتي جزا فجزا حتى
تملك جميع اجزائها ولاجل بقيدها بمشارقها ومغاربها انتشرت مدته
والمشارك والمغارب ما بين ارض الهند التي هي اقصى المشرق الى بحر
طنجة الذي في اقصى المغرب ولم تنتشر في الجنوب والشمال مثل انتشارها
في المشرق والمغرب ولعل في اتانها بلفظ الجمع وفي تقديم المشارق ايماء الى
ما هنالك والى ظهور كثرة العلماء منها بالنسبة الى غيرها وان علماء المشرق
اكثر واظهر من علماء المغرب ٧ وانه ٩ لا يزال اهل الغرب ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة) وفي حديث اخر من روايته ابي امامة
(لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يايتهم امر الله وهم كذالك
وقيل يا رسول الله واين هم قال ببیت المقدس) والمراد عند جمهور العلماء
بأهل الغرب اهل الشام لانه غرب الحجاز بل لانه رواية وهم بالشام و١٠
ان الفتن لا تظهر مادام عمر حيا وكان كما اخبر وكان عمر رضي الله عنه مدبر
الفتن و١١ ان المهدي رضي الله عنه يظهر و١٢ ان عيسى عليه السلام
يتزل و١٣ ان الدجال يخرج وهذه الامور الثلاثة ستظهر ان شاء الله
تعالى والله اعلم و١٤ ان عثمان يقتل وهو يقرأ المصحف و١٥ ان
اشقى الآخرين من يصيب هذه من هذه يعني كحكمة على من دم راسه يعني يقتله
وهما رضي الله عنهما استشهدا كما اخبر وان عملا تقتله الفئة الباغية فقتله
معاوية و١٦ ان الخلافة بعد في امتي ثلاثون سنة ثم تقصر عضوا بعد ذلك
فكانت الخلافة الحقيقية الحقبة كذاك بمعنى مدة خلافة الحسن بن علي رضي الله تعالى
عنهما لان خلافة ابي بكر رضي الله عنه كانت سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما
وخلافة عمر رضي الله عنه عشرين سنين وستة اشهر واربعه ايام وخلافة

الحسين بن علي بن أبي طالب

٣٠٠ قاله رضي الله عنه حين وجهه لا يكدر انه تجده يصيد البقر
فكان كما اخبر وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض
الحجاز بيني لها اعناق الابل بعري) وقد خرجت نار عظيمة على قرب
مرحلة من المدينة وكان ابداؤها يوم الاحد من شهر جمادى الآخرة
سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت خفيفة الى ليلة الثلاثاء يومها
ثم ظهرت ظهورا اشترك فيه الخاص والعام ولعدم ظهورها ظهورا بعد
اليوم الثلاثاء حتى عن البعض وقال ابداؤها كانت الشهر وفي يوم
الاربعاء ظهرت ظهورا شديدا واشتدت حركتها واضطربت الارض
بمن عليها وان تفقت الاصوات كالحقار وامت اثر الحركة حتى ايقن اهل
المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا وزلا لا مثديا فلما كان يوم الجمعة
التي تار في الجود خان مترام امر منفا قمر ثم شاع شعاع النار وعلا حتى
غشى الابصار فسكنت بقريظة عند قاع النعيم بطرف الحرة ترى في صورة
البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف كشراريف الحصون
وابراج وموازن ويرى رجال يتقودونها لا تهر على جبل الا دكة
واذا بته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي كدوي
الرعد ياخذ الصنور والجبال بين يديه وكان ياتي المدينة ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم نسيم بارد وكان انطلاؤها في السابع والعشرين من
شهر رجب ليلة الاسراء والمعراج والشيخ قطب الدين القمطاني تاليف
في بيان حال هذه النار سماه بحمل الایجاز في الايجاز بنار الحجاز هذا الخبر
من الاخبار العظيمة ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج هذه النار قبل
ظهورها بمقدار ستين سنة تقريبا وكتب في البخاري قبل ظهورها
بمقدار اربعين سنة وصححه البخاري في غاية درجة القبول من زمان التاليف
الى هذا الحين حتى اخذ تسعون الف رجل سند من الامام المرحوم
بدا واسطة في مدة حياته فلا مجال لعباد معاند في تكذيب هذا
الخبر الصريح الصادق وروى مسلم في كتاب الفتن من
حديث ابن مسعود رضي الله عنه في امر الدجال عن طريق ابي قتادة
عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكون في رجل ليس له
هجير ا فقال الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال

فقد وكان متكاملاً فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث
ولا يفرج بضيعة ثم قال بيه هكذا ونحوها نحو الشام فقال
عدو يجتمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الشام قلت
الروم يعني قال نعم ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة اى هزيمة
فيشرط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالبه فيقتلوا حتى
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتقتل الشرطه
ثم يشترط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالبه فيقتلوا حتى
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتقتل الشرطه ثم يشترط
المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالبه فيقتلوا حتى يمسيوا فيبقى هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتقتل الشرطه فاذا كان اليوم الرابع نهد اليهم يفتة
الاسلام فيجعل الله الدبره عليهم (اى الروم) فيقتلون مقتله اما قال لا يرى
مثلهما واما قال لم ير مثلهما حتى ان الطائر ليربحناهم فياخذهم حتى يخرمينا
فيقتاد بنو الارب كانوا مائة فلا يجدون بقيتهم الا الرجل الواحد فباي غنمة
يفرح او اى ميراث يقاسم فينما هم كذلك ان سمعوا بناس هم اكثر من ذلك
فجاء الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرفضون ما في ايديهم
ويقتلون الحديث عصمنا الله من فتنه الدجال واعلم ان على ابرو تستنكت
على ما هو عادتهم يغلطون العوام باعتراضات موهبة على الاخبارات
المستقبلة المندرجة في القرآن والحديث فانظر ههنا بعض الاخبارات
المنسوبة الى الانبياء الاسرائيلية عليهم السلام عن كتبهم المقدسة ليعلم
المخاطب ان اعتراضاتهم ليست بشئ وليس غرضي سوء الاعتقاد في اقوال
الانبياء عليهم السلام لانها ليست بثابتة الاسناد اليهم ثبوتاً قطعياً
بل حكمها حكم الروايات الضعيفة المروية برأى الاحاد فالغلط منها
ليس قولهم يقيناً والاعتراض عليه حق فاقول الاول الخبر المنقول في
الباب السادس من سفر التكوين والثاني الخبر المنقول في الاية الثامنة
من الباب السابع من كتاب اشعيا والثالث الخبر المنقول في الباب التاسع
والعشرين من كتاب ارميا والرابع الخبر المندرج في الباب السادس والعشرين
من كتاب حزقيال والخامس الخبر المندرج في الباب الثامن من كتاب ايمان السادس
الخبر المندرج في الباب التاسع من الكتاب المذكور والسادس الخبر المندرج
في الباب الثاني عشر من الكتاب المذكور والثامن الخبر المندرج في الباب

السابع من سفر صموئيل الثاني والثاسع الخبر المندرج في الآية ٣٩ و٤٠ من
 الباب الثاني عشر من انجيل متى والعاشر الخبر المندرج في الآية السابعة
 والعشرين والثامنة والعشرين من الباب السادس عشر من انجيل متى
 والحادي عشر الخبر المندرج في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى
 والثاني عشر الخبر المندرج في الباب العاشر من انجيل متى وكلها
 غلط كما عرفت هذه الامور في الباب الاول فان اراد احد منهم ان يعترض
 على اخبار من الاخبارات المستقبلية المندرجة في القرآن والحديث فعليه
 ان يبين اولاً صحة هذه الاخبارات المندرجة في كتبهم التي اشترت اليها
 الآن ثم يعترض (واما النوع الثاني ففي الافعال التي ظهرت منه عليه السلام
 على خلاف العادة وهي تريد على الف واكتفى على ذكر اربعين ا قال الله تعالى
 في سورة بني اسرائيل) سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى
 المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته) هذه الآية والاحاديث
 القصيدة قد دل على ان المعراج كان في اليقظة بل الحمد امام لالة الاحاديث
 ففي غاية الظهور عاملا لآية الآية فلان لفظ الحمد يطلق على مجموع
 الحمد والروح قال الله تعالى (ارايتم الذي ينهى عبدا اذا صلى)
 وقال ايضا في سورة الجن (وانه لما قام عبد الله يدعوه كاد وان يكون
 عليه لبلا) ولا شك ان المراد في المتن من العبد مجموع الروح والجسد فكذا
 المراد بالعبه ههنا ولان الكفار استبعدوا هذا المعراج وانكروه وارتدوا بسماحه
 ضعفه المسلمين واشتغابوه فلم يكن المعراج بالحمد وفي اليقظة لما كان سببا
 لاستبعاد الكفار وانكارهم وارتداد ضعفا المسلمين واقناعهم اذ مثل هذا
 في المنامات لا يعد من الحال ولا يستبعد ولا ينكر الا ترى ان احد الوادعي
 انه ساد في يوم معرف في الشرق ومرت في الغرب وهو لم يتحول عن مكانه
 ولم يتبدل حاله الا في امر ينكره احد ولم يستبعد ولا استحاله في عقله فلا
 اما عقلا فلان خالق العالم قادر على كل المحركات وحصول الحركة البكالفة
 في السرعة الى هذا الحد في جسد محمد صلى الله عليه وسلم ممكن فوجب
 كونه تعالى قادر عليه وغاية ما في الباب انه خلاف العادة والمخبرات كلها
 تكون كذلك واما نقل فلان صعود الجسم العنصرى الى الافلاك ليس
 بممتنع عند اهل الكتاب قال العنيسى وليم اسبت في كتابه المسي بطريق
 الاولياء في بيان حال اخوخ الرسول الذي كان قبل ميلاد المسيح بثلاث

الاف وثلاثا وثلاثين وثمانين سنة هكذا (ان الله نقله حيا الى السماء لئلا
 يرى الموت كما هو قوامه لا يوجد لان الله نقله فترك الدنيا من غير ان يحل
 المرض والوجع والام والموت ودخل بجسده في ملكوت السماء انتهى)
 وقوله كما هو قوامه اشارة الى الالية الرابعة والخمسة من الباب الخامس
 من سفر التكوين وفي الباب الثاني من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان
 لما اراد الرب ان يصعد ايليا بالعليق الى السماء انطلق ايليا وكيسع من ارجل
 اوبينهما يسيران ويتكلمان اذ بصة من فاروخيل من نازقة قربت فيما
 بينهما وصعد ايليا الى السماء) وقال آدم كلارك المفسر في شرح هذا
 المقام (لا شك ان ايليا رفع الى السماء حيا انتهى كلامه) والالية
 التاسعة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس هكذا (ثم
 ان الرب بعد ما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله) وقال بولس
 في حال مراجعته في الباب الثاني عشر من رسالته الثانية الى اهل كورنثوس
 هكذا (اعرف انسانا في المسيح قبل اربع عشرة سنة اتي بالجسد لست
 اعلم امر خارج الجسد لست اعلم الله يعلم المختطف هذا الى السماء الثانية ٣
 واعرف هذا الانسان في الجسد امر خارج الجسد لست اعلم الله يعلم انه
 اختطف الى الفردوس ٤ وسمع كلمات لا ينطق بها ولا يسوع لاشنان
 ان يتكلم بها) فادعى مراجعته الى السماء الثالثة والى الفردوس وبسماح
 كلمات لا ينطق بها وليس لانسان ان يتكلم بها وقال ٥ ليحنا في الباب
 الرابع من المكاشفات (وبعد هذا نظرت واذا باب مفتوح في السماء
 والصوت الاول الذي سمعته بكوك يتكلم معي قائلا اصعد الى ههنا فاريك
 ما لا يدان يصير بعد هذا ٦ وللوقت صرت في الروح واذا عرس
 موضوع في السماء وعلى العرش جالس) فهذه الامور مسجلة عند المسيحيين
 فلا مجال للتساؤل ان يعترفوا على معراج النبي صلى الله عليه وسلم عقلا
 او نفلا نعم يرد عليهم انه لا وجود للسمرات على حكم علم الحقيقة الجديد
 فكيف يصدق عندهم ان اخفق خويا ايليا والمسيح عليهم السلام رفعوا الى
 السماء وجلس المسيح على يمين الله واختطف معه الى السماء الثالثة
 والى الفردوس وقد عرفنا مطهر البابونين وجهه كونه في الفصل الثاني
 من الباب الخامس لكننا نعرفنا فردوس المسيحيين اهل عالم السماء الثالثة
 الموهوم كانياب الاعمال عندهم او فوقها او هو عبارة عن جهنم كما فهم

ملاحظتنا لا يخجل وكتاب عقايدهم لأن المسيح قال للسارق المصلوب مع
 وقت الصلب أنك اليوم تكون معي في الفردوس ومن وهم يصرون في العقيدة
 الثالثة من عقايدهم انه نزل الى جهنم فاذا لاحظنا الامر من يعلم ان الفردوس
 عندهم جهنم قال جواد بن ساباط في الريحان السادس عشر من المقالة
 الثانية من كتابه ان القسيس سياروس سالتني في حضور المترجمين ماذا يقول
 المسلمون في معراج محمد صلى الله عليه وسلم قلت انهم يعتقدون انه من مكة الى
 اورشليم ومنه الى السماء قال لا يمكن صعود الجسم الى السماء قلت سالت بعض
 المعلمين عنه فاجابه انه يمكن كما يمكن لجسم عيسى عليه السلام قال القسيس
 لهم تستدل بامتناع الخرق والالتيا على الانذار قلت استدللت
 به لكنه احاب انهما مكان لمحمد صلى الله عليه وسلم كما كانا ممكنين
 لعيسى عليه السلام قال القسيس لم لم تقل ان عيسى اله انه ان ينصر ما يشاء
 في مخلوقاته قلت قلت ذلك لكنهم قال ان الوهية عيسى باطلة لانهم يستحل
 ان يطرأ على الله علاما الجن كالمضروبية والمصلوبية والموت والدفن
 انتهى ونقل بعض الاحباء ان قيسا في بلدة بنارس من بلاد الهند كانت
 يقول في بعض الجامع تغليظ الجحالم المسلمين البدويين كيف تعتقدون
 المعراج وهو امر مستبعد فاجابه مجوسي من مجوس الهند ان المعراج ليس
 باشد استبعادا من كون العذلة حاملة من غير روج فلو كان مطلق الامر
 المستبعد كاذبا فهذا ايضا يكون كاذبا فكيف تعتقدون فيه بالقسيس
 قال الله تعالى (اقرب الساعة واشتق القمر وان يروا آية يرضوا ويقولوا
 سحر مستمر) اخبر الله بوقوع الانشقاق بلفظ الماضي فيجب تحققه وحمله
 على معنى سينشق بعيدا لاربعة اوجه الاول ان قراءة حذيفة وقيل اشق
 القمر وهي صريحة في الزمان الماضي والاصل توافق القراءة بين والثاني
 ان الله اخبر باعراضهم عن آياتهم والامراض الحقيقية عنها لا يتصور قبل وقوعها
 والثالث ان المفسرين المشهورين صرحوا بان الانشقاق بمعنى ورد
 واقول من قال بمعنى سينشق والرابع ان الاحاديث الصحيحة تدل
 على وقوعه قلما ولذلك قال مشايخ المواقف (وهذا متواتر قد واه جمع
 كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره انتهى كلامه) وقال العلامة
 ابو زرعة عبد الوهاب بن الامام علي بن عبد الكافي بن تمام الانصاري
 السبكي في شرحه المختصر بن الحبيب في الاصول (والصحيح عندي الانشقاق

(القرمتموا تر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما انتهى
 كلامه واقوى شبهات المنكرين ان الاجرام العلوية لا يتأتى فيها الحرق
 والالتصام وان هذا الانشقاق لو وقع لم يخف على اهل الارض كلهم ونقله
 مورخو العالم والجواب ان هذه الشبهة ضعيفة جدا فلا يعتد بها ولا
 فليسبقه اوجه الوجه الاول ان حادثة طوفان نوح عليه السلام كانت منذ
 سنة وفتي فيه كل من سجد من الطيور والبهائم والحشرات والانسان غير اهل
 السفينة وما خرج من الانسان غير ثمانية اشخاص على ما هو مصرح به في الباب
 السابع والثامن من سفر التكوين وفي الآية العشر من الباب الثالث عشر
 الاولي بطبرستان هكذا في المروج اذا كان القلك يعني الذي فيه خلص قليلون
 اي ثمانية اقص بالماء) والاية الخامسة من الباب الثاني من رسالته الثانية
 هكذا (ولم يشفق على العالم القديم بل انما حفظ نوحا قائما كاذبا للبراذن جلب
 طوفانا على عالم النجار) وما عرفت على هذه الحادثة مدة الى هذا اليوم
 على زعم اهل الكتاب الا بمقدار اربعة الاف ومائتين واثنى عشرة سنة
 شمسية ولا يوجد هذا الحال في تواريخ مشركي الهند وكتبهم وهم ينكرون
 هذا الامر نكارا بليغا ويستندون به علماءهم كافة ويقولون لو قطع النظر
 عن الزعم السالف ونظر الى زمان كوش لا ونازل الذي كان قبل هذا اليوم بمقدار
 اربعة الاف وتسعمائة وستين سنة على شهادة كتبهم لا مجال لنعمة هذه
 الحادثة العامة لان الانصار العظيمة الكثيرة من ذلك العهد الى هذا الحين
 معروفة وثبتت بشهادة تواريخهم انه يوجد من ذلك الحد الى هذا الحين
 في افلام الهند مليونات كثيرة في كل زمان من الازمنة ويعد عود ان حال
 زمان كوش لو وجود كثرة النواحي كحال مصر قال ابن خلدون في المجلد
 الثاني من تاريخه (واعلم ان الفرس والهند لا يعرفون الطوفان وبعض
 الفرس يقولون كان بابل فقط انتهى كلامه بلفظه) وقال العلامة تقي الدين
 احمد بن علي بن عبد القادر بن عجمي المعروف بالمقرئ في المجلد الاول
 من كتابه المسمى بكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الفرس
 وسائر المحوس والكلدان يون اهل بابل والهند واهل الصين والصين الامم
 المشرقية ينكرون الطوفان واقربهم بعض الفرس لكنهم قالوا لم يكن الطوفان
 بمصر الشام والمغرب ولم يعم العراق كله ولا غرق الا بعض الناس ولم يجاوز
 عقبة حلوان ولا بلغ الى ممالك المشرق انتهى كلامه بلفظه) وابناء صنف

القسيسين يتكروه هذا الطوفان ويسمونه قد بر وانقل كلامه جنة كلارك
 الملح عن رسالته الثالثة المندرجة في كتابه المطبوع ١٢٣٩ في ليدس
 وقال في الصفحة ٥٤ (هكذا) يعنى الطوفان (غير صحيح على شهادة
 علم الفلسفة وانا اتجمل ايات الحيان فماء هذا الطوفان ولما كان
 بحكم الاية الخامسة من الباب السادس من سفر التكوين افكار قلوب الانسان
 دمية فلما البقى الله تامة امتصاص لم يخلق الانسنة اخرى بعد اهلاك الكل
 ولما اتى (الله) بضاعته القديمة التى بقيت الافكار القديمة باقية بسبب الان
 السمع الرديئة لا تميز ثمة جلية كما قال متى في الاية السادسة عشر من الباب
 السابع هل يحسنون من الشوك عنب او من الحسك تبنا ونوح كان شارب
 الخمر وبهية وظالما (والعيادة بالله) كما يفهم من الاية ٢١ و٢٢ من الباب
 التاسع من سفر التكوين فكيف يرجح منه ان يكون نسله صالحا
 وانظروا انه لم يكن صالحا كما يظهر من الاية الثانية من الباب الثاني من
 رساله لولس الى اهل افسيس (والايات الثلاثة من الباب الثالث من رساله
 الى تبس والاية الثالثة من الباب الرابع من الرسالة الاولى لبسوس
 (والاية الخامسة من الزبور الحادى والخمسين انتهى كلامه) ثم يتبين
 في هذه الصفحة ٩٣ استمره بليغا باوزا الحدا في اساءة الادب ولا يشي
 بنقل كلامه القبيح (الوجه الثانى في الباب العاشر من كتاب يوشع على
 وفق الترجمة العربية المطبوعة ١٢٤٤ هكذا ١٢٤٥) حيث ذكر
 بشوع امام الرب في اليوم الذى دفع الامورى في يد بني اسرائيل وقال
 امامهم ايتها الشمس مقابل جيعود لا تحركى والقمر مقابل قاع ايلون
 ١٣ (فوقف الشمس والقمر حتى انقضى الشعب من اعلاهم اليس هذا
 مكتوب باى سفر الابرار فوقف الشمس في كبد السماء ولم يكن نقل
 الى الغروب يوما تاما) وفي الباب الرابع من الحصة الثالثة من كتاب
 تحقيق الدين الحق المطبوع ١٢٤٦ في الصفحة ٣٦٢ هكذا (اما غرت
 الشمس بدعا يوشع الى اربع وعشرين ساعة انتهى كلامه) وهذه
 الحادثة عظيمة وكانت على زعم المسيحيين قبل ميلاد المسيح بالالف واربع مائة
 وخمسين سنة فلو وقعت لظهرت على اكل ولا يمنع السحاب لغليظ
 علمه ايضا وهو ظاهر ولا اخلاق الافاق لانا لو فرضنا ان بعض الامكنة
 كان فيها الليل في هذا الوقت لاجل الاختلاف فلا بد ان تظهر لا مستداد

ليلا بعد بقدر أربع وعشرين ساعة وهذه الحادثة العظيمة ليست مكتوبة
 في كتب تواريخ اهل الهند ولا اهل الصين ولا اهل الفرس وانا سمعت من علماء
 مشركي الهند تكذيبهم اوهم بحججهم بانها غلط يقينا وابناء صنف
 القسيسين يكذبونها ويستدلون بها ووردوا عليها اعتراضات
 (الاعتراض الاول) ان قول يوشع (ايها الشمس لا تتحركى) وقوله (فوقفت
 الشمس بيلا) لان على ان الشمس متحركة والارض ساكنة والا كان عليه
 ان يقول ايها الارض لا تتحركى فوقفت الارض وهذا الامر باطل بحكم
 علم الطبيعة الجديد الذي يعتمد عليه حكماء اوربا كلهم الان يعتقدون
 بطلان القديم لعل يوشع ما كان يعلم ان هذا الحال او هذه القصة
 كاذبة (والاعتراض الثاني) ان قوله (فوقفت الشمس) كبد السماء يدل على ان
 هذا الوقت كان نصف النهار وهذا محذوف ايضا بوجه اما اول فلان بني
 اسرائيل كانوا قتلوا من المخالفين الوفا وهزمهم ولما هربوا امطرد
 الرب عليهم حجارة كارا من السماء وكان الذين ماتوا بحجارة اكثر من الذين
 قتلهم بنو اسرائيل وهذه الامور حصلت قبل نصف النهار على
 ما هو مصرح به في هذا الباب فلا وجه لاضطراب يوشع عليه السلام
 في هذا الوقت لان المظفرين من بني اسرائيل كانوا كثيرين جدا والباقيون
 من المخالفين قليلين جدا وكان الباقي من النهار مقدار النصف فقطلهم
 قبل الغروب كان في غاية السهولة واما ثانيا فلان الوقت لما كان نصف
 النهار فكيف رافا القرب في هذا الوقت على ان ترقبته لغو على قول احد
 الفلاسفة واما ثالثا فلان الوقت لما كان نصف النهار وكان بنو اسرائيل
 مشغولين بالحجارة والاضطراب وما كان لهم شأن في المقدار الباقي من
 النهار وما كانت الساعات عندهم في ذلك الزمان فكيف علموا ان الشمس قامت
 على دائرة نصف النهار بمقدار اثنتي عشر ساعة ومآلات الى هذه المدة
 الى جانب القرب (والاعتراض الثالث) قال جان كلارك (ان الله كان
 وعد ان جميع ايام الارض زرع وحصاد برد وحر صيف وشتا ليل ونهار
 لا يهدأ كما هو مصرح به في الاية الثانية والعشرين من االبان الثاني من سفر
 التكوين فاذا لم تغرب الشمس الى المدة المذكورة هذه الدليل في ذلك الوقت
 (الوجه الثالث) في الاية الثامنة من الباب الثامن والثلاثين في بيان خروج
 الشمس من تحت ارجلها هكذا فوقفت الشمس عشرة دويجات في المراقى التي

كانت قد اتخذت وهذه الحادثة عظيمة ولما كانت في النهار فليدبر
 تفسر لا كثر اهل العلم وكانت قبل ميلاد المسيح بسبعين وثلاث عشرة سنة
 شمسية وهذه الحادثة ليست مكتوبة في نواحي اهل الهند والصين والفرس
 وايضا يفهم منها حركة الشمس فيكون الارض وهذا ايضا باطل على حكم
 علم الهندية الحديدي على انما لو قطعنا الشئ عن هذا فيقول ان شئنا ان
 احتمالات اما ان رجع الشئ فقط بمقدار عشرة درجات او العشر بحيث
 في السماء بهذا المقدار كما هو الظاهر او رجعت حركة الارض عن المشرق
 الى المغرب بهذا المقدار وهذه الاحتمالات الثلاثة باطلة بحكم الفلسفة
 وهذه الحوادث الثلاثة مسلمة عند اليهود والنصارى والمجرات الباقية
 التماز كرها تختص بالنصارى (الجم الرابع) في الباب السابع والعشرين
 من انجيل متى (١٤) واذ احجاب الهيكل قد الشق الى اثنين من فوق الى
 اسفل والارض تزلزلت والصخور تشقق ٥٢ والقبور تفتت وقام
 كثير من لصوص القديسين الراقدن ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته
 ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحادثة كاذبة ايضا
 كما عرفت في الفصل الثالث من الباب الاول ولا توجد في نواحي الهند
 القديمة من الرومانيين واليهود ولم يذكر مرقس ولو اقتنع الصبور
 وتعمق القبور وخرج كثير من لصوص القديسين ودخولهم في المدينة
 المقدسة مع ان ذكرها كان اولى من ذكر صراح عيسى عليه السلام
 عند الموت الذي قد اتفقوا على ذكره وتشقق الصخور من الامور التي
 يبقى اثرها بعد الوقوع والعجائب متى لم يذكر امر هؤلاء الموتى بعد
 ابتنائهم لاي الماس ظهورا وكان اللائي ظهورهم على اليهود وبيدهم لصوص
 عيسى عليه السلام كما كان اللائي على عيسى عليه السلام ان يظهر على هؤلاء بعد
 قيامته من الاموات لينزل الاشتباه ولا يسبق الجبال لليهود ان يروا
 انوا يلاو سرقوا جثته وكذا لم يذكر ان هؤلاء الموتى بعد الانبياء
 الى اجسادهم او بقوا في قيد الحياة وقال بعض الطرفاء لعل متى يفتقر
 هذه الامور في المنام على انه يفهم من حياة لوقا ان السماء
 كان قبل وفاة عيسى عليه السلام خلافا للمتي ومرقس (الوجه الخامس)
 كتب متى ومرقس ولوقا في بيان صليبه المسيح ان القلعة كانت على الارض
 كلها من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة وهذه الحادثة

لما كانت في النهار على الارض كلها وممنوعة الى اربع ساعات فلا بد ان لا
 تنحني على اكثر اهل العلم ولا يوجد ذكرها في لقادح اهل الهدى والصين
 والفرس (الوجه السادس) ان متى كتب في الباب الثاني قصة اقل الاطفال ولم
 يكتبها غيره من الانجلييين والاورشيين (الوجه السابع) في الباب الثالث من اخيل
 متى ولوقا وفي الباب الاول من اخيل مرقس هكذا (فصاحة طلع من الماء
 رأى السموات قد انشفت والروح مثل حمامة نازلا عليه وكان صوت السموات
 انت ابني الحبيب الذي به سررت استنى بصفاء مرقس فانشفا في السموات
 لما كان في النهار فلا بد ان لا تنحني على اكثر اهل العلم وكذا في باب الحمامة
 وسبع الصووت لا يخص بواحد دون واحد من الحاضرين ولم يكتب احد هذه
 الامور غير الانجلييين وقال جان كالراي مستر من هذه الحادثة ان في القناتنا
 محرمين عن الاطلاع العظيم وهو انه لم يصرح ان السموات لما انفتحت
 هل انفتحت ابوابها الكثيرة ام المتوسطة ام الصغيرة وهل كانت هذه الابواب
 في هذا الجانب من الشمس وفي ذلك الجانب ولاجل هذا السهو الذي صدر
 عن متى فسو سنا يفسر نون الروم مختبرين في تعيين الجانب ثم قال
 وما اخبرنا ايضا ان هذه الحمامة هل اخذها احد منهم في القفص ام راواها
 الى جانب السماء ولوراوها اربعة ففي هذه الصورة لا بد ان يبقى ابواب
 السموات مفتوحة الى هذه المدة فلا بد انهم راواها طين السماء الوجه
 لانه لا يسلم ان بوابا كان عليها قبل وصول بطرس هناك لعل هذه الحمامة كانت
 حية) انتهى كلامه (واما بطلانها عقلا) قل هو مماثلية (الاول) ان انشفا في
 القمر كان في الليل وهو وقت الغفلة والنعيم والعكوف عن المشي والتردد في
 الطرق سيما في موسم البرق ان الناس يكونون مسترخين وقد واصل البيوروز
 عقلين اليها فلا يدركون من امور السما شيئا الا من انظره واعتنى به
 الا ترى ان صفوف القمر فانه يكون كثيرا واكثر الناس لا يحصل لهم العلم به
 حتى يخبرهم احدهم في السحر والثاني ان هذه الحادثة ما كانت متعلقة
 الى زمانه كثير فاما ان يدعى الى الغير الذي هو بعيد عنه ويطلبها
 او يوقظ النائم ويريه والثالث انهم لم تكن متوقعه للصواب لاهل العلم لينظروا
 في وقتها او يرووها كما هم يرون غلال رمضان والعديد من الكسوف والخسوف
 في اوقاتها غالبا لاجل كونها متوقعه للصواب ولا يكون نظركم والحد الى السماء
 في كل حين من اجزاء النهار ايضا فصلا عن الليل فلا بد ان رأى الذين كانوا

طالبين لهذه الحجة وكذا من وقع لشدة في هذا الوقت الى السماء
 الارصادت الفعيلة ان المكنا والمراوها قالوا صرحتم ان المكنا قد
 ابرحتل هذا صرحا بصرها الامل الا فاق حتى تنظر واذا ذلك ام لا
 اهل افاق مكة انهم راوه منشفا وذلك لان العرب يتساقرون في الليل
 فالبوا يشقون بالتجار فقالوا هذا صرحا بصرها في المقالة الحلية مشر
 فارجح قريش ان اهل طيار من اقليم الهند راوه ايضا واسم والى تملك
 الديار التي كانت من بحر الهند بصد ما حقق له هذا الامر وقد نقل الحفاقة
 المري عن ابن تيمية ان بعض المسافرين ذكر انه رآه في بلاد الهند ببلد
 قد جاء مكنا فاعليه بنى ليله الشق القمر والرابع انه قد يحول في بعض
 الامكنة وفي بعض الاوقات بين الراي والقمر سحاب غليظ او جل
 الفوات الفاعش في بعض الاوقات والديار التي يتزل فيها المطر كثيرا
 بانه يكون في بعض الامكنة سحاب غليظ ونزول المطر بحيث لا يراى الساحة
 في الشار الشمس ولا هذا اللون الازرق الى ساعات متعده وكذا
 لا يرى في الليل القمر والكواكب ولا اللون المذكور وفي بعض
 امكنة اخرى لا اثر للسحاب ولا المطر وتكون المسافة بين تلك
 الامكنة والامكنة الاولى قليلة واهل البلاد الشمالية كالروم
 والفرج في موسم نزول الثلج والمطر لا يرون الشمس الا على فضاء من القمر
 والحامس ان القمر لا خلاف مثاله ليس في حد واحد بجميع اهل الارض
 فقد يطلع على قمر قبل ان يطلع على اخرين فيظهر في بعض الافاق وبعضها
 على اهل بعض البلاد دون بعض ولذلك عند الخسوف في بعض البلاد
 دون بعض ويجده في بعض البلاد باعتبار بعض اجزاء القمر في
 بعض المستوفيا امل افة كلها وفي بعضها لا يعرفها الا المارة قون في
 النجوم وكثيرا ما يحدث الثقافة من العلماء بالهيئة الفلكية فيجب شاهد
 من افوار ظاهرة وتجوم طالعة عظام تظهر في بعض الاوقات اوالساعات
 من الليل ولا علم لاحد بها من غيرهم والسادس انه كلما يقع ان يبلغ عدد اخطى
 امثال هذه الاحداث النادرة الوقوع الى حد يفيد اليقين وانما
 بعض العوام لا يكون مقبلا عند المورخين في الوقائع العظيمة فبعض
 يقبل اخبارهم ايضا في الاحداث التي يبقا اثرها بعد وقوعها كالجبال
 ونزول الثلج الكثير والبردي فيجوز ان مورخي بعض الديار لم يعتبروا اخبار

بعض العوام في هذه الحادثة وحملوا على تخطئة ابصار المخبرين العوام
وطعنوا انها تكون عن من الخسوف والسابع ان المؤرخين كثيرا ما يكتفون
الحوادث الارضية ولا يتعرضون للحوادث السماوية الا قليلا سيما مؤرخي
السلف وكان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في ديار انكثرة وقرانس
مضيوع الجبل واشتهارها بالصانع والعلوم انما هو بعد زمانه صلى الله
عليه وسلم مدة طويلة والثامن ان المنكر اذا علم ان الامر الفلاني بحجرة
او كرامة الشخص الذي يتكره تصدى لانضائها ولا يرضى بذكرها وتكاتبها
غالبها لا يصفى على من طالع الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا والباب
الرابع والخامس من كتاب الاعمال فظهر ان الاعتراض عقلا ونظرا على محضة
مشق القمر وقال صاحب ميزان الحق في النسخة المطبوعة بمشقة في مصر زايور
(معنى الآية على قاعدة التفسير منسوب الى يوم القيامة لان
لفظ الساعة المعروف باللام قصد منه الساعة المعلومة والوقت المعلوم
اعني القيامة كما ان هذا اللفظ جاء في هذه المعنى في الايات التي هي
في اخر هذه السورة ولعل ذلك فسر بعض المفسرين منهم
القاضي البضاوي وغيره لفظ الساعة بمعنى القيامة وقالوا ان
من علام يوم القيمة يحكم هذه الآية هذه العلامة ايضا ان التفسير الذي
كلامه فادى امرين الاول ان الصحيح على قاعدة التفسير ان يكون المشق
بمعنى ينشق والثاني ان بعض المفسرين منهم القاضي البضاوي وغيره
فسروه هكذا وكلامهم غلط ان اما الاول فلا ان المشق صيغة ماضية وحمل
على معنى ينشق محاروه لا يصار الى الحما والى ما لم يتعد الحمل على الحقيقة
وهي لم يتعد ريل يجب الحمل على معناه الحقيقي كما عرفت آنفا واما الثاني
فلا انه يمتنع ان صرف على البضاوي وهو ما فسر المشق ينشق بل فسر
معناه الماضي لكنه بعد ما فسر على محاروه نقل قول البعض بصيغة
الامر يضي ثم رد قوله فهذا القول مردود عنه ولما اعرضنا للاستفسار
على مؤلف الميزان على العبارة المذكورة وقال (انا التفسير اما على السطح
او غلط للعوام) تنبيه المؤلف المذكور وغيره هذه العبارة في النسخة المطبوعة
الفارسية المطبوعة سنة ١٢٤٩ هـ ونسخة اردو المطبوعة سنة ١٣١٤ هـ قال
(لفظ الساعة المعروف باللام في حالة الافراد جاء في كل موضع من القرآن
بمعنى يوم القيمة وبحالة المشق القمر نصيب واوا لعطف الحق بحاله اقرب

الساعة وتوحد في كل من الجملة من صيغة الماضي كما ان الفعل الاول انما
 بمعنى المستقبل يعني سيحدث يوم القيامة فكذا الفعل الثاني انشئ ايضا
 بمعنى سيحدث يعني اذ جاء يوم القيامة ينشئ القبر ويقيم العلماء المسيرين
 ايضا فسرنا هكذا امتداد الزمخشري والبيضاوي وان اعتقد في تفسيرها
 ان هذه الآية مجزئة مجزئة على الله عليه وسلم لكنها اصلها هذا ايضا وفيه نقص
 الماس ان معناه ينشئ يوم القيامة وفي قراءة حفص وقد انشئ القبر اي
 الساعة وقد حصل من ايات اقتربها ان القبر قد انشئ وقال البيضاوي في
 معناه سينشئ يوم القيامة انتهى (لمحضا) فتعبه صاحب الميزان وفيه
 العبارة لكنه اعجب في تخصيص عبارة الكشف حيث اسقط بعض المعاني
 وانما انها غير مفيدة ونقل قوله وفي قراءة حفص وقد انشئ القبر
 وهذا القول لا يناسب مقتضاه لانه نص في ثبوت المعجزة المذكورة في الخبر
 نقل هذا القول طردا قلت خفي لا واحد لا يسقط بعض العبارة وفيه
 المكشاف في هكذا (و) عن بعض الماس ان معناه ينشئ يوم القيامة
 وان يراد اية يعرف من قولهم ويقولوا سحر مستمر برده وكفى به زادا وقراءته
 وقد انشئ القبر اي اقربت الساعة وقد حصل من ايات اقتربها ان القبر
 قد انشئ كما تقول اقبل الامير وقبلة البشير بقدره ومنه ان القبر
 بالمدان ثم قال الا ان الساعة قد اقربت وان القبر قد انشئ على ما في الخبر
 انتهى كلامه بلغة قوله لفظ الساعة المعروف باللام الخوف كذا قوله في الخبر
 القبر سبب والعطف الخ لا يحصل منه مقتضاه لعله فهم ان لفظ الساعة
 لما كان بمعنى القيامة وانشقاق القمر من علاماته فلا بد ان يكون مقبلا
 واقفا في هذا الخط نشأ من عدم التامل قال الله تعالى في سورة الحجر
 ينزلون الا الساعة ان لا ياتهم بغنة فقد جاء استراطم فقوله قد جاء استراطم
 يدل على ان استراطم اذ تحطفت لان لفظة قد اذا وصلت على الماضي يكون مصليا
 وهو الفعل في الزمان الماضي القريب من الحال فذلك في التفسير
 هذا القول هكذا في البيضاوي (لانه قد ظهر ما رآه كبيت النسي
 وانشقاق القمر) وفي التفسير الكبير الاستراطم العلامات قال المفسر في
 مثل انشقاق القمر وسال الله عليه وسلم في الجلائل في الامام
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان وعجزة الخبي
 كما في البيضاوي قوله فكما ان الفعل الاول اقربت بمعنى المستقبل لانه

معناه الماضي وترجمة بالقارضية تعني (وروز قیامت نخواهد آمد) ليست
 بصحیحة وماروی عن بعض الناس مرود عند المفسرين ثم قال (ولو سلمنا
 ان شق القمر وقع لا يكون معجزة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا لانه لم يصح
 في هذه الآية ولا في آية اخرى ان هذه المعجزة ظهرت على يد محمد صلى الله عليه
 وسلم انتهى) اقول يدل على كونها معجزة الآية الثانية والاحاديث الصحيحة
 التي صححتها بحسب الضابطة العقلية زائدة على صحة هذه الاحاديث
 المحرفة المملوءة بالاعلاط والاختلافات المروية برواية الاطراف المفقودة
 اسانيدھا المتصلة كما عرفت في المثال الاول والثاني ثم قال (ان علاقة الآية
 الثانية بالآية الاولى ان المنكرين يرون في آخر الزمان علامة القيمة
 ولا يؤمنون بها بل يقولون على ما دة كفار السلف انهم اسحقوا حش لا خير
 انتهى كلامه) وهذا ايضا غلط الوجهان الاول ان المنكر لا ينكر عنادا
 والكافر لا ينسب الامر الخارق للعادة الى الله الا اذا كان حادى ان
 هذا الامر الخارق من معجزاتي او كراماتي والظاهر ان علاقتها القيامة
 في آخر الزمان من غير اشارة فكيف ينكره المنكرون وكيف يقولون
 انهم اسحقوا حش لا خير في الثاني ان الشقاق القوي المستقبل لا يكون الا
 في يوم القيمة خاصة وفي هذا اليوم لا يقول كفار انهم اسحقوا حش لا خير
 امر القيمة في هذا اليوم على كل احد الا ان يكون له منهم عاقل معاند
 مثل هذا الوجه فاعلمه يقول بزعمه او ينسب هذا القول هذا الوجه بنفسه
 او امثله من علماء بروقتنت بعد انبعاثهم من بطونهم لرسوخ عناد الذين
 المجرى في قلوبهم ثم قال (لو لم يمت هذه المصنف على يد محمد لا خير لعاندين
 الذين كانوا يظنون منه معجزة بان شققت القمر في الوقت الفلاني فلا
 تكسر ولا انهى) ويستطاع على جوابه في الفصل الثاني على انه وجه ان شاء
 الله وقال صاحب وجهة الايمان منكر هذه المعجزة (عدة اشخاص
 من المضمرين مثل ابن حشرى والبيضاوى فسر واهذا المقام بان القمر
 ينشق يوم القيمة ولو وقع انشقاقه في جميع العصور لافقوا لاشهراره في اقليم ولا
 انتهى كلامه ملخصا) وقد ظهر ان جملة كذا ان كان الامر من ليسا
 بصحیحة ان نقينا وهذا القسيس فاق مؤلف الميزان حيث اورد
 الدليل المتقلى والعقلى وصرح بامم الكشاف ايضا لعله رأى في الشك
 القديمة الميزان لفظا كالصياوي وغيره فظن ان المراد بالغير الكشاف ان

البسوا وى له مناسبة كثيرة بالكشاف بالنسبة الى القاموس الخرى فصرح
 باسم الكشاف ليحصل له الفضل على مؤلف الميزان وصاحب الكشاف قال
 في مبدئ تفسير هذه السورة (الشفاق القمر من آيات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومن معجزاته النيرة انتهى كلامه) وقال صاحب الرسالة التي
 ألغها في جواب مكتوب الفاضل نعمت على الهة معترضا على هذه
 المعجزة (لا يثبت من هذه الآية ان هذه المعجزة صدقت عن محمد صلى الله
 عليه وسلم ولا يثبت هذا الأمر من القاموس انتهى) وهذا الثالث بلآخر
 المنشق من الاولين فاق طبعها حيث قال لا يثبت هذا الأمر من القاموس
 لعله اعتقد ان القيسين الاول صادق في قوله كاليساوى وى وى القيسين
 الثاني صادق في قوله مثل الزنجبرى واليساوى شمر واس حال سائر القاموس
 على هذا التفسير فقال ولا يثبت هذا الأمر من القاموس ليحصل له
 الفضل على القيسين الاولين ويظهر ترجح عند قومه بما ينسب الى القاموس
 كلها ويظهر ان كل لاحق من هؤلاء الثلاثة ناد على سابقه وهذا ليس
 بعيده لان مثل هذا الامر قد شاع بين المسيحيين في القرون الاول
 من رسائل الجواريين وصار من المستحسنات الدينية في القرن الثاني من القرون
 المسيحية كما قال المؤرخ موشيم في بيان حال علماء القرن الثاني من القرون
 في الصفحة ٦٥ من المجلد الاول من تاريخ المطبوع المسما (كافي بيان
 مستعمرى افاطون وفيما شمر من مقوله مشهورة ان الكذبة والظلم
 لاجل ان يزداد الصدق وعبادة الله ليسا يجانزين فقط بل انهما
 للتحسين وتقدم اولاهم هو ومصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر من
 من كثير من الكتب القديمة ثم انزوله هذا الفلظ السوفى للمسيحيين كما يظهر
 الامر من الكتب القديمة التي نسبت الى الكاركنيا انتهى كلامه) وقال آدم
 كلارك في المجلد السادس من تفسيره في شرح الباب الاول من رسالة
 بولس الى اهل غلاطية (هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثرة الكلام
 كانت راجعة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة في القرون
 الصحيحة هيحت لوقا على تحرير الانجيل فيوجد ذكر اكثر من سبعين من
 الاناجيل الكاذبة والاجزء الكثرة من هذه الاناجيل باقية انتهى) وإذا
 نسبت اسلافهم اكثر من سبعين انجيلا الى المسيح والجواريين فمنهم عليه
 المذموم فاق يجب ان نسب هؤلاء القسوس الثلاثة لاجل تقليد عوام اهل الاسكندرية

بعض الامور الى تفاسير القرآن واعلم ان الرسالة الاخيرة كانت مشهورة في هذه
وكان القسيسون يقسمونها كثيرا في بلاده لكن لما كتب عدة من علماء الاسكندرية
عليها رددا واشتهر ما كتبوا تركوها وطبع ثلاثة كتب من كتب الرضا عليه
الاول (١) التحفة المسيحية لسيد الدين الحاشمي والثاني (٢) تاييد
المسلمين لبعض اقارب مجتهد شيعة تكهنوا والثالث (٣) خلاصة سيف
المسلمين للفاضل حيدر علي القرشي (٣) في البضاوى (روى انه لما
طلعت قرشي من القنقل قال صلى الله عليه وسلم هذه قرشي جاءت
بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني فانه
جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان
تناول كفنا من الحصا فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق
مشرك الا شغل بعينه فانهم مواردهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم
ثم لما انصرفوا اقبلوا على النفاخر فيقول الرجل قلت وانتهى *
وقال الله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) يعني وملايت يا محمد
رميا توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليه (اذ رميت) اي ايتت بصورة
الرمي (ولكن الله رمى) اي بما هو غاية الرمي فواصلها الى اعينهم جميعا
حتى انهم مواردهم وتمكنتم من قطع دابرهم وقال الفخر الرازي عليه الرحمة
(والاصح ان هذه الآية نزلت في يوم بدر والادخل في اثنا القصص كلاً
اجنبى عنها وذلك لا يليق بل لا يجد ان يدخل تحته سائر الوقائع لان العبر
يعوم للفظ لا بخصوص السبب انتهى كلامه) وقد عرفت في المقدمة حال
ما تقفه به صاحب ميزان الحق على هذه المعجزة فلا عيب في شئ مما بين
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة وهذه المعجزة اعظم
من تجر الماء من الحجر كما وقع لموسى عليه السلام فان ذلك من عادة الحجر
في الحيلة وانما من كرم ودم فلم يعهد من غير صلى الله عليه وسلم عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه (انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الناس للوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر
الناس ان يتوضأوا وامنه قال فرايت الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه
وسلم فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند اخرهم) وهذه المعجزة
صدقت بالزوراء عند سوق المدينة (٨) عن جابر رضي الله عنه (عطش الناس

يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة ، فتوضأ منها
 وأقبل الناس عنقه وقالوا ليس عندنا ماء إلا ما في ركوتك فوسع النبي صلى الله
 عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء ينور من بين أصابعه كامتال العيون
 وكان الناس الفاوا بعامة ٦ عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا جابر فإد بالوضوء وذكر الحديث بضمه وأنه لم يخلد
 الاقطرة في عنقه شجب فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فغمسه وتكلم
 بشئ لا أدري ما هو قال ناد بحفنة الركب وأيتت بها فوضعتها بين
 يديه وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الحفنة وفرق أصابعه
 وصب جابر عليه وقال بسم الله قال فرأيت الماء يفور من بين أصابعه
 ثم فارت الحفنة واستدارت حتى امتلأت وأمر الناس بالاستلقاء فاستلقوا
 حتى رويوا فقلت هل بقي أحده حاجرة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الحفنة وهي ملاءي) وهذه المبخرة صدرت في غزوة بواط ٧ (عن
 معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وأنهم وردوا العين وهي تبض) بشئ من
 ماء مثل الشراك فغفر من العين بأيديهم حتى اجتمع في شئ ثم غسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها شجرة بماء
 كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحاق فاستغرق من الماء ما لم يصب
 كحس الصوامق ثم قال يومئذ يا معاذ ان طللت بك حياة ان ترى ما ههنا
 قد ملئ جنانا) ٨ (عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما انه قال (حين أصاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصابه عطش في بعض أسفاره فرجعه رجلين
 من أصحابه وأعلمهما أنها يجمدان امرأة بمكان كذبها بعير عليه
 فزادتا الحديث فوجداهما واتباهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في الماء
 من مزلهما وقال فيه ما شاء الله ثم أعاد الماء في المزادتين ثم فتح عليهما
 وأمر الناس فملئوا أمقيتهن حتى لم يدعوا شيئا إلا ملأوه قال عمران وميل
 إلى أنهما لم تزد أدا إلا امتلاء ثم أمر جمع المرأة من الأزواد حتى ملأوا ثوبها
 وقال أذهبي فانالم نأخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا) ٩ (في حديث
 عمر رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر ما أصابهم من العطش
 حتى أن الرجل ليخسر بعيره فيعصر فرثه فيستر به فرغب أبو بكر إلى النبي
 في الداء فرفع يديه فلم يدر حيا حتى قالت السماء فأنسكت فلما ما سمعهم
 من آية ولهم تجاوز العسكر ١٠ عن جابر رضي الله عنه أن رجلا إلى النبي

صلى الله عليه وسلم يستطعم فاستطعم شطرا وسق شعير فما زال يأكل منه
 وامرته وضيعة حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لو لم
 تكلموا كلمته من ولقام بكم اعني اني رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لطعم ثمانين رجلا من اقراص من شعير جاد بها اني تحت يده اى ابسطه
 (١٢) عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم يوم
 الخندق النبي رجل من صاع شعير وعناق قال جابر رضى الله تعالى عنه
 فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وامضوا وان برمتنا النفط كما هي واربعينا
 ليخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في العجين والبرق وقال
 وبارك (١٣) عن ابى ايوب رضى الله عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولابى بكر زهاء ما يكفيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع
 ثلاثين من اشرف الاقصار فدعاهم فاكلوا حتى شربوا ثم قال ادع ستين
 فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم
 احد حتى اسلم وبائع قال ابو ايوب رضى الله عنه فاكل من طعامى مائة
 وثمانون رجلا ١٤ عن سمرق بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقصصتها فيها كحم فتعاقبوا من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد
 آخرون (١٥) عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما كما عند النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاثين ومائة وذكر في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت
 شاة فسوى سواد بطنها قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد
 حزل مرة ثم جعل منها قصعين فاكلنا اجمعون وفضل في القصعين ثلثة على
 البعير (١٦) من سلة بن الاكوع وابى هريرة وعمر بن الخطاب رضى الله
 عنهما فذكروا محضه اصابته الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض مغازيه فدعا ببقية الارواد فجاء الرجل بالحشة من الطعام وفوق
 ذلك واعادهم الذي ياتي بالصاع من التمر فجع على نطع وقال سلة فخرته
 كرىضة الغزال ثم دعا الناس باوعيتهم فما بقي في الجليش وعاء الاملوه
 ونقي منه ١٧ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بني زيد امر ان يدعو له
 قوما سماهم حتى امتلأ البيت بالحجرة فظلم لهم ثورا فيه قدر من تمس
 جعل حبسا فوقه غمس ثلاث اصابع وجعل القوم يتغدون ويخجلون
 وبقي النور حتى اذا كان ١٨ عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه ان قاطبة
 طيخت قدر الغلال ثم اوجبت عليها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معها

وأمرها ففرت بجميع نسائه صحفة صحفة ثم له عليه السلام ثم لعلى ثم لها ثم دفعت
 المقدرواها المقيض قالت فاكلنا منها ما شاء الله ١٩ عن جابر رضي الله عنه
 في دين أبيه بعد موته وقد كان بذل لغرماء أبيه أصل ماله فلم يقبلوه ولم
 يكن في عمرها كفاف دينهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أمره محمد
 وجعلها بيا در في أسولها فمشى فيها ودعى فأوفى منه جابر غرماءه وفضل
 مثل ما كانوا يجدون كل سنة عشرون قال أبو هريرة رضي الله عنه أصاب
 الناس محضة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من
 التمر في المزود قال فاتني به فادخل يدك فأخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة
 ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أكلهم الجليش
 كلهم وشبعوا وقال خذ ما جئت به وأدخل يدك وأقبض منه ولا تكبه
 فتفتت على أكثر ما جئت به فاكلت واطمعت جهات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قل عثمان فامتهب مني فذهب ومجزة تكثير الطعام
 ببركة دعاة مروية عن بضعة عشر صحابيا ورواه عنهم أصنافهم من
 التابعين ثم من لا يعد بعدهم وأكثرها وردت في قصص مشهورة
 ومجما مع مشهورة ولا يمكن التحدث عنها الأعلى وفق الصدق حمدا
 من التكذيب وإنما حصل النبي صلى الله عليه وسلم أو الماء القليل
 أو الطعام القليل ثم كثره ولم يخترع من بد الأمر من العدم إلى الوجود الماء
 الكثير والطعام الكثير مراعاة للأدب بحسب الظاهر ليعلم أن الموحدة
 هو الله وإنما حصلت البركة بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان
 التكثير أيضا في الحقيقة من جانب الله كالأيجاد وهكذا فعله الأنبياء
 كما يظهر من مجزة إيليا عليه السلام في تكثير الدقيق والزيت
 في بيت امرأة أرملة على ما صرح به في الباب السابع عشر من سفر
 الملوك الأول ومن مجزة اليسع عليه السلام في تكثير عشرين خبزا
 من شعير وسنبل مفزوك في منديل حتى أكل مائة رجل وفضل كما هو مصرح
 به في الباب الرابع من سفر الملوك الثاني ومن مجزة عيسى عليه السلام في تكثير
 خمسة أرغفة وسمكتين على ما صرح به في الباب الرابع عشر من إنجيل متى
 ٢١ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر
 فدنا منه أعرجي فقال يا أعرجي إن تريد قال أهلي قال هل لك إلى خير
 قال وما هو قال إن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدًا

عبد رسول الله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي
بشاطي الوادي فاقلت تتخذ الارض حتى قامت بين يدي فاستشهدها ثلاثا
فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى مكانها ٢٢ عن جابر رضي الله تعالى عنه
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا
بشجرتين بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما
فاخذ بنفس من اعصانها فقال انقادي خفي باذن الله فانقادت معه كالبعير
المخشوش الذي يصانع قائده وذكر جابر انه فعل بالآخرى كذلك حتى اذا كان
بالمنصف بينهما قال اللهم اني باذن الله قالتم انما تجلس خلفها فخرجت
احضره وجلست احدث نفسي فالتمت فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق ٢٣ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا علم لي اذ رايت
ان دعوت هذا العذق من هذه الفخلة التشهد اني رسول الله قال نعم
فدعاه فجعل ينقر حتى اناه فقال ارجع فناد الى مكانه ٢٤ عن جابر رضي الله
عنه كان النبي مسقوفا على جذوع النخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا ذلك الجذع صوتا
كصوت الغشار وفي رواية النسخ حتى ارجع المنبر نحواه وفي رواية سهل
وكثر بكاء الناس لما راوا به وفي رواية المطلب حتى يصدع وانشق حتى جاءه
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت والخبرانين الجذع وخينه
باعتبار منباه مشهور عند السلف والخلف وباعتبار منباه متواتر يفيد
العلم القطعي رواه من الصحابة بضعة عشر منهم ابي بن كعب وانس بن مالك
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي وابو
سعيد الخدري وبريدة وامرئيلة والمطلب بن ابي وداعة رضي الله عنهم
كلهم يحدون بمعنى هذا الحديث وان كانت الفاظهم مختلفة في باب الحديث
فلا شك في حصول التواتر المعنوي ٢٥ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم مشبته الارجل بالرجال
في الحجارة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل
يشير بقضيب في يده اليها ولا يمسه ويقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى وجه صنم الا وقع لقفاه
ولا لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم ٢٦ دعا النبي

صل الله عليه وسلم رجلا الى الاسلام فقال لا اومن بك حتى تحيى لى ابنتى
 فقال صلى الله عليه وسلم انى قمرها فاراه اياه فقال صلى الله عليه وسلم
 يا فاذنه قالت لبيك وسعديك فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتخير
 ان ترعى الى الدنيا فقالت لا والله يا رسول الله انى وجدت الله
 خيرا لى من ابوى ووجدت الاخرة خيرا من الدنيا ٢٧ روى جابر رضى الله
 عنه شاة وطبخها وشردها في جفنة واتى بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاكل القوم وكان عليه الصلاة والسلام يقول لهم كلوا ولا تكسروا
 عظما ثم انه صلى الله عليه وسلم جمع العظام ووضع يده عليه ثم تكلم بكلام
 فاذا الشاة قامت تتعص ذنبها ٢٨ عن سعد بن وقاص رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينا ولنى السهم لا يفضل به فيقول
 ارم به وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى اندقت
 واصيبت يومئذ عين قتادة يعنى ابن النعمان حتى وقعت على وجنته
 فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه ٢٩ عن
 عثمان بن حنيف ان اعمى قال لرسول الله ادع الله ان يكشف لى عن بصري
 قال فالطلق فنوضا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم انى اسالك واتوجه اليك
 بنسبك محمد بنى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربك ان يكشف لى عن بصري
 اللهم شفع فى قال فرجع وقد كشف الله عن بصري ٣٠ ابن ماذع
 الاسنة اصابه استسقا فغث الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده
 خشوة من الارض فقل عليه فاعطاها رسول الله فاخذها متجهدا ترى ان
 قد هزى به فانه بها وهو على شفا فشرها فشفاها الله تعالى ٣١ عن
 حبيب بن فديك ان اياه ابيضت عيناه فكان لا يبصر ما شفا ففتش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه فابصر فرأيت يده يدخل الابرة وهو
 ابن ثمانين ٣٢ نقل فى حسنى على رضى الله عنه يوم خيبر وكان رمدا
 فاصبح بارئا ٣٣ نقل على ضرب من بساق سلة بن الاكوع يوم خيبر فبر
 ٣٤ انه امرأة من خثعم معها صبى به بلاد لا يتكلم فان بماء فضمض
 فاه وفضل يديه ثم اعطاها اياه وامرها بسقيه ومسه به فبر الغلام
 وعقل عقلا يفضل عقول الناس ٣٥ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 جاءت امرأة بابن لها به جنون فمسح صدره ففتح فخرج من جوفه
 مثل الحجر الاسود فشفى ٣٦ انكفات القدر على ذراع محمد بن حاطب

وهو طفل فسمع عليه ودعاه له وتفل فيه فبرئ كبحنه ٣٧ كانت في كنف
 شرجيل الجعفي تسعة تمفعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يفتحنها حتى دفعها ولم يبق لها اثر ٣٨ عن
 انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت امي يا رسول الله خادماك انفس
 ادع الله قال اللهم اكثر حاله وولده وبارك له فيما اتته قال انس فوالله
 ان مالي لكثير وان ولدي وولده ولدي لمعادون اليوم على نحو المائة
 ٣٩ دعا على كسري حين فارق قنابرا ان يمزق الله ملكه فلم يبق له باقية
 ولا بقيت لفار من رياسته في سائر اقطار الدنيا ٤٠ عن ابي بن عبد الله
 رضي الله عنها انها اخبرته بحجة طائفة وقالت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يلبسها فحسن نقبها للمرضى ليستشفى بها وهذا الخبر
 وان لم يتوا تر كل واحد منها فالقدر المشترك بينهما متقارب بلا شبهة كشيعة
 على وسخاوة حاتم وهذا القدر يكتفي والحالات التي نقابها مرقب لوقاكلها
 احاد ليس اعتبارها مثل الاحاديث الصحيحة المروية برواية الاحاد الثابتة
 اسانيدها المقتضية بل الحالات التي اتفق على نقلها الاجلاليون الاربعة
 لا يزيد اعتبارها عندنا على رواية الاحاد كما عرفت في الباب الاول
 (المسالك الثاني) انه قد اجتمع فيه من الاخلاق العظيمة والافعال الجليلة
 والكمالات العلية والعلوية والحجاسن الاربعة الى النفس البدن والنسب
 والوطن ما يحجز العقل بانه لا يجتمع في غيري فان كل واحد منها وان كان
 يوجد في غير النبي ايضا لكن مجموعها مما لا يحصل الا للانبيا واجتماعها
 في ذاته صلى الله عليه وسلم من دلائل النبوة وقد اقر المخالفون ايضا بوجود
 اكثر هذه الحجاسن في ذاته صلى الله عليه وسلم مثالا سيبان همس المسيحي
 من الذين هم اشد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم والطاعين في حقه لكنه
 اضطر في الاقرار بوجود اكثر الامور المذكورة في ذاته صلى الله عليه وسلم
 كما نقل سبيل قوله في مقدمة ترجمة القرآن في الصفحة السادسة من النسخة
 المطبوعة ٨٥ مثل هكذا (انه كان حسن الوجه وزكا وكانت طريفة
 مرضية وكان الاحسان الى المساكين شيمته وكان يعامل الكل بالخلق
 الحسن وكان شجاعا على الاعداء وكان يعظم اسم الله تعظيما عظيما
 وكان يشدد على المفتريين والذين يرمون البراة والزائتين والفاثلين
 واهل الفضول والطامعين وشهود الزور تشديدا بليغا وكانت كثرة

ومظهر في الصبر والجود والرحم والبر والاحسان وتقظيم الابوين والكاد
 وتوقيرهم وتكريمهم وكان عابدا مرثاضا في الغاية انتهى كلامه *
 (المسلك الثالث) من نظر الى مما شملت شريعته الغراد عليه مما يتعلق
 بالاعتقادات والعبادات والمعاملات والسيادات والاداب والحكم
 علم قطعا انها ليست الا من الوضع الالهي والوحي السماوي وان المبعوث بها
 ليس الانبياء وقد عرفت في الباب الخامس ان اعتراضات القسسين
 عليها منعتهم جلا منشأها الغناد الصرفة والاعتساف (المسلك الرابع)
 انه عليه السلام ادعى بين قوم لا كتاب لهم ولا حكمة فيهم اني بعثت من عند
 الله بالكتاب المبين والحكمة الباهرة لا نور العالم بالايمان والعمل الصالح
 وانتصب مع ضعفه وفقره وقلة اعوانه وانصاره مخالفا لجميع اهل
 الارض آحادهم واطرافهم وسلاطينهم وجبارتهم وفضل
 ادائهم وسفه اعلامهم واطل مشاهيرهم وعدم دولهم وظهور
 دينه على الاديان في مدة قليلة شرقا وغربا وزاد على مد
 الاعصار والازمان ولم يقدر الاعداء مع كثرة عددهم وعددهم
 وشدة شوكتهم وشككتهم وفرط قسوتهم وخيبتهم وبذل غاية جهدهم
 في اطفاء نور دينه وطمس آثار مذهبه فهل يكون ذلك الابعون الهى
 وتأييد سماوى ولنعم ما قال غيا لاسل معلم اليهود لهم في حق الموارين
 يا ايها الرجال الامرائيليون احترزوا لانفسكم من جهة هؤلاء الناس
 في ما انتم منزعون ان تفعلوا (٣٦) (لانه قبل هذه الايام قام ثودامر
 قائما عن نفسه امر شئ الذي التصق به عدد من الرجال بحوار بعامة
 الذي قتل جميع الذين انقادوا اليه تبادوا وصاروا الاشئ (٣٧) بعد
 هذا قام يهودا الجليلي في ايام الاكتئاب وازاع وراة شعبا عتيرا قد اذ
 ايضا هلك جميع الذين انقادوا اليه تشتتوا (٣٨) (والان اقول لكم
 تتخوون هؤلاء الناس واتركوهم لانه ان كان هذا الراى وهذا العمل
 من الناس فسوف ينتقض (٣٩) (وان كان من الله فلا تقدر ان
 تنتقضوه لئلا توجدوا محاريبين الله ايضا كما هو موضح في الباب الخامس
 من كتاب الاعمال والاية السابقة من الزبور الاول هكذا (لان الرب
 يعرف طريق الصديقين وطريق المنافقين تهلك) والاية السادسة من
 الزبور الخامس هكذا (وتهلك كل الذين يتكلمون بالكذب ان حصل

المسافك الدماء والفاش نير ذله الرب) ولايته السادسة عشر من الزبور
 الرابع والثلاثين هكذا (وجه الرب على الذين يعملون المساوى ليبيد
 من الارض ذكرهم) وفي الزبور السابع والثلاثين هكذا (١٧) لان
 سواعا الخطاة تنكر والرب يصعد الصديقين) ٢٠ (اما الخطاة
 فيهم يكون واعاء الرب جميعا اذ يجحدون ويرتفعون يبيدون وكالذئب
 يقنون) فلولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم من الصديقين لاهلاك الرب
 طريقه ورذله واباد ذكره من الارض وكسر سواعه وافناء كالذئبان
 لكنه لم يفعل شيئا منها فكان محمد صلى الله عليه وسلم من الصديقين
 ولهم ان علماء يروى قسنت في تكذيب الدين المحمدى محاربون الله لكن
 الوقت قريب فسوف يعملون وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب ينقلبون)
 ولا يقدرون على نقض البتة كما وعد الله: يريدون ليطفئوا نور الله
 اى دين الاسلام بافواههم اى باقوالهم الباطلة والله متم نوره
 اى مبلغه غايته ولو كره الكافرون اى اليهود والنصارى والمشركون
 ولنهم ما قيل (الاقل لمن ظلم في عبادته انذرى من اسات الى الادب
 اسات على الله في فعله: كانك لم ترض لما وهب (المسلان الخا من) انه ظهر
 في وقت كان الناس محتاجين الى من يهديهم الى الطريق المستقيم ويدعوهم
 الى الدين القويم لان العرب كانوا على عبادة الاوثان وواد البنات
 والقرس على اعتقاد الالهيين ووطئ الامهات والبنات والتراك على
 تخريب البلاد وتغذيب العباد واضمحاد على عبادة البقر والبقر للشجر
 والجحد واليهود على الكهود ودين التشبيه وترويج الاكاذيب المنزلية
 والنصارى على القول بالثلاث وعبادة الصليب وصور القديسين
 والقديسات وهكذا سائر الفرق في اودية الضلال والانحراف عن
 الحق والاشغال بالمال ولا يليق بحكمة الله الملك البين ان لا يوصل في هذا
 الوقت احدا يكون مرجع العالمين وما ظهر احد يصلح لهذا الشأن العظيم ولتوسس
 هذا البنيان القويم خير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فزال الرسوم
 الزائفة والمقالات الفاسدة واشرفت شمس التوحيد واقصار التبرير
 وزالت ظلمة الشرك والتوير والتثليث والتشبيه عليه من الصلاة ومنها
 ومن النجيات اكملها واليه اشار الله تعالى بقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير

فقد جاءكم بشير وفذير والله على كل شيء قدير قال الفخر الرازي قدس سره
 في تفسير هذه الآية (العائدة في بعثته محمد صلى الله عليه وسلم عند فترة
 من الرسل هي ان التغير والتخريف قد تطرق الى الشرائع المتقدمة لفقاه
 عهدها وطول زمانها وبسبب ذلك اختلط الحق بالباطل والصدق
 بالكذب وصار ذلك عذرا ظاهرا في اعراض الخلق عن العبادات
 لان لهم ان يقولوا يا الهنا عرفنا انه لا بد من عبادتك ولكنا ما عرفنا
 كيف نعبد فبعث الله تعالى في هذا الوقت محمدا عليه السلام ازاله هذا العذر
 انتهى كلامه نلفظ (المسالك السادس) اخبار الانبياء المتقدمين عليهم عن نبوة
 عليه السلام ولما كان القسيسون يغفلون الغوام في هذا الباب تغلطا
 عظيما استحسنت ان اقدم على نقل تلك الاخبار امور ثمانية تفيد لنا ظر
 بصيرة (الامر الاول) ان الانبياء الاسمائية مثل اشعيا وارميا واسال
 وحزقيال وعيسى عليهم السلام اخبروا من الحوادث الالهية بحادثة
 بخت نصر وقرش واسكندر وخلفائه وحوادث ارض ادوم ومصر ونيقوى
 وبابل وبعد كل البعد ان لا يتجر احد منهم عن خروج محمد صلى الله عليه وسلم
 الذي كان وقت ظهوره كاصغر البقول ثم صار شجرة عظيمة تناوى طيور
 السما في اغصانها فكسر الجبابرة والاكاسرة وبلغ دينه شرقا وغربا
 وغلبا لاديان وامتد دهره بحيث مضى على ظهوره مدة الف ومائتين
 وثمانين الى هذا الحين ويمتد ان شاء الله تعالى الى اخر بقاء الدنيا وظهر
 في اتمم الوف الوف من العلماء الربانيين والحكام المتقين والاولياء والكرام
 والمجاهدين والسلاطين العظام وهذه الحادثة كانت اعظم الحوادث وما كانت
 اقل من حادثة ارض ادوم ونيقوى وغيرهما فكيف يجوز العقل السليم انهم
 اخبروا عن الحوادث الضعيفة وتركوا الاخبار من هذه الحادثة العظيمة (الامر
 الثاني) ان النبي لمقدم آذ الخبر عن النبي المتأخر لا يشترط في اخباره ان يخبر
 بالتفصيل التام بانه يخرج من القبيلة الفلانية في السنة الفلانية في البلد الفلاني
 وتكون صفته كيت وكيت بل يكون هذا الاخبار في غالب الاوقات مجعلا عند
 واما عند الخواص فله يصير جليا بواسطة القران وقديس خفيا عليهم ايضا
 لا يعرفون مصداقه الا بعد ادعاء النبي اللاحق ان النبي المتقدم اخبر عنى
 وظهر صدق ادعائه بالمعجزات وعلامات النبوة وبعد الادعاء وظهر
 صدقه يصير جليا عندهم بلا ريب لذلك يعاتبون كما عاتب المسيح عليه

السلام على اهل اليهود بقوله (ويل لكم ايها الناموسيون لانكم اخذتم مفتاح
 المعرفة ما دخلتم انتم والداخلون متفقون) كما هو مصرح به في الباب
 الحادي عشر من انجيل لوقا وعلى هذا في المسمي قديس بقيا على الانبياء فضلا
 من العلماء بل قد سبق خفيا على النبي المخبر عنه على زعمهم في الباب الاول
 من انجيل يوحنا هكذا ١٩ (وهذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود
 من اورشليم كهنة ولاويين ليسالوه من انت) ٢٠ (فاعترف ولم ينكر وقرأ في
 لست انا المسيح) ٢١ (فسالوه اذ لما ذا ايليا انت فقال لست انا النبي انت فلما
 لا) ٢٢ (فقالوا له من انت لنعطى جوابا للذين ارسلونا ماذا تقول عن نفسك
 ٢٣ (قال انا صوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال اشعيا النبي)
 ٢٤ (وكان المرسلون من الفريسيين) ٢٥ (فسالوه وقالوا له فما بالك تعبدان
 كنت لست المسيح ولا ايليا ولا النبي) والالف واللام في لفظ النبي الواقع
 في الآية ٢١ وههنا للعهد والمراد النبي المعروف الذي اخبر عنه موسى عليه
 السلام في الباب الثامن عشر من سفر الاستثناء على ما صرح به العلماء
 المسيحية فانهم كمنه واللاويون كانوا من علماء اليهود واقفين على كتبهم
 وعرفوا ايضا ان يحيى عليه السلام نبي كهفهم شكوا في انه المسيح عليه
 السلام وايليا عليه السلام او النبي المعروف الذي اخبر عنه موسى عليه
 السلام فظهر منه ان علاما هؤلاء الانبياء الثلاثة لم تكن مصرحة في كتبهم
 بحيث لا يبقى الاشتباه للجناس فضلا عن التوافق فلذلك سالوا ولا انت
 المسيح فبعد ما انكر يحيى عليه السلام عن كونه مسيحيا سالوه انت ايليا فبعد
 ما انكر عن كونه ايليا ايضا سالوه انت النبي المعروف ولو كانت العلامة
 مصرحة لما كان شك مجال بل ظهر منه ان يحيى عليه السلام لم يعرف نفسه
 انه ايليا حتى انكر فقال لست انا وقد شهد عيسى انه ايليا في الباب الحادي
 عشر من انجيل متى قول عيسى عليه السلام في حق يحيى عليه السلام
 هكذا (وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزعم ان ياتي) وفي الباب السابع
 عشر من انجيل متى هكذا ١٠ (وساله تلاميذه قائلين فاذا يقول الكبة
 ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا) ١١ (فاجاب يسوع وقال لهم انه ايليا ياتي اولا
 ويرد كل شيء) ١٢ (ولكني اقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل
 ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سيعرف تلاميذه منهم) ١٣ (حينئذ فهم
 الثلاثة انه قال لهم عن يوحنا المعمدان) وظهر من العبارة انهم اعلموا

اليهود لم يعرفوه بانه ايليا وقلوا برما فعلوا وان للوارثين ايضا لم يعرفوه
 بانه ايليا مع انهم كانوا انبياء في زعم المسيحيين واعظم رتبة من موسى
 عليه السلام وكانوا اعتمدوا من يحيى وراوه مرارا وكان يحيى ضروريا قبل
 الهمود مسيحه وفي الاية ٢٣ من الباب الاول من انجيل يوحنا قوله
 يحيى هكذا (وانا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعلم بالماء ذاك قال لي الذي
 ترى الروح نازل او مستقرا عليه فهذا هو الذي يبعد بالروح القدس) ومعنى
 قوله (وانا لم اكن اعرفه) على زعم القسيسين انا لم اكن اعرفه معرفة جيدة بانه المسيح
 الموعود به فعمل ان يحيى عليه السلام ما كان يعرف عيسى عليه السلام معرفة
 يقينية بانه المسيح الموعود به الى ثلاثين سنة ما لم ينزل الروح القدس
 لعل تكون ولادة المسيح من العذراء لم يكن من العلامات المختصة بالمسيح والا فكيف
 يصح هذا الكنى اقطع النظر عن هذا واول قول ان يحيى اشرف الانبياء الاسرار
 بشهادة عيسى عليه السلام كما هو مصرح به في الباب الحادي عشر
 من انجيل متى وان عيسى عليه السلام الهه وربهم على زعم المسيحيين
 وكان يحيى ضروريا قبل المسيح وكان كونه ايليا يقينا فاذا لم يعرف
 هذا النبي الاشراف نفسه الى آخر الضرور لم يعرف الهه وربهم الى الابد المذكورة
 وكذا لم يعرف الحواريون الذين هم افضل من موسى وسائر الانبياء الاسرار
 مدة حيات يحيى انه ايليا فاذا رتبة العلى والعوام عندهم في معرفة النبي
 اللاحق بخبر النبي المتقدم عن ورتدهم فيه وقيا فادرس الكهنة كان نبيا على
 شهادة يوحنا كما هو مصرح به في الاية الحادية والخمسين من الباب الحادي عشر من
 انجيله وهو اذ في بقل عيسى عليه السلام وكفره واهانه كما هو مصرح به في الباب
 السابع والعشرين من انجيل متى ولو كان علامات المسيح في كتبهم مصرحة بحيث
 لا يتبقى الاشتباه على احد ما كان مجال هذا النبي لفتى بقتل الهه وبكفره
 ان يفتى بقتله وكفره ونقل متى ولوقا في الباب الثالث ومرتس ويوحنا في الباب
 الاول من انجيلهم خبرا متفيا في حق يحيى عليه السلام واقر يحيى عليه السلام بان
 هذا الخبر في حقه على ما صرح به يوحنا وهذا الخبر في الاية الثالثة من الباب
 الاربعين من كتابا متفيا هكذا (صوت المنادي في البرية سهلووا طريق الرب اصلحوا
 في البوادي سبيلا لاهنا) ولم يذكر فيه شئ من الحالات المختصة يحيى عليه السلام
 لامن صفاته ولا من زمان خروجه ولا مكان خروجه بحيث لا يتبقى الاشتباه
 ولو لم يكن ادما يحيى عليه السلام بان هذا الخبر في حقهم وكذا ادما مؤلفي العهد

الجديد لما ظهر هذا العلماء المسيحية ونواصبهم فضلا عن العوام لان وصف
 المذاهب في البرية يعم اكثر الانبياء الاسرائيلية الذين جاؤا من بعد اشعيا
 عليه السلام بل يصدق على عيسى عليه السلام ايضا لان كان ينادى بمثل
 نداء يحيى عليه السلام نقبوا لان قد اقترب ملكوت السماء وسيظهر لك
 في الامر السادس من حال الاخبارات التي نقلها الانجيليون في حق عيسى عليه السلام
 عن الانبياء المتقدمين عليهم السلام ولا ندعي ان الانبياء الذين اخبروا عن
 محمد صلى الله عليه وسلم كان اخبار كل منهم بصيغة مفصلة بحيث لا يكون
 فيه مجال للتأويل المعاند قال الامام الفخر الرازي في ذيل تفسير قوله
 تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون (واعلم ان
 الاظهر في الباء في قوله بالباطل انها باء الاستعانة كالتي في قولك كنت
 بالغم والمعنى لا تلبسوا الحق بسبب الشبهات التي توردونها على السامعين وذلك
 لان الموضوع الواردة في التوراة والانجيل في امر محمد عليه السلام كانت
 بضموص خفية تحتاج في معرفتها الى الاستدلال ثم انهم كانوا يجادون
 فيها ويشوشون وجه الدلالة على المتأملين فيها بسبب القاء الشبهات
 انتهى كلامه بلفظه قال المحقق عبد الحكيم السياتوني في حاشيته على
 البيضاوي (هذا فضل يحتاج الى مزيد شرح وهو انه يجب ان يتصور
 ان كل بني اتي بلفظة معرضة واسارة مدرجة لا يعرفها الا الراستخون
 في العلم وذلك لحكمة الالهية وقد قال العلماء ما انفك كتاب منزل من السماء
 من تضمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لكن باشارات ولو كان انجيل العوام
 لما عوتب علماؤهم في كتمانهم اذ ذلك مخموضا بنقله من لسان الى لسان من
 العبراني الى السرياني ومن السرياني الى العربي وقد ذكرت محصلة الفاظ من
 التوراة والانجيل اذا اعتبرت ما وجدتها الاله على صحة نبوته عليه السلام بتعريض
 هو عند الراستخين في العلم جلي وعنده العامة خفي انتهى كلامه بلفظه
 (الامر الثالث) ادعاء ان اهل الكتاب ما كانوا ينتظرون نبيا آخر غير المسيح
 وايليا ادعاء باطل لا اصل له بل كانوا منتظرين لغيره ايضا لما علمت في الامر
 الثاني ان علماء اليهود المعاصرين لعيسى عليه السلام سألوا يحيى عليه السلام
 اولاً انت المسيح ولما انكر سألوه انت ايليا ولما انكر سألوه انت
 النبي الذي انبأ به موسى فعلم ان هذا النبي كان
 منتظرا مثل المسيح وايليا وكان مشهورا بحيث ما كان محتاجا الى ذكر الاسم

بالاشارة اليه كانت كافية وفي الباب السابع من انجيل يوحنا بعد نقل
 قول عيسى عليه السلام هكذا ٤٠ (فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام
 قالوا هذا بالحققة هو النبي) ٤١ (واخرون قالوا هذا هو المسيح) وظهر
 من هذا الكلام ايضا ان النبي الموعود عندهم كان غير المسيح ولذلك قالوا
 بالمسيح (الامر الرابع) ادعاء ان المسيح خاتم النبيين والانبياء بعد ما طلل لما عرفه
 في الامر الثالث انهم كانوا منتظرين للنبي الموعود الاخر الذي يكون غير
 المسيح وايضا عليهم السلام ولما لم يثبت بالبرهان بجسده قبل المسيح فهو بعد
 ولاهم يعترفون بنبوة الحارثيين وبولس بل بنبوة غيرهم ايضا وفي الباب
 الحادي عشر من كتاب الاعمال هكذا ٧٧ (في تلك الايام انحدر الانبياء من اورشليم
 الى انطاكية) ٧٨ (وقام واحد منهم اسمه اغابوس و اشار بالروح ان جوعا
 عظيما كان عتيد ان يصير على جميع المسكونة الذي سار في ايام
 كلود يوس) (قصير) فهو لا وكلهم كانوا انبياء على تصحح ما انجيلهم
 واخبروا واحد منهم اسمه اغابوس عن وقوع الجذب العظيم وفي الباب
 الحادي والعشرين من الكتاب المذكور هكذا ١٠ (وبينا نحن مقفون
 ايما كثرة انحدر من اليهود بنى اسمه اغابوس) ١١ (فجاء اليها
 واخذ منطقة بولس وربط يدي نفسه ورجليه وقال هذا يقول الروح
 القدس ليعل الذي له هذه المنطقة هكذا سيربط اليهود في اورشليم
 ويسلبون الى ايدي الامم) وفي هذه العبارة ايضا تصرح بكون اغابوس
 نبيا وقد يتمسكون لاثبات هذا الادعاء بقول المسيح المنقول في الآية
 الخامسة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا (احترزوا من الانبياء
 الكذبة الذين ياتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة) ولتمسك
 به عيسى لان المسيح عليه السلام امر بالاحتراز من الانبياء الكذبة لا الانبياء
 الصادقة ايضا ولذلك قيد بالكذبة نعم لوقال احترزوا من كل نبى
 يجيئ بعدي لكان بحسب الظاهر وجه التمسك وان كان واجب
 التناول عندهم لثبوت نبوة الاشخاص المذكورين وقد ظهر الانبياء
 الكذبة الكثيرون في الطبقة الاولى بعد صعوده كما يظهر من الرسائل
 الموجهة في العهد الجديد في الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية الى
 اهليقونثيوس هكذا ١٢ (ولكن ما افعله سافعله لاقطع فرصة ان تدن
 يريدون فرصة كي يوجدوا كما نحن ايضا فيفتخرون به) ١٣ (لان

مثل هؤلاء هم رسل كذبة فصلة ما كرون مقرون شكهم الى شبه رسل
 المسيح) فقد سمعهم ينادى باعلانهم ان الرسل الكذبة القدارين
 ظهور في عهد وقد تشبهوا برسل المسيح وقال آدم كلارك المفسر في شرح
 هذا المقام (هؤلاء الاشخاص كانوا يدعون كذبا انهم رسل المسيح
 وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر كانوا يعطون ويحبهون لكن
 مقصودهم ما كان الا جلب المنفعة) وفي آية الرابع من الرسالة الاولى
 ليوحنا هكذا راى بها الاحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح
 هل هي من الله لان الانبياء الكذبة كثيرون قد خرجوا الى العالم) فظهر من
 العبارتين ان الانبياء الكذبة قد ظهوروا في عهد الحواريين وفي الباب
 الثامن من كتاب الاعمال هكذا ٩ (وكان قبلا في المدينة رجل اسمه يهوذا
 يستعمل السم ويدشش شعب السامرة قائلا انه شئ عظيم) ١٠ (وكان
 الجميع يتبعونه من الصغير الى الكبير قائلاين هذا هو قوة الله
 العظيمة) وفي الباب الثالث عشر من الكتاب المذكور هكذا
 (ولما اجتاز الخنزيرة الى يا قونس وجدا رجلا ساحرا ينادى باسم يهوذا
 اسمه بارثولومئوس) وكذا سيظهر الدجالون الكذابون يدعي كل منهم انه المسيح
 كما اخبر عيسى عليه السلام (وقال لا يضلكم احد فان كثيرين سيأتون
 باسمي قائلاين انا هو المسيح ويضلون كثيرين) كما هو مصرح به في الباب الرابع
 والعشرين من الانجيل متى فقصد المسيح عليه السلام التحذير من هؤلاء
 الانبياء الكذبة والمسيحا الكذبة لامن الانبياء الصادقين ايضا ولذلك
 قال بعد القول المذكور في الباب السابع (من ثمارهم تعرفونهم هل يجتنبون
 من الشولة عبا او من الحسك تبنا) ومحصل الله عليه وسلم من الانبياء الصادقين
 كما يدل عليه ثماره على ما عرفت في المسالك المتقدمة ولا اعتبار لمطاعن المنكرين
 كما ستعرف في الفصل الثاني ولان كل شخص يعلم ان اليهو يكره عيسى من تمام
 عليهم كما الساكويكذبة ونحوه وليس عندهم رجل اشرف منه من ابتداء العالم الى زمان
 خروجه وكذا الوف من الحكماء والعلماء الذين هم من ابناء صنف القسيسين
 وكانوا مسيحيين ثم خرجوا عن هذه الملة لاستقياهم اياها ينكروا ويسمونه
 به وبملته وانفوا رسائل كثيرة لا ثبات اراهم واشتهرت هذه الرسائل
 في اكناف العالم ويتزايد متبعوهم كل يوم في ديار اوريا فاما ان انكار اليهو
 وهؤلاء الحكماء والعلماء في حق عيسى عليه السلام غير مقبول عندنا فكذا

انكار اهل التثليث في حق محمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول عندهم (الامر
 الخامس) الاخبارات التي نقلها المسيحيون في حق عيسى عليه السلام
 لا تصدق عليه على تقاسير اليهود وتاويلاتهم ولذلك لم يتكرونها اشد
 الانكار والعلماء المسيحية لا يلقفون في هذا الباب الى تقاسيرهم وتاويلاتهم
 ويفسرونها ويؤوؤونها بحيث تصدق في زعمهم على عيسى عليه السلام قال
 صاحب ميزان الحق في الفصل الثالث من الباب الاول في الصفحة ٤٦ من النسخة
 الفارسية المطبوعة سنة ١٢٤٩ (المعلون القدماء من الملة المسيحية ادعوا
 هذه الدعوى الصحيحة فقط ان اليهود اولوا الايات التي كانت اشارة الى
 يسوع المسيح بتاويلات غير صحيحة وغير لائقة وبينوها خلاف الواقع انتهى)
 وقوله ادعوا هذه الدعوى الصحيحة فقط غلط يقينا لان المعلمين القدماء
 كما ادعوا هذه الدعوى ادعوا ان اليهود حرفوا الكتب تحريفا قبيحا
 كما عرفت في الباب الثاني لكننا قطع النظر عن هذا واقول بان تاويلات
 اليهود في الايات المذكورة مردودة غير صحيحة وغير لائقة عند المسيحيين
 كذلك تاويلات المسيحيين في الاخبارات التي هي في حق محمد صلى الله
 عليه وسلم مردودة غير مقبولة عندهم واستري ان الاخبارات التي نقلها
 في حق محمد صلى الله عليه وسلم اظهر صدقها من الاخبارات التي نقلها
 الانجيليون في حق عيسى عليه السلام فلا بأس علينا ان لم نلقفنا تاويلاتهم
 الفاسدة وكما ان اليهود ادعوا في حق بعض الاخبارات التي هي في حق عيسى
 عليه السلام على زعم المسيحيين انها في حق مسيحه مستظرا وفي حق غيره
 اوليست في حق احد والمسيحيون يدعون انها في حق عيسى عليه السلام
 ولا يبالون بمخالفتهم فكذلك نحن لانبالي بمخالفة المسيحيين في حق بعض
 الاخبارات التي هي في حق محمد صلى الله عليه وسلم لو قالوا انها في حق
 عيسى عليه السلام واستري ايضا ان صدقها في حق محمد صلى الله عليه وسلم
 ايق من صدقها في حق عيسى عليه السلام فادعوا الحق من ادعائهم
 (الامر السادس) مؤلفوا العهد الجديد باعتقاد المسيحيين ذوا الهام وقد
 نقلوا الاخبارات في حق عيسى عليه السلام فيكون هذا النقل على زعمهم
 بالالهام فاذا ذكرنا منها بطريق الامتداح ليقس المخاطب حال هذه
 الاخبارات بالانخبارات التي نقلها في هذا المسلك في حق محمد صلى الله عليه وسلم
 وان سلك احد من القسيسين مسلك الاعتساف ونقدنا لتاويل الاخبارات

التي انقلها في هذا المسلك يجب عليه ان يوجه اولا الاخبارات التي نقلها
 مثل نقول العهد الجديد في متي عيسى عليه السلام لينظر المصنف لليبط حال
 الاخبارات التي نقلها الجانيان ويقا بلها باعتماد القوة والضعف فان غمض
 النظر عن تعيين الاخبارات العيسوية التي نقلها المؤلفون المذكورون واول
 الاخبارات المجسمة التي انقلها في هذا المسلك يكون محولا على مجزئه وتقصيه
 لانك قد علمت في الاخر الثاني والخامس ان المعاند له مجال واسع للتأويل
 فامثل هذه الاخبارات وانما اكتفيت على نبذ ما نقله مؤلفوا العهد الجديد
 لانه اذا ظهر ان البعض منها غلط يقينا والبعض منها محرف والبعض منها
 لا يصدق على عيسى عليه السلام الا بالادعاء البحث والتحكم الصريح فظهر
 ان سال الاخبارات الاخر التي نقلها المسيحيون الذين ليسوا ذوي اطعام
 ووسعي يكون اسوء فادعاجة الى نقلها (والخبر الاول) ما هو المنقول في الباب
 الاول من انجيل متى وقد عرفت في بيان الغلط الخمسين في الفصل الثالث
 من الباب الاول انه غلط على ان كون مترجم هذا وقت الجبل غير مسلم
 عند اليهود والمنكرين ولا يتم عليهم حجة لانها قبل ولادة عيسى عليه السلام
 كانت في نكاح يوسف النجار على نصح الانجيل والمهود المعاصرين ليسوا
 عليه السلام يقولون انه ولد يوسف النجار كما هو مصرح به في الآية
 ٥٥ من الباب ١٣ من انجيل متى والآية ٤ من الباب ١ والآية ٤٢
 من الباب السادس من انجيل يوحنا والي الآن يقولون هكذا بل اشنع منه
 والعلامة الاخرى المختصة بعيسى عليه السلام غير المذكورة في هذا الخبر
 (والخبر الثاني) ما هو المنقول في الآية السادسة من الباب الثاني من انجيل
 متى وهو اشارة الى الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا ولا تطابق
 عبارة متى عبارة ميخا وانما هما محرفة وقد عرفت في الشاهد الثالث
 والعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني ان تحقيقهم لغا روا
 تحريف عبارة ميخا لكن ادعاهم هذا الاجل لحاقط الانجيل فقط وعند
 المتألف باطل (والخبر الثالث) ما هو المنقول في الآية الخامسة
 عشر من الباب المذكور من انجيل متى (والخبر الرابع) ما هو المنقول في
 الآية ١٧ و ١٨ من الباب المذكور (والخبر الخامس) ما هو المنقول في الآية الثامنة
 والعشرين من الباب المذكور وهذه الاخبار الثلاثة غلط كما عرفت في الفصل الثالث
 من الباب الاول (والخبر السادس) الآية الثامنة من الباب السابع والعشرين من

متى وقد عرفت في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب
 الثاني انه غلط على ان هذا الحال يوجد في الباب الحادي عشر من كتاب زكريا
 ولا مناسبة له بالقصة التي نقلها متى لان زكريا عليه السلام بعد ما ذكر
 اسمى عصوي وزعي قطيع يقول هكذا ترجمه عريسه ^{١٤٤} (وقلت
 لهما ان حسن في اعينكم فيها لعل اجري والا فكفوا فوزنوا اجري
 ثلاثين من الفضة) ^{١٣} وقال لي الرب انما الى صنائع التماثيل انما
 كرمنا اثموني به فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها في بيت الرب الى صنائع
 التماثيل) فظا هر كلام زكريا انه بيان حال لا اخبار عن الحادثة الالية
 وان يكون اخذ الدراهم من الصالحين مثل زكريا عليه السلام لان الكافرين
 مثل يهودا (والخبر المابع) ما نقله مقدسهم بولس في الاية السادسة
 من الباب الاول من الرسالة العبرانية وقد عرفت حاله في الفصل الثالث
 انه غلط لا يصدق على عيسى عليه السلام (والخبر الثامن) الاية الخامسة
 والثلاثون من الباب الثالث عشر من انجيل متى هكذا (لكني يتم ما قبل بالبنى
 القائل سا فتح بائنا في وانطق بمكنوبات منذ تاسيس العالم) وهو اشارة
 الى الاية الثانية من الزبور الثامن والسبعين لكن اذما محض وبتكم
 بحت لان عبارة هذا الزبور هكذا ^٢ (افتح بالامثال في وانطق بالذي
 كان قديما) ^٣ (كل ما سمعناه وعرفناه واباؤنا اخبرونا) (ولم يخفوه
 عن اولادهم الى الجيل الآخر اذ يخبرون بتسايم الرب وقواثر وعجائبه التي
 صنع) ^٤ (اذا قام الشهاده في يعقوب ووضع الناموس في اسرائيل كل الذي
 اوصى اباؤنا ليعرفوا به ابناؤهم) ^٥ (ليكما يعلم الجيل الآخر بينهم المولودين)
^٦ (فيقومون ايضا ويخبرون به ابناؤهم) ^٧ (لكني يجعلوا انكاه على الله ولا
 ينسوا اعمال الله وليتسوا وصايا) ^٨ (لئلا يكونوا مثل ابائهم الجيل الاسعج
 المسمرا الذي لم يستقم قلبه ولا امت بالله روحه) وهذه الايات صريحة
 في ان داود عليه السلام يريد نفسه ولذا عبر عن نفسه بصيغة التكم ويروي
 الحالات التي سمعها من الاباء ليلبغ الى الابناء على حسب عهد الله لتبقى
 الرواية محفوظة وبين من الاية العاشرة الى الخامسة والستين
 حال انعامات الله والهجرات الموسوية وشرارة بني اسرائيل وما يحقهم
 بسببها ثم قال ^{١٦} (واستيقظ الرب كالنايم مثل الجبار المتيقظ من النوم) ^{١٧} (فصوب
 اعداءه في الورد وجعلهم عار الى الدهر) ^{١٨} (وابعد محلة ليسف

ولم يختر سبط الهام (٦٩) بل لاختار سبطه هو الجليل صهيون الذي يحب
 ٧٠ (وبني مثل واحد القرن قدسة واسسه في الارض الى الابد) ٧١ (واختار
 داود صده واستخذه من مراعي الشحم) ٧٢ (ومن خلف الموضعات
 اخذهم ليرعى يعقوب عبدة واسرائيل ميراثه) ٧٣ (فرما هم بدعة قلبه
 وينهم يديه اهداهم) وهذه الايات التي تحرق ايضاد الهصرحة في ان
 هذا الزبور في حق داود عليه السلام فلا خلاف له هذا بعباسي عليه
 السلام (والنبرالك اسحق) في الباب الرابع من انجيل متى هكذا ١٤ (لكن
 يتم ما قيل يا شعيا النبي القائل) ١٥ (ارض زبولون وارض نفتاليم
 طريق البحر عبر الاردن جليل الامم) ١٦ (الشعب الجالس في ظلمة ابصر
 نوراً عظيماً والجالسون في كورة الموت وظلاله اشرف عليهم نور) وهو
 اشارة الى الاية الاولى والثانية من الباب فثامن من كتاب اشعيا وعبارته
 هكذا (في الزمان الاول استنقذ ارض زبولون وارض نفتالي وفي الاخر تنقذت
 طريق البحر عبر الاردن جليل الامم) ؟ (الشعب السالك في الظلمة
 رأى نوراً عظيماً الساكنون في بلاد ظلال الموت اشرف عليهم نور)
 وفرق ما بين العبارتين فاحد هما محرفة ومع قطع النظر عن هذا الادلاله
 لكلام اشعيا على ظهور شخص بل الظاهر ان اشعيا عليه السلام يخبر ان
 حال سكان ارض زبولون ونفتالي كان سقيماً في سالف الزمان ثم صار حسناً
 بدليل عليه صيغ الماضي اعني استنقذ وتنقذت ورأى واشرف وان
 هذا لنا عن الظاهر وخطنا على المحاز بمعنى المستقبل وقتنا ان رؤيته النور
 واشراقه عليهم عبارة عن موراصلها بارضهم فادعاء ان مصداق هذا
 الخبر عيسى عليه السلام فقط تخم صرف لان كثيراً من الاولياء والصلحاء
 من تلك الارض سيما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واولياء ائمه
 ايضا الذين نالت ظلمة الكفر والتلث من هذه الديار بسببهم وظهور
 نور التوحيد وقصد يق المسيح كما ينبغي واكتفى بخوف التطويل على هذا
 القدر ونقلت الاخبار الاخرى ايضا في إزالة الاوهام وخير من
 مؤلفاتي وببيت وجهه ضمها (الامر السامع) ان اهل الكتاب سلفوا
 وخلفا عاداتهم بما يرتب انهم يتنجون غالباً الاسما في تراجمهم ويوردون
 بدلها معانيها وهذا خط عظيم ومنشأ للفساد وانهم يريدون
 تارة شيئاً بطريق التفسير في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم

ونشير ونأ إلى الامتياز وهذا ان الامتياز بمنزلة الامور العادية تشدد
 ومن تأمل في تراجم هذا المبدأ اوله بالسنة مختلفة وجد شواهد تكثر
 الامور كثيرة وانما اورد ايضا بطريق الامتياز بعضا منها ١ في الاية الرابعة
 من الباب السادس عشر من سفر التكوين في الترجمة العربية المطبوعة
 ١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٦٤٧ هكذا (لذلك دعيت اسم تلك البئر
 السحي الناظر في ترجمتها اسم البئر الذي كان في العبراني بالعبري
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر التكوين
 في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٦ هكذا اسمي ابراهيم اسم الموضع مكان
 بركة الله نأ (وفي الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٦) (دعا اسم ذلك الموضع
 الرب يري) فترجم المترجم الاول الاسم العبراني بكان يرحم الله زائر والمترجم
 الثاني بالرب يري ٣ وفي الاية العشرين من الباب الحادي والثلاثين من سفر
 التكوين في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٦ و١٦٤٧ هكذا (فكنتم يعقوب
 امره عن جميعه) وفي ترجمة اردو المطبوعة ١٦٤٥ لفظ لا بان موضع
 جميعه فوضع مترجموا العربية لفظ المسمى موضع الاسم ٤ وفي الاية
 العاشرة من الباب التاسع والاربعين من سفر التكوين في الترجمة العربية
 المطبوعة ١٦٤٦ و١٦٤٧ (فلانزول القصب من يهود والمدير
 من فخذ حثي بجئ الذي له الكل واياه تنظر الامم) فقله (الذي له
 الكل) ترجمة لفظ شيلوه وهذه الترجمة موافقة للترجمة اليونانية وفي
 الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٦ (فلانزول القصب من يهود او الرسم
 من تحت امره الى ان يحثي الذي هو له واليه يجتمع الشعوب) وهذا المترجم
 ترجم لفظ شيلوه (بالذي هو له) وهذه الترجمة موافقة للترجمة السريانية
 وترجم هذا اللفظ بحفظهم المشهور ليكره بعاقبة وفي ترجمة اردو المطبوعة
 ١٦٤٥ وقع لفظ شيلوا وفي الترجمة اللاتينية وكيت (الذي سيرسل) فالترجمة
 ترجموا لفظ شيلوه بما ظهر وترجم عندهم وهذا اللفظ كان بمنزلة الاسم
 للشخص المبشر به ٥ وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر
 الخروج في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٥ و١٦٤٦ فقال الله لموسى
 (اهيه اشرا هيه) وفي الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٦ (قال له
 الازلي الذي لا يزال) فلفظ اهيه اشرا هيه كان بمنزلة اسم الذات
 فترجم المترجم الثاني بالازلي الذي لا يزال ٦ وفي الاية الحادية عشر من الباب

الثامن من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ و ١٨٤٤
هكذا (تبقى في النهر فقط) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ هكذا
(تبقى في النيل فقط) ٧ وفي الآية الخامسة عشر من الباب السابع عشر
من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ و ١٨٤٤
هكذا (فابتنى موسى مذبحا وعاينه الرب عظمي) وفي الترجمة العربية
المطبوعة سنة ١٨٤٤ (وبنى مذبحا وسماه الله علي) وترجمة اردو موافقة
لهذه الاخير فاقول مع قطع النظر عن الاختلاف ان المترجمين ترجموا
الاسم العبراني ٨ وفي الآية الثالثة والعشرين من الباب الثلاثين من
سفر الخروج في الترجمتين المذكورتين هكذا (من سبعة فائقة) وفي
الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ (من المسك الخالص) وبين البيعة والسك
فرق ما فسرنا الاسم العبراني بما ترجم عند ٩ وفي الآية الخامسة من
الباب الرابع والثلاثين من سفر الاستمات في الترجمتين المذكورتين هكذا
(فان هناك موسى عبد الرب) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤
(فان هناك موسى رسول الله) فهو لا المترجمون لو بدلو في الشاهد
المجدية لفظ رسول الله بلفظ آخر فلا استبعاد منهم ١٠ وفي الآية الثالثة
عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤
هكذا (اليس هذا مكتوب في سفر الابرار) وفي الترجمة العربية المطبوعة
سنة ١٨١١ اليس هو مكتوب في سفر المستقيم) وفي الترجمة الفارسية
المطبوعة سنة ١٨٣٨ لفظ (يا صار) موضع الابرار او المستقيم
وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٤٥ لفظ باشرو في ترجمة اردو
المطبوعة سنة ١٨٢٥ لفظ باشا لعل يا صار او ياشر او يا شا اسم مصنف
الكتاب فترجم مترجموا العربية هذا الاسم على انهم غلبوا الابرار او المستقيم
١١ وفي الباب الثامن من كتاب انشعيا في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩
هكذا ١ (وخداوندا مرفر مود كه لوحى بنرك بكيرواز قلم كدكار د
رباب مهر شا الالجا شتن سترس) ٣ (اورامهر شا لال حشتر نام بنه)
وترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨٢٥ توافقا وفي الترجمة العربية المطبوعة
هكذا ١ (وقال لي الرب منذ لك مدرجا عظيما واكتب فيه بكتابة انسان
انتهب مستقيلا اسلب سرعي) ٣ (ادع اسمها غنم سرعة وانتهب عاجلا)
وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ (وقال لي الرب منذ لك

مدبراً صحيحاً صيغة جديدة كثيرة وأكتب فيها بكتابة انفسان واحد ليضع
 نهب لقنايم لانه حصص ٣ (ادع اسمه اغتم بسرعة وانهموا تحبوه) فكان
 اسم الابن مهرشالال بامشتر فترجم مترجموا العربية هذا الاسم على اراهم
 وخالفوا فيما بينهم ومع قطع النظر من المخالفة زاد مترجم العربية للطبعة
 ١٨١٤ الفاظا من قبل نفسه فامثال هو لا لوربد لولا في البشارات
 المحمدية اسما من اسم النبي صلى الله عليه وسلم او زادوا شيئاً فلا استبعاد
 منه لان هذا الامر يصد عنهم بحسب عادتهم ١٢ وفي الآية الرابعة عشر
 من الباب الحادي عشر من انجيل متى في الترجمة العربية للطبعة ١٨١٤
 و١٨١٥ هكذا (فان اردتم ان تقبلوه فهو ايليا المزج مع اندياق) وفي
 الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٦ (فان اردتم ان تقبلوه فهذا هو
 المزج باللاتيان) فالترجم الاخيرة بدل لفظ ايليا بهذا فامثال هو لا لوربد لولا
 اسما من اسم النبي صلى الله عليه وسلم في البشارة فلا عجب ١٣ وفي الآية الاولى
 من الباب الرابع من انجيل يوحنا في الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٤
 و١٨١٥ و١٨١٦ هكذا (لما علم يسوع) وفي الترجمة العربية
 المطبوعة ١٨١٦ و١٨١٧ (لما علم الرب) فبدل المترجمان الاخيرة
 لفظ يسوع الذي كان علم عيسى عليه السلام بالرب الذي
 هو من الالفاظ العظيمة فالوربد لولا اسما من اسم النبي
 صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التحقيرية لاجل عادتهم وعنادهم
 فلا عجب وهذه الشواهد تدل على ترجمة الاسماء او ايراد لفظ آخر
 يدها ١ في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (ونحو الساعة
 التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شقيتني اي اله
 لماذا تركتني) وفي الباب الخامس عشر من انجيل متى هكذا (وفي الساعة
 التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً اله اله لما شقيتني الذي
 تفسيره اله اله لماذا تركتني) فلفظ اله اله لماذا تركتني في انجيل متى
 وكذا لفظ الذي تفسيره اله اله لماذا تركتني في انجيل مرقس ليسا
 من كلام الشخص المصلوب يقيناً بل ككتابكم في الآية السابقة
 عشرين من الباب الثالث من انجيل مرقس هكذا (لقبرها ببها ان رجس
 اله ابني الرهد) فلفظ اي ابني الرعد ليس من كلام عيسى عليه السلام
 بل هو الحاق ٣ في الآية الحادية والاربعين من الباب الخامس من انجيل متى هكذا

وقال لها طليثا قومي الذي تفسيره يا صبية لك اقول قومي فهذا
 التفسير الحاقى ليس من كلام عيسى عليه السلام في الآية الرابعة والثلاثين
 من الباب السابع من انجيل مرقس في الترجمة المطبوعة سنة ١٨١٦ ونظر
 الى السماء وقال اقفا يعني افتح وفي الترجمة العربية المطبوعة
 سنة ١٨١٨ ونظر الى السماء وتنهّد وقال اقفا الذي هو افتح وفي
 الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢٤ هكذا ونظر الى السماء وتنهّد وقال له
 افتح الذي هو افتح وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢٤ هكذا
 (ووقع نظره نحو السماء وان وقال له اقفا اي افتح) ومن هذه العبارة
 وان لم يعلم صحة اللفظ العبراني امواتا او اقفا او افتح او اقفا لاجل اخلا
 اللاحق التي منشأ اختلافها عدم صحة الفاظ اصولها لكنه يعلم يقينا ان لفظ
 اي افتح او الذي هو افتح الحاقى ليس من كلام عيسى عليه السلام وهذه
 الاقوال المسيحية الاربعة التي نقلناها من الشاهد الاول الى ههنا ندل على ان
 المسيح عليه السلام كان يتكلم باللسان العبراني الذي كان لسان قومه وما
 كان يتكلم باليوناني وهو قريب القياس ايضا لان كان عبرانيا ابن عبرانية
 نشأ في قومه العبرانية فقل قول له في هذه الاناجيل في اليوناني نقل بالفتح
 وهذا الامر فانه على كون اقواله مروية بروايات الاحاد في الآية الثامن
 والثلاثين من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فقال له ربي الذي
 تفسيره يا معلم) فقله الذي تفسيره يا معلم الحاقى ليس من كلامها في الآية
 السادسة والاربعين من الباب المذكور في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١
 وشهد (قد وجدنا ماسيا الذي تاويله المسيح) وفي الترجمة الفارسية
 المطبوعة سنة ١٨١٨ (ما المسيح را که ترجمه ان كرسطوس ميا شد يا قيم)
 وترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨١٨ توافق الفارسية فيعلم من الترجمان
 العربيتين ان اللفظ الذي قاله اندراوس هو مسيا وان المسيح ترجمته
 ومن الترجمة الفارسية واد وان اللفظ الاصل هو المسيح وكرسطوس ترجمته
 ويعلم من ترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨٣٩ ان اللفظ الاصل خرسست وان
 المسيح ترجمته فلا يعلم من كلامهم ان اللفظ الاصل اي لفظ كامسيا
 او المسيح او خرسست وهذه الالفاظ وان كان معناها واحدا لكن لا شك ان
 الذي قاله اندراوس هو واحد من هذه الثلاثة يقينا واذا ذكر اللفظ التفسير
 فلا بد من ذكر اللفظ الاصل اولاً ثم من ذكر تفسيره لكنني اقتصع

النظر من هذا وأقول ان التفسير المستكبر اياها كان الحاقى ليس
من كلام اندراوس ٧ في الآية الثانية والاربعين من الباب الاول
من انجيل يوحنا قول عيسى عليه السلام في حق بطرس المبراري
في الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٦ هكذا (انت تدعى
بطرس الذي تاويله الصخرة وفي الترجمة العربية المطبوعة
١٨١٦) (تسمى انت بالصخرة المفسر بطرس) وفي الترجمة
الفارسية المطبوعة ١٨١٦ (ترا بكنفاس كه ترجمه ان
سنتك است نداخواهند كرد) امطلى لله تجارة على تحقيقه
وتصحيحه لا يميز من كلامهم المفسر عن المفسر لكنى اقطع النظر عن
هذا وأقول ان التفسير ليس من كلام المسيح عليه السلام بل هو الحاقى واذا
كان حال تراخيه وحال تحقيقه في لقب المهمة ولقب الخليفة كما علمت فكيف
نرجو منهم بقاء لفظ مجد او اجد او لقب من القاب صلى الله عليه وسلم
في الآية الثانية من الباب الخامس من انجيل يوحنا في حق البركة في الترجمة
العربية المطبوعة ١٨٤٤ (تسمى بالعبرانية بيت صيدا) وفي الترجمة
العربية المطبوعة ١٨٦٦ (يقال لها بالعبرانية بيت حسد) وفي
الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٦ (تسمى بالعبرانية بيت حصد) (الحق
الرحمة) فالاختلاف بين صيدا وحسد او حصد وان كان شئ من ثمرات
تصحيحهم الكتب السماوية لكنى اقطع النظر عنه وأقول المترجم الاخير
زاد التفسير من جانب نفسه في الكلام الذي هو كلام الله في زعمه فلو
زادوا شيئا بطريق التفسير من جانب المفسر في البشارة الجديدة فالبعد
٩ في الآية السادسة والثلاثين من الباب التاسع من كتاب الاعمال هكذا
(وكان في يا فاطمة اسمها طابثا الذي ترجمه غزال) في الآية الثامنة
من الباب الثالث عشر من كتاب الاعمال في الترجمة العربية المطبوعة
١٨٤٤ (فناصبها اليها من الساحران هكذا يترجم اسمها) وفي الترجمة
العربية المطبوعة ١٨٦٦ (فقاومها عليم الساحران هكذا
يترجم) وفي بعض تراجم اردو لفظ الماس في بعضها المائع قطع
النظر عن الاختلاف في ان اسمها اليها من عليم او الماس او الما قول
ان ترجمة اسمها الحاقية ١١ في آخر مهالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس
في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٦٦ هكذا (الاومن لا يجب ربنا المسيح

فليكن ملعونا مارن اني وفي الترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٨٤٨ هكذا
 (ومن لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن ملعونا مارن اني) وفي
 الترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٨٤٨ (ان كان احد لا يحب الرب يسوع
 المسيح فليكن انا شيما مارن اني) وفي الترجمة العربية المطبوعة
 في سنة ١٨٤٨ (من لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن ملعونا مارن اني اي
 الرب قد جاء) نفع قطع النظر عن صحة اللفظ الاصل اقول ان المترجم
 الاخير قد زاد من جانب نفسه التفسير وقال اي الرب قد جاء وهذا
 شواهد التفسير فثبت ما ذكرنا ان ترجمة الاسماء وتبدلها باللفاظ اضر وكذا
 احاق التفسيرات من جانب أنفسهم من عاداتهم الجبلية سلفا وظفا فلا بد
 في ان ترجموا اسما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم او بدله بلفظ آخر او زاد
 بطريق التفسير او غير التفسير شيئا بحيث يخل الاستدلال بسبب الظاهر
 ولا شك ان اهتمامهم في هذا الامر كان زائدا على الاهتمام الذي كان
 لهم في مقابلته فرفعوه وما قصروا في التعريف في مقابلته
 على ما عرفت في الباب الثاني من قولهم (ان هذا الامر ينبغي تحقيقه
 ان بعض التعريفات القديمة صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة
 والذين كانت هذه التعريفات ترجح بعد ذلك لتزيد بها مسئلة مقبولة
 او يدهق بها الاعتراض الوارد مثلا ترك هذا الاية الثالثة والاربعون
 من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا لان بعض اهل الديانة ظنوا
 ان تقوية الملك الرب مناف لا لوهيته وتركتم قصدا في الباب الاول
 من انجيل متى هذه الالفاظ قبل «ان يجتمع» في الاية الثامنة عشر
 وهذه الالفاظ ابنها البكر في الاية الخامسة والعشرين لما يقع الشك
 في البكارة الدائمة لمريم عليها السلام وبذل لفظا ثلثي عشر واحد عشر
 في الاية الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس
 لما يقع الزام الكذب على بولس لان بهوذا الاسخريوطي كان قد تم قبل
 وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر
 من انجيل مرقس وهذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخلوا عنها
 مؤيدة لفرقة ايون وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين
 من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية والفارسية والعربية
 وانهم يولك وغيرهما من التراجم وفي كثير من تعويل المرشدين في مقابلة فرقة

يوفق كنعيس لانها كانت تنكر ان عيسى فيه صفتان انتهى كلامه فاذا
 كانت خصلة اهل الدين والديانة ما عرفت فما ظنك بغير اهل الديانة بل الحق
 ان التعريف المقصود بالتبديل والزيادة والتقصير من خصائصهم كلهم
 اجمعين فبعض الاخبار التي نقلها العلماء الاسلاف من اهل الاسلام
 مثل الامام القرطبي وغيره ولا تجد هاما نقل في بعض الالفاظ التي اخرج
 المشهوره الآن فبسببه غالبها هذا التغير لان هؤلاء العلماء من اهل الاسلاف نقلوا
 عن الترجمة العربية التي كانت راجعة في عهدهم وبعدها منهم وقع الاصلاح في تلك
 الترجمة ومجتمعا ان يكون ذلك السبب اختلافا في الترجمة لكن الاول هو
 المعتمد لاننا نرى ان هذه العادة جارية الى الآن في تراجمهم ورسائلهم
 الاثرى الى ميزان الحق ان نسخة ثلاث الاولى النسخة القديمة ورد عليها
 صاحب الاستفسار ولم يرد عليها وتنبه مصنفها اصلاح النسخة القديمة
 فنجد في بعض المواضع ونقص في البعض وبديل في البعض ثم طبع هذه
 النسخة المملعة وكتب جواب الاستفسار وسماه بحل الاشكال ثم كتبت
 الرد على تلك النسخة الثانية ليزان الحق ونهت في كل موضع خالفت فيه
 هذه النسخة الجديدة للنسخة القديمة وسميته بمعدل اعوجاج الميزان
 لكن كتاب هذا لم يطبع في الهند لاجل بعض الحوادث وكتب بعض احبابي
 الرد على حل الاشكال في جواب الاستفسار وسماه بالاستفسار
 وطبع هذا الرد واشتهر في الهند وفي زمان طبعه واشتهره كان
 مؤلف الميزان في الهند ومضت مدة عشر سنين على طبعه وما كتب
 المؤلف المذكور في جوابه شيئا وصحت من بعض الفتاوى انما اصل في المرة
 الثالثة الميزان الذي طبعه بالتركي وغير في المواضع التي رآها فيها
 التغير واجامتل التغير في ابتداء الفصل الثاني من الباب الاول وغيره ومن رأيي
 الاستفسار ولم تصل اليه النسخة القديمة للميزان بل وصلت اليه النسخة الثانية والثالثة
 او اراد ان يصح نقل صاحب الاستفسار كلام مؤلف الميزان بهاتين النسختين
 وجد غير مطابق بهما في بعض المواضع وكذا من رأي معدل اعوجاج الميزان
 ولم تصل اليه النسخة الاولى ولا الثانية بل وصلت اليه النسخة الثالثة
 التركية واراد تصحيح النقل بهذه التركيبة وجد في بعض المواضع النقل غير
 مطابق بها فان لم يكن واقفا من هذا التغير والاصلاح يظن ان الرادف انما
 اخطأ في النقل وليس كذلك بل حصل هذا الامر من تغير الردود عليه

وتقريره والراد الناقل مصيب فالحاصل ان اشكال هذا الاصلاح والتحرر
 جارية في كسبه وتراجمه ورسائله الى هذا السكان (الامر الثامن)
 ان بولس وان كان عند اهل النثلث في ديرة الحاردين لكنه غير مقبول
 عندنا ولا نفده من المؤمنين الصادقين بل من المنافقين الكذابين
 وعلى الزور والرسول الخداعين الذين ظهروا بالكثرة بعد عروج المسيح
 كما عرفت في الامر الرابع وهو خرب الذين في الميمني واباح كل حرم معتقده
 وكان في ابتداء الامر مؤذيا للطبقة الاولى من المسيحيين جعل الكذبا راى
 ان هذا الايداء الجهورى لا ينفع ففعا مقتدا به دخل على سبيل النفاق في هذه
 الملة وادعى رسالة المسيح واطهر الزهد الفاهري ففعل في هذا الحجاب
 ما فعل وقبله اهل النثلث لاجل زخاها وانظاره ولاجل اخراج
 ذهبة من جميع التكاليف الشرعية كما قبل اناس كثيرون من المسيحيين
 في القرن الثاني منفس الذي كان زاهرا مرثاضا وادعى اني هو الفارق لسط
 الموعود به فقبلاه لاجل زهده ورياضته كما سمع في البشارة
 الثامنة عشر ورده المحققون من علماء الاسلام سلفا وخلفا قال الامام
 القزويني رحمه الله في كتابه في حق بولس في هذا الحجاب لبعض القسيسين في بحث
 مسألة الفقه كذا (فلنا ذلك) اي بولس (هو الذي شهد عليكم اديا نكم
 واعمي بصا نكم واذا نكم ذلك صوالذ في غير دين المسيح الصحيح الذي
 لم يستعملوا له نجبر ولا وقفتم منه على اثار هو الذي صرفكم عن القبلة
 وحملكم كل محرم كان في الملة ولذا كثرت احكامه عنكم وتداولتموها
 بينكم انتهى كلامه بلفظه) وقال صاحب المجمل من حرف الانجيل في الباب
 التاسع من كتابه في بيان فضائح النصارى في حق بولس هذا هكذا
 (وقد سلبهم بولس هذا من الدين بلفظه) نداعه اذ رآى عقولهم قابلة
 لكل ما يلقي اليها وقد طس هذا الخبيث رسوما القولا انتهى كلامه بلفظه
 وهكذا اقول علما لنا الاخرين فكأنهم عندنا مردود رسالته
 المتضمنة بالعهد الحقيقي كلها واجبة الرد ولا نشري قوله بحجة خردل
 فلا نقل عن اقواله في هذا المسلك شيئا ولا يكون قوله حجة علينا واذا
 عرفت هذه الامور الثابتة اقول ان الاخبارات الواقعة في حق محمد صلى الله عليه
 وسلم توجد كثيرة الى الآن ايضا ووقوع التعريفات في هذه المكتبة
 ومن عرفها ولا طريق اخبار النبي المتقدم عن النبي المتأخر على ما عرفت

في الامر الثاني تم نظرنا نيا بنظر الانصاف الى هذه الاخبارات وقابلها
 بالاختارات التي نظرها الانجيليون في حق عيسى عليه السلام وقد عرفت
 نهائيا في الامر السادس من خبر بان الاخبارات المحمديّة في غاية القوة
 وانقل في هذا المسلك عن الكتب المعتمدة عند علماء بروستنت ثمانية
 عشرة بشارة (البشارة الاولى) في الاثنا عشر من سفر الاستثناء هكذا
 ١٧ (وقال الرب لي نعم جميع ما قالوا لي وسواقيم لهم نبيا متلك من بين اخوتهم
 واجعل يدي في فمهم ويكلمهم بكل شيء امرهم ١٨ ومن لم يطع كلامي الذي يتكلم به
 باسمي فانا اكون المقيم من ذلك ٢٠ فاما النبي الذي يجترى بالكبرياء ويتكلم
 في اسمي ما لم آمر به فانه يقول له اسم الله فيري فليقتل ٢١ فان احببت
 وقت في قلبك كيف استطيع ان اميزا الكلام الذي لم يتكلم به الرب ٢٢ فهذه
 تكون لك آية ان ما قاله ذلك النبي في اسم الرب ولم يحدث فالرب لم يكن
 تكلم به بل ذلك البس صوره في تعظم نفسه ولذلك لا تحشاه) وهذه البشارة
 ليست بمشادة يوتسح نبيه السلام كما يزعم الآن اخبار اليهود ولا بشارة
 عيسى عليه السلام كما يزعم علماء بروستنت بل هي بشارة محمدا صلى الله عليه
 وسلم البشارة اوحى اليه الاول اقد عرفت في الامر الثالث اليوسف
 المامر لعيسى عليه السلام كما نراينظرون نبيا آخر مبشر في هذا الباب
 وناد هذا المبشر به عندهم غير المسيح فلا يكون هذا المبشر يوشع ولا عيسى
 عليهما السلام والوجه الثاني انه وقع في هذه البشارة لفظ مشاك
 ويوشع وعيسى عليهما السلام لا يضع ان يكون مثل موسى عليه السلام اما والا
 فلانهم من بني اسرائيل ولا يجوز ان يقو احد من بني اسرائيل مثل موسى كما
 تدل عليه الاية العاشرة من الباب الرابع والثلاثين من سفر الاستثناء وهي هكذا
 ولم يقم بعد ذلك نبي في بني اسرائيل مثل موسى بعرفه الرب وحده الوجه الثاني
 كما مر انا مثل موسى يولد من بني اسرائيل يلزم تكذيب هذا القول واما ثانيا
 حانه لا امثلة بين يوشع وبين موسى عليهما السلام لان موسى عليه السلام كان
 وشرعية عديدة مشتملة على امر ونواهي ويوشع ليس كذلك بل هو متبع لشرعية
 وكذا لا توجد المماثلة المامة بين موسى وعيسى عليهما السلام لان عيسى عليه السلام كان
 الها واما على ريم الفسار وموسى عليه السلام كان عبدا له وان عيسى عليه السلام على ريمهم
 صار ملوحيا لشفاعة اهل حق كما صرح به يوشع في الباب الثالث من رسالته الى اهل
 شك عليه وموسى عليه السلام ما عار ملوحيا لشفاعة ريمهم وان عيسى عليه السلام

دخل الجحيم بعد موته كما هو مصرح به في عقائد اهل التثليث وموسى عليه السلام
 ما دخل الجحيم وان عيسى عليه السلام صلب على نزع النصارى ليكون كفارة
 لامة وموسى عليه السلام ما صار كفارة لامة بالصلب وان شريعة موسى
 مشتتة على الحدود والقوانين والحكام الضبيل والطهارات والخرجات
 من المأكولات والمشروبات بخلاف شريعة عيسى عليه السلام عرفانها
 فارغة عنها على ما يشهد به هذا الاتحليل المذلول بينهم وان موسى عليه
 السلام كان رئيسا مطاعا في قومه فقاذا الاوامر ونواهيهم وعيسى عليه
 السلام لم يكن كذلك الوجه الثالث ٣ انه وقع في هذه البشارة لفظة
 من بيان اخوته ولم يشك ان الاسباط الاثني عشر كانوا موجودين
 في ذلك الوقت مع موسى عليه السلام حاضرين عنده فلو كان المقصود
 كون النبي المبشر به منهم قال منهم لان بيان اخوتهم لان الاستعمال الحقيقي
 لهذا اللفظ ان لا يكون للبشر به له علاقة الصليبية والبطنية ببني اسرائيل
 كما جاد لفظ الاخوة بهذا الاستعمال الحقيقي في وعد الله داود في حق اسماعيل
 عليه السلام في الاية الثانية عشر من الباب السادس عشر من سفر التكوين وعبارتها
 في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤ هكذا وقبله جميع لغات
 المضارب في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤ هكذا بحضرة جميع لغات
 (يسكن) وجاء بهذا الاستعمال ايضا في الاية الثامنة عشر من الباب
 الخامس والعشرين من سفر التكوين في حق اسماعيل في الترجمة العربية
 المطبوعة ١٨٤٤ هكذا (منتهى اخوته جميعهم يسكن) وفي الترجمة العربية
 المطبوعة ١٨٤٤ هكذا (اقام بحضرة جميع اخوته) والمراد بالاخوة
 ههنا بنو عيسى واسحاق وغيرهم من ابناء ابراهيم عليهم السلام وفي
 الاية الرابعة عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (ثم ارسل موسى
 رسلا من قادش الى ملك ادوم قائلا هكذا يقول اخوتك اسرائيل انك قد
 علمت كل البشارة الذي اصابنا) وفي الباب الثاني من سفر الاستسنان هكذا
 (قال الرب لله اسرائيل انتم متجاوزون في حق اخوتكم بني عيسى
 الذين في صاعير وعيسو عشقكم ٨ فلما اسفروا اخوتنا بني عيسو الذين
 ليس كفوف وداهيض الازر والمراد باخوة بني اسرائيل بنو عيسو ولا شك ان
 استعمال لفظة اخوة بني اسرائيل في بعض منهم كما جاء في بعض المواضع من التوراة
 استعمال مجازي ولا تنزه الحقيقة ولا يصار الى المجاز ما لم يمنع عن الحمل

ملی المعنی الحقیقی مانع قوی و یوشع و عیسی علیهما السلام کا نام بنی اسرائیل
 فلا تصدق هذه البشارة علیها الوجه ۴ الرابع انه وقع في هذه البشارة
 لفظ سوف اقيم ويوشع عليه السلام كان حاضرا عند موسى عليه السلام
 داخل في بني اسرائيل نبيا في هذا الوقت فكيف يصدق عليه هذا اللفظ
 الوجه ۵ الخامس انه وقع في هذه البشارة لفظ اجعل كلامي في فم وهو
 اشارة الى ان ذلك النبي يتل عليه الكتاب والى انه يكون اميا حافظا للكلام
 وهذا لا يصدق على يوشع عليه السلام لان هذا الامر من قبل الوجه ۶
 السادس انه وقع في هذه البشارة ومن لم يطعم كلاما الذي يتكلم به فانا اكون
 المنتقم من ذلك فهذا الامر لما ذكر تعظيم هذا النبي المبشر به فلا بد ان يمتاز
 ذلك المبشر به بهذا الامر عن غيره من الانبياء فلا يجوز ان يراد
 بالانتقام من المنكر العذاب الاخرى الكائن في جهنم او المحن والعقوبات
 الدنيوية التي تلحق المنكرين من الضيق لان هذا الانتقام لا يختص
 بامكانه دون بني بل يعم الجميع فحينئذ يراد بالانتقام الانتقام الشرعي
 فظاهر منه ان هذا النبي يكون مأمورا من جانب الله بالانتقام عن منكروه
 فلا يصدق على عيسى عليه السلام لان شريعته خالية عن احكام الحدود
 والعصا والتعزير والجهاد الوجه ۷ السابع في الباب الثالث من
 كتاب الاعمال في الترجمة العربية المطبوعة ۱۸۴۱ هكذا ۱۹ فتوبوا
 وارجعوا الى تحي خطاياكم ۲۰ حتى اذا اتى ازمنة الرحمة من قدام وجه
 الرب ويرسل المنادي بركم وهو يسوع المسيح ۲۱ الذي اياه يلقي
 للسما ان تقبله الى الزمان الذي يستريح فيه كل شيء تكلم به الله على افواه
 انبيائه القديسين منذ الدهر ۲۲ ان موسى قال ان الرب الهكم يقيم لكم نبيا
 من اخوتكم مثلي لرسلمعون في كل ما يتكلمكم به ۲۳ ويكون كل نفس لا تسمع
 ذلك النبي تهلك من الشعب وفي الترجمة الفارسية المطبوعة ۱۸۴۱ وستة
 ۱۸۴۸ و ۱۸۴۹ و ۱۸۵۰ هكذا ۱۹ (توتيه نايد وياز كشت كند تا كه
 كسان شامع شود تا كه زمان تازه كير از حضور خداوند بيايد)
 ۲۰ (ويسوع مسيح را كه ندا بشما مي شود ياز فرستد) ۲۱ (زيرا كه
 بايد كه اسما ن اورا نكند لدنيا وقت ثبوت انچه خداوند بر زبان بفرماد
 مقدس خود از ايام قديم فرموده است) ۲۲ كه موسى بيدار ن ما كفت كه
 خداي شما خداوند بخبري را مثل من از براي شما از میان برادران

شما مبعوث خواهد نمود و هر چه او بشما گوید شمار است که اطاعت کنید
 (۲۳) و اینچنین خواهد بود که هر کس که سخن آن پیغمبر را نشنود از قوم
 برید خواهد شد) فلهذا العبارة سيما بحسب الترتيب الفارسية تدل صراحة
 على ان هذا النبي غير المسيح عليه السلام وان المسيح لا بد ان تقبله السماء
 الى زمان ظهور هذا النبي ومن ترك التقصيب الباطل من المسيحيين وتامل
 في عبارة بطرس ظهوره ان هذا القول من بطرس يكفي لابطال ادعاء
 علماء بروستنت ان هذه النبوة في حق عيسى عليه السلام وهذا القول
 المسيحي التي ذكرت ان تصديق في حق محمد صلى الله عليه وسلم على اكل صدق
 لانه غير المسيح عليه السلام ويماثل مرسي عليه السلام في امور كثيرة
 كونه عبدا لله ورسوله ٢ كونه ذا الوالدين ٣ كونه ذا نكاح واولاد ٤
 كون شريعتهم مشتملة على السياصات المدنية كونه مأمورا بالجهاد ٥
 اشتراط الطهارة وقت العبادة في شريعتهم ٧ وجوب الغسل للجنس والحائض
 والنفساء في شريعتهم ٨ اشتراط طهارة الثوب من البول والبراز ٩ حرمة
 غير المذبح وقرابين الاوثان ١٠ كون شريعتهم مشتملة على العبادات
 البدنية والرياضات الجسدية ١١ امر بمجد الزنا ١٢ التيقن بالحدوث
 والتفريجات والقصاص ١٣ كونه قادرا على اجرائها ١٤ تخشع زعم
 الربا ١٥ امر بانكار من يدعوا الى غير الله ١٦ امر بالنقض على الناس
 ١٧ امر الامة بان يقولوا له عبد الله ورسوله لا ابن الله او الله وليا
 بالله ١٨ موته على الفريش ١٩ كونه مدفونا كحصى ٢٠ عدم كونه ملعونا لاجل امته
 وهكذا امورا اخر تظهر اذا توهم في شريعتهم ولذلك قال الله تعالى
 في كلامه المجيد * انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون
 رسولا * وكان من اخوة بني اسرائيل لانه من بني اسما عيل وانزل عليه الكتاب
 وكان اميا جعل كلام الله في فيه وكان ينطق بالوحى كما قال الله تعالى
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وكان مأمورا بالجهاد وقد اطلق
 الله لاجله من صناديد قريش والاكاسرة والقباصرة وغيرهم وظهر قبل
 نزول المسيح من السماء وكان تسميه ان تقبل المسيح عليه السلام الى ظهوره
 ليرد كل شئ الى اصله ويحق الشرك والتثليث وعبادة الاوثان
 ولا يرتاب احد من كثرة اهل التثليث في هذا الزمان الا تيقن ان هذا امر في المصداق
 قد اخبرنا على اتم تفصيل واكمل وجه بحيث لا يبقى ريب ما يكثر ثبوت

قريب ظهور المهدى رضی الله عنه وهذا الوقت قريب ان شاء الله وسيظهر
 الامام ويظهر الحق عن قريب ويكون الدين كله لله جعلنا الله من انصاره
 وعظماة ايمان الوجه ٨ الثامن انصرح في هذه البشارة بان النبي الذي
 ينسب الى الله عالم يامه يقتل قلوله يكن محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا حقا
 لكان يقتل وقد قال الله في القرآن المجيد ايضا ولو تقول علينا بعض الاقاويل
 لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وما اقل بل قال الله في حقه والله
 يعصمك من الناس واوفي وعده ولم يقدر على قتله احد حتى لقي بالرفيق
 الاعلى صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام قتل وصلب على زعم اهل الكتاب
 فلو كانت هذه البشارة في حقه لزم ان يكون نبيا كاذبا كما يزعم اليهود وكما
 بالله الوعد التاسع ان الله بين علامة النبي الكاذب ان اخباره عن الغيب
 المستقبل لا يخرج صادقا ومحمد صلى الله عليه وسلم اخبر عن الامور الكثيرة
 المستقبلية كما علمت في المسالك الاول وظهر صدقه فيها فيكون نبيا صادقا
 لا كاذبا الوجه ١٠ العاشر ان علماء اليهود سلموا كونه مبشرا به في التوراة
 لكن بعضهم اسلم وبعضهم بقي في الكفر كما ان قياقا وكان رئيس الكهنة ونبيا على
 زعم يوحنا عرف ان عيسى هو المسيح الموعود به ولم يؤمن بل افنى بكفره وقتله كما
 شرح يوحنا في لبا الحادي عشر والثامن عشر من انجيله من حديث مخبر يوحنا
 وكان حبرا ما لكثير المال من الفحل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصفته وغلبت عليه الفة دينه فلم ينزل على ذلك حتى كان يوما احده وكانت
 يوم السبت فقال يا معشر اليهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم حتى
 قالوا فان اليوم يوم السبت قال لا سبت ثم اخذ سلاحه وخرج حتى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ياحد وكان يوم السبت وعهد الي من ورائه من قومه ان
 قتلت هذا اليوم فالي محمد يضع فيه ما اراد الله تعالى فالي حتى قتل
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مخبر يوحنا من هذه حقا وقبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امواله فدأمة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدنية منها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيت المدراس فقال اخرجهوا الى اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه ودماعه انعم الله عليهم واطعمهم
 من المرو والسلوى وظلالهم من الغمام اتبعني رسول الله قال اللهم نعم وان
 التوراة يعرفون ما عرفوا وانصفك ونفك لمبين في التوراة ولكن حسد ولد

قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قوتي عسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم عن
 صفية بنت حبي رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة ونزل قبا غذا عليه ابي حبي بن اخطب وعي ابواسر بن
 اخطب مقلسين فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس فأتيا كالمين كسلانين
 ساقطين يمشان الهونيا فمشتت إليهما فالتفت إلى أحدهما مع ما بهما
 من ألم فسمعت عي ابيا سر يقول لاني اهتوا هو (أي المبشر بر في التوراة)
 قال نعم والله قال انتبته وتعرفه قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته
 والله ما بقيت ابدا فلك عشرة كاملة فان قيل ان اخوة بني اسرائيل لا تنحصر
 في بني اسماعيل لان بني عيسو وبني ابنا قطورا زوجة ابراهيم عليهما السلام
 من اخوتهم ايضا قلت نعم هؤلاء ايضا من اخوة بني اسرائيل لكنهم
 لم يظهر احد منهم يكون موصوفا بالامور المذكورة ولم يكن وعد الله
 في حقهم ايضا بخلاف بني اسماعيل فانهم كان وعد الله في حقهم
 لابراهيم ولهاجر عليهما السلام مع انه لا يصح ان يكون مصداق هذا
 الخبر بني عيسو عليهما هو مقتضى عاد اسحاق عليه السلام المصحح بر في
 الباب السابع والعشرين من سفر التكوين ولعلاءير وتستننت اعتراضات
 نقلها صاحب الميزان في كتابه السمي محل الاشكال في جواب الاستفسار
 الاول انه وقع في الآية الخامسة عشر من الباب الثامن عشر من سفر
 الاستثناء هكذا (فان الرب الهك يقيم من بينك من بين اخوتك) الخ
 فلفظ من بينك يدل دلالة ظاهرة على ان هذا النبي يكون من بني اسرائيل
 لان بني اسماعيل والثاني ان عيسى عليه السلام نسب هذه البشارة الى نفسه
 فقال في الآية السادسة والاربعين من الباب الخامس من انجيل يوحنا
 ان موسى كتب في حقى اقول آية الاستثناء على وفق التوراة الفارسية
 وتراجم ارد وهكذا (فان الرب الهك يقيم من بينك من بين اخوتك
 بنيا مثلى فاسمع منه) والتفسير ايضا نقلها هكذا والجواب ان اللفظ المذكور
 لا ينافي في مقصودنا لان مجرا عليه السلام لما هاجر الى المدينة وبها تكامل
 امره وقد كان حول المدينة بلاد اليهود كنخبر وبني قينقاع والنضير
 وغيرهم فقد قام من بينهم ولا نرا اذا كان من اخوتهم فقد قام من بينهم
 ولان قوله من بين اخوتك يدل من قوله من بينك بدلا لا احتمال على راي
 ابن الحاجب متبعيه الفاثلين بكفاية علافة الملازمة غير الحكيم والبرنية

ق تحق هذا البدل نحو جاد في زيد انشور وباد في زيد غلامه وبدل اضراب
 على راي ابن مالك وعلى كلا التقديرين من المبدل منه غير مقصود -
 وبدل على كونه غير مقصود ان موسى عليه السلام لما اعاد هذا الوعد من
 كلام الله في الآية الثامنة عشر لا يوجد فيه لفظ من بيتك ونقل بطرس الحواري
 ايضا هذا القول ولا يوجد فيه هذا اللفظ كما نلت في الوجه السابع وكذا نقله
 استفانوس ايضا ولا يوجد في نقله ايضا هذا اللفظ كما صرح به في الباب
 السابع من كتاب الاحمال وبشارته هكذا (هذا هو موسى الذي قال لبني اسرائيل
 نبيا مثلي سيقم لكم الرب الهكم من اخوتكم لستمعون) فسقوطه في هذه المواضع
 دليل على كونه غير مقصود فاحتمال المبدل قوي جدا وقال صاحب الاستفسار
 (ان لفظ من بيتك الحكا في زيد تحريف او بدل عليه ثلاثة امور (الاول) ان
 المخاطبين في هذا الموضع كانوا بني اسرائيل كلهم لا البعض فقوله من بيتك
 خطاب الى جميع القوم فصار لفظ من اخوتك لقوا محضا لا معنى له لكن لفظ
 من اخوتك جاء في الموضع الآخر ايضا فيكون صحيحا ولفظ من بيتك الحكا
 زيد تحريفا) والثاني (ان موسى عليه السلام لما نقل كلام الله
 لا ثبات قوله لا يوجد فيه هذا اللفظ ولا يجوز ان يكون ما قال موسى مخالفا
 لما قال الله والثالث ان الحواريين كلما نقلوا هذا الكلام لا يوجد فيه لفظ
 من بيتك وان قلتم ان الحرف اذا حرف فلم يحرق الكلام كله قلت نحن
 نرى في محكمات العدالة دائما ان القبا لجأت المحرفة ثبت تحريف الالفاظ
 المحرفة فيها من مواضع اخرى منها غلبا وان شئود الروي يفتقدون ببعض
 بيانهم فالوجه المرجح على ان عادة الله جارية بان لا يهلك كيد الخائنين
 ويظهر خيانته خائن (الذين هم مقصضى مهمته فهم مقصضى هذه العادة يصدر عن
 الخائنين شئ ما يظهر خيانته على انه لا توجد ملة يكون اهلها كلهم خائنين
 فالخائنون الذين حرفوا كتب العهد من كان لهم كخاظ ما من جانب بعض
 انشد يمين فلذلك ما بدلو الكلى انتهى) اقول هذا الجواب بالنسبة الى عادة
 اصل الكتاب النسب كما عرفت في الامر السابع واقول في الجواب عن
 الاعتراض الثاني ان آية الانجيل هكذا (لانكم لو كنتم تصدقون موسى
 كنتم تصدقوننى لانه هو كتب عني وليس فيها نقص) بان موسى عليه
 السلام كتب في حقه في الموضع الثاني بل المفهوم منه ان موسى كتب في
 حقه وهذا يصدق اذا وجد في موضع من مواضع التوراة اشارة اليه

ونحن نسلم هذا الامر كما ستعرف في ذيل بيان الاشارة الثالثة اننا ننكر ان
 يكون قوله اشارة الى هذه البشارة للوجود التي عرفها وقد ادعى هذا المفسر
 في الفصل الثالث من الباب الثاني من الميزان ان الآية الخامسة عشرون
 من الباب الثالث من سفر التكوين اشارة اليه فهذا القدر يكفي لتصحيح قول
 عيسى عليه السلام نعم لوقا العيسى عليه السلام ان موسى عليه السلام
 ما اشار في سفاره الخمسة الى بني من الانبياء الا الى لكان لهذا المقام
 مجال في ذلك الوقت (البشارة الثانية) الآية الحادية والعشرون من الباب
 الثاني والثلاثين من سفر الاستثناء هكذا (هم اغاروا في بصرهم او اغضبوا
 بمصود اثم الباطلة وانا ايضا اغضبهم بغير شفاعة لشعبي هل اغضبهم
 واتر بدشمت جاهل العرب لانهم كانوا في غاية الجهل والضلال وما كان
 عندهم علم الا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية وما كانوا يعرفون
 سوى عبادة الاوثان والاصنام وكانوا يحققون عند اليهود لكونهم من اولاد
 هاجر الجارية فقصود الآية ان بني اسرائيل اغاروا في عبادة العبوديات
 الباطلة فانغضبهم باصطفاء الذين عندهم محققون وجاهلون فادعى بما وهذا
 فبعث من العرب كنبى صلى الله عليه وسلم فهداهم الى الصراط المستقيم كما قال الله
 تعالى في سورة الحجوة هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
 وينزلهم في الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
 وليس المراد بالشعب الجاهل اليونانيون كما يفهم من ظاهر كلام مقدمهم
 بل كنس في الباب العاشر من الرسالة الرومية لان اليونانيين قبل ظهور
 عيسى عليه السلام باريد من ثلاث مائتي سنة كانوا اوثانين على اهل العالم
 كلهم في العلوم والفنون وكان جميع الحكماء المشهورين مثل سقراط
 وبقرط وقبساغورس وفلاطون وارسطاطلستورثيميدس وبلينيوس
 وافلينس وباليغورس وغيرهم الذين كانوا اوثان الاطيات والرياضيات
 والطبيعات وفروعها قبل عيسى عليه السلام وكان اليونانيون
 في هذه على غاية درجة الجهل في فنونهم وكانوا واقفين على احكام التوراة
 وقصصها وساثر كتب العهد القديم ايضا بواسطة ترجمة سبثوخيست التي
 ظهرت في الميثا اليوناني قبل المسيح بمقدار مائتين وست وثمان مائة سنة لكنهم
 ما كانوا يعتقدون الملة الموسوية وكانوا متخصصين عن الاشياء الحكمية
 الجديدة كما قال مقدمهم هذا في الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل

قورنثيوس هكذا ، لان اليهود ليس الون آتة واليونانيين يطلبون
 حكمة ، ولكننا نحن نكرز بالمسيح مصلو باليهود عشرة واليونانيين
 جهالة فلا يجوز ان يكون المراد بالشعب الجاهل اليونانيين فكلام مقدس
 في الرسالة الرومية اما ما اول او مذكور وقد عرفت في الامر الثامن ان قوله
 ساقط عن الاعتبار عندنا (البشارة الثالثة) في الباب الثالث والثلاثين
 من سفر الاستسنا في الترجمة العربية المطبوعة هكذا (وقال جاء
 الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه ألوف
 الاطهار في عيونه مستن من نار) فحيث من سيناء اعطاه التوراة لموسى
 عليه السلام واشراقه من ساعير اعطاه الانجيل لعيسى عليه السلام
 واستعلنه من جبل فاران انزاله القرآن لان فاران جبل من جبال مكة
 في الباب الحادي والعشرين من سفر التكوين في حال اسماعيل عليه السلام
 هكذا ، (وكان الله معه ونما وسكن في البرية وصار شابا يرمي بالسهم
 ١٠ وسكن ببيت فاران واخذت له امه امرأة من ارض مصر) ولا شك ان
 اسماعيل عليه السلام كانت سكنته بمكة ولا يصح ان يراد ان النار
 لما ظهرت من طور سيناء ظهرت من ساعير ومن فاران ايضا فانتشرت
 في هذه المواضع لان الله لو خلق نارا في موضع لا يقال جاء الله من ذلك الموضع
 الا اذا اتبع تلك الواقعة وهي نزل في ذلك الموضع او عقوبة او ما اشبه
 ذلك وقد اعترفوا ان الوحي اتبع تلك في طور سيناء فكذلك لابد ان يكون
 في ساعير وفاران (البشارة الرابعة) في الاية العشرين من الباب
 السابع عشر من سفر التكوين وعد الله في حق اسماعيل عليه السلام
 ابراهيم عليه السلام في الترجمة العربية المطبوعة ٨٤٤ هكذا
 (وعلى اسماعيل استجب لك هوذا الباركة واكبره واكثره جدا فسيلد اثني
 عشر رئيسا واجعله لشعب كبير) وقوله اجعله لشعب كبير ليس الى محله
 صلى الله عليه ولم لان لم يكن في ولد اسماعيل من كان لشعب كبير غير وقد قال
 الله تعالى ناولا دعاء ابراهيم واسماعيل في حقه عليهم السلام في كلامه
 المجيد ايضا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوه عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب
 والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال الامام القرطبي في الفصول
 الاول من القسم الثاني من كتابه وقد تفتن بعض النبهاء ممن نشأ على لسان
 اليهود وقرأ بعض كتبهم فقال نحن ما ذكر من عبارة التوراة

في موضعين اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالعدد على ما يستعمله اليهود فيما
 بينهم الاول قوله جدا بتلك اللفظة ثم ما د وعددهم في الحروف اثنا
 وتسعون لان البناء اثنا والميم اربعون والالف واحد والذال اربعة
 والميم الثانية اربعون والالف واحد والذال اربعة وكذلك الميم من محمد
 اربعون والحاء ثمانية والميم اربعون والذال اربعة والثاني قوله لسبع كبير
 بتلك اللفظة لغوي غدير فاللام عندهم ثلاثون والفاء ثمانية لان عندهم في مقام
 الجيم اذ ليس في لغتهم جيم ولا صاد والواو ستة والياء عشرة والفاء ايضا
 ثلاثة والذال اربعة والواو ستة واللام ثلاثون فجميع هذه ايضا اثنا
 وتسعون انتهى كلامه بتلخيص ما وعبد السلام كان من احوال اليهود ثم اصل
 في عهد السلطان المرحوم بآيتريد خان وصنف رسالة تصنف سماها بالارسل
 الهادية فقال فيها ان اكثر ادلة احوال اليهود مخبر في الحبل الكبير وهو عرف الجحد
 فان احوال اليهود عين بنى سليمان النبي عليه السلام بيت المقدس اجتمعوا
 وقالوا يبقى هذا البناء اربعمائة وعشرة سنة ثم يعرض له القربان لهم حسبوا
 لفظه بركات ثم قالوا واعتصموا على هذا الدليل بان الباقي مما د ليس من نفس
 الكلمة بل هي اداة وحرف مجيء به الصلة فلو اخرج منه اسم محمد لاحتاج الى باثانية
 ويقال بما د قلنا من المستحسن عندكم اذا اجتمع الباء ان لها اداة والاخر
 من نفس الكلمة تحذف الاداة وتبقى التي هي من نفس الكلمة وهذا اشنع عندهم
 في مواضع غير معدودة فلا حاجة الى ايرادها انتهى كلامه بلفظه اقول
 قد صرح العلامة بان من اسمائه صلى الله عليه وسلم ما د كما في شفاء القاضي
 عياض (البشارة الخامسة) الاية العاشرة من الباب التاسع والاربعين
 من سفر التكوين هكذا ترجمت عبرية سليمان وسليمان وسليمان (فلا ينزل
 القضييب من يهود او الذين في قضاة حتى يجيء الذي له الكل واياه
 تنظرا الاسم ترجمت عبرية سليمان (فلا ينزل القضييب من يهود
 والرسم من تحت اسم الى ان يجيء الذي هو له واليه يجتمع الشعوب)
 ولفظ الذي له الكل او الذي هو له ترجمته لفظ شلوه وفي ترجمة
 هذا اللفظ اختلاف كثير فيما بينهم وقد عرفت في الامر السابع
 ايضا وقال عبد السلام في الرسالة الهادية هكذا (لا ينزل الحاكم من
 يهود او لارا اسم من بين رجليه حتى يجيء الذي له واليه يجتمع الشعوب)
 وفي هذه الاية دلالة على ان يجيء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد

تمام حكم موسى وعيسى لان المراد من الحاكم هو موسى لانه بعد يعقوب ما جاء
صاحب شريعة الى زمان موسى والامراد من الاسم هو عيسى
لانه بعد موسى الى زمان عيسى ما جاء صاحب شريعة الا عيسى
وبعدهما ما جاء صاحب شريعة الا محمد فعلم ان المراد من قول يعقوب
في آخر الايام هو نبينا محمد عليه السلام لانه في آخر الزمان بعد مضي حكم
الحاكم والراسم ما جاء الاسدنا محمد عليه السلام ويدل عليه ايضا قوله
حتى يجيئ الذي له اى الحكم بدلالة مساقي الآية وسبقها واما قوله ولي
يجتمع الشعوب فهي علامة صريحة ودلالة واضحة على ان المراد منها هو
سيدنا لانه ما اجتمع الشعوب الا اليه وانما لم يذكر الزبور لانه لا احكام
فيه وادو النبي تابع لموسى والمراد من خبر يعقوب هو صاحب الاحكام
انتهى كلامه بلفظ اقول انما اراد من الحاكم موسى عليه السلام لان شريعته
جبرية انتظامية ومن الراسم عيسى عليه السلام لان شريعته ليست
جبرية ولا انتظامية وان اريد من القضاة السلطنة الدنيا وتروى
المذبر الحاكم الدنيا وى كما يفهم من رسائل القسيسين من فرقته بروستنت
ومن بعض تراجمهم فلا يصح ان يراد بشيئوه مسيح اليهود كما هو من عوام
ولا عيسى عليه السلام كما هو من عوام النصارى اما الاول فظاهر لان
السلطنة الدنيا وية والحاكم الدنيا وى زال من آل يهودا من مرة حتى ازيد
من الف سنة من عهد نجت نصر ولم يسمع الى الآن خسيس مسيح اليهود
واما الثانى فلانها زال النام من آل يهودا ايضا قبل ظهور عيسى
عليه السلام بمقدار ستين سنة من عهد نجت نصر وهو ابل بنى يهودا
الى بابل وكانوا في الحلاء ثلاثا وستين سنة لاسبعين كما يقول بعض علماء
بروستنت تغليط العوام وقد عرفت في الفصل الثالث من الباب الاول
ثم وقع عليهم في عهد انتيوكس ما وقع فانه عزل اونياس حبرا اليهود وباع
منصه لاحتية باسون بثلاثمائة وستين وزنة ذهب تقدمها له خراجا
كل سنة ثم عزله وباع ذلك لاحتية ميثا لاوسر بستمائة وستين وزنة ثم متاع
حبر موثر فطلب ياسون ان يسترد لنفسه الكهنوت ودخل اورشليم بالفساد
من الجنود فقتل كل من كان يظن عدو له وهذا الخبر كان كاذبا فخرج
انتووكس الى اورشليم واملكها ثمانية في ثلثيها قبل ميلاد
المسيح وقتل من اهلها اربعين الفا وباع مثل ذلك ضيدا وفي الفصل

العشر من الجزاء الثاني من مرشد الطالبين في بيان الجدول الثاني
 في الصفحة ٤٨١ من النسخة المطبوعة من سنة ١٢٨١ من الميلاذ (١٨٦٥)
 نهبا وورشليم وقيل ثمانون الف الف انتهى) وسلب ما كان في الهيكل من الامتعة
 النفيسة التي كانت قيمتها ثمانمائة وثمانون ذهاب وقرب خنزيرة وقودا على
 المذبح للاهانة ثم رجع الى انطاكية واقام في ليس جدا لاراذل حاكما على اليهودية
 وفي رسلته الرابعة الى مصر ارسل ابولونيوس بعشرين الفا من جنوده وامرهم
 ان يخرجوا اورشليم ويقتلوا كل من بها من الرجال والنساء والصبيان
 فانطلقوا الى هناك وبينما كان الناس في المدينة مجتمعين للصلاة يوم السبت
 هجما عليهم على غفلة فقتلوا الكل الا من افلت الى الجبال او اخفى في المغاير
 ونهبوا اموال المدينة واحرقوها وهدموا اموارها واخرلوا منازلها ثم
 ابقوا الهدم من سبائك ذلك الهدم قلعة حصينة على جبل ابركا وكانت الصراكر
 تشرف منها على جميع نواحي الهيكل ومن دنا منه يقتلونه ثم ارسل انتيوكس
 اثا نيوس ليعلن اليهود طقوس عبادة الاصنام اليونانية ويقتل كل من
 لا يمتثل ذلك الامر فجاء اثا نيوس الى اورشليم وساعده على ذلك بعض اليهود
 الكافرين وابطل الذبيحة اليومية ونسخ كل طاعة للدين اليهودي صوما
 وخصوصا واحرق كل ما وجد من نسخ كتب العهد القديم بالخصص
 النام وكرس الهيكل للمشتري ونصب صورة ذلك على مذبح اليهود
 واهلك كل من وجده مخالفا لمر انتيوكس ونجا اثنا عشر الفا من الكاهن مع ابناؤه
 الخمسة في هذه الداهية وفروا الى وطنهم مودين في سبط دان فانقم من هؤلاء
 الكفلا انقما ما قدر واعليه على استطاعته كما هو مصرح به في التواريخ
 فكيف يصدق هذا الخبر على عيسى عليه السلام وان قالوا ان المراد ببقاء
 السلطنة والحكومة امتياز القوم كما يقول بعضهم الان (فلنا هذا الامر كما
 باقيا الى ظهور محمد صلى الله عليه وسلم) وكانوا في اقطار العرب ذوي حصون
 واملاك غير مطيعين لاحد مثل يهود خيبر وغيرهم كما يشهد به التواريخ
 وبعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ضربت عليها لذة والمسكنة
 وصاروا في كل اقليم مطيعين للغير فالائق ان يكون المراد بشيوع النبي
 صلى الله عليه وسلم الامسيح اليهود ولا عيسى عليه السلام (البشارة
 السادسة) ان نور الخامس والاربعون هكذا (افاض قلبي كلمة صالحة انا اقول
 اعمال الملوك) لسان قلم كاتب سريع الكتابة ٢٠٣ هـ في الحسن افضل

من بني البشر ٤ انكسبت النعمة على سقيتك لذلك باركك الله الى الابد
 (قله سيديك على فخذك ايها القوي بحسنك وجمالك ٥ استله واجبر
 واملك من اجل الحق والدمعة والصدق وتهديك بالعجب يمينك ٦
 (بنك مسنونة ايها القوي في قلب اعداء الملك الشعوب تخلك سيطون
 ٧ كرسيك يا الله الى دهر الدهر من عصا الاستقامة عصا ملكك ٨ اجبت
 البر وانقضت الاثم لذلك مسحك اياه ٩ الهك بدهن الفرح افضل من اصبارك
 ١٠ (المواثقة والسليخة من ثيابك من منارلك الشريفة الحاج الق
 ايهجتك) ١١ (بنات الملوك في كرامتك قامت الملكة من عن يمينك مشتملة بشوب
 مذهب موسى) ١٢ (اممجي يا بنت وانظري وانصتي يا ذنك وانسي شعبك
 وبنت ابيك) ١٣ (فيتهى الملك حسنك لانه هو الرب الهك ولم تشكرين)
 ١٤ بنات صوريا تينك بالهدايا لوجهك يصلي كل اغنياء الشعب
 ١٥ (كل مجد ابنة الملك من داخل مشتملة بلباس الذهب الموشى)
 ١٦ (يبلغن الى الملك عذاري في اثرها قربانها اليك يقدمن) ١٧ (سلفن
 بفرح وابتهاج يدخلن الى خيكل الملك) ١٨ (ويكون بنوك عوضا من اباك
 وتقيمهم رؤساء على ساثر الارض) ١٩ (ساد ذكرا سيك في كل جيل وجيل
 من اجل ذلك تعترف لك الشعوب الى الدهر والى دهر الدهر) وهذا
 الامر مسلم عند اهل الكتاب ان داود عليه السلام يبشر في هذا الزبور
 بنبي يكون ظهوره بعد زمانه ولم يظهر الى هذا الحين عند اليهود نبي يكون
 موصوفا بالصفات المذكورة في هذا الزبور ويدعى عيسى بن مريم
 ان هذا النبي عيسى عليه السلام ويدعى اهل الاسلام سلفا وظفرا ان
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاقول انه ذكر في هذا الزبور من صفات
 النبي المبشر هذه الصفات ١ كونه حسينا ٢ كونه افضل البشر ٣ كونه
 النعمة منكم على شفيعه ٤ كونه مباركا الى الدهر ٥ كونه مثقلا
 بالسيف ٦ كونه قويا ٧ كونه ذليقا ودهو وصدق ٨ كونه هادئا يمينه
 بالعجب ٩ كونه نبلا مسنونة ١٠ سقوط الشعب تحته ١١ كونه محبا
 للبر ومبغضا للاثم ١٢ اخذته بنات الملوك اياه ١٣ اتان الهدايا اليه
 ١٤ انقياد كل اغنياء الشعب له ١٥ كونه ايناثر رؤساء الارض بدل ابايهم
 ١٦ كونه اسهم مذكورا جيلا بعد جيل ١٧ ملج الشعب اياه الى دهر الدهر
 وهذه الاوصاف كلها توجد في محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه

اما الاول فلان ابا هريرة رضى الله عنه قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ
 في الجدران وعن له معبد رضى الله عنها قالت في بعض ما وصفه به (اجمل
 الناس من بعيد واحداهم واحسنهم من قريب) واما الثاني فلان الله تعالى
 قال في كلامه الحكيم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال اهل
 التفسير لاداد بقوله ورفع بعضهم درجات محلا صلى الله عليه وسلم اي رفعه
 على سائر الانبياء من وجوه متعددة وقد اشيع الكلام في تفسير هذه الآية
 الامام الهمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير وقال صلى الله عليه وسلم
 (انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولاخفى) اي لا اقول ذلك نخزا لنفسى بل تحكما
 بنبيته ربي (واما الثالث) في غير محتاج الى البيان حتى اقول فصاحته الموافقة
 والمخالف وقال الرواة في وصف كلامه انه كان اصداق الناس طحمة فكان من
 الفصاحة بالمحل الافضل والموضع الاكمل (واما الرابع) فلان الله قال ان الله
 وملائكته يصلون على النبي والوفاء الوفاء من الناس يصلون عليه في الصلوات الخمس
 (واما الخامس) فطاهر وقد قال هو بنفسه انا رسول الله بالسيف (واما
 السادس) فكانت قوته الجسمانية على الكمال كما ثبت ان ركانه خلاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة قبل ان يسلم فقال يا ركانه
 الاتنقى الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال لواعلم والله ما نقول حقا لا تبغضك
 فقال رايت ان صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم فلما بطش به صلى الله عليه
 وسلم اضججه لا يملك من امره شيئا ثم قال يا محمد عد فصرعه ايضا فقال
 يا محمد ان ذا العجب فقال صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان شئت ان اريك
 ان اتقيت الله ونبعت امرى قال ما هو قال ادعوك هذه الشجرة فدعاها
 فاقبلت حتى وقفت بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها ارجعي مكانك
 فرجع ركانه الى قومه فقال يا بنى عبد مناف ما رايت اسحر منكم احدهم بما راى
 وركانه هذا كان من الاقوياء والمصارعين المشهورين واما شجاعة فقد
 قال ابن عمر رضى الله عنهما (ما رايت اشجع ولا اجند ولا اجود من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) وقال على كبره الله وجهه وانا كما ذا حى اليأس واحسن
 الحديث اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العبد
 ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا
 الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بائنا (واما السابع) فلان الامانة

والصدقين الصفات الجبلية له صلى الله عليه وسلم كما قال النضر بن الحارث
لقرش (قد كان محمد فيكم خلا ما خذنا أرضاكم فيكم وصدقكم حديثا
واعظكم أمانة حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجأكم بما جاءكم فلتم انهم
ساحر لا والله ما هو بساحر) وسال هرقل عن حال النبي صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان فقال هل كنتم تنهونهم بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا
(واما الثامن فلان روى يوم بدر وكذا يوم حنين وجوه الكفار بقبضه تراء
فلم يبق مشرك الا شغل بعينه فانهم مواتمكى المسلمون منهم قتلا واسرا
فاما هذه من عجيباته بئس (واما التاسع فلان كون اولاد اسماعيل اصفا
النسل في سالف الزمان غير محتاج الى البيان وكان هذا الامر مرغوبا له
وكان يقول ستفتح عليكم الروم ويكنيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه
ويقول (ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا) ويقول عليه السلام
(من تعلم الرمي ثم تركه فليس مني) (واما العاشر فلان الناس خلوا افواجا فاجا
في دين الله في مدة حياته واما الحادي عشر فشهر يعترف به المعاندون ايضا
كما عرفت في المسلك الثاني (واما الثاني عشر فقد صارت بنات الملوك والامراء
خادمة المسلمين في الطبقة الاولى ومنها شهد بانو بنت بزرجمهر كسرى فارس
كانت تحت الامام الهمام الحسين رضي الله عنه) (واما الثالث عشر والرابع عشر
فلان الجاشي ملك الحبشة ومنذر بن ساوى ملك البحرين وملك عمات
انقادوا واصلوا وهرقل قيصر الروم ارسل اليه بهدية والمقوقس ملك القبط
ارسل اليه ثلاث جوارى وقلما اسود وبغلة تشبها ومارا اشهب وفرسا وشيا
وغيرها (واما الخامس عشر فقد وصل من ابناء الامام الحسن رضي الله عنه
الى الخلافة والوف في اقاليم مختلفة من الحجاز واليمن ومصر والمغرب
والشام وفارس والهند وغيرها وفازوا بالسلطنة والامارة العالية والى الان
ايضا في ديار الحجاز واليمن وفي غيرها توجد الامراء والحكام من نسله صلى الله
عليه وسلم وسيظهر ان شاء الله المعهدى رضي الله عنه من نسله ويكون
خليفة الله في الارض ويكون الدين كله لله في عهد الشريف واما
السادس عشر والسابع عشر فلان ينادى الوفاء بجيل بعد جيل
في الاوقات الخمسة بصوت رفيع في اقاليم مختلفة (اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله) ويصلى عليه في الاوقات المذكورة غير
المحصورين من المصلين والقراء يحفظون منشوره والمفسرون يفسرون

معاني فرقانه والمواعظ يبلغون وعمقه والعلماء والسلاطين يصلون إلى
 خدمته ويسلمون عليه من وراء الباب ويمسحون وجوههم بتراب روضته
 ويرجون شفاعته ولا يصدق هذا الخبر في حق عيسى عليه السلام كما يدعيه
 علماء يروون تستنت ادعاء باطلا لا يثبت دعوى ان الخبر المندرج في الباب الثالث
 والخمسين من كتاب اشعيا في حق عيسى عليه السلام ووقع في هذا الخبر في حقه
 هكذا ليس له منظر وجهه ولا يراه ولم يكن له منظر واشتهيهه بها وانا وآخر
 الرجال رجل الاوجاع مخبر بالامراض وكان مكنوفا وجهه ومنزولا ولم
 نحسبه ونحن حسبه كابرص ومضروب من الله ومخضوعا والرب شاء
 ان يستحقه وهذه الاوصاف ضد الاوصاف التي في الزبور المذكور
 فلا يصدق عليه كونه حسينا ولا كونه قويا وكذا لا يصدق عليه كونه
 متقلدا بالسيف ولا كونه نبلا مسنونا ولا اقيادا الاغنيا ولا اسلم
 اليه الهديا بل هم على زعم النصارى اخذوه واهانوه واستمروا به وضربوه
 بالسياط ثم صلبوه وما كان له زوجة ولا ابن فلا يصدق دخول بنات
 الملوك في بيته ولا كون ابنا بدل ابائهم رؤساء الارض (فأشك
 ترجمة الآية الثامنة التي نقلها مطابقة لترجمة الفارسية للزبور التي
 كانت عندي ولترجم اردو للزبور وموافقة لنقل قدسهم بولس لانه
 نقل هذه الآية في الباب الاول من رسالة العبرانية هكذا لترجمة عربية
 ١٨٢١ و ١٨٢٢ و ١٨٢٣ (اجبت البر و انقضت الاشهر
 لذلك مسحك الله الهك بدهن الفرح افضل من اصحابك) والترجمة
 الفارسية المطبوعة ١٨٢٤ و ١٨٢٥ و ١٨٢٦ مطابقة
 للترجمة العربية فالترجمة التي تكون مخالفة لما نقلت تكون غير
 صحيحة ويكفي لردّها الزام كلام مقدمهم وقد عرفت في مقدمة الباب
 الرابع ان اطلاق لفظ الاله والرب وما شاكلها جاء على القوام فضلا عن الخواص
 والآية السادسة من الزبور الثاني والثاني هكذا (انا قلت انكم آلهة وبنو
 الهى كلكم) فلا يرد ما قال صاحب مفتاح الاسرار وقوع في الآية المذكورة
 هكذا (اجبت البر و انقضت الش من اجل ذلك يا الله مسحك الهك بدهن البهجة
 افضل من رفقاتك ولا يقال لشخص غير المسيح يا الله مسحك الهك) الخ
 لانا لانفسنا ولا صحة ترجمته لكونها مخالفة لكلام مقدمهم وثانيا لى
 قطعنا النظر عن عدم صحتها اقول ادعاء صريح البطون لان لفظ الله

ههنا بالمعنى المجازى لا الحقيقى ويدل عليه قوله الملك لان الاله الحقيقى
لا اله له فاذا كان بالمعنى المجازى يصدق في حق محمد صلى الله عليه وسلم
ما يصدق في حق عيسى عليه السلام (البشارة السابعة) في الزبور
المائة والثاسع والاربعين هكذا (سبحوا الرب تسبيحا جديدا
سبحوه في مجمع الابرار) ٢ (فليفرح اسرائيل بخالقه وبنوا
صهيون يبتهجون تملكهم) ٣ (فيسبحوا اسمه بالمصاف
بالطبل والمزمار يرتلوا له) ٤ (لان الرب ليس بشعبه ويشرف
المقاضعين بالخلاص) ٥ (تفتخر الابرار بالمجد ويبتهجون على
مضاجعهم) ٦ (ترفع الله في حلوقهم وسيوف ذات فين في اياديهم)
٧ (ليصنعوا انتقاما في الامم وتوبيخات في الشعوب) ٨ (ليقيدوا
ملوكهم بالقيود وشرافهم باغلال من حديد ليضعوا بهم حكما
مكثوما) ٩ (هذا المجد يكون لجميع الابرار) ففي هذا الزبور عبر
عن المبتشرين بالملك وعن مطيعيه بالابرار وذكروا من اوصافهم
افتخارهم بالمجد وترفع الله في حلوقهم وكون سيوف ذات
فين في اياديهم وانتقامهم من الامم وتوبيخاتهم للشعوب واسرهم الملوك
والاشراف بالقيود والاغلال من حديد فاقول المبتشر به محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم ويصدق جميع الاوصاف المذكورة في هذا
الزبور عليه وعلى اصحابه وليس المبتشر به سليمان عليه السلام لانه ما وسع
ملكه على ملكة ابيه على زعم اهل الكتاب ولانه صار مرثدا عابدا الاصنام
في آخر عمره على زعمهم ولا عيسى بن مريم عليها السلام لانه لمراحل
عن الاوصاف المذكورة فيه لانه اسر ثم قتل على زعمهم وكذا اسد
اكثر جواريه بالقيود والاغلال ثم قتلوا بايدي الملوك والاسراة
الكفار (البشارة الثامنة) في الباب الثاني والاربعين من كتاب
اشعيا هكذا) ٩ (التي قد كانت اولها قد اتت وانا مخبر ايضا بالاحداث
قبل ان تحدث واسمعكم اياها) ١٠ (سبحوا الرب تسبيحا جديدا
من افاصي الارض راكبين في البحر وملأوه الجزائر وسكانهن) ١١ (البر تفتح
البرية ومدنها في البيوت تخل قديرا سبحوا يا سكان الكهف من رؤس الجبال يصيحون) ١٢ (يجلو
للرب كرامة وحده يخبرون به في الجزائر) ١٣ (الرب يجيئ يخرج مثل رجل مقاتل يهون
الغيرة بقتلهم ويصيح على اعدائهم بتقوى) ١٤ (سكت وانما صمت صبرا فانكم مثل

المظالفة أبددوا ببلع مكا) ١٥ (أخرب الجبال والأكام وكل بناهين أجفف
 وأجعل الأنهار جزائر والبحيرات أجففهن) ١٦ (واقيد العمى طريقهم يعرفونهم
 والسبل لم يعلموا سيرهم فيها أصير أمامهم الظلمة نوراً والعقب سهل هذا
 الكلاك سنعه لهم ولا اخذ لهم) ١٧ (أندبروا إلى وراثهم والمتوكلون على
 المخوفين القائلون للسبوكة انكم ألهتنا يخزون خزياً) والاية السابقة
 عشر في الترجمة الفارسية هكذا (كسانيكه برشكل تراشيد توكل
 دارند هزيمت وپيشما في تمام خواهند يافت) وظهور من الآية التاسعة
 ان اشعيا عليه السلام أخبر ولا عن بعض الاشياء ثم يخبر عن الاخبار الجديدة
 الآتية في المستقبل فالحال الذي يخبر عنه من هذه الآية الى آخر الباب غير
 الحال الذي أخبر عنه قبلها ولذلك قال في الآية الثالثة والعشرين
 هكذا (من هو بينكم ان يسع هذا يصغي ويسمع الآية) والتسبيحة الجديدة
 عبارة عن العبادة على النزع الجديد التي هي في الشريعة المحمدية وتتميمها
 على سكان اقاصي الارض واهل الجزائر واهل المدن والبراري اشارة الى
 عموم نبوته صلى الله عليه وسلم ولفظ قياداً راقياً اشارة اليه لان محمداً صلى الله
 عليه وسلم في اولاد قيادان بن اسماعيل وقوله من رؤس الجبال يصيحون
 اشارة الى العبادة المخصوصة التي تؤدي في ايام الحج يصيح الوف الوف من
 الناس بلبيك اللهم لبيك وقوله حمده يخبرون به في الجزائر اشارة الى
 الاذان يخبر به الوف الوف في اقطار العالم في الاوقات الخمسة بالجهد
 وقوله الرب كجارج يخرج مثل رجل مقاتل بهوش الغيرة يشير الى مضى الجهاد
 اشارة محسنة بان جهاده وجهاد تابعيه يكون لله وبامر خالفاً عن خطوط
 الهوى النفسانية ولذلك عبر الله عن خروج هذا النبي وخروج تابعيه
 بخروجه وبين في الآية الرابعة عشر سبب مشروعية الجهاد واسرار
 في الآية السادسة عشر الى حال العرب لانهم كانوا غير واقفين
 على احكام الله وكانوا يعبدون الاصنام وكانوا مبطلين بانواع الرسوم
 القبيحة الجاهلية كما قال الله تعالى في حقهم وان كانوا من قبل فني ضلال
 مبين وقوله لا اخذ لهم اشارة الى كون امته اممة موحدة غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين والى تأييد شريعته وقوله والمتوكلون على المخوفين
 القائلون للسبوكة انكم ألهتنا يخزون خزياً وعبد بان عابد الاصنام
 والاولثان كمشركي العرب وعابدي الصليب في صور الفديسين يحصل لهم

الخزي والهزيمة الثامرو وفيهما وعد فان مشركي العرب وشركي عظيم
 الروم وكسرى فارس ما قصر وا في اطفال النور الاحدى كنفه ما حصل
 له سوى الخزي الثام وما قبله الامر يبق اثر الشريك في اقليم العرب
 وزالت دولة كسرى مطلقا وزالت حكومة اهل الصليب من الشام
 مطلقا واما في الاقاليم الاخرى فبعضها انهمي اثره مطلقا كبخارى وكابل
 وغيرهما ومن بعضها قل كالحند والسند وغيرهما وان نشر التوحيد
 شرقا وغربا (البشارة التاسعة) في الباب الرابع والخمسين من كتاب
 اشعيا هكذا ١ (سبحي ايها العاقر التي لست تلدين انشدي بالحمد وهلمو
 التي لم تلدي من اجل ان الكثيرين من بني الوحشة افضل من بني ذات
 رجل يقول الرب) ٢ (اوسعي موضع نيمتك وسردق مضاربك البسط
 لا تشفعني طولى جبالك وثبتي اوقادك ٣ (لانك تنقذين يمينك واسيرة
 وزرعك يرث الامم ويعمر المدن الخربة) ٤ (لا تخافي لامك لا تخزبن وسلا
 تحتطين فانك لا تسحقين من اجل انك تخرى صياك تنساه وعارتك ملك لا تذكر
 ايفناه فانه يقول عليك الذي منعتك رب الجود اسمهم وقاديك قدوس اسرائيل
 اله جميع الارض يدعي) ٥ (انما الرب دعاك مثل الاميرة المطلعة والخزينة الروح
 وزودة منذ السامرة وله قال الهك) ٦ (الساعة في قليل تركتك وبرجات عظيمة
 لجمتك) ٨ (في ساعة الغضب اخفيت قليلا وجهي عنك وبالرحمة الابدية رحمتك
 قال قاديك الرب) ٩ (مثلا في ايام نوح الى هذا الذي حلفت له ان لا اصب مياه
 نوح على الارض هكذا حلفت ان لا اغضب عليك وان لا اوبخك) ١٠ (فان
 الجبال ترتجف والبال تزلزل ورحمتي لا تزول عنك وعهد سلامي
 لا يتحرك قال رحيمك الرب) ١١ (فقيرة هستا صلة بعاصف بلا توتر عانا
 ذابلط بالربة حجارتك واؤسسك بالسفير) ١٢ (واجعل يسبا محاضك
 وابوابك حجارة منقوشة وجميع حدودك لاجار مشتهية) ١٣ (جميع بنيك
 متقلين من الرب وكثرة السلام لبنيك) ١٤ (وبالبر تؤسسين فابتدي من الظلم
 لانك لا تخافين ومن الهيبة لانها لا تلب منك) ١٥ (هاياتي الجار الذي لم
 يكن معي والذي قد كان قريبا يقترب اليك) ١٦ (ها انا ذا اخلفت صانعا
 الذي ينضم في النار جمرنا ونخرج انزلو لعله وانا خلقت قنولا لا اله الاك
 ١٧ (كلنا مجبول ضدك لا يتنج وكل انسان يخالفك في العصاة يستكين عليه
 هذا هو ميراث عبدة الرب وعهد لهم عندي يقول الرب) فاقول المراء

بالعاقرة في الآية الأولى مكة المعظمة لأنها لم ينزل منها نبي بعد اسماعيل
 عليه السلام ولم ينزل فيها وحى بخلاف أورشليم لأنه ظهر فيها الانبياء
 الكثيرون وكثر فيها نزول الوحى وبنوا الوحشة عبارة عن أولاد هاجر لأنها
 كانت بمنزلة المظلة المخرجة عن البيت ساكنة في البر ولذلك وقع في حق
 اسماعيل وعده الله هاجر (هذا اسم يكون لنبينا وحشيا) كما هو مصرح به
 في الباب السادس عشر من سفر التكوين وبنوا ذان رجل عبارة عن أولاد
 ساري فخاطب الله مكة أمرها باليسوع والتليل والنشاد الشكر لاجل
 ان كثيرين من أولاد هاجر صاروا افضل من أولاد ساري فحصلت الفضيلة
 لها بسبب حصول الفضيلة لاهلها وفيها وعد بان بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 رسولا افضل البشر خاتم النبيين من اهلها في أولاد هاجر وهو المراد
 بالصانع الذي ينفع في النار وحر وهو القول الذي خلق لاهل مكة المشركين
 وحصل لها الوسعة بواسطة هذا النبي ما حصل لغيرها من العابد في الدنيا
 اذ لا يوجد في الدنيا معبد مثل الكعبة من ظهور محمد صلى الله عليه وسلم الى هذا
 الحين والتعظيم الذي يحصل لها من القرابين في كل سنة من مدة الف
 ومائتين وثمانين لم يحصل لبيت المقدس الا مرتين مرة في عهد سليمان
 عليه السلام لما فرغ من بناءه ومرة في السنة الثامنة عشر من سلطنة بوشيا
 ويبقى هذا التعظيم لمكة الى آخر الدهر ان شاء الله كما وعد الله بقوله لا تخافي
 لانك لا تخزيين ولا تتجلىين لانك لا تسحقين وبقوله برحمتك اعظمه اجمعك
 وبالرحمة الابدية رحمتك وبقوله طفت ان لا اغضب عليك وان لا اوخيك وبقوله
 رحمتي لائرسل عنك وعهد سلامي لا يمتدك وملك ذرعا شرقا وغربا وورثوا
 الامم وعمر والمدن في مدة قليلة لا تتجاوز اثنين وعشرين سنة من
 الهجرة ومثل هذه الغلبة في مثل هذه المدة القليلة لم يسبق من عهد آدم
 عليه السلام الى زمان محمد صلى الله عليه وسلم لمن يدعى الدين الجديد وهذا مفاد
 قول الله وزرعتك يرث الامم ويعمر المدن الغربية وسلاطين الاسلام سلفا
 وخلفا اجتهدوا واجتهادنا ما في بناء الكعبة والمسجد الحرام وتزيينهما
 وحفر الابار والبرك والعيون في مكة وتواحيها ومن المدة الممتدة هذه الخدمة
 الجليلية صقلها سلاطين آل عثمان غفر الله لاسلافهم ورضي الله عنهم
 وزاد الله اقبال اخلافهم ووسع ملكهم في الجهاد ووقفهم للعدو والمحن
 فهم خدموا وخدمون الحرمين المعظمين ادام الله شرفهم من هذه المدة

الى هذا الحين كما هي حتى صار لقب خادم الحرمين الشريفين عندهم اشرف
 الالقب واعزها والقرناء يحبون مجاورتها من ظاهرها الاسلام الى هذا
 الحين سيما في هذا الزمان والوف من الناس يصلون اليها في كل سنة من اقاليم
 مختلفة وديار بعيدة وفيها وعد بقوله كل اناء يجبول بضدك لا ينجح لان
 كل شخص من الخائف قام بضدك اذ له الله كما وقع يا صاحب الفيل ردوي
 ان ابرهة بن الصباح الاثم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بين
 كنيسة لصنعاء وسماها النليس واراد ان يصرق اليها الحاج يطلف ان
 يهدم الكعبة فيخرج بالجيشة ومعه فيل له اسمه مجرد وكان قويا عظيما
 وافيال اخرى فخرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تقامة
 ليرجع فابي وعصاء جيشه وقدم الفيل فكا فواكلا وجهوه الى الحرم
 برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من الجهات هروا فارسل
 الله طيرا مع كل طائر جوف في منقاره وحجران في رجليه اكبر من الدرس واصغر
 من الحجة فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر
 اسم من يقع عليه ففروا وهلكوا في كل طريق ومنهل ودوي ابرهة
 فتنا قتل انا مله وارابه وبامات حتى انضلع صدره من قلبه وانفلك
 وزينه ابو بكسوم وطائر بجلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقصر عليه القصة فلما
 اتها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وقد اخبر الله عن حال هؤلاء في سورة
 الفيل وبجيب الوعد المذكورة لا يدخل الاعور الدجال مكة ويرجع خائبا
 كما جاء في الاحاديث الصحيحة (البشارة العاشرة) في الباب الخامس والستين
 من كتاب امشيا هكذا (طلبني الذين لم يسألوني قبل ووجدني الذين
 لم يطلبوني قلت ها نذا الى الامة الذين لم يدعوا باسمي) (بسطت يدي
 طول النهار الى شعب غير مؤمن الذي يسلك بطريق غير صالح وراء افكارهم)
 ٣ (الشعب الذي يفضيني امام وجهي دائما الذين يذبحون في
 البساتين ويذبحون على اللب) ٤ (الذين يسكنون في القبور وفي مشا
 الاوثان يرقدون الذين ياكلون لحم الخنزير والرقم الخمس في ايتهم)
 (الذين يقولون البعد عني لا تقرب مني لانك نجس هؤلاء يكونون دخانا
 في رجزى نارا متفدة طول النهار) ٦ (ها مكتوب قدامي لا اسكت بل ارد
 واكا في جزاء في حفنهم) في المراد بالذين لم يسألوني والذين لم يطلبوني العرب
 لانهم كانوا غير واقفين على ذات الله وصفاته وشرائعها فاما اسألني عن الله

والطالبتين له كما قال الله تعالى في سورة آل عمران لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم حديثا وعلينهم اياته ويزكيهم ويعلم الكتاب
 والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ولا يجوز ان يراد بهم اليونانيون
 كما عرفت في البشارة الثانية والوصف المذكور في الآية الثانية والثالثة
 يصدق على كل واحد من اليهود والنصارى والافوصاف المذكورة
 في الآية الرابعة الصق بحال المقادري كما ان الوصف المذكور في الخامسة
 الصق بحال اليهود فقدم الباري واختار الامة المحمدية (البشارة الحادية
 عشرة) في البابين الثاني من كتاب دانيال في حال الرؤيا التي رآها
 تحت نصر ملك بابل ونسبى ثم بين دانيال عليه السلام بحسب الوحي تلك
 الرؤيا وتفسيرها ٣١ (فكنت ترى الملك ترى واذ تمثال واحد جسيم وكان
 التمثال عظيما ورفيع القامة واقفا قالك ومنظرة مخوفة) ٣٢ (راس هذا
 التمثال هو من ذهب برزوا الصدر والذراعان من فضة والبطن والفخذان
 من نحاس) ٣٣ (والساقان من حديد والقدمان قسم منهما من حديد
 وقسم منهما من خرف) ٣٤ (فكنت ترى هكذا حتى انقطع حجر من جبل
 لا بيد بن وضرب التمثال في قدميه من حديد ومن خرف فسحقهما) ٣٥
 (فانفحق حينئذ مع الحديد والخرف والنحاس والفضة والذهب وصارت
 كغبار البيدر في الصيف فذرت بها الريح ولم يوجد لها مكان والحجر الذي
 قد ضرب التمثال صار جبلا عظيما واملأ الارض بأسرها) ٣٦ (فهذا
 هو الخرم وتبنى ايضا قلنا ملك يا ايها الملك بتفسير) ٣٧ (انت هو ملك الملوك
 والاله السما اعطاك الملك والقوة والسلطان والجد) ٣٨ (وجميع ما ليسكن
 فيه بنوا الناس ووحوش الحقل واعطى بيدك طير السما ايضا وجعل جميع
 الاشياء تحت سلطانك فانت هو الراس من الذهب) ٣٩ (وبعدك تقوم
 مملكة اخرى اصغر من ذلك من فضة ومملكة ثالثة اخرى من نحاس
 وتتسلط على جميع الارض) ٤٠ (والمملكة الرابعة تكون مثل
 الحديد كما ان الحديد ليمحق ويغلب الجميع هكذا هي تستحق وتكسر
 جميع هذه) ٤١ (اما فيما رايت قسم لقدمين واصابعهما من الخرف
 الفاخوري وقسم من حديد تكون المملكة مفترقة وان كان يخرج من فضة
 الحديد حسب ما رايت الحديد فخلط بالخرف من طين) ٤٢ (واصابع القدمين
 قسم من حديد وقسم من خرف فيكون المملكة بقسم حلبة وبقسم مسحوقة)

فيما رايته الحديد مختلطاً بالخزف من طين انهم مختلطون بزئع لشري
 بل لا يتلاصقون مثل ما ليس بممكن ان يمتزج الحديد بالخزف (فاما
 في ايام تلك الممالك يبعث الله السماء ملكة وهي تنقضي قط ملكها لا يعطى
 لشعب اخر وهي تستحق وتفتنى جميع هذه الممالك الخمسين وهي تنبت الى
 الابد) ٤٥ (وكما رايته ان من جبل القطع حجر لا يدين وسحق الخزف
 والحديد والنحاس والفضة والذهب فبالله العظيم اظهر الملك ما ساقى
 من بعد والحكم هو حقيقي وتفسيره صحيح) فالمراد بالمملكة الاولى
 سلطنة نخت نصر وبالمملكة الثانية سلطنة الماديين الذين تسلطوا
 بعد قتل بلشاصر ابن نخت نصر كما هو صريح به في الباب الخامس من
 الكتاب المذكور وسلطنتهم كانت ضعيفة بالنسبة الى سلطنة الكلدانيين
 والمراد بالمملكة الثالثة سلطنة الكيانيين لان قورس ملك اسرائيل
 الذي هو زعم القيسسيين كخسر وتسلط على بابل قبل ميلاد المسيح بحسب
 وست وثلاثين سنة ولما كان الكيانيون على السلطنة الفاهرة فكانهم
 كانوا متسلطين على جميع الارض والمراد بالمملكة الرابعة سلطنة
 اسكندر بن فيلقوس الرومي الذي تسلط على ديار فارس قبل ميلاد المسيح
 بثلاث مائة وثلاثين سنة فهذا السلطان كان في القوة بمنزلة الحديد
 ثم جعل هذا السلطان سلطنة فارس منقسمة على طوائف الملوك فبقيت هذه
 السلطنة ضعيفة الى ظهور الساسانيين ثم صارت قوية بعد ظهورهم
 فكانت ضعيفة نارة وقوية تارة وتولد في عهد نوشير وان (محمد بن عبد الله)
 صلى الله عليه وسلم واعطاه الله السلطنة الظاهرية والباطنية وقد تسلط
 متبعوه في مدة قليلة شرقاً وغرباً على جميع ديار فارس التي كانت هذه الرؤيا
 تفسيرها متعلقين بها فهذه هي السلطنة الابدية التي لا تنقضي وملكها
 لا يعطى لشعب اخر وسيظهر كما لها من قريب في زمان الامام الهمام المهدي
 رضي الله عنه لكن الوهن والضعف يقع قبل ظهوره بمدة قليلة كما يشاهد
 بعض علامات الآن ثم يزول بظهوره ويكون الدين كله لله فهذا البحر الذي
 انقطع لا يدين من جبل وسحق الخزف والحديد والنحاس والفضة والذهب
 وصار جبلاً عظيماً واملاً الارض باسمها هو محمد صلى الله عليه وسلم
 (البشارة الثانية عشر) نقله في هذا الخبر في رسالة الخبر الذي
 تكلم به اخنوخ الرسول الذي كان سابغاً من آدم عليه السلام ومن

عروجة الى ميلاد المسيح مائة ثلاثة الخوف وسبع عشرة سنة على زعم
 مؤرخيهم وانا انقل عبارته من الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤
 (الرب قد جاء في ربواته المقدسة ليدائن الجميع ويبكت جميع المنافيين
 على كل اعمال نفاقهم التي نافقوا فيها وعلى كل الكلام الصعب الذي تكلم به عند
 الله الخطاة المنافقون) وقد عرفت في مقدمة الباب الرابع أن استعمال لفظ
 الرب بمعنى المجدوم والمعلم شائع فلا حاجة الى الاعادة واما اللفظ المقدس والقدوس
 فيطلق في العهدين على المؤمنين الموجود في الارض اطلاقا شائعا (١) الاية الاولى
 من الباب الخامس من سفر ايوب هكذا (فادع الان ان كان لك حبيب والى احد
 من القديسين التفت) فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون
 على الارض اما عند علماء يبروتستنت فظاهر واما عند علماء كاتلك فلا يظهرون
 الذي هو موضع آلام ارواح الصالحين الى ان يحصل لها النجاة بمنفعة الباب الواحد
 بعد المسيح عليه السلام ولم يكن في زمن ايوب (٢) والاية الثانية من
 الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس هكذا (الى جماعة الله التي
 بقورنثية المقدسين بيسوع المسيح المدعوين قديسين الخ) فالمراد
 بالمقدسين والقديسين المؤمنون بالمسيح الموجودون في كورنثية (٣)
 والاية الثالثة عشر من الباب الثاني عشر من الرسالة الرومية هكذا
 (مشاركون كرامة القديسين الخ) ٤ و٥ في الباب الخامس عشر منها
 هكذا ٦ (ولكن الآن انا اذهب الى اورشليم لخدم القديسين) ٧ (لان
 اهل مكذونية واخائية استحسنوا ان يصنعوا توزيعا نفعا للقديسين
 الذين في اورشليم فالمراد بالقديسين في الموضوعين المؤمنين الموجودون في اورشليم
 والاية الاولى من الباب الاول من الرسالة الى اهل فيلبسيوس هكذا
 (من بولس وطيماثاوس عبدي يسوع المسيح الى جميع القديسين بيسوع
 المسيح بفيلبسيوس الخ) فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون
 بفيلبسيوس (٧) (ووقع في الاية الفاشقة من الباب الخامس من الرسالة
 الاولى الى طيماثاوس في حال الشماسات هكذا) (غسلت ارجل القديسين)
 فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون على الارض بوجهين
 الاول ان القديسين الموجودين في السماء ارواح ليس لهم ارجل والثاني
 ان الشماسات لا يمكنهن العروج الى السماء واذا عرفت استعمال لفظ
 الرب والمقدس والقديس فاقول ان المراد بالرب محمد صلى الله عليه وسلم

فبالربوات المقدسة الصابرة والتقيين من مجيئه بقدا لجا ان يكون امر ايقينيا
 فجاءهم صل الله عليه وسلم في ربوات المقدسة فدان الكندار وبكت النافقون
 والمحطاة على اعمال النفاق وعلى اقوالهم القبيحة في الله ورسوله فبكت
 المشركون لعدم تسليم توحيد الله ورسالة رسوله بطلقا ومصادقهم
 الامنام والاورثان وبكت اليهود على كفرهم في حق عيسى ورسوله عليه
 السلام وبعض عقائدهم الراهية وبكت اهل التثليث مطلقا على كفرهم
 في توحيد الله واقرارهم في حق عيسى عليه السلام وبكت اكثرهم على عبادة
 الصليب والنائل وبعض عقائدهم الراهية (البشارة الثالثة عشرين)
 في الباب الثالث من انجيل متى هكذا ١ (وفي ذلك الايام جاء يوحنا المعمدان
 يكرز في برية اليهودية) ٢ (فانثلا تقولوا لانه قد اقرب ملكوت السموات) وفي
 الباب الرابع من انجيل متى هكذا ١٢ (ولما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف
 الى الجليل) ١٧ (من ذلك الزمان ابتداء يسوع يكرز ويقول تقولوا لانه قد اقرب
 ملكوت السموات) ٢٣ (وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز
 ببشارة الملكوت الخ) وفي الباب السادس من انجيل متى في بيان الصلاة
 التي علمها عيسى عليه السلام تلاميذه هكذا (ليات ملكوتك) ولما ارسل
 الحواريين الى البلاد الاسرائيلية للدعوة والوعظ وصاهم بوصايا منها
 هذه الوصية ايضا (وفيما انتم ذاهبون اكرزوا قائلين انه قد اقرب ملكوت
 السموات) كما هو مخرج بر في اباب العاشر من انجيل متى ووقع في الباب
 التاسع من انجيل لوقا هكذا ١ (ودعا تلاميذه الاثني عشر واعطاهم قوة
 وسلطانا على جميع الشياطين وشفاء امراض) ٢ (وارسلهم ليكرزوا بملكوت
 الله وليشفوا المرضى) وفي الباب العاشر من انجيل لوقا هكذا ١ (وبعد
 ذلك عين الرب سبعين آخرين ايضا وارسلهم الخ) (فقال لهم الخ) ٨
 واية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدم لكم) ٩ (واشفوا المرضى
 الذين فيها وقولوا لهم قد اقرب منكم ملكوت الله) ١٠ (واية مدينة
 دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا الى شوارعها وقولوا) ١١ (حتى القفار
 الذي لصق بنا من مدينتكم ننفضه لكم ولكن املوا هذا انه قد اقرب منكم
 ملكوت الله) فظهر ان كلام يحيى وعيسى والحواريين والتلاميذ
 السبعين بشارتهم بملكوت السموات وبشارتهم بملكوت الله الذي بشر
 بها تلك الالفاظ يحيى عليه السلام فعمل ان هذا الملكوت كما ظهر في عهد

يحيى عليه السلام فكذلك لم يظهر في عهد عيسى عليه السلام ولا في عهد
 الحواريين والسبعين بل كل منهم مبشر ومخبر عن فضله ومنتج بحسبه
 فلا يكون المراد بما كوت السموات طريقة النجاة التي ظهرت لبشرية
 عيسى عليه السلام والامافا لعيسى عليه السلام والحواريون والسبعون
 ان ملكوت السموات قد اقترب ولما علم الثلاثة ان يقولوا في الصلوة
 وليات ملكوتك لان هذه الطريقة قد ظهرت بعد ادعاء عيسى عليه السلام
 النبوة لبشرية فهو عبارة عن طريقة النجاة التي ظهرت لبشرية محمد صلى الله
 عليه وسلم فمؤلا كما نواي بشرون بهذه الطريقة الجليلة ولفظ ملكوت
 السموات بحسب الظاهر يدل على ان هذا الملكوت يكون في صورة السلطنة
 لا في صورة المسكنة وان الحارثة والجدال فيه مع المخالفين يكونان لا بطله
 وان معنى قوانينه لا بد ان يكون كتابا ساويا وكل من هذه الامور يصدق على الشريعة
 المجدية وما قال العلماء المسيحية ان المراد بهذا الملكوت شيوع الملة المسيحية
 في جميع العالم واساططها كل الدنيا بعد نزول عيسى عليه السلام فباويل
 ضعيف خلاف الظاهر ويرد التمثيلات المنقولة عن عيسى عليه السلام
 في الباب الثالث عشر من انجيل متى مثالا قال (يشبه ملكوت السموات
 انسانا زرع زراعا جيدا في حقله) ثم قال (يشبه ملكوت السموات خبيرة
 اخذتها امرأة ونجساتها في ثلاثة اكال دقيق حتى اختم الجميع) فشبه
 ملكوت السموات باسنان زرع لابنوا الزراعة وخصودها وكذلك
 تشبه بجنة خردل لا بصيرورتها شجرة عظيمة وشبه بخبيرة لا باختار جميع
 الدقيق وكذا يراد هذا التاويل قول عيسى عليه السلام بعد بيان التمثيل المنقول
 في الباب الحادي والعشرين من انجيل متى هكذا (لذلك اقول ان ملكوت
 الله ينزع منكم ويعطي لامة تعمل اثمارة) فان هذا القول يدل على ان
 المراد بملكوت السموات طريقة النجاة نفسها لا شيوعها في جميع العالم
 واساططها كل العالم والامة معنى لنزع الشيوع والاحاطة من قوم
 واعطاءها لقوم اخر فالحق ان المراد بهذا الملكوت هي المملكة التي
 اخبر عنها انيا ل عليه السلام في الباب الثاني من كتابه فصدق هذا الملكوت
 فذلك المملكة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واعلم اتم (البشارة
 الرابعة عشر) في الباب الثالث عشر من انجيل متى هكذا ٣١ (قد مر لهم
 مثالا آخر في ثلاثة اشياء ملكوت السموات خبيرة خردل اخذها انسان

وزرعها في حقله) ٣٢ (وهي اصفر جميع البزور ولكن متى تمت
في اكبر البقول وتضيق شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتأوى
فاغصانها) فلكوت السماء طريقة النخلة التي ظهرت بشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نشأ في قوم كانوا يحقره عند العالم
لكونهم اهل البوادي غالباً وغير واقفين على العلوم
والصناعات محرومين عن الملذات الجسدية والتكلفات
الدنياوية سيما عند اليهود لكونهم من اولادها جرفعت الله
منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكانت شريعته في ابتداء الامر بمنزلة
حبة خردل اصفر الشرائع بحسب الظاهر لكنها العموميات تمت في مدة
قليلة وصارت اكبرها وعلقت شرقا وغربا حتى ان الذين لم يكونوا
مطيعين لشريعته من الشرائع تشبهوا بذيول شريعته (البشارة الخامسة
عشر) في الباب العشرون من انجيل متى هكذا ١ (فان ملكوت السموات
يشبه رجلا رب بيت خرج مع الصبح ليستاجر فغله لكرمه) ٢ (فاتفق
مع العمالة على دينار في اليوم وارسلهم الى كرمه) ٣ (ثم خرج نحو الساعة الثالثة
ورأى آخرين قياما في السوق بطالين) ٤ (فقال لهم اذهبوا انتم ايضا الى كرم
فاعطيكم ما يحق لكم فمضوا) ٥ (وخرج ايضا نحو الساعة السادسة والتاسعة
وفعل كذلك) ٦ (ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخرين قياما
بطالين فقال لهم لماذا وقفتم ههنا كل النهار بطالين) ٧ (قالوا له لان
لم يستاجرنا احد قال لهم اذهبوا انتم ايضا الى الكرم فلتأخذوا ما يحق لكم)
٨ (فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة واعطهم الاجرة مبتدئا
من الآخرين الى الاولين) ٩ (فجاء اصحاب الساعة الحادية عشرة واخذوا دينارا
دينارا) ١٠ (فلما جاء الاولون ظنوا انهم ياخذون اكثر فاخذوهم ايضا
دينارا دينارا) ١١ (وفيما هم ياخذون قد مروا على رب البيت) ١٢ (فقالين
هؤلاء الآخرون عمالوا ساعة واحدة وقد ساءت معاملتنا نحن الذين
احتملنا ثقل النهار والحر) ١٣ (فاجاب وقال لواحد منهم يا صبيما ظلمك
اما اتفقنت معي على دينار) ١٤ (فخذ الذي لك واذهب فاني اريد ان اعطي
هذا الآخر مثلك) ١٥ (او ما يحل لي ان افعل ما اريد به ام عينك شريرة
لاني انا صالح) ١٦ (هكذا يكون الآخرون اولين والاولون آخرون لان
كثيرون يدعون وقليلين يخلصون) فالآخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم

فيهم يقدمون في الاجر وهم الآخرون الأولون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 (نحن الآخرون السابقون) وقال (ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى
 ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي) (البشارة السادسة عشر)
 في الباب الحادي والعشرين من انجيل متى هكذا ٣٣ (اسمعو امثالا
 اخر كان انسان رب بيت غرس كرما واحاطه بسياج وحفر فيه معصرة
 وبني برجاً وسلمه الى كرامين وسافر) ٣٤ (ولما قرب وقت الاثمار ارسل
 عبده الى الكرامين وسافر لياخذ اثماره) ٣٥ (فاخذ الكرامون عبده وجلدوا
 بعضا وقتلوا بعضا وروحوا بعضا) ٣٦ (ثم ارسل ايضا عبدا آخرين اكثر
 من الاولين ففعلوا بهم كذلك) ٣٧ (فاخيرا ارسل اليهم ابنة قائلاً يا بنون
 ابني) ٣٨ (واما الكرامون فلما راوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث
 هلموا فنقتله ونأخذ ميراثه) ٣٩ (فاخذوه واخرجوه خارج الكرم وقتلوه)
 ٤٠ (فمضى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بالوليك الكرامين) ٤١ (فالوا له اولئك
 الورد يا رب هل لكم هذا كارد يا ويسلم الكرم الى الكرامين الآخرين يعطونه
 الاثمار في وقتها) ٤٢ (فالله يسوع اما قراتم قط في الكتاب الحجر الذي رفضه
 البنائون هو قد صار راس الزاوية من قبل الرب كان هذا وهو عجيب اعيننا
 ٤٣ (لذلك اقول لهم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره)
 ٤٤ (ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحق) ٤٥
 (ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثاله عرفوا انه تكلم عليهم)
 اقول ان رب بيت كناية عن الله والكرم كناية عن الشريعة واحاطة بسياج
 وحفر المعصرة فيه وبناء البج كناية عن بيان المحرمات والمباحات والامور
 والنواهي وان الكرامين الطاعين كناية عن اليهود كما فهم رؤساء الكهنة
 والفريسيون انه تكلم عليهم والعبيد المرسلين كناية عن الانبياء عليهم
 السلام والابن كناية عن عيسى عليه السلام وقد عرفت في الباب
 الرابع انه لباس باطلاق هذا اللفظ عليه وقد قتله اليهود ايضا في زعمهم
 والحجر الذي رفضه البنائون كناية عن محمد صلى الله عليه وسلم وامة التي
 تعمل اثماره كناية عن امته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحجر الذي كل
 من سقط عليه يترضض وكل من سقط هو عليه سحقه وما ادعى العلماء
 المسيحية بزعمهم من هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه السلام فغير صحيح لوجود
 الاول ان داود عليه السلام قال في الزبور المائتين والثمان عشر هكذا ٤٤

(الحجر الذي رذله البناءون هو صارا سال الزاوية) ٢٣ (من قبل الرب كانت
هذه وهي عجيبية في اعيننا) فلو كان هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه
السلام وهو من اليهود من آل يهوذا من آل داود عليه السلام فاي عجب
في اعين اليهود عموما لكون عيسى عليه السلام من الزاوية سيما في عين
داود عليه السلام خصوصا لان مزعمو المسيحيين ان داود عليه السلام
يعظم عيسى عليه السلام في منزلة تقيما بليفا ويعتقدون ان لوهيه في حقه
بخلاف آل اساعيل لان اليهود كانوا يحرقون اولاد اساعيل غاية التحقير
وكان كون احد منهم راس الزاوية عجيبا في اعينهم والثاني انه وقع في وصف
هذا الحجر كل من سقط على هذا الحجر ترنض وكل من سقط هو عليه
سحقه ولا يصدق هذا الوصف على عيسى عليه السلام لان قال
(وان سمع احد كلامي ولم يؤمن فانا لا ادينه لاني لم ات لادين العالم بل
لاخلص العالم) كما هو في الباب الثاني عشرة من انجيل يوحنا وصدقه على
محمد صلى الله عليه وسلم غير محتاج الى البيان لان كان مأمورا بتبني الحجر
الاشرار فان سقطوا عليه ترنضوا وان سقط هو عليهم سحقهم الثالث
قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك
منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الامم صنع تلك
البنة تختم في البنيان وختم في الرسل) ولما ثبت نبوته بالادلة الاخرى
كما ذكرت نبذنا منها في المسالك السابقة فلا باس بان استدلال في هذه
البشارة بقوله ايضا والرابع ان المتبادر من كلام المسيح ان هذا الحجر غير الابن
(البشارة السابعة عشر) في الباب الثاني من المشاهدات هكذا ٢٦
(ومن يغلب ويحفظ اعالي الى النهاية فسا عظيم سلطانا على الامم)
٢٧ (فيرعاهم بقضيب من حديد كما تكسر آنية من خرق كما اخذت
ايضا من عند ابني) ٢٨ (واعطيه كوكب الصبح) ٢٩ (من له اذن فليسمع
ما يقول الروح بالكائنات) فهذا الغالب الذي اعطى سلطانا على الامم
ويرعاهم بالقضيب من حديد هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله في حقه
(ويعزرك الله نصر عزيزا) وقد سماه سطح الكاهن صاحب الهراوة
روى ان ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم انشق ابوان كرى النوروا
وسقط من ذلك اربع عشر شرفة وخدات نار فارتس لم تحب قبل ذلك
بالعام وفارت بجارة ساوة بحيث صارت يا بستر وراي المودان

في نومنا ان ابلاصعنا با تفقد خيالنا فقطعت دجلة وانشرت في
 بلادها تخاف كسرى من حدوث هذه الامور وارسل عبد المسيح
 الى سطيج الكاهن الذي كان في الشام ولما وصل عبد المسيح اليه
 وحدث في سكرات الموت فذكر هذه الامور عنده فاجاب سطيج
 (اذا كثرت النلاوة وظهر صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة
 ونجحت نارفارس فليست بابل للمفوس مقاما ولا الشام لسطيج
 مقاما يملك منهم ملوك ومذكات على عدد الشرافات وكل
 هوات آت) ثم مات سطيج من ساعته ورجع عبد المسيح فاخبر
 نوشيروان بما قال سطيج قال كسرى الى ان يملك اربعة عشر ملكا كانت
 امور وامور ملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقيون في خلافة عثمان
 رضي الله عنه فهلك آخرهم بزجره في خلافة والهرولة بكسر الهاء العصا
 الضخمة وكوكب الصبح مباركة عن القرآن قال الله في سورة النساء وانزلنا
 اليكم نور امينا وفي سورة النباين فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
 انزلنا قال صاحب صولة الضيغ بعد نقل هذه البشارة قلت للقسيسين
 وبيت ووليم عند المناظرة ان صاحب هذا القضيبي من حديد محمد صلى الله
 عليه وسلم فاضطن بالسماع هذا الامر وقالوا ان عيسى عليه السلام حكم بهذا
 لكنيسة تياتير فلا بد ان يكون ظهور مثل هذا الشخص هنا وهو محمد
 صلى الله عليه وسلم ما راح هناك قلت هذه الكنيسة في اية ناحية كانت
 فراجعا الى كتب اللغة وقالوا كانت في ارض الروم قريبة من استانبول قلنا لا
 اصحاب محمدا صلى الله عليه وسلم في خلافة الفاروق الاعظم عمر رضي الله
 عنه الى هذه البلاد وفتحها وبعد الصحابة رضي الله عنهم كان المسلمون
 ايضا متسلطين عليهم في اكثر الاوقات ثم تسلط سلاطين آل عثمان ادام الله
 سلطنتهم من المدة المديدة وهم متسلطون الى هذا الحين فهذا الخبر صحيح في حق
 محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه قلت الفاضل عباس علي الجاجوي الهندي
 صنف اولا كتابا كبيرا في رد اهل التثليث وسماه صولة الضيغ صلى
 الله عليه وسلم ثم ناظره هونيم الله وبيت ووليم القسيسين في البلد كانوا نفور
 من بلاد الهند والزمها ثم اختصر كتابه وسماه المحقق خلاصة صولة
 الضيغ ومناظرته كانت قبل ان اناظره صاحب ميزان الحق في أكبر
 اباد بمقداد اثنين وعشرين سنة (البشارة التي انتم عيشي) وهذه البشارة

واقعة فافترى ابواب انجيل يوحنا واتانا القل عن التلاميذ العربيه المطبوعه
 ١٥٨٤ و١٥٨٥ و١٥٨٦ في بلدة لندن فا قول في الباب
 الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١٥ (ان كنتم تحبونني فاحفظوا
 وصاياي) ١٦ (وانا اطلب من الاب فيعطىكم فارقليط انزلت معكم الى الاب)
 ١٧ (روح الحق الذي لن يخلق العالم ان يقبله لانه ليس يراه ولا يعرفه وانتم
 تعرفونه لانه مقمى عندكم وهو ثابت فيكم) ١٨ (والفارقليط روح القدس
 الذي ارسله الاب باسمي هو يعلمكم كل شيء وهو الذي كرمكم كما قسمة لكم)
 ١٩ (والآن قد قلت لكم قبل ان يكون حتى اذا كان ثلثون) وفي
 الباب الخامس عشر من انجيل يوحنا هكذا ٢٠ (فاما اذ جاء الفارقليط
 الذي ارسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من الاب يتشوق
 مو تشوقا لاجلي ٢١ وانتم تشهدون لانكم معي من الابتداء) وفي الباب
 السادس عشر من انجيل يوحنا هكذا ٢٢ (كني اقول لكم الحق انه
 خير لكم ان انطلق لاني ان لم انطلق لم ياتكم الفارقليط فاما ان اظلمت
 ارسلته اليكم) ٢٣ (فاذا جاء ذا الذي هو يوحنا العالم على خطية وعلى سر
 وعلى جرم) ٢٤ (اما على الخطية فلا نهم لم يؤمنوا) ٢٥ (واما على السر
 فلا في منطلق الى الاب ولستم ترونني بعد) ٢٦ (واما على الحكم فان
 اركون هذا العالم قدينا) ٢٧ (وان لي كلاما كثيرا اقول لكم ولكمكم
 لستم تعلقون بكمه الآن) ٢٨ (واذا جاء روح الحق ذا الذي هو يعلمكم
 جميع الحق لانه ليس يخلق من عنده بل يسمع بكل ما يسمع ويخبركم بما
 سياتي ٢٩ (وهو يحدوني لانه ياخذ مما هو لي ويخبركم) ٣٠ (الجميع ما هو الاب
 فله ولي فمن اجل هذا قلت ان ما هو لي ياخذ ويخبركم) واتانا اقدم قبل
 بيان وجه الاستدلال بهذه العبادات امر من الامم الاول انك قد عرفت
 في الامر السابع ان اهل الكتاب سلفا وخلفا ما دتتم ان يترجموا غالبا
 الاشياء وان عيسى عليه السلام كان يتكلم باللسان العبراني لا باليوناني
 فاذا لا يستحي تلك في ان الانجيلي الرابع ترجم اسم المبعث باليوناني بحسب
 عادتهم ثم مترجموا العربيه عربوا اللفظ اليوناني بفارقليط وقد وصلت
 الى رسائل الصغرى في لسان اردو ومن رسائل القديسين في سنة الف ومائتين
 وثمان وستين من الحق وكانت هذه الرسالة طبع في كلكنه وكانت
 في تحقيق لفظ فارقليط وادعى مؤلفها ان مقصوده ان يلبه المسلمين

على سبب وقوعه من اللفظ من لفظ فارقليط وكان ملخص كلامه
 ان هذا اللفظ معرب من اللفظ اليوناني فان قلنا ان هذا اللفظ
 اليوناني الاصل ياراكلي طوس فيكون بمعنى العزى والمعين والوكيل وان
 قلنا ان اللفظ الاصل ييركلو طوس يكون قريبا من معنى شجر واحد فمن
 استدل من علماء الاسلام بهذه البشارة فهم ان اللفظ الاصل ييركلو طوس
 ومعناه قريب من معنى مجل واحد فادعى ان عيسى عليه السلام اخبر بمجل
 اوله لكن الصحيح انه ياراكلي طوس انتهى ملخصا من كلامه فاقول ان
 التفاوت بين اللفظين يسير جدا وان الشروفي اليونانية كانت متشابهة
 فتبدل ييركلو طوس ياراكلي طوس في بعض النسخ من الكتاب قريب
 القياس ثم رجع اهل التثليث المنكرين هذه النسخة على النسخ الاخر
 ومن تأمل في الباب الثاني من هذا الكتاب والامر السابع من هذا
 المسلك السادس بنظر الانصاف اعتقد يقينا بان مثل هذا الامر من اهل
 الدنيا من اهل التثليث ليس بجديد بل لا يبعد ان يكون من المستحسنات
 والامر الثاني ان البعض ادعوا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم
 انهم مصاديق لفظ فارقليط مثلا مثل من المسيحي الذي كان في القرن الثاني
 من الميلاد وكان مرتاضا متديدا واتى عهده ادعى في قرب سنين
 من الميلاد في اسيا الصغرى الرسالة وقال اني هو الفارقليط الموعود به
 الذي وعد بجميعة عيسى عليه السلام وبقية الناس كثيرين في ذلك كما هو مذکور
 في بعض التواريخ وذكر ولیم ميور عالم وحال متعب في القسم الثاني من
 الباب الثالث من تاريخه بلسان اردو والمطبع سن ١٢٤٥ من الميلاد
 هكذا (ان البعض قالوا انه ادعى اني فارقليط يعني المعزى روح القدس
 وهو كان اتى ومتراضا شديدا ولجل ذلك قتله الناس فبولاندا انتهى
 كلامه) فعمل ان النظر فارقليط كان في القرون الاولى المسيحية ايضا ولذلك
 كان الناس يدعونهم مصادقوه وكان المسيحيون يقبلون دعاوتهم
 وقال صاحب التواريخ (ان اليهود والمسيحيين من معاصري محمد
 صلى الله عليه وسلم كانوا منتظرين بنبي فحصل لهم من هذا الامر نفع عظيم
 لانه ادعى اني هو ذلك المنتظر انتهى ملخصا كلامه) فيعلم من كلامه
 ايضا ان اهل الكتاب كانوا منتظرين من خروج نبي في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الحق لان الجاشي ملاك الحاشية لما حصل المير

كتاب محمد صلى الله عليه وسلم (فقال استشهد بالله انه للنبي الذي يستفاد
 اهل الكتاب) وكتب الجواب وكتب في الجواب (استشهد انك محمد رسول الله
 صادقا ومصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك اي جعفر بن ابى طالب
 واسلمت على يد نبي الله رب العالمين) وهذا الخاضع قبل الاسلام كان
 نصرانيا وكتب القوقس ملك القبط في جواب كتاب (النبي صلى الله عليه وسلم)
 هكذا الحمد بن عبد الله من المقوقس من عظيم القبط سلاما عليا
 اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما لدعوا اليه وقد علمت
 ان نبيا قد بقي وكتب اظن انه يخرج بالتمام وقد اكرمت رسولاك
 والمقوقس هذا وان لم يسلم لكنه اقر في كتابه اني قد علمت ان نبيا قد بقي
 وكان نصرانيا فهذا ان للكتاب ما كانا يخافان في ذلك الوقت من محمد صلى الله
 عليه وسلم لاجل شوكة الدنيا وبه وجاء الجارود بن الدلا في قومه الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (والله لقد جئت بالحق ونطق
 بالصدق والذي بعثك بالحق نبيا لقد وجدت وصفك في الانجيل وبشر
 بك ابن البتول فطول الحقيقة لك والشكر لمن اكرمك لا اثر بعد عين ولا شك
 بعد يقين مد يدك فانا استشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ثم امن
 قومه بهذا الجارود كان من علماء النصارى وقد اقر بان قد بشر بك ابن
 البتول اي عيسى عليه السلام فقلهم ان المسيحيين ايضا كانوا مستنكرين لحق
 بنى بشر به عيسى عليه السلام فاذا علمت ذلك فاقول ان اللفظ العبراني الذي
 قاله عيسى عليه السلام مفقود واللفظ اليوناني الموجود من ترجمة لكن اثره البحت
 عن الاصل وانما على هذا اللفظ اليوناني واقول ان كان اللفظ اليوناني الاصل
 بين كل طوائف الامم فظاهر وتكون بشارة المسيح في حق محمد صلى الله عليه وسلم
 بلفظ هو قريب من محمد واحد وهذا وان كان قريبا الياس بلحاظ
 صاداتهم لكن اثره هذا الاحتمال لانه لا يتم عليهم التزاما واقول ان كان اللفظ
 اليوناني الاصل يارا كل طوائف كايه عنوان فهذا لا ينافي الاستدلال ايضا
 لان معناه الغنى والمعين والوكيل على ما بين صاحب الرسالة او المشافيع
 كما يوجد في الترجمة العربية المطبوعة في هذه المعاني كلها
 قصد في علي محمد صلى الله عليه وسلم وانا ابين الان اول ان المراد بفارق لقب
 النبي البشير اعني محمد صلى الله عليه وسلم لا الروح النازل على الامم عيسى
 عليه السلام يوم الدار الذي جاء ذكره في الباب الثاني من كتاب الاعمال

واذا ذكرنا شهادات العلماء المسيحية واجيب عنها في قول اما الاول فيدل
 عليه امور (١) ان عيسى عليه السلام قال (اولا ان كنتم تحبونني فاسموني
 وصاياي) ثم اخبر عن فارقليط فقصوده عليه السلام ان يصدق السامعون
 بان ما يلقي عليهم بعد ضروري ولجب الرعاية فلو كان فارقليط عبارة عن
 الروح النازل يوم الدار لما كانت الحاجة الى هذه الفتحة لانه ما كان منطوقا
 ان يستبعد التحواريون نزول الروح عليهم مرة اخرى لانهم كانوا مستفيضين
 به من قبل ايضا بل لا مجال للاستبعاد ايضا لانه اذا نزل على قلب احد وحل
 فيه يظهر اثره لا محالة ظهورا بينا فلا يتصور انكار لما ثمر منه وليس
 ظهوره عندهم في صورة يكون فيه مظنة الاستبعاد فهو عبارة عن النبي
 المبشر به تحقيقا الامر ان المسيح عليه السلام لما علم بالتجربة ونبوءة النبوة
 ان الكثيرين من امته ينكرون النبي المبشر به عند ظهوره فاكذوا بهذه الفقرة
 ثم اخبر من مجيئه (٢) ان هذا الروح متحد بالاب مطلقا وبالابن نظرا الى
 لا هوته امتحانا حقيقيا فلا يصدق في حقهم (فارقليط آخر) بخلاف النبي
 المبشر به فانه يصدق هذا القول في حقه بالتركيب (٣) ان الوكالة والشفاعة
 من خواص النبوة لا من خواص هذا الروح المتحد بالله فلا يصدق قائله على
 الروح ويصدق قائله على النبي المبشر به بالتركيب (٤) ان عيسى عليه السلام
 قال (هوذا كل ما قلته اليكم) ولم يثبت من رسالته من رسائل التهنئة
 الجليل ان التحواريين كانوا قد نسبوا ما قاله عيسى عليه السلام وهذا الروح
 النازل يوم الدار ذكرهم اياه (٥) ان عيسى عليه السلام قال (والا ان قد قلت
 لكم قبل ان يكون حتى اذ كان تؤمنون) وهذا يدل على ان المراد به ليس الروح
 لانك قد عرفت في الامر الاول انه ما كان عدلا لآمان منطوقا منهم وقت نزوله
 بل لا مجال للاستبعاد ايضا فلا حاجة الى هذا القول وليس من
 شأن الحكماء العاقل ان يشكوا بسلامة فضول فضلاء من شأن
 النبي العظيم الشأن فلو اردنا النبي المبشر به يكون هذا الكلام
 في محله وفي غاية الاستحسان لاجل التاكيد مرة ثانية (٦) ان عيسى
 عليه السلام قال (هو يشهد لاجلي) وهذا الروح ما شهد لاجله بين
 ايدي احد لان تلاميذه الذين نزل عليهم ما كانوا محتاجين للشهادة
 لانهم كانوا يعرفون المسيح حق المعرفة قبل نزوله ايضا فلا حاجة للشهادة
 بين ايديهم والمنكرون الذين كانوا محتاجين للشهادة فهذا الروح ما شهد بين

ايديهم بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فان شهد لاجل المسيح عليه السلام
 وصدة وبراه عن ادعاء الوحيدة الذي هو اشد انواع الكفر والضلال
 وبراه من جهة الرضا وجاء ذكر براتهما في القرآن في مواضع متعددة وفي
 الاحاديث في مواضع غير محصورة (٧) ان عيسى عليه السلام قال
 وانتم تشهدون لانكم معي من الابتداء وهذه الآية في الترجمة العربية
 تشهدون هكذا وتشهدون انتم ايضا لانكم كنتم معي من الابتداء
 وفي الترجمة العربية المطبوعة تشهد هكذا وتشهدون انتم
 ايضا لانكم معي من الابتداء فيوجد في هذه التراجم الثلاثة
 لفظ ايضا وكذا لوجود في التراجم الفارسية المطبوعة تشهد
 وشهد وشهد وفي ترجمة اردو والمطبعة تشهد تشهد
 لفظ ايضا فلفظ ايضا سقط من التراجم التي نقلت عن عبارة
 سهر او قصد في هذا القول يدل دلالة ظاهرة على ان شهادة الحواريين
 غير شهادة فارقليط فلو كان المراد به الروح النازل يوم الدار فلا توجد
 مفارقة الشهادتين لان الروح المذكور لم يشهد شهادة مستقلة غير شهادة
 الحواريين بل شهادة الحواريين هي شهادته بعينها لان هذا الروح مع كونه
 الها متقدا بالله اتحادا حقيقيا بريامن النزول والحوال والاستقرار والشكل
 التي هي من عوارض الجسم والجسمانيات نزل مثل روح ما صفة وظهور في شكل
 السنة منقسمة كما انها من نار واصتقرت على كل واحد منهم يوم الدار فكان
 حالهم كحال من عليه اشر الجن فكان ان قول الجن يكون قوله في تلك
 الحالة فكذلك كانت شهادة الروح هي شهادة الحواريين فلا يصح
 هذا القول بخلاف ما اذا كان المراد به النبي المبشر فان شهادته غير
 شهادة الحواريين ٨ (ان عيسى عليه السلام قال ان لم انطلق لم ياتكم
 الفارقليط فاما ان انطلقت ارسلته اليكم) فلاق بمجيئه بذهاب وهذا
 الروح عندهم نزل الى الحواريين في حضوره لما ارسلهم الى البلاد الاسريانية
 فنزوله ليس بشروط بذهابه فلا يكون مراد الفارقليط بل المراد به
 شخص يستفيض منه احد الحواريين قبل زمان صعوده وكان
 مجيئه موقفا على ذهاب عيسى عليه السلام ومجيئه صلى
 الله عليه وسلم كان كذلك لانه جاء بعد ذهاب عيسى عليه
 السلام وكان مجيئه موقفا على ذهاب عيسى عليه السلام

لان وجود رسولك ذوى شريعتين مستقلتين في زمان واحد
 غير جائز بخلاف ما اذا كان الاثنان مطيعا لشريعة الاول او يكون
 كل من الرسل مطيعا لشريعة واحدة لانه يجوز في هذه الصورة
 وجود اثنين او اكثر في زمان واحد ومكان واحد كما ثبت وجودهم
 ما بين زمان موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام (٩) ان عيسى
 عليه السلام قال (ربو بخ العالم) فهذا القول بمنزلة المعنى المحلى لمحمد
 صلى الله عليه وسلم لانه وبخ العالم سيما اليه من على عدم ايمانهم بعيسى
 عليه السلام فوجبنا لا يشك فيه الامعان دبت وسيكون ابنه الرشيد
 محمد المهدي رفيقا لعيسى عليه السلام في زمان قتل الدجال الامور وما تبغير
 بخلاف الروح النازل في هذا الدارقان فوجبنا لا يصح على اصول احد وما كان التوبخ
 من سائر الخواريين بعد نزوله ايضا لانهم كانوا يدعون الى الملة بالترشيح
 والوعظ وما قالوا انهم في كتابه المسمى بذا فاع اليه تان الذي يلبس اورد
 في رده على خلاصة صولة الضيفم (ان لفظ التوبخ لا يوجد في الانجيل
 ولا في ترجمة من تراجم الانجيل وهذا المستدل اورد هذا اللفظ ليصدق على محمد
 صدقنا لا اجل ان محمدا صلى الله عليه وسلم وبخ وهذا كثيرا الا ان مثل هذا التعليل
 ليس من شان المؤمنين والخاصة من الله انتهى كلامه) فردود وهذا
 القسم اما بما هل غلط او غلط ليس ايمان ولا خوف من الله لان هذا
 اللفظ يوجد في التراجم العربية المذكورة التي نقلت عنها عبارة يوسف وفي
 الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٢٦٠ في الرومية العظمى عبارة الترجمة
 العربية المطبوعة في بيروت سنة ١٢٦٠ (١٠) وفي التراجم العربية المطبوعة سنة ١٢٦٠
 وفي التراجم الفارسية المطبوعة سنة ١٢٦٠ وفي التراجم العربية المطبوعة سنة ١٢٦٠
 يوجد لفظ الازمان ولفظ التوبخ والالزام ايضا فربما ان من التوبخ
 لكن لا شك في انه لان مثل هذا الامر من عادات علماء بروقت كانت ولذلك
 ترى ان مترجمي الفارسية واردوا تركوا لفظ فارقليط لشهرته عند المسلمين
 في حق محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من ترجمه اردو والمطبعة سنة ١٢٦٠ فاق
 هو لا بأسا لانه ايضا حيث ارجع الى الروح ضاخر المؤمنين ليحصل الاستنباط
 للمؤمن ان مصداق هذا اللفظ مؤمنين بل ذكر (١٠) قال عيسى عليه السلام
 (امانا الخطية فلا نهم لم يؤمنوا) وهذا يدل على ان فارقليط يكون

ظاهر على منكري عيسى عليه السلام من نجاحه على عدم الايمان به
 والروح النازل يوم الدار ما كان ظاهرا على الناس من نجاحهم (١١)
 قال عيسى عليه السلام ان لي كلاما كثيرا اقول لكم ولكنكم لنستم
 تطيقون حمله الآن وهذا ينافي ارادة الروح النازل يوم الدار
 لانه ما زاد حكما على احكام عيسى عليه السلام لانه على زعم اهل التثليث
 كان امر الجوردين بعبادة التثليث وبدعوة اهل العالم كله فأي امر حصل لهم
 ازيد من اقواله التي قال لهم الى زمان صعوده نعم بعد نزول هذا الروح
 استقطوا جميع احكام التوراة التي هي ما عدا بعض الاحكام العشرية
 المذكورة في الباب العشرين من سفر الخروج وحلوا جميع المحرمات وهذا
 الامر لا يمس في حقه ان يقال انهم ما كانوا يستطيعون حمله لانهم استطاعوا
 حمل سقيوط حكم تنظيم السبت الذي هو اعظم احكام التوراة الذي كانت
 اليهود ينكرون كون عيسى عليه السلام مسيحيا من عونه لاجل عدم
 مراعاة هذا الحكم فقبول سقيوط جميع الاحكام كان اهلون عندهم نعم
 قبول زيادة الاحكام لاجل ضعف الايمان وضعف القوة الى زمان سقيوط
 كما يعترف به علماء يروستنت كان خارجا عن استطاعتهم فظاهر ان المراد
 بفارقليط نبي تنزاد في شريعته احكام بالنسبة الى الشريعة العيسوية ونقل
 حملها على المكلفين الضعفاء وهو محمد صلى الله عليه وسلم (١٢) ان عيسى
 عليه السلام قال ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع وهذا يدل
 على ان فارقليط يكون بحيث يكذبه بنوا اسرائيل فاحتاج عيسى
 عليهم السلام ان يقر بحال صدقه فقال هذا القول ولا مجال للمظنة التكذيب
 في حق الروح النازل يوم الدار على ان هذا الروح عندهم عن الله فلامعني لقوله
 بل يتكلم بما يسمع فصدقه محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان في حقه مظنة
 التكذيب وليس هو عين الله وكان يتكلم بما يوحى اليه كما قال الله تعالى
 وما ينطق من الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ان اتبع الامايوحى الى
 وقال قل ما يكون لي ان الله من تلقاء نفسي ان اتبع الامايوحى الى (١٣)
 ان عيسى عليه السلام قال (انه ياخذ ما هو لي وهذا لا يصدق على الروح
 لانه عند اهل التثليث قديم وغير مخلوق وقادر مطلق ليس له كمال منظر
 بل كمال من كماله حاصل له بالفضل فلا بد ان يكون الموعود به من الجنس
 الذي يكون له كمال منظر ولا كان هذا الكلام موها ان يكون هذا النبي

مهلبا للشرعية دفعه بقوله فيما بعد (جميع ما الالب فيهولى فادجل هذا
 قلت ان ما هولى ياخذ) يعنى ان كل شئ يحصل لفارق ليط من الله فكانه يحصل
 منى كما اشهد من كان الله كان الله له فلاجل هذا قلت ان ما هولى ياخذ
 واما الثانى اعنى الشبهة التى توردها علماء پروتستنت خمسة (الشبهة الاولى)
 جاء فى هذه العبارة تفسير فارق ليط بروح القدس وروح الحق وهما عبارتان
 عن الاقنوم الثالث فكيف يصح ان يتراد بها فارق ليط محمد صلى الله عليه وسلم
 اقول فى الجواب ان صاحب ميزان الحق يدعى تاليفاته كون الفاظ
 روح الله وروح القدس وروح الحق وروح الصدق وروح فر الله بمعنى
 واحد قال فى الفصل الاول من الباب الثانى من مفتاح الاسرار فى الصفحة
 ٣٥ من النسخة الفارسية المطبوعة سنة ١٠٥٠ (ان لفظ روح الله)
 (ولفظ روح القدس فى التوراة والانجيل بمعنى واحد انتهى) فادعى
 ان هذين اللفظين يستعملان بمعنى واحد فى العهدين وقال فى حل الاشكال
 فى جواب كشف الاستار (من له شعورها بالتوراة والانجيل فهو
 يعرف ان الفاظ روح القدس وروح الحق وروح فر الله وغيرها بمعنى
 روح الله فلذلك ما رايت اثباته ضروريا انتهى) فاذا عرفت هذا القول
 عن تقطيع المظهر عن صحة ادعائه وعدم صحته ههنا ونسلم ترادف هذه
 الالفاظ على زعم كتمانكر ان استعمالها فى كل موضع من مواضع العهدين
 بمعنى الاقنوم الثالث ونقول قولا مطابقا لقوله من له شعورها ما يكتب
 العهدين يعرف ان هذه الالفاظ تستعمل فى غير الاقنوم الثالث كثيرا
 فى الاية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب عزرا قال قوله
 الله تعالى فى خطاب العرف من الناس الذين احياءهم بعجزة خز قال عليه
 السلام هكذا (فاعلمى فيكم روحى) فى هذا القول روح الله بمعنى النفس الناطقة
 الانسانية لا بمعنى الاقنوم الثالث الذى هو عين الله عز وجل وفى الباب الرابع
 من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا ترجمه عربيتي سنة ١٧٦١ (ايها الاحباء
 لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح هل هى من الله لان الانبياء
 الكذبة كثيرون قد خرجوا الى العالم) (بهذا تعرفون روح الله كل
 روح يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء فى الجسد فهو من الله) ٦ (نحن
 من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا من هذا العرف
 روح الحق وروح الضلال) وهذه (الجملة الواقعة) فى الاية الثانية

هذه اقرونه روح الله في التراجم الاخر هكذا ترجمة عرسية ١٨٢١
 و١٨٢٢ و١٨٢٣ (وهذا يعرف روح الله) ترجمة عرسية ١٨٢٤
 (فلكم تميز من روح الله) ولفظ روح الله في الآية الثانية ولفظ
 روح الحق في الآية السادسة بمعنى الواضع الحق لا بمعنى الاقنوم الثالثة
 ولذلك ترجم مترجم ترجمة اردو والمطبوعة ١٨٢٤ لفظ كل روح بكل
 واطم ولفظ الارواح بالواضعين في الآية الاولى ولفظ روح في الآية
 الثانية بالواضع من جانب الله ولفظ روح الحق في الآية السادسة بالواضع
 الصادق وترجم لفظ روح الضلال بالواضع المضل وليس المراد بروح الله وروح
 الحق الاقنوم الثالث الذي هو عين الله على زعمهم وهو ظاهر فتفسير
 فارقليط بروح القدس وروح الحق لا يضرنا لانها بمعنى الواضع الحق
 كما ان لفظ روح الحق وروح الله بهذا المعنى في الرسالة الاولى ليوحنا
 فيصح إطلاقها على محمد صلى الله عليه وسلم بلا ديب (الشبهة الثانية) ان المخاطبين
 بشيخكم احواريون فلا بد ان يظهر فارقليط في عهدهم ومحمد صلى الله عليه وسلم
 لا يظهر في عهدهم اقول هذا ايضا ليس بشي لان منشأه ان الحاضرين
 وقت الخطاب لا بد ان يكونوا مرادين بشيخ الخطاب وهو ليس
 بصوردي في كل موضع الاستدلال ان قول عيسى عليه السلام في الآية
 الرابعة والستين من الباب السادس والعشرين من الانجيل متى
 في خطاب رؤساء الكهنة والسيوف والجمع هكذا (وايضا اقول لكم
 من الآن تبصرون ان الانسان جالساً عن يمين القوق وائتياً على سحاب السماء)
 وهو لا مخاطبون قد ماتوا ومضت على موتهم مدة هي ازيد من الف
 وشا نمائاً وما راوه ايتياً على سحاب السماء فكما ان المراد بالمخاطبين ههنا
 الموجودون من قومهم وقت نزولهم من السماء فكذلك فيما نحن فيه المراد
 الذين يوجدون وقت ظهور فارقليط (الشبهة الثالثة) انه وقع في حق
 فارقليط ان العالم لا يراه ولا يعرفه وانتم تعرفونه وهو لا يصدق على محمد
 صلى الله عليه وسلم لان الناس راوه وعرفوه اقول هذا ايضا ليس بشي
 وهم لخرج الناس تاويلاً في هذا القول بالنسبة اليه لان روح القدس عين
 الله عندهم والعالم يعرف الله اكثر من معرفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا بد
 ان يقول ان المراد بالمعرفة المعرفة الحقيقية الكاملة ففي صورة التأويل لا
 اشتداد في صدق هذا القول على محمد صلى الله عليه وسلم ويكون المعنى ان العالم

لا يعرفه معرفة حقيقية كاملة وانتم تعرفونه معرفة حقيقية كاملة والمراد بالرواية
المعرفة ولذلك لم يجد عيسى عليه السلام لفظ الرؤية بعد لفظ انتم بل قالوا انتم
تعرفونه ولوحنا الرؤية على الرؤية البصرية يكون نفى الرؤية محجج لا على
ما هو المراد في قول الانجيلي الاول في الباب الثالث عشر من انجيله ونقل
عبارة عن الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١٦ و١٨٢٠ (فلاذناك
اضرب لهم الامثال لانهم ينظرون ولا يبصرون ويسمعون ولا
يستمعون ولا يفهمون) ١٤ (وقد كل فيهم متبنا أشعيا حيث قال
انكم تسمعون سمعاً ولا تفهمون وتبصرون نظراً ولا تبصرون) فلاشك
ايضاً وامثال هذين الأمرين وان كانت معاني مجازية لكنها بمنزلة الحقيقة
العرفية ووقعت في كلام عيسى عليه السلام كثيراً في الآية السابقة والعشرين
من الباب الحادي عشر من انجيل متى هذا (وليس احد يعرف الابن الابن ولا
احد يعرف الابن الابن ومن اراد الابن ان يعلن له) وفي الآية الثامنة والعشرين
من الباب السابع من انجيل يوحنا هكذا ١٩ (لستم تعرفوني انا ولا ابى لسى
وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ١٩ (لستم تعرفوني انا ولا ابى لسى
عرفتموني لعرفتم ابي ايضاً) ٥٥ (ولستم تعرفونه اى الله الحق) وفي الآية
الخامسة والعشرين من الباب السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا (ايها
الاب ان العالم لم يعرفك انا انا فعرفك) وفي الباب الرابع عشر من انجيل
يوحنا هكذا ٧ (لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم ابي ايضاً ومن الآن تعرفونه
وقد رايتوه) ٨ (قال له فيلبس يا سيد ارنا الاب وكفانا) ٩ (قال له يسوع
انا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس الذي رأى فقد رأى الاب
فكيف تقول انت ارنا الاب) فالمراد في هذه الاقوال بالمعرفة المصرفة
الكاملة وبالرؤية المعرفة بالذات لا تقع هذه الاقوال يقيناً لان العوام
من الناس كانوا يعرفون عيسى عليه السلام فضلاً عن رؤساء اليهود والكهنة
والمشايع والحواريين ورؤية الله بالبصر في هذا العالم ممتنعة عند اهل
السلك ايضاً (الشبهة الرابعة) انه وقع في حق فارقليط (انه مقيم عندكم
وثابت فيكم) ويظهر من هذا القول ان فارقليط كان في وقت الخطاب مقيماً
عند الحواريين وثابتاً فيهم فكيف يصدق على محمد صلى الله عليه وسلم
اقول ان هذا القول في التراجم الاخرى هكذا ترجمته العربية سنة ١٨١٦
و١٨٢٠ (لانه مستقر معكم وسيكون فيكم) والتراجم الفارسية

المطبوعة سنة ١٨١٦ وسنة ١٨٢١ وترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨١٤
 وسنة ١٨٣٩ كلها مطابقة لها بين المترجمين وفي الترجمة العربية
 المطبوعة سنة ١٨٢١ هكذا (ما كنت معكم ويكون فيكم) فظهر ان المراد
 بقوله ثابت فيكم الشورى الاستقبالي يقينا فلا اعتراض بل لوجه من الوجه
 بقوله مقيم عنكم فاقول لا يصح حل هذا القول على معنى هو مقيم عنكم الان
 لاننا في قوله (انا اطلب من الاب) فيعطىكم فارقليط آخر) وقوله (قد قلت
 لكم قبل ان يكون حتى اذا كان تؤمنون وقوله ان لم انطلق لم ياتكم
 النار قليط) واذا اولنا قولنا ان معنى الاستقبال كما ان القول الذي بعده
 بمعنى الاستقبال ومعناه يكون مقيما عنكم في الاستقبال فلاخذ شتر في صلة
 ايضا على محاصل الله عليه وسلم والتعبير عن الاستقبال بالحال بل بالماضي
 في الامور المتيقنة كما عرفت في المهدى من الارى ان خرقا لعل السلام خيرا ولا
 من خروج يا جوج وما جوج في الزمان المستقبل واهلاكهم حين
 وصولهم الى الجبال اسرا ليل ثم قال في الاية الثامنة من الباب التاسع
 والثلاثين من كتابه هكذا (ها هو جاء وصار يقول الرب الاله هذا هو
 اليوم الذي قلت عنه) فانظر الى قوله هاهو جاء وصار وهذا القول
 في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا (اليك رسيد وبقوى
 بيروست) فغير عن الحال المستقبل بالماضي لكونه يقينا لا شك فيه وقد مضت
 مدة ازيد من الفين واربعمئذ وخمسين سنة ولم يظهر خروجهم وفي الاية
 الخامسة والعشرين من الباب الخامس من انجيل يوشا هكذا (الحق الحق
 اقول عليكم ان في ساعة وهي الان حين تسمع الاموات صوت ابن الله
 والسمعون يحيون) فانظروا الى قوله وهي الان وقد مضت مدة ازيد من
 الف وثمانمئذ ولم تجيء هذه الساعة والى الان ايضا مجهولة لا يعرف
 احد متى تجيء (الشبهة الخامسة) في الباب الاول من كتاب الاعمال هكذا
 (وفيها هو يجمع مومنين وصاهم ان لا يبرحوا من اورشليم بل ينتظروا
 موعدا الاب الذي سمعتموه مني) (لان يوحنا عبد الماء واما انتم فستملكون
 بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير) وهذا يدل على ان فارقليط
 هو الروح النازل يوم الدار لان المراد بوعدا الاب هو فارقليط اقول الادعاء
 بان المراد بوعدا الاب هو فارقليط ادعاء محض بل هو غلط لتلازمة عشر وجها
 وقد عرفت قبل الحق ان الاخبار عن فارقليط تنفي والوعدا بانترال الروح

عليهم مرة لمخبر شئ آخر وقد وثق الله بالوعدين وقد عبر بالوعدين الاول بمجيئ فارقليط
وهنا بموعدين ابغاية الامران يوحنا تمهل بشارة فارقليط ولم ينقلها الانجيليون الباقون
ولوقا نقل موعدين نزول الروح الذي نزل يوم الدار ولم ينقله يوحنا ولا باسرفيه فانهم
قد يتفقون في نقل الاقوال الخمسة كركوب عيسى عليه السلام على الحمار وقت الذهاب
الى اورشليم اتفقوا على نقلها الاربعة وقد يتحلفون في نقل الاحوال العظيمة الا ترى ان لوقا
انفرد بذكر لحياء ابن الازمنة من الاموات في ثاينين وبذكر ارسال عيسى عليه السلام سبعين
تلميذا وبذكر ابراهيم عشرة برص ولم يذكر هذه الحالات احد من الانجيليين مع انها من
الحالات العظيمة وان يوحنا انفرد بذكر وليمة العرس في قانا الجليل وظهر
من يسوع فيه معجزة تحيى بل الماء خمر وهذه المعجزة اول معجزة اتر وسبب
ظهور مجده وثايمان البنلاميذ به وبذكر ابراهيم السقيم في بيت صيدا في اورشليم
وهذه ايضا معجزة عظيمة لم ير في كان من رمضان ثمان وثلاثين سنة وبذكر قصة
امرأة اخذت في زنا وبذكر ابراهيم الاكبر وهذا ايضا من اعظم معجزاته
وهي مصرجة بهما في الباب التاسع وبذكر لحياء العازار من بين الاموات
ولم يذكرها احد من الانجيليين مع انها حالات عظيمة وهكذا حال متى
ومرقس فانهما انفردا بذكر بعض المعجزات والحالات التي لم يذكرها غيرهما
ولما طال البحث في هذا المسلك فلنقتصر على هذا القدر من البشارات التي نقلتها
من كتبهم المعتبرة عندهم في زماننا واما البشارات التي توجد في كتب اخرى
هي ليست معتبرة عندهم في زماننا فما نقلتها وبعد ما فرغت انقل عنها بشارة
واحدة ايضا على سبيل الانموذج فاقول القسيس سيل نقل في مقدمة ترجمته
للقرآن الجديد من انجيل برنابا بشارة محكية هكذا (اعلم يا برنابا ان الذنب
وان كان صغيرا يجزي الله عليه لان الله غير راض عن الذنب ولما اجتنب
وتلا ميذى لاجل الدنيا فخط الله لاجل هذا الامر وارادنا قضاء عدله
ان يجزيهم في هذا العالم على هذه العقيدة الغير الاليفة ليحصل لهم الحياة
من عذاب جهنم ولا يكون لهم ذيرة هناك وانى وان كنت بريئا لكن بعض الناس
لما قالوا في حقى ان الله وابن الله كره الله هذا القول واقضت مشيئته بان
لا تقضك الشياطين يوم القيمة على ولا يستهزؤن بي فاستحسن بمقتضى
لطيفه ورحمته ان يكون الضحك والاستهزاء في الدنيا بسبب موت يهوذا
ويظن كل شخص انى صليت لكن هذه الاهانة والاستهزاء يبقيان الى ان يجيئ
محمد رسول الله فاذا اجاء في الدنيا ينبه كل مؤمن على هذا الغلط وترفع هذه الشهادة

من قلوب الناس) انتهت ترجمة كلامه (اقول) هذه البشارة عظيمة لان عرسوا
 ن هذا الانجيل رده بحالين علما ثلثا السلف اقول لا اعتبار لتردم وقبولهم
 كما ثبت بما لا مزيد عليه في الباب الاول وهذا الانجيل من الاناجيل القديمة ويؤيد
 ذكره في كتب القرن الثاني والثالث فعلى هذا كتب هذا الانجيل قبل ظهور محمد
 صل الله عليه وسلم بمئتين سنة ولا يقدر احد ان يخبر بغير الالهة مثل هذا
 الامر قبل وقوعه بمئتين سنة فلا بد ان يكون هذا قول عيسى عليه السلام
 وان قالوا ان احدا من المسلمين عرف هذا الانجيل بعد ظهور محمد صلى الله
 عليه وسلم قلت هذا الاحتمال بعيد جدا لان المسلمين ما التفقوا الى هذه الاناجيل
 الاربعة ايضا فكيف الى انجيل برنابا ويبعد ان يؤثر تحريف احد من المسلمين
 في انجيل برنابا تاثيرا يغير به النسخ الموجودة عند المسيحيين ايضا وهم
 يزعمون ان علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اسلموا بظلمة عن
 كتب الهدى من البشارات المجدية وحرّفوها فليزعمهم اقول ان هؤلاء العلماء
 الكبار حرّفوا على ذمهم ولم يؤثر تحريف هؤلاء في كتبهم التي كانت موجودة
 عندهم في مواضع هذه البشارات فكيف اثر تحريف بعض المسلمين في انجيل
 برنابا في النسخ التي كانت عندهم فهذا الاحتمال واه من عيب جدا واجب الرد
 (تنبيه) نلنا هذا الاخبار اولا في الكتاب الامحاز العيسوي عن الترجمة
 المطبوعة سنة ١١٥٠ من الميلاد وطبع هذا الكتاب سنة ١١٥٠ من الهجرة وسنة ١١٥٠
 من الميلاد واسمهم في اقطار الهند وتراجهم وكتبهم تتغير
 في الطبع المتأخر بالنسبة الى الطبع المتقدم تغيرا ما كاد انتهت في مقدم
 الكتاب ايضا فان لم يجد الناظر هذه البشارة في بعض نسخ الترجمة المذكورة
 المطبوعة في سنة غير السنة المذكورة لا يقع في شك سيما اذا كان هذا البعض من
 النسخ المطبوعة في سنة متأخرة عن الفصحائين وانج ونحسين من الميلاد
 لان علماء برنستنت لو اسقطوا في طبعهم هذه البشارة من الترجمة المذكورة
 فلا يستبعد من عادتهم التي صاروا بمنزلة الامر الطبيعي لم وقال الفاضل حيدر
 علي القزويني في كتابه المسمى بخلاصة سيف المسلمين الذي هو بلسان
 اردو في الصفحة ٦٣ و ٦٤ (ان القسيس افشكان الارمني ترجم كتاب
 اشعيا باللسان الارمني في سنة الف وست مائة وستين سنة وطبعته هذه
 الترجمة في سنة الف وسبع مائة وثلاث وثلاثين في مطبع انتون بورنولي ويؤيد
 في هذه الترجمة في الباب الثاني والاربعين هذه الفقرة سبح لله سبحا جديدا

واشترطت على ظهوره واسمه احدى اثمته وهذه الترجمة موجودة عند
 الارمن فانظر فيها انتهى كلامه اقول هذه الترجمة لم تصل الى وما اطلعت
 عليها لكن هذا الفاضل لعله رآها واطلع عليها ولا شك ان هذه الفقرة عظيمة
 النفع وان لم تكن هذه الترجمة معتبرة عند علماء بروكسنت ومن اسلم من علماء الديار
 والنصارى في القرن الاول شهيد بوجود البشارات المحمدية في كتب العهدين
 مثل عبد الله بن سلام وابني سفيان وبنينا مين ومخيريق وكعب الأجار وغيرهم
 من علماء اليهود ومثل بجير ونسطورا الحبشي وضفاط وهو لا سقف
 الرومي الذي اسلم على يد دحية الكلبي وقت الرسالة فقتلوه والجارود
 والنخاشي والقسوس والرهبان الذين جاؤا مع جعفر بن ابى طالب رضي الله
 عنه وغيرهم من علماء النصارى وقد اعترف بصحة نبوته وعموم رسالته
 هرقل قيصر الروم ومقوقس صاحب مصر وابن صوريا ويحيى بن الخطيب
 وابو ياسر بن الخطيب وغيرهم ممن جهلهم الحسد على الشقاق ولم يسلموا
 وروى انه عليه السلام لما اورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا على
 جهلهم فقال عليه السلام ان الله امرني ان لم تقبلوا الحجة ان اباهلكم فقالوا
 يا ابا القاسم بل نرجع فننظر فيما نأثم نأتيك فلما رجعوا قالوا لالقاسم وكان
 ذا رايهم ما ترى فقال والله لقد عرفتم نبوته وقد جاءكم بالفضل في امر
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الاهلكوا وان ابدتم الا الف دينكم فوادعوا
 الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين
 واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى رضى الله عنه خلفهما
 وهو يقول اذا نادعوت فآمنوا فقال استغفهم يامعشر النصارى اني
 لارى وجوها لو سألوا الله ان يرسل جبال من مكانه لاراهم فلا تباهلوا فمهلكوا
 فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا الجزية الفى حلة حمراء
 وثلاثين درهما من حديد فقال عليه الصلاة والسلام لو باهلوا لمستخوا
 قررة وغنائم ولا اضطرهم عليهم الوادى فارا ولا سائل الله نجران واهله
 حتى الطير على الشجر وهذه الواقعة دلت على نبوته بوجهين الاول انه عليه
 الصلاة والسلام خوف فيهما بنزول العذاب عليهم ولو لم يكن والثاني بذلك
 كان ذلك منه سعيا في اظهار كذب نفسه لانه لو باهل ولم ينزل العذاب عليه
 كذبهم ومعلوم انه كان من اعقل الناس فلا يليق به ان يعمل بما لا يقضى اليه
 ظهور كذبه فلما اصر على ذلك علمنا انه انما اصر عليه تكونه وانما بعينه

الله والثاني ان القوم كانوا يذنبون النفوس والاموال في المنازعة مع الرسول
 صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا انهم نبى لما تركوا ما احلته (الفصل الثاني
 في دفع المطاعن) اعلم ارشدك الله تعالى في الدارين ان المسيحيين يدعون
 ان الانبياء انما يكونون معصومين في تبليغ الوحي فقط تقريراً كان او غير
 واما في غير التبليغ فليسوا بمعصومين لا قبل النبوة ولا بعدها فيصدر عنهم
 بعد ما جبر الذنوب قصداً فضلاً عن الخطا والنسب فيصدر عنهم الزنا
 بالمحارم فضلاً عن الاجنبيات ويصدر عنهم عبادة الاوتان وبناء المعابد
 لها ولا يخرج عندهم نبى من ابراهيم الى يحيى عليها السلام ولا يكون زانيا
 او من اولاد الزنا اعاذنا الله من امثال هذه العقائد الفاسدة في حق الانبياء
 وقد عرفت في الامر السابع من مقدمة الكتاب وفي الفصل الثالث والرابع
 من الباب الاول وفي المقصد الاول من الباب الثاني ان ادعائهم العصمة
 في التبليغ ايضا ادعاء باطل لا اصل له على اصولهم ويصدر هذا
 الادعاء عنهم لتقليط العوام فظاعنهم على محمد صلى الله عليه وسلم
 في بعض الامور التي يفهمونها ذنوباً في زعمهم الفاسد لا تقدر
 في نبوتهم على اصولهم واني وان كنت استكره ان انقل ذنوب الانبياء
 والكفريات المفتريات عن كتبهم ولو الزاموا ولا اعتقد في حضرة الانبياء
 انصافهم بهذه الذنوب والكفريات حاشا وكلا لكن لما رايت ان علماء
 يروستنت اطالوا السنن طالها فاحشة في حق محمد صلى الله عليه وسلم
 في الامور الخفيفة وجعلوا الخردلة جبالاً لتقليط العوام الغير الواقفين على
 كتبهم وكان منظمة وقوع السدح في الاشتباه بتمويهاتهم الباطلة فقلت
 بعضها الزاماً واتبرأ عن اعتقادها بانفسنا وليس نقلها الاكمل كما
 الكفر ونقل الكفر ليس بكفر وقد مت نقلها على نقل مطاعنهم في حق محمد
 صلى الله عليه وسلم والجواب عنها وكتب التفسير ولهم اسمت من علماء
 يروستنت كتاباً بلسان اردو وطبعه في البلدة مرزا يور من
 بلاد الهند في سنة ١٢٤٨ من الميلاد وسماه طريق الاوليا وكتب فيه
 حال الانبياء من آدم الى يعقوب عليهم السلام ناقلاً عن سفر التكوين
 وتفسيره المقبرق عند علماء يروستنت فانظر في بعض المواضع عن هذا الكتاب
 ايضا (١) قصة آدم عليه السلام عندهم مشهورة وفي الباب الثالث من سفر
 التكوين مسطورة وهم يعترفون انه اذن عبد ولم يعترف بذنبه لما طلبه الله

ولم تثبت نوح عند قوم الى آخر حياته في الصفحة ٢٣ من طريق الاولياء
 ربا اسقى على انه لم تثبت نوحه وعلى انه ما استغفر الله لذنبه سرقا واحدة
 ايضا انتهى ٢ في الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ١٨ (فكان
 بنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافت وسام ابوكفان)
 ٢٠ (وبدأ نوح رجل فلاح يحث في الارض وخرس كسما) ٢١ (وشرب
 خمر فسكر وتكشفت في غيبا) ٢٢ (فلما بلغ حام ابوكفان ذلك اعطاه
 عورة ابيه انها مكشوفة اخبر اخوته خارجا) ٢٤ (فلما استيقظ نوح
 من الخمر وعلم بما عمل به ابنه الاضرى) ٢٥ (فقال انك من كفان فيكون
 عبد العبيد اخوته) ففقه تصحيح بان نوح مشرب الخمر وسكر وصار شرابا
 والعباد المذنب بالظن العورة ابيه هو حام ابوكفان والذي عوقب
 بالفتنة ابيه كفان واخذ الابن بذنب الأب خلافا لاول قال حزقيال
 في الاية العشرين من الباب الثامن عشر من كتابه (النفس التي تخطئ فهي تموت
 والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وبما العدل يكون عليه
 ونفاق المنافق يكون عليه) ولو فرضنا انه حمل اثم الاب على الابن خلافا
 للعدل فما وجه تخصيص كفان لان ابناء حام كانوا اربعة كوش ومصر
 وفوط وكفان كما هو مصرح به في الباب العاشر ٣١ في الصفحة ٧٤ من
 طريق الاولياء في حال ابراهيم هكذا (لا يعلم حاله الى سبعين سنة من عمره
 وهو ترث في الوثنيين ومضى اكثر عمره فيهم ويعلم ان ابويه ما كانا
 يعرفان الاله الحق ويحتمل ان ابراهيم ايضا كان يعبد الاصنام
 ما لم يظهر الله عليه ثم ظهر عليه وانتخبه من ابناء العالم وجعله عبدا
 خاصا لله) فظهر ان المظنون عند المسيحيين ان ابراهيم الى سبعين
 سنة قريبا ليقين نظر الى اصولهم لان اهل العالم في هذا الوقت عندهم
 كانوا وثنيين وهو ترث فيهم وابواه ايضا كانوا منهم ولم يظهر عليه الرب
 الى ذلك الوقت والعصية عن عبادة الاوثان ليست بشرط بعد النبوة
 فضلا عن ان يكون شرطا قبل النبوة واذا ظهر حال ابي الانبياء هذا
 الى سبعين سنة من عمره قبل النبوة فانقل حاله بعد النبوة (٤) في الثاني
 عشر من سفر التكوين هكذا ١١ (فلما قرب ان يدخل الى مصر قال
 لسارازوجته اني علمت انك امرأة حسنة) ١٢ (ويكون اذا اهابك
 المصريون فانهم سيقولون انها امراته وقلوا لي ولست بقونك) ١٣ (والآن

ارغب منك فتقول يا نك الختى ليكون في خير بسببك أو يتحى نفسي
 من اجلك فسبب الكذب ما كان مجرد الخوف بل رجاء حصول الخبز
 ايضا بل الاخير كان اقوى ولذلك قدمه وقال ليكون في خير بسببك
 ويتحى نفسي من اجلك) فحصل له الخير ايضا كما هو مصرح به
 في الاية السادسة عشر على ان خوفه من القتل مجرد وهم لا سيما
 اذا كان راضيا بتركها فان لا وجه للخوف بعد ذلك اصلا وكيف
 يجوز العقل ان يرضى ابراهيم بترك حريمه وتسليمها ولا يدافع
 دونها ولا يرضى بمثله من كان له غير ما فكيف يرضى مثل ابراهيم
 الغيور (هـ) في الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (و) وارحل
 ابراهيم من هناك الى ارض السمن وسكن بين قادس وسور
 والجبتي في جراد (٢) قال عن سارة امراته انها اختي ووجه ابي مالك
 ملك جراد واخذها (٣) فجاء الله الى ابي مالك في الحلم بالليل وقال له
 هوذا انت تموت من اجل الامراة التي اخذتها لانها ذات بعلي (٤)
 (ولم يكن ابو مالك قريبا فقال يا رب اتهلك شعيا بارا لا عيلا) هـ (الير
 هو القائل انها اختي وهي قالت انه اخي) كذب هذا ابراهيم وسارة
 مرة ثانية ولعل السبب القوي ههنا ماعدا الخوف ايضا كان حصول
 المنفعة وقد حصلت كما هي مصرحة بها في الاية الرابعة عشر على انه لا وجه
 للخوف اذا كان راضيا بتسليمها بدون المقالة في الصفحة ٩٩ من طريق
 الاولياء هكذا (لعل ابراهيم لما انكر كون سارا زوجته في المرة الاولى
 غرص في قلبه انه لا يصدر عنه مثل هذا الذنب لكنه وقع في شبكة الشيطان
 السابقة مرة اخرى بسبب الغفلة انتهى) ٦ في الصفحة ٩٢ و ٩٣ من طريق
 الاولياء (لا يمكن ان يكون ابراهيم غير مذنب في نكاح هاجر لانه كان
 يعلم جيدا قول المسيح المكتوب في الانجيل ان الذي خلق من البدن خلقهما
 ذكرا وانثى وقال من اجل هذا يترك الرجل ابيه وامه ويلتصق بالمرأة
 ويكون الاثنان جسدا واحدا انتهى) اقول كما لا يمكن هذا فكذا لا يمكن ان
 يكون غير مذنب في نكاح سارة لانه كان يعلم جيدا قول موسى المكتوب في التوراة
 (لا تكشف اخاك من ابيك كانت او زنا منك التي ولدت في البيت او خا رجلا من البيت)
 وكذا قوله (اي رجل تزوج اخته ابنة ابيه واخوة ابنة امه وراى غورتهما
 وراى غورته فهذا عار شديد فيقتل ان امار شعبيها وذلك لانه كشف غور

اخيه فيكون اثمهما في راسهما) وكذا قوله (يكون ملعونا من ايضا جمع
 اخته من ابيه او امه كما عرفت في الباب الثالث من هذا الكتاب
 ومثل هذا النكاح مساو للزنا عند علماء يروى تسنت فيلزم ان يكون
 ابراهيم عليه السلام زانيا قبل النبوة ويورثها ويكون اولاده كلهم
 من سارا واولاد الزنا ولو جوز نكاح الانثى في شرعته لزم عليهم
 بتجوز نكاح النكاح ايضا في تلك الشريعة فلا اعتراض باعتبار
 هاجر ولا باعتبار سارا وهو الحق عندنا لكنه يلزم على اصحابه
 الفاسدان هذا البني ابا الانبياء كما كان كاذبا فكذا كان زانيا
 من اولاده الى آخره ومع هذا كان خليل الله يكون خليل الله مثله ٧
 في الباب التاسع عشر من سفر التكوين هكذا ٣٠ (فصعد لوط من صاغر
 وسكن الجبال وابناه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى كهف هو
 وابناه معه) ٣١ (فقال الكبرى منها للصغرى ان انا قد شاخ وليس
 رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمسيوم لكل الارض) ٣٢ (فحملت
 نسقة خمر واضطجع معه ونقيم من ابنا خلفا) ٣٣ (فسقنا اباها
 خمر في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند
 الضحى ابنته ولا نهوضها) ٣٤ (ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى
 هوذا قد اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقة خمر في ليلتنا هذه ايضا
 ودخلت فاضطجعت معه فنقيم نسلا من ابنا) ٣٥ (فسقنا اباها خمر
 في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم
 عند الضحى عنها ولا نهوضها) ٣٦ (فحملت ابنتا لوط من ابنيها
 ٣٧ (وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه موب وهو ابو الموابين الى يومنا
 هذا) ٣٨ (وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمان اي ابن جنسي ففهم
 ابو العامين الى اليوم) وفي الصفحة ١٢٨ من طريق الاولياء بعد نقل هذا
 الحال هكذا (حاله حري ان يبكي عليه ونحن بعد الناسف والخوف والحشية
 على انفسنا نتعجب منه اهو الذي نقي الثوب عن جميع شرورنا دوم
 وكان قويا في السلوك على صراط الله وبعدنا عن جميع نجاسات تلك البلاد
 وغلب عليه الفسق بعد ما خرج الى البرقاي شخص يكون ما موتا في بلد
 اورا وكف انتهى كلامه) فلما بكى القسيسون على حاله فلاما جثته
 الى الاطال وبكاهم بكى غير اني اقول ان موب وعمان اللذان

قتلها بان نأما قتلها الله وقتل الولد الذي تولى بن ناء داود عليه
 السلام بامرأة؟ ولما لعل الزنا امرأة الغير أشد من الزنا بابنات
 عندهم بل هما كانا من المقبولين عند الله اما مواب فلان عوبيد
 جد داود عليه السلام اسم امه راعوث كما هو مصرح به في الباب
 الاول من انجيل متى وراعوث هذه كانت موابية من اولاد
 مواب فهي من جذرات داود وسليمان وعيسى فليس هو السلام
 وداود ابن الله البكر وسليمان ايضا ابن الله وعيسى ابن الله
 الوحيد بل الله على ترعم المسيحيين واما عمان فلان رجعا بن سليمان
 من اجداد عيسى عليه السلام كما هو مصرح به في الباب الاول من انجيل متى
 ايضا وامه كانت عمانية من اولاد عمان كما هو مصرح به في الباب الرابع عشر
 من سفر الملوك الاول ففي ايضا من جذرات ابن الله الوحيد بل الله على ترعم والآية
 التاسعة عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (وولد نوالى قربا بنى
 عمان احذر ثقا ناههم ولا تحترك الى محاربهم فاني لا اعطيك شيئا من ارض
 بنى عمان انى اعطيها بنى لوط ميراثا فاني شرف لمواب وعمان ولدى الزنا ازيد
 من ان بعض بنات الاول صارت جدّة معظمة لابناء الله بل الله على ترعمهم وبعض
 بنات الثاني صارت مودة لابن الله الوحيد بل الله على ترعمهم وان الله منع
 بنى اسرائيل الذين كانوا ابناء الله بنص التوراة عن توريت ارض اولاده
 لكنهم بقيت خدشة وهي انه اذا وصل نسب عيسى عليه السلام باعتبار
 هاتين الجذتين المعظمتين الى مواب وعمان صار موابيا وعمانيا وما كان
 للعمانيين والموابيين ان يدخلو جماعة الرب الى الابرة الآتية الثالثة من الباب
 الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (والعماليون والموابيون
 بعد عشرة لحقاب ايضا لا يدخلون جماعة الرب الى الابد فكيف دخل عيسى
 عليه السلام جماعة الرب بل صار رئيسهم بل ابن الله على ترعمهم وان قيل ان
 اعتبار النسب لا بد لا بالامه فلا يكون عيسى عليه السلام عمانيا ولا موابيا
 قلت لو كان كذا يلزم ان لا يكون اسريليا يهوداويا داوديا سليمانيا
 ايضا اذ حصول هذه الاوصاف له ايضا من جانب الام لا الاب فلا يكون
 مسيحا موعودا به واعتبار هذه الاوصاف باعتبار الام وعدم اعتبار كون
 وعمانيا وموابيا من جهة الجذات من جميع بلا مرجح وهذا وارد على داود
 وسليمان عليهما السلام ايضا باعتبار راعوث لكن لا اهيل الكلام في هذا

وارجع الى اصل القصة واقول ان لوطا عليه السلام هذا الذي حاله حرق
 بان يبكي عليه منذ القسيسين لاشك انه بحكم الانجيل بارقدس لم يقع لوط
 عندهم في قدسيته بعد هذه الحركة المشيئة التي لم يسمع مثلها في الاراذل
 الذين يكونون مضمونين اكثر الاوقات لانهم يميزون في حالة الخمر ايضا
 بناتهم عن الاجنبيات واذ سقط الامتياز بين البنات وغيرهن الشفة الخمر
 لا يبقى لسكان في هذا الوقت قابلا للنجاة كما شهد به المولعون بشرب الخمر
 وما سمعنا الى الآن في الهندان دذيل من الاراذل فعل هذا الامر في الخمر بنسبة
 اوبامه ولو كان الخمر موصلا الى هذه الرتبة فوالسفي على حال اهل اوربا
 من المسيحيين كيف يرجح نجاة امهاتهم وبناتهم واخواتهم من ايدي الانبياء
 والآباء والآخرة لانهم في اغلب الاوقات يكونون سكرانين رجالهم ونسائهم
 سيما اذ اقتسنا الحال بالنسبة الى ارادتهم والعجب ان هذا القديس كما ابستلى
 في الليلة الاولى ابستلى في الليلة الثانية الا ان يقال ان هذا الامر كان امرا
 مقتضيا ليقولوا انباء الله بل الله من بعض بناته ويدخل هو في سلسلة نسب
 ابن الله الوحيد ومثل هذا الوقوع لبعض احاد الناس ضاقت عليهم الارض
 بما رحبت خرباؤها فالعجب من لوط اغوذ بادبوس هذه الخرافات واقول ان
 هذه القصة الكاذبة من المفتريات في الباب الثاني من الرسالة الثالثة
 لبطرس هكذا ٧ (وانفذ لوطا البار مغلوبا من سيرة الادياء في الدعارة)
 ٨ (اذ كان البار بالظن والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوما فيوما
 لنفسه البار بالافعال الاثيمة) فاطلق بطرس لفظ البار على لوط عليه
 السلام وصدقه فاننا اشهد ايضا انه كان بارا ربا مما نسبوه اليه ٨ في البنا
 السادس والعشرين من سفر التكوين هكذا ٦ (فكذب اسحاق في جرادة)
 ٧ (وساله رجال ذلك الموضع عن زوجه فقال هي اختي) لانه خاف
 ان يقول انها زوجه لئلا يقتلوه من اجل حسنها فكذب اسحاق عمر ايضا
 مثل ابيه وقال لزوجه انها اختي في الصفحة ١٦٨ من طريق الاولياء
 (ولما ايمان اسحاق لانه قال لزوجه انها اختي) ثم في الصفحة ١٦٩
 (يا اسفي يا اسفي انه لا يوجد كمال في احد من بني آدم غير الواحد القديم
 النظيف والنجس ان شبكة الشيطان التي وقع فيها ابراهيم وقع فيها اسحاق
 ايضا وقال لزوجه انها اختي فيا اسفي ان امثال هؤلاء المقربين عند الله
 يحتاجون الى الوعظ انتهى كلامه) ولما تاسف القديسون تاسيفا يلين

فلم يزل يائما به وعدم وجود كمال فيه ووقوعه في شبكة الشيطان التي
 وقع فيها ابراهيم عليه السلام وكونه محتاجا الى الوعظ فلا تقبل الكلام
 فيه ٤ في الباب الخامس والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢٤ (قنطص
 يعقوب فليخا ولما جاء يسو اليه ثعبان من الحقل) ٣٠ (فقال له اليس
 من هذا الطبخ الاحمر فان ثعبان جلد ولهذا السبب دعي اسمه ادم) ٣١
 (فقال له يعقوب بع لي بكورتيك) ٣٢ (فاجاب وقال هوذا انا اموت
 فماذا تفعلني البكورية) ٣٣ (فقال له يعقوب اقبل فاحلف لعيسو وباع
 البكورية) ٣٤ (فقدم يعقوب لعيسو خبزا وما كولا من العنبر فاكل
 وشرب ومضى تهراون في انه باع البكورية) فانظروا الى ديانة عيسو
 الذي هو الولد الاكبر لاسحاق عليه السلام انه باع البكورية التي كان
 بها استحقاق منصب النبوة والبركة بالخبز وما كولا من العنبر لعل النبوة
 والبركة عنده ما كانا في رتبة هذا الخبز والادام من العنبر وكذا انظروا
 الى محبة يعقوب عليه السلام وحبلى جوده انه ما اعطى الاخ الاكبر الجالس
 الثعبان هذا المأكول الابا لبيع ومارا عي المحبة الاخوية والاحسان لا يور
 ١٠ من طالع الباب السابع والعشرين من سفر التكوين علم يقينا ان يعقوب
 عليه السلام كذب ثلاث مرات وخادع اياه وخداعه كما اثر عند اسحاق
 عليه السلام اثر عند الله ايضا لان اسحاق عليه السلام كان بصميم
 قلبه واعتقاده داعيا لعيسو لا يعقوب عليه السلام فكالم يميز اسحاق
 بين الاخوين في الدعاء فكذا لم يميز الله بينهما عند اجابة الدعاء فالله
 ولاية الله والنبوة والصلاح تحصل بالحال وانا ذكرت قصة مناسبة لهذا
 المقام وهي ان فاجرا من فرقته بانوا طلبت حشيشا من الحجار لاجل حصان
 اعطاه الحجار فقال ان لم تقطني ادع على حمارك فيموت الليلة وراح فأت
 حصانه في تلك الليلة فلما استعظم ووجد حصانه ميتا حرك واسه متعجبا
 فقال يا عجبا يا عجبا انه مضى ملكونات من السنين على لوهية الحمار ولا
 يميز الحصان من الحمار الى هذا الحين دعوت على الحمار واهلك حصاني فلو
 كان حال ديانته الى الانبيا الاسرائيلية هكذا او حال علم الله هكذا فلم يكر ان يقول
 يجوز ان يكون مبني معاملات الانبيا الاسرائيلية مع الله ايضا على الحمار
 كما يهمل الاعلى ويجوز ان يكون عيسى عليه السلام وعمل الله ان يعطيه
 قدرة الكرام اما ادع الخلق الى توحيدك ودرجوتك لكن الله مدين

الصدق عن الكذب فاعطاه القدرة قد دعا الى ربوبية نفسه وبقي على الله
اعوذ بالله من هذه الامور الواهية وانقل بعض فقرات طريق الاولياء
من الصفحة ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١ قال اولاً (هذا مقام غاية الخوف
ان مثل هذا الشخص تفوه بكذب بعد كذب واشترك اسم الله في خداعه)
ثم قال ثانياً (قال يعقوب قولاهو نهاية الكفر ان ارادة الله كانت الخ
وجدت الصيد سريعاً) ثم قال ثالثاً (نحن لا نفكر من جانب يعقوب في هذا
الامر بعد وما وليت فم كل صالح وليفر عن مثل هذا الامر) ثم قال رابعاً
(خلاصة الكلام ان اساء ليحصل الخير وفي الانجيل يجب الجزاء على مثله)
قال خامساً (كما اذنب يعقوب اذ بنت امرا زيد منه لانها كانت بانية هذا
الفساد وهي امرت يعقوب بفعل هذه الامور الخداعة انتهى) ١١
في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ١٥ (ثم قال ليعقوب
فعل انك اني مجانا اتخذ مني اخبرني ما اجرتك) ١٦ (فكانت له ابنتان
اسم الكبرى ليا واسم الصغرى را حيل) ١٧ (وكان يعقوب ليا استرخاء
ورا حيل جميل الوجه وعسن المنظر) ١٨ (فاجاب يعقوب را حيل وقال
انا اتقيد لك برا حيل ابنتك الصغرى سبع سنين) ١٩ (فقال له لابان
انت احق بهما من غيرك فاقبر صندي) ٢٠ (وتقيد يعقوب برا حيل سبع
سنين وكانت عندك مثل ايام قليلة لما دخله من مجبها) ٢١ (فقال لابان
اعطني امراتي لاني قد اكلت الايام لكما دخل اليها) ٢٢ (فجمع لابان جميعها
كثيراً من المجاهين ووضع عرساً) ٢٣ (ولما كان المساء ادخل ابنته ليا على
يعقوب) ٢٤ (واعطى لابان امته اسمها زلفا لابنته ودخل عليها يعقوب
كالعادة ولما كان الصبح راها انها ليا) ٢٥ (فقال لابان ما هذا
الذي صنعت بي المر اتقيد لك برا حيل فلم خدعتني) ٢٦ (اجاب لابان
ليس في ارضنا عادة ان تزوج الصغرى قبل الكبرى) ٢٧ (فاحمل
الاسبوع هذه فاصطيك الاخرى عوضاً من العمل الذي فعلت في سبع سنين
اخرى) ٢٨ (ففعل يعقوب هكذا وبعد ما دخل الاسبوع تزوج برا حيل
٢٩ (ودفع لابان الى ابنته را حيل امته اسمها بلها) ٣٠ (فدخل على را حيل
واحبها اكثر من ليا وتقيد له وولد له سبع سنين اخرى) ويرد علم ثلاثة
اعترافات الاول ان يعقوب عليه السلام كان يقيم في بيت لابان وكان يرى بلبته
ويعرفها ممر فتمجده باعترافها ووجوهها واجسامها واصواتها وكانت

في ليا علامة بيته هي استرخاء العينين فالعجب كل العجب ان يكون ليا في فراته
 جميع الليل ويراهوا ايضا جميعها وليس لها ولا يعرفها الا ان يقولوا انه كان
 سكران كلوط عليه السلام فكلما لم يميز لوط عليه السلام فكذا هو (والثاني
 انه لم يعب راحيل وتخدم لاجلها اباهما اولاسبع سنين وكانت عنده مثل ايلم
 قليلة لاجل عشقها وفردت محبتها ثم لما خادع لابان وزوجه بنه الكبري
 خاصمه يعقوب واخذ راحيل بخدمة تسبع سنين اخرى وهذه الامور على
 زعم المسيحيين لا تناسب رتبة النبوة وكما خادع يعقوب اياه خودع من صهره
 (والثالث انه ما اكتفى على زوجة واحدة ولا يجوز نكاح امرأتين سيما اختين
 على زعمهم الفاسد واعتذر صاحب طيبي الاولياء في الصفحة ١٨٩ من
 كتابه هكذا (الظاهر ان يعقوب ان لم يجادعه لابان لم يزوج غير راحيل
 ولا يستدل بها على جواز تعدد الزوجات لان ما كان بحكم الله ولا برضاء
 يعقوب انتهى) اقول هذا العذر بارد لا يسمن ولا يغني ولا يحصل النجاة
 ليعقوب عليه السلام عن الحرمة لان ما كان مكرها ومجبورا على النكاح
 الثاني وكان عليه ان يكفى على زوجة واحدة واقول كما قال هذا المعنذر
 في طعن ابراهيم عليه السلام ان يعقوب عليه السلام كان يعلم جيدا قول
 المسيح المكشوف في الانجيل ان الذي خلق من البدء خلقها ذكر وانثى
 اخر وكذا كان يعلم جيدا قول موسى عليه السلام ان الجمع بين الاختين حرام
 قطعيا كما علمت في الباب الثالث فاحد النكاحين باطل والامرأة التي كانت
 نكاحها باطلا ديلز ان يكون اولادها واولاد اولادها اولاد الزنا فيلزم
 على كلا التقديرين كون كثير من الانبياء الاسرائيلية كذلك والعيادة بالله
 فانظروا الى ديانة المسيحيين انهم لاجل صيانة اصولهم الفاسدة كيف
 تنهون الانبياء ويتسبون القبايح اليهم على ان هذا العذر لا ينجو لا ينجو
 في زلفا وبلها التي تنزعها يعقوب باشارة ليا وراحيل كما هو مصرح به
 في الباب الثلاثين من سفر التكوين واولادها كما قد تكون اولاد الزنا على
 اصولهم ١٢ (في الباب الحادي والثلاثين من سفر التكوين هكذا ١٩) (وقد
 كان لابان ذهب ليحجز غنمه وراحيل سرقت اصناما ايضا) ٢٠ (فكنم
 يعقوب عليه السلام امره عن حميه ولم يعلمه انه هارب) ٢١ (وهرب
 هو وجميع ما كان له وعبر النهر وتوجه نحو جبل جلعاد) ٢٢ (وبلغ
 لابان في اليوم الثالث ان يعقوب قد هرب) ٢٣ (فانذ لابان اخوته وتبعه يسبقه

ايام ولحقته في جبل جلعاد ٢٦ (وقال ليعقوب لماذا فعلت هكذا وسقت
 بنا في مخفية عني مثل من قد سبى بالسيف) ٣٠ (والان قد انطلقت
 وانما سلك على ذلك الشريعة ان تمضي الى بيت ابيك فلم سرقت آلهتي)
 ٣١ (اجاب يعقوب الخ) ٣٢ (واما ما توخيت به في سرقتك فمن وجدت
 عنده آلهتك يقتل قدام اخوتنا الخ) ٣٣ (فدخل لايان الى خباء يعقوب
 ولما والامتين فلم يجدها ولم ادخل الى خباء راحيل) ٣٤ (فهي اسرعت
 ونسبت الاصنام تحت حذاجة جمل وجلست عليها ففتش لايان الخباء كله
 ولم يجده شيئا) ٣٥ (وقالت لا تقواخذني ياسيدك اني لا استطيع النهوض
 بخبري ولا في علة النساء وفتش لايان جميع ما في البيت فلم يجد) فانظروا
 الى راحيل كيف سرقت اصنام ابيها وكيف كذبت والظاهر انها سرقت
 لعبادة تيرا كما يدل عليه ظاهر عبارة الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين
 كما ستعرف في الشاهد الآتي ولا نها كانت من بيت الوثنيين وان اباها كان
 وثنيا يعبد الاصنام كما دللت عليه الآية الثلاثون والثانية والثلاثون والظاهر
 انها تكون على دين ابيها فهذه الزوجة المصوبة ليعقوب عليه السلام كانت
 سارقة كاذبة عابدة للاصنام ١٣ في الباب الخامس والثلاثين من سفر
 التكوين هكذا ٢ (وقال يعقوب لاهله وجميع من معه اعزلوا الالهة الغريبة
 من بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم) ٤ (فدفعوا له جميع الالهة الغريبة
 التي كانت في ايديهم والاقرطمة التي كانت في آذانهم فدفعها تحت البطية
 التي عند شيخيم) والظاهر من هذه العبارة ان اهل بيت يعقوب عليه السلام
 ومن معه الى هذا الحين كانوا يعبدون الاصنام وهذا الامر بالنظر الى بيته
 شنيع جدا امامناهم قبل هذا من عبادة الاوثان واذ لا دفعوا اليه جميع الالهة
 الغريبة فالظاهر ان راحيل ايضا دفعت الالهة المسروقة ايضا فكان
 على يعقوب عليه السلام ان يرسلها الى لايان لان يدفنها تحت البطية
 التي عند شيخيم ويمنع راحيل على سرقتها ٤ في (الباب الرابع والثلاثين
 من سفر التكوين هكذا ١) (وتخرجت دينا اسرة ليا لتنظر الى بنات ذلك
 البلد) ٢ (فظهرها شيخيم ابن حمور الحواري رئيس الارض فاجتباها
 واخذها ووضا جميعها واذلها) ٣ (وتفعلت نفسه بها واجتباها وكلها
 بما وافقها ووقع بقلبها) ٤ (فقال شيخيم لعمري ابي هذا هذه البكراتية لرب
 زوجة) ٨ (فكلهم حمور الخ) ١٣ (فاجاب بنو يعقوب الخ) ١٤

لا نستطيع نفع ما نطلبه ان ولا ان نعطي اخنا لرب اغلف فان ذلك
 عار علينا ٥١ (هنا نشبهكم اذا ما صرتم مثلنا انكم تحسوا كل ذكوركم
 ٥٢) قادر تضي جميعهم واخست كل من كان منهم ذكر ٥٣ (فلما كان
 اليوم الثالث وقد بلغ منهم الف جمع جدا اخذ ابناء يعقوب شعرون ولوا
 اخرون دينا كل واحد منهما سيفه ودخلوا المدينة على طمانينة وقتلوا كل ذكر ٥٤
 (وخرجوا وشيخهم ابيه واخذ دينا اخيهما من بيت شيخهم) ٥٥ (وخرجوا
 ودخل بنو يعقوب على التتلى ونهبوا المدينة التي فضت فيها دينا اخيهما)
 ٥٦ (واخذوا غنهم وبقرهم وحمرهم وكل ما في البيوت وكل ما في الحقل
 وسبوا صبيانهم ونساءهم) فانظروا الى عصمة دينا سب يعقوب انها
 ذنت وتشتت بشيخ كايده عليه قوله ووقع بقلها وانظروا الى ظلم ابناء
 يعقوب انهم قتلوا ذكور اهل البلدة كلهم وسبوا نساءهم وصبيانهم ونهبوا
 جميع اموالهم فخطاؤهم وظلمهم ظاهر وخطا يعقوب عليه السلام
 ان لم يمنعهم من هذه الحركة الشنيعة قبل وقوعها وما اخذوا نقصا من
 منهم وما رد النساء والصبيان والاموال المسلوته وان كان غير قادر على
 منعهم ورد هذه الاشياء فاخذ القصاص فكان عليه ان يترك رفاة هذه
 الظلة على انه يبعد كل البعد ان يقتل جيران اهل البلدة كلهم ولو فرضنا
 انهم كانوا في وجمع النحان ٥٧ في الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين
 هكذا (مضى روبيل وضاجع بلها سيرة ابيه فسمع اسرائيل) فانظروا
 الى روبيل الولد الاكبر ليعقوب عليه السلام انه زنى بزوجته ابيه الى يعقوب
 انه ما أجرى الحد والتغزير لاهل ابيه ولا على هذه الزوجة والنساء اذ
 حل الزنا في هذا الوقت كان احراق الزاني والزانية بالنار كما ينهم من الآية
 الرابعة والعشرين من الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين ودعا على هذا
 الابن في آخر حياته كما هو مصرح به في الباب التاسع والاربعين من سفر
 السفر ٥٨ في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين ٥٩ (وان يهوذا
 زوج ابيه بكره غير امرأة اسمها ثامار) ٦٠ (وكان غير بكر يهوذا
 رد يابين ايدي الرب فقتله الرب) ٦١ (وقال يهوذا لاسه او نان ادخل
 على امرأة اخيك وكن معها واقر زرع اخيك) ٦٢ (فلما علم او نان ان الزرع
 لغيره كان اذ دخل الى امرأة اخيه بنفسه على الارض لم يلا يكون زرع اخيه
 ٦٣) فظهر ذلك من سفر امام الرب لقتله ذلك فقتله الرب ٦٤ (فقال

يهودا الثامار كنه اسمها رمل في رحلة فماتت ابنيك حتى يكبر شيلا ابني الخ
 ١٣ (فاعلم ان ثامارا ثلثين هوذا حموك صاعدا الى ثمن يبيعن غنمه) ١٤
 فطرح عنها ثامار ثياب القرميل واخذت رداء وتزينت وجلست في قاعة
 الطريق الخ) ١٥ (فلما راها يهوذا اظن انها زانية لانها كانت قد غطت
 وجهها الشدا تعرف) ١٦ (ودخل عندها وقال فيها دعيني ادخل اليك
 لانك لم تعلم انها كنهته فقالت له ماذا تقضي حتى تدخل الي) ١٧ (فقال لها
 انا ارسل لك جديا معا من القطعان وطريقا قلت له اعطيني رهناء حتى يرسله
 ١٨ (فقال يهوذا ائني شئ اعطيك رهناء فقالت خاتمك وعماتك وعصاك
 التي بيدك فاعطاها لها ودخل عليها فحبلت منه) ١٩ (وقامت فوضعت
 وطرح عنها لبسها ورداءها ولبست ثياب ترملها) ٢٠ (فلما كان بعد
 ثلثة اشهر اضراب يهوذا ثلثين زنت ثامار كنهك وهوذا قد جعلت من الزنا
 فقال يهوذا اخرجوها لتهرق) ٢١ (واذا هم اخرجوها ارسلت الى جميعها
 قائلة من الرجل الذي هذه له حبلت انا فاعرف من هو الخاتم والعمامة
 والعصا) ٢٢ (فعرها يهوذا وقال تبرئت هو اكثر مني لموضع الخ
 لم اعطها شيلا ابني ولكنه لم يعرفها بعد ذلك) ٢٣ (وكان لما دبت
 وقت الولادة واذا توامر في البطن ففقد طلقها الواطسقي واخرج يده
 فاخذت القابلة قرصا وردبطته في يده قائلة هذا يخرج اولاً) ٢٤
 (فهاضم يده اليه الوقت ونخرج اخوه فقالت في ماذا من اجلك القطع
 السياح ولذلك دعت اسماء فارض) ٢٥ (وبعد ذلك خرج اخوه الذي
 على يده القرمز فدعت اسمها زراح) ههنا امور الاول ان الرب قتل غير
 لكونه رديا ورداته لم تبين اكانت هذه الرذالة اشد من ذاة عمه
 الكبير حيث زنا بزوجة ابيه ومن ذادة عمه الاخرين سمعون ولاوى حيث قتل
 ذكورا هل البلدة كلها ومن ذادة ابيه وجميع اعمامه حيث سبوا اموال
 تلك البلدة وسبوا نساها واطفالها ومن ذادة ابيه حيث زنى بزوجه
 بعد موته اهؤلاء كانوا قايدين للرافز وعدم القتل وكان عرقا بالالقتل
 فقتله الرب والثاني العبدان الرب قتل اونا على خطا غير الذي وساققت
 اعمامه واباه على الخطيات المذكورة اهذه القول اشد ذنبا من هذه الخطيات
 والثالث ان يعقوب لم يعبر الحد ولا التقى برعي هذا الولد الغريب ولا على هذه
 المرأة الفاجرة بل لم يثبت من هذا الباب ولا من باب آخر انه يتغص

لا بل هذا الامر من يهوذا والباب التاسع والاربعون من سفر التكوين
 شاهد صدق على عدم تذكره حيث ذكر روبيل وشمعون ولاوى على اخصر
 عنهم وما ذم يهوذا على ما صدر عنه بل سكت عما صدر عنه ومده مدحا
 مليفا ودعاه دعه كاملا ويرجع على اخوته والرابع ان ثامان شهد
 في حقها يهوذا صهرها شدة البر فسيحان الله نعم البار ونمت البار
 الفائقة في البر من البار المذكور كيف لا تكون باراة شديدة حيث انكشف
 عورتها الا ان زوجها وما زنت الا بحبيبا وحصلت منه بهذا الزنا
 الواحد ابنان كما ملان والخامس ان داود وسليمان وعيسى عليهم السلام
 كلهم في اولاد فارض الذي حصل بالزنا كما هو مصحح في الباب الاول
 من انجيل متى والسادس ان الله ما قتل فارض وزنا مع كونهما ولدي
 الزنا بل ابقاهما كابني لوط الذين كانوا ولدي الزنا وما قتلها كما قتل ولده
 داود عليه السلام الذي تولد زنا ثم باراة اوريا لعل الزنا باراة الغير
 من الزنا بزوجته الان ١٧ في الباب الثاني والثلاثين من سفر الخروج
 هكذا (وراء الشعب ان موسى قد تاخر ان يهبط من الجبل فاجتمع الشعب
 الى هارون وقالوا له قمر فاجعل لنا آلهة يسرونها ما منا من اجل
 ان موسى هذا الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا ندرى ماذا اصابه)
 ١ فقال لهم هارون انزعوا اقرطعة الذهب التي في اذان نسائكم وابنائكم
 وبنااتكم وانثوني بها) ٢ (فزع الشعب الاقرطعة التي في اذانهم
 واتوا بها الى هارون) ٣ (فاخذها منهم وصيرها عجلا سبيكا وقالوا
 هذه الهةك يا اسرائيل الذين اصعدوك من ارض مصر) ٤ (فلما
 نظر هارون ذلك بني مذبحا امامه ونادى وقال غدا عيد للرب)
 ٥ (فقاموا بالغداة وقربوا وقودا وذبائح مسلة وجلس الشعب ياكون
 ويشربون وقاموا يلعبون) فظهر من هذه العبارة ان هارون صنع عجلا
 وبني مذبحا امامه ونادى وقال غدا عيد للرب فبعد العجل وامر بني اسرائيل
 بعبادة فقرّبوا وقودا وذبائح ولا شك ان رسول كتب القسيس اسمت
 في القسم الاول من كتابه المسمى بتحقيق الدين الحق المطبوع في
 في الصفحة ٤٢ (كما انه لم يكن بينهم) اي بين بني اسرائيل (سلطانا) يكن
 بينهم بني غير موسى وهارون وسبعين من المعينين انتهى) ثم قال (لم يكن
 غير موسى وهارون ومعينيهما نبيا لهما انتهى) فظهر ان هارون بني عند

المسيحيين ولا مدان يعلم الناظر اني نقلت هاتين العبارتين من النسخة المطبوعة
بشرا وكنت الرد على هذا النسخة وسميته تقليب الخطا عن ورد صاحب
الاستفسار ايضا على هذه النسخة وسمعت ان هذا القسيس بعد الرد حرف
كاتب فراد في بعض المواضع ونقص في البعض وبديل البعض كما فعل صاحب
ميزان الحق في نسخة الميران مثله فلدان ان هذا القسيس ابقى هاتين
العبارتين في النسخة الأخيرة المحررة ام لا عبارات العهد القديم تدل على
نبوته ايضا وكونه مطيعا للشرعية موسى عليه السلام لا ينافي نبوته كما لا ينافي
هذا الامر نبوة يوشع وداود واسحق وارميا وخزقيال وغيرهم من الانبياء
الاسرائيلية الذين كانوا مابين زمان موسى وعيسى عليهم السلام في الآية
السابعة والعشرين من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا (فقال الرب
لهارون اذهب وتلق موسى الى البرية فتلقى به الى جبل الله وقبله)
وفي الباب الثامن عشر من سفر العدد هكذا ١ (وقال الرب لهارون)
الح ٨ (ثم كلم الرب هارون وقال له الخ) ٢٠ (ثم قال الرب لهارون)
الح وفي هذا الباب من الاول الى الآخر هو المخاطب حقيقة
وفي الباب الثاني والرابع والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر
توجد هذه العبارة وكلم الرب موسى وهارون وقال لها في ستة مواضع
وفي الآية الثالثة عشر من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فكلم
الرب موسى وهارون واوصاهما وارسلهما الى بني اسرائيل والى فرعون
ملك مصر ليخبروا بني اسرائيل من مصر) فظهر من هذه العبارات
ان الله اوحى الى هارون عليه السلام منفردا وبشركة موسى عليه السلام
وارسله الى بني اسرائيل وفرعون كما ارسل موسى عليه السلام ومن طالع
كتاب الخروج يظهر انه ان المعجزات التي صدرت في مقابلة فرعون ظهر
اكثرها على يد هارون عليه السلام وكانت من ام اخت موسى وهارون عليه السلام
ايضا بنيت كما هو مصرح به في الآية العشرين من الباب الخامس عشر من سفر الخروج
هكذا واخذت من دم النهيمة اخت هارون فدافى يدها الخ) والاية السادسة
والعشرون من الزبور المائتين والخامس (ارسل موسى عبده وهارون الذي اتخذه)
والاية السادسة عشر من الزبور المائتين والسادس هكذا (واغضبوا موسى
في المعسكر وهارون قد نسين الرب) فذا نكار صاحب ميزان الحق نبوة
هارون في الصفحة ١٠٥ من كتابه المسمى بحل الاشكال المطبوع ١٨٤٧

ليس بشئ ١٨ في الباب الثاني من سفر الخروج ١٨ (وفي تلك الايام
 لما شب موسى خرج الى اخوته وابصر بقبحهم ورأى رجلا من اهل
 مصر يضرب رجلا من اخوته العبرانيين) ١٩ (فالتفت الى الكاهن فلم
 ير احدا فقتل المصري ودفنه) فقتل موسى عليه السلام بعضيته قومه
 المصري ٢٠ في الباب الرابع من سفر الخروج هكذا ١٠ (فقال موسى
 ارغب اليك يا رب اني لست برجل فصيح الكلام من امس ولا من اول هن
 ايضا ولا من حين خاطبت عبدك اني انا انا (فقال له
 الرب من الذي خلق فم الانسان او من صنع الاخر من والاهم والبصير
 والاعمى اليس انا) ١٢ (فاذهب وانا اكون في فيك واعلمك ما تتكلم ١٣
 (فاما هو فقال ارغب اليك يا رب ان ترسل من انت ترسل) ١٤ (فاشد
 غضب الرب على موسى الخ) فاستخفى موسى عليه السلام عن النبوة وقد
 كان الرب وعده وحمله مطمئنا فاشد عليه غضب الرب ٢٠ في الاية
 التاسعة عشر من الباب الثالث والثلاثين من سفر الخروج هكذا (فلما
 دنى من المحلة وابصر الجبل وجوق المظنين فاشد غضب موسى وندح
 باللوحيين من يده فكسرها في اسفل الجبل) وهذا ان اللوحين كانا من عمل الله
 الله كما هو مصرح به في هذا الباب فكسرها خطأ ولم يحصل بعد ذلك
 مثلها لان اللوحين اللذين حصلوا بعدهما كانا من عمل موسى ومن خطئه كما هو
 مصرح به في الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج ١١ الاية الثانية عشر
 من الباب العشرين من سفر العدد هكذا (وقال الرب لموسى وهارون
 من اجل انكم اقمتم قاني وتقديساني قد امرتني اسراسل من اجل ذلك
 لا تدخلنا نتما هذه الجماعة الى الارض التي وهبت لهم وفي الباب الثاني
 والثلاثين من سفر الاستثناء هكذا ١٤ (وكلم الرب موسى في ذلك اليوم
 وقال له) ١٥ (اراق هذا الجبل عبري وهو جبل الجازات الى جبل نابو
 الذي في ارض مواب تلقا ارميا ثم انظر الى ارض كنعان التي انا اعطيها
 الى بني اسرائيل ليرثوها ثم مت في الجبل) ١٥ (الذي تصعد اليه وتجمع الى
 شعوبك كما مات اخوك هارون في هور الطور واجتمع الى شعبه) ١٦
 انكما عاصيتما في بني اسرائيل عند ماء الخضر في قارص من برية صير
 ولم تظهراني في بني اسرائيل) ١٧ (فانك ستنظر الى الارض التي انا اعطيها لبني
 اسرائيل من تلقاها واما انت فلا تدخلها) ففي هاتين البابين قصص

ببند ورا ^{الخبا} عن موسى وهارون عليه السلام بحيث صارا محرومين
من الدخول في الارض المقدسة وقد قال الله زاجرا اشكلم لتصدقاني
وتتقدساني وانما عصيتاني ٢٠ وفي شمسون الرسول با امرأة زانية كانت
في غرة ثم تشق امرأة اسمها دليلى التي كانت من اهل وادي شوزاق
وكان يدخل اليها فامرها كفار فلسطين ان قتاله كيف بقدر الفلسطانيون
عليه ويوثقونه ولا يقدر هو على كسر الوثاق ووعدوا العتيبة الجزيلة
فسالته فكذب ثلاث مرات فقالت له هذه الفاجرة كيف تقول انك
تحبني وقلبك ليس معي وقد كذبتني ثلاث دفعات وضقت علم بكلام
اياها كثيرة فاطلعها على كل شئ وقال ان حلقوا شعر راسي نزلت عنى قوتي
وصرت كواحد من الناس فلما ذاب انه قد اظهرها في قلبه فدعت رواسا
اهل فلسطين ونامته على ركبها ودعت الحلاق فحلق سبع خصال بشعر
راسه فزالته عنه قوته فاسروه وقلعوا عينيه وجلسوه في السجن ثم استشهد
هناك وهذه القصة موصح بها في الباب السادس عشر من سفر القضاة
وشمسون بنى وتدل على نبوته الآية ٢٠ من الباب الثالث عشر
والآية ٦ و١٣ من الباب الرابع عشر والآية ١٤ و١٨ و١٩ من
الباب الخامس عشر من السفر المذكور والآية الثانية والثلاثون
من الباب الحادي عشر من الرسالة التبرانية ٢٣ في الباب الحادي
والعشرين من سفر صموئيل الاول في حال داود لما فر من خوف شاوول
ملك اسرائيل ووصل الى ثوبا عند اخي ملك الكاهن هكذا ١ (واى
داود الى ثوبا الى اخي ملك الكاهن فحجب اخي ملك من اتيان داود وقال له
لماذا جئت وحدك وليس معك احد) ٢ (فقال داود لاخيه ملك الكاهن
ان الملك امرني بشئ وقال لي لا يعلم احد بهذا الكلام فيما ابعثك وارثك
فاما الفتان فقد فرصت لهذا ذلك الموضع وذلك) ٣ (والان ان كان شئ
تحت يدي او خمسة من الخبز فادفع الى اوها ووجد) ٤ (واعطاه
الخبز خبز اربعة من الخ) ٥ (وقال داود لاخيه ملك اهننا تحت يدك عصف
او عشرة لان سيفي وحرني لم آخذ معي لان كان امر الملك مسرعا) فكذب
داود عليه السلام كذبا بعد كذب وصارت شجرة هذا الكذب ان شاوول
السفك ملك بنى اسرائيل قتل اهل ثوبا كلهم ذكورهم ونساءهم واطفالهم
ودوابهم من البقر والغنم والجار وتقتل في هذه الحادثة خمسة وثمانون

احنا ونجاني هذه الحادثة ابن لا تخم لك اسمه ابشار وفيه وصل الى داود
 عليه السلام واقرا داود عليه السلام بان سبب لقتل اهل بيتك كلهم كما هو
 مصرح به في الباب الثاني والعشرين من السفر المذكور ٤٤ في الباب الحادي عشر
 من سفر صموئيل الثاني هكذا قام داود عليه السلام من فراشه بعد الظهر
 يتمشى على سطح مجلس ملكه فابصر امرأة تنقبض على سطحها وكانت جميلة
 جسدا فارسل داود عليه السلام رسال عن المرأة وقال لوالدها انها
 بنت شبايع امرأة اوريا فارسل داود رسلا واخذها ونام معها
 ثم رجعت الى بيتها فجلت واخبرته وقالت اني قد جلست فارسل داود
 عليه السلام الى يوباب قائلا ارسل الى اوريا فارسل يوباب وريا ورسال
 داود عليه السلام اوريا عن سلامة يوباب وعن سلامة الشعب ومن
 الحرب ثم قال انزل الى بيتك فخرج اوريا فرقد باب بيت الملك ولم ينجح
 الى بيته واخبروا داود عليه السلام ان اوريا لم ينزل الى بيته فقال داود
 عليه السلام لما ذالم تتخذوا الى بيتك فقال اوريا تابوت الله واسرائيل
 ويهوذا في الخيام وسيدى يوباب وعبيد سيدى والقفر وانا انطلق
 الى بيتي واكل واشرب وانام مع امثلي لا وحياتك وحياة نبتك اني لا افعل
 هذا وقال داود عليه السلام اقم اليوم ايضا ههنا واذا كان الغد ارسلك
 وبقى اوريا في اورشليم ذلك اليوم وفي اليوم الاخر دعاه داود عليه
 السلام ليأكل قدامه ويشرب فسكره وتخرج وقت المساء فنام
 مكانه على جانب عبيد صيده ولم يخذل الى بيته فلما كان الصبح كتب
 داود عليه السلام صحيفة الى يوباب وارسلها بيد اوريا وقال صير واء
 اوريا في اول الحرب واذا اشتبك الحرب ارجعوا واتركوه وحده لقتل
 فلما نزل يوباب حول القرية اقام اوريا في المكان الذي يعلم ان الرجال السجعا
 هنالك فخرج اهل القرية فقاتلوا يوباب فسقط من الشعب قوم من عبيد
 داود عليه السلام واوريا قاتل وارسل يوباب الى داود عليه السلام
 واخبره وسمعت امرأة اوريا ان زوجها قد مات فاحتلمت فلما
 انقضت ايام مناعتها ارسل ماود عليه السلام فادخلها بيته وولد له امرأة
 وولدت اثنا واسلا هذا الفعل الذي فعل داود اما الرب انتمى
 لمخضا وفي الباب الثاني وعشرين من سفر صموئيل الثاني حكم الرب لداود
 عليه السلام على لسان تامين النبي عليها السلام هكذا (ولما انزل الرب)

بوصية الرب وارتكبت البغي امام عيني وقتلت اوريا الحثاني في الحرب
 واقترنته انثرت بها لك امرأة وقتلته بسيف بني عمون (١٤) ولكن لانك
 اشميت بك اعداء الرب بهذه الفعل قال ابن الذي ولد لك موتا يموت
 فصدر عن داود ثمانية خطيات (الاولى) انه نظر الى امرأة اجنية بنظر الشهوة
 وقد قال عيسى عليه السلام ان كل من ينظر الى امرأة ليستنهفها فقد زنى
 بها في قلبه كما هو مصرح بره الباب الخامس من باخيل متى (والثانية) انه
 ما اكتفى من نظر الشهوة بل طمها وزنى بها وحرمت الزنا قطعية ومن
 الاحكام العشرة المشهورة كما قال الله في التوراة لا تزني (والثالثة) ان
 هذا الزنا كان بزوجة الجار وهذا الشدة انواع الزنا وذنبا اخر كما هو مصرح به
 في الاحكام العشرة المشهورة (والرابعة) ما اجرى حد الزنا لا على نفسه
 ولا على هذه الامراة والاية العاشرة من الباب العشرون من سفر الاحبار
 هكذا (ومن زنا بامرأة صاحبة وزنا بامرأة لها رجل فليقتل الزاني والزانية)
 والاية الثانية والعشرون من الباب الثاني والعشرون من سفر الاسفثا هكذا
 ان اصطحب رجل مع امرأة غيره فكلاهما يموتان الزاني والزانية ولا يقع
 من اسرائيل (و الخامسة) ان داود عليه السلام طلب اوريا من العسكر
 وامره ان يذهب الى بيته وجعل غرض داود عليه السلام ان يلقي على عيبيه مسترا
 ويكون هذا الجمل منسوبا الى اوريا ولما لم يذهب لاجله يانته وعطف انه
 لا يروح فاقامه داود عليه السلام اليوم الثاني وجعله سكران بسقي الخمر
 الكثير ليروح الى بيته في طالة الخمار لكنه لم يرح في هذه الحالة ايضا
 مراعيه لانيته ولم يلتفت الى زوجه حبيبة التي كانت جائرة له شرعا عقلا
 فسيهان الله الغريمين حال ديانته القوام هذا اهل الكتاب في ترك الامور الحائز
 لاجل الديانة هكذا وحال ديانته الانبيا الاسرائيلية في ارتكاب الفواحش
 هكذا (والسادسة) انه لما لم يحصل ثمرة مقصودة على اسكار اوريا عزم
 داود عليه السلام على قتله فقتله بسيف بني عمون وفي الاية السابعة من
 الباب الثالث والعشرون من سفر الخروج (لا تقتل البار الزكي) (والسابعة)
 انه لم يتنبه على خطائه ولم يتوب عالم يعاتبه ناثان النبي عليه السلام
 (والثامنة) انه قد وصل اليه حكم الله بان هذا الولد الذي تولد بالزنا
 يموت ومع هذا دعا لاجل عافيته وصلى وبات على الارض ٤٥ في الباب
 الثالث عشر من سفر صموئيل الثاني ان حنون الولد الاكبر لداود زنا بشاما

فجهر ثم قال بها اخرجي ولما امتنعت عن الخروج امر خادمه فاخرجها
واغلق الباب خلفها فخرجت صارخة وسمع داود عليه السلام هذه
الامور وشقت عليه لكنه لم يقل لجنون شيئا المحبته له ولا لئلا يروكا
فما ر هذه لخنا لابي سالوم بن داود عليه السلام يتينا ولذلك بغض
ايضا لورحمون وعزم على قتله ولما قدر عليه قتله في الآية الثانية والمشرى
من الباب السادس عشر من سفر صموئيل الثاني هكذا (فغضبوا لايضا لور
خيمة على السطح ودخل على سراري ابيه تجاه جميع اسرائيل) ثم حارب ايضا لور
الاب حتى قتل في تلك المحاربة عشرون الفا من بني اسرائيل كما هو
مصرح به في الباب الثامن عشر فابن داود عليه السلام هذا فاقد روييل
المولود الاكبر لم يعقوب عليه السلام قبل ان يولد له (الاولى) انزل في جميع
سراري ابيه بخلاف روييل فانه في سريره واحدة والثاني انزل في
تجاه جميع بني اسرائيل علانية بخلاف روييل فانه في خفية (والثالث) (٢١)
انه حارب اياه حتى قتل عشرون الفا من بني اسرائيل وداود عليه السلام
مع صوره هذه الامور عن هذا الخلف السوء كان وحشي رؤساء العسكر
ان لا يقتله احد لكن يواب خالف امره وقتل هذا الخلف السوء ولما سمع داود
عليه السلام بكى بكاء شديدا وحن عليه وانا لا اتعجب من هذه الامور
لان امثالها لو صدرت عن اولاد الانبياء بل لا انبياء ليست عجيبه
على حكم كسهم المقدسة بل اتعجب ان زناه بسراري ابيه كان
بعدل الرب وهو كان هيبج هذا الزاني لان كان وعد على لسان نانا بن
البنى عليه السلام لما زني داود عليه السلام بامرأة اوريا في الباب الثاني عشر
من السفر المذكور هكذا (١١) (فهذا ما يقول الرب هوذا انا مشي على
سرا من بينك واخذ نسائك عيانك فاعطى صاحبك فيضج مع نسائك
عيان هذه الشمس) (١٢) (فانك انت فعلت هذا خفيا وانا اجعل هذا
الكلام امام جميع اسرائيل وفي مقابل الشمس) فوفي الله بما وعده (١٧)
في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول هكذا (١) (وكان سليمان
الملك قد اعجب نساء كثيره غريبه وابنه فرعون ونساء من بنات اللوامين
ومن بنات عمون ومن بنات ادوم ومن بنات السديانيين ومن بنات
الحثانيين) (٢) (من الشعوب الذين قال الرب لبني اسرائيل لا تدخلوا اليهم
ولا يدسوا اليكم لئلا يعملوا قلوبكم الى آلهتهم وهؤلاء النطق ٢٢ سليمان

حب شديد) ٣ (وسار له سبعاً امرأة مرة وثلاث مائة عسيرة واغوت
 نساءه قلبه) ٤ (فلما كان عند كبر سليمان اغوت نساءه قلبه الى آلهة
 اخر ولم يكن قلبه سليماً لله وبه مثل قلب داود ابيه) ٥ (وتبع سليمان
 عسرت و آله الصييدانيين وملكهم صنم يعي عمون) ٦ (وارتكب سليمان
 القبيح امام الرب ولم يتم ان يتبع الرب مثل داود ابيه) ٧ (ثم نصب سليمان
 نصباً لكاموش صنم مواب في الجبل الذي قدام اورشليم وملكهم وشن بني
 عمون) ٨ (وكذلك صنع بجميع نساءه الغرباء وهن يخرن ويدبحن
 لآلهتهن) ٩ (فغضب الرب على سليمان حيث حال قلبه عن الرب اله اسرائيل
 الذي ظهر له مرتين) ١٠ (ونهاه عن هذا الكلام وان لا يتبع آلهة
 الغرباء ولم يحفظ ما امر به الرب) ١١ (فقال الرب لسليمان لانك
 فعلت هذا الفصل ولم تحفظ عهدي ووصاياي التي امرتك بها اشق
 شقاء ملكك واصيره الى عبدك) فصدر عن سليمان عليه السلام خمس خطيات
 (الاولى) وهي عظمها انه ارتد في آخر عمره الذي هو حين التوجه الى الله
 وجهاً المرتد في الشريعة الموسوية الرحم ولو كان نبياً ذا معجزات كما هو
 مصرح به في الباب الثالث عشر والسابع عشر من سفر الاستثناء ولا يعلم
 من موضع من مواضع التوراة انه يقبل تقية المرتد مقبوله لما امر
 موسى عليه السلام بقتل عبدة الجبل حتى قتل ثلاثة وعشرين ألف
 رجل على خطاه عبادة (والثانية) انه بنى المعابد العالية للاصنام في الجبل
 قدام اورشليم وهذه المعابد كانت باقية مئتين سنة حتى نجسها وكسر
 الاصنام يوسف بن آمون ملك يهوذا في عهده بعد موت سليمان عليه السلام
 بازيد من ثلثي ثلث وثلاثين كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من
 سفر الملوك الثاني (والثالثة) انه تزوج نساء من الشعوب التي كان الله منع
 من الالتصاق بهم في الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا (ولا يجعل معهم
 ذبيحة فلا تقطع ابنتك لابنه ولا تتخذ ابنته لابنك (والرابعة) انه تزوج
 الف امرأة وقد كانت كثرة الازوج محرمة على من يكون سلطاناً بين
 اسرائيل في الآية السابقة عشر من الباب السابع عشر من سفر الاستثناء
 هكذا (ولا تكثر نساؤه لئلا يخذل عن نفسه (والخامسة) ان نساءه كن يخرن
 ويدبحن للآوثان وقد صرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الخروج
 (من يدبح للآوثان فليقتل) فكان قتلهن واجبا وايضا انهن اغوت

قلبه فكان رجيمه واجبا على ما هو مصرح به في الباب الثالث عشر من
 سفر الاستسنا وهو ما اجري عليهم الحدرد الى آخر حياته فالجبان داود
 وسليمان عليهما السلام ما جرى حدود التوراة على انفسهما ولا على
 اهل بيتهما فايتمدا هنته ازيد من هذا اهله الحدود فرضه الله للاجراء
 على المساكين المفلوكين فقط ولم تقتت قوتهم سليمان عليه السلام من موضع من
 مواضع العهد العتيق بل الظاهر عدم قوتهم لانه لو تاب له المعابد التي بناها
 وكسر الامينا التي وضعها في تلك المعابد ورجم تلك النساء المغويات
 على ان توبته ما كانت نافعة لان حكم المرتد في التوراة ليس بالارجم وما
 ادعى صاحب ميزان الحق في الصفحة الخامسة والحسين من طريق
 الحياة المطبوعة سنة ١٨٤٧ من قوتهم آدم وسليمان عليهما السلام
 فادله بحت وكذب صرف ٢٨ قد عرفت في الامر السابع من مقدم الكتاب
 ان النبي الذي كان في بيت ايل كذب في تبليغ الوحي وخلق رجل الله
 المسكين والقاء في غضب الرب واهلكه ٢٩ في الباب العاشر من سفر
 صموئيل الاول في حق شاوول ملك اسرائيل السفالة المشهور هكذا ١٠
 (واتوا الى الرابية واذا صف من الانبياء استقبله وخط عليه روح الرب
 فلبس عليهم) ١١ (وعيناه نظره الذين يعرفونه من امس وقيل من الامس
 فاذا هو مع الانبياء متبني قال كل امرئ منهم لصاحبه ما هذا الذي
 اصاب ابن قيس ان شاوول في الانبياء) ١٢ (فاجاب بعضهم لبعض وقالوا
 من ابوهم من اجل هذا صار مثاهل ايضا شاوول في الانبياء) ١٣ (وفرغ
 مما تبني فاتي الى الخضيره) والايه السادسة من الباب الحادي عشر من
 سفر صموئيل الاول هكذا (فاستقام روح الله على شاوول حين سمع
 هذا القول واحتج غضبه جدا) يعلم من هذه العبارات ان شاوول كان
 مستقيضا بروح القدس وكان يخبر عن الحالات المستقبلية وفي الباب
 السادس عشر من السفر المذكور (وابتعد روح الله من شاوول وصار
 روح ردي يعذبه بامر الرب) يعلم منه ان هذا النبي سقط عن درجة
 النبوة فابتعد عنه روح الله وتسلب عليه روح الشيطان وفي الباب
 التاسع عشر من السفر المذكور هكذا ٢٣ (فانطلق شاوول الى نوب التي
 في الرامه وحلت عليه ايضا روح الرب فلم يسير ويتبني حتى انتهى الى
 نوب في الرامه) ٢٤ (وخلق هو ثيا به وتبني هو ايضا اما صموئيل

وسقط عريان زهارة ذلك كله وليسته ذلك كلها فصار مثلاً هل شاوول في
الانبياء) فحصل لهذا النبي الساقط عن درجة النبوة هذه الدرجة العليا مرة أخرى
ونزل عليه روح القدس نزولاً قوياً بحيث رمى ثيابه وصاد عريانياً وكان على هذه
الحالة يوماً بليلة فهذا النبي الجامع بين الروح الشيطاني والرحماني كان يجمع
الغايب فمن شاء فليستظر حال ظلمه وعتوه في السقم المذكور (٣٠) بهذا الاسخريوطي
كان أحد الحواريين وكان مستفيضاً بروح القدس وممتهلاً عنه صاحب
الكرامات كما هو مصرح به في الباب العاشر من انجيل متى وهذا النبي
باع دينه بدنياه وسلم عيسى عليه السلام يا ايدي اليهود بطبع ثلاثين
درهماً ثم خفق نفسه ومات كما هو مصرح به في الباب السابع والعشرين
من انجيل متى وشهد ليحنا في حقته في الباب الثاني عشر من انجيله انه كان
سارقاً وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقي فيه اى يكون النبي مثل هذا
السارق البائع دينه بدنياه (٣١) فر الحواريون الذين هم في زعمهم افضل
من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية عليهم السلام في الليلة التي انشد اليهود
عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وهذا ذنب عظيم وان قيل
اذ هذا الامر صدر عنهم كجرههم واجبن امري عني اقول لو سلم هذا
فلا عذر لهم في شيء آخر هو كان اسهل الاشياء وهو ان عيسى عليه السلام
كان في غاية الاضطراب في هذه الليلة وقال لهم ان نفسي خريفة بعد ان مكثوا
ههنا واسهر واعي ثم تذا من قليلا للصلاة ثم جاء اليهم فوجدهم نياماً فقال
لبطرس هكذا ما قدرت ان تسهر واعي ساعة واحدة اسهر واوصوا
فمضى مرة ثانية للصلاة ثم جاء فوجدهم نياماً فتركهم ومضى ثم جاء الى
تلاميذه وقال لهم نياموا واستريحوا كما هو مصرح به في الباب السادس
والعشرين من انجيل متى ولو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر لا ترى
ان العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم اوقرب من اقرانهم في غاية
الاضطراب او المرض الشديد في ليلة لا ينامون في تلك الليلة ولو كانوا
افسح الناس (٣٢) ان بطرس الحواري الذي هو رئيس الحواريين وخليفة
عيسى عليه السلام على اعداء فرقة كما قلنا وان كان متساوياً الاقدام في الامر
المستقام مع الحواريين الباقين لكنه حصل الفضل بان اليهود لما اخذوا
عيسى عليه السلام بتبعه من بعيد الى دار رئيس لكنيسة تجلس خارج الدار
فجاءت جارية ثالثة وانست كمن مع يسوع الجليلي فانكر قدام الجميع ثم رآته

اخرى وقالت للذين هناك هذا كان مع يسوع الناصري فانكرا ايضا
 يقسم اني لست اعرف هذا الرجل وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس
 حقا انت ايضا منهم فابتدا حينئذ يلحن ويحلف اني لا اعرف هذا الرجل
 وللوقت صاح الديك فندكر بطرس كلام عيسى عليه السلام انك قبل ان
 يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات كما هو مصرح به في الباب السادس
 والعشرين من انجيل متى وقد قال المسيح عليه السلام له اذهب عني
 يا شيطان انت معاشرتي لى لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس كما هو مصرح
 في الباب السادس عشر من انجيل متى وكتب مقدمهم بولس في الباب الثاني
 من رسالته الى اهل غلاطيه هكذا ^{١١} (ولكن لما اتى بطرس الى انطاكية
 قاومته مواجهة لا نركان ملوما) ^{١٢} (لان قبل ما اتى قوم من عند
 يعقوب كان يا كل مع الامم ولكن لما اتوا كانت يؤخرون ويفرن
 نفسه خائفا من الذين هم من اهل الختان) ^{١٣} (وداى معه باقى
 اليهود ايضا حتى ان برتابا ايضا انقاد الى ربائهم ^{١٤} (لكن لما رايت
 انهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الانجيل قلت لبطرس قدام الجميع
 ان كنت وانت يهودى تعيش ميميا فلماذا نلزم الامم ان يهودوا وكان
 بطرس يتقدم على الحواريين في القول لكنه في بعض الاوقات لا يدرى
 ما يقول كما صرح به في الاية الثالثة والثلاثين من الباب التاسع من انجيل
 لوقا وفي الرسالة الثانية من كتاب الثالث عشرة رسالة الطوبخ ^{١٥} (ان
 في الصفحة ٦٠ (ان احدا الابهاء يقول انه كان به شديد داء التجبر والمخاض
 يوسنا في الذهب مقال ٨٢ و ٨٣ في متى ثم في الصفحة ٦١) يقول ثم الذهب
 انه كان ضعيفا مختل العقل والقد يس اغوستينوس يقول عن بطرس
 انه كان غير ثابت لانه كان يؤمن احيانا وبيتك لحيانا وتارة يعترف ان
 المسيح غير مات وتارة يخاف ان يموت وكان المسيح يقول له مررتك واثبت لك واخرى
 يقول له يا شيطان انهي بلفظك فهذا الحواري عنده افضل من موسى
 وسائر الانبياء الاسرائيلية فاذا كان حاله افضل كما علمت
 فماذا يعتقد في حق المفضي لى ^{١٦} كان رئيس الكهنة قيسا فانيليا
 بشهادة يوحنا في الاية الحادية والخمسين من الباب الحادى عشر من
 انجيل يوحنا قوله في حق قيسا في الترجمة العربية المطبوعة ^{١٧} (و
 وشهد هكذا) (ولم يقل هذا من نفسه لكن من اجل انه كان عظيم الكهنة

في تلك السنة فنبئ ان يسوع كان مرعاً ان يموت ببدل الامم فقولته تنبأ
 يدل على نبوته وهذا النجاة التي تقتل عيسى عليه السلام وكفره واهانتها
 فلم كانت هذه الامور بالنبوة والالهة ففيسى عليه السلام واجب الرد
 والعياد بالله وان كانت باعفاء الشيطان فاي ذنب اكبر من هذه واكتفى
 كل هذا انقدروا قول ان الذنوب المذكورة وامثالها مفرج بها في كتب
 العهدين ولم تفلح هذه الذنوب في نبوة انبيا ثم افاد يستجوبون ان يعترضوا
 على (محمد) صلى الله عليه وسلم في امور خفيفة واذ عرفت هذا فالآن اشترع
 في نقل مطالعهم والجراب عنها واقول (المطعن الاول) مطعن الجهاد وهو
 من اعظم المطامع في دعوهم ويقررونه في رسالتهم بقريان بحجة نبوته
 منشأها العناد الصريح وانا امهد قبل تحرير الجواب امور خمسة (الامر
 الاول) ان الله يبغض الكفر ويجازي عليه في الاخرة يقينا وكذا يبغض
 العصيان وقد يعاقب الكفار والعصاة في الدنيا ايضا فعاقب الكفار وتارة
 بالاغراق عموما كما في عهد نوح عليه السلام فانه اهلك كل ذي حياة غير
 اهل السفينة بالطوفان وتارة بالاغراق خصوصا كما في عهد موسى عليه
 السلام حيث اغرق فرعون وحفوده وتارة بالاهلاك مفاجاة كما اهلك
 اكبر الاولاد لكل انسان وبهية من اهل مصر في ليلة خرج بنو اسرائيل
 فيها من مصر كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر من سفر الخروج
 وتارة بمطار الكبريت والنفار من السما وقلب المدن كما في عهد لوط
 عليه السلام فانه اهلك سادوم وعمورة ونواحيها بمطار الكبريت
 والنفار وقلب المدن وتارة باهلاكهم بالامراض كما اهلك الاسدود بنين
 بالبواسير كما هو مصرح به في الباب الخامس من سفر صموئيل الاول وتارة بارسال
 الملك اهلاكهم كما فعل بجسرك الاثوريين حيث ارسل ملكا قتل منهم في ليلة
 واحدة مائة وخمسة وثلاثين الفا كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر
 من سفر الملوك الثاني وتارة يكون بجهاد الانبياء واتباعهم كما استعزف
 في الامر الثاني وكذا يعاقب العصاة ايضا تارة بالحقف والنفار كما اهلك
 قورح ودانان وابريم وغيرهم لما خالفوا موسى عليه السلام فانفلت الارض
 واقتل قورح ودانان وابريم ونساءهم واولادهم وانفالهم ثم خر جث
 نار فاكت مائتين وخمسين رجلا كما هو مصرح به في الباب السادس عشر
 من سفر العدد وتارة بالاهلاك مفاجاة كما اهلك اربعة عشر الفا وسبع مائة

لما خلف بنو اسرائيل في غلة هلاك قوتهم وغيره ولولم يفر هارون عليه
السلام بين الوقي والاحياء ولم يستغفر للقوم لهلك الكل بغضب الرب
في هذا اليوم كما هو مصرح به في الباب المذكور وكما اهلك خمسين الفا وسبعين
رجلا من اهل بيت الشمس على انهم رأوا ثابوت الله كما هو مصرح به في الباب
السادس من سفر صموئيل الاول وثارة بارسال الحيات المؤذنة كما ان بني
اسرائيل لما خلفوا موسى عليه السلام ففرغ اخرى ارسل الله عليهم الحيات المؤذنة
فجعلت تلعثم فمات كثير منهم كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين
من سفر العدد وثارة بارسال الملك كما اهلك سبعين الفا في يوم واحد على
ان داود عليه السلام علم بني اسرائيل كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين
من سفر صموئيل الثاني وقد لا يعاقب الكفار والعصاة في الدنيا
الا ترى ان الحواريين على زعم المسيحيين كانوا افضل من موسى سائر الانبياء
الاسرائيلية ومن ثابوت الله وان قال ليهم عنه مسيحيين اسؤ من كفار
عهد نوح ولوط وموسى عليهم السلام وقتل نير والظالم المشرى الذي كان
ملك ملوك الروم بطرس الحواري وزوجته وبولس وكثير من المسيحيين بلشد
انواع القتل وكذا قتل اكثر الكفار والحواريين وتابعيهم وما اهلكهم الله بالاف
ولا بامطار الكبريت والنار وقلب المدن ولا يقتل اكبر اولادهم ولا ياتلادهم
بالامراض ولا بارسال الملك ولا بارسال الحيات ولا يوجد آخر (الامر
الثاني) لان الانبياء السابقين ايضا قتلوا الكفار وسبقوا شياهم ووزارهم
ونهبوا اموالهم ولا تختص هذه الامور بمشريقه محمد صلى الله عليه وسلم
كما لا يخفى على من طالع كتب العبدن وله شواهد كثيرة اكتفى على ايراد
بعضها في الباب العشرين من كتاب الامتضاء هكذا ١٠ (واذا ادنوت
من قرية لتقاتلها ادمهم اول الى الصلح) ١١ (فان قلت زفتت لك
الابواب فكل الشعب الذي بها يخلص ويكونون لك عبدا يعطونك
الجزية) ١٢ (وان لم ترد تقبل منك عهدا وتبدي بالقتال معك فتقاتلها
انت) ١٣ (واذا سلمها الرب اليك بيدك اقل جميع من بها من
جنس الذكر عدا المسف) ١٤ (دون النساء والاطفال والدواب وكان
في القنطرة غيرهم واقسم للعكر الغنمة بامرهما وكل من سلب عداك
الذي يعطيك الرب الهك) ما (وهكذا افاقل بكل القرى البعيدة
منك جلا وكنت من هذا القرى التي ساءلتها ميراثا) ١٦ (فاما القرى

التي تعطى انت اياها فلا تسحقني منها نفسا البتة (١٧) ولكن اهلكهم
 اهلاكا كلهم بجد السيف الحيثي والاموري والكفائي والفرزي والحواي
 واليابوسي كما اوصاك الرب الهك) فظهر من هذه العبارة ان الله امر في حق
 القبائل الست اعني الحيثانيين والاموريين والكفائيين والفرزيين
 والحوايين واليابوسيين ان يقتل بجد السيف كل ذي سبابة منهم ذكورهم
 واناسهم واطفالهم وامر فينا عدوهم ان يدعوا ولا الى الصلح فان رضوا به
 وقبلوا الاطاعة واداء الجزية فيها وان لم يرضوا بها يحاربوا فاذا حصل الظفر
 عليهم يقتل ذكر منهم بالسيف ويسبي نساؤهم واطفالهم وينهب وايمانهم
 واموالهم وينقسم على الجاهدين وهكذا يفعل بكل القري التي في بعيد
 من قري الامم الست وهذه العبارة الواحدة تكفي في جوابهم عن
 تقريراتهم الواهية وقد نقلها العلماء الاسلامية سلفا وخلفا في مقابلتهم
 لكنهم يسكتون عنها كأنهم لم يروها في كلام المخالف ولا يجيبون عنها
 لا بالانستليم ولا بالناويل (١٨) في الباب الثالث والآخرين من سفر الخروج
 هكذا (١٩) ويطلق ملاكي امامك فيدخلونك على الاموريين والحيثانيين
 والفرزيين والكفائيين والحوايين واليابوسيين الذين انا اخبرتهم
 (٢٠) لا تسجدن لآلهتهم ولا تقبدها ولا تفعل كما عملهم ولكن خربهم تخربا
 واكسروا ثنائهم (٢١) في الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج في حق الامم
 الست هكذا (٢٢) فاحذر ان تعاهد البتة سكان تلك الارض الذين
 ثنائهم لئلا يكونوا لك عثرة (٢٣) ولكن اهدم مذابحهم وكسر
 اصنامهم واقطع نساكهم (٢٤) في الباب الثالث والثلاثين من سفر العدد
 (٢٥) مر بنحاسرايل وقل لهم اذا عبرتم الاردن وانتم داخلون ارض
 كنعان (٢٦) فابنيوا كل سكان تلك الارض واسحقوا مسابحهم
 واكسروا اصنامهم المنحوتة جميعها واعقروا مذابحها كلها (٢٧)
 رشم انتم ان لم تبسدها وسكان الارض فالذين يسبقون منهم يكونون لكم
 كاتحاد في اعينكم ورماح في اجسادكم وليشقون عليكم في الارض التي تسكنونها
 (٢٨) وما كنت عزمت اني افعل بهم سافعله بكم (٢٩) في الباب السابع من سفر
 الاستثناء هكذا (٣٠) اذا دخلك الرب الهك الارض التي تدخل لتسكنها
 وتبسد الشعوب الكثيرة من قدامك الحيثي والجرعيني والاموريين
 والكفائيين والفرزانيين والحوايي واليبوسيين سبعة ايام اكثر منكم على الارض

منكم) ٢ (وسلمهم الى بابلك بيدك فاضربهم حتى انك لا تبقى منهم بقية
 فلا تراثهم ميثاقا ولا ترجمهم) ٣ (ولكن فافعلوا بهم هكذا خربوا هذا
 وكسروا اصنامهم واقطعوا مناسكهم واوقدوا اوثانهم)
 فعلم من هذه العبارات ان الله امر باهلاك كل ذي حياة من الامم
 السبع وعدم الرحمة عليهم وعدم المعاهدة معهم وتخريب مذابحهم
 وكسر اصنامهم واحراق اوثانهم وقطع مناسكهم وشدد في اهلاكهم
 تشديدا بليغا وقال ان لم تهلكوهم افعل بكم ما كنت عرفت ان افعله ٢٢
 ووقع في حق هذه الامم السبعة (انهم اكثر منكم عددا واشد منكم) وقد ثبت
 في الباب الاول من سفر العدد ان عدد بني اسرائيل الذين كانوا صاكنين
 لمباشرة الحروب وكانوا ابناء عشرين سنة وما فوقها كان ستمائة الف وثلثمائة
 الف وخمسمائة وخمسين رجلا وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا اونا واثنا وكذا
 اثنا سائر الاسباط الاثني عشرة مطلقا وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين
 سنة خارجون عن هذا العدد ولولا هذا لكان جميع بني اسرائيل وجميع
 المتروكين والمتروكات كلهم بالمعدودين لا يكون الكل اقل من الف
 الف وخمسمائة الف اعني مليونين ونصف مليون وهذه الامم
 السبعة اذا كانت اكثر منهم عددا واشد منهم فلا بد ان يكون عدد
 هذه الامم اكثر من عددهم والف القسيس دقتر كيث كتابا باللسان
 الانكليزي في بيان صدق الاخبارات عن الحوادث المستقبلية المندرجة
 في كتيبته المقدسة وترجمه القسيس مريك باللسان الفارسي وسماه
 كشف الآثار في قصص انبياء بني اسرائيل وهذه الترجمة طبعت في اذن
 سرخ ١٢٨٨ من الميلاد و١٢٦٤ من الهجرة في الصفحة ٦٦
 من هذه الترجمة (علم من الكتب القديمة ان البلاد اليهودية كان فيها
 قبل خمسمائة وخمسين سنة من الهجرة ثمانية كرويات) اي ثمانون
 مليوناً (من ذي حياة انتهى) فالغالب ان هذه البلاد في عهد موسى
 عليه السلام كانت معمورة مثلها او ازيد منها فامر الله بقتل ثمانين مليوناً
 او اكثر منها من ذي حياة ٦ في الاية العشرين من الباب الثاني والعشرين
 من سفر الخروج هكذا (من يذبح للاوثان فليقتل) ٧ من طالع الباب الثالث
 عشرين من سفر الاستثناء على ان الداعي الى عبادة غير الله ولو كان نبيا
 صاحب المعجزات واجب القتل وكذا الداعي الى عبادة الاوثان ولو كان زعم

وان كان من الاقارب او من الاصدقاء وان عبد هاهنا القوتة يقتل هو لاء
كلهم وردوا بهمة بجهد السلاح وتتحرق القوتة وتنازعها واموالها بالنار
وتجعل ثلاثين لا تبني ٨ في الباب السابع عشر من سفر الاستثناء هكذا
(اذا وجد عندك جراحة احد ابوابك التي ينبغي ان يملك رجل او امرأة تعمل
سبعة قدام الرب الهك ويعبد واميثاقه) ٣ (ليذهبوا ويعبدوا
آلهة اخرى ويسجدوا لها ويسجدوا للشمس والقمر ولكل ابشناد
السماء ما لم آمر به انا) ٤ (وانت اخبرت بذلك وسمعت ذلك
وفحصت عنه جرحي فوجدت ان ذلك حق وانها قد صنعت رجاسة
فاخرج الرجل او المرأة الذي فعل الفعل السيئ الى ابواب قريتك
وارجموه بالحجارة) ٥ في الباب الثالث من سفر الخروج هكذا ١
واعطى نعمة لهذا الشعب قدام المصريين واذا ما اردتم الخروج
فلا تخشوا فارغين) ٢ (بل تسال المرأة من جاراتها ومن التي هي
ساكنة دارها او ابنتي فضة وذهب وبنيا باوتصفونها على بئركم وبناتكم
وتسلبون مصر) ثم في الباب الحادي عشر من السفر المذكور قول الله
لموسى عليه السلام هكذا ١ (فتحدث في مجمع الشعب ان يسئل الرجل
صاحبه والمرأة من صاحبها او ابنتي فضة وذهب) ٣ (والرب يعطي
لشعبه نعمة قدام المصريين) ثم في الباب الثاني عشر من السفر المذكور
هكذا ٣٥ (وفعل بنو اسرائيل كما امر موسى واستعاروا من المصريين
او ابنتي فضة وذهب وشيئا كثيرا من الكسوة) ٣٦ (فاما الرب اذهب
نعمة لشعبه امام المصريين ان يعيروهم واستلبوا المصريين) فاذا كان
عدد بنو اسرائيل كما علمت واستعاروا من المصريين ما لم يمت
يكون ما استعاروه ما لا فير محصورا كما وعد الله اولابا انكم تسلبون مصر
ثم اخبرنا انما واستلبوا المصريين لكن اجاز لهم السلب بحيلة الاستعارة
التي هي في الظاهر خدعة وخدرة ١ في الباب الثاني والثلاثين من سفر
الخروج في حال عبادة التحيل هكذا ٥ (فتنظر موسى عليه السلام
الشعب انهم قد صاروا عبيدا انما عماره عارون لعار النجاسة وجعله عبيدا
بين الامم) ٦ فقال في باب المحلة وقال من كان من حزب الرب
فليقبل الى فاجتمع اليه جميع بني لاوي) ٧ (وقال لهم هذا ما يقول
الرب اله اسرائيل ليقبل كل رجل منكم سيفه في وسط المحلة من

باب الى باب وارثوا وليقتل الرجل منكم اخاه وصاحبه وقريبه ٢٨
(فقتل بنو لاوي كما امرهم موسى عليه السلام فقتلوا في ذلك اليوم من
الشعب ثلثمائة وعشرين الف رجل) فقتل موسى عليه السلام على
عبادة الصلح ثلثمائة وعشرين الفاً واعلم انه وقع في الترجمة العربية
المنطوقه ١٨٣١ و ١٨٣٢ و ١٨٣٣ التي نقلت عنها هذه العبارة
لفقد ثلثمائة وعشرين الف رجل ١٢ في الباب الخامس والعشرين
من سفر العدد ان بني اسرائيل لما زفوا ببسات مواب وسجدوا لالهتهم
امر الرب بقتلهم فقتلهم فقتل موسى اربعة وعشرين الفا منهم (١٢) من
طالع الباب الحادي والثلاثين من سفر العدد فظهر ان موسى عليه
السلام لما ارسل اثني عشر الف رجل مع فينحاس بن العازار لحرارة اهل
مديان فاربوا وانتصروا عليهم وقتلوا كل ذكر منهم وخمسة مائة
وبلغهم وسبوا نساءهم واولادهم ومواشيهم كلها واحرقوا الفري في النار
والذين بالنار فلما ارجعوا غضب عليهم موسى عليه السلام وقال لم استحيتم
النساء تم امرقتل كل طفل مذكور وكل امرأة ثيبه وابقوا الابكار ففعلوا كما امر
وكانت الغنيمة من الفم ستمائة وخمسة وسبعين الفا ومن البقر اثنين
وسبعين الفا ومن الحمير احدى وستين الفا ومن الابكار اثنين وثلاثين
الفا وكان لكل مجاهد ما تهب من غير الدواب والانسان وما بين مقدار
في هذا الباب غير ان رؤساء الالف والمائين اعطوا الذهب لموسى والعازار
ستمائة الف وسبع مائة وخمسين مثقالا واذا كان عدد النساء الابكار اثنين
وثلاثين الفا فكم يكون مقدار المقتولين من الذكور مطلقا شيوخا كانوا او
شبابا او صبيانا ومن النساء الثيب ١٢ تمل يوشع عليه السلام بعد موت
موسى عليه السلام على الاحكام المندرجة في التوراة فقتل المليونيات الكثيرة
ومن شاء فليطالع هذا الحال في كتابه من الباب الاول الى الباب الحادي عشر
وقد صرح في الباب الثاني عشر من كتابه انه قتل احدى وثلاثين سلطانا
من سلاطين الكفار وتسلط بنو اسرائيل على مملكتهم ١٤ في الباب
الخامس عشر من سفر القضاة في حال شمشون هكذا او وجد فكا اعنى
خد حمار فديده واخذه وقتل به الف رجل ١٥ في الباب السابع والعشرين
من سفر صموئيل الاول ٨ (وصعد داود ورجاله وكانوا يسيرون اهل
جاسور وحرث وعالق لان هؤلاء كانوا سكان الارض من الدهر من جد

سورة حتى حد مصر) ٩ (وكان يخرب داود كل الارض ولم يكن يبق منهم
رجلا ولا امرأة وياخذ الفخم والبقرة والحمار والجبال والامتنعة وكان
يرجع ويأتي الى انخيص) انظروا الى فعل داود عليه السلام انه كان
يخرب الارض وما كان يبق رجلا ولا امرأة من اهل جاسور وجزو وحوالو
وينهب دوابهم واستقتهم ١٦ في الباب الثامن من سفر صموئيل الثاني
٢ وضرب الموابين ومسحهم بالجبال واضجعهم على الارض
ومسح جليلين للقتل وكل جلا واحد الاستيلاء وكان الموابيون
عبيد الداود يؤدون اليه الخراج ٣ وضرب داود ايضا
هدر عازار بن راحوب ملك صوب النحر) ٤ (واخذ داود
منه الفا وسبعائة فارس ومن رجاله عشي بن الفاخر) ٥ (فاآرام
دمشق ليعينوا هدر عازار ملك صوبيا وضرب داود من ارام اثني
وعشرين الف رجل) فانظروا الى فعل داود عليه السلام بالموابين
وهدر عازار وجيشه وجيش ارام ١٧ الاية الثامنة عشر من الباب العاشر
من سفر صموئيل الثاني هكذا (وهرب اسرفانيون من بين يدي اسرائيل
وقتل داود من السريانيين سبعمائة مركب واربعين الف فارس وسواك
رئيس الجيش ضربه فمات في ذلك المكان) ١٨ وفي الباب الثاني
عشر من سفر صموئيل الثاني هكذا ٢٩ (فجمع داود جميع الشعب
وسار الى راية فخار ب اهلها وفتحها) ٣٠ (واخذ تاج ملكهم عن
رأسه وكان وزنه قطارا من الذهب وكان فيه جواهر رقيقة ووضعوه
على داود وغنمة القرية اخر حيا كثيرا) ٣١ (والشعب الذين
كانوا فيها اخذهم وبشرهم بالمناشير وداوهم بمواج حديد وقطعهم
بالسكاكين واجازهم بقين الاجاج كذلك صنع بجميع قري بني عمون
ورجع داود وجميع الشعب الى اورشليم) ونقلت هذه العبارة لفظا
لفظا عن الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٣١٨م فانظروا
كيف قتل داود عليه السلام بني عمون قتلا شديدا واهلك جميع القرى
بمثل هذا الغدا العظيم الذي لا يتصور فوجه ١٩ في الباب الثامن عشر
من سفر الملوك الاول ان ايليا عليه السلام ذبح اربعائة وخمسين رجلا
من الذين يدعون انهم انبياء بقل ٢٠ لما فتح اربعة ملوك سادوم وحمات
ونهبوا جميع اموال اهلها واسروا لوطا عليه السلام ونهبوا ماله ايضا

ووصل هذا الخبر الى ابراهيم عليه السلام فخرج ابراهيم عليه السلام ليخاطب
 لوطا عليه السلام فمضى بيان هذا الحال في الباب الرابع عشر من سفر
 التكوين هكذا ١٤ (ولما سمع ابراهيم ان لوطا ابن اخيه سبي فاحصى
 غلمان اولاد بيتة ثلثا ثيرة وثمانية عشر وانطلق في اثرهم حتى الى دان) ١٥
 (وفرق ارفاقه ونزل عليهم ليلا وضربهم وطردهم الى جوبا التي هي من
 شمال دمشق) ١٦ (واسترد المقتنى كله ولوط ابن اخيه وماله
 والنسوة ايضا والشعب) ١٧ (وخرج ملك ساد وولقائه بعد ما رجع من
 قتل كدر لغور والملوك الذين معه في وادي شوا الذي هو وادي الملك) ١٨
 في الباب الحادي عشر من الرسالة العبرانية هكذا ٣٢ (وماذا اقول ايضا
 لانه يعون في الوقت ان احرب عن جد فرعون وباراق وشمش وبيلاح وداود
 وصموئيل والانبياء) ٣٣ (الذين بالايان قهروا امالك صنعوا برا قالوا
 مواعيد سدوا افواه اسود) ٣٤ (اطفا فاقوة النار بنجها من حد السيف
 تقوا من ضعف صاروا اشداء في الحرب هن مواحيق من غياه) فظهر من
 كلامهم مقدسهم بولس ان قهر هؤلاء الانبياء امالك واطفائهم البار وبعثهم
 من حد السيف وهن مهم حيوش الكفار كان من جنس البر لا من جنس
 الاثم وكان منشأها قوة الايمان ونيل مواعد الرحمن لا فساد الفلك والظلم
 وان كان افعال بعضهم في صورة آتت انواع الظلم سيما في قتل الصغار الذين
 ما كانوا قد تسنين بدنس لذنوب وقد عده داود عليه السلام جهادا ثم من
 الحسنا حيث قال في الزبور الثامن عشر (ويحيا زيني الرب مثل سري
 ومثل طهارة يدي يكافني) ٢١ (لاني حفظت طرق الرب ولم اكفر بالحق)
 ٢٢ (لان جميع احكامه قلما حي وعدا لدم ابعده عيني) ٢٣ (واكون
 مع بلا عيب لانه حفظني من اثم) ٢٤ (ويحيا زيني الرب مثل سري ومثل
 طهارة يدي قدام عييه) وقد شهد الله ان جهادا ثم وسائر افعال الحسنة
 كانت مقبولة عند الله في الاية الثامنة من الباب الرابع عشر من سفر الملوك
 الاول قول الله هكذا (داود عبدي الذي يحفظ وصاياي وتبني من كل
 قلبه وعمل بما احسن امامي) فاقال صاحب ميزان الحق وغيره من علماء
 يروى سنت ان جهادات داود عليه السلام كانت لاجل سلطنته ومملكته
 فنتشأوه قلة الديانة لان قتل النساء والاطفال وكذا قتل جميع اهل
 بعض البلاد ما كان ضروريا لاجل هذه المصلحة حتى اننا نقول اننا لو فرضنا ان هذا

القتل كانه لاجل السلطنة لكنه لا يخلو اما ان يكون مرضيا لله ولا له او
يكون مبعوضا عند الله ومحرم عليه فانه كان الاول ثبت معلومنا وان
كان الثاني لزم كذب قوله وقول مقدمهم وكذب شهادة الله في حقه
ولزم ان يكون دماء الوف من المعصومين وغير واجبي القتل في ذمته ودم البر
الواحد يكفي للهلاك فكيف تحصل له النجاة الاخر في في الباب الثالث من
الرسالة الاولى ليوحنا (وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة
ابدية ثابتة فيه) وفي الباب الحادي والعشرين من المشاهدات (واما
الجبانون والكفار والمردولون والقتلة والزناة والسحرة وعبدواوثان وكل
الكذابين يكون نصيبهم في البعيرة الموقدة بالنار والكبريت هذا هو الموت
الثاني) والعيادة بالله وسخر في التطويل كفى على هذا القدر (الامر الثالث)
لا يشترط ان تكون الاحكام العملية الموجودة في الشريعة السابقة باقية
في الشريعة اللاحقة بعينها بل لا يشترط ان تكون هذه الاحكام
العملية باقية في شريعة واحدة من اولها الى آخرها بل يجوز ان تختلف
هذه الاحكام بحسب اختلاف المصالح والازمنة والمكلفين وقد عرفت
هذه الامور في الباب الثالث بما لا مزيد عليه فكان الجهاد
مشروعا في الشريعة الموسوية على طريق هو اشنع انواع الظلم عند
حسبك النبوة ولم يتبق مشروعيته في الشريعة العيسوية وما كان بهلوا
اسرائيل ما شورين بالجهاد قبل خروجه عن مصر وصادوا ما مورين
به بعد خروجه عن مصر وليس عليه السلام يقتل الرجال وعسكره بعد نزوله
كما هو مصرح به في الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي والباب
الثاسع عشر من المشاهدات وكذا لا يشترط ان تكون معاملته (تبيين) الكفار
والعصاة على طريقة واحدة كما علمت في الامر الاول فلا يجوز لمن يعتقده
النبوة والوحى ان يعترض في مثل هذه الامور على شريعة فلا يجوز له
ان يقول ان اهلاك كل ذي حياة ضراهل السفينة في طوفان نوح عليه
السلام واهلاك اهل ساد ومروجهم واهل خيما في عهد لوط عليه السلام
واهلاك كل ولد اكبر من اولاد الانسان والبهيمة من اهل مصر ليلة
خروج بني اسرائيل عنها في عهد موسى عليه السلام كان ظلمها اهلها
الوف في حادثة الطوفان واهلاك الوف في الحادتين الاخريتين
من اولاد الانسان الصغار واولاد البهيمة التي هي ما كانت متدة لنسبة

مذنب من الذنوب وكذا لا يجوز ان يقول ان قتل الامم السابقة كلها عيب
 لا يبقى منه بقية لا سيما قتل اولادهم الصغار الذين ما كانوا اقرب الى ذنوب
 ظلم او ان يقول ان قتل الرجال وسبي الذراري ونهب الاموال من غير الاثم
 المسبقة او ان قتل ذكور المؤمنين كلهم حتى الطفل الرضيع وكذا قتل
 نساءهم النشبات كلها وابقاء الابكار لاجل انفسهم ونهب الاموال
 والدواب ظلم او ان يقول ان عطايات داود عليه السلام ورحمات سائر
 الانبياء الاسرائيلية عليهم السلام او ان ذبح ايليا عليه السلام اربع مائة
 وخمسين رجلا من انبياء بعل او ان قتل عيسى عليه السلام بعد نزوله
 الدجال وعسكره ظلم لا يجوز العقل ان يفعل الله او يامر احد الانبياء هذا
 الظلم وكذا لا يجوز ان يقول ان قتل الذابح للاوثان وكذا قتل من يرغب
 الى عبادة غير الله وكذا قتل اهل القرية كلها اذا تبنت منهم القرية
 قتل موسى عليه السلام اثنا عشر وعشرين الفا من الذين زفوا بنات مواب
 موسى عليه السلام اربعة وعشرين الفا من الذين زفوا بنات مواب
 وسجدوا لالهتهم ظلم شنيع وفي هذه الاحكام اجباريان ثبت لا يثبت
 على الشريعة الموسوية لاجل خوف القتل والرحم وظاهر ان الايمان القلبي
 لا يمكن ان يحصل بالاجبار بل يستحيل ان يحصل للانسان بحجة الله ايضا
 ما لا يجارفا محال هذه الاحكام لا تكون من جانب الله نعم من لا يتم
 مفقدا بالنبوة والشرع ويكون ملجدا وزنديقا وينكر امثال هذه الامور
 لم تستبعد منه لكما لا كلام لنا معه في هذا الكتاب بل كلامنا فيه
 المسيحيين عموما وعلماء يروستنت خصوصا (الامر الرابع) ان علماء
 يدعون كذبا ان دين الاسلام شاع بالسيف وهذا الادعاء غير صحيح كما علمت
 في الامر السابع من مقدمة الكتاب واقفا لهم غير اقوالهم فانهم وكذا الاسلام
 من اهل المثلث اذا تسلطوا تسلطا تاما اجتهدوا في احوال المخالفين لا بالظلم
 بعضا الحالا من كتبهم ودرسايتهم فانقل جالهم بالنسبة الى اليهود من كتاب
 كشف الانوار في قصص انبياء بني اسرائيل الذي عرفت في بيان الامر الثاني
 فاقول قال صاحبه في الصفحة ٤٧ (القسطنطين الاظم الذي كان قتل
 الحجارة بنات مائة سنة تقريبا امر يتفجع اذ ان اليهود واجلهم الى القاييم
 مختلفا ثم امر ملك الملوك الرومي في القرن الخامس من القرون مسيحية
 باخراجه من البلدة السكندرية التي كانت ما بينهم من مدة وكانوا

اليها من كل جانب فليس يخرج منها واحد من هذه وكما سبهم ومنعهم من اذنتهم
 وعدم قتلهم فلو اذنتهم وعدم قتلهم فلو اذنتهم فلو اذنتهم فلو اذنتهم فلو اذنتهم
 ولما ظهر منهم كفارة ما لاجل هذه الامور فجميع امراهم وقتل كثير
 منهم وسفك الدماء بظلمة ارضهم فجميع اليهود من الاطليم ثم قال في الصفحة
 ٨٨ (انهم بعد الملك انطيوخ لما ساروا بعد ما صاروا مغلوبين قطع امضا
 البعض وقتل البعض واجل الباقين منهم كلهم وظلم ملك الملوك في جميع حكامه
 من الملوك المساكين بافواج الطوائف اجادهم من ملكهم آخر الامور فجميع ولاية
 الملك الاخرى على ان يعاملوا كغيرهم هذه المعاملة فكان حالهم
 في الظلم من اقسى حالهم واذنهم بعد مدة قليلة كفوا في ملكهم
 اسديروا لقول شرجي من الشر وما انشأ ان يقاتلوا الملك المسيحية
 فانه انما عن قهرها يكرهون مجوساين وان ابن من كلهم ما يحلون من اوطانهم
 وساء مثل هذه المعاملة منهم في بلاد فارس فهو لاه المساكين كانوا ينقلون
 من اقليم الى اقليم ولا يحصل لهم موضع الاقرب ولم يحصل لهم الا في اقسى
 الكبر ايضا بل قتلوا في كثير من الاوقات كما قالوا في ممالك الصريح) ثم قال
 في الصفحة ٩٠ (ان اهل مكة كالمسلمين لم ياتوا باعقباتهم كسائر
 ومثل هذه المعاملة عقدوا مجلسا للشارقة واجر عليهم مدة احكام الاول
 من حمى اودى على احد مسيحي يكون ذا شظا ويخرج من مكة والثاني
 انه لا يصل يهودى مسيحي في دولته من الدول والثالث لو كان مسيحي بعد
 اليهودى فهو حر والرابع لا ياكل احد من اليهودى ولا يعامله ولا يخافه
 ان يمنع الاودى لهم وترى في مكة المسيحية وهكذا احكام اخر) اقول
 لا يمكن ان الحكم الخامس اشهد افواج الاكره (ثم قال كانت عادة اهل البلدة
 تولون من اقليم قبل ان ياتهم كانوا يلطون ويمنع اليهودى في عيد الفصح
 وكان رسم البلدة يترى من اهلها من اول يوم الاحد من ايام العيد
 الى يوم العيد كانوا يرمون اليهودى بالحجارة وكان يكثر القتل ايضا في هذا
 الرمي وكان حاكم البلدة المسيحي المذهب يمنع اهلها على هذا الفعل
 ثم قال في الصفحة ٩١ (انهم لا يطيعون في انفسهم حتى اليهود افسادهم
 انهم كانوا يتركون اليهود الى ان يصيروا مملوكين بالكر في الحارة ثم يسلطون
 اهلهم وبلغ هذا الظلم لاجل قطع غايته ثم لما صار في اول سنة من
 صلطانا في فلسطين اول الحرس من ديون اليهود التي كانت على

المستحقين والبر من الباقي ذمة المستحقين وبما اهل اليهودية من اهل
اليهودية كلهم من مملكة ثم جلس على سدة السلطنة سبط لويش وهو طوبس
اليهود مرتين في مملكته واجلاهم مرتين ثم اجلى جرس السبا من اهل
من مملكة قدامى وقد ثبت من التواريخ ان اليهود اجلاهم من مملكة
فرانك سبع مرات وهذه اليهود الذين اخرجوا من مملكة اسبغول وبقوا
في طائفة لا يكون اقل من مائة الف وسبعين الف بيت وفي مملكة
نمسا قتل كثير منهم وذهب كثير منهم وبخاصة قليل من الذين تشرعوا
كثير منهم بالاسلام ولا اله الا الله ثم اهلكوا أنفسهم بالادام والاسلام
واموالهم اما بالاحراق في البحر او بالاحراق بالنار وقتل غير المحصورين
في اليهود المقدس وكان الانكليز اتفقوا على ان يظلم اليهود قدامى الى
البحر من اليهود النذرة من ان يسبب الظلم قتل بعضهم بعضا قتل
وجسامة من الرجال والنساء والاطفال ومساو اذلاء في هذه المملكة
بحيث اذا نفي الامراء على السلطان قتلوا سبعين يهودي ومنهم من
ان يظهروا مشورتهم على الناس من ملك ريجارد وجران وهنري الثالث من
المملكة مرارا اموال اليهود ظلما سيما هنري الثالث فانه كانت يادهم
ينهب اليهود بكل طريق على وجه الظلم وقدم الرحم وكان جعل اغنياء
الكار فقراء وظلمهم بحيث رضوا على الجلاء واستعمال الاموال بحيث
من مملكته لكنه ما قبل هذا الامر منهم ايضا ولما جلس
السلطنة ختم الامر بان ينهبوا اليهود كلها ثم اجلاهم من
من خمسة عشر الف يهودي في غاية العسر ثم قال في الصفحة
(نقل مسافر اسمه متوني انه كان حال قوم من يكال قتل حسان طاعدا
كانوا ياخذون اليهودي ويحرقونه بالنار ويجمع
احراقه كاحتاج يوم العيد وكانوا يفرحون وكانت النساء يجمع
احراقه لاجل الفرج ثم قال في الصفحة ٣٣ (ان البابا الذي هو عظيم
فرقة كان ذلك فرقة قتلان شديدة في حق اليهود
الاثار في قصص بني اسرائيل لا وقال صالح بن
الساد من قسطنطين الاول امر مشون امر في سنة ١٠٧٥ ان ينهب
من هو في السلطنة الرومية وقتل من لم ينصرا انتهى واي اكره ان يرد
باطاس من بيتون هسرا على الامار من الجراد المستقبلة

في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير في سنة ١٨٠٢ في المجلد الثاني في بيان تسلط اهل النثلث على اورشليم هكذا
 (فتحت اورشليم في الخامس عشر من شهر تموز الرومي سنة ١١٩٩ بعد
 ما حاصروا خمس اسبوعيات وقتلوا غير المسيحيين فقتلوا ازيد من سبعين
 الف من المسلمين وشعروا اليهود واحرقوهم ووجدوا في المساجد غنائم
 عظيمة استهزوا) واذا عرفت حال ظلمهم في حق اليهود خصوصا في حق
 رعية السلطنة عجزوا ما فعلوا عند تسلطهم على اورشليم فلا ياتي اذكر
 نبذاهم فعل كائلك بالنسبة الى غيرهم من المسيحيين وانقل هذه الحالات
 عن كتاب ثلاث عشرة رسالة الذي طبع في بيروت سنة ١٢١١ من الميلاد
 باللسان العرب فاقول في الصفحة ١٥ و ١٦ (اما الكنيسة الرومانية
 فقد استعملت مرات كثيرة الاضطهاد والطرده المزعج ضد البروتستانت
 اى اليهود اوبالمجرى الشهداء وذلك في صالوك اوريا ويطن انها احرقت
 في النار اقل ما يكون مائتين وثلاثين الف من الذين آمنوا بيسوع
 دون البايبا واتخذوا الكتب المقدسة وحدها هدي وارشادا لا بما فيها
 واجبا لهم وقد قتلت ايضا منهم الوف وربوات مجد السيف والحبوس
 والكليسين وهي آلة تضييع المفاصل بالحب وبقطع العذابات المشقة
 حتى فرسا قتلت في يوم واحد ثلاثون الف رجل وذلك في اليوم المظلم
 بيوم مارين ثوماوس وعلى هذا الاسلوب اذيا لها مختصة بدماء الشهداء
 التي كلامه بلفظه في الصفحة ٣٣٨ في الرسالة الثانية عشر من الكتاب
 المذكور (يوجد قانون وضع في المجمع الملتئم في توليد في سباينا
 يقول اننا نضع قانونا ان كل من يقبل الى هذه المملكة فيما بعد
 لا بد ان يذهب الى الكرسي ان لم يحلف اولا ان لا يترك احدا من
 كاتوليكي يعيش في مملكة وان كان بعد ما انزل الحكم بخالف هذا العهد
 فليكن محروما قدام الاله السرمدي ولمصر كالحطب للذرا لا يدب)
 مجمع المجمع من كارترا وجه ٤٠٤ (وامع الا تراتي يقول ان جميع
 الملوك والولاة وارباب السلطنة فليحلفوا انهم بكل جهدهم وقلوبهم
 يستاصلون جميع ومائاهم المحكوم عليهم من رؤساء الكنيسة بانهم اراقة
 ولا يتركوا احدا منهم في الاممهم وان كانوا لا يحفظون هذا الذي قسمهم
 محلول من الطاعة لهم) راس ٣ (وهذا القانون قد ثبت ايضا في مجمع

[illegible]

وايضا ذبح كذبة يا بلع في ذلك فاذن هكذا ينبغي لاولاد الكنيسة
ان يهلكوا لارائقة) ثم في الصفحة ٤٢ و ٤٣ (والمرح مستوان
المقدم في رايته الكرمليين ثم غيره من المورخين يخبرنا عن كارون
بالايجيل مستر يقال له ثوما من رودن يجره البابا بالناد لان كرن ضد
فساد ادي الكنيسة الرومانية والمورخون يدعون قدسيا وشهدا عقيقيا للمسيح
وفي الصفحة ٥٠ من الى ٥٢ (في سنة ١٢٤٢ امر البابا نيكولاس ملك اراغون
في نسايا بنى الواضيين من بلاده لانهم ارايقة وفي سنة ١٢٤٢
رعا عن الامير رايون والى مدينة ترلوس ارسل البابا قضاة بيتا لفيش
الى تلك المدينة لان الامير المذكور كان قد اخرج الان في هؤلاء المواضيين
ثم بعد قليل ارسل البابا او ملك فرنسا يطلب البابا الى تلك المدينة
وفاصلها عن كراعه ذلة ثلثمائة الف فواصل الامير رايون في
مدينته لاجل الحامات من نفسه ولكن يدفع القوق بالقوة فاذبح في ذلك
القتال الف الف وانكسر اهل رايون واحاط بهم كل صنف من الالهاتات
والعدا بالية وكان البابا في حكة هذه الحرب يقول لفرعهم اننا نعظم
ويعظم عليكم ان تحتلوا في ملاشاة هذه الارائقة المنيشة ارايقة الاحبار
الى الواضيين ونقرر دوحهم بيد قوتهم اشد مما يكون ضد الساراجيين اهل
المسلمين وفي سنة ١٢٤٢ في آخر شهر كانون الاول قام اهل البابا بعثة
على الواضيين في اوديا بيت مونت بلاد ملك سردينيا فخرجوا من
وجوههم بلا قتال ولكن قتل منهم كثيرين بالسيوف وكثرون ما تقوا
بالهلع ثم اذ البابا بعد ذلك بسبع وخمسين سنة كلف المورخون اوشيديا
كرنوس في مدينة كرمونا ان يماروا الواضيين في الفاحي القليلة من فرنسا
وفي اوديا بيت مونت حيث بقي البعض منهم من الذين رجعوا بعد الحرب
في سنة ١٢٤٢ وهذا الرجل المذكور تقدم حلا في سنة ثمانية عشر الف
محارب فاقام تلك الحرب التي استمرت نحو اربعين سنة على المسيحيين الذين
قالوا نحن في كل وقت نكرم الملك ونؤدو الحرب ولكن ارضنا وياقتنا الذي
ولدتناها من الله ومن البابا لاننا لان نرى كراوت كما في رايون بلاد ايراليا
نستبدل قتل الولى الذين من البروتستانتين بعضهم قتل من العسكر وبعضهم
من محكمات البيت المسيحي قال احد الملحنين الرومانيين بني ارايقة كل ارايقة
بعد ذلك الجلاء والشيخ المصطفى بنى اسنانة المدينة بقرطوبس ما يندرج من ملحنين

سيد إلى الأكاد مع عيسى واحدا بعد واحد من السجن كما يفعل الحسبان
 بالعلم وفي السجن رأى دوك القيا قوي خمسة ثم عيلة من الواصين
 وايضا شيتا وتشتا تحت دات الاضطهاد دات عليه
 في اوديا يدمرت لانه الملك لويس الرابع عشر باشارة من البابا
 اليهم بجيشه وهم في بيوتهم لخاية الطبا بيه اذبح العسكر خلقا كثرا
 منهم ووضعو في الحبس اكثر من عشرة الاف دات كثير منهم من الر
 والذين سلوا اخر حوهم لكي يرحوا من تلك البلاد وكان ذلك اليوم ربيع
 البرد والارض عطاة بالثلج والجليد فكان كثير من الامم والاولاد هرب
 في اختفاء بهم موتى على جانب الطريق من البرد ككارلوس الحكيم
 اخرج امر في طرد البروتستانت في بلاد فلاندا عن راي البابا
 وبسبب ذلك قتل خمسة ائلاف نفر وبعد كارلوس تولى ابنه فيليبس
 ذهب الى اسبانيا سنة ١٥٥٩ استخلف الامير الفاعلي طرد البرد
 والمذكور في امم قليلة قتل عن يد الحاد الملوكي المسمى ثمانية مسمي
 الف وبعد ذلك كان يقتل بابه قتل في كل المائة ستة وثلاثين الفا
 والقتل الذي يذكره المعلقين في عيد مار بركولموس كان في ايام
 آب سنة في وقت التسليم الكاملة وكان الملك ملك
 قد وعد باحتة لاميرنا فارو وهو من علماء البروتستانت
 والشر فيهم اجتمع هو واصدقاه اعيان كنيستهم في دار
 استتمام الومد بالزواج ولما ضربت النواقيس لاجل الصلاة
 قاموا بقتل حسب اتمامهم السابق على الامير واصحابه وعلى
 في يابوس فذبحوا منهم للوقفة عشرة الاف نفر وهاكرا اخرى ايضا
 وليون واكثر المدن في تلك البلاد حتى قال البعض من المرحلين
 نحو ستين الفا واستمر هذه الاضطهاد مدة ثلاثين سبعمائة
 مسكوا بسلاحهم لكي يدفعوا القوة بالقوة وبما في هذا الحرب منهم ثمانية
 الف ولما سمع في رومية قتل ملك فرنسا في عيد مار بركولموس
 المدافع من الارجاج وذهب البابا مع الكرديا المين لير قتل من
 في كنيسة مار بطرس وكتب شكر او اعطاه الملك على الخير والجميل الذي
 صنعه مع الكنيسة الرومانية هذا العمل فلما اجلس الملك هنري الرابع
 على كرسي فرنسا قطع هذا الاضطهاد سنة ١٥٩٨ ولكن بعض ابيه

قتل لا يملكه من تملكه بالاعتصاف في أمر الدين ثم ان في سنة ١٢٧٠ هـ تجدد
 الامطليان وبقدر ما قتل خلق كثير بقول المورخين ان خمسين الفا
 اضطرروا ان يتركوا بلادهم لكي يتجنبوا من الموت انتهى كلامه وقلت عبارة
 هذا الكتاب بالفاظها من الرسالة الثانية بجزء اذا عرفت حال ظلم
 فرقة كاذلك فاعلم ان حال ظلم فرقة من استتقت قريب منه وانقل هذا الحال
 عن كتاب سرآيت الصدوق الذي ترجمه القميص طامش انكس من علماء
 كائنات من اللسان الانكليزي الى اردو وطبع في سنة ١٢٨٠ هـ من الميلااد ووجد
 هذا الكتاب عند اهل هذه الفرقة في الهند كثير في الصفحة ٤٤ و٤٥
 (سلب پروستنت في ابتداء امرهم ستاثة وخمسة والبعين رباطا في بيان
 مدرسته والفاين وثلاث مائة وستة وثمانين كنيسة وبعين في محشر ما ستاثة
 من ملاكها فباعوا بمن نجس او قاسمها الامراء فيما بينهم وانشى حوا
 الوفا من المساكين الفقراء كين عربا يدين من هذه الامكنة) ثم قال في الصفحة
 ٤٥ (امتد يد صلحهم انهم ما تروى الاموات ايضا اذ بالسادس في قوله
 الهمم وستلجوا كفا منهم) ثم قال في الصفحة ٤٤ و٤٥ (وضاعت في هذه
 الفضا ثم كجاذات ذكرها بجيبي سيل محتمل بهذه الالفاظ انهم سلبوا كتبها
 واستعملوا اوراقها في الشواء وفي تطهير الشمع انا والفعال وباعوا بعض
 الكتب على الطارين وباعة الضابون وباعوا كثير منها ما وراة الجند
 على ايدى الجند من وما كانت هذه الكتب مائة او خمسين بل المراك كانت
 مملوءة منها وراضا عوها بحيث تحب الاقوام الانجليزية واني اعلم تا جمل
 ان شري كتبها نتان كلامها بغير من رتبة وبعد هذه المظالم ما تروى
 من خراش الكتاب من الاحدا عرنا نة ثم طموا انفسهم من اهل الوقار والاروا
 الكنايس من اناس من اهل علمهم) ثم قال في الصفحة الثانية والخمسين
 الى الصفحة السادسة والخمسين فلما لاحظنا الآن افعال الجور التي فعلها
 پروستنت في حق فرقة كاذلك الى هذا الحين انهم قروا اريد من مائة
 قانون كلها خلافا للعدل والرحمة لاجل الظلم ونحن نذكر عدة من هذه
 القوانين الجوريت (١) لا يرث كاتلك تركه ابوهم (٢) لا يشتري احد
 منهم ارضا بعد ما يبا وزعمه ثمانية عشرة سنة الا ان يصير من ومنتنت
 (٣) لا يكون له مكتبة (٤) لا يشتغل احد منهم بالتعليم ومن خالف
 هذا الحكم يجلس اثميا (٥) من كان من هذه الملة، يؤدي ضريبة

(١) الحجاج (٢) ان وصل احد من قسوسهم فقلنا ان اولئك انتم واولادكم من رتبة
 من ماله وان وصل احد منهم فلا يكون قسيسا فقلنا ان من سبها من
 وليس من سبها (٣) ان ارسى احد من سبها حارسا لغيره
 يقتل هو وولده ويسلب امراله ومواسيه كلها (٤) لا يصح لغيره
 منصب من الدولة (٥) من لم يحضر منهم لوجه واحد
 بروستنتت تؤخذ منه مائة دينية في كل سنة ويؤخذ من رتبته
 ولا يعطى له منصب (٦) من ذهب منهم صيدا من ليد مساعده خمسة
 اميال يؤخذ منه الف دينية مصادرة (٧) لا يصح الاستعانة
 عند الحكم بحسب القابض (٨) مما كان احد منهم قسيسا وان لم يكن
 خمسة اميال تخافه ان يسلب ماله ويأخذ من ماله ما كان احد منهم يؤخذ
 على الاستعانة في امر عند الحكم في الفدية ان يؤخذ منه الف دينار
 (٩) لا تنفذ الكهنة ولا يجهز موتاهم ولا تكفين الموت
 الا اذا كانت هذه الامور على طريقة كنيستهم اكثر (١٠) ان
 احد من سبها هذه الملة تلخذ الملة من جهازها فلا يكون له
 زوجها ولا يوصى زوجها لها من تركها بشئ ونسائها كما
 الى ان يعطى زوجها من شربيات عشر مائة في كل سنة
 ثلث اراضيهم الى الدولة (١١) ثم صدر الحكم عاقبة الامرات
 كلهم من سبها لا يجوز ان يملكون من اوطانهم مدة حياة
 من الحكم او لا يجوز من الجلاء بديون الامم كانوا اهلها من يال
 (١٢) لا يحضر القسيس عند قلهم ولا يحد يجهزهم وتكفينهم
 لا يكون السلاح في بيت احد منهم (١٣) لا يربك
 حصان يكون ثمنه ازيد من خمسين دينية (١٤) اذا دى قسيس
 اهل من الخدات المتعلقة به ليسجن دائما (١٥) القسيس
 مولده اكثر ولا يكون من ملة بروستنتت ان اقام
 ايام في المظلة تصوراته غدا ويقبل (١٦) من اهل القسيس
 على مكانه يقبل (١٧) لا يقبل شهادة كالملة في العدل وقيل على
 لحويت في الملكة اليها ما شاء واركبها الشا من كان
 والباقي من اهل القبي وما كان ذنبهم غير انهم اقرب اليهم من ملة

ثم انقسموا قسمين احدهما اخرجوا من السجون واجل ما لم يمتنعوا من اخصاص
 مدة حياتهم وضرب كثير منهم بالسياط وصوروا واوروا من اموالهم
 واملاكهم حتى هلك عشرين منهم وقبضت ميراث المتوفين ملكة اسكوت وكانت
 بنت الخالة الملكة اليصابات لاجل كونها من ملة كالنك ثم قال في البقرة
 الحادية والعشرين الى السادس عشر والسبعة (جل كثير من رعاياهم وعلماءهم
 باثر الملكة اليصابات في المراكب ثم اخرجوا في البحر على عساكرها الى
 ايرلاندا ليخلصوا اهل ملة كالنك في ملة بروكسنت فاسرقوا كنائس كانت
 وقبضوا عليها وهم وكانوا يصطادونهم كاصطياد الوحوش البرية وكانوا
 لا يفر من احد وان اصغر احد اقتبضوه ايضا بعد الامان وفي بعض العسكر
 الذي كان في حصن سمرولو وحرثوا القرى والبلاد وافسدوا الحقوب والواشي
 واعطوا اهلها بلا امتياز المنزلة والحرث ثم ارسل بارلنت ^{٧٤٨} ~~شنتل~~ وشنتل
 الباشاوات ليستلموا جميع اموال كالنك وارا ضيهم بلا امتياز
 بينهم وبقي القوام الظلم الذي من الملك جيمس الاول وحصل التحقير
 في الظلم في عهده ثم رجم الملك ^{٧٤٨} ~~شنتل~~ لكن البروتستانتين تحفظوا
 عليه وقد مواعر ضحال الى السلطان من جانب اربعة واربعين الفا
 من فرقة بروكسنت في ثلثي حزيران سنة ١٥٨٠ واستدعوا ان يسبق
 بارلنت الحقواين للبروتية في حق ملة كالنك لكن بارلنت ما التقوا
 اليه فاستمع ما ذكره الف من بروكسنت في لذلك وحرقوا الكنائس
 وهذه مواثيق كالنك وكان الحريق يرمى من موضع واحد في ستة وثلاثين
 مكانا وكانت هذه الفينة قائمة الى سنة ١٥٨٠ ثم اوجد الملك قافيا آخر سنة ١٥٨٠
 واعطى ملة كالنك حقوقا هي ماضلة لهم الى هذا الحين ثم قال في البقرة
 ٧٣ و ٧٤ (ما سمعتم حال جارتر اسكول الذي هو في ايرلاندا هذا الامر
 يحق ان يروكسنت يجمعون في كل سنة مقدار مائتي الف في حين
 الف دينية وكراء اكثر البكالات الكبيرة ويشترون بها اولاد فرقة كالنك
 الذين هم من المساكين المظلومين ويرسلونهم في الرعيات الى اقليم آخر
 بالحقيقة لئلا يرمى اباؤهم وامهاتهم ويبيع كثير ان هؤلاء الاشقياء اذا
 رجعوا الى اوطانهم تروى بانفسهم واخوانهم اباؤهم وامهاتهم الجرحيل
 منهم الامتياز انتهى كلامي والظلم الذي صدر من بعض فرق بروكسنت
 بالنسبة الى بعض اخر لا يقدر يحرق المظلوم واكتفى على هذا القدر

وانظر الى هؤلاء الطاغوت على الملأ الجارية اسم كيف انما هو
ملتصق بالجور والظلم (الامر الحق) ان حكم السماء والارض
الجدية هكذا انما يحكم الارض ولا يملكها الا الله تعالى وقوله
فيها ويكفون كما هي الحال لم يبق الا ان يملك
الملك كما بهذا الحكم في الشريعة الواسعة

والناج الاولان والدنيا الى عبادتها وان كانا من غير اسم الله عز وجل
الصالح يقبل الجزية والاطاعتان قبلها صارت دما ودم كذا
وامر الله كما من البنا وان لم يقبلوا فجارون من صراط الشريعة
مخرج بها في كتب الفتنة كما كان مثله في الشريعة الامم سوية في حق
الامم السنية والخرافات التي تظلم اعليها وسكنت في
المسئلة بعضها مستريات وبعضها هديات والقل كتاب الله
رضي الله عنه الى وليس عسكر فارس وكان الامان من عسكرهم
لنصارى الشام ليظهر الحال في الناصر السني اما الاول
رسم الله الرحمن الرحيم من خالدين الوليد الى رسم ومحمد بن
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا قد عزمنا على الاسلام فانا
فاصلوا الجزية من دمه ودمه صاعرون فان ابستم فانم
القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخير والسلم على من اتبع الهدى
واما الثاني فتصورته هكذا

ما اعطى عبد الله عن امير المؤمنين اهل البلاء من
وكما يشهد وصلينا بهم سقمها وبها وباركنا فيها
كما يشهد ولا نعلم ولا ينقص منها ولا من صلينا بها ولا ينقص
ولا يكرهون على دينهم ولا ينقص منهم ولا ينقص

اهل البلاء ان يعطوا الجزية كما يعطى اهل الدارين وعليهم ان يحسن
منها الروم والاصوص فمن خرج منهم فهو من اهل البلاء
يلفوا امامهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل البلاء
من الجزية ومن احب من البلاء ان يسير بغيره وماله مع الروم ويحلى
بهم وصلبهم فانهم امنون على
حتى يلقوا ما منهم ومن كان فيها من اهل الارض فربما
عليه مثل ما على اهل البلاء من الجزية ومن جاء جمع الى ارضه وا

بذود الايمان بالمسيح لا تنجي عندهم ايضا وان الجواد الحكيم المتواضع
يعيسى عليه السلام اشهر عندهم من ان يجعل الفسوق المتكبر المذنب يعطيه
عليه السلام وكذا قد ثبت بالحقيرة البصيرة ان الانسان قد يخطئ
وقدحه بتبنيه الغير وكذا قد ثبت بالحقيرة البصيرة ان الانسان
قابل لاجل وجاهة قومه وشيوخه عذري لا يصحى الى قول رجل من صنف
الخريل يافق من سماع كلامه سيما ان كان هذا القول مخالفا لما يحسنه
وامرهم ويكون في قبوله لزوم المشقة في أداء العبادان الدينية والدينية
مخلاف ما اذا انكسرت وجاهة قومه وشيوخهم فلا يافق من
قد ثبت بالحقيرة ان العبد اذا رأى انه مخالف لما نزل الى الارض في سكونه
في التسليم على مملكته وهذا هو السبب لا غلب في زوال الدول العبد
تسلطه يحصل المشقة العظيمة للدين والديانة ولذا لما سئل المشرك
الما مخالف في تسليمه فالدول فقال اهل ملة كائنا ان الكنيسة الرومانية
لها سلطان حقيقي على كل مسيحية بواسطة العباد لكون كل معتقد
للكنيسة الرومانية في سر في صا من بابا وكنيسة ملتزمة بقرينة
بالقنوات الكنائسية ويان لسا المصرية في كل حال والمسيحية
للمسيحية في الدولة ليعا قهر بالمرور والالتزام بها ان
الامان الكائني والشرائع الكنائسية تحت اي قضا من كائنا
قوله هذا السحاق برز كان من طلاء بروتستنت في كائنا
الثالث مشقة رساله في الرسالة الثانية عشر في الفصح
الطبعة في بروتستنت وقال فلما بروتستنت من اهل
سعادة الملك له الحكم الا على في مملكة انكلترا هذه وفي ولايات
وله السلطنة الاولى على جميع ممتلكات هذه المملكة سواء كانت
او دينية في كل حال وما من خاصية بل لا يصح ان يتجمع كائنا
ويحوز للمسيحيين ان يتقدموا والساحر باسم الحكماء وبنائهم
كما هو مسج به في العقيدة السابقة والثلاثين من عقائد دينهم
الفرقيين فظاهر اقول عيسى عليه السلام اعني للاقدا واول الشرايع
لظلم على يد الايمان بحول له الاخر ومن اراد ان يتخلص من
فانزل له الرءاء ايضا ومن يحزن فيلا واحدا فاذ هب معه
اسالك فاعطه فان هذه الاقوال مخالفة لما هو عليه ولو علموا

الاقوال لا اقول اني قد من هذا ان سلطنة الانكليز تنزول من الهند فاما
 معدودة ويخبر هؤلاء اهل الهند بكثرة ولذلك قال بعض الظرفاء
 الاذكياء اطال الله عيانتهم قادم على هذه الاقوال الزاما (تكليف الله
 بما ليس في وسعه ولا يمكن لدولة ما ان تقول به ولا يمكن الزام طبعه لبعض
 الصيادين الذين لا يرداء لهم فوقه من غيرهم ولا يوافق باضافة الوقت
 انتهى كلامه بلفظه) ثم قال (وذلك كله غير مذكور في مرقس ويوحنا
 مع ان النصارى كافة على القائلين العلم بهذه الاحكام ما زالوا يستجرون
 بها ولا يستدلون على فضيلة مذهبهم فكيف ساء اذ المرقس ويوحنا
 ان بهما ذلك ويتواطعا معا على قضية جعل الخش فقول من اداب المؤرخين
 ان يذكروا القسيسين من الامور وليس كقولنا عن اجليل ولا سيما انهم هم
 المخططون به وهم ان يقال ان من ذكره فانما نظر الى تكليف غيره ومن
 سكت عنه فاما غشي تكليف نفسه انتهى كلامه بلفظه) وقال بعض
 الملاحدة ان هذه الاحكام التي يفترض بها المسيحيون لا تخلو اما ان تكون
 مستقيمة فنظر الى بعض الحالات او واجبة فان كانت مستقيمة فلا
 باس بها لكنها لا تختص بالملة المسيحية فان هذا الاستصحاب
 فنظر الى بعض الحالات يوجد في غير طرقة ايضا وان كانت واجبة فلا شك
 انها متابع الفاسد والشور واصباب نزول الدول والراحة والاطمئنان
 والشروط المذكورة في الشريعة المجرية وتذكرت حكاية متاسبة للقيام جاء
 بعض القسيسين في محكمة المفتي من محكمات الدولة الانكليزية في الهند فقال
 يا حجة المفتي لي سؤال على المسلمين اهل الجيب الى سنة لاداء جوابه فاشار
 المفتي الى ناظر محكمة وكان رجلا ظريفا فقال اي سؤال هذا قال القسيس
 ان نبيكم ادعى انه مومن بالجناد وكان موسى مامورا به ولا عيسى فقال الناظر
 هذا هو السؤال الذي تمهلنا الى سنس لننظر في جوابه قال القسيس نعم
 قال الناظر لا نسهر عليك واجيبك الآن لسبعين اما اولاً فلا نأمنع عقولنا
 بالدولة الانكليزية ولا فرصة لنا الا في ايام التقطيل فمن تمهلنا الى سنة
 ثانياً فلان هذا السؤال لا يحتاج في جوابه الى تأمل ماذا تقول في حق الجميع
 (يقول الحاكم الانكليزي الذي يكون بمنزلة القاضي في الشرع) يجوز له
 بحسب القوانين الانكليزية ان يقتل القتال قصابا اذا ثبت القتل عليه

عليه قال القسيس لا انما ليس بها مودة هذا بل منصبه ان يتصل هذا القائل الى
 شيشن حج (يعني الحاكم الكبير منه) قال ايجوز ان هذا الحاكم الكبير منصبه
 القوايين ان يثقله اذ اثبت القتل عنده قال القسيس لا انما ليس بها مودة
 ايضا بل منصبه ان يثقل الاضرائيا ويخيرا الحاكم الذي جعله الله تعالى
 يصير حكم القتل من هذا الامر ثم يحكم هذا الكبير مسئلة فقال الثاني
 اهولا الحكم الفدائية ليستولى بميل في بالدولة الواحدة الا بغيره قال
 القسيس بل يمكن اخلافا لا قدر لاجل اخلاص من اصبهم فقال الثالث
 الان ظهر الجواب من كلامك فلا بد ان تعلم ان موسى وعيسى عليهما السلام
 بمنزلة الحاكمين الاولين ونسبنا بمنزلة الحاكم الثالث الا في حكم الاخير من غير
 اقتدار الحاكمين الاولين عليه فاذا راسا لك ذلك لا يان من عدم آفة
 موسى وعيسى عليهما السلام من اقدارهم صلى الله عليه وسلم استكت
 القسيس ويخرج من هذا ان ينظر الى ما ذكرت منظر الاثم ما ذكره
 عن الضاد والامتناع فطريقنا ان الشبهة في مسئلة الضاد قد قبل
 المرتبة والمرغبا الى صفة الاوثان في الشريعة الموسوية انما في الشريعة
 التي فيها في الشريعة المحمدية وان ملحق المسيحيين فلا بد ان يتصا
 حلا وان يفتي من حاله انهم لا ينظرون الى انما ضاد فيهم كيف انما
 ملتزم بالظلم وكيف في روا القرائين الجزئية لخالقهم (والمحال في هذا
 البحث لا العرض هو ساقط المذمومة في ساقطهم وفيما ذكرت في غاية عدم
 هذه الهوسا وبالله التوفيق (المطعن الثاني) من شرعية النبوة يجوز
 على يد من يلعبها وما ظهرت معجزة في يد محمد صلى الله عليه وسلم كما يدعي عليه ما
 في سورة الانعام ما عند من استعجبون بربان الحكم الا لله يقدر الحق وهو
 خير لفاصلين) وكذا ما وقع في ذلك السورة لا واقعه انما هو من ايمانهم
 لن حاتم اية ليق من بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انما الايات
 لا يؤمنون) وكذا ما وقع في سورة بني اسرائيل وقالوا ان من لنا من الله
 بعبرنا من الارض يمشي او يكون للجنة من نخل وانما في النخل الانهار
 خلائها نضرا او تسقط السباد كما رعت عليا كبريا وانا في يده والملا
 قيدا او يكون الذي بيت من زحرفا وترقى في السماء اول من لرقيد حتى
 تملأ علينا كما ما نقره قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسول وكذا بعض
 الايات الاخر والبرهان الامور الثلاثة التي ذكرها السابق في قوله

(أما الأول فلأن عدد رؤس المذبح ليس من شرط النبوة على حكم هذا الفصل
 المتعارف فليس عدد رؤس المذبح في الآية الحادية والأربعين
 من الراساواش من الفصل أيضا هكذا (لأنه كثيرون وقد ألوانت
 لوجها لم يطلع آية واحدة) وفي الآية السابعة والعشرين من الباب السادس
 والعشرين من الفصل الثاني (يوسفنا عند الجميع نبى) وفي الترجمة
 المرسومة المطبوعة (كلهم يحسبون يوسف نبيا) وقد وقع
 في الباب الحادى عشر من الفصل الثاني قول عيسى عليه السلام في حق (المرافض من نبى)
 فهذا الفصل من الأنبياء لم تصدر عنه معجزة من المعجزات على شهادته
 كثيرين مع أن شوقه فصلة عند المسيحيين (ولما الأمر الثاني فقلنا بحسب ما
 عرفت في الفصل الأول (والأمر الثالث ما غلط منهم أو تخطئ لأن المراد بما
 في قوله قائلها تستعملون به الواقع في الآية الأولى القائل الذي استعملوا بقوم
 فاصول عليها عبارة (العباد) أو (العباد) أو (العباد) (باعتدوا) أو (استعملوا) (ب)
 أى (العباد) الذى استعملوا به (أن الحكم الإلهي) في الفصل العذاب وتأخير
 (يقصرون) أى (يقصرون) المقصود الحق من قصير وقاخير (وهو غير الفاضلين)
 أى (الفاضلين) فما صل الآية أن العذاب ينزل عليكم في الوقت الذى أراد الله
 أنزاله ولا قدرة على تأخيرهم أو تأخيرهم وقد نزل عليهم ثم لم يرد وما بعده
 فلا يدل هذه الآية على أن محرابا صلى الله عليه وسلم لم تصدر عنه معجزة فأما
 الآية الثانية فمما (واقفى) بالله سبحانه (مصدر) موضع
 الحال (الذين جاءهم آية) من معجزاتهم (ليؤمنوا بها) (أو لا يؤمنوا بها) (أو لا يؤمنوا بها)
 هو قادر على أن يظهر منها ما يشاء (وما يشعركم) استغفر أم الكار (أو لا)
 أى الآية لا تقتصر (أو إجابات لا يؤمنون) أى لا يؤمنون (أو لا يؤمنون)
 وهذا الفصل يدل على أنه تعالى (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 الآية الثالثة (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 أى (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 وأما الآية الرابعة (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 قوله تعالى (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 أى (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)
 أى (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون) (أو لا يؤمنون)

من السما فمقد يترك عن ابن عباس قال اريد الله من المنة من ثمرات
 حيد الى السما لئلا يترقى فيه وانا اظن لو جئنا ثمارها ثم جئنا ثمارك
 مشهوره اربعة من الملا تكة يشهدون لك انك كما تقول (تقرؤهم)
 ولا سحان (ين) تعجبنا من اقرارنا بهم (هل كتبنا لابي اسحق) كما ان اول
 وما كان مقصودهم هذه الاقرار احاد الا الفاد والواج ولو جئناهم كل
 آية لقولوا هذه السحر كما قال الله عز وجل (ولو نزلنا عليك كتابا في قرآن
 ولو فطنا عليهم بايات من السماء وكذا حال بعض ايات اخرى فغيره من
 الظاهر فمما اظهره الاية لكن المقصود به في البحر الفخر ولا يترك من
 هذا السحر في المجرى مطلقا ولا يلزم على الانبياء ان يطهروا بغيره
 عليها منكرين بل لم لا يظهرون اذا طالت المنكرين عناد او امتحانا او
 استمرا واورد لهذا الامر شواهد من العهد الجديد الاول
 الثامن من انجيل مرقس هكذا ١١ (الفرح القريب)
 طالع من آية من السماء التي بين يديه) ١٢ (فشهدوا)
 لما اذا بطلت هذا الخيل ايترا الحق اقول لكم ان يعطى
 فانقرسيون طلبوا معجزة من عيسى عليه السلام على سبيل
 فما اظهر معجزة ولا احال في ذلك الوقت الى معجزة صدر عنه
 وبعد بانوارها فيما بعد ايضا بل قوله ان يعطى هذا الخيل آية
 لاقتد ربه فيما بعد هذا السنة لان لفظ الخيل يشبه على الجميع الذين
 في زمانه الثاني في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا هكذا
 هيرودس فلما رأى يسوع فرح جدا لانه كان يريد ان يقتل يهوذا
 لتماعه عنه اشياء كثيرة وترجى ان يرى آية تقصص منه) ١٣
 كثير فلم يجبه بشيء) ١٤ (ووقف رؤساء الكهنة والكهنة
 عليه باسئلة) ١٥ (فاستقر هيرودس مع عسكره واستعجبوا
 والبسه لباسا لامعا ورده الى بيتا لاطس) فبقي عليه السلام اظهر معجزة
 في ذلك الوقت وقبل كان هيرودس يترجى ان يرى منه آية ولا طلبه لوقا
 رأى لالزم اليهود على اشتكا بهم ولما استقر مع عسكره ولما استمر
 في الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا هكذا ١٦ (والرجل الذي
 كانوا ياتون يسوع كانوا يستمروا فيهم وهم يحلونه) ١٧ (والمطو
 وكانوا يفترون وجهه ويسألونه في ابلين تنبأ من هو الذي

ضربك و شيا اخر كثيرة كانوا يقولون عليه صليهم صليهم (ولما كان سبوا لروم)
استجروا و قوهنا اما اجابهم فيس عليه السلام الرابع في الباب
السابع والعشرين من الجليل متى هكذا ٣٩ (وكان المجتازون
يحبون قومه وضمهم يهرون ورومهم) ٤٠ (قالوا يا نافتن الهيكل
وبانيه في ثلاث ايام ارفعك فتنك ان كنت ابن الله فانزل الان
عن الصليب) ٤١ (وكذلك رؤساء الكهنة ايضا وهم يستهزون مع
الكهنة والشموع قالوا انا نحن واماماتنا فما نقدر ان نخلصك ان كان
سومك اسراييل فليزل الان عن الصليب فممن بر) ٤٢ (وقد اتكل على
الله فليقله الان ان اراده لان قال انا ابن الله) ٤٣ (ووبد لك ايضا كان
الصلبان الذي ان صلبا معه ليعبر انه فخلص نفسه عليه السلام في هذا
الوقت وما من احد من الصليبي وان يحرم المجتازون رؤساء الكهنة والكهنة
والشموع والصلبان رؤساء الكهنة والكهنة والشموع كانوا يقولون ان
نزل عن الصليب فممن بر فكان عليه لرفع الفار والارامل المحنة ان ينزل مرة
ان الصليب ثم يقعد ولكنهم لما كان مقصودهم العناد والاستهزاء اما
عيسى عليه السلام (السادس) في الباب الثاني عشر من الجليل متى
هكذا ٣٨ حينئذ اجاب قوم من الكهنة والفريسيين قائلين يا معلم
نريد ان نرى منك آية) ٣٩ (فاجاب وقال لهم جيل شر وفاسق يطلب
آية ولا تقبل لآية الا آية يونان النبي) ٤٠ (لان كما كان يونان في بطن الحوت
ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في الاون ثلاثة ايام
وثلاث ليال) فبذلك لكهنة والفريسيون مسخ في الظاهر هاجس عليه السلام
في هذا الوقت وما حاله من المصيبة بعد شرب عذبة فاما قبل هذا الى حال ملهم
واطلق عليهم لفظ الفاسق والشرب ووعده بالحق التي لم يقدر عليه لان
قول كما كان يونان في بطن الحوت الخ غلط بالانقضية كما علمت في الفصل
الثالث من الباب الاول وان قطعنا النظر عن كونهم غلطاً فطلق قياهم لم يس
الكهنة والفريسيون بامسهم ورواه عيسى عليه السلام من الامس كان عليه
ان يظهر نفسه على من لا يذكرون العالمين انه ليصير حجة عليهم ووقاها قوله
وهو ما اظهر نفسه عليهم ولا على اليهود الا شرب ولومرة واحدة وذلك
لا يقفدون هذا الصيام بل هم يقيمون من خالفهم الى هذا المكان ان
تلاميذه سبوا من الجليل (السادس) في الباب الرابع من الجليل

حتى في ١٧٠ فقدم اليه الجواب وقال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذا
 (سبحانك) (١) واحاط وقال مكتوب ليس يا خبير فاحذر بحسب الانسان بل
 بكل كلمة تخرج من فم الله (٢) ثم اخذ ابليس الى المدينته المقدسه
 واقفقه على جناح الهيكل (٣) وقال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك
 اسفل لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فاصلي ايديهم بحبلونك لكي
 لا تصدم بحجر رجلك (٤) (٥) قال له يسوع مكتوب ايضا لا تجرب الرب
 اهلك فقط ابليس على سبيل الامتحان من عيسى عليه السلام ومجرب
 فاحاط بواحدة منها واعترف في المرة الثانية انه لا يليق يا ابن موسى
 ان يجرب ذنه بل مقتضى العبودية مراعاة الادب وعدم التجسس
 السابع في الباب السادس من اخيل يوحنا هكذا ٢٩ (١) احاط يسوع وقال
 له بهذا هو عمل الله ان تؤمنوا بالذي هو ارسلكم (٢) فقالوا له فانه
 اية تصنع لنرى ونؤمن بك (٣) ماذا نقبل يا ابنا اكلوا الخبز في البرية
 كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزا من السماء لياكلوا (٤) قال لهم فطلبوا الخبز
 فما اظهر ما عيسى عليه السلام ولا احال الى معجزة فدلها قبل هذا السؤال
 بل تكلم بكلام محمل لم يفهمه اكثر السامعين بل ارتد كثير من الراسدة
 كما هو موضح به في الاية السادسة والثستين من الباب المذكور وفي
 العشرية الطسعة وخمسين هكذا (١) ومن هذا الوقت جمع كثير من
 تلاميذه الى اورشليم ولبعدوا عما يشؤون معه وفي الترجمة العبرية الطسعة
 وخمسين ومن شمارت كثير من تلاميذه على اعباءهم ولم يبالوا
 ابدا الثامن في الباب الاول من الرسالة الى اهل قورنثوس هكذا (١)
 (٢) فان اليهود يسألون معجزة واليونانيون يطلبون حكما (٣) فاجابهم
 بالمتبع المصلوب وذلك معجزة لليهود وحكمة لليونانيين (٤) فاجابهم
 يطلبون المعجزة من المسيح عليه السلام كانوا يطلبونها من الحواريين ايضا
 واقرب مقدمهم بولس فانهم يطلبون المعجزة ونحن نركز بالمسيح المصلوب
 فظهر من هذه العبارات المنقولة ان عيسى عليه السلام
 معجزة بين ايدي الطالبين في الاوقات التي يطلبوا المعجزة فيها ولا يحالوا
 المتكبرين الى معجزة فعلوها قبل هذه الاوقات فلو استدلل احد بالآية
 المذكورة على ان عيسى عليه السلام والحواريين ما كان لهم قدرة
 امر خارج للعادة وان لا تصدر عنهم معجزة في الاوقات المذكورة

المنكرين الى امر حارق عند ربهم قبل هذه الاوقات فلما لم يظهر منهم احد
 الا من ثبت انه ما كان لهم قدرة على الظهوره يكون هذا الاستدلال عند
 القسيسين محولا على الاعتصاف ويكون قوله خلاف الانصاف فكذا
 قول القسيسين عندنا بالاعتصاف ببعض الآيات القرآنية التي عرفت حالها
 خلاف الانصاف وعين الاعتصاف كيف لا وان المعجزات المجدية مصرح بها
 في القرآن والاحاديث الصحيحة كما عرفت في الفصل الاول وادكرها
 انما الايضاح في مواضع مقدرة من القرآن في سورة الصافات (واذا رآو
 آية يستغيثون وقالوا ان هذا الاسحري من آيات الكشاف) (واذا رآو آية من
 آيات الله المبينة كاشفا في القرون) يستغيثون يا لقون في السجدة
 يستأذي بعضهم من بعض ان يستغيثوا (وفي النفس الكبر) (والرابع من الامور التي حكاه
 الله تعالى عنهم انهم قالوا ان هذا الاسحري من آياتهم اذا رآو آية او معجزة
 سحرها منها والكسب في تلك الحضرة اعتقادهم انها من باب السحر) وقوله
 مبين معناه ان كونه سحرا امر بين لا شبهة لاحد فيه انتهى كلامه
 وفي البصائر (واذا رآو آية تدل على صدق القائل) يستغيثون
 يا لقون في السجدة ويقولون انه سحر وليستدعي بعضهم من بعض
 ان يستغيثوا (وقالوا ان هذا) يعنون ما يرونه (الاسحري من آياتهم
 انتهى وفي الجاذبين) (واذا رآو آية كاشفا في القرون) يستغيثون وليستدعي
 بها وقالوا فيها ان ما هذا الاسحري من آياتهم) انتهى ومثله في الحسيني
 في سورة القمر (واذا رآو آية يقرضوا ويقولوا سحر مستمر) وقد عرفت
 في الفصل الاول ٣ في سورة آل عمران كيف هدى الله قوما كفرا بعد ايمانهم
 وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات في الكشاف في تفسير
 قوله (البيانات) الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التي تثبت
 بمثلها النبوة انتهى كلامه ولفظ البينات اذا كان موصوفا متدارا فيستعمل
 في القرآن غالبا بمعنى المعجزات واستعماله في غيرها في ذلك المصوفا قليل جدا
 فلا يحل على المعنى القليل بدون القرينة القوية في سورة البقرة وآتينا
 عيسى بن مريم البينات وفي سورة النساء (ثم اتخذوا العجل من بعد
 ما جاءهم البينات) وفي سورة المائدة (اذ جاءهم بالبينات) وفي سورة
 الاحزاب (ولما جاءهم رسالهم بالبينات) وفي سورة يونس (وجاءهم
 رسالهم بالبينات ثم في تلك السورة جاءهم بالبينات) وفي سورة

النمل (بالسينات والنون) وفي سورة طه (لن نقدر انك على ما جاءنا من
 البينات) وفي سورة الكهف (ووجدناهم بالبينات من ربكم) وفي
 سورة الحديد (لقد ارسلنا بالبينات) وفي سورة النحل (ذلك بانهم كانوا
 الانعام) ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يقدر ان يهدي
 في البضال من اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يقدر ان يهدي
 هؤلاء شفعاء في عند الله (او كذب بآياته) كان كذبا بالقرآن ولا يفهموا
 ونسوها بسرا والتمادكروا ولم يجمعوا بين الامرين تبينهما على ان كلا منهما
 وحده بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس استهما وفي الكتاب فجمعوا بين
 امرين متناقضين فكذبوا على الله وكذبوا بما نزلت بالحجة والبرهان
 والبرهان الصحيح حيث قالوا لو شاء الله لما اشركنا نحن ولا آباءنا
 الله امرنا بها وقالوا لا تملك بنا قوت الله وهو لا يشفعنا وانا
 اليرحمهم الجائر والسوايب وقد فقهوا في ذلك لولا القرآن والبرهان
 ولم يؤمنوا بالرسول انتهى وفي التفسير الكبير والنوع الثاني من مسانيد
 تكذيبهم بآيات الله والمراد منه قد سمعوا في معجزات النبي صلى الله عليه
 وسلم ففهموها وانكارهم يكون (القرآن) ممتنع بآية من آياته
 في تلك السورة ايضا (واذا جاءتهم آية قالوا لن نقدر
 حتى نؤتي مثل ما اولوا من رسول الله ط الله اعلم حيث جمعوا
 تنصيب الذين اجرتموا صفار عند الله وعذابا يمسهم
 يكرهون) وفي التفسير الكبير في تفسير قوله واذا جاءتهم
 آية قلوا لن نقدر ان نتبعها والبابا الكندي كان يعتقد ان محمدا
 وسلم صاحب الالهام وقد لم يكن ذلك الالهام عنده واجبه التسليم وفي
 الخامس من كتابه يسمى به تسدي هذه الفقرة (يا محمد ان الالهام
 عند اذنك) وقلت هذه الفقرة عن الحارث العجلي ١٧٩٧
 من شمل في لندن لكنها في النسخة الاولى في الصفحة ٢٦٢
 الثانية في الصفحة ٣٠٣ ولعل البابا استفاد الالهام من
 الى الحجة لان الالهام عند المسيحيين يكون بوساطة روح القدس
 نزل روح القدس على عيسى عليه السلام بعد ما فرغ من الابطاح
 صورة الحجة كما هو موضح في الباب الثالث من الجليل مني فبقول

ان الطاهر محمد صلى الله عليه وسلم يكون بواسطته الحكمة المطلقة الثالثة
 باعتبار النساء وهو على خمسة اوجه الاول ان السليق لا يجوز له ما زيد
 من اربع زوجات ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يكف بها بل اخذ لنفسه
 واظهر حكم الله في حق ان الله اجازني لان الزوج بازيد من اربع والثاني
 ان المسلمين يجب العدل عليهم بين نسائهم واظهر حكم الله في حق
 ان هذا العدل ليس لوجوبه عليه والثالث ان دخل بيت زيد بن
 عازنة رضي الله عنه فلما وقع السرور وقع نظره على زينب بنت جحش
 زوجة زيد رضي الله عنهما ففرقت في نفسه وقال سبحان الله فلا اطلع
 زيد على هذا الامر طلقها وتزوج بها واظهر ان الله اجاز للزوج
 والرابع ان خلا زمان القبطية رضي الله عنها في بيت حفصة رضي
 الله عنها في يوم نومتها ففضبت حفصة رضي الله عنها فقال محمد
 صلى الله عليه وسلم امرت ما ريت على نفسي ثم لم يقم ان يبقى على
 النكاح فاعلم ان الله اجاز له لابطال البين باداء الكفارة
 والخامسة انه يجوز في حق متبعيه ان مات احد منهم ان يتزوج الآخر
 زوجة بعد انقضائه عدتها واظهر حكم الله في حقه ان لا يجوز لاحد ان
 يتزوج زوجة من زوجاته بعد مائة وهذه الوجوه الخمسة منتهى
 جهدهم في المطلع باعتبار النساء وتوجد هذه الوجوه كلها او بعضها
 في اكثر من سائر ملوك مثل ميزان الحق وتحقيق الدين الحق ودفع البهتان
 ولا تلبس اثبات رسالة المسيح ولا بل النبوة ورد للنسوة وغيرها وانا امهد
 امور المانية يظهر منها اجواب هذه الوجوه كلها فاقول (الامر الاول ان تزوج
 اكثر من امرأة واحدة كان جائزا في الشرائع السابقة لان ابراهيم عليه السلام
 تزوج بساراثيم بها جري حياة بارا وهو كان خليل الله وكان الله
 يوحى اليه وينشده الى امور الخير فلم يكن النكاح الثاني جائزا لما
 ابقاه عليه بل امره بفضله وحرمة ولان يعقوب عليه السلام تزوج باح
 لسة ليا زراحم ولها اولاد فلما قال اوليان منه اخوان ابنا لآبان خاله
 والاخي يان جاديتان واجمع بين الاخيين خرافة قطعي في شريعة موسى
 عليه السلام كما علمت في الباب الثالث فلو كان الزوج باكثر من امرأة واحدة
 حرام الزمان يكون اولاده من تلك الازواج اولاد حرام والقيادة بالله وكان
 الله يوحى اليه وينشده الى امور الخير فكيف يتصور ان يرشد في امور

خبيثة ولا يرشدني هذا الامر العظيم فالتقاء الله يعقوب عليه السلام على
 كاح تلك الابنة سببا الاثنى عشر في بين على حواش مثل هذا القروح
 في شريعة ولان جده عوف بن يونس تزوج بساكنة في الباب الدامس
 من سبع الف سنة هكذا (٣) وكان له سبعون ابنا اخر من امر عليه لان
 له نساء كثيرة (٤) وصورة التي كانت له في تخميم ولدته له ابنا اسمه يونا
 وصورة ظاهرة من الباب السادس والسابع من السفر المذكور ومن الباب
 الحادي عشر من الرسالة العبرانية ولان داود عليه السلام تزوج
 بثلاثة كثيرة تزوج اولها ميخال بنت شاول وكان له ثلث بنين
 من غلف الفلسطينيين واعطاه داود عليه السلام ما في مله من عاقبه
 فاعطى شاول داود عليه السلام ميثال الابنة السابعة والعشرون
 من البابا من عشر من سفر صموئيل الاول هكذا (٥) فمست ابنا فيلبي
 داود عليه السلام بفلمهم الى الملك ودفعها الملك بالتمام ليكون له ابنا
 شاول ميثال ابنة له امراة (٦) والملاحظة ليستحزون بهذا البذل
 ويقولون ان كان شاول يريد ان يسوي من هذه الغلف جيل ويعلمه
 في الجهاز ام كان غرضه شيئا آخر لكنني اقطع النظر عن استهزاء اهل الملك
 داود عليه السلام على شاول اعطى شاول ميخال ابنة له ليس الذي
 جليم كما هو موضح به في آخر الباب الخامس والعشرين من السفر المذكور وتزوج داود
 عليه السلام بست نساء اخرى احبها عام الازمياليم (٧) وسبع بنين وسبع
 ابنة للملك جاشور (٨) وحجيت (٩) وابييل (١٠) وعجلان (١١) كما هو
 موضح به في الباب الثالث من سفر صموئيل الثاني رجع كون هذه الست
 محبة ميخال عن قلبه الشريف وان كانت في فراش الغير فلذلك لما قبل شاول
 طلبه داود من اسباب موت ابن شاول زوجة ميخال وقال له رد على امر
 لي ميخال التي حطتها بمائة غلفة من غلف اهل فلسطين فاحذها اسباب
 قهر من فلان ابن ليس وادساها الى داود فهاهنا فلان كما علمها
 في البحر ثم تم رجع كما هو موضح به في الباب المذكور فعد من عاقبه
 الى داود عليه السلام مرة اخرى بمات له زوجه وكل هذه الروايات
 السبع لم اخذ داود نساء اخرى وسرازي لم يصح بعدد لها
 في كتابه المقدس الاية الثالثة عشر من الباب الحادي
 من سفر صموئيل الثاني هكذا (١٢) واخذ داود ايضا نساء

يساري من اورشليم (من بعد ان اتى من هارون وولد
ايضا بنين وبنيات) ثم زينا بأسرة اوريا وقتل زوجهما
بالمسلة ثم اخذها فبات الله على هذا الزنا كما علمت في قول
هذا الفصل وذاود عليه السلام هو الذي كان خاطئا في هذا الزنا
والزوج بتلك المرأة لكنه لم يكن تامسا في تزويج جم غفير من نساء اخري
والا لعاتبه الله على تزويجها كما عاتب على تزويج امرأة اوريا ولم يعاتبه الله
على تزويجها بل اظهر منهاه على هذا الزوج ونسب اعطاءها الى نفسه وقال
واذا كانت هذه قليلة ازيد مثلهن ومثلهن وقول الله تعالى في حق داود
عليه السلام على لسان ناثان النبي عليه السلام في الآية الثامنة من الباب
الثاني عشر من سفر صموئيل الثاني في الترجمة العربية المطبوعة سنة
١٨٢١ ومثل في لندن على النسخة المطبوعة في رومية
الطبعة سنة ١٧٧١ هكذا (ووهبت لك بيت مولاي ونسبه مسيدك
اضطجعت في حضنك ووهبت لك بيت اسرائيل ويمودا واذا كانت
هذه قليلة فازيدك مثلهن ومثلهن فقولته ووهبت على صيغة التكلم في
المرسعين وقوله اذا كانت هذه قليلة فازيدك مثلهن ومثلهن يدلان على ما قلت
وفي الترجمة العربية المطبوعة للمثل بكلمة الاخرة هكذا (فاذا كانت عندك قليلة
كان ينبغي لك ان تقول فازيد مثلهن ومثلهن) وتزوج في آخر عمر شابة عذرا
اخرى اسمها ابني شامخ الشونامية وكانت جميلة جدا كما هو مصرح به في الباب
الاول من سفر السلاطين الاول ولان فيكلمان عليه السلام تزوج بالث
امراة سبع مائة منهن خواتم من بنات السلاطين وثلاثمائة حور
وازيد ما عواهم في آخر عمره وبني المعابد للاضام كما هو مصرح به في الباب
الحادي عشر من سفر الملوك الاول ولا يفهم من موضع من مواضع التوراة
خبرية الزوج بازيد من امرأة واحدة ولو كان حراما لصح موسى عليه
السلام بحسب ما صرح بساير المخرجين ما اوشد في اظهار تحريمها بل يفهم
مبوازه من مواضع لانك قد علمت في جواب الطعن الاول ان الاكار التي كانت
من غنمة المديانيين كانت اثنتي عشرة وثلاثمائة انما قسمت على بني اسرائيل سواء
كانوا ذرى زوجات او لم يكونوا ولا يوجد فيه تخصيص الخبز وفي الباب
الحادي والعشرين من سفر الامتناء هكذا ١٠ (واذا خرجت الى القنال مع
اعدائك واسلمهم الرب اليك في يديك وسبيتهم) الا ورايت في جملة

المسيئين امرأة شحينة وجميلة وأوردت أن يتخذها لنفسها
(فأخذها إلى بيتك وهي تحاق لمسه أو تقص أطرافها) ١٢ (وتمسح نفسها
التي سكتت به وتجلس في بيتك وتبكي على ما أوجعها من غير أن تعلم
وتترقب معها ولكن لك امرأة ١٣) فإن كانت بعد ذلك لا تعلم
ففسدت فسرحتها حرة ولا تستطيع أن تبغها بغير ما
ذليها) ١٤ (وان كان رجل امرأة واحدة محبوبة والآخرى مكرهة
لها منه فيكون وكان ابن المفضلة بكر) ١٥ (وإذا أراد أن يقسم تزوج بين أولاد
ولا يستطيع فعل ابن المحبوبة بكر أو يقدمه على ابن المفضلة
(ولكنه يفرق ابن المفضلة أنه هو البكر ويعطيه من كل ما يكون
من ليل أنه هو أول بنيه ولهذا احتج البكرية بقوله ورأيت في
المسيئين أن لا يحسن محاسن لا تكون له زوجة بل
زوجة أو لم تكن ولا يوجد فيه التصريح أيضا بأن هذا الحكم يخص
واحدة فقط بل المطلأ من أذى الحاطب زيد من واحدة في أذى
أن يتخذها نساء كان لها نساء فإما أن لكل امرأة أن يتخذها
بقوله فإن كان لرجل امرأة واحدة محبوبة والآخرى مفضلة
عما دلتنا ظاهرة بغير حاجة إلى البيان ثبت أن كثرة الأمر
محكمة في شريعة موسى فإذا كان أخذ جديعون ودأود وغيرهما من
الأمم الموسوية لنساء (والأمر الثاني الصحيح في قصة
أنها بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عمة
خاتمة رضي الله عنه ثم طلقها زيد ولما انقضت عدها من
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتدل ببعض آيات سورة
بهذه القصة مع عبارة التفسير الكبير وهي هكذا (وإذا تقول للذي
وهو يدافع الله عليه بالإسلام) (وانتم علي) يا أيها الذين آمنوا
زوجهن) هم زيد جلاق زينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم
(وانت الله) قيل في الطلاق وقيل في الشكوى من زينة فاذر
أنها تكبر على نسب النسب وعدم الكفاة (ووجهي في نفسك يا الله
من أنك تريد التفرج بدئت (وتمسح الناس) من أن تقولوا إن
أو لا ينزله الله الحق أن يخشاه) الدليل بأنه الذي النبي صلى الله عليه وسلم خشي الناس
ولم يخش الله بل الله الحق أن يخشاه ورجاه ولا تخش أحد غيره

فمقتضى ما ذهبوا اليه من ان النكاح لا يخلل الحشمة له ووجهه كما قال تعالى الذين
 ساءفون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله ثم قال تكلموا
 قلوا لا يديننا بها وطرا زونا كما اي لما خلقها زيدا ونقصت عدتها وذلك
 لان زوجه ما دامت في نكاح الزوج فهي ترفع حاجته وهو محتاج اليها
 فلم يقض منها الوطء بالكلية ولم يستغن عن ذلك اذ كانت في العدة له بها
 تعلق لا مكان مشغل الرحم فلم يقض منها بعد وطءه واما اذا طلق وانقضت
 عدتها استغنى عنها واما في حق ما تعلق فمقتضى منها الوطء وهذا
 مما تعلق بما في الشريعة لان الزوج تزوجة الغير او عقدت لا يبرئ فلها
 حال فلما قضت وكذلك قوله (لكن لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
 ادعياهم اذا قضوا منهن وطرا) اي اذا طلقوا منهن وانقضت عدتهن وفيه
 اشارة الى ان الزوج يخرج من النكاح صلى الله عليه وسلم لم يكن لقضاء الشهوة النبي
 عليه السلام بل البيان الشرعية بفعله فان الشريعة يستفاد من فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم (وكان امره مفعولا) اي مقتضاها قضاءه كائن
 ثم بين ان تزوجه عليه السلام بها مع انه كان مبينا الشريعة مشتمل على
 فائدة كان ظاهرا من المأثلة انتهى كلامه بلغة فظهر وان زيب على الله تعالى
 كانت تتكبر على زيد بسبب الذنب وعدم الكفاءة وهذا الامر كان سبب عدم
 الحبة بينهما فان زيدا رضى الله عنه ان يطلقها فغفر النبي صلى الله عليه وسلم
 لذنوبها لغيره لانه لا يملك القضاء عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم البيان الشرعية لا يجعل قضاء الشهوة وكان قبل نزول الحكم
 مفسدا لهذا الامر لا لعادة العرب ولا باس فيه كما يستصرف في الامر الثالث
 اي شاء الله تعالى والى رواية التي وقعت في المصنف في ضيفة عند محقق اهل
 الحديث كما صرح بها المحقق الحديث الشيخ عبد الحق الدهاوي في بعض تصانيفه
 وفي شرح المواقيت (وما يقال انه اجبر باحد رآها فما يجب صيانة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن مثله انتهى) (الاخر لما ثبت ان الامور المشربة
 لا يجب ان تكون مستعدة في جميع الشرائع او ملاحظة لها ذات الاقوام وانهم
 اما الاول فقد عرفت بما لا يفرق عليه في الباب الثالث وقد عرفت فيه
 ان سارا زوجه ابراهيم عليه السلام كانت اخا عازية له وان يعقوب
 عليه السلام جمع بين الاثنين وان عمر ان ابا جعفر عليه السلام تزوج
 بغيره وهذا الزواجان الثابت بحرمته في الشريعة لا يبرئ من وطءه

والحمد لله ومنزلنا الرافعيه كما كان المختار الاوليه والعهده هذه الرافعيه
 اجمع القساح شدة علماء مشركي الهند فمعه ليسه من قساحيه بلقياسيه
 يهودا المختارين غاية الاستعارة ويتسبون اولادهم الى اخذ اقوال
 الزنادق والبابا الخامس من انجيل اوقاهكدا ١ (والبابا الخامس من
 مستخدميه كانوا اجمعيا كثيرا من عشارين واخرين) ٢ (خذ من كنيسته
 والفرسيون على تلاميذه قائلين لماذا نأكلون ريشون من عشارين
 وخناة) ٣ (وقالوا لماذا يصوم تلاميذك ونحن لا) (خذ من كنيسته
 طلبا وكذلك تلاميذك الفرسيين ايضا واما تلاميذك اوقاهكدا
 فالكثيرة والفرسيون الذين من اعظم فرق اليهود وآمنوا كما تنه
 مستخدميه على تلاميذك عيسى عليه السلام بانهم ياكلون ريشون
 الخناة والعشارين وانهم لا يصومون وفي البابا الخامس عشر من انجيل
 اوقاهكدا ١ (وكان جميع العشارين والخطاة يدعون عيسى ليصنع
 فيهم) (فلما فرسبون والكنيسة قائلين هذا يقبل خطاة وياكل معهم
 فالفرسيون كانوا يشتمون عيسى عليه السلام بانهم ياكلون ريشون
 ويقبلهم وفي البابا الحادي عشر من كتاب الاعمال ١ (ولما صعد عيسى
 الى اورشليم خاضعوا له الذين من اجل الخنا) ٢ (قائلين ان
 ذوى خلفته واكلمت معهم) وفي البابا السابع من انجيل
 يهوذا ١ واجتمع اليه الفرسيون وجميع من الكنيسة
 (وقالوا ايضا من تلاميذك ياكلون خبزا بيد يسوع
 مستغولة لا مواء) ٣ (لان الفرسيين وكل اليهود اراهم
 باعتناء لا ياكلون مما سكين بتقليد الشيوخ) ٤ (ومن السور ان
 لا ياكلون واشياء اخرى كثيرة تسبقها التمسك بها في شيل كوروس
 ولا في غارس وعرة) ٥ (ثم قال الفرسيون والكنيسة لماذا لا يسالك
 حسب تقليد الشيوخ بل ياكلون خبزا باليد غير مقبولة) وفي حلة من انجيل
 الهند وسينهم من اقوال مشركي الهند تشديدات عظيمة في عدم
 مع المسلم او اليهودي او النصراني خرج عن عبادته وكما في روضة المنيح
 الطلوق كان في جميعا عند مشركي العرب ولما كان ريد بن حارث
 تعالى عنه مبعوثا صلى الله عليه وسلم كان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا
 اول من طعن عوام المشركين في نكاح زينة بن محمد بن عبد الله بن
 امة الله

تخرج بها البيان الششنية ولم يبال عبادة المشركين (الاول الرابع ان الناعين
 من علماء بر و استست لا يستحيون ولا ينظرون الى بضاعات كتبهم المقدسة
 من الاختلافات والاعلاط والاحكام التي عرفت نذرا منها في الباب الاول
 والمفضل الثاني والثالث من الباب الخامس وفي ذقوب الانبياء وعشرا ثم نظم
 واصحابه ما التي قد عرفتها في ابتداء هذا الفصل واريده ان لا اترك هذا
 الموضوع ايضا فاليا عن ذكر بعض الامور المقدسة في التوبة وان حذو سل
 المناظر الاطلاع على امور كثيرة فيما سبق في الباب الثلاثين من سفر
 التكوين هكذا ٣٧ (وما نذ يعقوب عميا خضرة من حور ولوز ومن دلب
 وكشف من بياضها والخضرة ظاهرة فيم افطورت العصا المتشعبة
 بلقاو منها) ٣٨ (ووتد العصي في خساق الماء لكي اذا اجادت النغم لتسبح
 فتوح النغم على العصي وفي خظوها اليها تحمل) ٣٩ (وصار ان في
 سميت القوخم المتابع تنضم بالنسي وتنتج منقطة ومثمة مختلفة اللون)
 ٤٠ (واغرل يعقوب التسلية ووضع القوسان في المساق امام الكاش فكان
 البيض والسود تحلوا للابان والباقي يعقوب والقطعان مفرقة بعضهم
 عن بعض) ٤١ (فكان في كل عام ياجل من النغم اولاجل يعقوب القوسان
 قدام النغم في المساق ليتقوخم النغم على العصي) ٤٢ (وما تحمل منها اخيرا
 لم يحملها لصا واخر نباح النغم للابان واوله يعقوب) ٤٣ (فاستغنى
 الرجل جدا وصارت له مواشي كثيرة واماء وعبيد وابل وحمير)
 وهذا عيب ايضا فان الاولاد بحسب حرمي العادة غالبا تكون على مشبه
 الوان اصولهم ولما كونهم على شبه ما يرث من النغم وغيرها فلا يتوهم
 اخبر من القوسان اصله والاولاد ان يكون الاولاد المتولدة في الربيع نحصل
 كلها في الباب الثالث عشر من سفر الامجاد هكذا ٤٤ (وان كان
 في رده او في ثوب ضربة البرص من الصوف كان الثوب او من الكتان)
 ٤٥ (في السداة وفي اللحية او في جلدة او في هي اديم) ٤٦ (فان كانت الضربة
 بيضاء او حمراء في الرداء او في الجلدة في السداة او في اللحية او في كل جلود الاديم
 فانها ضربة برص خلية) ٤٧ (فقط الحبر الى الضربة ويحجر الحبر عليها
 سبعة ايام) ٤٨ (ونظر اليها في اليوم السابع فان راها قد شفت الرداء
 او في السداة او اللحية او في اديم او في كل ادم يصنع الضمعة
 فانها ضربة برص وهو نجس) ٤٩ (فايحرق الحبر الرداء او السداة

اولها الصوفية او الكهان او كل اديم مما يملك يكون في حرم من اجل
انه يبرص فيمحقونه بالنار) ٥٠ (وان رآى الكهان ان الشمس لم تشرق
في الثوب او في السداء او في النية او في كل اديم من جلده) ٥١ (وان رآى
الكهان في غسل ما فيه الضرر ويحس عليه الكحل سبعة ايام انهم
(ويستظل الحجر الى الضرر من يده فاضلها فان لم تكن تقير لربها
والضرر لم يتغير فانه خبيث اخرقوه بالنار فانها ضرة في بيتهم او
بلاه) ٥٢ (وان رآى الكهان قلا استوت من يده ما غسلت قلا الكهان
فليلقط من الرداء او من الجرد او من السداء او من البقرة) ٥٣ (وان رآى
ايضا في الرداء او في السداء او في النية او في كل جوارح الادم جميع ما يمسك
من الجلود فالقوه والنار فان الضرر قد كثرت فيه) ٥٤ (وقيل رداء او سداء
او حمة او اديم يذهب بشره اذا غسل فيفضل مرتين في يوم من) ٥٥ (هذه حمة
البرص في رداء الصوف او الكهان او السداء او النية
او يحس) فانظر الى هذه الاحكام قائما بمرات الاوهام ايلتوا احراق
الجلود والنياب بامثال هذه الرساوس في الباب الرابع عشر من
الاحبار هكذا) ٣٤ (اذا دخلتم ارض كنعان التي اعطيكم ميراثا اب
صيرت بزم في بيت) ٣٥ (يخبر رب البيت الكاهن ويعول له
في بيت صيرت كانها بزم) ٣٦ (يا سرهم الكاهن فيصير بزم
ان يدخل البيت لينظر اليه لما لا يتجسس كما في البيت ثم
لينظر ضربة البيت) ٣٧ (فان كان ضرره في حيطان البيت فتشبه
او حمل ومنظرها اعنى من الحائط) ٣٨ (فليخرج الكاهن
وليقيم باهر ويحس على ذلك البيت سبعة ايام) ٣٩ (يخرج
فينظر ان رآى الضرر قد غشت في حيطان البيت) ٤٠ (فليأمر
بالحجارة التي فيها الضرر فينزعن وتلقى خارجا من القبر
٤١ (ويقشر ذلك البيت من داخل باسدا لير ويعلق التراب الذي فيه
خارجا من القبر في موضع نجس) ٤٢ (للمل حجارة اخرى في مكان
الحجارة وياخذون ترابا غير ذلك ويلقون به البيت ويطلبون
الضرر وكثرت في البيت من بعد ما قشر البيت وطلب) ٤٣ (وقيل دخل
الكاهن وينظر ان كانت الضرر قد غشت في البيت فليعلم ان
برصا من وهو نجس) ٤٤ (ولساعتهم يذمونه ويلقون حجارة وتر وخشب

وليست بأسرها غارقة من الذي يتر في من فتح نجس (٤٦) ومن دخل ذلك
 البيت وهو نجس فليغسل عليه يكون نجسا الى الليل (٤٧) ومن دخله او
 اكل فيه شيئا فليغسل كسنته (٤٨) وان دخل الكاهن (ورثي
 الأرض لم يغسل في البيت بعد ما طين ثانيا فليطهر الكاهن من
 اجل انه قد برئ من ضرته في هذه الايام وانها من ثمرات الارض
 انزلها اليه بت بمثل هذه الايام التي هي او من نوح العنكبوت
 القتل عتلا او ربا ان يكون الثوب او الجلد او البيت ابر من قابلا للاعراق
 او الحرق في الباب السادس عشر من سفر الامبار هكذا (٤٩) وان انا من خارج
 منه من يقطر نهر عر عليه كسر وان كان انا من خشب او شمس فليغسل
 بالماء (٥٠) وانما دخل جثث او خرجت من جثث فليغسل جثث كله بالماء
 ويكون نجسا الى الليل (٥١) ومن من ثوبا جلست عليه وهي طامث
 يغسل ثيابه ويغسل بالماء ويكون نجسا الى الليل (٥٢) وان اضبط معصا
 رجل فاصابه من عصبه متقا فانه يكون نجسا سبعة ايام وكل من مضطجع
 فانه يكون نجسا حتى الحكم الاول بالنسبة الى انا الفخار اضاغة المسالك
 وطلاهر انه لا يسري شيء نجس المس فيه وان تروهم سريان شيء فليغسل
 فيه بغسله بالماء كما اكدني في انا الخشب الخامس وفي الحكم الثاني ما معني
 كونه نجسا الى الليل بعد ما غسل الجسد كله بالماء وفي الحكم الثالث ايضا
 نظرا لان الظاهر انه لا يسري شيء نجس من الثوب الذي جلست عليه
 الخاضع في جسد الناس وان تروهم سريان شيء كان غسل العضو
 الذي به من الثوب كافيا وان تروهم سريان شيء نجس المس سائر
 جسده فاما معني كونه نجسا الى الليل بعد ما غسل الثياب والبدن
 كله او الجسد ان الرجل اذا جامع او اضلم وصابر جثثا لا يغسل عليه الثياب
 بل يكفي غسل الجسد وههنا نجس من الثوب يلزم غسل الثياب ايضا
 والحكم الرابع اعجم بين الثلاثة فان الرجل نجس اصابة شيء من الخيض
 صار حكمه حكم الخاض فكا هي تكون نجسة الى سبعة ايام يكون هو
 ايضا نجسا الى سبعة ايام وفي احكام الخاض والمستضاة ايضا شدة
 نجس حذ كورة في هذا الباب وبالنظر الى هذه الاحكام الضاري لهم
 انجس الناس لانهم لا يراعونها عطقا في الباب السادس عشر من سفر
 الامبار هكذا (٥٣) وانما الجدين ويقعهما امام الرب في باب

ثمة الزمان ٨ ويقترن عليهما قرعتي قرعة واحدة الرب وقرعة اخرى
 لتدراييل ٩ ويقرب هارون الجدي الذي أصابته قرعة الرب ويصير
 قريبا يمدد الحطية ١٠ والجدى الذي وقعت قرعته عزراييل يقوم حيا امام
 الرب ليسمع عليه ويسرح لعزراييل الى القفر) وهذا الحكم عجيب ايضا
 وبما فعل القربان لعزراييل وبشرحيه الى القفر ولا ريب ان القربان ليسوا
 ورايت مشركي الهند انهم يتركون البثور على اسم الظلم لكنهم
 يتركونها في الاسواق لاف القفر حتى تموت جوعا وعطشا والى ذلك
 الخامس والعشرون من سفر الاستثناء هكذا ١١ (اذا سكر الخمر
 جميعا فمات احدهم وليس له ولد فترزق امرأة الميت برحمتي
 ياخذها اخوة ويقيم زرع اخيه ١٢ وللولد البكر الذي سيكون
 فليسمه باسم اخيه لئلا يضل اسمه من اسرائيل) ١٣ (لان لم يرد
 ان ياخذ امرأة اخيه التي تحق لها السنة فذهب المرأة الى باب القري
 الى المشيخة ويقول لهما ان اخاؤي يحالان يريدان يقيم اسم اخيه في اسرائيل
 ولا يريدان ياخذني له زوجة ١٤ (ولوقمهم يطلبون ليثا قريه فاذن
 اجاب وقال لاريدان انز وجها ١٥ (فقد يوا المرأة منه فذل المشايخ
 وتجمع الخف من رجله وتبصق في وجهه وتقول هكذا يفعل بكراييل
 لا يعربيت اخيه) ١٦ (ويذكر اسمه في اسرائيل بيت مخلوق الخف)
 وهذا الحكم عجيب ايضا لان امرأة الميت قد تكون عوراء او عمياء او غيرة
 او شوها قبيحة الصورة او غير عفيفة او معيبة بغير كيف يشاء
 الرجل وهذه الاقامة لزوع اخيه ايضا عجيبه واجب منه ان يعلم رؤس
 تركوا هذا الحكم العظيم الشان وقالوا (لا يحل للرجل ان يتزوج ثوريه
 اخيه) كما هو موضح به في جدول القرابين والنسب من كتاب الصلوات
 وغيرها من رسوما الكنيسة وطقوسها على نحو استعمال الكنيسة
 الانكليزية والارمنية المطبوع ١٧ (شافي قالته مع ان بيان الحكم ما
 لا يوجد في الانجيل وما اخذوها الا من التوراة (الامم الخامس) ان المتشفع
 اذا كان بجهته الاعتساف يقتضى امثال اعتسافاتهم على المسيح عليه السلام
 والمواريين في الباب السابع من انجيل لوقا هكذا ١٨ (اجا لوجينا المهدد
 لا ياكل خبزا ولا يشرب سخمرا فقهولون برشيدان) ١٩ (وجا ابن الانسان
 ياكل ويشرب فقولون هوذا انسان اكل وشرب وشرب من الخمر اريد
 ان ياكل ويشرب فقولون هوذا انسان اكل وشرب وشرب من الخمر اريد

(٣٦) (وسالته واحد من التلاميذ ان ياتيواكم فادخل بيت القريسي
 واتكلم) (٣٧) (واذا امرأة في المدينة كانت خاطئة اذا علمت انه متكئ في
 بيت القريسي جازت بقارورة طيب) (٣٨) (ووقفت عند قدميه من وراء
 باكية وابتهدت بقل قدميه بالدموع وكانت تمسحها بشعر راسها وتقبل
 قدميه وتدفعهما بالطيب) (٣٩) (فلما رأى القريسي الذي فعله ذلك
 تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبيا لعل من هذه المرأة ان دخلت
 اسرها خاطئة) (٤٠) (ثم انفتحت للمرأة وقالت لسمي انتظر هذه المرأة ان دخلت
 بيتك وماء لاجل رجلي لم تقط واماهي فقد غسلت رجلي بالدموع
 وصممتها بشعر راسها) (٤١) (قللة لم تقبلني واماهي فمذ ذلت لم
 تكف عن تقبيل رجلي) (٤٢) (بريت لم تدفن راسي واماهي فمذ ذهبت
 بالطيب رجلي) (٤٣) (من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة
 لانها امنت كثير والذي يغفر له قليل يحب قليلا) (٤٤) (ثم قال لها
 مذكورة انه خطاياك) (٤٥) (قابلة المتكون معه يقولون في انفسهم
 من هذا المذنب يغفر خطايا ايضا) (٤٦) (فقال للمرأة ايمانك قد خلصك
 اذهب بسلام) وفي الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا
 (وكان انسان سريرا وهو لعازر من بيت عين قزير مريض
 وسرثا امرا) (٤٧) (وكانت مريم التي كان لعازر اخوها هي التي
 دهنّت الرب بطيب وصممت رجليه بشعرها) (٤٨) (وكان يسوع يحب
 سرثا وامرثا ولعازر) فوهذه المحبة مريم هي التي كانت دهنّت
 وصممت رجليه بطيب السليم وفي الباب الثالث عشر من انجيل يوحنا
 (لما قال يسوع هذا اضطرب بالروح وشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان
 انتم ايمانكم بي فكل انتم لا تميزون بعضكم الى بعض وهم
 يستازون فيهم قال منهم) (٤٩) (وكان متكئا في حصن يسوع واحد من
 تلاميذه كان يسوع يحنه) (٥٠) (فاومأ اليه سمعان بطرس ان يسأل
 من عساه ان يكون الذي قال عنه) (٥١) (فاتكلم اذك على صدر يسوع
 وقال له يا سيد من هني) (٥٢) (وقع في حق هذا التلميذ في الاية السادسة
 والعشرين من الباب التاسع عشر والاية الثانية من الباب العشرين
 والاية السادسة والاية العشرين من الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا
 ان يسوع كان يحبهم وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا (وعلى اشر

فكان في يومه في مدينة وقرية يكره ويشتري مما كوف الله وقعة الانسا
عشرون (والمعنى ان كان قد شق من ارجل ارجل بشرية وامر الله من
التي قد جئنا ليعلم ان في حرج منها أصغر شياطين) (والمعنى ان
معدى وكل غير من قوس من سيرة والخر كغيره في يحد الله من المواليد
والمعنى ان كغيره من الجياش وقصة عند الله وسنة الله لا كغيره من المواليد
ولا يملك من الاثنية او اذ التماثل من كغيره من الاثنية سواء كانت
المشايخ نبي او غير نبي ولذلك حرمانه من شرا على ما روي عن ولادة ابن
ارادوا الدخول في قبة الشهادة لأجل الخدمة وحلها بنسب الميراث
وبما علمت من هذا الباب في المذاهب النافذة من سفر الانبياء
١٨ (وقال الرب لخارون) لا تشربوا خمر ولا تشربوا خمر ولا تشربوا
بنزك احاديثهم الدخول في قبة الشهادة لئلا تموتوا ويكنى هذا المعنى
الى الابد في اعيانكم ولذلك منع ملك الرب روضة ما تخرج من شرب
الخمر وشرب كل منكر وقت حكمها يكون ولدها من الاثنية ولا يشرى
تحت المسكرات في هذه الورد التي واكد على رؤسنا ايضا في هذا الباب
في الباب الثالث عشر من سفر القضاة هكذا (ايالك من اتى به
الخمر والمسكر ولا تأكل شيئا نجسا) ١٣ (فقال ملاك الرب لنفوس
فلجند عن جميع ما قلت لأمرتك) ١٤ (ولا تأكل شيئا مما يخرج من
الكره ولا تشرب خمر ولا مسكر ولا تأكل شيئا نجسا وتحفظوا نكل ما امرتكم
به وتعمل ما قلت لها) ولذلك لما انشأ الملك ذكره يا ولادة نبي عليه السلام
السلام بين من اوصاف تقوى يمينه لا يشرب خمر ولا مسكر ولا خمر
الخامسة عشر من الباب الاول من انجيل لوقا هكذا (لانه يكون عذرا امام الرب
وخرا ومسكرا لا يشرب) ولذلك استعيا علم السامرة ثم شار المسكر وطهر
الانبياء والكهنة من هذا سبب من سبب المسكرات الاية الثامنة عشر من
من الباب الخامس من كتاب اشعيا هكذا (الويل للذوق يا منكم على شرب
الخمر والمقعدون ان يمزجوا المسكر) والاية السابعة من الباب الثاني من
والعشرين من كتابه هكذا (وهو لا يصح له ان يشرب الخمر ويحذر من
المسكر الكاهن والنبي لم يعلموا المسكر ثم قال في الخمر يا من المسكر
لم يعلموا الرؤيا ولم ينهوا القضاء) وقد عرفت في اول هذا الفصل ان
عليه السلام شرب الخمر في عقله وساد عن يداها وان لو طاشت شرب الخمر

وقال عقله ونقل يابسه ما فعل بحيث ايسع حمله من المولعين بنشرها
 وفي الباب الثالث عشر من البصير لقولها هكذا (قام من النساء وطلع
 ثيابا واخذ منشفة) (وانزروها) هـ ثم صب ماء في منقل واستدا يغسل
 الرجل البلا ميذ ويسميها بالمنشفة التي كان من رايها (وقال اللوزي الاموي
 الظريف فارس مضمار البلاعة اطل الله بمقامه الزامها كذا) (هذا يؤمن ان
 عيسى عليه السلام قد نذ كان قد سرت فيه النسوة حتى لم يكن يدري
 ما يفعل فان غسل الاقدام لا يوجب الجرح عن الثياب انتهى كلامه بلفظه
 (وقال سليمان الحكيم النبي عليه السلام في ذم الشراب في كتابه سفر الامثال
 في الباب الثالث والعشرين هكذا ٣١ لا تنظر الى الخمر اذا اصغر و اذا
 شغشع لونه في الزناج ويدخل للذي ٣٢) (وفي نهاية امر بلد كاحية
 ومن ملك الحيات يسكب سمومه) وكذا اخلاط النساء الشواب الاجنبية
 مع الرجال الشبان آفة شديدة لانزعي الغصية سيما اذا كان الرجل شابا عن ما
 يشارب الخمر والمرأة فاحشة محبوبة وهي قد ورثته وتجاهله بالها ونفسها
 وقد عرفت حاله وادع عليه السلام ان نظر واحد على المرأة الاجنبية بلغه
 الى ما بلغ مع انه كان كثير الزواج وماوراء الخمين وكذا قد عرفت حال
 سليمان عليه السلام ان النساء قد ازلن عقله وجعله مرقدًا وثنا
 في شجوخة بعد ما كان نبيا صالحا في شبابه ولما حصل له التحريم الكامل
 من حال ابيه وامه ومن حال اخيه واخنة امه من زنا ماوراء من حال اسلامه مثل
 روميل ويهود (سيما من حال نفسه شد في هذا الباب تشديد بليليا في سفر
 الامثال فقال في الباب الخامس (لا تصنع الى مكر المرأة) ٧ (لان مضى
 المرأة الاجنبية تسكن عسلا وتعجن بها الطغيان الدهن) ٤
 (ثم عاقبها مرة كالعلم وضربته كسيف ذي ثمين) هـ (رجلها يتخذ ران
 الى الموت وخطواتها تنفذ الى الجحيم) ٦ (لا تسلك انت سبيل الحيات
 لان طرقاتها صالحة لا تدرك) ٧ (والآن يا ابني اسمع معي ولا تنقض عن اقوال
 اسعمل طريقك منها بعيدا ولا تمدن الى ابواب منزلها) ٨ (لماذا تفعلك يا ابني
 المرأة الغريبة وتخاصنك اجنبية) ثم قال في الباب السادس ٢٤
 تحفظك من امرأة رديئة من لطافة لسان غريبة لا يشبه قلبك خالها
 ولا تقصصك غمرا بها) ٢٦ (فان قيمة الزانية مقدارها خبزة واحدة
 وامرأة الرجل تصطاد الفتن الكريمة) ٢٧ (لا يستطيع رجل ان يصنع

١٨ (ثم قال وما يحترق ثمانية) ١٩ (أما مقتضى على من النار وما يحترق) ٢٠
 (هكذا من النار إلى امرأة) ٢١ (ثم قال في الباب) ٢٢ (السابع) ٢٣ (قال) ٢٤ (أما مقتضى) ٢٥ (أما مقتضى) ٢٦ (أما مقتضى) ٢٧ (أما مقتضى) ٢٨ (أما مقتضى) ٢٩ (أما مقتضى) ٣٠ (أما مقتضى) ٣١ (أما مقتضى) ٣٢ (أما مقتضى) ٣٣ (أما مقتضى) ٣٤ (أما مقتضى) ٣٥ (أما مقتضى) ٣٦ (أما مقتضى) ٣٧ (أما مقتضى) ٣٨ (أما مقتضى) ٣٩ (أما مقتضى) ٤٠ (أما مقتضى) ٤١ (أما مقتضى) ٤٢ (أما مقتضى) ٤٣ (أما مقتضى) ٤٤ (أما مقتضى) ٤٥ (أما مقتضى) ٤٦ (أما مقتضى) ٤٧ (أما مقتضى) ٤٨ (أما مقتضى) ٤٩ (أما مقتضى) ٥٠ (أما مقتضى) ٥١ (أما مقتضى) ٥٢ (أما مقتضى) ٥٣ (أما مقتضى) ٥٤ (أما مقتضى) ٥٥ (أما مقتضى) ٥٦ (أما مقتضى) ٥٧ (أما مقتضى) ٥٨ (أما مقتضى) ٥٩ (أما مقتضى) ٦٠ (أما مقتضى) ٦١ (أما مقتضى) ٦٢ (أما مقتضى) ٦٣ (أما مقتضى) ٦٤ (أما مقتضى) ٦٥ (أما مقتضى) ٦٦ (أما مقتضى) ٦٧ (أما مقتضى) ٦٨ (أما مقتضى) ٦٩ (أما مقتضى) ٧٠ (أما مقتضى) ٧١ (أما مقتضى) ٧٢ (أما مقتضى) ٧٣ (أما مقتضى) ٧٤ (أما مقتضى) ٧٥ (أما مقتضى) ٧٦ (أما مقتضى) ٧٧ (أما مقتضى) ٧٨ (أما مقتضى) ٧٩ (أما مقتضى) ٨٠ (أما مقتضى) ٨١ (أما مقتضى) ٨٢ (أما مقتضى) ٨٣ (أما مقتضى) ٨٤ (أما مقتضى) ٨٥ (أما مقتضى) ٨٦ (أما مقتضى) ٨٧ (أما مقتضى) ٨٨ (أما مقتضى) ٨٩ (أما مقتضى) ٩٠ (أما مقتضى) ٩١ (أما مقتضى) ٩٢ (أما مقتضى) ٩٣ (أما مقتضى) ٩٤ (أما مقتضى) ٩٥ (أما مقتضى) ٩٦ (أما مقتضى) ٩٧ (أما مقتضى) ٩٨ (أما مقتضى) ٩٩ (أما مقتضى) ١٠٠ (أما مقتضى)

منهم من هذه التي كان امرها مشهورا بالقبول والثناء وانت خصيصة
 باية لا يتأتى لكل واحد في البارة الشرقية وخصوصا في القرى ان يثبت
 وعنده في محل مخصوص فلا بد ان هؤلاء الاولياء كانوا يثبتون مع
 تلك الولية معها انتهى كلامه بلفظه واحتمال منزلة اقدام احرار
 اقوي لانهم ما كانوا كاحلين في الايمان قبل صعود المسيح عليه السلام
 على ما اقرعوا بهم فلا يظن في حقهم الصفة من الزنا الاثر في ان الاساقفة
 وانتماسه من فرقة كاتلك لا يتوحد ويدعون ان هذا الامر من
 النفاق ويفعلونه ما لا يفعله الفاسق الفخ من اهل الدنيا كان كالتسوية
 بيوت الفاضلة الزانيات في الصلحة ١٤١٥ و ١٤١٦ من كتابا للثلاث عشرة
 رسالة في ال رسالة الثانية هكذا القديس برناردوس يقول في عظة عدد ١٦
 في تشييد الانشاد (من عوام الكنيسة الزواج الكرم والمضجع الذي هو بلا
 وليس في احوال الزنا في المضجع مع الذكور والامهات والنساء وكل انواع
 الاونا من الفلوس بيلاد ينجون اسقف سلفا في بلاد البور كمال شتبا
 يقول يا ليت ان الاكابر وصبيان لم يكونوا نذروا الحق ولا سيما اهل دوس سبانا
 لان اباء الرعية هناك اكثر عدد ابيس من اباء الكهنوت ويومض اسقف
 سالتين في الجبل الخامس عشر كرت انه وجد قسوسا قلائد غير معنادين
 على ضايقه متكاثر مع النساء في ادرية الراسا مندسة مثل البيوت
 المشتهرة للزنا انتهى كلامه بلفظه ملخصا وشهادة قدماه هم هذه تكفي
 في حقهم هؤلاء القسوس التي اذبحوا فلا ساجدة اليه اريد على هذه
 على انك ذكرهم واقول مثلهم حال فقره مشرك الهذ الذين يدعون القصة
 ويصرون الزواج انه اشد المعاقب لفسادهم وطريقتهم وهم اشد الناس
 وفسادهم لا يحصل للامراء الساق ما يحصل لهم وقد كرت حكاية ان بعض
 المهاجرين لما وصل الى قرية من قرى الهند رأى جلوسه كاعية يجمع من
 القرية قسسا لما يابست ابنته من بنات القرية ام من كاترها فاجابت هذه
 اللاذعة انما السائل ان من بنات القرية كتي افضل من كاترها في قضاء
 الشهوة يحصل الى ما لم يحصل للاحدين من الرؤيا والمام هؤلاء الجردون
 ذوو الخط مجسيم من المتردين فقد المنكرين كان عيسى عليه السلام مستغنيا
 عن الزواج مطلقا وكان تلاميذه مستغنيين اما عن الزواج مطلقا او عن كثر
 الزواج مثل حشرات السماوية والقسوس من فرقة كاللذ وشغل فقراد

بشرى الهند وكذا تحت معنى عليه السلام للملكة عن كثرة هذا الذين استلوا
 بهذا الجنس القبيح. ولذلك قال الألعني السابق ذكره على قول
 الأنجلي الرابع انتهى فافكاؤا ذلك على صدره يسوق هكذا (كالمرة التي
 تحاول شيئا من عاشرها صغير فيه استهي كلامه بلفظه) وأعلم أن ما كتبت في
 هذا الأمر الخا من كثرة الزعماء والأدب الذين من أمثال هذه العقوبات ولا
 اعتقد أمر منها في حق عيسى عليه السلام ولا في حق حواجر الاتحاد كما صيرحت
 في مقدمة الكتاب ومن أضع متعددة (الأمر السادس) في الجلالين في سورة
 التحريم هكذا (من الإيمان تحريم الأمة انتهى) فقول النبي صلى الله عليه وسلم
 حرمت ما رآته على نفسي بين بين هذا المعنى (الأمر السابع) إذا قال النبي
 لا أفعل هذا الأمر ثم فعل لأجل أنه كان جائزا من الأصل أو جاءه اليحكم الله
 لا يقال إنه أوجب بل في الصورة الثانية لو لم يفعل يكون عابسا الله وبنيته
 يوجد مثله في حق الله في كتابه القيق فضلا عن الأنبياء كما عرفت
 بها لأمره عليه وأمثلة القسم الثاني من الباب الثالث في حواجر الشبهة
 الخامسة من الفصل الرابع من الباب الخامس ويوجد في هذا الجديد في حق
 عيسى عليه السلام في الباب الخامس عشر من أنجيل متى أن امرأة تكفارة
 استغاثت لأجل شفاء بنتها فإني عيسى عليه السلام فأجابته نحو ما حسبنا
 استحسنه عيسى عليه السلام وذمى لامتها فتبعت وفي الباب السادس من أنجيل
 يوحنا أن لم عيسى عليه السلام استدعت منه في ثوبين قايما الجليل أن يمسح
 الماء بجزأ وقال مالي أولئك يا امرأة لم ذات ساعة ثم قوله (الأمر الثامن)
 لا بأس بأن يخصص أولياء الله بخصائص الأتري أن هارون وأولاده
 بخصائص أمور كثيرة من فدية قبة الشهادة وما يتعلق بها وما كان
 الأمور جائرة لبي الأولى الآخرين فضلا عن غيرهم من بني إسرائيل (وإذا
 عرفت الأمور الثمانية ظهر لك جواب مطعنهم بوجه الخمسة تكفي الجواب
 كل الجواب من هؤلاء الحائدين أنهم لو رآوا في غير غير الفيداء لا يكون حيا
 في أرواحهم يقولون إن هذا الأمر لا يجوز أن يكون من جانب الله المتدبر
 الحكيم العادل أن يقولون إن هذا ليس بالذي يفتت النبوة ولو وجد
 أمر يتبع منه ويشرع له يكون من جانب الله أولا فقامت النبوة من الله
 بحزبها عليه السلام أن يحكي اسم آل أسيل شيل وآل يهوذا على نفسه وإن
 يأكل إلى ثلثمائة وستين يوما خبز المثلح يراها الإنسان وكذا أمر الله

لا شئ عليه السلام ان يمشى مكشوف العورة الغلظة ومما بين النساء
 والرجال الى ثلاث سنين مع كونه في قيدا العقل وكذا امره طويلا حتى ان يأخذ
 نفسه في زينة زانية واولاد الرثا وان يتعشق بامرأة فان حجة محجوبة لزوجهما
 يكون كلها عندهم امورا من جانب الله الحكيم المقدس ولا نقابا منسجها ولا
 الانبياء المقدسين واجازت نكاح زينب بعد طلاق زوجها وانتفاعا
 لا يمكن ان يكون من جانب الله ولا يكون لان نقابا منسجها بقوة محمد صلى الله عليه
 وسلم وكذا لا يسقط عن درجة نبوة يعقوب عليه السلام الذي هو ابن الله
 المكر من التوراة بسبب ان تشق راحيل وتخدم اباه اربع عشر سنة
 واخذ اربع زوجات وجمع بين الاثنين وكذا لا يسقط عنها داود بن الله
 المكر الاخر من بعض الرثا بسبب ان اخذ نساء كثير وجارى كثيرة قبل
 ان يرضى بامرأة اوريا بل تكون هذه النساء كلها بهيمة الله ورضائه ويكون
 داود عليه السلام قابلا لان يقول الله في حقها فاذا كانت عندك قليلة كما
 ينبغي لك ان تقول فاذا زيد مثلهن ومثلهن ولا يصدق الغتاب عليه على كثير النساء
 بل على انه زنا بامرأة الغير قلدة لك الغير بالحيلة واخذ تلك المرأة وكذا لا يسقط
 عنها اسلم عليه السلام الذي هو ابن الله بفحادة كبهم المقدسة بسبب اخذ الف
 امرأة من الزوجات والبراري ولزنت في آخر عمره وعند الاصنام بل ينبغي
 مسلم النبوة ويكون كسبه الثلاثة اعني الامثال والجامعة وتشديد الانسداد
 كسب الحية وكذا لا يسقط لوط عنها بسبب الرثا بانسبه وكذا لا يسقط
 عنها ابن الله الوحيد وجارى الاجساد بسبب حب الفاحشة وبعض التلاميذ
 والجولان مع النساء في قري البلاد الشرقية بل لا يمتعون ايضا شئ مع
 هذه الخخالطة الشديدة وكونهم شاركي الخمر وشبابا فلو يسقط محمد
 صلى الله عليه وسلم عن درجة النبوة بكثره الزوجات ونكاح زينب وتحليل
 بنته بعد تحريمها لعل منشا هذه الامور ان الله لما كان واحدا
 حقيقيا لا يكثر في ذاته بوجه من الوجوه عند اهل الاسلام فزاد المقدسة
 لا تسع امر غير مناسب وعندكم لما كان ذاته مشتملة على الاقاييم الثلاثة المتصف
 كل منهم بصفات الالهية كلها الممتاز بكل منهم عن الاخر امتيازاً
 حقيقياً تسع امر غير مناسب لان الامتياز الحقيقي لا يمكن ان يفارقه التعدد
 بل يستلزمه البتة وان لم يقر واحسب الظاهرية كما عرفت في الباب الرابع
 والخلاصة اكثر من الواحد فاعل الهمم في فهمه قوي من اله المسلمين

وكذلك لما تكن العظمة من ذنب من الذنوب حتى الشراء ومباداة الخصال
والاصنام والزنا والسرقة والكذب حتى في تبليغ البرحة غير ما من لم يفت
شرط النبوة عندهم كانت ساحة النبوة عندهم (واسع من ما حثها
عند المسلمين اول كل منشأها ان يقرب وداود وسليمان وعيسى لما كانوا
ابناء الله فلهذا يفعلوا في ملكة ابيهم ما يشاؤون بخلاف محمد صلى الله
عليه وسلم فان لم يكن عبد الله بن عبد الله لا يجوز له ان يتولى في ملكه ما كان
وسيد ما يشاء نفوذ بالله من القصب المائل والاعتساف ومن الحكام
وعند الانصاف (المشايخ الرابع) ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مديبا
وكل مديب لا يصح ان يكون شافعا للمدينين الاخرين ما الصغرى لما وقع
في سورة المؤمن (فاضربان وعد الله حق واستعصر لذكرك في سجدة
ربك بالعشي والابكار) وفي سورة محمد (فاعلم انه لا اله الا الله واستعبر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) وفي سورة الفتح (انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وفي الحديث (فاغفر لي ما
وما اخرج وما اسمرت وما اعلنت وما انت اعلم مني است الغفر
لا اله الا انت) وتقع ما وقع في الاحاديث الاخرى (والجواب)
والكبرى كلها غير صحيحة فالنتيجة كادبة بقينا ما
بطلانها امور خمسة (الامر الاول) ان الله رب وخالق و
ومخلوق فكل ما صدر عن حضرة الراس الخالق في حق العبد المر
المخلوق من الخطاب والعتاب والامتنع له فهو في محله في
الملكوت والحقيقة وكذا كل ما صدر عن العباد في الامتنع
المرقسي موقف ايضا يقتضي المخلوقية والعبودية والانقياد لخالقه
فهو الحق من غيرهم والحل على المشي الحقيقي في كل موضع من
المواضع في كلام الله وفي ادعية الانبياء ونص عالمهم خطا وصالا
كثيرة في كتبهم من سيما الزبور وانا اقبل على سبيل الانوار
(١) في الباب العاشر من انجيل مرقس الخامس عشر من انجيل لوقا
هكذا (٢) وفيما هو خارج الى الطريق ركن في وسطه وسأله
المعلم الصالح ماذا اعلم لادب الحياة الالهية (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
لماذا دعوت صا كما ليس احد صا كما الا واحد وهو الله انت هي بعثته
مرقس) فاق عيسى عليه السلام باي يستصالح ولا يصالح

في الرد الثاني والثالث من ههنا (أ) إلى الذي انظر لما ذكرته في كتابي
 عن الصلاة في كتابي (ب) (أ) إلى الذي انظر لما ذكرته في كتابي
 وبالنسبة إلى (ج) ولما كان آيات هذا الرد ترجع إلى عيسى عليه السلام
 على غير أهل التثنية فكان الفائل بها عنهم موسى عليه السلام (١٣)
 الآية السادسة والاربعون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى
 هكذا (وهي السابعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا يا ايلي
 لما شقيتني اي الذي لما اتركك في (١٤) في الباب الاول من انجيل مرقس
 هكذا (١٥) كما في مزمور في البرية ويكرز بمجديته القوية لمفسر الخطايا
 (١٦) (صخر الى جميع كورة اليهودية واهل اورشليم واعلموا جميعهم منه
 في نهر الاردن سمعتم فان يحطايام) (١٧) وفي ذلك الايام جاء يسوع
 من ناصرة الجليل واعلم من نوحنا في الاردن) وكانت هذه اليهودية
 معجوية القوية بمفسر الخطايا كما صرح في الآية الرابعة والاربعون
 والآية الثامنة من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (جاء الى جميع كورة
 الجليل بالاردن يكرز بمجديته القوية لمفسر الخطايا) وفي الآية الحادية
 عشر من الباب الثالث من انجيل متى هكذا انا اعلمكم بماء القوية (ج) وفي الآية
 الرابعة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب الاعمال هكذا (اذ
 سبق يوحنا يكرز قبل مجيئه بمجديته القوية لجميع شعب اسرائيل)
 والآية الرابعة من الباب التاسع عشر من كتاب الاعمال هكذا (فقال
 يوحنا ان يوحنا اعلم بمجديته القوية (ج) وهذه الآيات كلها تدل على ان
 هذه اليهودية كانت مجديته القوية لمفسر الخطايا في سائر اقطار
 عيسى من جميع اقطار السامرة لانه تسليم اعترافه بالخطايا والتوبة بها ايضا
 لان حقيقة هذا الاعتماد ليست بحسن الا وفي الباب السادس من انجيل
 متى في الصلاة التي علمها عيسى عليه السلام فلا منه هكذا (واعلموا
 اني قد اعطاكم ايضا المذنبين اليسار للخطايا بحسنة لكن بحسنة
 من المشرق) والظاهر ان عيسى عليه السلام كان يصلي تلك الصلاة
 التي علمها بالاممية ولم يثبت من مرقس من مرقس ان انجيل متى كان يصلي
 هذه الصلاة في مرقس في الاصل الثاني انه كان يصلي الصلاة على ان يكون
 دعاءه باعتراف نوحنا صلاته كغيره بكف اليمين والعصمة من الذنوب
 وان لم يكن من شروط الدعوة عند أهل التثنية انهم يكرزوا في عيسى

عليه السلام باعتبار اننا سمعنا ايضا وكان من غير علمنا السلام بهذا الاعتبار
ايضا عندهم صالحا ومقبولا لله لا يمتروا كما قرئ في الحار (ا) لما ذاب عرق ملكا
الح (ا) الى الهى لما ذاب كمتى (ب) تساعدنى خلاصى نيلو منى (ج) بالهنا
او هو ولم تستجب لى (د) الفاظ القوة والاعتناء بالخطايا عند
الاعتناء (هـ) اعفرتنا لئلا لا نكون محولة على المعاني الحقيقية الطاهرة
عند اهل التثليث والاعتراف انهم لم يكن صالحا وكان يتركوا لله تبيد امر الله
مبسكلام ليجعل غير مستجاب الدعاء خاطئا مننا فليد ان يقال ان هذا
التصريحات بمقتضى الخلقية والمريوسية باعتبار الناسوت وفي الزمان الثالث
والخمين هكذا (الرب من السماء اطلع على بنى البشر ليطرح هل من
يفهموا ويطلب الله) (كلهم قد راوا جميعا والبطرس ليس من بعد
من اننا حتى ولا نذكر) وفي الباب التاسع والخمين من كتاب اشعيا هكذا
(ولذلك تباعد الحكم عنا ولا بد من كمال العدل اسطرنا النور هذا الظلام)
اسطرنا الشجاع فيها سرنا في الفلك (ا) (من اجل اننا ما كنا نرى عيوننا
وخطايانا اجالتنا لان مخوبرا مننا وانما عرفناها) (ا) ان لم نعلم ذلك
على الرب واندرنا الى خلف فتم ان لا نسلك وراء هذا السلك بالظلم والعدو
حلتنا وتكلمنا من الهل بكلام كاذب) وفي الباب الرابع والخمين من كتاب
اشعيا هكذا (وصرنا جميعا كالنمل كخرقة الخافض كل راسنا وسقطنا
مثل الورق نحن جميعا وانما كالريح ذرونا) (اليس من يدعونا باسمك
ومن يقوم ويمسك اخيت وجهك عنا واطرحنا بيد انما) ولا نسلك
ان كثيرا من العلماء كانوا موجودين في زمان داود عليه السلام سلكوا
البنى وغيره ولو فرضنا انهم لم يكونوا معصومين على زعم اهل التثليث
فلاربت انهم لم يكونوا مصلوق الآية الرابعة من الزمان المذكور
في عياننا طعنا عليه السلام صيغ التكلم مع الغير باعتبار غير من
عهده وصليح زمانه وان لم يكونوا معصومين لكنهم لم يكونوا
الاوصاف والمصرحة في العاريتين قطعا ايضا فلا تكون عيانا
وهنا ان العاريتين محمولات على معانيها الحقيقية الطاهرة
من الرجوع الى تلك التصريحات بمقتضى العمودية وكذا وقع في باب
النابع من كتاب دانيال والباب الثالث والخامس من مرقس وفي
الابن من الرسالة الاولى لبطرس (الامر الثاني) اننا اجمع

كثيرا ما تكون لتعليم الامة لتستقيم بهم ولا يكونون مختلعا من هذه الاقوال
 لاجل التفسير في الباب الرابع من انجيل متى ان عيسى عليه السلام اراد ان
 يباركوا اوراقهين ليرة والامة الخامسة والثلاثون من الباب الاول من انجيل
 متى هكذا (وفي الصحيح ما ذكرنا بعد اقراره من خروج ومضى الى موضع
 خلاء وكان يصلي هناك) والامة السادسة عشرة يحشر من المباحين
 الخامس من انجيل لوقا هكذا (وفي ذلك الايام يخرج الى الجليل
 ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله) ولما كان اجتماع المسيح
 بركاته الله على نهم اهل التثليث فلا حاجة الى هذه التكاليف الشديدة
 فلا بد ان تكون هذه الاقوال لاجل التعليم (الامر الثالث الانفاذ
 المستقلة في الكتب الشرعية مثل الصلاة والزكاة والصدقة والحج والنكاح
 والطلاق وغيره) يجب ان يحل على معانيها الشرعية ثم لم يمنع عنها ما منع
 ونهى الله في هذا الامر صلاح الشرع اذا استعمل في حق الانبياء
 يكون معنى الزكاة هي عبارة عن ان يتصدق بمصروف عبادة او امرها ما
 يقع بانه مقصد مشهور في ذنب تجاوز هذه العبادة او الامر المباح بها
 الذي سلكه ان المسالك يكون قصده قطع الطريق لكنه قد يزل قدمه
 او يستر بحدس عليه او يحجر واقع في ذلك الطريق او يكون بمعنى تراءى الاول
 (الامر الرابع) ان وقع المجاز في كلام الله وكلام انبيائه كثير كما عرفت
 مما لا مزيد عليه في مقدمة الباب الرابع وقد عرفت ايضا في جواب
 المسئلة الرابعة من الفصل الرابع من الباب الخامس ان حذف المضاف
 كونه في كنهه المعهدة (الامر الخامس) ان الدعاء قد يكون المقصود
 به محض التمسك كما في قوله تعالى ربنا وانا عاودتنا على رسلك فان
 ائنا ذلك الشئ واجب مع ذلك امرنا بطيعة وكقوله تعالى ربنا احكم
 بالحق مع اننا نعلم انه لا يحكم الا بالحق واذا عرفت الامور الخمسة اقول
 ان الاستغفار طلب الغفران والغفران الستر على القبيح وهذا الستر
 ينصرف الى امرين الاول بالعصية عنه لان من عصم فلا ستر عليه فباح له
 والثاني بالستر بعد الوقوع في الغفران في الايتين الاوليين بالوجه الاول
 في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثانية بالوجه الثاني في حق المؤمنين والمؤمنات
 قال الامام الحارثي رحمه الله في قوله في ذيل تفسير الآية الثانية هكذا
 (وفي هذه الآية لطيفة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله ان يستره)

حال مع الله وحاله مع نفسه وحاله مع غيره فالجميع بالله موحد وإمامهم
ما استغفر لذنبك واطلب العصمة من الله وإمامهم المؤمنين فاستغفر الله
واطلب القرآن لهم من الله انتهى كلامه بلفظه أو أن المقصود من الأمر
بالاستغفار في الآيتين محض التوسل كما في قوله تعالى زدنا وأتممنا وعدنا على
رسلنا وكفله تعالى رب احكم بالحق كما عرفت في الأمر الخامس وأن
المقصود من هذا الأمر أن يكون الاستغفار مستوفيا في أمته فاستغفارة
صلى الله عليه وسلم كان لتعليم الأمة في الحلالين ذيل تفسير الآية الثانية
هكذا (يقول له ذلك مع عصمته ليستين برامته انتهى) أو أن الغرض
في الآيتين محض دفع والتقدير في الآية الأولى فاصبر إن وعد الله حق
واستغفر لذنبك المتك الآية وفي الآية الثانية فاعلم أنه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك من اهل بيتك ولذنب المؤمنين والمؤمنات الذين ليسوا
من اهل بيتك فلا بعد في ذكر المؤمنين والمؤمنات * وقد عرفت في الأمر
الرابع أن حذف المضاف كثير شائع في كتبهم وأن المراد بالذنب في الآيتين
الردة أو ترك الأفضل وسميت من بعض الاحتجاج أن بعض من بلغ من الخرافة
من علماء يروى تسنتت اقتصص على هذا التوجيه في بعض تأليفه الجدي وقال (لو
فرضنا أنه ما ظهر من محمد صلى الله عليه وسلم ذنب من الذنوب غير ترك الأول
فترك الأول أيضا ذنب على ما يحكم به كلامه أعني التوراة والابحار فيكون
محمد صلى الله عليه وسلم مذنبًا قال يعقوب في الآية السابقة عشر من الباب
الرابع من رسالته هكذا فمن يعرف أن يعمل حسنا ولا يفعل كذلك خطيئة له
انتهى * القول منشأوه خرافة السن لأن لا شك أن ترك أمر الخير حسن
حتى مدح الله يحيى عليه السلام على هذا وقال الأنبياء في حقها ما قالوا ولا
لاشك أن عدم الأذن لغاشة مباحة بنى في غسل الرجلين ومسحهما يشتر
راسها كحضر ملاء من الناس حسن وكذا ترك المخالطة الشديدة بالنساء
الاجنديات الشواب والجبولان معهن في القرى الشرقية بحسن سبيلها
إذا كان الرجل المخالط شائعا عزا وما فعل هذه الأمور الحسنة عرفت عليه
السلام حتى أن المخالطين طعنوا عليه كما عرفت في جوابنا لطعن الثالث
في أنه على رايه أن يكون الهبة أيضا مذنبًا على أن هذا المعنى من ترك
التوراة لأجل تغليب العوام ولا يوجد هذا الحكم في التوراة وهو ما أفرد
سند هذا الأمر رسالته يعقوب التي ليست الهامة على تحقيق العلم بالأمر

من فرقته، وروستقت سيعا على تحقيق امامه ومقتضاه لو طر كما عرفت في الفصل
 الرابع من الباب الاول فكلام يعقوب على هؤلاء العلماء ليس بحجة فاعتراضه
 واه بلا شبهة واما الآية الثالثة فالمضاف محذوف او المراد بالذنب ترك
 الافضل او المراد بالفقران العصمة وقال الامام السبكي وابن عطية ان
 المقصود من هذه الآية ليس ثبات صدور ذنب وعضرائه بل المقصود
 منها تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرامه فقط لان الله اظهر
 تعظيمه واحسانه في اول هذه السورة فبشر اوليا بالفتح المبين ثم جعل غاية
 هذا الفتح العفوان واطمأن النعمة وهداية الصراط المستقيم واعطاء النصر
 العزيز فلو فرض صدور ذنب ما يكون محلا لبلادة الكلام فمقتضاها التكريم
 والتعظيم كما ان السيد اذا رضى عن خادمه يقول تارة لا كرامه واظهار رضاه
 عفوت منك خطيأتك المتقدمة والمتأخرة ولا اؤاخذك عليها وان لم
 يصدر عن هذا الخادم خطيئات واما العلماء المذكور في الحديث فموجبه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ارفع الخلق عند الله درجة
 واطمأن به عرفتمو كان حاله عند خلوص قلبه عن ملاحظة
 غير ربه واقباله بكليته عليه ارفع حاله بالنسبة الى غير
 ذلك كان يرى مشغله بما سواه وان كان ضروريا فمقتضاها الخطا
 من رفيع كماله فكان يستغفر الله من ذلك طلبا للمقام الاعلى فكان هذا
 الشغل الضروري ايضا عنده منزلة الذنب الذي لا بد ان يستغفر عنه بالنسبة
 الى اعلی حاله او كان صدور مثل هذا الدعاء بمقتضى العبودية كما ان عيسى عليه السلام
 ايضا بمقتضى العبودية نفى الصلاح من نفسه واعترف بالخطايا عند الاعتناء
 فدعا مرارا باعفوانا ذنوبنا وتوفه بهذا الجمل ١ (الهي الهي لما ذا
 تركتني، وتباعد عني خلاصي بكلام جهلي ٣ الهي بالنهار اذ عموك
 فلم تسجد لي ٣ او كان هذا الدعاء لاجل التقيد المحض كما عرفت في
 الامر الخامس ١٤ وكان لاجل تعظيم الامة ٥ وان الذنب المذكور فيها بمقتضى
 الزكوة وترك الاولى كما عرفت في الامر الثالث وعلى كل تقدير لا يراد شيء
 وهذه النوع من الخمسة تجري كلها او بعضها في الاحاديث التي تكون مثل
 الحديث المذكور واذ لم يثبت من الايات والاحاديث المذكورة التي
 استدل بها المقترض كون محمد صلى الله عليه وسلم مذنباً ثبت
 كذب الصغرى واما كذب الكبرى فادنى كلياتها ممنوعة لانها

الاضحية ونكالا وفوضا صري الى اللطيف الخبير انه تقصا المولى ولهم
 العبير واقرول مستغرا ومستر جيا مربيا لا تقواخذنا
 ان نسينا او اخطانا انا ربنا ولا تجل علينا امرنا
 كما حلت على الذين من قبلنا وانا ولا تجلنا
 ما الاطاعة لنا به واعف عنا وافر لنا
 وارحمنا انت مولانا
 فانصرنا على
 القوم الكافين
 آمين
 آ

التواريخ الاخرى ختم الكتاب

١٢٨٠ رحة الله له كتاب حق ١٢٨٠ فيض القدير الوهاب
 ١٢٨٠ هو كشمس الضيف ١٢٨٠ هو برهان اعظم

قد تم طبع هذا الكتاب الايق * بما فيه من التحقيق والتبقيق *
 (المسمى باظهار الحق) الذي لفه العالم المحقق النسيب * الحبر
 المدقق الحبيب * الشيخ الحاج (رحمة الله) الهندى الدهلوى
 القرشى الشافى من نسل امير المؤمنين (عثمان بن عفان)
 رضى الله عنه في ايام دولة من لا حظ له الفانية * ولبت دعوة
 السعادية والرحاية * فاصبحت الرقاب خاضعة لاوامر مولى اهير *
 والايام والليالي ساعية في اغراض واما فيه * نسل السلاطين *
 المتشرفه بخدمته افضل من وطى السلاطين * السلطان بلسلاطين
 السلطان محمد بن محمد خان وقد الله له توفيقا قائدا الى الهندى وقد الله
 من الخطا والردى * بمسبه وكرهما من وكان ذلك بمطبعة
 الهندى الفاخره بخلق حصص الحاج منصور محمد افندى
 الكاشى بحسرويه مصر القاهره بخط الاسامير الحسينيه
 رضى الله تعالى وتعالى
 محمد بن
 امين

ثم دعونا الله وحده وحسن توفيقه بقدر كماله الفقير عبد الغفار احمد
 حضر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين ابن مطبعة الحام مصر
 محمد افندي السالحي كره لا زالت تطبع العلوم فائدة وكان ذلك
 في يوم الخميس المبارك الموافق ١٢ شوال سنة ١٢٤١ هـ
 ربيع الآخر الذي هو من شهر ربيع اول سنة ١٢٤١ هـ
 من محرم من طبعه الله على اكل وصف على الله وسلم عليه وعلى آله
 فامح على سؤاله ولما تم طبعه وعم نفعه قال فيه بعض المحبين تقريرا

انصرت برعب العارفين يسبق	ما فانه غنى الحمار المطوق
وتلك درار في سماه دراية	شعاع ساهها من ضياء التشرق
ودمه در قلعه نرايه النظم فازده	محامينها امرها السلاف المروق
وهل ما اراد البدر في ليلته	بروح الديار ارحمها كواب منوق
به يجر الامثال فرودها وكربسه	مياه معاني حسنها يتدفق
وقد اتقن الطبع اللطيف نظمه	فظل برعص المحاسن يورق
ولما مدى قلت مية بحابه	على طبع الظهار بلا شك زروق

59/8

